











دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# كتاب الألفاظ

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء التاسع

الطبعة

طبعة دار الكتب المصرية

١٩٣٦

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الجزء التاسع من كتاب الأغاني

### ذكر أخبار كثير ونسب

هو ، فيما أخبرنا به محمد بن العباس اليزيدي عن محمد بن حبيب عن أبي  
الأعرجي ، أبو صخر كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عويمر بن مخلد  
ابن سعيد بن سبيع بن جعثة بن سعد بن ملح بن عمرو وهو خُزاعة بن ربيعة  
وهو يحيى بن حارثة بن عمرو وهو مُزَقِيَا بن عامر وهو ماء السماء بن حارثة  
الطُفَيْف بن أمراء القيس الطُفَيْف بن ثعلبة البُهْلُول [بن مازن] بن الأزْد وهو دُرء  
— وقيل دُرء ممدودا — بن القُوْث بن ثَيْث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ  
ابن يَسْجُب بن عَرَب بن حُطَّان .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن محمد بن إسحاق الحرَبي قال حدثنا الزبير بن  
بَكَّار قال حدثنا أبو صخر بن أبي الزُّعْرَاء الخُزَاعِي عن أمه ليلى بنت كثير قالت :

(١) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان ونحوه في الأغاني ، وسيأتي في النسب الذي يذكره عن ليلى  
بنت كثير : « ... بن عامر بن محمد بن سبيع ... » وفي الأصول هنا : « هو يمر بن خازم بن سعيد ... »  
(٢) كذا ورد هذا الاسم في الأصول وفي وفيات الأعيان ونحوه في الأغاني والسيرة لابن هشام في نسب  
أمية بنت خلف . وقال أبو ذؤيب مسعود الحنَفي في كتابه على السيرة ( ج ١ ص ٨٠ طبع مطبعة هندية )  
صوابه : « سبيع » بإلحاق الخانة من تحت والفاء المثلثة . (٣) في الأصول : « ملح بن عمرو بن خُزاعة ... »  
وهو مخمريف . (راجع في القاموس وشرحه مادة ملح والنسب الآتي الذي روى عن ليلى ابنته) . (٤) زيادة  
من وفيات الأعيان ونحوه في الأغاني . (٥) في الأصول : « دُرء » . والتصويب عن القاموس .

هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن محمد بن سبيع بن سعد بن ملح بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر . وأمه جُمعة بنت الأشيم بن خالد بن عبيد ابن ميسر بن رياح بن سيالة بن عامر بن جعثمة بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر . وكانت كنية الأشيم جدّه أبى أمّه أبا جُمعة ؛ ولذلك قيل له ابن أبي جُمعة .

وكان له ابن يقال له تَوَّاب من أشعر أهل زمانه ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة ولا ولد له .

ومات كثير سنة خمس ومائة في ولاية يزيد بن عبد الملك . وليس له اليوم ولد إلا من بنته ليلي . والليلي بنته ابن يكتى أبا سلمة شاعر ، وهو الذي يقول :

### صوت

وكان عزيزاً أن تتيي وبيننا \* حجابٌ فقد أُمسيت مئى على شهر  
فى القرب تعذيبٌ وفى النأى حَسرةٌ \* فياوَجِّ نغمى كيف أصنع بالدهر  
فى هذين اليتين غناء لمقاسة . ولحنه من الثقيل الأول بالختصر عن حَيْش .

ويكنى كثير أبا حضر . وهو من فحول شعراء الإسلام ، وجعله ابن سَلَام في الطبقة الأولى منهم وقرن به جريراً والفرزدق والأخطل والرأى . وكان غالباً في التشيع يذهب مذهب الكيسانية ، ويقول بالرجعة والتناسخ ، وكان مُحَقِّقاً مشهوراً بذلك . وكان آل مروان يعلمون بمذهبه فلا يغيّره ذلك بلحائه في أعينهم ولطف محله في أنفسهم وعندهم . وكان من أتية الناس وأذهبهم بنفسه على كل أحد .

صكبه وطبقته  
في الشعراء ومجته

(١) الكيسانية : فرقة من الشيعة الإمامية ، وهم أصحاب كيسان مولى علي بن أبي طالب . ( انظر

الحاشية رقم ٣ في ج ٧ ص ٢٢١ من هذه الطبعة )

أخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهري<sup>(١)</sup> قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني هارون بن عبد الله الزهري قال حدثني سليمان بن قُليح قال : سمعت محمد بن عبد العزيز (يعني ابن عمر بن عبد الرحمن بن عوف) يقول ما قصد القصيدة ولا نعت الملوك مثل كثير .

الحديث عنه وعن  
شعره

أخبرني الحرثي بن أبي الللاء قال حدثني الزبير بن بكار قال كتب إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي<sup>(٢)</sup> حدثني إبراهيم بن سعد قال : إني لأروى لكثير ثلاثين قصيدة لو رُئي بها مجنون لأفاق .

٢٨  
٨

أخبرني الحرثي قال حدثني الزبير قال حدثني بعض أصحاب الحديث قال : كُتِبَ لآبي إبراهيم بن سعد وهو خيبت النفس<sup>(٣)</sup> ، فنسأله عن شعر كثير فخطيب نفسه ويحدثنا .

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثنا عمر بن أبي بكر المؤدبي<sup>(٤)</sup> عن عبد الله بن أبي عبيدة قال :

من لم يجمع من شعر كثير ثلاثين لامية فلم يجمع شعره . قال الزبير قال المؤدبي : وكان ابن أبي عبيدة يُعَلِّمُ شعر كثير ثلاثين ديناراً . قال وسئل عُمى مصعب : مَنْ أشعر الناس ؟ فقال : كثير بن أبي جمعة ، وقال : هو أشعر من جرير والفردق والراعي وطاتهم (يعني الشعراء) ، ولم يدرك أحد في مديح الملوك ما أدرك كثير .

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب إجازة قال حدثنا محمد بن سلام الجعفي قال :

(١) وردت هذه الكلمة « هـ » في جميع الأصول . (٢) المراد بنيت النفس : غيبتها . (٣) كُتِبَ في ح . وفي سائر الأصول : « الموصلي » . (انظر الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة ، والمثقبه ص ٣٠٠ طبع أوديا) .

كان كثيرٌ شاعر أهل الحجاز، وهو شاعر فحل، ولكنه منقوص حفظه بالعراق.

أخبرني أبو خليفة قال أخبرنا ابن سلام قال سمعت يونس النحوي يقول :  
كثيرٌ أشعر أهل الإسلام . قال ابن سلام : وسمعت ابن أبي حفصة يعجبه  
مذهبه في المديح جدًا، ويقول : كان يستقصي المديح، وكان فيه مع جودة شعره  
خَطْلٌ وعَجَبٌ .

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن إسماعيل الجعفي  
قال أخبرني إبراهيم بن إبراهيم بن حسين بن زيد قال :  
سمعت المسور بن عبد الملك يقول : ما ضرَّ من يروي شعر كثيرٍ وجميلٍ  
ألا تكون عنده مغنيتان مطَّرتان .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالَا حدثنا  
عمر بن شبة قال حدثني إسحاق بن إبراهيم عن المدائني عن الواقصي قال :  
رأيت كثيرًا يطوف بالبيت، فمن حدثك أنه زيد على ثلاثة أشبار فكذبهُ،  
وكان إذا دخل على عبد العزيز بن مروان يقول : طأطأ رأسك لا يُصبه السقف .  
أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إسحاق  
ابن إبراهيم عن المدائني، وعن ابن حبيب عن أبيه عن جده عن جد أبيه عبد العزيز  
وأُمّه جمعة بنت كثير قال :

قال [جريح<sup>(١)</sup>] لكثيرٌ : أي رجل أنت لولا دَمَانُكَ ! فقال كثيرٌ :  
إنَّكَ قَصْدُنا في الرجال فأتيتُ \* إذا حلَّ أمرٌ ساحتِي لطويلُ

(١) النكتة من تحريره الأغاني .

(٢) في الأصول : « قصيرا » والصواب من تحريده الأغاني . والقصد : الربة من الرجال . ٢٠

ما كان به وبين  
الحزين الذي

أخبرني حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن  
شبة قال حدثني إسحاق بن إبراهيم عن المدائني عن الواقصي قال، وأخبرنا الحرقي  
ابن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن يحيى عن بعض أصحابهم  
الديلميين قال :

التي كثير والحزين<sup>(١)</sup> الديلمي بالمدينة في دار ابن أزهري في سوق النعم، فضمهما  
المجلس . فقال كثير للحزين : ما أنت شاعر يا حزين، إنما توصل الشيء إلى الشيء .  
فقال له الحزين : أتأذن لي أن أجوزك ؟ قال نعم . وكان كثير قال قبل ذلك وهو  
يشرب إلى بني الصلت بن النضر بن مخنف :

أليس أبي بالنضر أوليس إخواني • بكلّ حيان من بني الصلت أزهري  
فإن لم تكونوا من بني الصلت فأتروا • أراك بأذيال النمل أخضرا

قال : فلما أذن كثير للحزين أن يجوه قال الحزين :

لقب علفت زب اللباب كثيرا • أسود لا يطئنيه وأراقم<sup>(٢)</sup>  
قصير القصيص فأحش عند يته • يمض القصاد بأسته وهو قائم  
وما أنتم مأ ولعنكم لنا • عيّد المصا ما أبطل في البحر قائم  
وقد علم الأقوام أن بني أستها • نزعاة أذئاب وأنا القواديم

(١) اسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك ، والحزين لقبه ، من شراء الفعلة الأموية ، جلازي  
مطبوخ ليس من لحول طيفه . وكان مجاهد حيث السانت ساقط يرضيه اليسر ويتكسب بالشر وهما  
الناس . ( انظر ترجمته في ج ١ ص ٧٦ من الأغان طبع بلاط ) . (٢) الصلت بن النضر : أبو نزعاة .  
(٣) كذا في نسخة الأستاذ الشيعي مصححة بقلبه . والتجيلة : المنهبط الناعم من الرمل ، وهي مكرمة  
لقبات . وفي الأصول : « الجمال » بالحاء المهملة .

(٤) الأسود : الحيات . ولا يطئنيه : لا يقين عليه ؛ يقال : رماه الله بأشئ لا تعلق أي لا يعلق  
له فيها . والأراقم : أعجب الحيات وأحلبها الناس .

وواقع لولا الله ثم ضاربنا \* بأسبافنا دارت عليها المقاسم  
ولولا بنو بكر لقلّت وأهلكت \* بطعن وأفنتها السيوف الصوارم

قال : فقام كثير فعمل عليه فلكره . وكان الحزين طويلا أيتما . فقال له الحزين :  
أنت عن هذا أعجز ، واحتمله فكان في يده مثل الكوة ، فضرب به الأرض ،  
نقله منه الأزهريون . فبلغ ذلك [أبا] الطفيل عاصم بن وائلة وهو بالكوفة ؛  
فأقسم لئن ملا عليه من كثير ليضربته بالسيف أو يقطعننه بالرخ . وكان خنيفة  
الأسدي صديقا لأبي الطفيل ؛ فطلب الى أبي الطفيل في كثير واستوهبه لآه فوهبه  
له . والتقى بمكة وجلسا جميعا مع عمر بن علي بن أبي طالب ، فقال : أما والله  
لو لا ما أعطيت خنيفة من العهد لوقيت لك . فذلك قول كثير في قصيدته التي  
يرثي فيها خنيفة :

تهده أبو الطفيل  
واستوهبه خنيفة  
الأسدي

ينال رجالا نفعه وهو منهم \* بعيد كميقو الشرا المحرق

أخبرني أحمد بن عيسى العزير الجوهري وحبيب بن نصر المهلهي فلا حشاشا  
عمر بن شبة قال :  
قال كثير : في أي شئ أعطى هؤلاء الأوصح عشرة آلاف دينار ؟ قالوا :  
في قوله فيهم :

انصر على  
الأوصضراحه  
في الاستعداد

وما كان مالي طارفا من تجارة \* وما كان ميراثا من المال مثلبا  
ولكن عطايا من إمام مبارك \* ملا الأرض معروفا ووجدنا وسودنا

(١) التكة عن ترجمته في الأغانى (ج ١٣ ص ١٦٦ طبع بلاق) وشرح القفاوس (مادة طلق) .  
وهو عاصم بن وائلة بن عبد الله بن عمرو بن جابر بن نجيس ، له حصة برصول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمر  
بده طويلا ، كان مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ودوى عنه وكان من رعيه شيعة .  
(٢) الميوق : كوكب أحمر مضى بحيال الثريا في ناحية الشمال ، ويقطع قبل الجوزاء .



فقال كثير : إنه لَصَرِيحٌ قَبَّهَ الله ! ألا قال كما قلت :

صوت

دَعَّ عَنْكَ سَلَمَى إِذْ قَاتَ مَطْلَبُهَا \* وَأَذْكُرُ خَلِيلَكَ<sup>(١)</sup> مِنْ بَنِي الْحَكَمِ  
مَا أَعْطَانِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا \* إِلَّا وَإِنِّي لِحَاجِرِي كَرَمِي  
إِنِّي مَتَى لَا يَكُنْ نَوَالُهُمَا \* ضَنْدِي بِمَا قَدْ فَعَلْتُ أَحَقَّمُ  
مُبْدِي الرِّضَا عَنْهُمَا وَمُنْصَرِفُ \* عَنْ بَعْضِ مَا لَوْ فَعَلْتُ لَمْ أَلَمْ  
لَا أَنْزُرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ إِذَا \* مَا أَحَلَّ نَزْرَ الْفُؤُورِ لَمْ تَرَمْ<sup>(٢)</sup>

عروضه من المُنْصَرِج ، غَنَى فِي هَذَا الشَّعْرِ يُونُسُ ثَانِي تَقْيِيلُ بِالسَّجَابَةِ فِي جَمْرِي  
الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاق ، وَغَنَى فِيهِ الْفَرِيضُ ثَانِي تَقْيِيلُ بِالْبَنْصَرِ عَلَى مَنْعَبِ إِسْحَاق  
مِنْ رَوَايَةِ عَمْرِو بْنِ بَانَةَ ، وَفِيهِ لَحْنٌ مِنَ التَّقْيِيلِ الْأَوَّلِ يُنْسَبُ إِلَى مَعْبَدٍ ، وَلَيْسَ  
بَصَحِيحٍ لَهُ ، قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : «لَا أَنْزُرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ» يَقُولُ :  
لَا أُلْجِ عَلَيْهِ بِالسَّأَلَةِ ؛ يَقَالُ : تَزَرَّتْهُ أَنْزَرَهُ إِذَا أَلْحَتَ عَلَيْهِ ، وَالْفُؤُورُ : التَّمَطُّفَةُ  
عَلَى [غَيْرِ] أَوْلَادِهَا .

حديث مع عبد الملك  
في استقطاعه

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُؤَدَّبُ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ ، وَأَخْبَرَنَا  
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ  
خَالِدِ بْنِ مَعْدِي بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

٣٠  
أ

دَخَلَ كَثِيرٌ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ أَرْضًا لَكَ  
يُقَالُ لَهَا غَرْبٌ بِمَا أَتَيْتُهَا وَنَحَرَجْتَ إِلَيْهَا بَوْلْدِي وَعِيَالِي فَأَصْبَحْنَا مِنْ رُطْبِهَا وَنَمَرْنَا بِشَرِّهَا

(١) فِي الْأَسْوَدِ : « خَلِيلُكَ » وَيَعْنِي بِهِمَا عَبْدَ الْمَلِكِ وَعَبْدَ الْعَزِيزِ ابْنَيْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ .  
(٢) تَرَمَ : تَحَنَّنَ وَتَطَفَّفَ . وَأَوَّلُهُ « تَرَامَ » سَهَلَتِ الْمَرْزُوقَةُ ثُمَّ حَذَفَتْ لِاتِّفَاعِ السَّائِكِينَ ؛ فَإِنْ أَتَى الْفِعْلُ  
مَا كَانَ بِالْجَائِزِ وَرَكَ بِالْكَسْرِ فَهِيَ الْفَعْلَةُ . (٢) الْفَعْلَةُ عَنْ مَجَاهِدٍ الْفَعْلَةُ . (٤) غَرِبَ : مَا جُنِدَ  
ثُمَّ بِالشَّرِيفِ مِنْ مَيَاةٍ بَنِي نَمَرٍ ، وَغَرِبَ أَيْضًا : يَجِيلُ دُونَ الشَّامِ فِي دِيَارِ بَنِي كَلْبٍ وَرَعْدَهُ حِينَ مَا تَقَسَّى  
غَرِيَةً . هَذَا مَا وَرَدَ فِي مَعْجَمِ الْبَدَائِنِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ . وَلَهُ يَنْبَغِي هَذَا مَوْضِعًا آخَرَ .

مرة ومُطعمَة مرة . فإن رأى أمير المؤمنين أن يصومها <sup>(١)</sup> فصل . فقال له عبد الملك :  
ذلك لك . فندم الناس وقالوا له : أنت شاعر الخليفة ولك عنده مترلة ، فهلا  
سألت الأرض قطيعةً ! . فأتى الوليد فقال : إني لى إلى أمير المؤمنين حاجة فاجلسنى  
قريباً من البردؤن . فلما أمتوى عليه عبد الملك قال له : ايها ! وعلم أن له إليه حاجة .  
فقال كثير :

برئك الجوازي عن صديقك نَصْرَة \* وأدناك ربي في الرفيق المُقَرَّب  
فأنك لا تبطل عليك ظلامة \* عدو ولا تنأى عن المتقرب  
وإنك ما تمنع فأنك مانع \* بحق ، وما أعطيت لم تتعقب  
فقال له : أرغب غرباً ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين . قال : أكتبوها له ، ففعلوا .

- ١٠ أخبرني الحرابي قال حدثني الزبير قال حدثنا عمر بن أبي بكر المؤمل قال حدثني  
عبد الله بن أبي عبيدة قال :  
جاء الحزبين له  
في مجلس ابن  
أبي حنيفة

كان الحزبين الكفائي قد ضرب على كل رجل من قريش درهمين في كل شهر ،  
منهم ابن أبي حنيفة . بغاء لأخذ درهميه على حمار له أنجف — قال : وكثير مع ابن  
أبي حنيفة — فدعا ابن أبي حنيفة للحزبين بدرهمين . فقال الحزبين لابن أبي حنيفة :  
١٥ من هذا منك ؟ قال : هذا أبو حنيفة كثير بن أبي جمعة — قال : وكان قصيراً دميماً —  
فقال له الحزبين : أناذن لى أن أهجو بيت من شعر ؟ قال : لا ! لعمري لا أذن  
لك أن تهجو جليسي ، ولكنني أشتري عرضة منك بدرهمين آخرين ودعا له بهما .  
فأخذهما ثم قل : لا بد من هجائه بيت . قال : أو أشتري ذلك منك بدرهمين  
آخرين ، ودعا له بهما . فأخذهما ثم قال : ما أنا بتاركه حتى أهجو . قال : أو أشتري

ذلك منك بدرهمين . فقال له كثير : إني لأظن له ، ما عسى أن يقول في بيت ! فأذن له ابن أبي عتيق . فقال :

قصير القميص فاحش عند يته \* يعض القراد يأسه وهو قائم

قال : فوثب كثير إليه فلكهه ، فسقط هو والحمار ، وخلص ابن أبي عتيق بينهما ، وقال لكثير قبحك الله ! إناذن له ونسفه عليه ! فقال كثير : أو أنا ظننته أن يبلغ بي هذا كله في بيت واحد !

أدعى أنه قرشي  
فرد الشعراء وسبه  
الكوفيين

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة ولم يجاوزه ، وأخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الرحمن بن الحضر أن أبا عتيق عن ولد جمة بنت كثير أنه وجد في كتب أبيه التي فيها شعر كثير : أن عبد الملك ابن مروان قال له : ويحك ! إلتحق بقومك من نخاعة ، فأخبر أنه من نخاعة قرشي ، وأنشد كثير قوله :

أليس أبي بالصلت أم ليس إخواني \* بكل هجان من بني النضر أزهرا  
فإن لم تكونوا من بني النضر فاتركوا \* أراكا باذئاب القوايل أخضرا  
أبنت التي قد شمتني ونكرتها \* ولو شمتها قبلي قبيصة أنكرا  
ليستنا ثياب العصب فاختلط السدى \* بنا وبهم والحضرى المحضرا

(١) تقدمت فيه رواية أخرى : " بإذبال النحال " . (راجع الحاشية رقم ٣ ص ٧ من هذه الترجمة ) . (٢) هو قبيصة بن ذؤيب الخزاعي الكشي أبو سعيد وأبو إسماعيل ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم . وتوفي سنة ٨٦ (عن شرح القاموس مادة قبس) .

(٣) كذا في كتاب السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٦١ طبع أوربا) والروض الأثف السجل . والصوب : يرد يمنية بمصب غزها (أي يجمع ويشتد) ثم يصبح وينسج فيأتي موشيا لبقاء ما عصبه . أبيش لم يأخذه صبغ . قال السجل في كتابه الروض الأثف في معنى هذا البيت : «يرد أن قلودنا من قدودهم ، فسدى أنوابنا غطط بسدى أنوابهم . والحضرى : النعال المحصرة التي تضييق من جانبيها كأنها : أقمصة الحضرين » .

$$\frac{31}{8}$$

فقال له عبد الملك : لا بُدَّ أن تُنشد هذا الشعر على منبري الكوفة والبصرة ،  
وحمله وكتب إلى العراق في أمره . قال عمر بن شبة في خبره خاصة : فأجابته

نُزاعة الجحاز إلى ذلك . وقال فيه الأصوص - ويقال : بل قاله مُرافقة البارقي - :

لَمَعَرَى لَقَدْ جَاءَ الْعِرَاقُ كَثِيرٌ \* بِأَحْلُوثةٍ مِنْ وَحْيِهِ الْمُتَكَلِّبِ  
أَبْزَمُ أُنَى مِنْ كِنَانَةِ أُولَى \* وَمَا لِي مِنْ أُمِّ هُنَاكَ وَلَا أَيْ  
فَأَنْتَ كُنْتَ حُرّاً أَوْ تَخَافُ مَعْرَةَ \* نَقْدُ مَا أَخَذْتَ مِنْ أَمِيرِكَ وَأَذْهَبِ

فقال كثير يحميه - وفي خبر الزبير : قال هذا لأبي طَلْقَةَ الخُزَاعِي - :

أَيَا نُجَيْتُ أَكْرَمَ كِنَانَةِ أُنْثَى \* مَوَالِكَ ابْنِ أَمْرِ سَمَّا بِكَ مَعْلَقِ  
- وفي رواية الزبير : « أبا طَلْقِم » -

٢٠ بنو النَّضْرِ تَرَى مِنْ وَرَائِكَ بِالْحَصَى \* أَوَّلُو حَسَبٍ فِيهِمْ وَفَاءٌ وَمَصْدُقُ  
يُفِيدُونَكَ الْمَالَ الْكَثِيرَ وَلَمْ يَجِدْ \* لِمُلُكِهِمْ شَيْئاً لَوْ أَنَّكَ تَصْدُقُ  
إِذَا رَكِبُوا ثَارَتْ عَلَيْكَ مَجَاجِدَةٌ \* وَفِي الْأَرْضِ مِنْ وَقْعِ الْأَسِنَّةِ أَوْلَقُ<sup>(٢)</sup>

فأجابه الأصوص بقوله :

دَجَّ الْقِسْمَ مَا حَلُّوا يَبْطِنُ قُرَاضِيمُ<sup>(٣)</sup> \* وَحَيْثُ نَقَضَتْ بِيضُهُ الْمُنْفَاقُ<sup>(٤)</sup>  
فَأَنْتَ لَوْ قَارَبْتَ أَوْ قَلْتَ شُبُهَةً \* لَذَى الْحَقُّ فِيهَا وَالْمَخَاصِمُ مَعْلَقُ  
صَدْرَكَ أَوْ قُلْنَا صَدَقْتَ وَإِنَّمَا \* يُصَدِّقُ بِالْأَقْوَالِ مَنْ كَانَ يَصْدُقُ  
سَتَابِي بَنُو عَمْرِو طَيْكَ وَيَتَمَى \* لَمْ حَسَبُ فِي جِدْمِ غَسَّانٍ مَعْرِقُ<sup>(٥)</sup>  
فَأَنْتَ لَا عَمراً أَبَاكَ حَفِظْتَهُ \* وَلَا النَّضْرَ إِنْ ضَيَّعْتَ شَيْخَكَ تَلْحَقُ<sup>(٦)</sup>

(١) وردت هذه العبارة في ج : « ركتب في أمره » . وفي سائر الأصول : « ركتب به إلى العراق »

٢٠ في أمره . (٢) الألق : الجنون . (٣) قراضم : موضع بالديرة . (٤) كذا في مصمم  
بافوت في الكلام على قراضم . وفي الأصول : « نقض » بالفتح المعجمة . (٥) الجلم : الأصل .

ولم تُدرِك القوم الذين طلبتهم \* فكنت كما كان السقاء المعلق  
بخدمته ساقٍ ليس منه لحاؤها \* ولم يك عنها قلبه يتعاقى  
فأصبحت كالمهريق فضلة مائه \* لبلدى مراب بالملأ يترقرق<sup>(١)</sup>

قال : فخرج كثير فأتى الكوفة، فرمى به إلى مسجد باريق . فقالوا له : أنت من أهل الجواز ؟ قال نعم . قالوا : فأخبرنا عن رجل شاعر ولد زناً يدعى كثيراً . قال : سبحان الله ! أما تسمعون أيها المشايخ ما يقول الفتيان ! قالوا : هو ما قاله لنفسه . فأنسل منهم وجاء إلى والي الكوفة حسان بن كيسان، فطيره على البريد . وقال عمر ابن شبة في خبره : إن سراقه البارق هو المخاطب له بهذه الشئمة وإنه عرفه وقال له : إن قلت هذا على المنبر قتلتك حيطان وأنا أولمهم؛ فأنصرف إلى منزله ولم يعد إلى عبد الملك .

وكان سراقه هذا شاعرا ظريفا . فأخبرني عمي قال حدثني الكوفي عن النضر بن عدي<sup>(٢)</sup> عن المقيم بن عدي عن الأعمش عن إبراهيم قال :  
كان سراقه البارق من طرفاء أهل العراق ، فأمره المختار يوم جباة السبيع ، وكانت المختار فيها وقعة منكوه ، بغاء به الذي أسره إلى المختار فقال له : إني أسرتُ

هنا . فقال له سراقه : كذب ! ما هو الذي أسرتني ، إنما أسرتني غلام أسود على ردتون أبقى عليه ثياب خضر ، ما أراه في عسكر الآن ، وسألتني اليه . فقال المختار : أما إن الرجل قد عاين الملائكة ! خلوا سبيله خلوه ؛ فهرب فأنشأ يقول :

٣٢  
٨

(١) كذا في ج . والجملة : القطعة . وفي سائر الأصول : « بخدمته ساق » . ويتعلق : لعل صوابه « يتعلق » . أي ولم يكن قلبه منشقا عنها . (٢) الحاء : فخر الشجرة . (٣) الملا : الصمصرة . (٤) في ح ها : « عمرو » . (٥) جباة السبيع : محبة بالكوفة مضافة إلى السبيع وهي قبيلة ؛ وكانت وقعة المختار بن أبي عبيد التقي بها حين خرج المختار من قبة الحسن بن علي بن أبي طالب . (الطبري ق ٢ ج ٢) .

بخدمته من مرافقة  
البارق وقصته مع  
المختار حين أسر

أَلَا أَرْبِخْ أَبَا إِصْحَاقَ أَتَى \* رَأَيْتُ الْبَاقِ دُفْعًا مُصَمَّنَاتٍ<sup>(١)</sup>  
أَرَى عَيْنِي مَا لَمْ يُقْصِرْهُ \* كَلَانًا عَالَمًا بِالْثَرَاهَاتِ  
كَفَرْتُ بِدِينِكُمْ وَجَعَلْتُ نَذْرًا \* عَلَى قَتَالِكُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَمْرُو وَمُحَمَّدُ بْنُ الضُّحَّاكِ قَالَا :

كَانَ كَثِيرٌ بِأَشْيَعٍ تَشْبِيحًا قِيصًا، يُزْعَمُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَفْصَةِ لَمْ يَمُتْ . قَالَ : وَكَانَ  
ذَلِكَ رَأْيَ السَّيِّدِ ، وَقَدْ قَالَ فِيهِ (يَعْنِي السَّيِّدَ) شِعْرًا كَثِيرًا ، مِنْهُ :

كَانَ يَرَى أَنَّ ابْنَ  
الْحَفْصَةِ لَمْ يَمُتْ  
وَكَانَ ذَلِكَ رَأْيَ  
السَّيِّدِ

أَلَا قُلْ لِلْوَصِيِّ فَدَتُكَ نَفْسِي \* أَطَلْتَ بِذَلِكَ الْجَبِيلَ الْمُقَامَا  
أَضْرَ بِمَعْمَرٍ وَالْوَلَدُ مِنَّا \* وَتَمْنُوكَ الْخَلِيفَةَ وَالْإِمَامَا  
وَعَادُوا فِيكَ أَهْلَ الْأَرْضِ طُرًّا \* مُقَامُكَ عَنْهُمْ سَتِيرٌ عَامَا  
وَمَا ذَاكَ أَبْنُ خَوْلَةٍ طَعْمَ مَوْتٍ \* وَلَا وَارِثَ لَهُ أَرْضٌ عِظَامَا<sup>(٢)</sup>  
لَقَدْ أَوْقَى بِمَوْرِقِ شَعْبٍ رَضْوَى \* تُرَاجِمُهُ الْمَلَائِكَةُ الْكَلَامَا  
وَإِنِّ لَهُ بِهِ لَمَقْبَلٌ صَدِيقٍ \* وَأَنْدِيَّةٌ تَحْدِثُهُ كِرَامَا  
هَذَا اللَّهُ إِذْ جُرْتُمُ لِأَمْرٍ \* بِهِ وَلَدَيْهِ نَتَمِسُ الْجَنَامَا  
تَمَامَ مَوَدَّةٍ الْمَهْدَى حَتَّى \* تَرَوْا رَايَاتِنَا تَسْتَرَى نِظَامَا  
وَقَالَ كَثِيرٌ فِي ذَلِكَ :

أَلَا إِنَّ الْأَمَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ \* وَوَلَاةَ الْحَقِّ أَرْبَعَةٌ سَبَوَاهُ  
عَلَى وَالثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِهِ \* هُمُ الْأَسْبَاطُ لَيْسَ بِهِمْ خَفَاءُ  
فِي سَبْطٍ سَبْطُ إِبْرَاهِيمَ وَرَبِّ \* وَسَبْطُ غَيْثِهِ كَرِيبَاهُ

(١) كَذَا فِي الطَّبَرِيِّ (ق ٢ ص ٦٦٥) وَبِهِ يَسْتَقِيمُ الرَّيْ . وَفِي الْأَمْرُكَ « ... هِيَ » بِأَنَّ الْبَاقِ

دَمِ مُصَمَّنَاتٍ . وَصُمَّتْ : لَا يَخَالُطُ لَوْنُهُ لَوْنَ آخَرَ . أَيْ أَنَّ دَمَهَا خَالِصٌ لَا يَشْوِي بِهَا لَوْنَ آخَرَ .

(٢) فِي ح : « عَمْر » . (٣) خَوْلَةٌ : أَسْمُ أُمِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَفْصَةِ .

وَسَبَّطُ لَا تَرَاهُ الْعَيْنُ حَتَّى \* يَقُودَ الْخَيْلَ يَهْدِيهَا اللَّوَاءُ  
قَتِيبٌ لَا يَرَى عَنْهُمْ زَمَانًا \* بَرَضَوَى عَنْهُ عَسَلٌ وَمَاءُ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحارث بن محمد عن المدائني عن أبي بكر  
الجلدي قال :

كان عبد الله بن الزبير قد أغرى بني هاشم بقتلهم بكل مكروه ويؤري بهم  
ويغضب بهم على المنابر ويصرح ويبرّض بذكرهم . وربما عارضه ابن عباس وغيره  
منهم . ثم بدا له فيهم فحبس ابن الحنفية في بطن عاريم ، ثم جمعه وسائر من كان  
بمحضرته من بني هاشم ، فجعلهم في تحفيس وملاءة حطباً وأضرم فيه النار . وقد كان  
بلغه أن أبا عبد الله الجدلي وسائر شيعة ابن الحنفية قد أقروا لنصرته ومحاربة ابن  
الزبير ، فكان ذلك سبب إلقاءه به . وبلغ أبا عبد الله الخبر فوافي ساعة أُخبرمت  
الطار عليهم فاطفاها واستغفهم ، وأخرج ابن الحنفية عن جوار ابن الزبير منذ يومئذ .  
فأنشدنا محمد بن العباس اليزيدي قال أنشدنا محمد بن حبيب لكثير يذكر ابن الحنفية  
وقد حبسه ابن الزبير في بطن عاريم له يقول له يمين عاريم :

مَنْ يَرَاهُ الشَّيْخَ بِالْحَلِيفِ مِنْ بَنِي \* مِنَ النَّاسِ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ ظَالِمٍ  
سَيِّئُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَأَبْنُ عَمِّهِ \* وَفَكَأَنَّ أَغْلَالٍ وَنَفَاعُ ظَالِمٍ  
أَبَى فَهُوَ لَا يَتَّبِرِي هَدًى بَضَلَالَةٍ \* وَلَا يَتَّقِي فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا يَمِ  
وَحَسْبُ بِسْمِ اللَّهِ تَسْلُوكًا بِهِ \* حُلُولًا بِهَذَا الْحَلِيفِ خَيْفَ الْحَاوِمِ  
بِحَيْثُ الْحَامُ آمِنُ الرُّوْعِ سَاكِنٌ \* وَحَيْثُ الْعَدُوُّ كَالصَّدِيقِ الْمُسَالِمِ

(١) كما في تقدم (ج) ٧ ص ٢٤٦ من هذه الطبعة . وفي الأصول هنا : « يتبها » .

(٢) يمين بمكة . (٣) هو أبو عبد الله الجدلي عمدة بن عبد ، أرسله المختار بن أبي عبيد نجة

لبنى هاشم لما حبسهم ابن الزبير ، كما هو ظاهر في القصة . (انظر الطبري ج ٢ ص ٦٩٣ - ٦٩٥) .

(٤) في الأصول : « وقد حبسهم » .

مَا فَجَّحَ الدُّنْيَا يَلِيقَ لِأَهْلِهِ \* وَلَا سِلَّةَ الْبَلَوَى بِضَرْبَةٍ لَا زِمَ  
تُخْبِرُ مَنْ لَا يَمِيتُ أَنْكَ عَائِدٌ \* بَلِ الْمَائِدُ الْمَظْلُومَ فِي مِجْنِ عَارِمِ

أَتَشَدُّ عَلَى بَنِ عَبْدِ اللَّهِ شِعْرًا لَهُ فِي ابْنِ الْحَفْصَةِ وَحَدِيثِهِ مَعَهُ  
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ  
قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، وَأَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ ثَعْبَةَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

سَمِعْتُ كَثِيرًا يُنْشَدُ عَلَى بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَوْلَهُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ الْحَفْصَةِ :

أَقْرَبَ اللَّهُ حَيْثِي إِذْ دَعَانِي \* أَمِينُ اللَّهِ يُلْطَفُ فِي السُّؤَالِ  
وَأَتَى فِي هَوَايَ عَلَى خَيْرٍ \* وَسَامَلْتُ عَنْ نَبِيِّ وَكَيْفَ حَالِي  
وَكَيْفَ ذَكَرْتَ حَالِ أَبِي حُثَيْبٍ \* وَزَلَّةَ فَعَلِهِ عِنْدَ السُّؤَالِ  
هُوَ الْمُتَهْدِي خَيْرَنَا كَعَبُّ \* أَخُو الْأَحْبَارِ فِي الْحَقِّ الْخَوَالِي

- ١٠ فقال له علي بن عبد الله : يا أبا نصر، ما يُقَالُ طَلِكُ فِي هَوَاكَ خَيْرًا إِلَّا مِنْ كَانَ  
عَلِ مِثْلِ مَذْهَبِكَ . قَالَ : أَجَلُ بَابِي أَنْتَ وَأَمِي . قَالَ : وَكَانَ كَثِيرٌ كَيْسَانِيًّا <sup>(٢)</sup> يَرَى  
الرَّجْمَةَ . قَالَ الزُّبَيْرُ : أَبُو خَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، كُنَاهُ بَابَنُ خُبَيْبٍ وَهُوَ أَكْبَرُ  
وَلَدِهِ، وَكَانَ كَثِيرٌ سَيِّئِ الرَّأْيِ فِيهِ . قَالَ الزُّبَيْرُ : فَأَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : لَمَّا قَالَ كَثِيرٌ :
- ١٥ هُوَ الْمُتَهْدِي خَيْرَنَا كَعَبُّ \* أَخُو الْأَحْبَارِ فِي الْحَقِّ الْخَوَالِي

(١) يريد عبد الله بن الزبير، وكان يدعى أَنَّهُ طَائِفٌ بِالْبَيْتِ فَلَا يَجِلُّ قِتَالُهُ .

(٢) هو كعب الأحبار بن مائع ويكنى أبا إسحاق ، وهو من حمير من آل ذِي رِجْلٍ ، وَكَانَ عَلَى دِينِ  
يَهُودَ فَاسْلَمَ وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ ثُمَّ نَجَّحَ إِلَى النَّبِيِّ فَسُكِنَ حِمْرٌ حَتَّى تَوَفَّى بِهَا سِتَّةَ أَتْنِينَ وَثَلَاثِينَ فِي خِلَافَةِ عُمَانَ بْنِ  
عُفَانَ . (انظر طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ٦٠٦ طبع بيروت) .

- (٣) فِي ج : « خَشْيَا » . وَالْخَشْيَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْجَهَنِمَةِ يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَتَكَلَّمُ وَإِنَّ الْقُرْآنَ  
مَخْلُوقٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُمُ أَصْحَابُ الْمُخْتَارِينَ أَبِي صَيْدٍ ، وَيُقَالُ : هُمُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْطَانِ .  
وَفِي حَبِّ تَسْمِيَّتِهِمْ بِالْخَشْيَةِ خِلَافَ ذِكْرِهِ شَارِحُ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ خَشَبٍ .



ف قيل له : أَلَيْتَ كَمَا ؟ قال : لا . قيل : فَلِمَ قُلْتَ « خَيْرًا كَمَا » ؟ قال :  
بالتَّوَهُُّم .

قال : وَكَانَ كَثِيرٌ شَيْعِيًّا غَالِيًا يَزْعُمُ أَنَّ الْأَرْوَاحَ لِنَاسِخٍ ، وَيُحْتَجُّ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :  
(فِي أَىِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَجَبُكَ) وَيَقُولُ : أَلَا تَرَى أَنَّهُ حَوَّلَهُ مِنْ صُورَةٍ فِي صُورَةٍ ! .  
وَأَخْبَارُ لَهُ فِي ذَلِكَ

قال : فَخَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُؤَمِّلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : خَنِفْتُ  
الْأَسَدِيَّ الَّذِي أَدْخَلَ كَثِيرًا فِي الْخَشْيَةِ .

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ مَعْنٍ النَّفَّارِيِّ قَالَ :

كُنَّا بِالسَّيَّالَةِ فِي مَشْيَخَةٍ تَحْتُ ، إِذَا بِكَثِيرٍ قَدْ طَلَعَ عَلَيْنَا مُتَّكِنًا عَلَى عَصَا .  
فَقَالَ : تَحَا بَيْدَاءُ بِأَشْرَافِ السَّيَّالَةِ وَهَذِهِ النَّاحِيَةُ ، فَأَبْنَى مَوْضِعَ بَيْدَاءَ إِلَّا وَقَدْ جِئْتَهُ ،  
فَإِذَا هُوَ عَلَى حَالِهِ مَا تَقَدَّرُ وَمَا تَبَيَّرَتْ الْجِبَالُ وَلَا الْمَوْضِعُ الَّذِي كُنَّا نَطُوفُ فِيهِ ، وَهَذَا  
يَكُونُ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْهِ . وَكَانَ يُؤْمِنُ بِالرَّجْمَةِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ :

دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنٍ عَلَى كَثِيرٍ يَمُودُهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ . فَقَالَ لَهُ  
كَثِيرٌ : أَتَيْتُكَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً قَدْ طَلَعْتُ عَلَيْكَ عَلَى فَرَسٍ حَتِيقٍ . فَقَالَ لَهُ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنٍ : مَا لَكَ عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ ! فَوَاقَهُ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ لَا أَشْهَدُكَ وَلَا أَعُوذُكَ  
وَلَا أَكْفُكُ أَبَدًا .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ أَحْسَبَهُ عَنْ ابْنِ الْمُنْجَشُونَ قَالَ :

(١) لَهُ : « أَى صُورَةٍ » . (٢) السَّيَّالَةُ : مَوْضِعٌ بِجَوَارِ الْمَدِينَةِ ، قِيلَ : هِيَ أَزَلُ مَرَحَلَةٍ  
لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ إِذَا أَرَادُوا مَكَّةَ . (٣) بَيْدَاءُ : يُرِيدُ بِهَا مَوْضِعًا بَيْنَهُ . (٤) فِي الْأَمْوَالِ :  
« فَأَبْنَى مَوْضِعَ بَيْدَاءَ فِيهِ إِلَّا وَقَدْ جِئْتَهُ ... الخ » . وَظَاهِرُ أَنَّ كَلِمَةَ « فِيهِ » مَقْصُودَةٌ مِنَ النَّاسِخِ .

وكان أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي قد وضع الأرصاء على كثير فلا يزال يؤتى بالخبر من خبره، فيقول له إذا لقيته : كنت في كذا وكنت في كذا، إلى أن جرى بين كثير وبين رجل كلام فأتى به أبو هاشم . فأقبل به على أدراج<sup>(١)</sup>ه ؛ فقال له أبو هاشم : كنت الساعة مع فلان فقلت له كذا وكذا وقال لك كذا وكذا . فقال له كثير : أشهد أنك رسول الله .

أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا محمد ، وأخبرنا الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن إسماعيل عن موسى بن عبد الله فيما أحسب قال :

كان يقول من  
الأطفال من  
آل البيت لهم  
الأنبياء الصغار

نظر كثير إلى بني حسن بن حسن وهم صغار فقال : بأبي أتم هؤلاء الأنبياء الصغار . وكان يرى الرجعة . وروى علي بن بشر بن سعيد الرازي عن محمد بن حميد عن أبي زهير عبد الرحمن بن مقراء النعماني عن محمد بن عمار قال :

مر كثير بمناوية بن عبد الله بن جعفر وهو في المكتب ، فأكتب عليه يقبله وقال : أنت من الأنبياء الصغار ورب النكبة !

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا قتيبة بن الحرز قال حدثني إبراهيم بن داجة قال :

كان كثير شيعياً ، وكان يأتي ولد حسن بن حسن إذا أخذ عطاه ، فيب لم الدرهم ويقول : وأبائي الأنبياء الصغار . وكان يؤمن بالرجعة . فيقول له محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وهو أخوهم لأمههم ، : يا عم هب لي ؛ فيقول : لا ! لست من الشجرة .

(١) له " فأقبل على أدراج " يريد أنه حضروه لم يلوه على شيء ؛ فتكون كلمة " به " من زيادة

النسخ . (٢) في ج : " علي بن سعيد بن بشر الرازي " .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن يحيى قُلب قال حدثني  
الزبير بن بكار قال حدثني عثمان بن عبد الرحمن عن إبراهيم بن يعقوب بن  
عبد العزيز يعرف بحب صلاح بن هاشم وفسادهم  
أبي عبيد الله قال :

قال عمر بن عبد العزيز : إني لأعرف صلاح بن هاشم من فسادهم بحب كثير :  
مَنْ أَحَبَّهُ مِنْهُمْ فَهُوَ فَاسِدٌ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَهُوَ صَالِحٌ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ خَشِيئاً يَقُولُ بِالرَّحْمَةِ .

أخبرنا الحرقي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد العزيز بن محمد الدراوردي<sup>(١)</sup>  
عن أبي طيبة عن رجاء بن حيوة قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : إِنْ مِمَّا  
أَعْتَبَرُ بِهِ صَلَاحُ بَنِي هَاشِمٍ وَفُسَادُهُمْ حُبُّ كَثِيرٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ مَثَلَهُ .

أخبرنا الحرقي قال حدثنا الزبير قال حدثنا علي بن صالح عن ابن دأب قال : قال  
يونس بن مقي<sup>(٢)</sup> : كَانَ كَثِيرٌ يَدْخُلُ عَلَى عَمَّةٍ لَهُ بَرَزَةٌ فَكُرِّمَهُ وَتَطَرَّحَ لَهُ وَسَادَةٌ يَجْلِسُ عَلَيْهَا . فَقَالَ  
لَهَا يَوْمًا : لَا وَاللَّهِ مَا تَعْرِفِينِي وَلَا تُكْرِمِينِي حَقَّ كِرَامَتِي ! قَالَتْ : بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي  
لَأَعْرِفُكَ . قَالَ : فَمَنْ أَنَا ؟ قَالَتْ : ابْنُ فُلَانٍ وَابْنُ فُلَانَةٍ ، وَجَعَلْتَ تَمْدَحُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ .  
فَقَالَ : قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ لَا تَعْرِفِينِي . قَالَتْ : فَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا يُونُسُ بْنُ مَقِي .

أخبرنا الحرقي قال حدثنا الزبير قال حدثني أبي قال :

كَانَ كَثِيرٌ حَافِقًا لِأَبِيهِ ، وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ أَصَابَتْهُ قُرْحَةٌ فِي إصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِ يَدِهِ .  
فَقَالَ لَهُ كَثِيرٌ : أَتَدْرِي لَمْ أَصَابَتْكَ هَذِهِ الْقُرْحَةُ فِي إصْبَعِكَ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي .  
قَالَ : مِمَّا تَرْضَاهَا إِلَى اللَّهِ فِي يَمِينٍ كَاذِبَةٍ .

(١) الدراوردي : نسبة شاذة إلى دار الجرد (وقال : دار الجرد) : يد بغارس ومحلة بنيسابور أيضا .  
(راجع لب الباب في تحريرات الأنايب للسيوطي) . (٢) البرزة : المرأة الكهنة التي لا تتحجب احتجاب  
الشواهب وهي مع ذلك خفيفة عاتلة تجلس إلى الناس وتعدتهم . (٢) في الأصول : «بأبيه» .

كان عاتقا لأبيه

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا إبراهيم بن المنذر عن محمد بن معن النخعي عن أبيه وضهره قال حدثني رجل من مَرْبِئَةَ قال : ضافه منى وذهبه  
بأنه لم يتم صلاة  
الصبح

ضِفْتُ كَثِيرًا لَيْلَةً وَبَتُّ عَنْهُ ثُمَّ تَحَدَّثْنَا وَنِمْنَا . فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ تَضَوَّرْتُ<sup>(١)</sup> ثُمَّ قُتِ  
فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ وَكَثِيرٌ رَاقِدٌ فِي لِحَافِهِ . فَلَمَّا طَلَعَ قَرْنُ الشَّمْسِ تَضَوَّرْتُ ثُمَّ قَالَ :  
يا جارية أَسْجُرِي لِي مَاءً . قَالَ قُلْتُ : تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ ! أَوْ هَذِهِ السَّاعَةَ هَذَا !  
وَرَكِبْتُ رَاحَتِي وَتَرَكْتُهُ . قَالَ الزبير : أَسْجُرِي لِي مَاءً .

٣٥  
٨

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن إسماعيل عن عبد العزيز  
ابن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن طلحة بن عبيد الله قال : كانت يزا به  
ويصدق ما يسمع  
من نفسه

مَا رَأَيْتُ قَطُّ أَحْمَقَ مِنْ كَثِيرٍ . دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا فِي فَرْغٍ مِنْ قَرِيشٍ وَكَأَنَّ كَثِيرًا مَا  
تَهَرَّأَ بِهِ ، وَكَانَ يَنْشِيعُ تَسْمِيمًا قَيْصًا . فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا حَضْرٍ ؟ وَهُوَ  
مَرِيضٌ ، فَقَالَ : أَجِدُنِي ذَاهِبًا . فَقُلْتُ : كَلَّا ! فَقَالَ : هَلْ سَمِعْتَ النَّاسَ يَقُولُونَ  
شَيْئًا ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ! يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ الدَّبَالُ . قَالَ : أَمَا لَنْ قُلْتَ ذَلِكَ إِنِّي لَأَجِدُ  
فِي صِنِّي ضَعْفًا مِثْلَ أَيَّامٍ .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن إسماعيل عن عبد العزيز  
ابن عمران : كانت تيساها  
ويستصقه قيان  
المدية لذلك

١٥

أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَانُوا يَلْعَبُونَ بِكَثِيرٍ يَقُولُونَ وَهُوَ يَسْمَعُ : إِنَّ كَثِيرًا  
لَا يَلْفُظُ مِنْ تَبِيهِ . فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِيهِ مِنْ وَرَائِهِ فَيَأْخُذُ رِدَاءَهُ فَلَا يَلْفُظُ مِنَ الْكِبَرِ  
وَيَمُضِي فِي قَيْصٍ .

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال :  
بلغني أن كثيراً دخل على عبد الملك بن مروان ، فسأله عن شيء فأخبره به ، فقال :  
وحق على بن أبي طالب إنه كما ذكرت ؟ قال كثير : يا أمير المؤمنين ، لو سألتني  
بحقك لصدقتك . قال : لا أسألك إلا بحق أبي تراب <sup>(١)</sup> ، خلف له به فرضي .

أخبرنا الفضل بن الحباب أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني  
عثمان بن عبد الرحمن ، وأخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا محمد بن يزيد المبرّد  
قال ، وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلهي قالوا حدثنا  
عمر بن شبة ، وأخبرنا الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثنا المؤمل عن ابن أبي عبيدة ،  
قالوا جميعاً :

لما أراد عبد الملك الخروج إلى مصعب لاذت به عاتكة بنت يزيد بن معاوية  
وهي أم ابنه يزيد ، وقالت : يا أمير المؤمنين ، لا تخرج السنة لحرب مصعب ،  
فإن آل الزبير ذكروا خروجك ، وابست إليه الجيوش ، وبكت وبكى جوارها معها .  
وجلس وقال : قاتل الله ابن أبي جمة ! فأين قوله :

### صوت

إذا ما أراد الغزو لم تنهه \* حصاناً عليها عقد درزينها  
نهته فلما لم ترَ النهي ماقه \* بكت فبكى مما شجها قطينها <sup>(٢)</sup>

— غناه ابن سريج ثانی فقيل بالخنصر في مجرى البصر عن إسحاق — والله لكأنه

(١) أبو تراب : لقب على بن أبي طالب عليه السلام ، لقبه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك أن  
علياً دخل على فاطمة رضي الله عنهما ثم خرج فاضطجع في المسجد . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أين ابن  
عمك ؟ قالت : في المسجد . ففرج إليه صلى الله عليه وسلم فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب  
إلى ظهره ؛ فجعل عليه الصلاة والسلام يمسح لتراب عن ظهره ويقول له : اجلس يا أبا تراب (مرتين) .  
(عن شرح القسطلاني على صحيح البخاري ج ٦ ص ١٢٨) . (٢) القطيع : التلثم والأتباع والخشم .

تمثل عبد الملك  
بشعره حين منته  
عاتكة من الخروج  
لحرب مصعب  
وحديثه معه عن  
هذه الحرب

٥

١٠

١٥

٢٠

- يراني ويزارك يا حاتكة؛ ثم خرج. قال محمد بن جعفر النحوي في خبره - وواقفه عليه  
عمر بن شبة -: فلما خرج عبد الملك نظر الى كثير في ناحية صبره يسير مطرقاً؛ فدعا  
به وقال: لا أعلم ما أسبك وألقى عليك. بك؛ فإن أخبرتك عنه أتصدقني؟ قال نعم!  
قال: قل وحق أني تراب لتصدقني؛ قال: واقه لأصدقك. قال: لا أوخلف به،  
خلف به. فقال تقول: وجلان من قريش يلي أحدهما صاحبه فيحارب به، القاتل  
والمقتول في النار، فما معنى سيري مع أحدهما الى الآخر ولا آمن منهما طاراً لعله أن  
يصفيني فيقتلني فأكون معهما! قال: واقه يا أمير المؤمنين ما أخطأت. قال:  
فارجع من قريب؛ وأمر له بجائزة.

٣٦  
٨

- أخبرنا وكيع قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثنا أبو تمام الطائي  
حبيب بن أوس قال حدثني العطف بن هارون عن يحيى بن حمزة قاضي دِمَشق  
قال حدثني قصص الأموي قال:

بني قتل آل المهلب  
فسزجهم يزيد  
وضحك منه

- كنت أختلف الى كثير أثروى شعره. قال: فواقفه اني لسنده يوماً إذ وقف  
عليه واقف فقال: قُتِلَ آلُ الْمُهَلَّبِ بِالْمَقْرِ<sup>(١)</sup>. فقال: ما أجل الخطب! ضحى  
آل أبي سفيان بالدين يوم الطَّفِ<sup>(٢)</sup>، وضحى بنو مروان بالكرم يوم العَفْرِ<sup>(٣)</sup> ثم انتضحت  
عيناه بايما. فبلغ ذلك يزيد بن عبد الملك فدعا به. فلما دخل عليه قال: عليك  
لعنة الله! أترابية وعصبية! وجعل يضحك منه.

- (١) هو عفر بابل قريب كربلاء من الكوفة قتل عنه يزيد بن المهلب بن أبي صفرة سنة ١٠٢، وكان  
خلق طاعة بني مروان ودعا الى قبته وأطاعه أهل البصرة والأهواز واسط ونجف في مائة وعشرين الفا.  
فندب له يزيد بن عبد الملك أخاه مسلمة فواقفه بالعفر من أرض بابل فأجلت الحرب عن قتله. (عن معجم  
البلدان لياقوت). (٢) كذا في رفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٦١٨). وفي الأجل: (عن معجم  
٢٠ «بالمن» وهو مجرب. والعطف: أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية، فيها كان قتل الحسين  
ابن علي رضي الله عنه. (٣) يعني أنه من شبة أبي تراب، وهو لقب علي بن أبي طالب كما أطلقوا.

أخبرنا الحرى قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد عن أبيه قال :  
قال عبد الملك بن مروان لكثير : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ الْيَوْمَ يَا أَبَا صَخْر ؟ قال :  
مَنْ يَرَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَعْرَهُ . فقال عبد الملك : أَمَا إِنَّكَ لَتَنُهِم .

أخبرنا وكيع قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثنا حماد  
ابن إصحاق عن ابن أبي عوف عن عوادة قال :

قال كثير لعبد الملك : كيف ترى شعري يا أمير المؤمنين ؟ قال أراه يسبق  
السحر ، وينلب الشعر .

أخبرنا عُمَيُّ عن الكُرَّانِي عن النَّضْرِ بن عمر قال :  
كان عبد الملك بن مروان يُخْرِجُ شَعْرَ كَثِيرٍ إِلَى مُؤَدِّبٍ وَلَدَهُ مَخْتُومًا يَرُدُّهِمْ  
إِيَّاهُ وَيَرْتَدُّهُ .

أخبرنا الحرى قال أخبرنا الزبير قال حدثنا عبد الله بن خالد الجُهَنِيُّ :  
أَنَّ كَثِيرًا شَبَّ فِي جِرْعَةٍ لَهُ صَالِحٌ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْحُلُمَ أَشْفَقَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْفَهُ ، وَكَانَ  
غَيْرَ جَيِّدٍ الرَّأْيِ وَلَا حَسَنٍ النَّظَرِ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ . فَاشْتَرَى لَهُ عَمَّهُ قُطِيعًا مِنَ الْإِبِلِ  
وَأَنْزَلَهُ فَرَسًا مَلَلًا فَكَانَ بِهِ ، ثُمَّ أَرَضَعَ قَتَلَ فَرَعَ الْمَسُودِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنَ عَوْفٍ مِنْ جَبَلِ جُهَيْنَةَ الْأَصْغَرِ ، وَكَانَ قَبْلَ الْمَسُودِ لِبْنِي مَالِكِ بْنِ أَقْصَى ، فَضَيَّقُوا  
عَلَى كَثِيرٍ وَأَسَامُوا جُورَاهُ ، فَاتَّقَلَ عَنْهُمْ وَقَالَ :-

(١) فِي :- « عَنْ أَبِي عَوْفٍ عَنْ عَوَادَةَ » .

(٢) فِي الْأُمُورِ : « فَرَسٌ مَالِكٌ » . وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ . وَفَرَسٌ مَالِكٌ : وَادٍ بَيْنَ  
عَمَسِ الْحِثَامِ وَبَحِيرَاتِ النَّجْدِ بِالْقُرْبِ مِنْ مَالِكِ قَرِبِ الْمَدِينَةِ ، يُقَالُ لَهُ الْقُرَشُ وَفَرَسٌ مَالِكٌ ، أُنْثِيَتْ  
إِلَى مَالِكٍ لِقُرْبِهِ مِنْهُ . وَهَذِهِ كُلُّهَا مَوَاضِعٌ تَزِلُّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَمِعَهُ إِلَى بَدْرٍ .  
(رَاجِعِ الْقَامُوسَ وَشَرْحَهُ مَادَّةَ فَرَسٍ وَبَعِيهِ الْبَلَدَانِ لِيَأْتَوْتَ فِي الْكَلَامِ عَنْ فَرَسٍ) .

سأله عبد الملك  
عن أشعر الناس  
فأجاب

جواب عبد الملك  
له وقد سأله عن  
شعره

كان عبد الملك  
يسرى أولاده  
شعره

زل مرضي لإبائه  
فضيق عليه أهله  
فدم جوارهم

٥

١٠

١٥

٢٠

أَبَتْ إِسْلِي مَاءَ الرِّدَاةِ وَشَقَّهَا \* بَنُو الْعَمِّ يَجْمَعُونَ النَّضِيجَ الْمُسْبِرَدَا <sup>(٢)</sup>  
 وَمَا يَمْتَعُونَ الْمَاءَ إِلَّا ضَنَانَةً \* بِأَصْلَابٍ عُسْرَى شَوْكَهَا قَدْ تَحْدَا <sup>(٣)</sup>  
 فَعَادَتْ فَلَمْ تَجْهَدْ عَلَى فَضْلِ مَائِهِ \* رِيَاحًا وَلَا سُقْيَا ابْنَ طَلْقٍ بِنِ اسْعَدَا  
 قَالَ : وَيُرَوَّى أَنَّهُ أَوَّلُ شَعْرٍ قَالَهُ .

روايته عن بدو  
 قوله الشعر

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى قَالَ :  
 قَالَ كَثِيرٌ : مَا قُلْتُ الشَّعْرَ حَتَّى قُوْلُهُ . قِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : بَيْنَا أَنَا يَوْمًا  
 نَصَفَ النَّهَارَ أَسِيرَ عَلَى بَعِيرٍ لِي بِالْفَمِيمِ <sup>(٤)</sup> أَوْ بِقَاعِ حَمْدَانَ ، إِذَا رَاكِبٌ قَدْ دَنَا مِنِّي حَتَّى  
 صَارَ إِلَى جَنْبِي ، فَأَتَمَلَّتُهُ فَإِنَّا هُوَ مِنْ صُفْرٍ وَهُوَ يَجْزُ نَفْسَهُ فِي الْأَرْضِ جَرًّا . فَقَالَ لِي :  
 قُلِ الشَّعْرَ وَالْقَاءَ عَلَى . قُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا قَرِينُكَ مِنَ الْجَنِّ . فَقُلْتُ  
 الشَّعْرَ .

مزة مشيخته  
 بأول شقها لها

وُنُسِبَ كَثِيرٌ لَكَثْرَةِ تَشْبِيهِهِ بِمَزَّةِ الضَّمِيرِيَةِ الْبَاهَا ، وَعُرِفَ بِهَا فَقِيلَ كَثِيرٌ عَزَّةَ <sup>(٧)</sup> .  
 وَهِيَ عَزَّةُ بِنْتِ حُمَيْلِ بْنِ وَقَّاصٍ . أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ  
 قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ :

أَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ <sup>(٨)</sup> الْمُحَدَّثُ وَأَسَمُهُ حُمَيْلُ بْنُ وَقَّاصٍ هُوَ أَبُو عَزَّةَ الَّتِي كَانَتْ  
 يُنْسَبُ بِهَا كَثِيرٌ . وَكَانَ ابْتِدَاءَ عَشْقِهِ إِبَاهَا — عَلَى أَنَّهُ قَدْ قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ فِي ذَلِكَ

(١) الرداة : الصنعة . (٢) النضيج : الحروض . وفي الأصول : «النضيج» بالصاد المهملة  
 وهو تصحيف . (٣) العسرى (فتح العين وضيمها) : البقلة إذا يئست . ورواية لسان العرب (مادة عسر) :  
 «بأطراف عسرى» . (٤) الفميم : موضع قرب المدية بين رافع والجلفة . (٥) ظاهر أنه  
 موضع ميم . (٦) الصفر : النحاس . (٧) ميارة أ ، م : «ونسب كثير إلى مزة لكثرة  
 تشبيهه بمزة الضميرية وعزله فيها قليل ... الخ» . (٨) اختلف في اسم أبي بصرة هذا قليل : هو  
 حميل (إلى الحاء المهملة مصغرا) وقيل حميل (بالجيم) وكل ذلك مضبوط محفوظ . وهو أبو بصرة حميل (أو حميل)  
 ابن بصرة بن وقاص بن حبيب بن قنار له صحبة برسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه أبو هريرة .  
 وفي الأصول : «حميد بن وقاص» وهو تحريف . (راجع الاستيعاب في معرفة الأنساب) .



٣٧  
٨

كاذباً ولم يكن بماشق ، وذلك يُذكر بعد خبره معها — فيما أخبرني به الحرّمي قال  
حدّثنا الزّهير بن بكار قال حدّثني عبد الله بن إبراهيم السّعديّ قال حدّثني إبراهيم بن  
يعقوب بن جَيمع الخزاعي :

أنه كان أوّل عشق كثير عزة أن كثيراً مرّ بفسوة من بنى صنمته ومعه جَلْبُ  
غَمٍّ ، فأرسلن إليه عَزّة وهي صغيرة ؛ فقالت : يفلن لك النسوة ؛ مِنّا كَبْشاً من هذه  
الغنم وأنْستنا بئنه إلى أن ترجع ؛ فأعطاهَا كَبْشاً وأعجبته . فلما رجع جاءته امرأة منهم  
بدرامهم ؛ فقال : وأين الصبيّة التي أخذت منّي الكَبْش ؟ قالت : وما تصنع بها !  
هذه دراهمك . قال : لا آخذ دراهمي إلا ممن دفعت الكَبْش إليها . ونرجع  
وهو يقول :

١٠ قضى كلّ ذى دينٍ فوق غريمه \* وعَزّةٌ ممطوّلٌ معني غريمها  
قال : فكان أوّل لقائه إياها .

أخبرني الحرّمي قال حدّثنا الزّهير قال حدّثني عبد الرحمن بن الخضر بن أبي بكر  
ابن عبد العزيز بن عبد الرحمن أبي جندل <sup>(٣)</sup> عن أبيه عبد العزيز الخزاعي — وأمّه  
جمعة بنت كثير — عن أمه جمعة عن أبيها كثير :

١٥ أن أوّل علاقته بعزّة أنه خرج من منزله يسوقُ خَلْفَ غَمٍّ إلى الجمار ؛ فلما كان  
بالخَبْتِ وقف على نسوة من بنى صنمته فسالهن عن الماء ، فقلن لعزّة وهي جارية

(١) إثبات نون النسوة هنا لغة ضعيفة . (٢) له : «عن أبي بكر بن عبد العزيز» الخ .

(٣) في الأصول : «عبد الرحمن بن جندل» . وقد أصلناه بما يأتي في الصفحة التالية .

(٤) يستدل أن يكون : «يسوق جلب غمٍّ» . (٥) الجمار : موضع على ثلاث مراحل من

٢٠ المدينة بساحل البحر . والخبت في الأصل : المظلم من الأرض فيه دبل ، أرو هو الرادى العميق الرطب .

ثبتت ضروب الغناء ، واسم لعدة مواضع .

حين كَعَبَ ثدياها : أرشديه الى الماء ، فأرشدته وأعجبته . فيينا هو يسقى غنمه  
إذ جاءته عزة بدراهم ، فقالت : يقان لك النسوة : يمتا بهذه الدراهم كهشاً من  
ضأنك : فأمر الغلام فدفع اليها كهشاً ، وقال : ردّي الدراهم وقولي لمن : إذا رحْتُ  
بكنّ أقضيْتُ حقّي . فلما راح مرّ بهنّ ، قطن له : هذا حقك نخذه . فقال : عزة  
غريمي ، ولست أقضي حقّي إلّا منها . فزحّن معه وقطن : ويحك ! عزة جارية  
صغيرة وليس فيها وفاء لحقك فأحله على إحدانا فإنها أملاً به منها وأسرع له أداء .  
فقال : ما أنا بجحيل حتى عنها . ومضى لوجهه ، ثم رجع اليهنّ حين فرغ من بيع جليّه  
فأنشدن فيها :

نظرتُ اليها نظرةً وهي طاقٌ \* على حين أن شَبْتُ وبان تُهودها  
وقد درّعوها وهي ذات مُؤَصِّدٍ \* بجُوبٍ ولما يَلَسُ الدَّرْعُ رِيْدَهَا<sup>(١)</sup>  
من الخَفِرَاتِ البيضِ ودّ جليْسُها \* إذا ما انقضت أحلوتُ لو تُعيدُها  
في هذا البيت وأبيات آخره غناء يذكر بعد تمام هذا الخبر وما يضاف إليه من  
جلسه . وأنشدن أيضاً :

قضى كلّ ذي دينٍ فوقَ غريمه \* وعزةً مطوّلٌ مُصنّفٌ غريمُها  
فقطن له : أبيت إلّا عزةً ! وأبرزنها إليه وهي كارهة . ثم أحبته عزة بعد ذلك أشدّ  
من حبّه لياها . قال الزّبير : فسألت محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن  
الخرّاعي المعروف بأبي جندل عن هذا الحديث ، فعرفه وحذّثه عن أبيه عن جدّه  
عبد العزيز بن أبي جندل عن أمّه جمعة بنت كثير عن أبيها .

(١) في الأصول : « غريمي » . وقيل بمعنى مفعول إذا ذكر موصوف يستوي فيه المذكر والمؤنث .

(٢) الموصد : صدار تلبه الجارية ( الفتاة الصغيرة ) فإذا أدركت حرمت . والمجرب : باقى

جمل له جيب . وويها : تربها وتدها . والأصل فيه « الرّد » بالهمز .

سؤال عبد الملك  
لعزة عن كثير  
وسبب إجابته بها

٢٨  
٨

وأخبرني عمي الحسن بن محمد الأصمفاني رحمه الله قال حدثني محمد بن سعد الكزائي قال حدثنا النضر بن عمرو قال حدثني عمر بن عبد الله بن خالد الميموني، وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن نعيم قال حدثني إبراهيم ابن إسحاق الطلحي، وأخبرني الحرث بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني يعقوب بن عبد الله الأسدي وغيره، قال الزبير وحدثني محمد بن صالح الأسدي قال: دخلت عزة على عبد الملك بن مروان وقد عجزت، فقال لها أنت عزة كثير! فقالت: أنا عزة بنت حميل. قال: أنت التي يقول لك كثير:

لِعَزَّة نَارٌ مَا تَبُوحُ كَأَنهَا \* إِذَا مَارَقَتْهَا مِنَ الْبَعْدِ كَوَكَبٌ

لما الذي أعجبه منك؟ قالت: كَلَّا يا أمير المؤمنين! فوافقه لقد كنت في عهده أحسن من النار في الليلة القزوة. وفي حديث محمد بن صالح الأسدي: فقالت له: أعجبه متى ما أعجب المسلمين منك حين صيروك خليفة. قال: وكانت له سن سوداء يخفيها، فضحك حتى بدت. فقالت له: هذا الذي أردت أن أبديه. فقال لها: هل تروين قول كثير فيك:

وَقَدْ زَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بِمَدَّهَا \* وَمَنْ ذَا الَّذِي يَأْخُذُ لَا يَتَغَيَّرُ  
تَغَيَّرَ جَسْمِي وَالْخَلِيقَةُ كَأَنِّي \* عَهِدْتُ وَلَمْ يُخْبِرْ بِسَرِّكَ مُخْبِرٌ

قالت [لا أ] ولكني أروى قوله:

كَأَنِّي أَنَادِي صَجْرَةً حِينَ أَعْرَضْتُ \* مِنَ الصَّمِّ لَوْ تَمَشَّى بِهَا الْمُصَمُّ زَلَّتْ  
صَفْوَحًا لَمَّا تَلَفَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ \* فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلَ مَلَّتْ

فأمر بها فأدخلت على طائفة بنت يزيد - وفي غير هذه الرواية: أنها أدخلت على أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان - فقالت لها: أرايت قول كثير:

(١) تبوح: تسكن. (٢) هذه الكلمة ساقطة من ب، س. (٣) صفوحا: ممرضة مائة.

قضى كل ذي دين فوق غريمه \* وعزة مطول معنى غريمها  
ما هذا الذي ذكره؟ قالت : قبله وعده إياها . قالت : أنجزها وعلى إثمها .

قصة غلام له مع  
عزة وإحاطة  
بسبب ذلك

أخبرنا الحسن بن الطيب البجلي الشجاع وأحمد بن عبد العزيز الجوهري  
وحبيب بن نصر المهلهي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال روى ابن جعدة عن أشياخه ،  
وأخبرنا الحرث بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو بكر بن يزيد  
ابن عياض بن جعدة عن أبيه :

أن كثيراً كان له غلام تاجر فباع من عزة بعض سلته ومطلته مئة وهو لا يعرفها .  
فقال لها يوماً : أنت واقه كما قال مولاي :

قضى كل ذي دين فوق غريمه \* وعزة مطول معنى غريمها

فاصرفت عنه تحيلة . فقالت له امرأة : أعرف عزة؟ قال : لا واقه ! . قالت :  
فهذه واقه عزة . فقال : لا بزم واقه لا آخذ منها شيئاً أبداً ولا أقتضيا . ورجع  
إلى كثير فأخبره بذلك ؛ فأعتقه ووهب له المال الذي كان في يده .

أخبرنا الحرث بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني يعقوب بن حاتم السلمي  
عن قسيمة بنت عياض بن سعيد الأسلمية ؛ وكنيتها أم البنين ، قالت :

قسيمة بنت  
عياض عزة  
روى عنها

سارت علينا عزة في جماعة من قومها من يدى يربوع وجبهة ، فسمعت بها ؛  
فاجتمعت جماعة من نساء الحاضر أنا فيهن ؛ ففتناها فرأينا امرأة حلوة حمراء نظيفة ،  
فضاعلنا لها ، ومعها نسوة كلهن لها عليهن فضل من الجمال والخلق ، إلى أن تحدثت  
ساعة فإذا هي أربع الناس وأحلام حديثا ، فإفارقناها إلا ولما علينا الفضل  
في أعيننا ، وما نرى في الدنيا امرأة تروقها جمالاً وحسناً وحلاوة .

٣٩  
٨

(١) أي بيضاء . والعرب يقولون الأحمر والحمر في نبت الأدميين ويروون الأبيض والبيضاء .  
(٢) له : «حقها» .

أخبرني عمي قال حدثني فضل اليزيدي عن إسحاق الموصلي عن أبي نصر  
(شيخ له) عن الخثيم بن علي :

مال عبد الملك  
كشها عن أعجب  
غيره مع عزة  
فذكر له ملاقاتها  
له مع زوجها إذ  
أمرها بشه

أما عبد الملك مال كثيرا عن أعجب خبره مع عزة، فقال :

تَجِبْتُ مَنَةً مِنَ السَّيِّئِ وَحُجَّ زَوْجَ عَزَّةَ بِهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنَّا بِصَاحِبِهِ، فَلَمَّا كُنَّا  
بِبَعْضِ الطَّرِيقِ أَمَرَهَا زَوْجُهَا بِإِنْبَاعِ سَمْنٍ تُصَلِّحُ بِهِ طَعَامًا لِأَهْلِ رُقَّتِهِ؛ فَجَعَلَتْ  
تَدُورُ أُنْيَاسًا خِيْمَةً خِيْمَةً حَتَّى دَخَلَتْ إِلَى وَهْيَ لَا تَعْلَمُ أَنَّهَا خِيْمَتِي، وَكُنْتُ أَبْرَى  
أَمْسُهَا لِي، فَلَمَّا رَأَيْتُهَا جَعَلْتُ أَبْرَى وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَلَا أَعْلَمُ حَتَّى بَرَيْتُ عِظَائِي مَرَاتٍ  
وَلَا أَشْعُرُ بِهِ وَالِدَمٍ يَجْرِي، فَلَمَّا تَبَيَّنْتُ ذَلِكَ دَخَلْتُ إِلَيْهَا فَاسْكَنْتُ يَدِي وَجَعَلْتُ  
تَمْسَحُ الدَّمَ عَنْهَا بِشَوْهَا، وَكَانَ عِنْدِي نَيْحٌ مِنْ مَنٍّ، فَخَفَعْتُ لَنَا خِذْنَهُ، فَأَخَذْتُهُ وَجِئْتُ  
إِلَى زَوْجِهَا بِالسَّمْنِ، فَلَمَّا رَأَى الدَّمَ مَا لَهَا مِنْ خَبَرِهِ فَكَأَنَّمَتْهُ، حَتَّى حَلَفَ لِنَصْفَتِهِ  
فَصَدَّقَتْهُ؛ فَضَرَبَهَا وَحَلَفَ تَلَشَّتْ مَتْنِي فِي وَجْهِهِ، فَوَقَفْتُ عَلَى وَهْيٍ مَعَهَا فَقَالَتْ لِي:  
يَا بَنَ الزَّوَانِيَةِ وَهْيَ تَبْكِي، ثُمَّ أَنْصَرَفَا. فَذَلِكَ حِينَ أَقُولُ :

يُكَلِّفُهَا الْخِثَرُ شَيْئًا وَمَا بِهَا \* هَوَانِي وَلَكِنْ لَلِيكِ أَسْتَنْذَلْتُ

نسبة ما في هذه القصيدة من الغناء :

### صوت

خَلِيلِي هَذَا رَسَمَ عَزَّةَ فَأَخِيْلًا \* قُلُوْ صَبِيْكُمْ إِيَّكَا حَيْثُ حَلَّتْ  
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكَ \* وَلَا مُوْجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتْ<sup>(٤١)</sup>

(١) نصب "الغلام" إما على حلف حرف الجر، وإما على تضمين "ممدود" معنى يجوز التلوي.

(٢) النسي : زك السن . (٣) في كتاب الشعر والشعراء : « دمع عزة » .

(٤) في كتاب الشعر والشعراء : « موجعات الحزن » .

فَلَيْتَ قُلُوبِي عِنْدَ عِزَّةٍ قُيِّدْتُ \* بِجَبَلٍ ضَعِيفٍ بَانَ مِنْهَا فَضْلْتُ  
وَأَصْبَحَ فِي الْقَوْمِ الْمَقِيمِينَ رَحْلُهَا \* وَكَانَ لَهَا بَاغٍ سِوَايَ قَبْلْتُ  
فَقُلْتُ لَهَا يَا عِزَّةَ كُلِّ مُصِيبَةٍ \* إِذَا وَطَنْتَ يَوْمًا لَهَا الْفُسْ ذَلْتُ  
أَسِئْتُ بِنَا أَوْ أَحْسَنِي ، لَا مَلُومَةً \* لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةً إِنَّ قَلْبِي <sup>(٢١)</sup>  
هَيْثَا مَرِيثًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَاسِرٍ \* لِعِزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلْتُ  
تَمَتَّتْهَا حَتَّى إِذَا مَا رَأَيْتُهَا \* رَأَيْتُ لِلنَّايَا شُرْعًا قَدْ أَظَلَّتْ  
كَأَنِّي أَنَادِي بِحِجْرَةٍ حِينَ أَعْرَضْتُ \* مِنَ الْعَمِّ لَوْ تَمَتَّتِي بِهَا الْعُمُّ زَلْتُ  
صَفُوحًا فَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ \* فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلُ مَلْتُ  
أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوِي لِكَالرَّدَى \* وَجُنَّ الْوَاوِي قَلْبَ عِزَّةٍ جُنْتُ

- ١٠ عروضه من الطويل . غنى معبد في الخمسة الأول تقيلاً أول بالوسطى . وغنى إبراهيم في الثالث والرابع تقيلاً أول بالنصر عن عمرو ، وغنى في "هينثا مريثا" والذي بعده خفيف رمل بالوسطى . وغنى إبراهيم في الخامس وما بعده ثاني تقيلاً ، وذكر المشامي أن لابن سريج في "هينثا مريثا" وما بعده ثاني تقيلاً بالنصر . وذكر أحمد بن المكي أن لإبراهيم في "كأن أنادي" والذي بعده وفي "أسئتي بنا <sup>(٢٢)</sup> أو أحسن" هزجا بالسبابة في مجرى النصر ؛ ولا يحقاق فيه هزج آخر به .  
١٥ ولعريب في "كأن أنادي" أيضا رمل . ولا يحقاق في "وما كنت أدري" تقيلاً أول . وله في "أصاب الردى" تقيلاً أول آخر ، وقيل : إن لإبراهيم في "فقلت لها يا عزة" خفيف تقيلاً ينسب إلى دحمان وإلى سياط .

٤٠  
٨

(١) يقال : بليت عليه عل وجهها إذا ذهبت في الأرض خالة . (٢) تقي : تبفض .

٢٠ أى لا ملامة لدينا ولا مقلة إن تقيت أى تبفضت . خاطبها أزلما ثم غاب أى ذكرها بضمير التنية .

(٣) لعله : «ها» أى باليابة في مجرى النصر .

أخبرني الحرّمي وحبيب بن نصر قالّا حدثنا الزبير قال حدثنا يعقوب بن  
حكيم عن إبراهيم بن أبي عمرو الجهمي عن أبيه قال :

اجتمعا ذات ليلة  
ورصف ذلك  
صديق له

سارت علينا عزة في جماعة من قومها ، فنزلت حبالنا . بخافني كثير ذات يوم  
فقال لي : أريد أن أكون عندك اليوم فاذهب إلى عزة ، فصرْتُ به إلى منزلي .  
فأقام عندي حتى كان المساء ، ثم أرسلني إليها وأعطاني خاتمة وقال : إذا سلمت  
فستخرج اليك جارية ، فادفع إليها خاتمي وأعلنها مكانى . ففحنت يديها فسلمت  
فخرجت إلى الجارية فأعطيتها الخاتم . فقالت : أين الموعد ؟ قلت : صحرات  
أبي عبيد اللبلة ، فواعدها هناك ، فخرجتُ إليه فأعلمته . فلما أُمسي قال لي : انهمض  
بناء ، فنهضنا بفسلتنا هناك فتمثلت حتى جاءت من الليل فجلست فتمدنا فاطلأنا ،  
فذهبت لأقوم . فقال لي : إلى أين تذهب ؟ فقلت : أُخلىك ساعة لعلكما يتحدثان  
ببعض ما تكتتمان . فقال لي : اجلس ! فوافقه ما كان بيننا شيء قط . فجلستُ  
وهما يتحدثان وإن بينهما ثمامة عظيمة هي من ورائها جالسة حتى أصبحنا ، ثم قامت  
فانصرفت ، وقمت أنا وهو ، فظلّ عندي حتى أُمسي ثم انطلق .

أخبرنا الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا إصحاق بن إبراهيم عن عبد الله بن  
سعيد بن أبيان بن سعيد بن العاصي قال :

سأته سكية بجه  
فلما رأى عزة معها  
تركه لم

نخرج كثير في الحاجّ بجل له بيعة ، فترى سكية بنت الحسين ومعها عزة وهو  
لا يعرفها . فقالت سكية : هذا كثير فؤوموه بالجل . فساموه فاستام ما تبي درهم  
فقالت : ضع عتا فأبي . فدعت له بتمروؤبد فأكل ، ثم قالت له : ضع عتا كذا  
وكذا (لشيء يسير) فأبي . فقالوا : قد أكلت يا كثير يا كثير بما نسألك ! . فقال :

(١) في بـ : «فضيا» . (٢) كذا في بحر يد الأمان . وانقام : بنت شريف شيبة بالخراس .  
وفي الأصول : «هامة» وهو مخريف .

ما أنا بواضح شيئا . فقالت سَكِينَةُ : اكْشِفُوا ، فكشفوا عنها وعن عِزَّةَ . فلما  
رأهما أَسْتَحْيَا وَأَنصَرَفَ وهو يقول : هُوَ لَكُمْ هُوَ لَكُمْ ! .

مَنْ ذَكَرَ أَنَّ كَثِيرًا كَانَ يَكْذِبُ فِي عَشْفِهِ  
أَخْبَرْنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ قَالَ :

قال بعض الرواة  
إنه لم يكن صادقا  
في عشفه

• كان كثير مدحيا ولم يكن عاشقا ، وكان جميل صادق الصِّبَاةِ والعشق .

أَخْبَرْنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ وَحَدَّثَنَا ابْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَمْرُ  
ابْنُ شُبَّةٍ قَالَ زَعَمَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ : كَانَ جَمِيلٌ يَصُدُقُ  
فِي حَبِّهِ ، وَكَانَ كَثِيرٌ يَكْذِبُ .

ومما وجدناه في أخباره ولم نسمعه من أحد أنه نظرا إلى عِزَّةَ ذات يوم وهي  
متقبية تمس في مِشْيَتِهَا ؛ فلم يعرفها كثير ، فلتبعها وقال : يَا سِدْقِي ! قِنِي حَتَّى  
أَكَلِّكَ فَإِنِّي لَمْ أَرِ مِثْلَكَ قَطُّ ، فَمَنْ أَنْتِ وَيَحِيكَ ؟ قالت : وَيَحِيكَ ! وهل تركت  
عِزَّةَ فِيكَ بَقِيَّةَ لِأَحَدٍ ؟ قال : بَابِي أَنْتِ ! والله لو أن عِزَّةَ أُمَةٌ لِي لَوَهَبْتُهَا لَكَ .  
قالت : فهل لك في المَخَالَلَةِ ؟ قال : وكيف لي بذلك ؟ قالت : أَنَّى وكيف بما  
قَلَّتْ فِي عِزَّةٍ ؟ قال : أَقْلِبْهُ فَأَحْوَلْهُ إِلَيْكَ . فسَفَرَتْ عن وجهها ثم قالت : أَغْدِرَا  
يَا فَاسِقُ وَإِنَّكَ لَهَكَنَا ! فَأَبْلَسَ وَلَمْ يَنْطِقْ وَبُهِتَ . فلما مضت أنشأ يقول :  
١٥

أَلَا لِيَتَقَى قَبْلَ الَّذِي قُلْتُ شَيْبٌ لِي \* مِنَ السَّمِّ جَدَحَاتُ بَاءِ النَّوَارِجِ  
فَتٌ وَلَمْ تَعْلَمْ عَلَى خِيَانَةٍ \* وَكَمْ طَالِبٍ لِلرَّجْحِ لَيْسَ بِرَاجِحٍ  
أَبُوءُ بِذَنْبِي إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُهَا \* وَإِنِّي بَيَاقُ مِرْهَا غَيْرُ بَاسِحٍ

- ٤١ -  
٨

(١) في ج : « زعم لي إسحاق بن إبراهيم ... الخ » . (٢) أجلس : سكت وبحير .  
(٣) في ب ، س : « بنفضاخص » . وفي سائر الأصول : « بنفضاد » . والتصويب عن تخرید  
الأغاني . والجلمة التي ؛ يقال : جدح السويق ؛ إذالة . والنوارج : دويات أعظم من الدباب  
شيئا عجزية مرفقة بحجرة ومواد وصفرة لها أجنحة تطير بها وهي مم قاتل .



أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن شبة قال زعم ابن الكلبي عن أبي المقوم قال أخبرني سائب راوية كثير قال :  
خرجتُ معه نريد مصر، فررنا بالماء الذي فيه عزة فاذا هي في خباء؛ فسلمنا جميعاً؛ فقالت عزة: وعليك السلام يا سائب . ثم أقبلت على كثير فقالت : ويحك !  
الآن تنق الله ! أرايت قولك :

بَايَةَ مَا أَتَيْتُكَ أُمَّ عَمْرٍو \* فَعَمِتَ لِحَاجَتِي وَالْبَيْتُ خَالِي  
أَخْلَوْتُ مَعَكَ فِي بَيْتٍ أَوْ غَيْرِ بَيْتٍ قَطُّ ؟ ! قَالَ : لَمْ أَقُلْهُ ، وَلَكِنِّي قُلْتُ :  
فَأَقْسَمَ لَوْ أَتَيْتُ الْبَحْرَ يَوْمًا \* لِأَشْرَبَ مَا مَسْتَقْنَى مِنْ لَيْلٍ  
وَأَقْسَمَ إِنَّ حُبَّكَ أُمَّ عَمْرٍو \* لَنَدَاءٍ عِنْدَ مُنْقَطَعِ السُّعَالِ<sup>(١)</sup>  
قَالَتْ : أَمَّا هَذَا فَتَمَّ . فَأَتَيْنَا عَبْدَ الْعَزِيزِ ثُمَّ دَعَانَا فَقَالَ كَثِيرٌ : عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا عَزَّةُ .  
قَالَتْ : عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا جَمُلُ . فَقَالَ كَثِيرٌ :

### صوت

حَيْتَكَ عَزَّةُ بَعْدَ الْمَجَرِّ فَانصَرَفْتُ \* حَتَّى وَيَحْسَكَ مِنْ حَيَاكِ يَا جَمُلُ  
لَوْ كُنْتُ حَيْثَهَا مَا زِلْتُ ذَائِمَةً<sup>(٢)</sup> \* عِنْدِي وَمَا مَسَكَ الْإِدْلَاجُ وَالْعَمَلُ  
لَيْتَ النَّجَّةَ كَانَتْ لِي فَأَشْكُرُهَا \* مَكَانَ يَا جَمُلُ حَيْثُ يَا رَجُلُ  
ذَكَرَ يُونُسَ أَنَّ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ غَنَاءَ لِمَعْبُدٍ . وَذَكَرَ الْمَشَامِي أَنَّ فِيهَا لُبَيْتَةَ خَفِيفَ  
رَمِلٍ بِالْبَنْصَرِ . وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّ فِيهَا لِلْقَرِيضِ خَفِيفَ ثَقِيلٍ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى ، وَلِإِبْرَاهِيمَ  
ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْوَسْطَى .

- (١) كذا في مجرّد الأغاني . ويعني بمنقطع السعال : السدر . وقد ورد هذا الشعر في كتاب الشعر  
والشعراء هكذا : «لدى جنبي ومنقطع السعال» . وفي الأصول : «لنداء عند منقطع السؤال» وهو بحرّ يف .  
(٢) يريد عبد العزيز بن مروان وإلى مصر من قبل أخيه عبد الملك بن مروان .  
(٣) الهجة : الهجة .

قصه مع أم  
المحرث الخراعية  
وحدث عنه لما

أخبرني عمي قال حدثني الحسن بن عليّ السّري قال حدثني عليّ بن محمد  
البرمكي قال حدثني إبراهيم بن المهدي قال :

- قَدِمَ عَلِيّ هُشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيّ فَسَأَلَهُ عَنِ الْعَشَاقِ يَوْمًا فَحَدَّثَنِي قَالَ : تَعَشَّقُ  
كَثِيرٌ أَمْرَأَةً مِنْ خُرَامَةِ يَهْلُ لَهَا أُمُّ الْحَوِثِ فَتَنْسَبُ بِهَا ، وَكَرِهَتْ أَنْ يُسَمَّ بِهَا  
وَيَفَضَّحَهَا كَمَا تَمْتَعُ بِمَرْءٍ ، فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّكَ رَجُلٌ فَقِيرٌ لَا مَالَ لَكَ ؛ فَأَتَيْتُ مَالًا يَهْنِي<sup>(١)</sup>  
عَلَيْكَ ثُمَّ تَمَالَ فَاخْطُبْنِي كَمَا يَخْطُبُ الْكَرَامَ . قَالَ : فَاحْفَظِي لِي وَتَوَقِّي أَنْتَ لَا تَرْجُوِينِ  
حَتَّى أَقْدَمَ عَلَيْكَ ؛ فَحَفِظْتُ وَوَقَّعْتُ لَهُ . فَدَحَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْدِيُّ ، فَنَجَّحَ  
إِلَيْهِ ، فَفَقِيتَهُ فَلَبَّاهُ سَوَائِحَ وَلَقِيَ غُرَابًا يَفْضَحُ الْقَرَابَ بِوَجْهِهِ ؛ فَتَطْعَمُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى  
قَدِمَ عَلَى حَيٍّ مِنْ لَهَبٍ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَزِيرُ ؟ فَقَالُوا : كُلُّنَا ، فَمَنْ تَرِيدُ ؟ قَالَ : أَتُعْلِمُكُمْ  
بِذَاكَ . قَالُوا : ذَلِكَ الشَّيْخُ الْمُنْحَنِي الصُّلْبُ . فَأَتَاهُ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ؛ فَفَكَرَ ذَلِكَ  
لَهُ وَقَالَ لَهُ : قَدْ تَوَقَّيْتُ أَوْ تَرْجُوْتِ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَمِّهَا . فَأَنشَأَ يَقُولُ :

### صوت

- تَيَمَّمْتُ لَهَبًا ابْتِغَى الْعِلْمَ عَنْهُمْ \* وَقَدْ رَدَّ عِلْمُ الْعَافِيْنَ إِلَى لَهَبٍ  
تَيَمَّمْتُ شَيْخًا مِنْهُمْ ذَا بِيَالَةٍ<sup>(٢)</sup> \* بِصِيرٍ يَزِيرُ الطَّيْرَ مَتَحْنِي الصُّلْبِ  
فَقُلْتُ لَهُ مَاذَا تَسْرَى فِي مَسَوَائِحِ \* وَصَوْتِ غُرَابٍ يَفْضَحُ الْوَجْهَ بِالْثَرِبِ  
فَقَالَ بَرَى الطَّيْرُ السَّيِّحَ سَيْتَهَا \* وَقَالَ غُرَابٌ جَدَّ مِنْهُمْ سُرَّ السَّكْبِ  
فَلَا تَكُنْ مَا تَنْتَقِدُ حَالَ دُونَهَا \* مَسْوَائِكَ خَلِيلٌ بَاطِنٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ

- غَنَاهُ مَالِكٌ مِنْ رِوَايَةِ يُونُسَ وَلَمْ يَحْفَظْهُ — قَالَ : فَدَحَّ الرَّجُلُ الْأَزْدِيُّ ثُمَّ أَتَاهُ  
فَأَصَابَ مِنْهُ خَيْرًا كَثِيرًا ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْهِمَا فَوَجَدَهَا قَدْ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا مِنْ بَنِي كَعْبٍ ،  
(١) أَيِ يَسْلُوكُ وَيَحِلُّ الْغَنَى مِنْكَ مَحَلَّ الْفَقْرِ . (٢) فِي تَجْرِيدِ الْأَغَانِي : « عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ الْأَيْرُسِ الْأَزْدِيُّ » . (٣) لَهَبٌ : نَجِيَّةٌ مِنَ الْغَمِّ مَرَّةً بِالْجَاةِ وَزَيْرُ الطَّيْرِ . (٤) ذَا بِيَالَةٍ :  
يَحِلُّهُ النَّاسُ وَيُتَلَدُّونَهُ .

فأخذه المَلَّاسُ، فَكَشَّحَ<sup>(١٦)</sup> جَنَاهُ بِالنَّارِ. فَلَمَّا آتَمَلَّ مِنْ عِلَّتِهِ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَإِذَا هُوَ بِرَقَّتَيْنِ؛ قَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: إِنَّهُ أَخَذَكَ الْمَلَّاسُ وَزَعِمَ الْأَطِبَّاءُ أَنَّهُ لَا عِلَاجَ لَكَ إِلَّا الْكَشَّحَ بِالنَّارِ فَكَشَّحْتَ<sup>(١٧)</sup> بِالنَّارِ. فَأَنشَأَ يَقُولُ:

## صوت

عفا الله عن أُمِّ الْحَوْرِيثِ ذَنْبَهَا \* عَلَامَ تَمَعْنِي وَتَكُنِّي دَوَائِيَا<sup>(١٨)</sup>  
فَلَوْ أَذْنُونِي قَبْلَ أَنْ يَرْقُؤَا بِيَا \* فَكَلْتُ لَهُمْ أُمُّ الْحَوْرِيثِ دَائِيَا<sup>(١٩)</sup>

— فِي هَذَيْنِ الْيَتِيمَيْنِ لِمَا لَكَ قَبْلُ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى. وَلَئِنْ سُرَّجَ رَمْلٌ بِالْبَصْرِ كَلَامَاهَا عَنْ عَمْرِو وَالْمَشَاشِ. وَقِيلَ: إِنَّ فِيهِمَا الْمَجْدَ لِحَا — وَقَدْ أَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبْرَ أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ وَلَمْ يَتجاوزَاهُ بِالرَّوَايَةِ فَذَكَرَ مُحَمَّدٌ هَذَا وَقَالَ فِيهِ: إِنَّهُ قَصَدَ ابْنَ الْأَزْرَقِ بْنِ حَفْصٍ بْنِ اللَّصْبَةِ الْخَزَوِيِّ<sup>١٠</sup> الَّذِي كَانَ بِالْبَحْرَيْنِ، وَإِنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ بَعْدَ مَوْتِ مَرْثَةٍ. وَسَأَلَ الْخَبْرَ مُتَقَارِبًا.

وَأَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَمْعَرِيُّ عَنْ<sup>١١</sup> مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ قُلَيْبٍ أَوْ قُلَيْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ — أَنَا شَكَّكْتُ — عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ:

جَاءَ كَثِيرٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَقَدْ تَحِيلَ وَتَغَيَّرَ. فَقَالَ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ: مَا لِي أَرَاكَ مَتَغَيَّرًا يَا أَبَا جَعْفَرٍ؟ قَالَ: هَذَا مَا عَمَلْتُ بِي أُمُّ الْحَوْرِيثِ، ثُمَّ أَلْقَى قِيسَهُ فَإِذَا بِهِ قَدْ صَارَ مِثْلَ الْقَتَنِ وَإِذَا بِهِ أَتَاكَ مِنْ كَيْ؟ ثُمَّ أَشْفَعُ:

\* عفا الله عن أُمِّ الْحَوْرِيثِ ذَنْبَهَا \*

## الآيات

(١) المَلَّاسُ: داءٌ يَهْزُلُ الْجِسْمَ أَوْ هَوَالِدَ. (٢) الْكَشَّحَ: الْكَىَ بِالنَّارِ. (٣) أَيْ تَعَالَى وَتَرَجَعَ إِلَيْهِ. (٤) تَكُنِّي: تَمَرَّرَ. (٥) كَذَا فِي عَمْرٍو الْأَخْفَى. وَفِي الْأَصُولِ:

« وَلَوْ أَذْنُونِي » وَهِيَ تَحْوِيضَةٌ.

سأله ابن جعفر  
عن سبب مزاحه  
فأجاب

أخبرني عمي قال حدثني ابن أبي قال حدثني الحِزَازِيُّ عن حدثه من أهل  
قُتَيْدٍ : <sup>(١)</sup>  
أغرث عزة به  
بينة لتبين حاله

أن عزة قالت لبُئِنَّة : تصدّئي لكثير وأطمعني في نفسك حتى أسمع ما يبيحك  
به . فأقبلت إليه وعزة تمشي وراءها مخفية ؛ فعرضت عليه الوصل ؛ ففاربها  
ثم قال :

رَمَيْتُ عَلَى عَمِيدٍ بُيِّنَةً بَعْدَ مَا « تَوَلَّى شَبَابِي وَأَرْجَحَنُ شَبَابُهَا <sup>(٢)</sup>  
وذكر أباها أن أثر سقط من الكتاب ذكرها . فكشفت عزة عن وجهها ؛ فبادرها  
الكلام ثم قال :

ولكنّا تَرَمِينَ نَفْسًا مَرِيضَةً \* لِعَزَّةٍ مِنْهَا صَفَوْهَا وَلُبَّابُهَا  
فَضَحِكْتُ ثُمَّ قَالَتْ : أَوَّلَى لَكَ بِهَا قَدْ نَجَوْتُ ؛ وَأَنْصَرَفْتَ تَنْضَاحَكَانَ .

أخبرنا الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الرحمن  
ابن عبد الله الزهري قال : <sup>(٣)</sup>  
قال لأله إذ بكوا  
في مرضه ساربع  
بعد أيام

بني بعض أهل كثير طبع حين نزل به الموت . فقال له كثير : لانيك ، فكأنك  
بي بعد أربعين ليلة تسمع خشفة نعل من تلك الشعبة راجعا اليكم .

أخبرني الفضل بن الحباب أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني  
ابن جُعدبة وأبو اليقظان عن جُويرية بن أسماء قال : <sup>(٤)</sup>  
مات هو وعزمة  
في يوم واحد  
سنة ١٠٥

مات كثير وعزيمة مولى ابن عباس في يوم واحد ، فأجتمعت قُرَيْشٌ في جنازة  
كثير ، ولم يوجد لعزيمة من يمله .

(١) قتيدي : اسم موضع قرب مكة . (٢) أرجح شبايا : يريد أضر فضاوة وحسنا .

(٣) في ج : « وذكر أبا بكر سقط من الكتاب » . (٤) خشفة النعل : صوتها .

أخبرنا الحرّمي قال حدثنا الزُّريق قال حدثني عمر بن مُصعب قال حدثني  
الواقدي قال حدثني خالد بن القاسم الليّاحي قال :

٤٣  
٨

مات حكمة مولى ابن عباس وكثير بن عبد الرحمن الخزاعي صاحب عزة  
في يوم واحد في سنة خمس ومائة ، فرأيتهما جميعاً صلّى عليهما في يوم واحد بعد  
الظهر في موضع الجنازة ، فقال الناس : مات اليوم أئمة الناس وأشعر الناس .

وقال ابن أبي سعد الوزّاق حدثني رجاء بن سهل أبو نصر الصاغاني قال حدثنا  
يحيى بن خيلان قال حدثني المفضل بن فضالة عن يزيد بن حروة قال :

ما جرى في جنازة  
مولى أبي جعفر  
الباقر وزيلت  
مصب

مات حكمة وكثير عزة في يوم واحد ، فأنشجت جنازتهما ، فما علمت  
تخلفت امرأة بالمدينة ولا رجلاً عن جنازتهما . قال : وقيل مات اليوم أشعر  
الناس وأعلم الناس . قال : وظلّ النساء على جنازة كثير بيكيتن ، وذكّن عزة  
في نُدبتهن له . قال : فقال أبو جعفر محمد بن علي : أفروجا لي عن جنازة كثير<sup>(١)</sup>  
لأرغمها . قال : ففعلنا ندفع عنها النساء وجعل يضربهن محمد بن علي بكّة ويقول :  
تُحِبْنَ يا صَواحِبَاتِ يوسف . فالتدّبت له امرأةٌ منهنّ فقالت : يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ  
صَدَقْتَ ، إنا لصَواحِبَاتُ يوسف وقد شكّا له خيراً منكّم له . قال : فقال أبو جعفر  
لبعض مواليه : اُحْفِظْ بها حتى تجيئي بها إذا انصرفنا . قال : فلما انصرف  
أُتِيَ بثلث المرأة كأنها شرارة النار . فقال لها محمد بن علي : أنت القاتلة إنك  
ليوسف خيرٌ منا ؟ قالت : نعم ! تُؤْمِنِي غضبك يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ ؟ قال : أنت أمانة  
من غضبي فأبيني . قالت : نحن يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ دعواته الى اللّذات من المظلم

(١) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو جعفر الملقب بالمعروف الباقر توفى

وَالْمَشْرَبِ وَالْتَمَعِ وَالْتَمِعْ ، وَأَتَمَّ مَعَاشَرَ الرِّجَالِ الْفَتِيمَةِ فِي الْجُبِّ وَيَسْتَمُوهُ بِأَجْنَسِ  
الْأَثْمَانِ وَحِبْسَمُوهُ فِي السَّجْنِ . فَأَيُّنَا كَانَ عَلَيْهِ أَخِيَّ وَبِهِ أَرَأْفُ ؟ <sup>(١)</sup> ! فَقَالَ مُحَمَّدٌ :  
لَقَدْ دَرَكْتُ ! وَلَنْ تُنَالِبَ امْرَأَةً إِلَّا غَلَبْتُ . ثُمَّ قَالَ لَهَا : أَلَيْكَ بَعْلٌ ؟ قَالَتْ : لِي مِنَ الرِّجَالِ  
مَنْ أَنَا بَعْلُهُ . قَالَ : فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : صَدَقْتَ ، مِثْلُكَ مِنْ تَمْلِكُ بَعْلَهَا وَلَا يَمْلِكُهَا .  
قَالَ : فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : هَذِهِ زَيْنَبُ بِنْتُ مُعَيْبٍ <sup>(٢)</sup> .

نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء :

### صوت

نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً وَهِيَ عَاتِقٌ \* عَلَى حِينِ أَنْ شَبْتُ وَبَانَ نُهْودُهَا  
نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً مَا يَسُرُّ \* بِهَا حُرُ أُنْبِيَاءِ الْبِلَادِ وَسُودُهَا  
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ سَعْدَى بِأَرْضِهَا \* أَرَى الْأَرْضَ تَطْوِي لِي وَيَدُونُ بَيْعُهَا  
مِنْ الْخَفِيفَاتِ الْبَيْضِ وَدَجَلِيسُهَا \* إِذَا مَا انْقَضَتْ أَحَدُوهُ لَوْ قَعِيدُهَا  
مَرْوُضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الْبَيْتُ الْأَوَّلُ لِكَثِيرٍ ، وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ لِنُصَيْبٍ مِنْ قَصِيدَتِهِ  
الَّتِي أَوَّلُهَا :

\* لَقَدْ هَجَرْتُ سَعْدَى وَطَالَ صَدُودُهَا \*

غَنَى فِي الْبَيْتِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ بَحْثُ الرَّاعِي خَفِيفَ رَمْلٍ بِالْبَصْرِ ، وَغَنَى فِيهِمَا  
الْمُحَدِّثُ رَمْلًا بِالْوَسْطَى . وَغَنَى فِي الثَّلَاثِ وَالرَّامِعِ دُمَامَةً ثَقِيلًا أَوَّلَ بِالْبَصْرِ .

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عُمَرُ الْوَادِي ، وَأَخْبَرَنِي  
الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَيْكِينُ الْعُلُورِيُّ قَالَ :

عمر الوادي ياخذ  
صوتا عن راعي  
غنى في شعره

(١) في الأصول : « أَيُّنَا كَانَ بِهِ أَخِيَّ وَبِهِ أَرَأْفُ » . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ تَجْرِيدِ الْأَغَانِي .

(٢) في ج : « مُعَيْبٍ » .

سمعت عمر الوادئ يقول : بينا أنا أسير بين الروماء والعرج إذ سمعت إنساناً  
يثنى غناءً لم أسمع قط مثله في بيتي كثير :

. وكنت إذا ما جئت سعدى بأرضها \* أرى الأرض تطوى لي ويدنو بعينها  
من الخفصرات البيض وذجليها \* إذا ما أتهضت أهدونه لو تعيها

• قال : فبكيت أسقط عن راحتي طرباً، وقلت : والله لا أتمسك الوصول إلى هذا  
الصوت ولو بذهاب عضو من أعضائي، فتممت<sup>(١)</sup> سمته فإذا راع في غم، فسأله  
إعادته على . قال : نعم ! ولو حضرتي قرى أقربك ما أعدته ، ولكني أجعله  
قرباك ، فربما ترتفت به وأنا غرناش فأنشع ، وعطشان فأروى ، ومستوحش فأنس ،  
وكسلان فأنشط . قال : فأعادهما على حتى أخذتهما . فما كان زادي حتى ولحت  
المدينة غيرهما .

(١) سمته : تأخيه ربه .

## أخبار عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

- هو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين، ويكنى أبا أحمد. وله محل من الأدب والتصرف في فنونه ورواية الشعر وقوله والعلم باللغة وأيام الناس وعلوم الأوائل من الفلاسفة في الموسيقى والهندسة وغير ذلك مما يجمل عن الوصف ويكثر ذكره. وله صنعة في الغناء حسنة متقنة عجيبة تدل على ما ذكرناه هاهنا من توصله إلى ما عجز عنه الأوائل من جمع النغم كلها في صوت واحد تتبعه هو وأتى به على فضله فيها وطلبه لها. وكان المعتضد باقه، ورحمة الله عليه، ربما كان أراد أن يصنع في بعض الأشعار غناءً ويحضرتها أكابر المغنيين مثل القاسم بن زورور وأحمد بن المكي ومن دونهما مثل أحمد بن أبي العلاء وطبقتهم، فيعبد عنهم إليه فيصنع فيها أحسن صنعة، ويرتفع عن إظهار نفسه بذلك، ويؤمى إلى أنه من صنعة جاريته شاذي، وكانت إحدى المحسنات المبرزات المقدمات؛ وذلك بتفريجه وتأديبه، وكان بها محجبا ولما مقلما.

كان عالما ومنيا  
ونسب غناه  
لجاريته شاذي  
ترعا

- فأخبرني أحمد بن جعفر بحظفة قال: لما اختلت حال عبيد الله بن عبد الله ابن طاهر كان المعتضد يتفقد به بالصلوات الفينة بعد الفينة. واتفق يوماً كان فيه مصططاً أن غنى بصوت الصنعة فيه لشاذي جارية عبيد الله، فكتب إليه كتاباً يقسم أن يأمرها بزيارته فعزل. قال: لحذثنى من حضرة من المغنيات ذلك المجلس بعد موت المعتضد قالت: دخلت إلينا وما منا إلا من يرقل في الحلي والحلل وهي في أبواب ليست كتيابنا، فاحترقناها فلما غنت احترقنا أنفسنا. ولم تزل تلك حالنا حتى صارت في أعيننا كالجلجل وصرتا كلاً شيء. قال: ولما انصرفت أمر لها

كان المعتضد  
يتفقد له وقت  
حاله وطلب منه  
جاريته ليسمع  
غناها فأرسلها له



المتضد بمال وكسوة . ودخلت الى مولاهما فجعل يسألها عن أمرها وما رأت مما استظرفت وسمعت مما استغربت . فقالت : ما استحصلت هناك شيط ولا استغربته من غناه ولا ضيره إلا عوداً من عود محفور <sup>(١)</sup> فأتى استظرفته . قال بحظلة : فما قولك فيمن يدخل دار الخلافة فلا يمد يده لشيء يستحسنه فيها إلا عوداً ! .

صككت شاجي

جاريته نحن

المتضد بعض الشعر

قال محمد بن الحسن الكاتب وحديثي للتوثياني قال :

كان المتضد إذا استحسن شيئاً بعث به الى شاجي جارية عبيد الله بن طاهر فذنت فيهِ . قال : وكانت صنعتها تسمى في عصره غناء الدار .

ماتت شاجي فرثها

$\frac{٤٥}{٨}$

قال محمد بن الحسن : وماتت شاجي في حياة عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وكان مليلاً ، فقال يرثها - وله فيه صنعة من خفيف الثقل الأول بالوسطى - :

يَمِينًا يَمِينًا لَوْ لَيْتُ بِفَقْدِهَا \* وَبِي نَبْضُ عِرْقِ الْحَيَاةِ أَوْ النُّكَيْسِ  
لَأَوْشَكَتُ قَتْلَ النَّفْسِ قَبْلَ فِرَاقِهَا \* وَلَكِنَّا مَاتَ وَقَدْ ذَهَبَتْ قَمِي

له كتاب الآداب

الزينة في القناء

ومن نادر صنعة عبيد الله وجيد شعره قوله - وله فيه لحنان جميل أول ومزج ،

والثقل الأول أجودهما - :

فَأَنْفَقَ إِذَا أَسْرَتْ غَيْرَ مَسْتَرٍ \* وَأَنْفَقَ عَلَى مَا خَلَّتْ حِينَ تُعْمِرُ

فَلَا الْجُودُ يُغْنِي الْمَالَ وَالْمَالُ مُقْبَلٌ \* وَلَا الْبُخْلُ يُبْقِي الْمَالَ وَالْبَدْلُ مُدْبِرٌ <sup>(٢)</sup>

وأشعاره كثيرة جيدة كثيرة التادر والمختار . وكتابه في الترم وطول الألفاظ المسمى

”كتاب الآداب الرفيعة“ كتاب مشهور جليل القائمة دال على فضل مؤلفه .

قص عليه الزبير

ابن بكر لصة

فأتممتها وأمر

له بمال

أخبرني بحظلة قال حديثي الحسري بن أبي العلاء قال حديثي موسى بن

هارون ، فيما أرى ، قال :

(١) كما في ١ ، ٢ ، ٣ ونهاية الأدب . وفي سائر الأصول : « منور » وهو محروف .

(٢) الرواية المتبعة : « والبدل مقبل » .

- كنتُ عند عُبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد جاءه الزُّبير بن بَكَّار فأعلمه  
أن المتوَكِّل أو المعتزَّ — وأراه المعتزَّ — بعث إلى أخيه محمد بن عبد الله بن طاهر  
بأمر بإحضاره وتقليده القضاء . فقال له الزُّبير بن بَكَّار : قد بلغت هذه السنَّ  
وأتولى القضاء ! أو بعد ما رويْتُ أن من ولي القضاء فقد دُجِبَ بغير سَكِّين !  
فقال له : فتلقُ بأمر المؤمنين بِسْمِ مَنْ رَأَى ، فقال له : أفصل ، فأمر له بحال .  
ينفقه ، ويظهرُ بحله ويحملُ قَلَّه . ثم قال له . إن رأيت يا أبا عبد الله أن تُفيدنا  
شيئا قبل أن تَهْتَرَقَ ! قال : نعم ! إنصرفْتُ من عُمْرة المحرمِّ ، فينا أنا بِأُتَايَةِ العَرِجِ<sup>(١)</sup> ،  
إذا أنا بِجِماعَةِ مجتمعة ، فأقبلتُ إليهم وإذا رجل كان يقنصُ الظبياء وقد وقع ظلي  
في حباله فذبجه ، فانتفض في يده فضرب بقرنه صدره فنشِبَ القرن فيه فمات .  
وأقبلت فتاة كأنها المَهْأأة ، فلما رأت زوجها مَيِّتا شَهِقَتْ ثم قالت :  
يا حُسْنُ لو بَطَلْ لَكِنَّه أَجَلٌ \* على الأُتَايَةِ ما أَوْدَى به البَطْلُ  
يا حُسْنُ جَمْعُ أَحْشائِي وَأَفْلَقْهَا \* وذلك يا حسن لولا ضِرُّهُ جَلَلُ  
أَصْحَتْ فتاةُ بَنِي نَهْدٍ عِلَانِيَةً \* وبعَلْها بين أيدي القوم عَمَلُ  
قال : ثم شَهِقَتْ فماتت . فإِ رأيتُ إِعْجَبَ من الثلاثة : الظبي مذبوح ، والرجل  
جريح ميت ، والفتاة ميتة [حرى]<sup>(٢)</sup> . فأمر له عُبيد الله بحال آخر . ثم أقبل إلى أخيه  
محمد بن عبد الله بعد خروج الزبير فقال : أما إِنَّ الذي أَخَذَناه من الفائدة في خبر  
حُسْنٍ وفي قولها :  
\* أَصْحَتْ فتاةُ بَنِي نَهْدٍ عِلَانِيَةً \*

(١) الأُتَايَةِ : موضع في طريق الجلفة بين وبين المدينة تحفة وشروذ غريباً وهو بين الرربة والعرج ،  
مر به النبي صلى الله عليه وسلم في خروجه إلى مكة وهو محرم . ورواه بعضهم "أُتَايَةً" بناءً مطعاً آخرى يكارود  
في الأصول ، ورواه آخرون "أُتَايَةً" بالنون . وكلاهما خطأ . (راجع معجم البلدان لياقوت ومعجم ما استمع  
للبكري) - (٢) زيادة من ج - (٣) في الأصول : «وفي قوله» . والتصويب عن محمد بن الأغاني .

— تريد ظاهرة — أكثر عندى مما أعطيتاه من الجلاء والصَّلة . وقد أخبرنى الحسين بن عليّ عن الممشق عن الزبير بنخبر حُسن فقط، ولم يذكر فيه من خبر عبيد الله شيئاً .

ومن الأصوات التى يجمع النغم العشر :

صوت

وهو يجمع النغم العشر كلها على غير توالي :

وأنت إذ أطعنى منك بالرضا ه وأياستى من بعد ذلك بالنصب

كَمَكَنَةٍ مِنْ ضَرْعِهَا كَفَّ حَالِبٌ ه ودافقته من بعد ذلك ما حلب

عروضه من الطويل . الشعر لإبراهيم بن عليّ بن هُرْمَة . والبناء فى هذا الشعر

الجامع للنغم لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر، خفيف تهليل أول بالوسطى فى مجراها

وطبها ابتداء الصوت .

وقال عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات حدثنى بعض أصحابنا عن أبي نواس

أنه قال : شاعران قالا بيتين وضما التشبيه فيهما فى غير موضعه . فلو أخذ البيت

الثانى من شعر أحدهما فجعل مع بيت الآخر، وأخذ بيتُ ذاك فجعل مع هذا لصار

متفقا معنى وتشبيها . فقلت له : أى ذلك ؟ فقال : قول جرير للفرزدق :

فإنك إذ تهجو نَجْمًا وترثى ه تَبَايُنٌ قَيْسٌ أَوْ مُحَبُّو الْعَائِمِ ه

كَهْرِيْقٍ مَاءٍ بِالْفَلَاةِ وَغَرَّه ه مرابُّ أذاعته رِيَّاحُ السَّيَّامِ

وقول ابن هُرْمَة :

وَأَيُّ وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ ه وَقَدَحِي بِكَفِّي زَنْدًا تَحْصَا ه

(١) التَّبايُن : جمع تَبَان وهو سراديل صغير مقدار شربستر الصورة المخططة فقط يكون للآمين .

والحقوق : جمع حق، وهو الثوب الخلق البالى . (٢) كذا فى أكثر الأصول واللسان مادة تخ .

وزند شحاح : لا يورى . وفى ب، م هاء فها سياى فى جميع الأصول : « زنادا شحاحا » .

لحنه فى شعر ابن  
هرمة يجمع النغم  
العشر

٤٦  
٨

أثبت فى كتابه  
قصد أبى نواس  
شعر لابن هُرْمَة  
وشعر لجرير

كَنَارَكَةٍ يَضُّهَا بِالْعَبْرَاءِ \* وَمُلْسِيَةٍ يَضُّ أُخْرَى جَنَاحَا  
فلو قال جرير :

فَإِنَّكَ إِذْ تَهْجُو تَمِيًّا وَتَرْتَفِي \* تَبَايِنَ قَيْسٍ أَوْ تُخَوِّقُ الْعَائِمَ  
كَنَارَكَةٍ يَضُّهَا بِالْعَبْرَاءِ \* وَمُلْسِيَةٍ يَضُّ أُخْرَى جَنَاحَا

لَكَانَ أَشْبَهَ مِنْهُ بَيْنَهُ . وَلَوْ قَالَ أَيْنُ هَرْمَةٍ مَعَ يَتِهِ :

وَأَنِّي وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ \* وَقَدَحِي بَكْفًى زَنْدًا شَحَا  
كَهَرْقِي مَاءٍ بِالْمَلَاةِ وَغَرَّةِ \* سَرَابٍ أَذَاعَتْهُ رِيَّاحُ الْمَاءِمِ  
كَأَنَّ أَشْبَهَ بِهِ . ثُمَّ قَالَ : وَلَكِنْ أَيْنُ هَرْمَةٍ قَدْ تَلَا فِي ذَلِكَ بَعْدُ قَوْلًا :

وَأَنَّكَ إِذْ أَطْمَعْنِي مِنْكَ بِالرَّضَا \* وَأَيَّاسْتَبِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بِالْفَضْبِ

كَمُكْنِيَةٍ مِنْ ضَرْعِهَا كَفَّ حَالِبِ \* وَدَاقِقَةٍ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَا حَلِبِ  
وقد أتى عبيد الله بن عبد الله بهذا الكلام بعينه في «الآداب الرفيعة»<sup>(١)</sup> . وإنا أخذناه  
من أبي نُوَاسٍ عَلَى مَا رَوَى عَنْهُ .

ووجدتُ في تَخْلِيفِ مُؤَلِّفٍ فِي النَّغَمِ غَيْرِ مَسْمُومِ الصَّانِعِ : أَنَّ مِنَ الْأَصْوَاتِ الَّتِي  
يَجْمَعُ النَّغَمَ الْمُشْرِ صَوْتُ آبِي مَطَرٍ  
فِي شَعْرِ نَصِيبٍ

### صَوْتٌ

أَلَا أَيُّهَا الرَّبْعُ الْمُقْسِمُ بِنَهَبِ \* سَقَطَكَ السَّوَاتِي مِنْ مُرَاجٍ وَمَعْرَبِ  
بَنَى هَيْلَبٍ أَمَّا الرَّبِّيُّ تَحْتَ وَدَقِهِ \* فَتَرَوِي وَأَمَّا كُلُّ وَادٍ فَيَرْعَبُ<sup>(٢)</sup>

(١) في الأصول هنا : «الآداب النغمة» وهو تحريف، وقد تقدم اسم هذا الكتاب .

(٢) عجب (بضم العين وسكون النون) وضم الباء الأولى كما رواه السكري، وفي أمثلة سيبويه أنه فتح

الباء : موضع . (٣) أورد صاحب اللسان هذا البيت في مادة «رعب» بالراء المهملة . ورعب  
وزعب بمعنى « يستدلان لازمين فيقال رعب الروادي أو زعب إذا تملا » وضددين فيقال رعب السيل  
الروادي أو زعبه إذا ملأه . ودوى في البيت أيضا « فيروي » بضم الهمزة وكسر الواو، وينصب « كل »  
على أن تكون « الربِّي » « وكل واد » فمؤولين فقدمين . [(الراجع للبيان في مادة رعب) .

٤٧  
٨

عروضه من الطويل . و يروى "الريح انحلّاه بصبّ" أى انحلّاه . وصبّ : موضع ، و يروى "سمكت النوادي من مرّاد" . والمراد : الموضع الذى يُرتاد فيُرى فيه الكلاء . والمرأح : الموضع الذى تروح إليه المواشى وتبيت فيه . وفى الحديث أنه رخص فى الصلاة فى مرّاح الغنم ونهى عنها فى أعطان الإبل . والمعزب : الموضع الذى يعزب فيه الرجل عن البيوت والمنازل . وأصل العزوب : البعد يقال عزب عنه رأيه وحلمه أى بعد ، والعزب مأخوذ من ذلك . وهيدب المياه أطراف<sup>(١)</sup> تراه فى أذناه كأنه معلق به . قال أوس بن حجر :

ذلّ نسف فوقي الأرض هيدبه \* يكاد ينقسه من قام بالراح  
ويزعب : يطفح ، يقال : زعبه السيل إذا ملأه . الشعر لئصب يقوله  
فى عبد العزيز بن مروان .

أخبرنا الحرّى قال حدثنا الزبير قال حدثنى جميع بن على التميمى عن عبد الله  
ابن عبد العزيز بن يحيى بن النصب ، قال الزبير وكتب إلى بذلك عبد الله بن  
عبد العزيز يذكره عن حوضه بنت النصب قالت :

وقد أبى على عبد العزيز بن مروان بمصر ، فوقف على الباب فأستأذن فلم يؤذن  
له . فأرسل إليه حاجبه فقال : أستئذنه ، فإن كان شعره رديئاً فأذنته ، وإن كان جيداً

(١) هذا المعنى الراح يضم الميم . وأما فتحها فهو الموضع الذى يروح إليه القوم أو يروحون منه  
كالمضى للموضع الذى يضى منه أولاه . (٢) كذا فى الأصول . ولعل موافق : «أطراف زاحا  
فى أذناه كأنها معلقة به» . والمراد بالسحاب المطب . (٣) قد ورد فى اللسان فى مادى «هذب  
وسف» أن هذا البيت يروى أيضاً لسيد بن الأبرص .

(٤) فى الأصول : «إذا طلاه» والتصويب عن صاحب اللغة . ونقول المؤلف «يقطع» تحسیر لحنى  
الفعل لازماً . وقوله بعد ذلك : «يقال زعبه السيل إذا ملأه» تحسیر لتمامه متدياً . فكان ينبغي أن يكون  
« ويقال ... الخ » بالرواء لئلا على أنه لازم ومتعد .

وفد نصيب على  
عبد العزيز بن  
مروان ومعه  
فأجازوه

١٠

١٥

٢٠

فَادْخَلْهُ . فقال نُصَيْبٌ : قد جَلَبْنَا شَيْئًا لِلْأَمِيرِ ، فَإِنْ قَبِلَهُ نَشْرَاهُ طَيْلُوًا إِلَّا طَوَيْتَاهُ  
وَرَجَعْنَاهُ بِهِ . فقال عبد العزيز : إِنَّ هَذَا لَكَلَامُ رَجُلٍ ذَهِنٍ ، فَادْخَلْهُ . فَلَمَّا وَلَجَّهُ  
أَنْشَدَهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

أَلَا هَلْ أَتَى الصَّقْرَ بَنَ مَرْوَانَ أَنَّى \* أُرْدُّ لَدَى الْأَبْوَابِ عَنْهُ وَأُحْجَبُ  
وَأَنَّى قَوَّيْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ \* عَلَى الْبَابِ حَتَّى كَانَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ  
وَأَنَّى إِذَا رَمَتْ الدُّخُولَ تَرُدُّنِي \* مَهَابُهُ قَيْسٍ وَالرَّجَاجُ الْمَضْبُوبُ<sup>(١)</sup>

قال : وكان حاجب عبد العزيز يُسَمَّى قَيْسًا . قال : وتُسَيَّبُ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ :

أَلَا أَيُّهَا الرُّوحُ الْمَقِيمُ بَعْنَبُ \* سَقَتَكَ السَّوَابِقُ مِنْ مُرَاجٍ وَمَعْرَبٍ

قال : فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ أَجَبَ بِشِعْرِهِ وَأُوجِبَهُ ، وَقَالَ لِلْفَرَزْدَقِ : كَيْفَ تَسْمَعُ  
هَذَا الشَّعْرَ ؟ قال : حَسَنٌ إِلَّا مِنْ لَعْنَةٍ . قال : هَذَا وَاقِعٌ أَشْعَرُ مِنْكَ ! . قال :  
وَقَالَ نُصَيْبٌ فِيهَا أَيْضًا :

وَأَهْلُ بَارِضٍ نَازِحُونَ وَمَا لَهُمْ \* بِهَا كَاسِبٌ غَيْرِي وَلَا مُتَقَلِّبٌ  
فَهَلْ تُلَحِّقْنِيهِمْ بِعَبِيلِ مُوَأَشِكِ<sup>(٢)</sup> \* عَلَى الْأَيْنِ مِنْ نُجْبِ بْنِ مَرْوَانَ أَصْهَبِ  
أَبُو بَكْرَاتٍ إِنْ أَرَدْتُ أَتَمَّالَهُ \* وَذُو ثَنَاتٍ بِالرَّدْفَيْنِ مُتَعَبٌ

فَقَالَ لَهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَدْخُلْ عَلَى الْمَهَارِيِّ نَحْنُ مِنْهَا مَا شِئْتَ ، فَلَوْ كُنْتَ سَأَلْتَ ضِيْرَهُ  
لَأَعْطَيْتَهُ . فَدَخَلَ فَرَّقَهُ الْجَمَالَ . فقال عبد العزيز : دَعْنِي إِنَّمَا يَأْخُذُ الَّذِي نَعِبْتُ ،  
فَأَخَذَهُ .

(١) رَجَاجٌ مُضَبٌّ : مَجْمُوعَةٌ لَهُ ضَبَّةٌ . (٢) أَوْجَبَهُ : جَعَلَهُ رَاجِعًا وَشَرَفَهُ .

(٣) الْعَبْلُ : الضَّمَمُ . وَالْمَوَاشِكُ : السَّرِيعُ . وَالْأَيْنُ : الْإِعْيَاءُ وَالنَّعْبُ . وَفِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءٌ .

(٤) الْمَهْرِيَّةُ : إِيْلٌ مَنسُوبَةٌ إِلَى مَهْرَةَ بْنِ حِيدَانَ وَهُوَ أَوْرَقِيَّةٌ .

قال الزبير وحديثي بعض أصحابنا عن محمد بن عبد العزيز قال :  
 نزل عبيد العزيز بن عبد الوهاب على المهدي بعنبر من وادي السمرات الذي  
 حتى نصيب بقوله :

\* ألا أيها الربح الخلاء بتهيب \*<sup>١٠</sup>

والمهدي هو الذي يقول فيه الشاعر :

إسلى يا دار من هند \* بالسوقيات إلى المهدي

صوت

صوت له يجمع  
 ثمانى قسم وقد  
 مدحه إسحاق

وهو يجمع من التثنية ثمانيا :

يا من لقلب مقصر \* ترك المبنى لقواتها

وتظلف النفس التي \* قد كان من حاجاتها

وطلابك الحاجات من \* سلبى ومن جاراتها

كسطر العنيس النمو \* لفضل من مثانتها<sup>(١)</sup>

قوله : "يا من لقلب مقصر" تأسف على شيابه ؛ ويدل على ذلك قوله :

وتظلف النفس التي \* قد كان من حاجاتها

يقال : اظلف نفسك عن كذا أى امتنها منه لئلا يكون لها أثر فيه . وهو مأخوذ

من ظلف الأرض وهو المكان الذى لا أثر فيه . قال عوف بن الأحوص :

ألم أظلف عن الشعراء عريضى \* كما ظلف الوسيقة بالكراع<sup>(٢)</sup>

(١) الظاهر أنه اسم موضع ولم يبق عليه . (وسيقة) : اسم لمواضع كثيرة . ولعل «السوقيات»

موضع به . (٢) ناقة ذبول : تيسر سيرا مربيا لنا . والنتاة : الحبل . (٣) أى المكان

الصلب الذى لا يبق فيه أثر لشي . (٤) أى عيت عليهم أثرى . وقوله : « كما ظلف الوسيقة بالكراع »

قال ابن الأعرابي : هذا رجل سل إلا أخذ بها في كراع من الأرض ثلاثين أكراها فقتل . (عن لسان

العرب مادة ظلف) .

الوسيفة : الجماعة من الإبل . معنى أنها تُساق فلا يوجد لها أثر في الكراع ، وهو منقطع الجبل . قال الشاعر :

أُمسْتُ كِرَاعُ النِّعَمِ <sup>(١)</sup> مُوحِشَةً \* بعد الذي قد خلا ، من العَجَبِ

وقوله :

كَتَطَرْدُ الْعَنَسِ الدُّمُو \* لِ الْفَضْلِ مِنْ مَتْنَتِهَا

يقول : طَلَبُكَ هذه الحاجات ضلالٌ وسأبع كَتَطَرْدُ الْعَنَسِ (وهي النافقة المذكرة الخلق) الْفَضْلَ مِنْ مَتْنَتِهَا . والتطرّد : التثبّع ؛ ومثله قول الشاعر :

خَبَطْتُ الصَّبَا خَبَطَ الْبَعِيرُ خَطَامَهُ \* فلم أَتَبَّهْ لِلشَّيْبِ حَتَّى مَلَانِيَا

الشعر لمُساوِر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس . والنماء لابن مُحرز ثاني هذيل مطلق في مجرى البنصر عن إسحاق ، وهذا الصوت يجمع من النعم ثمانية ، وكذلك ذكر إسحاق ووصف أنه لم يجمع شيء من النماء قديمه وحديثه إلى عصره من النعم ما جمعه هذا الصوت ، ووصف أنه لو تَطَطَّفَ متلطّف لأن يجمع النعم العشر في صوت واحد لأمكنه ذلك ، بعد أن يكون قهراً بالصناعة طويلاً المئات لما وبعد أن يُشعب نفسه في ذلك حتى يصبح له . فلم يقدر على ذلك سوى عبيد الله بن عبد الله إلى وقتنا هذا .

(١) كراع النعم : موضع بين مكة والمدينة .



## ذكر مسافر ونسبه

مسافر بن أبي عمرو بن أمية، ويكنى أبا أمية. وقد تقدم نسبه وأساب أهله. نسبه وهو  
 وأمه أمية بنت أبان بن كليب بن ربيعة بن طامر بن صمصمة، وهي أم أبي معيط أحد السادات  
 أبان بن عمرو بن أمية. وأبو معيط ومسافر أخوان لأب وأم، وهما أخوا عمومتها المروفين بأزواد  
 أبي العاصي وأخويه من بني أمية الذين أهمهم أمية؛ لأن أبا عمرو تزوجها بعد أبيه. الركب  
 وكان سيداً جواداً، وهو أحد أزواد الركب؛ وإنما سُموا بذلك لأنهم كانوا لا يدحون  
 غربياً ولا ماراً طريق ولا محتاجاً يمتاز بهم إلا أنزلوه وتكفلوا به حتى يظعن.

وهو أحد شعراء قريش؛ وكان يناقض عُمارة بن الوليد الذي أمر النجاشي السواح مناقضاته عمارة  
 فسحرته. فمن ذلك قول عُمارة:

خَلِقَ الْبَيْضَ الْحِسَانُ لَنَا \* وَجِيَادَ الرِّيطِ وَالْأَزْدُ ١٠  
 كَارِياً كُنَّا أَحَقُّ بِهِ \* حِينَ صَبَغَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

وقال مسافر يرد عليه:

أَعْمَارَ بْنَ الْوَلِيدِ وَقَدْ \* يَذْكُرُ الشَّاعِرُ مِنْ ذِكْرِهِ ١٥  
 هَلْ أَخُو كَأْسٍ مُحَقِّقُهَا \* وَمَوْقُ صَحْبِهِ سُكْرِهِ  
 وَمَحْيِيهِمْ إِذَا شَرَبُوا \* وَمَقِيلُ فِيهِمْ هَتَرِهِ

(١) أزواد الركب: ثلاثة نفر من قريش: مسافر بن أبي عمرو بن أمية، وزمعة بن الأسود بن  
 المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وأبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. صواب ذلك  
 لأنه لم يكن يتردد معهم أحد في سفره وكانوا يطردون كل من يصحبهم ويكفونه الزاد. وكان ذلك خلقاً  
 من أغلاق قريش؛ ولكن لم يسم بهذا الاسم إلا هؤلاء الثلاثة. (راجع ما يورثه في المضاف  
 والمضاف إليه) - (٢) سبأ الكلام عنه في هذه الترجمة.

خُلِقَ الْبَيْضُ الْحَسَانُ لَنَا \* وَجِيَادُ الرِّبْطِ وَالْحَبْرَةِ  
كَأَبْرًا كَمَا أَحَقَّ بِهِ \* كُلُّ شَيْءٍ تَابِعٌ آثَرُهُ

وله شعر ليس بالكثير . والأبيات التي فيها الغناء يقولها في هند بنت عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس ، وكان يهواها . فخطبها الى أبيها بعد فراقها الفاكه بن المغيرة ، فلم ترض ثروته وماله . فوفد على النعمان يستعينه على امره ثم عاد ، فكان أول من لقيه أبو سفيان ، فأعلمه بترويعه من هند . فأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني ابن أبي سلمة عن هشام ، قال ابن عمار وقد حدثناه ابن أبي سعد عن علي بن الصباح عن هشام ، قال ابن عمار وحدثني علي بن محمد بن سليمان التوفي عن أبيه — دخل حديث بعضهم في بعض — :

- ١٠ . أن مسافر بن أبي عمرو بن أمية كان من فتيان قريش جمالاً وشعراً ومهلاً . قالوا : فمضى هنداً بنت عتبة بن ربيعة وعشقتة ، فأثم بها وحملت منه . قال بعض الرواة : فقال معروف بن خربوذ : فلما بان حملها أو كاد قالت له : انخرج ، فخرج حتى أتى الحيرة ، فأتى عمرو بن هند فكان يتأدمه . وأقبل أبو سفيان بن حرب الى الحيرة في بعض ما كان يأتيها ، فلقى مسافراً ، فسأله عن حال قريش والناس ، فأخبره وقال له فيما يقول : وتزوجت هنداً بنت عتبة . فدخله من ذلك ما اعتل معه حتى استسقى بطنه . قال ابن خربوذ : فقال مسافر في ذلك :

أَلَا إِنَّ هَذَا أَصْبَحَتْ مِنْكَ مَحْرَمًا \* وَأَصْبَحَتْ مِنْ أَدْنَى حُومَيْهَا حَمًا  
وَأَصْبَحَتْ كَالْمَقْمُورِ جَفْنٍ سَلَاخُهُ \* يَغْلِبُ بِالْكَفَّيْنِ قَوْمًا وَأَهْمَهُمَا

- فدعا له عمرو بن هند الأطباء ، فقالوا : لا دواء له إلا الكي . فقال له : ما ترى ؟ قال : أفضل . فدعا له الذي يُعالجه فأحى مَكْلُوبِيه ، فلما صارت كالنار قال : أدع

٢٠ . (١) استسقى بطنه : اجتمع فيه ماء أسفر . وهو المعروف بمرض الاستسقاء .

خطب هنداً بنت  
عتبة ولما تزوجت  
أبا سفيان مرض  
وأعطى حتى مات

أقواماً يُسكنونه . فقال لهم مسافر : لست أحتاج الى ذلك . بفعل يضع المكوى عليه . فلما رأى صبره صرط الطيب ؛ فقال مسافر :  
 \* قد يضرك العير والمكواة في النار \*

— بغرت مثلاً — فلم يزد إلا ثقلاً . فخرج يريد مكة . فلما انتهى الى موضع يقال له هباله مات فدفن بها ، ونُبي الى قرين . فقال أبو طالب بن عبد المطلب يرثيه :

لم مات رثاه  
 أبو طالب

ليت شعري مسافر بن أبي عم \* يرو وليت يقولها المحزون  
 رجح الركب سالفين جميعاً \* وخيل في مرمى مدفون<sup>(١٢)</sup>  
 بورك الميت النريب كما هو \* رك نضر الرمحان والزيتون<sup>(١٣)</sup>  
 ليت صنيق على هباله قد ما \* لت فاني من دونه وحزون  
 مندره يدفع الحصوم بأيدي \* وبوجه يزنه العزيف

٥٠  
 ٨

### صوت

كم خليل رزته وأبن عم \* وحميم قضت عليه المتون  
 غمزت بالأمسى وبالصب \* ير ولاني بصاحبي لضنين  
 غنى في هذين البيتين يحى المكي<sup>(١٤)</sup> ثاني تفيل بالوسطى من رواية أبنته والحشاشي .

وأنشدنا الحرثي قال أنشدنا الزبير لأبي طالب بن عبد المطلب في مسافر بن أبي عمرو :

ألا إن خير الناس خير مدافع \* بسر وحميم غيثه المقابر<sup>(١٥)</sup>

(١) قال البركي في معجم ما استعجم : إن هباله : موضع لبن عقيل . وقال ياقوت في كتابه «معجم البلدان» بد كلام : وقال أبو زياد : هباله وهيل من مياه بني نعيم . ثم ذكر موت مسافر بن أبي عمرو بها ورثاه . أبي طالب بن عبد المطلب له . (٢) المرس : القبر . (٣) كذا في معجم ياقوت . وفي الأصول : «ضخ الزمان» . والنضج : البال . وله معنى به الصبر . (٤) كذا في جـ ونسخة الشخطي مصححة بقله . وسرو حميم : موضع . وفي سائر الأصول : «بسرو حميم» وهو تحريف .

٢٠

تُبَكِّي أَبَاهَا ثُمَّ وَهَبَ وَقَدْ نَأَى \* وَرِيسَانُ أُمِّي دُونَهُ وَيُحَارِبُ<sup>(١)</sup>  
 عَلَى خَيْرِ حَافٍ مِنْ مَعْدٍ وَنَاعِلٍ \* إِذَا انْطَرَى يَرْجَى أَوْ إِذَا الشَّرُّ حَاضِرُ  
 تَسَادَوْا وَلَا أَوْ أُمِّيَّةَ فِيهِمْ \* لَقَدْ بَلَغْتَ كَقَطِّ النَّفُوسِ الْخَنَاجِرُ<sup>(٢)</sup>  
 قَالَ وَقَالَ التَّوْقَلِي : إِنَّ الْبَيْتَيْنِ :

- أَلَا إِنَّ هَذَا أَصْبَحَتْ مِنْكَ غَرَمًا \*  
 والذي بعده هشام بن المنيرة ، وكانت عنده أسماء بنت محرمَةَ النَّهْشَلِيَّةِ ، فولدت  
 له أبا جهل وأخاه الحارث ، ثم غَضِبَ عليها فجعلها مثلَ ظهْر أُمِّهِ — وَكَانَ أَوَّلُ ظَهَارِ  
 كَانَ — فجعلته قَرْيَشُ طَلَافًا . فَأَرَادَتْ أَسْمَاءُ الْإِنْصِرَافَ إِلَى أَهْلِهَا ، فَقَالَ لَهَا هِشَامُ :  
 وَأَيْنَ الْمَوْعِدُ ؟ قَالَتْ : الْمَوْسِمَ . فَقَالَ لَهَا أَبْنَاهَا : أَقْبِيْ مَعَنَا فَأَقَامَتْ مَعَهُمَا .  
 فقال المنيرة بن عبد الله وهو أبو زوجها : أَمَّا وَاقِهِ لِأَرْوَجِكَ غَلَامًا يَسُ بِلَدُونِ ١٠  
 هشام ، فزوجهَا أبا ربيعة ولده الآخر ، فولدت له عِيَّاشًا وَعَبْدَ اللَّهِ . فذلِكَ  
 قول هشام :

تُحَنِّنُنَا أَسْمَاءُ أَنْ سَوْفَ تَلْتَقِي \* أَحَادِيثُ طَلِيمٍ ، إِنَّمَا أَنْتَ حَالِمُ  
 وَقَوْلُهُ :

- أَلَا أَصْبَحَتْ أَسْمَاءُ مُجَرَّأً مُحَرَّمًا \* وَأَصْبَحَتْ مِنْ أَدْنَى حُومَتِهَا حَمًا ١٥  
 قَالَ التَّوْقَلِي فِي خَبَرِهِ وَحَدَّثَنِي أَبِي : أَنَّهُ إِذَا كَانَ مُسَافِرٌ خَرَجَ إِلَى التَّمَنُّانِ بْنِ الْمُنْذَرِ  
 يَتَعَوَّضُ لِإِصَابَةِ مَالِ بَنِيكَ بِهِ هَذَا ، فَا كَرَمَهُ التَّمَنُّانُ وَأَسْتَظَفَهُ وَتَأَدَّمَهُ وَضَرَبَ عَلَيْهِ  
 قُبَّةً مِنْ أَدِيمِ حِرَاءٍ . وَكَانَ الْمَلِكُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِرَجُلٍ عُرِفَ قَدْرُهُ مِنْهُ وَمَكَانُهُ عِنْدَهُ .  
 وَقَدِيمُ أَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ فِي بَعْضِ تِجَارَاتِهِ ، فَسَأَلَهُ مُسَافِرٌ عَنْ حَالِ النَّاسِ بِمَكَّةَ ،

(١) ذم : « ديسان » . ويحارب : اسم قبيلة . (٢) يريد قد بلغت القلوب الحناجر لكقط  
 النفوس أى لكرها واطلقتها بالهم والمخزن . (٣) طسم : إحدى القبائل العربية القديمة البائدة .

فذكر له أنه تزوج هندا ، فاضطرب مسافر حتى مات . وقال بعض الناس : إنه استسقى بطنه فكمى فمات بهذا السبب . قال التوفلي : فهو أحد من قتله العشق .  
فأما خبر هند وطلاق الفاكه بن المنيرة إياها ، فأخبرني به أحمد بن حنبل الله بن عمار قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثني أبو السكين زكريا بن يحيى بن عمرو بن حصن بن حميد بن حارثة الطائي قال حدثني عمي زحر بن حصن عن جده حميد بن حارثة قال :

خبر طلاق هند بنت عتبة من الفاكه بن المنيرة

كانت هند بنت عتبة عند الفاكه بن المنيرة ، وكان الفاكه من قبائل قريش ، وكان له بيت للضيافة بارز من البيوت ينشاه الناس من غير إذن . فغلا البيت ذات يوم ، فاضطجع هو وهند فيه ثم نهض لبعض حاجته . وأقبل رجل ممن كان ينشئ البيت فوجده ، فلما رآها رجع هارباً ، وأبصره الفاكه فأقبل إليها فضر بها برجله وقال : من هذا الذي خرج من عندك ؟ قالت : ما رأيت أحداً ولا انتهيت حتى أنهيت . فقال لها : أرجعي إلى أمك . وتكلم الناس فيها ، وقال لها أبوها : يا بُنَيَّة ! إن الناس قد أكثروا فيك ، فأنبئني نبأك ، فإن يكن الرجل عليك صادقاً دَسَسْتُ عليه من يقتله فتقطع عنك المقالة ، وإن يك كاذباً حاكته إلى بعض كهان اليمن .

فألت : لا والله ما هو عليّ بصادق . فقال له : يا فاكه ، إنك قد رميت بتي بأمر عظيم ، فاحكي لي إلى بعض كهان اليمن . فخرج الفاكه في جماعة من بني غزوم وخرج عتبة في جماعة من عبد مناف ومعهم هند ونسوة . فلما شارفوا البلاد وقالوا غداً نريد على الرجل تنكرت حال هند . فقال لها عتبة : إني أرى ما حل بك من تنكر الحال ، وما ذاك إلا لمكره عليك . قالت : لا والله يا أبتاه ما ذاك لمكره ، ولكني أعرف أنكم تأتون بشراً يخطئ ويصيب ، ولا آمنه أن يسمي ميسماً يكون علي سبة . فقال

٥١  
٨

لما : إني سوف أختبره لك ، فصَفَر بفرسه حتى أدلَّ<sup>(١)</sup> ، ثم أدخل في إحليله حَبَّة بُرْ وأوكأ عليها بَسِير. فلما أصبحوا قَدِمُوا على الرجل فأكرمهم ونحروهم . فلما قعدوا قال له عُتْبَةُ : جئناكَ في أمرٍ وقد خَبَأْتُ لك خَبِيئًا أختبركَ به فأَنْظُر ما هو ؟ قال : تَمَرَّةٌ في كَرَّةٍ<sup>(٢)</sup> . قال : إني أريد أَيْنَ من هذا . قال : حَبَّةٌ بُرْ في إحليل مُهُر . قال : صَدَقْتَ ، أنظُر في أمر هؤلاء النسوة . فجعل يَدْنُو من إحداهن فيضرب بيده على كتفها ويقول : انْتَهَيْ ، حتى دنا من هند فقال لما : انتهضى غير رَحْمَاء ولا زانية ، وَلَيْلِدٌ مِلْكا يقال له مُأْوِيَةٌ . فنهض اليها الفاكه فأخذ يبلعها ؛ فنثرت يدها من يده وقالت : إِلَيْكَ عَنِّي ! فَوَاقِهْ لَأَحْرِصُ أَنْ يكون ذلك من غيرك ؛ فَرَوَّجَهَا أَبُو سُقْيَان .

- ١٠ وقد قيل : إنا بَنِي مسافرين أبى عمرو أعنى :  
• أَلَا إِنَّ هَذَا أصبحت منك محرما •

لأَبْنِ عَجَلَانَ<sup>(١)</sup> .

أخبرني محمد بن خَلْفٍ وَكَيْعٌ قال حدثني عبيد الله بن علي بن الحسن من أبي نصر عن الأصمعي عن عبد الله بن أبي سلمة عن أيوب عن ابن سيرين قال :  
خرج عبد الله بن العَجَلَانِ في الجاهلية فقال :

- ١٥ أَلَا إِنَّ هَذَا أصبحت منك محرما • وأصبحت من أدنى حُومَتِهَا حَمًا  
فأصبحت كالمَقْمُورِ جَفَنَ سَلَاحِهِ • يُقَلِّبُ بالكَفَّيْنِ قَوْسًا وَأَسْهُمَا

(١) أدل القرس وغيره : أخرج برذانه ليول أو يضرب . (٢) الكرة : رأس الذكر .

(٣) الرمح : خفة العجيزة ولصوتها . (٤) هو عبد الله بن العجلان بن عبد الأحب

- ٢٠ بن حارس بن كعب ، شاعر جاهل وهو أحد الخبيثين من الشعراء ومن قتل الحب منهم . وكان له زوجة يقال لها هند فطلقها ثم ندم على ذلك ، فزويت زوجا غيره فأت أسفا عليها . ( أنظر ترجمته في الأغاني ج ١٩ ص ١٠٢ مطبعة بلاق ) .

ثم مَدَّ يَهِمَا صَوْتَهُ فَنَات . قَالَ ابْنُ مِيرِينَ : فَمَا سَمِعْتُ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ عَشَقًا فِيهِ هَذَا .  
وَمَا يَبْقَى فِيهِ مِنْ شَعْرِ مَسَافِرِينَ أَبِي عَمْرٍو وَهُوَ مِنْ جَيْدِ شَعْرِهِ قَوْلُهُ يَفْتَحُ :

## صوت

أَلَمْ تَسْمَعْ الْحَجَّاجَ وَتَهُ • حَرَّ الْمِذْلَاقَةِ الرَّفْدَا  
وَزَمَزَمُ مَنْ أَرَوَمْنَا • وَفَقًّا عَيْنَ مَنْ حَسَا  
وَأَقَّ مَنَاقِبَ الْخَلَا • تَلَمْ تُسَبِّحْ بِهَا مَلَدَا  
فَإِنْ تَهَلَّلِكَ ظِلْمُ نَمَلِكَ • وَهَلْ مِنْ خَالِدٍ خَلَدَا

غَنَاهُ ابْنُ مُرَجٍّ رَمَلًا بِالْخُنْصَرِ بِجَرَى الْيُنْصَرِ مِنْ إِصْحَاقَ . وَفِيهِ لِمَا تُبِ خَاثِرُ لِنَ  
مِنْ خَفِيفِ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْوَسْطَى مِنْ رَوَايَةِ حَمَادَ . وَفِيهِ لِلزَّفِّ تَهْلِيلُ بِالْوَسْطَى .

مَا كَانَ بَيْنَ عَمْرٍو  
وَعِمَارَةَ لَدَى  
النَّبَاشِيِّ

٥٢

٨

فَأَمَّا خَبِيرُ عِمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ وَالسَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ  
أَمْرُ النَّجَاشِيِّ السَّوَاخِرَ فَسَحَرَهُ

فَإِنْ الْوَاقِدِيُّ ذَكَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي عَوْنٍ قَالَ :

كَانَ عِمَارَةُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَزَوِيِّ بَعْدَ مَا مَشَتْ قُرَيْشٌ بِبَلَاءَةٍ إِلَى أَبِي طَالِبٍ نَجَرَ  
هُوَ وَعَمْرٍو بِنِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ ، وَكَانَا كِلَاهُمَا تَاجِرِينَ ، إِلَى النَّجَاشِيِّ ، وَكَانَتْ

- ١٥ (١) كَذَا فِي الْبَازِ (مَادِي ذَاوِ رَهْدَ) . وَالْمِذْلَاقَةُ : يَرِيدُ بِهَا النُّوقَ السَّرِيَّةَ السَّيْرَ فِي الْأُمُورِ ؛  
« الْمِذْلَاقَةُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالرَّهْدُ : جَمْعُ رَهْدٍ وَهُوَ الَّذِي تَمَلَّأَ الرَّهْدُ (وَهُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ الْقَدْحُ وَالْفَضْمُ)  
مِنَ النُّوقِ فِي حَلِيَّةٍ وَاحِدَةٍ . (٢) قَالَ ابْنُ إِصْحَاقَ : ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشًا حِينَ عَرَفُوا أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَدْ أَبِي خَذَلَانِ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِسْلَامَهُ وَإِحْسَانَهُ لِقَرَاتِهِمْ فِي ذَلِكَ وَعَدَارَتِهِمْ مِثْلَ الْوَالِيَةِ بِعَارَةِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُثَنَّى  
فَقَالُوا لَهُ فَيَا بَنِي : يَا أَبَا طَالِبٍ هَذَا عِمَارَةُ بْنُ الْوَلِيدِ أَتَيْدُ فِي قُرَيْشٍ وَأَجَلُّهُ . نَخَذَهُ فَكَرِهَهُ وَنَصَرَهُ  
وَاتَّخَذَهُ وَلَدًا فَمَوْلَاكَ وَأَسْلَمَ إِلَيَّ ابْنُ أَخِيكَ هَذَا الْقَيْدُ خَالَفَ دِينَكَ وَدِينَ آبَاكَ وَفُوقَ جَمَاعَةِ قَوْمِكَ  
وَسَفَهُ أَهْلِهِمْ فَتَعَفَّفْ فَإِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ كَرِجَلُ . قَالَ : وَاقِدٌ لَيْسَ مَا تَقُولُونَ ! أَنْتُمْ لَوْ أَنَّكُمْ أَغْدَوْ  
لَكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ ابْنُ تَخْلُوتٍ ! هَذَا وَاقِدٌ مَا لَا يَكُونُ أَبَدًا . (سِيَرَةُ ابْنِ هِشَامٍ ج ١ ص ١٦٩)

- أرض الحبشة لقريش متجراً وجهها، وكلاهما مُشركٌ شاعرٌ فاتكٌ وهما في جاهليتهما؛  
 وكان عمارة مُعجباً بالنساء صاحبٌ عاداته<sup>(١)</sup>، فركبا في السفينة ليالئاً فاصابا من نهر  
 معهما، فلما انتشئ عمارة قال لامرأة عمرو بن العاص: قبلي، فقال لها عمرو:  
 قبلي ابن عمك فقبلته، وحذر عمرو على زوجته فرصلها ورصدته، فجعل إذا شرب  
 معه أقل عمرو من الشراب وأرق لنفسه بالماء مخافة أن يسكر فيغلبه عمارة على  
 أهله. وجعل عمارة يرأودها على نفسها فامتعت منه، ثم إن عمراً جلس إلى ناحية  
 السفينة يقول: فدفعه عمارة في البحر، فلما وقع فيه سبح حتى أخذ بالقلس<sup>(٢)</sup> فارفع  
 فظهر على السفينة، فقال له عمارة: أما والله لو علمت يا عمرو أنك تُحسن السباحة  
 ما فعلت، فأضطعنهما عمرو وعلم أنه أراد قتله، ففضيا على وجههما ذلك حتى قدما  
 أرض الحبشة ونزلاها، وكتب عمرو بن العاص إلى أبيه العاص إن أخطنى وتبرأ من  
 جريتي إلى بني المغيرة وجميع بني غزوم، وذلك أنه خشي على أبيه أن يُتبع بحريته  
 وهو يرصد لمارة ما يرصد، فلما ورد الكتاب على العاص بن وائل مثنى في رجال  
 من قومه منهم نبيسه ومنبه ابن الجراح<sup>(٣)</sup> إلى بني المغيرة وغيرهم من بني غزوم فقال:  
 إن هذين الرجلين قد نرجا حيث علمتم، وكلاهما فاتكٌ صاحب شر، وهما غير  
 مأومنين على أنفسهما ولا ندرى ما يكون، وإني أبرأ إليكما من عمرو ومن جريته  
 وقد خلعتُهُ، فقالت بنو المغيرة وبنو غزوم: أنت تخاف عمراً على عمارة! وقد خلعتنا  
 نحن عمارة وتبرأنا إليك من جريته، فخل بين الرجلين، فقال السهميون<sup>(٤)</sup>: قد قبلنا،
- (١) يحتمل أن تكون: «صاحب عاداته» والرجل يوصف بأنه حداث فاء كما يوصف بأنه خدنين.  
 (٢) القلس: حبل غليظ من حيال السفن. (٣) هما نبيه ومنبه ابن الجراح بن عامر بن  
 حذيفة بن سعد بن ميم، كانا من أشرف قريش، ماتا على الشرك في غزوة بدر؛ قتل الأول حزة بن  
 عبد المطلب، والثاني أبو اليسر أخو بني سلمة. (السيرة ج ١ ص ٢٢٤، ٤٣٦، ٤٧٥، ٥١٠).  
 (٤) السهميون: قوم عمرو بن العاص، وبنوهم من حصن بن كعب بن لؤي.



فأبشوا منادياً بمكة أنا قد خلعتكما . وتبرأ كل قوم من صاحبهم وبما جرم عليهم ، فبعثوا منادياً ينادى بمكة بذلك . فقال الأسود بن المطلب : يطل والله دُمُ عمارة بن الوليد آخر النهار ! . فلما اطمانا بأرض الحبشة لم يلبث عمارة أن دبَّ لامرأة النجاشي فادخلته فأخطف إليها . فجعل إذا رجع من منزله يخبر عمرو بن العاص بما كان من أمره . فجعل عمرو يقول : ما أصدقك أنك قدرت على هذا الشأن ، إن للمرأة أرفع من ذلك . فلما أكثر على عمرو بما كان يخبره ، وقد كان صنفه ولكن أحب التثبت ، وكان عمارة ينيب عنه حتى يأتيه في السحر ، وكان في منزل واحد معه ، وجعل عمارة يدعو إلى أن يشرب معه فيأبى عمرو ويقول : إن هذا يشغلك عن نفسك ، وكان عمرو يريد أن يأتيه بشيء لا يستطيع دفعه إن هو رقه إلى النجاشي . فقال له في بعض ما يذكره من أمرها : إن كنت صادقاً فقل لما تدعك من دُمن النجاشي الذي لا يحدن به غيره فإني أعرفه ، لو أتيتني به لصدقتك . ففعل عمارة [بجاه] بقارورة من دُمنه ؛ فلما شمه عرفه . فقال له عمرو عند ذلك : أنت صادق ! لقد أصبت شيئاً ما أصاب أحد مثله قط من العرب وثقت من امرأة الملك شيئاً ما سمعتا بمثل هذا — وكانوا أهل جاهلية — ثم سكنت عنه ؛ حتى إذا اطمان دخل على النجاشي فقال : أيها الملك ! إن ابن عمي سفيه ، وقد خشيته أن يعرني عندك أمره ، وقد أردت أن أعليك شأنه . [ولم أفعل] حتى استثبت أنه قد دخل على بعض فئائك فأكثر . وهذا من دُمنك قد أعطيت ودعيتني منه . فلما شم النجاشي الدُمن قال : صدقت ، هذا دُمن الذي لا يكون إلا عند نسائي . ثم دعا بجمرة

(١) زيادة عن تجريد الأغانى . (٢) عره : لعله يريب .

(٣) التكلفة عن تجريد الأغانى . (٤) في الأصول : « حتى استثبت وأنه ... » .

ودعا بالسواحر، فخرّده من ثيابه فضّض في إحليله، ثم خلى سبيله فخرج هاربا<sup>(١)</sup>. فلم يزل بأرض الحبشة حتى كانت خلافة عمر بن الخطاب. فخرج إليه عبد الله بن أبي ربيعة — وكان اسمه قبل أن يسلم يميّاً فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله — فرصده على ماء بأرض الحبشة، وكان يرّده مع الوحش، فورد؛ فلما وجد ريح الإنسان هرب؛ حتى إذا أجهده المطش ورد فشرب حتى تملأ<sup>(٢)</sup>، وخرجوا في طلبه. فقال عبد الله بن أبي ربيعة: فسميت إليه فالترمته، بفعل يقول لي: يا يميّر أرسلني! يا يميّر أرسلني! إني أموت إن أمسكتموني. قال عبد الله: وضغظته فأت في يدي مكانه. فواراه ثم انصرف. وكان شعره قد غطى على كل شيء منه.

قال الواقدي عن ابن أبي الزناد: وقال عمرو لميعة: يا فائد، إن كنت تحب أن أصدقك بهذا أو أقبله منك فأتني بشوئين أصفرين. فلما رأى النجاشي التويين قال له عمرو: أتعرف التويين؟ قال نعم.

وقال الواقدي عن ابن أبي الزناد عن أبيه، قال النجاشي لميعة: إني أكره أن أقتل قَوْشِيّاً، ولو قتلْتُ قَوْشِيّاً لقتلتك، فدعا بالسواحر.

فقال عمرو بن العاص يذكر عمارة وما صنع به — قال الواقدي أخبرني ابن أبي الزناد أنه سمع ذلك من ابن ابنه عمرو بن شعيب بن عبد الله بن عمرو يذكره جلدته — :

شعر عمرو بن العاص في عمارة

(١) في تحييد الأغاني «تخرج هاربا هائما على وجهه مع الوحش. وفي رأى الإنسان هرب منهم وطلع له شعر غلي جميع بدنه. ولم يزل كذلك مدة أيام النبي صلى الله عليه وسلم وأيام أبي بكر رضي الله عنه وصدر من خلافة عمر رضي الله عنه، فخرج إليه... الخ». (٢) كذا في تحييد الأغاني. وتعلأ الرجل من الطعام والشراب: امتلأ. وفي الأصول: «تعلأ». (٣) كذا في ١، ٢ وفي سائر الأصول: «وضطه».

تَعْلَمُ عُمَارُ أَنْتَ مِنْ شَرِّ شَيْءٍ • لِمَنَّا أَنْ يُدْعَى ابْنُ عَمٍّ لَهُ ابْنَتَا  
وَأَنْ كُنْتُ ذَا بُرْدَيْنِ أَحْوَى مَرَجَلًا • فَلَسْتُ بِرَاجٍ لِابْنِ عَمِّكَ عَمْرَمًا  
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَتْرِكْ طَعَامًا يُحِبُّهُ • وَلَمْ يَنْتَ قَلْبًا غَاوِيًا حَيْثُ يَمَّا  
قَضَى وَطَرًا مِنْهُ يَسِيرًا وَأَمْبَحْتُ • إِذَا ذُكِرْتَ أَنْطَلُهَا تَمَلَّهَا النَّهْمَا  
فَلَيْسَ الْفَتَى وَلَوْ أَمَّتْ عَرُوقُهُ • بِذِي كَرَمٍ إِلَّا بَابُ يَتَكْرَمَا  
صَحِيحٌ مِنَ الْأَمْرِ الرِّفْقُ طَرِيقُهُ • وَوَلَّيْتُ عَنِّي الْأَمْرَ مَنْ قَدْ تَقَرَّمَا  
مِنْ الْآنَ فَاتْرَعْ عَنْ مَطَالِمِ بَجَّةٍ • وَعَالِجْ أُمُورَ الْمَجْدِ لَا تَتَنَلَّمَا

قال إسماعيل وحديث الأصمى: أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ ثَابِتٍ أُخْتِ حَسَّانَ قَالَتْ فِي عُمَارَةَ  
لَمَّا سُحِرَ:

يَا لَيْتِي لَمْ أَلْقِ لَمْ أَلْقِ وَلَمْ أَكْثِدِ • أَقَطُّهَا بِالْبَكَاءِ وَالسَّهْدِ  
أَبْكِي عَلَى فِتْنَةٍ رَزَتْهُمْ • كَانُوا إِجَالًا فَأَوْهَوْا عَضِيدِي  
كَانُوا إِجَالًا وَنُصِرْتُ وَبِهِمْ • أَمْنَعُ ضَرْبِي وَكُلُّ مُضْطَّهِدِ  
فَبَعْدَهُمْ أَرْقُبُ النُّجُومَ وَأَذُ • رِي الدَّمْعَ وَالْحَزْنَ وَالْجُودِي

قال الأصمى: واجتاز ابنُ سرجٍ بطُوَيْسَ ومعه فِتْنَةٌ مِنْ قَرِيشٍ وَهُوَ يَنْتَقِمُ فِي هَذَا

الصَّوْتِ، فَوَقَّفَ حَتَّى سَمِعَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: هَذَا وَاقِعٌ سَيِّدٌ مِنْ غَنَاهُ.

هَذِهِ الْأَصْوَاتُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا الْجَامِعَةُ النَّتْمَ الْعَشِيرَ وَالْثَمَانِي النَّتْمَ مِنْهَا هِيَ الْمَشْهُورَةُ  
لِلْمَرْوُفَةِ عِنْدَ الْأَوْدَاءِ وَفِي رَوَايَاتِ الْأَوْدَاءِ وَعِنْدَ الْفَتَنِ.

وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ يُرَاسِلُ الْمُتَضَعِدَ بِاللَّهِ إِذَا اسْتَقَرَّ جَوَارِيَهُ  
حَتَّى أَلْسَتَيْنِ وَمَعَ ذَوَى الْأُنْسِ عِنْدَهُ مِنْ رُسُلِهِ: مَعَ أَحْمَدَ بْنِ الطَّيِّبِ وَثَابِتَ بْنِ قُرَّةَ  
عَلَى لِسَانِ جَوَارِيهِ

(١) كَذَا فِي تَجْرِيدِ الْأَفْعَالِ. وَفِي الْأُمُولِ: «بِرَاء». (٢) آمَتٌ مَرْوَةٌ: بَلَّتَتْ تَمَامَهَا  
فِي الْكَرَمِ. (٣) فِي الْأُمُولِ: «يَا لَيْتِي» وَهُوَ مَحْرُوفٌ. (٤) فِي الْأُمُولِ: «الْثَمَانِي نَتْمٌ»  
بِدُونِ أَدَاةِ التَّعْرِيفِ فِي الْمُنَافَةِ إِلَهٍ.

الطاني، يذكر النغم وتخصيل مجاريها ومعانيها حتى فيهم ذلك . فصنع لنا بفتح  
النغم العشر في قول دُرَيْد بن الصَّمَّة :

يَا لَيْتِي فِيهَا جَدَّعٌ \* أَحَبُّ فِيهَا وَأَضَعُ

- وصنع صنعة متقنة جيدة، منها ما سمعناه من المحسنين والمحسنات ومنها ما لم نسمعه،  
يكون مبلغها نحو خمسين صوتاً . وقد ذكرتُ من ذلك ما صلح في أغاني الخلفاء .  
ثم صنع مثل ذلك للمكثني بالله لرغبته في هذه الصناعة . فوجدتُ رقعة بخطه كتب  
بها الى المكثني نسختها : " قال إسحاق بن إبراهيم حين صابغ عند أبي العباس  
عبد الله بن طاهر بأمره لحته في :

يَوْمَ تُبْدَى لَنَا قَتِيلَةٌ عَنْ جِيدٍ \* يَدُ تَلِيحٍ تَرِينُهُ الْأَطْوَأُ

- وَرَشِيَّتٌ كَالْأَخْوَإِ جَلَّاهُ الثُّغْلُ فِيهِ عُذُوبَةٌ وَأَنْسَأُ  
إِنِّي نَظَرْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَتَصَفَّحْتُ غَنَاءَ الْعَرَبِ كُلَّهُ ، فلم نجد في جميع غناء العرب  
صوتاً أطول إيقاعاً من :

عَادَكَ الْمَسْمُ لَيْلَةَ الْإِيحَافِ \* مِنْ غَزَالٍ مُحَضَّبِ الْأَطْرَافِ <sup>(٢)</sup>

- ولحنه خفيفٌ تقيل لابن مُحَرِّزٍ ؛ فَإِنْ إِيْقَاعُهُ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ دَوْرًا . ثم لحني مَعْبَدٌ :  
هُرَيْرَةٌ وَدَقْعُهَا وَإِنْ لَامَ لَانُمُ \* غَدَاةٌ فِدَا أُمِّ أَمْتِ اللَّيْنِ وَاجِمُ  
وهو أحد سبعته . ولحنه خفيفٌ تقيل ، ودَوْرُ إِيْقَاعِهِ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ دَوْرًا ، إِلَّا أَنْ  
صَوْتُ ابْنِ مُحَرِّزٍ سُدَّاسِيٌّ فِي الرَّوْضِ مِنَ الْخَفِيفِ ، وَصَوْتُ مَعْبَدٍ ثَمَانِيٌّ مِنَ الطَّوِيلِ ؛  
فَصَوْتُ ابْنِ مُحَرِّزٍ أَعْجَبُ لِأَنَّهُ أَقْصَرُ . وما زلنا حتى تنبأ لنا شَعْرُ رُبَاعِيٍّ فِي سَيِّدِنَا  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاةً ، دَوْرُ إِيْقَاعِهِ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ دَوْرًا ، وهو يجمع من النغم

(١) في الأصول : « بالمكثني » وهو محريف . (٢) تلح : طويل . (٣) الإيحاف :  
سرعة السهر . (٤) أي أحد أصواته السبعة وهي مدته العربية . وفي الأصول : « أحد سبته » .

العشيرة ثمانية؛ وهذا ظريف جدًا بدع لم يكن مثله . وأما الصوت الذي في تهته التوروز فلا تفسد عملناه ، إذ لم يكن لنا من يدبر مثل هذا معه غيره . وقد كتبنا شعره وشعر الآخر ، وإيقاع كل واحد منهما خفيف قليل ، والصنعة فيهما تُستظرف :

• جميع الخلائف كلهم بلجج ما \* بلغوا وأعطوا في الإمام المكشفي  
وله الهدايا ألف توروز وه \* هذا الشعر منها لحته لم يعرف  
والآخر :

دولة المكشفي الخلد \* غية نفسي مدى الدول  
يوم عيد ويوم عُر \* من لها بعدها أمل  
الصنعة في البيت الأول خاصة تدور على ستة وخمسين إيقاعا .  
هكذا وجدت في الرقعة بخط عبيد الله . وما سمعت أحدا يفتي هذين الصوتين .  
وقد عرضتهما على غير واحد من المثقفين ومن مغنيات القصور فما عرضتهما أحد  
منهن . وذكريتهما في الكتاب لأن شريطته توجب ذكرهما .

٥٥  
٨

الأرمال المختارة  
والكلام عنها

### الأرمال الثلاثة المختارة

١٥ أخبرني يحيى بن علي ومحمد بن خلف وكيع والحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد ابن إسحاق قال حدثني أبي ، قال أبو أحمد رحمه الله وأخبرني أبي أيضا عن إسحاق ، وأخبرنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا عبيد الله بن نوح أنه قال قال إسحاق : أجمع العلماء بالغناء أن أحسن رمل غني رمل :

• فلم أر كالتصغير منظر ناظر •

٢٠ (١) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « الخلاق » بإقاف .  
(٢) كذا في الأصول وله : « بجمع » .

ثم رمل :

\* أفاطم مهلاً بص هذا الدليل \*

ولو عاش ابنُ سُريح حتى يسمع لحن الرمل :

\* لعلك إن طالت حياتك أن ترى \*

لاستحي أن يصنع بعده شيئاً . وفي رواية وكيع وعلي بن يحيى <sup>(١)</sup> "ولعلم أني نعم الشاهد له" .

نسبة الأصوات وأخبارها :

صوت

الصوت الأول من هذه الأرمال في شعر ابن أبي ربيعة

فلم أرَ كالتجمير منظرًا ناظرٍ \* ولا كلبالي الخ أظنّ ذا هو

فكم من قتيل ما يُسَاءُ به دمٌ \* ومن فلق رها إذا لقته منى <sup>(٢)</sup>

ومن مالى عنيه من ثورٍ غره \* إذا راح نحو الجمره البيض كالدمى

يُسحبُ أذيالَ المروط بأسوقٍ \* خذلّ وأعجاز ما كُها روا <sup>(٣)</sup>

عروضه من الطويل . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سُريح رمل

بالنصر . وقد كان علويه فيما بلغنا صنع فيه رملًا ، وفي "أفاطم مهلاً" خفيف

رمل ، وفي "لعلك إن طالت حياتك" رملًا آخر ، ولم يصنع شيئًا وسقطت الحانهُ <sup>(٤)</sup>

فيها فاعتكاد تُعرف . وهذه الأبيات يقولها عمر بن أبي ربيعة في بنت مروان

ابن الحَكَم

(١) لعل الواد من زيادات النسخ . (٢) أب. ظن القتل بالقاتل : فقه به . يريد : كم من

قتيل مل دمه ولا يؤخذ له ثأر . وعقل الزمن في يد المرتين يفتق غلقا : لم يقدر الزمان على انكسار في الوقت

المشروط . يريد : كم من قلب أسيرة لا يقدر أصحابها على انكسارها . (٣) الأسوق : جمع ساق .

وانشده ال : المنطه . (٤) المأكدة : المبيزة .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا ابن بكاسة  
عن أبي بكر بن حياش قال :

ابن أبي ربيعة  
أم عمرو بنت  
مروان

جئت أم عمرو بنت مروان ، فلما قضت نكحها أنت عمر بن أبي ربيعة وقد  
أخفت نفسها في نساء معها ، فحادثته ثم أنصرفت ، وعادت إليه منصرفها من عرفات  
وقد أثبتها . فقالت له : لا تذكرني في شرك ، وبعثت إليه بألف دينار . فقبلها  
واشترى بها ثيابا من ثياب اليمن وطيبا فأهداه إليها فردته . فقال : إذا وافقه أثبه  
الناس فيكون مشهورا ؛ فقبلته . وقال فيها :

أيتها الراح المجد أبتكارا • قد قضى من تهامة الأوطارا  
من يكن قلبه النداء خليا • ففؤادي بالحنيف أمسى مطارا  
ليت ذا الدهر كان حتما علينا • كل يومين حجة وأختارا  
قال ابن بكاسة قال ابن حياش : فلما وجهت منصرفة قال فيها :

فكم من قتيل ما ياء به دم • ومن غليل رهنا إذا لقه مني  
قال : ويروي "ومن غليل رهن" كأنه قال ومن رهن غليلي ؛ لا يُجمل من نعت  
الرهن . كأنه جعل الإنسان غللا وجعله رهنا ؛ كما يقال : كم من طاشق مدني ،  
ومن كليف صب .

قال الزبير وحدثني مسلم بن عبد الله بن مسلم بن جندب عن أبيه قال : أنشد  
ابن أبي حقيق فقال : إن في نفس الجمل ما ليس في نفس الجمال .  
قال : وقال عبد الله بن عمر ، وقد أنشد عمر بن أبي ربيعة شعره هذا : يا بني أنى !  
أما أتيت الله حيث تقول :

ليت ذا الدهر كان حتما علينا • كل يومين حجة وأختارا  
فقال له عمر بن أبي ربيعة : يا بني أنت وأمي ! إني وضعت ليثا حيث لا تنفي .

أمر عمر بن  
عبد العزيز بن  
ثم خلاه لما تاب

نفى الأصوص ولم  
يطلقه إلا يزيد  
ابن عبد الملك

(١) يش : من بلاد اليمن قرب دهك ، ودهك جزيرة في بحر اليمن ، مرعى بين بلاد اليمن والحبشة ، بلدة شقيقة حجة حارة وهى تمام مصوع . وكان بنو أمية اذا سخطوا على أحد قومه اليها .  
(عن معجم البلدان لياقوت) .



الشرك ، فطلب اليك أن ترده إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودار قومه .  
فقال لهم عمر : من الذي يقول :

فما هو إلا أن أراها بخامة \* فأُجِبَتْ حتى ما أكاد أُحِير  
— وفي رواية الزبير « أُجيب » مكان « أُحير » — قالوا : الأحوص . قال :  
فمن الذي يقول :

أُدُورُ ولولا أن أرى أمَّ جَعْفَرٍ \* بأبياتكم ما دُرْتُ حيث أدُورُ  
وما كنت زَوَّارًا ولكنَّنا الهوى \* إنَّما لم يَزُرْ لابد أن سيزور  
قالوا : الأحوص . قال : فمن الذي يقول :

كَأَنَّ لُبِّي صَبِيرٌ غَادِيَةٌ \* أَوْ ثَمِيَّةٌ زَيْنَتْ بِهَا الْيَسَعَ  
اللهُ بَنَى وَبَيْنَ قِيَمِهَا \* يَرْبُ مَنِيَّ بِهَا وَأَتَيْعُ

قالوا : الأحوص . قال : إنا الفاسق عنها يومئذ لمشغول ، والله لا أرتد ما كان لي  
سلطان . فكث هناك بعد ولاية عمر صدرًا من ولاية يزيد بن عبد الملك ثم خلاه .  
قال : وكتب إلى عمر بن عبد العزيز من موضعه — قال الزبير : أنشدنيها عبد الملك  
ابن عبد العزيز ابن بنت الماسحون قال أنشدنيها يوسف بن الماسحون يعني  
هذه الأبيات — :

أيا راكبا إنا عَرَضْتَ فِلْتَرَن \* هُدَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَسَائِلَ  
وَقُلْ لَأَبِي حَفِصٍ إِنْ مَا لَيْتَهُ \* لَهْدَكُنْتَ نَفَاقًا قَلِيلَ الْغَوَائِلِ  
أَفِيَّ اللهُ أَنْ تُذْنُبُوا ابْنَ حَزْمٍ وَتَقْطَعُوا <sup>(٣)</sup> \* قُسْوَى حُرْمَاتِ بَيْتِنَا وَوَصَائِلِ <sup>(٤)</sup>

- (١) نسب هذا البيت لعروة بن حزام . ( انظره في ترجمه ج ٢٠ ص ١٥٦ من الألفاظ طبع بلاق ) .  
(٢) الصير : السحابة البيضاء . (٣) يريد به أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وإلى المدينة لعمر  
ابن عبد العزيز . (٤) في ح : « وروائيل » والروائيل : جمع وصيلة ، وهي ما يحصل به النسي .

- فكيف ترى للعيش طيباً ولذة \* وذاك أسمى موثقاً في الجبال  
وما طمع الحزبي في الجاه قبلها \* الى أحد من آل مروان عليل  
وتبى وأطاعوه بنا وأعاناه \* على أمرنا من لبس عنا بغافل  
وكنت أرى أنت القواية لم تدع \* ولا الحرمات في العصور الأوائل  
الى أحد من آل مروان ذى يحيى \* بأمر كرهناه مقالاً لقائل  
يُسَرِّ بِمَا أَنْهَى الْعَدُوَّ وَإِنِّه \* كخافلية لي من خيار التوافل  
فهل ينقصني القوم أن كنتُ مسلماً \* بريئاً بلاني في ليال قلائل  
ألا ربَّ مسرور بنا سيغيظه \* لدى غيب أمر عضه بالأنايل  
ربما الصلح مني آل حريم بن قرحى \* على دينهم جهلاً ولست بغافل  
ألا قد يرجون الهوان فإنهم \* بنوحى ناء عن الخير فاعل  
على حين حلّ القول بى وتغلّرت \* عقوبتهم مني رموس الغبال  
فمن بك أبتى سائلاً بشماتة \* بما حلّ بى أو شامتاً غير صائل  
فقد تجمّعت مني العواجم ما جدنا \* صبوراً على عضات تلك الللال<sup>(١)</sup>  
إذا نال لم يفرح وليس لنكبة \* إذا حدثت بالخاضع المتضائل  
قال الزير : وقال الأصوص أيضاً :  
هل أنت أمير المؤمنين فأتى \* بولك من ودّ العباد لقائل  
متمم أجري قد مضى وصنعية \* لكم عندنا أو ما تعدّ الصنائع  
فكم من علو سائل ذى كفاية \* ومتظير بالغيب ما أنت صائع  
فلم يئن عنه ذلك ولم يُجَلِّ سبيله عمر ؛ حتى ولي يزيد بن عبد الملك فأقدمه وقد  
غشّه جبابه بصوت في شعره .

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ذى حي » . (٢) الحيق ، الضراط .

(٣) الللال ، الشاة .

أخبرنا إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال قال هشام بن حسان :  
كان السهب في ردّ يزيد بن عبد الملك الأحوص أن جيلة غتته يوماً :  
كريم قريش حين يُلْسَبُ والذي \* أقرت له بالملك كَهَلًا وأمردا

فطرب يزيد وقال : وَيَحِك ! مَنْ كَرِيمُ قَرِيْشٍ هَذَا ؟ قالت : أنت يا أمير المؤمنين ،  
وَمَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ غَيْرَكَ ! قال : وَمَنْ قَاتِلُ هَذَا الشَّرَفِ ؟ قالت :  
الأحوص وهو مني . فكتب برقه وحمّله إليه وأخذ إليه صلاتٍ سليّة . فلما قديم  
إليه أدناه وقرّبه وأكرمه . وقال له يوما في مجلس حافل : والله لو لم تَمُتَ إلينا بحقّ  
ولا صَهِير ولا رَحيْم إلا بقولك :

وإني لأستحييكم أن يقودني \* إلى غيركم من سائر الناس مَطْعَمٌ

لكفالك ذلك عندنا . قال : ولم يزل ينادمه وينافس به حتى مات . وأخبار الأحوص  
في هذا السهب وغيره قد مضت مشروسة في أول ما مضى من ذكره وأخباره ؛  
لأن الفرض ها هنا ذكر بقية خبره مع عمر بن أبي ربيعة في الشعرين اللذين أنكرهما  
عليهما عمر بن عبد العزيز وأُخِصَصَا من أجلهما .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا أحمد بن زهير قال : قال مصعب بن  
عبد الله قال :

جج سليمان بن عبد الملك وهو خليفة ، فأرسل إلى عمر بن أبي ربيعة فقال له :  
الست القائل :

فكم من قَتِيلٍ ما يُبْلِه به دُم \* ومن غَلِيظٍ رَهْنا إذا لَقِه يَمَى  
ومن مَالِي عَيْنِيهِ من ثَمَى غَيْرِهِ \* إذا راح نحو الجمرّة البيض كالدمَى  
يسحبن أذيال المروط بأسوق \* خِذْلٍ وأعجاز ما كُفها رَوَا

سليان بن عبد الملك  
وقه ابن أبي ربيعة  
إلى الطائفة

أوانس يسلب الخليم فؤاده \* فياطول ما شوق وياطول مجتلى  
قال نم . قال : لا جرم والله لا تحضر الحج العام مع الناس ! فأخرجه الى الطائف .  
أخبرنا الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي حذني ابن الكلبي عن  
أبي مسكين وعن صالح بن حسان قال :

ابن أبي عتيق وغنا  
ابن سرج

١٠ قديم أين أبي عتيق الى مكة فسمع غناء ابن سرج :  
فلم أر كالتجيم منظر ناظر \* ولا كلياى الحج أفقت ذا هوى

نقال : ما سمعت كالיום قط ، وما كنت أحسب أن مثل هذا بمكة ، وأمر له بال  
وحدته معه الى المدينة ، وقال : لأصغرن<sup>١</sup> الى معبد نفسه ولأهدن<sup>٢</sup> الى المدينة شيئا  
لم ير أهلها مثله حسنا وطرفا وطيب مجلس ودماثة خلق ورقة منظر ومقة<sup>٣</sup> عند كل  
أحد . فقدم به المدينة وجمع بينه وبين معبد . فقال لابن سرج : ما تقول فيه ؟  
قال : إن عاش كان مني بلاده .

وقال إسحاق وحذني المدائني عن جرير قال : قال لي أبو السائب يوما : ما معك  
من مرقصات ابن سرج ؟ فغنيته :

أبو السائب داهن  
سرج

\* فلم أر كالتجيم منظر ناظر \*

١٥ فقال : كما أنت حتى ألحوم لهذا بركهين .

حذني الحسين قال قال حماد قرأت على أبي وحذني أبو عبد الله الزبيري قال :  
كتب الوليد بن عبد الملك الى عامل مكة أن أخص<sup>١</sup> الى ابن سرج . فورد  
الرسول الى الوالي ، فترقى بعض طريقه على ابن سرج وهو جالس بين قرني<sup>٢</sup> بر  
وهو يفتي :

الوليد بن عبد الملك  
يا امرؤ الى المدينة  
أن يخصص اليه ابن  
سرج

٢٠ \* فلم أر كالتجيم منظر ناظر \*

- (١) كذا في أول ديوانه طبع مطبعة السعادة ص ١٦ . وفي سائر الأصول : « وياطول ما اجتلى » .  
(٢) في جميع الأصول : « لأصعدن » وقد صحها الأستاذ الشاذلي في نسخته كما صحها .  
(٣) الهبة : المحبة .

فقال له الرسول : فاقه ما رأيتُ كالיום قطُّ ولا رأيتُ أحقَّ ممَّن يتركك ويبعث الى غيرك . فقال له ابن سُرَيْج : أما والله ما هو بقدِّم ولا ساق ، ولكنه يُقيم وأرزاق . ثم مضى الرسول فأوصل الكتاب ، وبعث الرائي الى ابن سُرَيْج فأحضره . فلما رآه الرسول قال : قد عجبت أن يكون المطلوبُ غيرك .

عبد الله بن الزبير  
يصعب لباع غناء  
ابن سُرَيْج

٥٩  
٨

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال رَقِيَّ عبد الله بن الزبير<sup>(١)</sup> أبا قيس ليلاً ، فسمع غناء فتزل هو وأصحابه يتعجبون وقال : لقد سمعت صوتاً إن كان من الإنسان إنه ليجب ، وإن كان من الجن لقد أعطوا شيئاً كثيراً . فأتبعوا الصوت فإذا ابن سُرَيْج يتنقَّى في شعر عمر :

\* فلم أر كالتجمير منظر ناظر \*

ثاني الأرمال الثلاثة  
في شعر امرئ  
القيس

ومن هذه الأرمال الثلاثة :

### صوت

أفاطمُ مهلاً بعض هذا التذلل \* وإن كنت قد أزمعتِ صرير فاجلي  
أغررك مني أنت حبك قاتل \* وأنتك مهما تأمرى القلب يفعل  
الشعر لامرئ القيس . والغناء في هذين البيتين من الرمل المختار لإسحاق بالنصر .  
وفي هذين البيتين مع أبيات أخر من هذه القصيدة الحائِ شقَّى لجماعة ذكرها هاهنا  
ومن غنى فيها ، ثم نقيع ما يحتاج الى ذكره منها ، وقد يُجمع سائر ما ينشئ فيه من  
القصيدة معه :

شيء من مكنه  
وفرحة

فَقَا تَبَكَّ من ذكرى حبيب ومترل \* يُسْقِطُ اللَّوَى بين الدُّخُولِ لَحْوَلِ  
فُتُوسَخَ فَاَلْمِقْرَاةَ لم يصف رسمها \* لِمَا نَسَجَتْهَا من جُئُوبٍ وَشَمَالِ  
أفاطمُ مهلاً بعض هذا التذلل \* وإن كنت قد أزمعتِ صرير فاجلي

(١) أبو قيس : جبل بكة .

- وإن كنت قد ساءت مني خليفة \* فبلى ثيابي من ثيابك تسلى  
أعرك مني أنت حبك قاتلي \* وأنت مهما تأمرى القلب يفعل  
وما ذرقت عينك إلا لتضربني \* بسهميك في أعشار قلب مقتلي  
تسلت عمايات الرجال عن الصبا \* وليس فؤادي عن هواك بمسلى  
• ألا أيها اللبل الطويل ألا أنجل \* بصبح وما الإصباح فيك بأمثل  
• وببضعة خنير لا يرأى خباؤها \* تتمتع من لميها غير مجل  
نجاوزت أحرأا إليها ومعترا \* على حراصا لو يثرون مقتلي  
• ألا رب يوم صالح لك منهما <sup>(١)</sup> \* ولا سيما يوم بدارة جلجل  
ويوم عقرت للندارى مطي \* فوآجي من رحلها المنحل <sup>(٢)</sup>  
• وقد أغتدى والطير في وكثاتها \* بمجريد قيد الأوابد هيكلي  
• معكر مفسر مقبل مثير مما \* بكامود صخر حطه السيل من علي  
فقلت لها يسيري وأرضي زمامه \* ولا تبعدنا من جناك المثل

- عروضه من الطويل • وسقط اللوى منقطعه، واللوى : المستلق من الرمل حيث  
يستلق فيخرج منه إلى اللوى • والنخول وحومل وتوضيح والمقراة : مواضع ما بين  
لأمرة إلى أسود العين <sup>(٣)</sup> • وقال أبو عبيدة في سقط اللوى وسقط الولد وسقط النار  
١٥

(١) الضير في « منها » مرجعه في قوله :

كذلك من أم الحورث قبلها • وجازتها أم الرباب بأحسن

يررى : « صالح لك منهم » بين النساء وأهلن • قال السيرزي : وأبعد الروايات :

« ألا يوم لك مني صالح » على ما فيه من الكف • وهو حذف النون من مفاعيلن • (راجع شرح

- السيرزي للقطعات طبع أدبي) - (٢) لما انحرفاته للندارى اقتسمن متاع راحته : تحمل هذه حشيشه  
• وذلك طفتة فكان ذلك مازججه • (٣) امرأة : منزل في طريق مكة من البصرة بعد القرينين  
٢٠ إلى جهة مكة • وبعد رامة وهي مهمل • وأسود العين : جبل بجدة يشرف على طريق البصرة إلى مكة •

مَسْقُطٌ وَمُسْقُطٌ وَسَقَطٌ ثَلَاثُ لُغَاتٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : اللَّوْى : أَرْضٌ تَكُونُ بَيْنَ الْحَزْنِ وَالرَّيْلِ فَصِلًا بَيْنَهُمَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ « بَيْنَ السُّخُولِ فَخُولٍ » خَطَأٌ وَلَا يَحْزُزُ إِلَّا بَوَاوُ « وَحَوْلٌ » ؛ لِأَنَّهُ لَا يَحْزُزُ أَنْ يَقَالَ : رَأَيْتُ فَلَانًا بَيْنَ زَيْدٍ فَعَمْرُو ، إِنَّمَا يَقَالُ وَعَمْرُو ؛ وَيُقَالُ : رَأَيْتُ زَيْدًا فَعَمْرًا إِذَا رَأَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَعْدَ صَاحِبِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَحْزُزُ « فَخُولٌ » كَمَا يَقَالُ : مُطَرْنَا بَيْنَ الْكُوفَةِ فَالْبَصْرَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ ، يَرِيدُ أَنْ الْمَطَرُ لَمْ يَتَجَاوَزْ مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ النَّاحِيَّتَيْنِ ؛ وَلَيْسَ هَذَا مِثْلَ بَيْنَ زَيْدٍ فَعَمْرُو . وَيَعْفُ رُسْمُهَا : يَدْرُسُ . وَنَسَجْتُهَا : ضَرَبْتُهَا مَقْبِلَةً وَمَدْبِرَةً فَمَقْبَلُهَا . يَعْنِي أَنَّ الْجَنُوبَ تَعْنِي هَذَا الرَّمْزَ إِذَا هَبَّتْ وَتَجَمَّى الشَّمَالُ فَكَشَفَهُ . وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ : لِلْقُرْآنِ لَيْسَ لِمِمْ مَوْضِعٌ إِنَّمَا هُوَ الْحَوْضُ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَالرَّمْزُ : الْأَثَرُ الَّذِي لَا يَخْصُصُ لَهُ . وَيُرْوَى « لَمَّا نَسَجْتُهُ » يَعْنِي الرَّمْزَ . وَيُقَالُ عَفَا بِعَفْوٍ عَفَاً وَعَفَاءً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

• عَلَى آثَارٍ مَنْ نَهَبَ الْعَفَاءُ •

يَعْنِي عَمَّا الْأَثَرِ . وَفَاطِمَةُ الَّتِي خَاطَبَهَا فَقَالَ « أَفَاطِمُ مَهَلًا » بَنَتْ الْعَيْسِدَ بِنَ قَمْلَةَ ابْنَ حَامِرٍ بِنَ عَوْفٍ بِنَ كَيْكَاةٍ بِنَ عَوْفٍ بِنَ عُنْدَةَ ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

• لَا وَأَيْبِكَ ابْنَةُ الْعَامِرِ<sup>(١)</sup> •

« وَأَزْمَعِي صُرْمِي » ، يَقَالُ أَزْمَعْتُ وَأَجْمَعْتُ وَعَزَمْتُ وَكَلَهُ سَوَاءٌ . يَقُولُ : إِنْ كُنْتُ عَزَمْتِ عَلَى الْمَجْعَرِ فَاجْعَلِي . وَيَقُولُ الْأَمِيرُ : أَجْعِلُوا فِي قَتْلِي ، قَتْلَةً أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ ، أَيْ عَلَى رَفْقِي وَجَمِيلٍ . وَالصُّرْمُ : الْقَطِيعَةُ ، وَالصُّرْمُ الْمَصْدَرُ ؛ يَقَالُ :

(١) يَرِيدُ قَوْلَهُ :

فَلَا وَأَيْبِكَ ابْنَةُ الْعَامِرِ لَا يَدْعِي الْقِسْمَ إِلَى أَفْزَرٍ فِي تَصْدِيقِهِ إِلَى حَلَالِهَا :

أَحَامِرُ بِنَ عَمْرُو كَأَنَّهُ نَحَرَ • وَبَسَدَ عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ

- صمرته أصرمه صرماً مفتوحٌ إذا قطعته، ومنه سيف صارم أى قاطع، ومنه الصرام<sup>(١)</sup>،  
ومنه الصرائم وهى القطع من الرمل تنقطع من معظمه . وقوله : "سَلَّ ثِيَابِي مِنْ  
ثِيَابِكَ" كنايةٌ، أى أقطعى أمرى من أمرك . وقوله تَسْلُي تَسْلِي عنها . ويقال  
للسن إذا بانت فسقطت والنَّصِيل إذا سقط : نَسِلَ يَنْسُلُ، وهو النَسِيل والنَّسَال .  
وقال قوم : الثياب : القلب . وقوله : "وما ذرفت عيناك" أى ما بكيت إلا  
لتضربى بهميكَ فى أعشار قلب مُقْتَل . قال الأصمى : يعنى أنك ما بكيت  
إلا لتخرق قلباً معشراً، أى مُكسراً؛ شبهة بالبرمة إذا كانت قطعاً، ويقال : برمة  
أعشار . قال : ولم أسمع للأعشار واحداً . يقول : لتضربى بهميكَ أى بعينيك  
فتجعل قلبى خرقاً فاسداً كما يحرق الجوار أعشار البرمة ؛ فالبرمة تجبر إذا أُنحرت  
وأصلحت، والقلب لا يجبر . قال : ومثله قوله :

١٠

\* رَمَتْكَ ابْنَةُ الْبَكْرِىِّ عَنْ فَرْعِ خَالَةٍ \*

- أى نظرت إليك فأقرحت قلبك . وقال غير الأصمى وهو قول الكوفيين : إنما  
هذا مثل أعشار الجُرُود، وهى تنقسم على عشرة أنصباء، فصربت فيها بهميكَ<sup>(٢)</sup> المعلن  
وله سبعة أنصباء والرقيب وله ثلاثة أنصباء؛ فأراد أنها ذهبت بقلبه كله . مقتل أى  
مذلل؛ يقال بهير مقتل أى مذلل . تسلت : ذهبت . يقال : سلوت عنه وسليتُ  
إذا طابت نفسك بقره . قال رؤبة :

١٥

\* لَوْ أَشْرَبَ السُّلُوَانُ مَا سَلَيْتُ \*

- (١) الصرام (يفتح الصاد وكسرهما) : جذاذ النخل أى أوان إدراكه .  
(٢) سهام الميسر عشرة روى : القمذ والتوم والضريب ويقال له الرقيب والحلس (بالكسر)  
والنافس والسبل (بضم الميم وكسر الباء) والحلل، وعلافة ليس لها شئ، وهى الوغد والسفنج والمنج . قال  
ابن الأنبارى : فأما القمذ فهو واحد إن فاز وحل صاحبه غرم مهم إن خاب . والتسوم له سيمان  
إن فاز وطيه سيمان إن خاب ... وهكذا على الترتيب .

٢٠



وَالْمَآيَاتِ : الْجَهَالَاتِ . عَدَّ الْجَهْلَ عَمَى . وَالْعَبَا : اللَّعِبَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :  
صَبَاً يَصْبُوُ صَبُوءاً وَصَبُوءاً<sup>(١)</sup> وَصَبَاءً وَصَبَاءً . انْجَلَى : انْكَشَفَ . وَالْأَمْرُ الْجَلَى :  
الْمُنْكَشَفُ . وَقَوْلُهُ : أَنَا ابْنُ جَلَا أَيْ أَنَا ابْنُ الْمَكْشُوفِ الْأَمْرِ الْمَشْهُورِ خِلافَ الْمُسْتَوْرِ ؛  
وَمِنْهُ جَلَاءُ الْعُرُوسِ وَجَلَاءُ السَّيْفِ . وَقَوْلُهُ "فَيْكَ بِأَمْتَلٍ" يَقُولُ : إِذَا جَاءَنِي الصَّبَاحُ  
وَأَنَا فَيْكَ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِأَمْتَلٍ ؛ لِأَنَّ الصَّبِيحَ قَدْ جِئْتُهُ وَاللَّيْلَ مُظْلِمٌ بَعْدُ . يَقُولُ : لَيْسَ  
الصَّبِيحُ بِأَمْتَلٍ وَهُوَ فَيْكَ ، أَيْ يَرِيدُ أَنْ يَجِيءَ مَنكَشُفًا مُنْجِلِيًا لَا سَوَادَ فِيهِ . وَلَوْ أَرَادَ  
أَنَّ الصَّبَاحَ فَيْكَ أَمْتَلٍ مِنَ اللَّيْلِ لَقَالَ : مَتَكَ بِأَمْتَلٍ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ  
فِي ذِكْرِ جِئْتُهُ الصَّبِيحَ وَاللَّيْلَ بَاقٍ :

٦١  
٨

فَلَمَّا نَجَلَى الصَّبِيحُ مِنْهَا وَأَبْصُرْتُ \* وَفِي غَبَشِ اللَّيْلِ الشَّخْصُ الْإِبَاعِدُ  
غَبَشَ اللَّيْلُ : بَغِيَتْهُ . هَذَا قَوْلُ يَعْقُوبَ بْنِ السَّكَيْتِ . "وَبِضْفَةٍ خَدَّرَ" شَبَّهَ  
الْمَرْأَةَ بِالْبِضْفَةِ لَصِفَاتِهَا وَرَقَّتِهَا . "فَيْرُ مُجَبَّلٍ" أَيْ لَمْ يُجَبِّلْنِي أَحَدٌ عَمَّا أُرِيدُهُ مِنْهَا .  
وَالْحَبَاءُ : مَا كَانَ عَلَى عَمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ . وَالْبَيْتُ : مَا كَانَ عَلَى سِتَّةِ أَعْمَدَةٍ إِلَى  
تِسْعَةٍ . وَالْحِمِيَّةُ : مِنَ الشَّعَرِ . وَقَوْلُهُ : "يُسْرُونَ مَقْتَلِي" ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
يُسْرُونَهُ ؛ وَرَوَى فِيهِ : يُسْرُونَ بِالْشَيْنِ الْمَحْجَمَةِ أَيْ يَظْهَرُونَهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :  
فَمَا يَرْحُوا حَتَّى آتَى اللَّهُ نَصْرَهُ \* وَحَتَّى أَثَرْتُ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ<sup>(٢)</sup>  
أَيْ أَظْهَرْتُ . وَقَالَ فِيهِمَا : لَوْ يُسْرُونَهُ : مِنَ الْإِسْرَادِ أَيْ لَوْ يَسْتَطِيعُونَ قَتْلَ الْأَمْرَةِ  
مِنَ النَّاسِ وَقَتْلُونِي . قَالَ أَبُو عَيْلَةَ : "مَدَارَةُ جُلُجُلٍ" فِي الْحِمَى ؛ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ :

(١) فِي الْأَصُولِ : «صَبَا» ، وَالْمَصُوبُ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ .

(٢) رَوَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي السَّانِ (مَادَّةُ شَرْد) هَكَذَا :

فَمَا يَرْحُوا حَتَّى رَأَى اللَّهَ صَبِيحَهُ \* وَحَتَّى أَثَرْتُ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفَ

وَذَكَرَ أَنَّهُ لَكُتَبُ بْنُ جَعِيلٍ أَوْ لِلصَّبِيِّ بْنِ الْحَمَامِ الْمَرِي يَذْكُرُهُ يَوْمَ صَفَيْنَ . يَرِيدُ : وَحَتَّى تَرْتَرَ الْمَصَاحِفَ  
وَرَفَعَهَا أَصْحَابُ سُلَاطِيَةِ بِالْأَكْفِ عَلَى أَلْطَافِ الرِّيحِ .

هي عند من كُنْنة . ويروى سِيماً خَفْفةً وَسِيماً مُشَدَّدةً . ويقال : رَبُّ رَجُلٍ وَرَبُّ رَجُلٍ <sup>(١)</sup> وَرَبَّتْ رَجُلٌ . ومن التَّزَاء من يقرأ ( رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ) خَفْفةً .  
وقرأ عليه رجل "رَبِّمَا" فقال له : أَظْنُكَ يُسْجِبُكَ الرَّبُّ <sup>(٢)</sup> .  
ويروى :

\* فَيَا عَجِيباً مِنْ رَحَلِهَا الْمُتَحَمِّلِ \*

أى يا عجباً لسفهى وشبابى يومئذ . ويروى :

\* وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكَرَاتِهَا \*

بالراء . قال أبو عبيدة : وَالْأُكُنَاتُ فِي الْجِبَالِ كَالْمَسَارِيدِ <sup>(٣)</sup> فِي الْمَهَلِ ، وَالْوَاحدةُ أُكْنَةٌ وَهِيَ الْوُقُنَاتُ ، وَالْوَاحدةُ أَقْنَةٌ ، وَقَدْ وَقَنَ يَقْنُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنْ أَوَى الطَّيْرُ إِلَى وَكَرِهِ قِيلَ وَكَرَّيْكَرٌ وَوَكْنٌ يَكْنُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ جَاءَنَا وَالطَّيْرُ وَوَكْنٌ مَا نَخْرُجُ .  
وَالْمُتَجَرَّدُ : الْقَصِيرُ الشَّعْرَةَ ، وَذَلِكَ مِنَ الْعَتَقِ . وَالْأَوَابِدُ : الْوَحْشُ ، وَتَأْبَدَتْ : تَوَحَّشَتْ ، وَتَأْبَدَ الْمَوْضِعُ إِذَا تَوَحَّشَ . وَقَيْدُ الْأَوَابِدِ : بِعَنَى الْفَرَسِ . يَقُولُ : هُوَ قَيْدٌ لَهَا لِأَنَّهُ لَا تَفْوُتُهُ كَأَنَّهَا مَقْيَدَةٌ . وَالْمَيْكَلُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْخَيْلِ وَمِنَ الشَّجَرِ ، وَمِنْهُ سَمَّى بَيْتَ النَّصَارَى الْمَيْكَلُ . وَقَالَ أَبُو حَيْيَةَ : قَيْدُ الْأَوَابِدِ وَقَيْدُ الرَّهَانِ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ طَرِيدُهُ فِي قَيْدِهِ إِذَا طَلَبَهَا ، وَكَأَنَّ مُسَاقِمَهُ فِي الرَّهَانِ مُقَيَّدٌ . قَالَ أَبُو حَيْيَةَ : وَأَوَّلُ مَنْ قَيْدَهَا امْرُؤُ الْقَيْسِ . وَالْمُتَجَرَّدُ : الْقَصِيرُ الشَّعْرَةَ الصَّافِ الْأَدِيمُ . وَالْمَيْكَلُ الذِّكْرُ ، وَالْأُنْثَى هَيْكَلَةٌ ، وَالْجَمْعُ هَيْكَلٌ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْعَبْلُ الْكَثِيفُ اللَّيِّنُ . وَقَوْلُهُ "مَيْكَرٌ مَفَرٌ" يَقُولُ : إِذَا شَتُّتُ أَنْ أُكْرَ طَلِبُهُ وَجَدْتُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَفْرِ عَلَيْهِ أَوْ أَقْبَلَ أَوْ أَتَيْرَ . وَالْجُلُودُ : الصَّخْرَةُ . وَوَصَفَهَا بِأَنَّ السَّيْلَ

(١) وفيها لغات أخرى غير ذلك . (٢) الرب : ما يلحق من القوم .

(٣) التماسيد : جمع تمراذ (بالكسر) وهو يربح منه لهما .

حطها من علي لأنها انا كانت في أعلى الجبل كان أصلب لها . "من علي" : من فوق . ويقال من علي ومن عل ومن علا ومن علو ومن عال ومن طو ومن معال . وقوله «سيري وأرضي زمامه» أي هوّنى طبعك الأمر ولا تبالي أعير أم سلم . "وجناك" كل شيء اجتنبته من قبله وما أشبه ذلك هو الجنى ، وهو من الإنسان مثل الجنى من الشجر أى ما اجتنى من ثمره . والمثل : المثلوى .

غنى في "قفا نيك" ، و "أناطم مهلا" ، و "أغررك" و "وما ذرفت عينك" معبد لحنا من الثقل الأول بالسبابة في مجرى الوسطى . وغنى معبد أيضا في الأول والرابع من هذه الأبيات خفيف رمل بالوسطى . وغنى سعيد بن جابر في الأربعة الأبيات رملا . وغنت صريب في :

\* أغررك منى أن حبك قاتل \*

وبنده شعر ليس منه وهو :

(١١)  
فلا تخرجى من سفك مهجة عاشقي \* بل فاقلى ثم اقتل ثم فاقلى  
فلا تدعى أن . ففعل ما أردته \* بناء ، ما أراك الله من ذاك فاقلي

ولحنها فيها خفيف رمل . وغنى ابن محرز في "تمسلت عمايات الرجال" وبعده "ألا أيها الليل الطويل" ثاني تهيل بالوسطى . وغنى فيهما عبد الله بن العباس الربيعي ثاني تهيل آخر بالسبابة في مجرى البصر . وغنت جميلة في "تمسلت عمايات الرجال" وبعده "ألا رب يوم لك" لحنا من الثقل الأول عن المشامى . وغنت عزة الميلاء في "تمسلت عمايات الرجال" وبعده "ويوم عقرت للمذارى مطيقى" ثقيل أول آخر عن المشامى . وغنت حميدة جارية ابن قفاح في "وبيض خدر" و "تجلوزت أحراما" لحنا من الثقل الأول بالوسطى . ولطويس في "قفا نيك"

(١) لعل صوابه : « ثمت اقتل » قبيح اجتماع حرفي صفت متواليين .

- وبعد "فتوضع فالمقراة" قيل أول آخر . وفي "أناطم مهلا" و "أغرّك مني  
 أن حبك قاتل" ليزيد بن الرّحال هزج . ولأبي عيسى بن الرشيد في "وقد أعتدى"  
 و "مكرّ مقرّ" قيل أول . ولقُليج في "قفا نبك" وبعده "أغرّك مني" رمل .  
 وقيل : إن لمعد في "ويضة خدر" لحناً من التّغليل الأول، وقيل : هو لحن  
 حُبيلة . ولعريب في هذين البيتين خفيف هبيل من رواية أبي العُيس . وغنى  
 مَلام بن النّسال — وقيل بل عُبدةُ أخوه — في "وإن كنت قد ساءتِ مني"  
 و "أغرّك مني" رملًا بالوسطى . وغنى في "فقلت لها سيري وأرنى زمامه"  
 سعدويه بن نصر ثاني هبيل . وغنى في "قفا نبك" وبعده "فتوضع فالمقراة" إبراهيم  
 الموصليّ هبيلًا أول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن ابن المكيّ . وزعم حبش أن  
 لإسحاق فيهما هبيلًا . وغنى في "أغرّك مني" و "وما ذرفت" ابن مُرّيج خفيف  
 رمل بالوسطى من رواية ابن المكيّ، وقيل : بل هو من منحوه . وغنى بَدِيع مولى  
 ابن جعفر في "وما ذرفت عيناك" بيتًا واحدًا هبيلًا أول مطلقًا في مجرى الوسطى  
 عن ابن المكيّ . بلجميع ما جمع في هذه المواضع مما وجد في شعر "قفا نبك" من  
 الأغاني صحيحها والمشكوك فيه منها اثنان وعشرون لحناً : منها في التّغليل الأول تسعة  
 أصوات، وفي التّغليل الثاني ثلاثة أصوات، وفي الرمل أربعة أصوات، وفي خفيف  
 الرمل صوتان، وفي المزج صوت، وفي خفيف التّغليل ثلاثة أصوات .

## ذكر أمراء القيس ونسبه وأخباره

- قال الأصمعي : هو أمراء القيس بن جُحْر بن الحارث بن عمرو بن جُحْر أَكْلِي  
 المُرَاد بن معاوية بن ثور وهو كِنْدَة . وقال ابن الأَعرابي : هو أمراء القيس بن  
 جُحْر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن ثور وهو كِنْدَة . وقال محمد بن حبيب :  
 هو أمراء القيس بن جُحْر بن الحارث الملك ابن عمرو بن جُحْر أَكْلِي المُرَاد بن عمرو بن  
 معاوية بن الحارث بن يَرْبَع بن ثور بن مُرتَع بن مُعاوية بن كِنْدَة . وقال بعض  
 الرواة : هو أمراء القيس بن السَّمْط بن أمراء القيس بن عمرو بن معاوية بن ثور  
 وهو كِنْدَة . وقالوا جميعا : كِنْدَة هو كِنْدَة بن عُفَيْر بن عدي بن الحارث بن مُرة  
 ابن أَدَدَ بن زيد بن يَسْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كَهْلان بن سَبَا بن يَسْجُب  
 ابن يَرْبَع بن قُطان بن عابر بن شائع بن أَرْثَشَد بن سام بن نوح . وقال ابن  
 الأَعرابي : ثور هو كِنْدَة بن مُرتَع بن عُفَيْر بن الحارث بن مُرة بن عدي بن أَدَدَ  
 ابن زيد بن عمرو بن يَسْمَع بن عَرِيب بن عمرو بن زيد بن كَهْلان .  
 وَأُمُّ أمراء القيس فاطمة بنت ربيعة بنت الحارث بن زُهَيْر أخت كُتَيْب  
 ومُهَلِّيل ابني ربيعة التَّضَلِّيَّين . وقال من زعم أنه أمراء القيس بن السَّمْط : أَنَّهُ تَمَلَّكَ  
 بنت عمرو بن زُبَيْد بن مَذْجَر هبط عمرو بن معد يكرب . قال من ذكر هذا وأَن  
 أَنَّهُ تَمَلَّكَ : قد ذكر ذلك أمراء القيس في شعره فقال :  
 أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ بَحَّةً \* بَانَ أَمْرُ الْقَيْسِ بِنِ تَمَلَّكَ يَبْقَرَا  
 يَبْقَرُ أَي جَاءَ الْعِرَاقَ وَالْحَضَرَ . ويقال : يبقُر الرجلُ إذا هاجر . وقال يعقوب  
 ابن السَّكَيْت : أُمُّ جُحْر أَبِي أمراء القيس أُمُّ قَطَامَ بنت سَلَمَةَ امرأة من عَترة .  
 (١) جنبه الحافظ في التبصر كمن ونسبه لها ثاني في الباب كعدت .  
 (٢) صحتها الشَّيْبَانِي في نسبه : « بن كِنْدَة » .

كنية ولقبه  
وُيَكْنَى أَمْرُؤُ الْقَيْسِ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ، أَبَا الْحَارِثِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَكْنَى  
أَبَا وَهَبٍ . وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْمَلِكُ الضَّئِيلُ ، وَقِيلَ لَهُ أَيْضًا نَوَ الثُّرُوحِ . وَإِيَّاهُ عَنَى  
الْفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ :

وَهَبَ الْقَصَبَاتُ لِلْيَنْوَابِغِ إِذْ مَضَوْا \* وَأَبُو يَزِيدَ وَذُو الْقُرُوحِ وَبِرْوَلُ

يعنى بآبى يزيد الخليل السعدى، وبرول الخبيثة .

سوره ومزله  
قال : وَوُلِدَ بِلَادَ بَنِي أَسَدَ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : كَانَ يَقْتُلُ الْمُشَقَّرَ مِنَ الْإِمَامَةِ .

ويقال : بَلْ كَانَ يَقْتُلُ فِي حَصْنٍ بِالْبَحْرَيْنِ . وَقَالَ جَمِيعٌ مِنْ ذَكَرْنَا مِنَ الرُّوَاةِ :  
لَمَّا سُمِّيَ كِنْدَةً لِأَنَّهُ كَنَدَ أَبَاهُ أَيْ عَقَّهُ . وَسُمِّيَ مُرْتَبِعٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ لِمَنْ أَنَاهُ

مِنْ قَوْمِهِ مَرَاتِمًا لَهُ وَلِشَيْئِهِ . وَسُمِّيَ حُجْرًا كُلِّ الْمَرَارِ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمَّا أَنَاهُ الْخَبَرَ بَانَ  
الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ كَانَ فَأَتَاهُ فِي حُجْرِ أَمْرَأَتِهِ هِنْدَ وَهِيَ تَقْلِبُهُ جَمْلَ يَأْكُلُ الْمَرَارَ (وَهُوَ

نَبْتٌ شَدِيدُ الْمَرَارَةِ) مِنَ الْغَيْظِ وَهُوَ لَا يَدْرِي . وَيُقَالُ : بَلْ قَالَتْ هِنْدُ لِلْحَارِثِ وَقَدْ  
سَالَهَا : مَا تَرَيْنِ حُجْرًا فَأَعْلَا؟ قَالَتْ : كَأَنَّكَ بِهِ قَدْ أَدْرَكَكَ فِي الْخَلِيلِ وَهُوَ كَأَنَّهُ بَعِيرٌ قَدْ

أَكَلَ الْمَرَارَ . قَالَ : وَسُمِّيَ عَمْرُو الْمُقْصُورَ لِأَنَّهُ قَدْ قَصَرَ عَلَى مُلْكِ أَبِيهِ أَيْ أَقْعَدَ  
فِيهِ كَرْهًا .

فیه کرها .

أَخْبَرَنِي بِحَبْرِهِ ، عَلَى مَا قَدْ سَقَفْتُهُ وَنَقَطْتُهُ ، أَحَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ  
قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَيْبَةَ وَلَمْ يَحْجُوزْهُ ، وَرَوَى بَعْضُهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ هِشَامِ

ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرِيَهَ ، قَالَ حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ ، قَالَ ابْنُ أَبِي سَعْدٍ

وَأَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ عِقَالٍ بْنُ حَبِيبٍ الْقَسَّاسِيُّ أَحَدُ وَلَدِ السَّمُوعِلِ بْنِ مَادْيَاةَ عَنْ  
أَشْيَاحِهِ ، وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَزْزِيُّ

أَشْيَاحُهُ ، وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَزْزِيُّ

قال حدثني عمي يوسف بن عمه إسماعيل، وأضفت إلى ذلك رواية ابن الكلبي مما لم أسمع من أحد ورواية المهدي بن عدي ويعقوب بن السكيت والأثر وغيرهم، لما في ذلك من الاختلاف، ونسبت رواية كل راوٍ إذا خالف رواية غيره إليه، قالوا :

كان عمرو بن عُجْر وهو المقصور ملكاً بعد أبيه ، وكان أخوه معاوية وهو الجون<sup>(١)</sup> على الإمامة ، وأمهما شعبة بنت أبي مُعَاوِيس بن حَسَّان بن عمرو بن نَجَّع .

ولما مات ملك بعده ابنه الحارث ، وكان شديد الملك بعيد الصيت . ولما ملك قُبَادُ بن قَيْرُوز خرج في أيام ملكه رجل يقال له مَرْدَك فعدا الناس إلى الزنادقة

ولإباحة الحرم والأبغاح أحد منهم أخاه ما يريد من ذلك . وكان المنذر بن ماء السماء يومئذ طاملاً على الحيرة ونواحها . فدعاه قُبَادُ إلى الدخول معه في ذلك فأبى . فدعا

الحارث بن عمرو فأجابه ، فشد له مُلْكُهُ وأطرد المنذر<sup>(٢)</sup> عن مملكته وطلب على ملكه .

وكانت أم أنوشروان بين يدي قُبَادَ يوماً ، فدخل عليه مَرْدَك . فلما رأى أم أنوشروان

قال لقباد : ادفعها لي لأقضي حاجتي منها ؛ فقال : دونكها . فوثب إليه أنوشروان

فلم يزل يسأله ويضرع إليه أن يهب له أمه حتى قبل رجله فتركها له ؛ فكانت تلك

في نفسه . فهلك قُبَادُ على تلك الحال ، وملك أنوشروان بخلص في مجلس الملك .

وبلغ المنذر هلاك قُبَادَ فأقبل إلى أنوشروان وقد علم خلافة على أبيه فيما كانوا دخلوا

فيه . فإذن أنوشروان للناس ، فدخل عليه مَرْدَك ثم دخل عليه المنذر . فقال

أنوشروان : إني كنت تمنيت أمتين أرجو أن يكون الله قد جمعهما لي . فقال

مَرْدَك : وما هما أيها الملك ؟ قال : تمنيت أن أملك فاستعمل هذا الرجل الشريف

(يعني المنذر) وأن أقتل هؤلاء الزنادقة . فقال له مَرْدَك : أو تستطيع أن تحتل

(١) كذا في شرح القاموس ونسخة الأستاذ الشاذلي مصححة بقله . وفي الأصول : « الجوف »

(٢) أي أمر بطرده .

بالقاء وهو تحريف .

الناس كلهم؟ قال : إنك لها هنا يَأَيِّن الزانية ! والله ما نهب تَنْ رِيحَ جَوَدِكَ  
من أُنْهى منذ قُبِلْتُ رجلكَ الى يَوْمِي هذا ! وأمر به فُقُتِلَ وصُلبَ ، وأمر بقتل  
الزانية فُقُتِلَ منهم ما بين جَازِر الى التَّهْرَوَانِ الى المَدائن في سَحْوَةٍ واحدةٍ مائة ألف  
زَنَدِيقٍ وصلبهم ، وتَمَيَّيْ يَوْمَئِذٍ أَنْوَشِرَوَان . وطلب أنوشروان الحارثَ بنَ عمرو ،  
فبغته نكلاً وهو بالأنبار ، وكان بها مَقْرَلُهُ — وإِنَّمَا سَمِيتَ الأنبارَ لِأَنَّهُ كَانَ يَكُونُ بها  
أَهْرَاءُ لَطْعَامٍ وَهِيَ الْأَنْبَارُ — فخرج هارباً في هِجَانِهِ وماله وولده فَمَزَ بِالثَّوِيَّةِ ، وَبِجِهَةِ  
الْمَنْذَرِ بِالْخَيْلِ مِنْ تَنْلَبَ وَبِهْرَاءَ وَلِإِدَارِ ، فَطَحِقَ بِأَرْضِ كَلْبٍ فَجَنَّا ، وَأَتَهَبُوا مَالَهُ وَهِجَانَتَهُ .  
وَأَخَذَتْ بَنُو تَنْلَبَ ثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ نَفْسًا مِنْ بَنِي آكَلِ الْمُرَارِ ، فَقَدِمَ بِهِمْ عَلَى الْمَنْذَرِ  
فَضْرَبَ رِقَابَهُمْ بِحَقَرِ الْأَمْلاَكِ فِي دِيَارِ بَنِي مَرِيَنَةَ الْعِبَادِيِّينَ بَيْنَ دَيْرِ هَنْدٍ وَالْكُوفَةِ .  
فذلك قول عمرو بن كُثُوم :

فَأَبُوا بِالْهَبَابِ وَالسَّيَّيَا \* وَأَبَسَا بِالْمُلُوكِ مُصَفِّدِينَ

وفيهما يقول امرؤ القيس :

ملوكٌ من بني مُجَرِّجٍ بن عمرو \* يُسَاقُونَ الْعِشِيَّةَ يُقْتَلُونَ

فلو في يوم معركة أُصِيبُوا \* ولكن في ديار بني مَرِيَنَةَ

ولم تُفَسَّلْ جَمَاهُ مِنْ بَنَسِلٍ \* وَلَكِنْ فِي السَّمَاءِ مَرْمِلُنَا <sup>(٨)</sup>

تَنْزَلُ الطَّيْرُ طَاكِفَةً عَلَيْهِمْ \* وَتَتَرَقَّى الْحَوَاجِبُ وَالْعِمُونَ

(١) كذا في مصمم البلدان لياقوت . وجامد : قرية من نواحي التهروان . وفي أ ، م : « جاذر »  
بالفتح المجهدة . وفي سائر الأصول : « حاذر » بالحاء المهملة وهو مخريف . والتهران : ثلاث ،  
أعلى وأوسط وأدنى ، وهي كورة واسعة بين واسط وبنداد من الجانب الشرق .

(٢) كذا في نسخة الأستاذ الشيعي مصححة بقلبه . والأهراء : الأكوام . وفي الأصول :  
« أهراء الطعام » بالدهال وهو مخريف . (٣) الثوية : موضع قريب من الكوفة ، وقيل بالكوفة .  
(٤) بهراء : قبيلة اليمن . (٥) كذا في أ ، م ، وهو موضع بين قومس والري . وفي سائر  
الأصول : « أرض كليب » وهو مخريف . (٦) بنو مريئة : قوم من أهل الحيرة .  
(٧) الفسل : ما ينسل به الرأس من خطمي وطير رأسان ونحوه . (٨) مرملين : ملطخين .



قالوا : ومضى الحارث فأقام بأرض كلب . فكلب يزعمون أنهم قتلوه . وعلماء كندة  
ترجم أنه خرج إلى الصيد فألفظ<sup>(١)</sup> بنيس من الطباء فاعجزه ، فألقى آيةً ألا يأكل أولاً  
إلا من كبده . فطلبته الخيل ثلاثاً فألقى بعد ثالثة وقد هلك جوعاً ، فشوى له بطنه ،  
فتناول فلةً من كبده فأكلها حارةً مات . وفي ذلك يقول الوليد بن عدي الكندي  
في أحد بني بجيلة :

فشوّوا فكان شواظهم خبطاً له \* ابن المنيّة لا يُجِلّ جليلاً

وزعم ابن قتيبة أن أهل اليمن يزعمون أن قبّاذ بن فيروز لم يملك الحارث بن عمرو  
وأن تبعاً الأخير هو الذي ملكه . قال : ولما أقبل المنذر إلى الحيرة<sup>(٢)</sup> هرب الحارث  
وتبعته خيلٌ فقتلت ابنه عمراً وقتلوا ابنه مالكا بهيت<sup>(٣)</sup> . وصار الحارث إلى مسحلان<sup>(٤)</sup>  
فقتله كلب . وزعم فيرا بن قتيبة أنه مكث فيهم حتى مات حتف أنفه .

وقال المهيم بن عدي حذني حماد الراوية عن سعيد بن عمرو بن سعيد عن سمية<sup>(٥)</sup>  
ابن عريض من يهود نَجْماء قال : لما قتل الحارث بن أبي شمر القسافي عمرو بن  
ثُجْر ملك بعده ابنه الحارث بن عمرو ، وأمه بنت عوف بن حُحْلَم بن دُهل بن  
شَيْبان ونزل الحيرة . فلما تفاسدت القبائل من زيار أتابه أشرافهم فقالوا : إنا في دينك  
ونحن نخاف أن تتفانى فيما يحدث بيننا ، فوجه معنا بنيك يزلون فينا فيكفون بمصننا  
عن بعض . ففرق ولده في قبائل العرب ، فللك ابنه ثُجْر على بني أسيد وعظفان

(١) ألفظه : فوه وألخ عليه ليمطاده . (٢) كذا في جـ وهو المناسب لما سبق في هذه  
القصة . وفي سائر الأصول : « من الحيرة » وهو محريف . (٣) هيت : بقعة مل القفرات من  
نواحي بندا فوق الأنبار . (٤) مسحلان : موضع . (٥) هو أخو السوول .

وملك ابنه شُرْحِيل قَتِيل يَوْمَ الْكُلَّابِ <sup>(١١)</sup> عَلَى بَكْرَيْنِ وَأَثَلِ بِأَسْرَها وَبَنَى حَنْظَلَةَ بْنَ  
مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ وَالرَّيَّابِ . وَمَلِكُ ابْنَةِ مَعْدِيكَرِبَ وَهُوَ غُلَفَاءُ <sup>(١٢)</sup> (سُمِّيَ بِذَلِكَ  
لأنه كَانَ يُغْلَفُ رَأْسُهُ) عَلَى بَنِي قَتِيلٍ وَالْهَرَبِ بْنِ فَاكِسٍ وَسَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ وَطَوَائِفُ مِنْ  
بَنِي دَارِمٍ [بَنِي مَالِكِ] بْنِ حَنْظَلَةَ وَالصَّنَائِعِ وَهُمْ بَنُو رُقَيْةَ قَوْمٌ كَانُوا يَكُونُونَ مَعَ الْمُلُوكِ  
مَنْ شَذَّاذَ الْعَرَبِ . وَمَلِكُ ابْنَةِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَمَلِكُ ابْنَةِ سَلَمَةَ عَلَى قَيْسِ .

متنل جراب  
امرئ القيس

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ حَدَّثَنِي أَبِي : أَنَّ جُجْرًا كَانَ فِي بَنِي أَسَدَ ، وَكَانَتْ لَهُ عَلَيْهِمُ إِتَاوَةٌ  
فِي كُلِّ سَنَةٍ مَوْقِعَةً ، فَفِي ذَلِكَ دَهْرًا <sup>(١٣)</sup> . ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمْ جَابِيَهُ الَّذِي كَانَ يَجِيهِمْ ، فَهَنَمُوا ذَلِكَ  
— وَجُجْرٌ يَوْمَئِذٍ رِيثَامَةٌ — وَضَرَبُوا رُسْلَهُ وَضَرَبُوا ضَرْبًا شَدِيدًا قَيْسًا . فَبَلَغَ  
ذَلِكَ جُجْرًا ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ يَجِدُ مِنْ رُبْعَةٍ وَجَدَ مِنْ جَنْدِ أَخِيهِ مِنْ قَيْسٍ وَكَانَتْهُ ، فَأَتَاهُمْ

- ١٠ (١) الكلاب (بضم أوله) : اسم ماء بين الكوفة والبصرة ، وقيل ماء بين جبلة وشام . وكان  
للعرب يروان مشهوران بيوم الكلاب . فأتا الأول فان الحارث بن عمرو فرق أولاده على القبائل ملوكا  
كما ذكر المؤلف ؛ فقبائل تداعت للقبائل وتميزت فوقعت حرب بين ولديه شرحبيل وأصحابه ، وسلة  
وأصحابه ، قتل شرحبيل يومئذ . وقد أشار إليه امرؤ القيس في قصيدته التي مطلعها :  
أَرَأَيْتَ مَوْضِعِينَ لَمْ تَجِبْ \* وَتَسْرِبَ الْعِلَامُ وَالْأَسْرَابُ  
قال :

- ١٥ وَأَعْلَمُ أَنِّي حَمَّا ظَلِيلٌ \* سَأَشَبُ فِي شَيْءٍ ظَفَرِ وَنَابٍ  
كَأَنَّ لَاقِي أَبَى جَسْرٍ وَجَدَى \* وَلَا أَنَّى خَيْلًا فِي الْكَلَّابِ  
وأما الكلاب الثاني فكان بين بني سعد والرياب ، وبين بني الحارث بن كعب وقبائل اليمن ، قتل فيه  
عبد يثوث بن صلالة الحارثي بعد أن أسره ، وقال وهو مأسور قصيدة المشهورة التي مطلعها :  
أَلَا يَا كَابَا إِمَّا عَسَرْتُ فَلَيْتَنِي \* تَدَامَى مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلْجَا  
٢٠ (راجع الجهدان لياقوت) .

- (٢) ق ب ، س ، ح : « ... وبني حنظلة بن مالك بن زيد مَنَاةَ وَطَوَائِفُ مِنْ بَنِي دَارِمٍ مِنْ تَمِيمٍ »  
بزيادة « وَطَوَائِفُ مِنْ بَنِي دَارِمٍ » وأعلم عليها في حده بالهناد الأحرار كأنه ترجع لها .  
(٣) كذا في نسخة الأستاذ للشعراني مصححة بقلبه واللسان (مادة ظف) وصحح الجهدان (في الكلام  
على الكلاب) . وفي الأصول « غلفي » . وغلط رأسه : لظنه بالملك . (٤) غير : لبث وبني .  
٢٥ وفي الأصول : « فمعر » . (٥) ضربه : أدماه أي جعل دمه يسيل من الضرب .

وأخذ سرراتهم، بفعل يقتلهم بالعصا - فُسِّمُوا عبيدَ العصا - وأباح الأموال، وصبرهم إلى تهامة، وآتى بالله ألا يساكنوهم في بلد أبداً، وحسب منهم عمرو بن مسعود بن كندة بن قزارة الأسدى وكان سيِّداً، وعبيد بن الأبرص الشاعر. فسارت بنو أسد ثلاثاً. ثم إن عبيد بن الأبرص قام فقال: أيها الملك أسمع مقالتي:

يَا عَيْنُ فَايَكِي مَا بَنَى \* أَسَدٌ فَهَمُّ أَهْلِ النَّهَامَةِ

أَهْلُ الْقِيَابِ الْحُرِّ وَالَّذِ \* حَمِيمٌ لِلْوَيْلِ وَالْمُدَامَةِ

وَفُؤَى الْجِيَادِ الْجُرْدِ وَالْأَسَلِ الْمُتَقَفَّةِ الْمُقَامَةِ

حِلًّا أَبَيْتُ الْقَمْنَ حِلًّا إِنْ نِيَا قَلْتَ آمَةً

فِي كُلِّ وَادٍ يَنْ يَنْ \* رَبِّ فَالْقَصُورِ إِلَى الْإِيَامَةِ

تَطْرِبُ عَيْنِ أَوْصَابِ \* حُحْرَقِي أَوْصُوتُ هَامَةِ

وَمَنْعَتَهُمْ نَجْدًا فَقَدْ \* حَلَّوْا عَلَى وَجْهِ تِيَامَةِ

بَرِمَتْ بَنُو أَسَدٍ كَمَا \* بَرِمَتْ بِيضَتِهَا الْجَامَةِ

جَلَّتْ لَهَا حُودَيْنِ مِنْ \* نَقِيمٍ وَأَحْرَمٍ مُنَامَةِ

إِنَّمَا تَرَكْتَ تَرَكْتَ عَفْ \* وَأَوْ قُلْتَ فَلَا مَلَامَةِ

أَنْتَ الْمَلِيكُ عَلَيْهِمْ \* وَهُمْ الْعَبِيدُ إِلَى الْقِيَامَةِ

ذَلُّوا لِسُوطِكَ مِثْلَ مَا \* ذَلَّ الْأَشْيَقَرُ ذُلَّ الْحَزَامَةِ

(١) في حـ ونجريد الأغانى: «ابن كندة». (٢) في كتاب الشعر والشعراء: «يا عين ما فاكى بنى... الخ». (٣) الخويل: المقتنى. (٤) حلا أى تحلل من يملك. والامة: العيب. (٥) النقيم: هجر جلى تخذه القسي. والهامة: نبت بالبادية. (٦) الأشيقر: تصغير الأشقر وهو الأحمر من الدواب. والخرامة: حلقة من شعر تجمل في ورة أنف الجيرشد بها الزمام؛ فإن كانت من صفر فهي برة. وفي الأصول: «الخرامة» بالخاء المهملة وهو تصحيف.

- قال : فرق لهم مجر حبيب سمع قوله ، فبحث في أثرهم فأقبلوا . حتى إذا كانوا على مسيرة يوم من تهامة تكهن كاهنهم ، وهو عوف بن ربيعة بن سودة بن سعد بن مالك بن قلبية بن دودان بن أسد بن خزيمية ، فقال لبني أسد : يا عبادي اقالوا : لبيك ربنا . قال : من الملك الأصهب ، الغلاب غير القلب ، في الإبل كأنها الرب ، لا يعلق رأسه الصخب ، هذا كنه يتصّب ، وهذا غدا أول من يسلب . قالوا : من هو ياربنا ؟ قال : لولا أن تجلس نفس جاشية ، لأخبرتكم أنه مجر ضاحية . فركبوا كل صعب وذلول ، فما أشرق لهم النهار حتى أتوا على عسكر مجر فهجموا على قبته . وكان مجابه من بني الحارث بن سعد يقال لهم بنو خندان بن خثرت منهم معاوية بن الحارث وشبيب ورقبة ومالك وحبيب ، وكان مجر قد اعتق أباهم من القتل . فلما نظروا إلى القوم يريدون قتله خيخوا عليه لينموه ويصيروه . فأقبل عليهم علباء ابن الحارث الكاهن ، وكان مجر قد قتل أباه ، فطعن من خلفهم فأصاب نساءه فقتله . فلما قتله قالت بنو أسد : يا معشر كنانة وقيس ، أتم إخواننا وبنو عمنا ، والرجل بعيد النسب منا ومنكم ، وقد رأيت ما كان يصنع بكم هو وقومه . فاتهبوهم فشدوا على هجانته فزقوها ولقوه في رنطة يفضاء وطرحوه على ظهر الطريق . فلما رآته قيس وخنانة اتهبوا أسلابة . وثب عمرو بن مسعود فضم حباله وقال : أنا لم جار .
- قال ابن الكلبي : وعدة قبائل من بني أسد يلحون قتل مجر ويقولون : إن علباء كان الساعي في قتله وصاحب المشورة ولم يقتله هو .
- قال ابن حبيب : خندان في بني أسد وخندان في بني تميم وفي بني جديلة بالخاء مفتوحة ، وخندان مضمومة في الأزدي ، وليس في العرب غير هؤلاء .

(١) في جـ « سواة » . (٢) كذا في نسخة الأغاني . وانتمب الدم : جرى .  
 وفي بـ ، س : « يتصّب » . وفي سائر الأصول : « يتصّب » ومما تحريف .

قال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ: بل كان جُحْرًا خاف من بنى أسد استجار عُوَيْرَ بن  
ثَعْبَةَ أحد بنى عَطَارِدِ بن كعب بن سعد بن زَيْد مَنَاءَ بن تميم لبنته هند بنت جُحْر  
وعِيَاله . وقال لبنى أسد لَمَّا كَثُرُوهُ : أَمَا إِذَا كَانَ هَذَا شَأْنَكُمْ فَاِنِّي مَرْتَحِلٌ عَنْكُمْ  
وَعُطَيْكُمْ وشأنكم ؛ فَوَاعِدُوهُ عَلَى ذَلِكَ . ومال على خالد بن خَدَّانِ أحد بنى سَعْدِ بن  
ثَعْلَبَةَ . فادركه عِيَالُهُ بن الحارث أحد بنى كاهل فقال : يَا خَالِدُ أَتَقْتُلُ صَاحِبَكَ لَا يُفْلِتُ  
فِيْمَرْكَ وَلَا نَا بَشَرًا فَاَمْتَنِعْ خَالِدُ . وَصَرَّ عِيَالُهُ بِقَصْدَةِ رُحْجٍ مَكْسُورَةٍ فِيهَا سَنَانُهَا ، فَطَعَنَ بِهَا  
فِي خَاصِرَةِ جُحْرٍ وَهُوَ غَافِلٌ فَقَتَلَهُ . قَتَى ذَلِكَ يَقُولُ الْأَسَدِيُّ :

وَقِصْدَةُ عِيَالٍ بَنِ قَيْسٍ بَنِ كَاهِلٍ \* مَنِئِيَّةُ جُحْرٍ فِي جَوَارِ بْنِ خَدَّانِ  
وَذَكَرَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَبْدِ أَنْ جُحْرًا لَمَّا اسْتَجَارَ عُوَيْرَ بَنِ ثَعْبَةَ لَبْنِيهِ وَقَطِيبَةُ تَحْمُولُ<sup>(١)</sup>  
عِنْدَهُمْ فَأَقَامَ فِي قَوْمِهِ مَدَّةً ، وَجَمَعَ لِبْنَى أَسَدٍ جَمْعًا عَظِيمًا مِنْ قَوْمِهِ وَأَقْبَلَ مُدْبِلًا بَيْنَ مَعَهُ  
مِنَ الْجُنُودِ . فَتَأَمَّرَتْ بَنُو أَسَدٍ بِهَا وَقَالُوا : وَاهِ لَنْ فَهَرَكُمْ هَذَا لِيَحْكُنَ عَلَيْكُمْ حَكْمَ  
الصَّبِيِّ ! فَمَا خَيْرُ عَيْشٍ يَكُونُ بَعْدَ فَهْرِ وَأَتَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ أَشَدُّ الْعَرَبِ ! فَوُتُوا كَرَامًا .  
فَسَارُوا إِلَى جُحْرٍ وَقَدْ ارْتَحَلَ نَحْوُهُمْ فَفَقَّوهُ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا . وَكَانَ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ  
عِيَالُهُ بَنِ الْحَارِثِ ؛ فَحَمَلَ عَلَى جُحْرٍ فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ ، وَانْهَزَمَتْ يَكْنُتُهُ وَفِيهِمْ يَوْمَئِذٍ  
أَمْرُ الْقَيْسِ فَهَرَبَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءُ وَأَعْجَظُهُمْ ، وَأَسْرَوْا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ رَجُلًا وَقَتَلُوا  
وَمَلَّوْا أَيْلَهُمْ مِنَ الْفَتَاثِمِ ، وَأَخَذُوا جَوَارِيَ جُحْرٍ وَنِسَاءَهُ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ شَيْءٍ  
فَاقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ .

وَقَالَ يَقُوبُ بْنُ السَّكِّيتِ حَدَّثَنِي خَالِدُ الْكِلَابِيُّ قَالَ : كَانَ سَبَبُ قِتْلِ جُحْرٍ أَنَّهُ  
كَانَ وَقَدْ أَلَى أَيْيَهُ الْحَارِثُ بِنِ عَمْرُو فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَأَقَامَ عِنْدَهُ حَتَّى هَلَكَ ،  
ثُمَّ أَتَى رَاجِعًا إِلَى بَنِي أَسَدٍ وَقَدْ كَانَ أَغَارَ عَلَيْهِمْ فِي النِّسَاءِ وَأَسَاءَ وَلَا يَتِيمَ ، وَكَانَ يُقَدِّمُ  
(١) مَرَلَانِ تَلَا بَشَرًا : أَمَا بِهِ . (٢) الْقَصْدَةُ : الْقِطْعَةُ . (٣) الْقَطِيبَةُ : الْخِلْدُ وَالْحَاشِيَةُ .

- بعض قتل أمامه وحيّا نزلهُ ثم يحيى وقد هُيَّ له من ذلك ما يُسبِّح به فيتل، ويُقدِّم مثل ذلك الى ما بين يديه من المنزل فيضرب له في المتلة الأخرى . فلما دنا من بلاد بني أسد وقد بلغهم موت أبيه طمعوا فيه . فلما أطلقهم وضربت قباؤه اجتمعت بنو أسد الى نوفل بن ربيعة بن خَدَّان ؛ فقال : يا بني أسد ! مَنْ يَتَلَقَّ هذا الرجل منك فيقتطعه ؟ فإنى قد اجمعتُ على الفتك به . فقال له القوم : ما لذلك أحدٌ غيرك .
- فخرج نوفل في خيله حتى أغار على القتل فقتل مَنْ وجد فيه ، وساق القتل وأصاب جارينتين قيتين لجُحْر ، ثم أقبل حتى أتى قومه . فلما رأوا ما قد حدث وأتاهم به عرفوا أنه مجرأ يقاتلهم وأنه لا بد من القتال ، فخشد الناس لذلك . وبلغ مجرأ أمرهم ، فأقبل نحوهم . فلما غشيهم تهاضوه القتال وهم بين أبرقين من الرمل في بلادهم يُدْهِمَان اليوم أبرق مجرأ ، فلم يُلْبِثُوا مجرأ أن هزموا أصحابه وأسروه فحسوه . و<sup>(١١)</sup>تساور القوم في قتله ؛ فقال لهم كاهن من كهنتهم بعد أن حسوه ليروا فيه رأيهم : أى قوم ! لا تسجلوا بقتل الرجل حتى أزيح لكم . فأنصرف عن القوم لينظر لهم في قتله . فلما رأى ذلك صلباء خشي أن يتواكلوا في قتله ؛ فلما غلاماً من بني كاهل ، وكان ابن أخته وكان مجرأ قتل أباه زوج أخت عليها ، فقال : يا بني ، أعنك خير فتتار بأبيك <sup>(١٢)</sup> وتتل شرف المهر وإك قومك لن يقتلوك ؟ ! . فلم يزل بالغلام حتى حربته ، ودفع <sup>(١٣)</sup> اليه حديده وقد تهنَّها وقال : ادخل عليه مع قومك ثم اطمئن في مقتله . فعمد الغلام الى الحديد فغياها ثم دخل على مجرأ في قُبَّتِهِ التي هُجِس فيها . فلما رأى الغلام غفلة وثب عليه فقتله ؛ فوثب القوم على الغلام . فقالت بنو كاهل : تارنا وفي أيلينا . فقال الغلام : إنما تارثُ بأبي ، خَلِّوا عنه . وأقبل كاهنهم المزدجر فقال : أى قوم ! قتلتموه ! ملكُ شهر ، وذلُّ دهر . أما والله لا تحفظون عند الملوك بعده أبداً .

(١) في الأسر : « وشاهد القوم » . (٢) حرب : حربه .

- قال ابن السكيت: ولما طعن الأسدى<sup>١</sup> مجراً ولم يجهز عليه، أوصى ودفع كتابه  
الى رجل وقال له: انطلق الى أبى نافع - وكان أكبر وله - فإن بكى وجرع فأنه  
عنه، واستقرهم واحداً واحداً حتى أتى امرأ القيس - وكان أصغرهم - فأبهم لم  
يجزع فأدفع اليه سلاحه وخيل وقُدُورى ووصيتى. وقد كان بين فى وصيته من قتله  
وكيف كان خبره. فانطلق الرجل بوصيته الى نافع ابنه؛ فأخذ التراب فوضعه على  
رأسه. ثم استقرهم واحداً واحداً فكلهم فعل ذلك، حتى أتى امرأ القيس فوجده  
مع نديم له يشرب الخمر ويلعبه بالزرد؛ فقال له: قُتل مجر. فلم يلتفت الى قوله؛  
وأمسك نديمه. فقال له امرؤ القيس: اضرب ف ضرب. حتى إذا فرغ قال: ما كنت  
لأفسد عليك دسنتك. ثم سال الرسول عن أمر أبيه كله فأخبره. فقال: الخمر على  
والنساء حرام حتى أقتل من بنى أسد مائة وأجزأوصى<sup>(١)</sup> مائة. وفى ذلك يقول:  
أَيْقُتْ وَلَمْ يَأْرُقْ لِمَا بَى نَافِعُ • وَهَاجَ لِي الشَوْقُ الْمَمُومُ الرَّوَادِعُ  
وقال ابن الكلبي: حدثني أبى عن ابن الكاهن الأسدى: أت مجراً كان طرد  
امرأ القيس وآلى ألا يقيم معه أنفة من قوله الشعر، وكانت الملوك تأفف من ذلك،  
فكان يسير فى أحياء العرب ومعه أخلاط من شذاذ العرب من طيى وكلب وبكر  
ابن وائل؛ فلما صادف غديراً أو روضة أو موضع صيد أقام فذبح لمن معه فى كل  
يوم؛ وخرج الى الصيد فتصيد ثم عاد فاكل وأكلوا معه وشرب الخمر وسقاهاهم وغتته  
قيائه. ولا يزال كذلك حتى ينقذ ماء ذلك الغدير ثم يقتل عنه إلى فيه. فأناه  
خبر أبيه ومقتله وهو يسمون من أرض اليمن، أناه به رجل من بنى عجل يقال له حامر  
الأعور أخو الوصاف. فلما أناه بذلك قال:

٢٠ (١) يريد: حتى أقتل منهم مائة وأسر مائة. وكان من عادات العرب أنه إذا أسر الرجل منهم أكثر وأراد أن ين عليه جزاءه (وهي الشرف في مقدم الرأس) وألقته، فتكون الثأمية معه نغراً.

وصيه لبيته  
عنه مودة

امرؤ القيس يثار  
بأبيه

٦٨  
٨

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَى دُمُونٍ • دَتُونُ إِنَّا مَعَشَرٌ يَمَانُونُ  
• وَإِنَّا لِأَهْلِهَا عُيُونُ •

ثم قال: ضَيْبِي صَغِيرًا وَجَلَّتْ دَمَةٌ كَبِيرًا • لَاحِقُوا الْيَوْمَ وَلَا تُكْرَعُوا • «الْيَوْمَ نَحْرُ»  
وَقَدْ أَمَرَ • فَذَهَبَتْ مَثَلًا • ثُمَّ قَالَ :

- خَلِيلُ لَا فِي الْيَوْمِ مَصْعَى لِشَارِبٍ • وَلَا فِي غَدٍ إِذْ نَاكَ مَا كَانَ يُشْرَبُ  
ثم شَرِبَ سَبْمًا • فَلَمَّا صَحَا آتَى آلَا يَا كُلَّ لَمَاءٍ • وَلَا يَشْرَبُ نَحْرًا • وَلَا يَدْعُنَ بَدْعُنَ •  
وَلَا يَصِيبُ أَمْرَاءَ • وَلَا يَفِصِلُ رَأْسَهُ مِنْ جَنَابَةٍ • حَتَّى يُدْرِكَ بَثَّارَهُ • فَلَمَّا جَنَّهُ اللَّيْلُ  
رَأَى بَرْقًا فَقَالَ :

- أَرِثْتُ لَبِيقٍ لِبَلِيلٍ أَهْلٌ • يُضِيءُ مَنَاءَهُ بِأَمْلِ الْجَبَلِ  
• أَنَا فِي حَدِيثٍ فَكَلْبُهُ • بَأَمْرِ تَزَعْرُجٍ مِنْهُ الْقَتْلُ  
يَقْتُلُ بَنِي أَسَدٍ رَيْبِهِمْ • إِلَّا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلٍ  
فَأَيْنَ رَيْبُهُ عَنْ رَيْبِهَا • وَأَيْنَ تَسْمٍ وَأَيْنَ الْخَوَلِ  
• إِلَّا يَحْضُرُونَ لَدَى بَابِهِ • كَمَا يَحْضُرُونَ إِذَا مَا أَكَلِ

- وَرَوَى الْمُتَمِّمُ عَنْ أَصْحَابِهِ أَنَّ أَمْرًا الْقَفْسَ قُتِلَ أَبُوهُ كَانَ غَلَامًا قَدْ تَزَعْرَجَ • وَكَانَ  
فِي بَنِي حَنْظَلَةَ مَقِيًّا لِأَنَّ طَعْرَهُ كَانَتْ أَمْرَاءُ مِنْهُمْ • فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ قَالَ :  
يَا لَحَفٍ هَتْدٍ إِذْ حَظَّنْ كَاهِلًا • الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحُسُلَاحِلَ

- (١) كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ (مَادَّةُ دَمٍ) رَسَمَ الْبَدَانَ لِلْيَقُوتِ • وَفِي الْأَسْوَلِ : «وَإِنَّا لِأَهْلِهَا عُيُونُ» •  
(٢) جَلَلٌ : مَا مَا يَمْنَى مِنْهُ • (٣) كَمَا فِي دِيْوَانِهِ وَبِسْمَةِ الْأَسَازِ الشَّقِيظِ مَصْحُومَةٍ  
بَقْلُهُ • وَخَطِيئًا مَا يَمْنَى أَخْطَأَ • وَكَاهِلٌ أَيْ تَلَدَّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ • وَهُوَ كَاهِلٌ بَيْنَ دُرْدَانٍ بَيْنَ أَسَدٍ بَيْنَ  
تَزَعْرَجَةٍ • (رَاجِعْ دِيْوَانَ أَمْرِ الْقَيْسِ ص ٧٨ لَسْمَةُ خَطُوطُهُ مَحْفُوفَةٌ بِدَارِ الْكَبِّ الْمَصْرِيَّةِ تَحْتَ رَقْمِ  
١٥ أَدَبِ ش • وَفِي الْأَسْوَلِ : «حَظَّنْ» بِالْحَاءِ • الْهَمَّةُ وَالْفَاءُ الْمَجْمُوعَةُ • (٤) الْخَلَّاحِلُ :  
السِّدِّ الْكَرِيمِ • وَكَهَذَا الرِّبْزِيُّ نَسَخَ دِيْوَانَهُ مَخْطُوفًا فِي تَرْتِيبِ شَطْرَاتِهِ • وَبَرِيدُ الْقَضْمِيرِ فِي خَطِّهِ  
الْخَلِيلِ وَالْقَاتِلِينَ بَنِي أَسَدٍ •



تافه لا يذهب شيعي باطلا \* يا خير شيخ حسبا وناطلا  
وغيرهم - قد علموا - فواضلا \* <sup>(١)</sup> يَحْلُتُنَا وَالْأَمَلُ التَّوَاهِلَا  
وحي صعب والوشيع الدابلا \* <sup>(٢)</sup> مُسْتَفْرَاتٍ بِالْحصى جَوَافِلَا

يعنى صَعَبَ بَنِ عَلَى بَنِ بَكْرَيْنِ وَائِل . معنى قوله "مُسْتَفْرَاتٍ بِالْحصى" : يريد أنها  
أثارت الحصى بموافرها لشدة جريا حتى ارتفع إلى أنفهاها فكانها اسْتَفْرَتَ بِهِ .

وقال الهيثم بن عدي : لَمَّا قُتِلَ جُرْجَانَاظَتْ بَنَتْهُ وَقَطِئَتْهُ إِلَى عُوَيْرِ بْنِ نَجْدَةَ .

فقال له قومه : كُلُّ أَمْوَالِهِمْ فَنَاهُمْ مَا كُولُون ، فابى . فلما كَانَ اللَّيْلُ حَمَلَ هُنْدَا  
وَقَطِئَهَا وَأَخَذَ بِخَطَامِ جَلْهَا وَأَشَامَ بِهِمْ فِي لَيْلَةٍ طَحْيَاءٍ مُنْطَمَّةٍ . فلما أَضَاءَ الْبَرْقُ  
أَبْدَى عَنْ سَاقِيهِ وَكَانَتْ حَشْتَيْنِ <sup>(١)</sup> . فقالت هند : مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ سَاقِيَّ وَأَيْفَ . فَنَسِمَهَا  
فَقَالَ يَا هِنْدُ : هِيَ سَاقَا غَايِرٍ شَرٍّ . فرى بها التَّجَادَحَ حَتَّى أَطْلَعَهَا تَجْرَانًا ، وَقَالَ لَهَا :  
إِنِّي لَسْتُ أَفْخِي عَنْكَ شَيْئًا وَرَاءَ هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَهَؤُلَاءِ قَوْمُكَ ، وَقَدْ بَرِثْتَ خَفَارِي .

فلمحه امرؤ القيس بمئة قصائد ، منها قوله في قصيدة له :

أَلَا إِنَّ قَوْمًا كُنْتُمْ أَمْسَ دُونَهُمْ \* هُمْ مَنَعُوا جَارَاتِكُمْ آلَ فُذْرَانَ <sup>(٥)</sup>  
عُوَيْرٍ وَمَنْ مِثْلُ الْعُوَيْرِ وَرَهْطِهِ \* أَبْرَ بِمِشَاقٍ وَأَوْفَى بِبِجْرَانِ  
هَمْ أَبْشَوْا الْحَيَّ الْمُضَيِّعَ أَهْلَهُ \* وَسَارُوا بِهِمْ بَيْنَ الثُّرَاتِ وَتَجْرَانِ

(١) ورد بدل هذا الشطر في إحدى نسخ الديوان قوله :

\* نَحْنُ جَلْبَا الْقَرَحِ الْقَوَافِلَا \*

والقَرَحُ : ( بضم القاف وتشديد الراء مفتوحة ) جمع قَارِح ، وهو من الخيل ما كان في الخِلَامة من سه .  
والقَوَافِلُ : الضواير . (٢) جوافل : سرعات ، قال : جفل واجفل إذا أسرع .  
(٣) الأنهار : جمع نهر ( بالتحريك ) وهو السير القى في مؤنثة السرج تحت ذنب الدابة .  
وأما الضر ( فتح فسكون وبضم فسكون ) فهو جميع شروب السباع ولكل ذات غلب كالإبل والناقة .  
(٤) حشتين : دقيقتين . (٥) آل فُذْرَانِ ( بالضم ) : بطن من العرب .

٦٩

٨

هند بنت جبر  
يحيى بن عمار  
ابن عتبة

وقوله :

أَلَا قَبَسَ اللَّهُ الْبَرَّاجِمَ كُلَّهَا \* وَجَدَّعَ رِبَوعًا وَعَقَّرَ دَارِمَا  
لَمَّا فَعَلُوا فَعَلَ التَّوَيَّرَ وَوَهَّطَهُ \* لَدَى بَابِ مُجَرٍّ إِذْ تَجُودُ قَائِمَا

- وقال ابن قتيبة في خبره : إن القصبة المذكورة عن عوير كانت مع أبي حنبل وجارية ابن مرس . قال ويقال : بل كانت مع طامر بن جوين الطائي وإن ابنته أشارت عليه بأخذ مال مجر وعياله ؛ فقام ودخل الوادي ثم صاح : أَلَا إِنَّ طامرا بن جوين ضار ، فأجابه الصدى مثل قوله ؛ فقال ما أقيح هذا من قول ! ثم صاح : أَلَا إِنَّ طامرا بن جوين وقى ، فأجابه الصدى بمثل قوله ؛ فقال : ما أحسن هذا ! ثم دعا ابنته <sup>(١)</sup> بيجدة من غنم فأحلبها وشرب وأستلقى على قفاه وقال : والله لا أغتر ما أجزأتني جدمة . ثم نهض وكانت ساقاه تحشّين ؛ فقالت ابنته : والله ما رأيت كالיום ساقى وإف . فقال : وكيف بهما إذا كانتا ساقى غادر ! هما والله حيثن أقيح .

- وقال ابن الكلبي عن أبيه ويعقوب بن السكيت عن خالد الكلابي :  
إن أمرا القيس ارحل حتى نزل بكرًا وتغلب ، فسالهم النصر على بني أسد .  
فبعث العيون على بني أسد فنذروا بالعيون ولبشوا إلى بني كنانة . وكان الذي أنذرهم بهم غلباء بن الحارث . فلما كان الليل قال لهم غلباء : يا معشر بني أسد تعملون !  
والله إن عيون أمراء القيس قد أمتكم ورجعت إليهم بغيركم ، فارسلوا ليل ولا تملوا .  
بني كنانة ، فقاموا . وأقبل أمراء القيس بن معه من بكر وتغلب حتى انتهى إلى بني كنانة وهو يحسبهم بني أسد فوضع السلاح فيهم وقال : يا لئارات الملك ! يا لئارات المأمم ! فخرجت إليه عجوز من بني كنانة قالت : آييت اللن ! لسا لك بنار ،

أسرو القيس  
يعتدى بكرا  
وتغلب على بني أسد

نحن من كنانة، فدونك تارك فاطلهم فإن القوم قد ساروا بالأمس . فبيع بنى أسد فقاتوه ليلتهم تلك — فقال في ذلك :

ألا ياللف هند إترقوم \* هم كانوا الشفاء فلم يصابوا  
وقاهم جندهم بنى أبيهم <sup>(١)</sup> \* وبالأشقين ما كان العقاب  
وأقلتن طباء جريضا <sup>(٢)</sup> \* ولو أدركته صفر الوطاب  
بنى بنى أبيهم بنى كنانة، لأن أسدا وكنانة ابني نزيمة أخوان .

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال :

سمعت رجلا سأل يونس عن قوله «صفر الوطاب»، فقال: سألنا رؤبة عنه فقال: لو أدركوه قتلوه وساقوا إبله فصيرت وطابه من اللبن . وقال غيره: صفر الوطاب أى إنه كان يقتل فيكون جسمه صفرا من دمه كما يكون الوطاب صفرا من اللبن .

— [وأدركهم] <sup>(٤)</sup> ظهرأ وقد قطع خيله وقطع أعناقهم العطش ، وبنو أسد جامون على الماء، فنهذ إليهم فقاتلهم حتى كثرت الجرحى والقتل فيهم، وحجز الليل بينهم، وهربت بنو أسد . فلما أصبحت بكر وتقلب أبوا أن يتبعوهم وقالوا له : قد أصبت تارك . قال : والله ما فعلت ولا أصبت من بنى كاهل ولا من غيرهم

(١) الجند : الحظ . والأشقين : جمع أشق ، أى وقى بنى أسد حظهم إذ وقع العقاب بالأشقين بنى أبيهم وهم كنانة . (٢) أقلتن جريضا أى أقلتن بعد جهد ومشقة . والأصل في الجرض : النصص بالريق . وظاهر أن مرجع الضمير في «أقلتن» و «أدركه» التليل التى كروا بها عليهم .

(٣) في الأصول : «بنى أبيهم بنى كنانة» وهو غير مستقيم . (٤) التكمة عن تجريد الأغاني .

(٥) كلما فى ١ م - وجامون : مجتمعون مستريحون . وفى تجريد الأغاني : «جامون» .

وفى سائر الأصول : «جامون» بالحاء المهملة، وهو تصحيف .

من بنى أسد أحدًا ، قالوا : بلى ، ولكك رجل مشنوم . وكرهوا قتالهم بنى كنانة<sup>(١)</sup>  
وانصرفوا عنه . ومضى هارباً لوجهه حتى لحق بحجير .

وقال ابن السكيت حدثني خالد الكلابي : أن امرأ القيس لما أقبل من الحرب  
على فرسه الشقراء بلأ الى ابن عمته عمرو بن المنذر - وأمه هند بنت عمرو بن مجبر  
ابن آكل المرار ، وذلك بعد قتل أبيه وأعمامه وتفرق<sup>١</sup> من أهل بيته ، وكان عمرو  
يومئذ خليفة لأبيه المنذريقة وهى بين الأنبار وهيت - فلدحه وذكر صهره  
ورجمه وأنه قد تعلق بجباله وبلأ اليه . فاجاره ، ومكث عنده زمانا . ثم بلغ المنذر  
مكانه عنده فطلبه ، وأنذره عمرو فهرب حتى أتى حجير .

يلجأ إلى عمرو  
ابن المنذر

وقال ابن الكلبي والمهيم بن عدي وعمر بن شبة وابن قتيبة :

يسنصر أزدشنوة

- ١٠ فلما امتنعت بكر بن وائل وتغلب من أتباع بنى أسد بخرج من قوره ذلك إلى  
البن فاستنصر أزدشنوة ، فأبوا أن ينصروه وقالوا : إخواننا وجيراننا . فقتل بقيل  
يُدعى مرثد الخير بن ذى جلد الحميري ، وكانت بينهما قرابة ، فاستنصره واستمته  
على بنى أسد ، فأمته بخمسمائة رجل من حير ، ومات مرثد قبل رحيل امرئ القيس  
بهم ، وقام بالملكة بعده رجل من حير يقال له قمرل بن الحميم وكانت أمه سوداء ،  
فردد امرأ القيس وطول عليه حتى هم بالانصراف وقال :

ومرثد الخير  
الحميري

وقمرل بن الحميم

وإذ نحن ندعو مرثد الخير ربنا \* وإذ نحن لا ندعى عيىداً لقمرل

فأنفذ له ذلك الجيش ، وبعه شذاذ من العرب ، واستاجر من قبائل العرب  
رجالاً ، فصار بهم إلى بنى أسد . ومر<sup>(٢)</sup> بقبالة وبها صنم للعرب تعظمه يقال له

(١) اعلم أن صوابه : « بنى أسد » .

(٢) قبالة : موضع بين مكة واليمن على مسيرة سبع ليال من مكة .

ذو الخَلْصَة<sup>(١)</sup>؛ فَاسْتَقِمَّ عِنْدَهُ قِدَاحُهُ وَهُوَ ثَلَاثَةُ الْأَمْرِ وَالنَّاهِي وَالْمُتَرَبِّصُ، فَأَجَالَهَا  
فَفَرَجَ النَّاهِي، ثُمَّ أَجَالَهَا فَفَرَجَ النَّاهِي، ثُمَّ أَجَالَهَا فَفَرَجَ النَّاهِي؛ بَعْضُهُمَا وَكَسَرُهَا  
وَضَرْبُهَا وَجَهَ الصَّنَمِ وَقَالَ: مَصَّصْتَ بَطَرًا أَمَّاك! لَوْ أَبْرَأُكَ قَتَلْتُ مَا عَقَّنِي. ثُمَّ خَرَجَ  
فَفَطَّرَ بَنِي أَسَدٍ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ مَا اسْتَقِيمَ عِنْدَ ذِي الْخَلْصَةِ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَدْ خُحِيَ حَتَّى  
جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ بِالْإِسْلَامِ وَهَدَمَهُ حَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ.

قَالُوا: وَأَخَ الْمُنْذَرِ فِي طَلَبِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَوَجْهَ الْجِيوشِ فِي طَلَبِهِ مِنْ إِيَادٍ وَبَهْرَاءَ  
وَشَوْخٍ وَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ طَائِقَةٌ، وَأَمَلَهُ أَفْوِثَرُ وَأَنْ يُجِيشَ مِنَ الْأَسَاوِرَةِ أَمْرُحَمَّ فِي طَلَبِهِ.  
وَتَخَفَتِ حَبِيرٌ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ عَنْهُ. فَتَجَا فِي عَصْبَةٍ مِنْ بَنِي أَكْلِ الْمُرَارِ حَتَّى زَلَّ  
بِالْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَمَعَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَدْرَاعُ نَحْمَةِ:  
التَّقْضُمَاضَةُ وَالضَّافِيَّةُ وَالْمَحْصَنَةُ وَالْحَرِيقُ وَأَمَّ الذَّيْلُ كُنَّ لَبْنَى أَكَلِ الْمُرَارِ يَتَوَارَثُونَهَا  
مَلِكًا عَنْ مَلِكٍ. فَقَالُوا لِيُثَا عِنْدَ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ حَتَّى يَبْتَئِ إِلَيْهِ الْمُنْذَرُ مَا عَنْ أَصْحَابِهِ  
يُؤَيِّدُهُ بِالْحَرْبِ إِنْ لَمْ يُسَلِّمْ إِلَيْهِ بَنِي أَكْلِ الْمُرَارِ فَأَسْلَمَهُمْ؛ وَبِجَا أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَمَعَهُ  
يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَبَنَتُهُ هِنْدُ (بِنْتُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ) وَالْأَدْرُعُ وَالسَّلَاحُ وَمَالٌ  
كَانَ بَقِيَ مَعَهُ؛ فَخَرَجَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى وَقَعَ فِي أَرْضِ طَبِئٍ؛ وَقِيلَ: بَلْ زَلَّ قَبْلَهُمْ عَلَى  
سَعْدِ بْنِ الضَّبَابِ الْإِيَادِيُّ سَيِّدُ قَوْمِهِ فَأَجَارَهُ.

٧١  
أ

ثم نزل على سعد بن  
الضباب الإيادي

(١) ذو الخَلْصَةِ: مَرْدَةٌ بِضَاءٍ مَقْرُوشٌ طَلَبَهَا كَهَيْئَةِ النَّجَاحِ، وَكَانَ مَقْبُوحًا بَنِي أُمَامَةَ مِنْ بَابَةِ  
بَنِي أَحْمَرَ وَكَانَتْ تَعْلَمُهَا وَتَهْدِي لَهَا خَتَمَ وَبِجِيلَةٍ وَأَزْدَ السَّرَاةِ وَمِنْ تَارِيخِهِمْ مِنْ يَطُونُ الْعَرَبَ مِنْ هَوَازِنَ.  
(الْأَسْمَاءُ لابْنِ الْكَلْبِيِّ ص ٤٣) - (٢) الْإِسْتِغْنَامُ بِالْأَزْلَامِ: طَلَبُ مَرَقَةٍ مَا قَسَمَ لَهَا مَا لَمْ يَقَسَمْ.  
(٣) فِي ٤١ م: «الْحَرِيقُ». وَفِي تَجْرِيدِ الْأَغَانِي: «الْحَرِيقُ».  
(٤) كَذَا فِي تَجْرِيدِ الْأَغَانِي. وَفِي الْأَمْوَالِ: «عَبْلَهُ».

قال ابن الكلبي : وكانت أم سعد بن الضباب تحت حجر أبي أمريئ القيس فطلقها وكانت حاملا وهو لا يعرف ، فزوجها الضباب فولدت سعدا على فراشه ، فليق نسب به . فقال أمروؤ القيس يذكر ذلك :

يُهاكهن سعدٌ ويُنعمُ بالنِّس \* ويندو علينا بالحقان وبالجزر<sup>(١)</sup>

ونعرف فيه من أبيه شمائلًا \* ومن خلقه ومن يزيد ومن حجر

سمحة ذا وبرٍ ذا ووفاء ذا \* ونائل ذا إنا صها وإنا سكر

ثم تحول عنه فوقع في أرض طي<sup>(٢)</sup> فقتل بريل من بني جديلة يقال له الملقى بن تيم . قال ابن تيم : ففى ذلك يقول :

كأنى إذ نزلت على الملقى \* نزلت على البواخ من قمام<sup>(٣)</sup>

فما ملك السراق على الملقى \* بمقتل ولا ملك الشام

أقر حتى أمريئ القيس بن حجر \* بنو تميم مصابيح الظلام

قالوا : فلبث عنده واتخذ إلهة هلك . فعنا قوم من بني جديلة يقال لهم بنو زيد

فطردوا الإبل . وكانت لأمريئ القيس راحل مقيمة عند البيوت خوفا من أن

يذهبهم أمر ليسبق طيهم . فخرج حينئذ فقتل بني نيهان من طي ، فخرج نفر منهم

فركبوا الرواحل ليطلبوا له الإبل فأخضتن جديلة ، فريحوا اليه بلا شيء . فقال

فى ذلك :

وأعجبني مثنى الحزقة خالد \* كنى أئبن حلفت بالمناهل<sup>(٤)</sup>

(١) ورد هذا الشطر في ديوانه هكذا : « بين الرثاق الرغبات وبالجزر » . (٢) في الأصول :

« من أرض طي » وهو محريف . وبإشارة تحريف الأغاني . « ثم تحول عنه فقتل بأرض طي » عن رجل ... »

(٣) شام : اسم جبل لباحة . (٤) هذه رواية الهويان والحزقة : القصير الذى يقارب

الخطو . وصلت : منعت من الماء وطردت مرة بعد مرة . وفى الأصول :

\* عجبت له مثنى الحزقة خالد \*

فدع عنك نهياً صبيحاً في سحرته <sup>(١١)</sup> \* ولكن حديثاً ما حديث الرّاحل  
ففرقت عليه بنو تيهان قروفاً من معزى يجلها . فانسا يقول :

إذا ما لم تحمد إبلاً فمعزى \* كأن قروفاً يجلها المعزى <sup>(١٢)</sup>  
إذا ما قام حالها أرنت <sup>(١٣)</sup> \* كأن القوم صبحهم نعي  
فتملاً بيننا أقطاً <sup>(١٤)</sup> وسمناً \* وحسبك من غنى شبح وري

فكان عندهم ما شاء الله . ثم خرج قتل بهامر بن جوين ولحقه عنده إبلا ، وهاضر  
يومئذ أحد الخلفاء القتاك قد برأ قومه من جرأه ، فكان عنده ما شاء الله ، ثم هم  
أن ينليه على أهله وماله ؛ ففطن امرؤ القيس بشعر كان هاضم ينطق به وهو قوله :

فكم بالصعيد من هيام مؤبلة \* تسير صحاحاً ذات قيد ومرسلة <sup>(١٥)</sup>  
أردت بها قسكاً فلم أرتمض له <sup>(١٦)</sup> \* ونهنت نهمي بعدما كدت أفضله <sup>(١٧)</sup>

(١) الجرات : النواحي . يقول : دع التهب التي صاح المنهب في نواحيه وأخلقه ، وحديثي حديث  
الراجل وهي الإبل التي ذهبت بها ما فلت . (راجع اللسان في مادة جرو وشرح ديوانه) .

(٢) الفرق : القطيع من الغنم والبقر والغنم . وقيل : هو ما دون المائة من الغنم . ومن جعل الألف  
في "معزى" لتأنيث منع من الصرف ، ومن جعلها للإطلاق صرف ، وهو الأرجح .

(٣) الجلة : المسان (فتح الميم وتشديد النون كيرات اللسن) . ويرى هذا الشعر في ديوانه :  
« ألا إلا تحسّن ليل فمعزى »

(٤) رواية الديوان في هذا البيت :

إذا مشت حوالها أرنت \* كأن الحى صبحهم نعي

بيناً القمل (مشت) للجهول . ومشت حوالها : مسحت بالكف ليدرك العين . والحوالب : البروق التي  
تدرك العين في الضرع واحداً حالب . وأرنت : صوت . ويحتمل أن تكون المعزى هي المزة ، وأن يكون  
الإرنا صوت الشخب التي يقع في الإنا . من كثرة العين . (٥) الأنط : غنى . يخد من العين  
الغنى مثل العين . (٦) كذا في تحرير الأغانى . وفي ج : « فكم من سيد » . وفي سائر  
النسخ : « فكم بالصحيح » وما تحريف . (٧) أرتمض : حزن ، أى ظم أرحن ولم أسف له .  
ونبه : كف . (٨) نصب القمل على تقدير « أن » أى يد ما كبت أن أضله ، وهو شاذ .

ثم نزل بهامر بن  
جوين

١٠

١٥

٢٠

$$\frac{٧٢}{٨}$$

وكان عامر أيضا يقول يعرض يهند بنت امرئ القيس :

أَلَا حَتَّى هِنْدًا وَأَطْلَلَمَا \* وَتَقْلَمَانِ هِنْدُ وَتَحْلَلَمَا  
هَمَّتْ بِنَفْسِي كُلَّ الْمُحْمومِ \* فَأَوَّلَى لِنَفْسِي أَوَّلَى لَهَا<sup>(١)</sup>  
سَاحِلٌ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ \* فَإِنَّا طَلَمَا وَإِنَّا لَهَا<sup>(٢)</sup>

هكذا روى ابن أبي سعد عن دايم بن عقال، ومن الناس من يروى هذه الآيات  
لقتساء في قصيدتها :

أَلَا مَا لَيْسَنِي إِلَّا مَا لَهَا \* لَقَدْ أَخْضَلَ السَّمْعُ مِرْيَالَهَا

- ثم بجملة من مر قالوا : فلما عرف امرؤ القيس ذلك منه وخافه على أهله وماله، تنقله واستقل إلى رجل من بني ثعل يقال له حارثة بن مَرٍّ فأستجار به . ف وقعت الحرب بين عامر وبين الثعلم، فكانت في ذلك أمور كثيرة . قال دايم بن عقال في خبره : فلما وقعت الحرب بين طيء من أجله، خرج من عندهم قتل رجل من بني فزارة يقال له عمرو بن جابر بن مازن، فطلب منه الجوار حتى يرى ذات عيبه . فقال له الفزاري : يَا بَنَ سَجْمَرٍ، إِنِّي أَرَاكَ فِي خَلٍّ مِنْ قَوْمِكَ وَأَنَا أَفْسُ بِمَثَلِكُ مِنْ أَهْلِ الشَّرَفِ، وَقَدْ كَدْتُ بِالْأَمْسِ تَوَكَّلُ فِي دَارِ طِيٍّ، وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ أَهْلُ بَرٍّ أَهْلُ حَصُونٍ تَمْنَعُهُمْ، وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ أَهْلِ الْبَيْتِ دُوبَانٌ مِنْ قَيْسٍ، أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَلَدٍ ! فَقَدْ جِئْتُ قَيْصَرَ وَجِئْتُ الثُّمَانَ فَلَمْ أَرْ لَضَيْفٍ نَازِلٍ وَلَا مُجْتَدٍ مِثْلَهُ وَلَا مِثْلَ صَاحِبِهِ . قَالَ : مَنْ هُوَ وَأَيْنَ مِثْلُهُ ؟ قَالَ : السَّمْعُولُ بَنِيَاءَ، وَسَوْفَ أَضْرِبُ لَكَ مِثْلَهُ، هُوَ يَجْمَعُ ضِعْفَكَ حَتَّى تَرَى ذَاتَ عَيْبِكَ، وَهُوَ فِي حِصْنٍ حَصِينٍ وَحَسْبٍ كَبِيرٍ . فَقَالَ لَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ

نزل عمرو بن جابر  
فدله على السمعول

(١) أدلك : كلمة ترمع وتهديد، وقد تكون كلمة طيف، يقولوا الرجل إذا حاول شيئا فألقته من يده ما كاد يصيبه . (٢) الآلة هنا : الحالة . (٣) يريد : يتخلف أمره ويصلح من شأنه . (٤) أفس به : أضرب به .



وكيف لي به ؟ قال : أوصلك إلى من يُوصلك إليه ؛ فصحبته إلى رجلٍ من بني  
قزارة يقال له الربيع بن ضُبُع القزاريّ من يأتي السموّل فيَحْمِلُهُ ويُعْطِيهِ . فلما  
صار إليه قال له القزاريّ : إنّ السموّل يصجبه الشعر . فقال تناشد له أشعارا .  
فقال امرؤ القيس : قل حتى أقول . فقال الربيع :

قُلْ لِلنِّبَةِ أَيْ حِينَ تَلْقَى \* بِنَاءَ بَيْتِكَ فِي الْحَبِيبِ الْمَزْنِيِّ

وهي طويلة يقول فيها :

ولقد أتيتُ نبي المصايص مُفْاجِئاً \* وإلى السموّل زُرْتُهُ بِالْأَبْقَى  
فأتيتُ أفضلَ مَنْ تَحْمِلُ حَاجَةً \* إن جئتته في غارٍ أو مرهق  
عرفتُ له الأقوامَ كُلَّ فضيلةٍ \* وحوى المكارمَ سابقاً لم يُسْبِقِ

١٠ قال : فقال امرؤ القيس :

طَرَقْتُكَ هُنْدُ بَعْدَ طَوِيلٍ تَجَنَّبُ \* وَمَنَا تَكُ قَبْلَ ذَلِكَ تَطَرُّقُ

وهي قصيدة طويلة ، وأظنها منحولة لأنها لا تشا كل كلام امرئ القيس ، والتوليد  
فيها بين ، وما دوتها في ديوانه أحد من النقات ؛ وأحسبها مما صنعه دارم لأنه من  
ولد السموّل ومما صنعه من روى عنه من ذلك فلم تكتب هنا . قال فوفد القزاريّ<sup>(٢)</sup>

١٠ بامرئ القيس إليه . فلما كانوا ببعض الطريق إذا هم ببقرة وحشية مرمية . فلما  
نظر إليها أحسبها قاموا فذكّوها . فبينما هم كذلك إذا هم بقوم قنّاصين من بني ثعل<sup>(٣)</sup> .  
فقالوا لهم : من أنتم ؟ فانتسبوا لهم ، وإذا هم من جيران السموّل فانصرفوا جميعا .  
وقال امرؤ القيس :

(١) في المتن أنه اختلف فيه هل هو بفتح الراء أو ضمها .

(٢) وردت هذه الجملة هكذا في الأصول . ولعل صوابها «أرما صنعه من روى عنه فلم تكتب هنا» .

(٣) ثعل : قبيلة من طيء .

رُبَّ بَايَمٍ مِنْ بَنَى تُعَلِّلُ \* تُخْرِجُ كَفَيْهِ مِنْ قَهْرِهِ<sup>(١)</sup>  
عَارِضُ زَوْرَاءَ مِنْ نَسَمٍ \* مَعَ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهِ<sup>(٢)</sup>

— هكنا في رواية ابن حارم . ويروى « غير باناة » و « تحت باناة » —

إِذْ أَتْنَاهُ الْوَحْشَ وَارِدَةً \* فَتَلَّى التَّرْعَ فِي يَسْرِهِ<sup>(٣)</sup>  
فَسَرَمَاهَا فِي فَرَاصِحِهَا \* بِإِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عَقْرِهِ<sup>(٤)</sup>  
بَرْهِيشٍ مِنْ كَاتِهِ \* تَحْطِئُ الْجَرِي فِي شَرَرِهِ<sup>(٥)</sup>

(١) القتر : جمع قرة وهي بيت الماء الذي يكن فيه الوحش لئلا تراه فتغرمه .

(٢) يقال : عرض الرأى القوس عرضا إذا أخرجها ثم رى منها . وزوراء : معوجة . والنسم :

شجر تنفذ منه القسي . والرواية التي كتب عنها الشراح هي رواية « غير باناة » . والباناة لغة طين في البانية كما يقولون في ناصية ناصاة وفي نارية نارة . والبانة من القسي : التي لصق وترها بكبدتها حتى كاد ينقطع وترها في بطنها من لصوقها بها ، وهو عيب . ودعل « بمعنى » عن « أي غير باناة عن الوتر . وعلى هذا الوجه يكون « غير » بنصب الرامضة لوزراء . ويحيز أن يكون بكسر الراء على أنه من صفة الرأى ، يقال رجل باناة وهو الذي يخفى عليه إذا رى فيذهب سبه على وجه الأرض ، وعلى هذا تكون « على » هنا في موضعها . (٣) واردة : صالحة . وتلّى : انطلف . ويرى : « فتلى » و « فتلى »

أي تملأ ومعناه : مد وترع . والترع الرأى من القسوس . وفي يسه — كما في شرح ديوانه ، رواية أبي سهل (نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٢ أدب ش) — أي في يسهل المسمى . قال أبو سهل : يقول القوس في يساره فإذا اشتد يساره تابع مده ففقد السهم أجود وإلا لم يتخذ جيدا . وفي اللسان (مادة يسر) عن الجوهري أن الجوهري أن البيرة بالفتح بك أسرار الكف (مخطوطة) إذا كانت غير ملتزمة وهي تستحب . قال شمر : ويقال في فلان يسر ، وأشد :

٢٠ \* فتلى الترع في يسره \*

قال : هكنا روى عن الأصمعي وفسره حيال وجهه . ويرى : « في يسره » بضم الياء وفتح السين جمعا

ليسرى . ويرى « في يسره » بضمين جمعا ليسار . (٤) القرائص : جمع قرصة وهي التي

ترعد من الهابة عند مريح الكف تتصلل بالقواد . وإزاء الحوض : مصب الماء فيه . وعقوره :

موضع الشاربة ، يريد أن هذا الرأى حاذق خير بالرأى لا يرميها إلا في مقتل . ونصن إزاء الحوض أو عقوره

لأنه مكان تأمن فيه وتلدن إليه ، فهو أكن له نيا يريد منها . (٥) البرهيش : السهم

الضامر الخفيف .

رأته من ريش ناهضة \* ثم أمهات على حجره <sup>(١)</sup>

فهلولا تقي ريشته \* ما له لا عد من قسره <sup>(٢)</sup>

قال: ثم مضى القوم حتى قدموا على السموط، فأنشده الشعر، وعرف لهم حقهم،

فأنزل المرأة في قبة آدم وأنزل القوم في مجلس له برآج؛ فكان عنده ما شاء الله. ثم

لأنه طلب إليه أن يكتب له إلى الحارث بن أبي شمر التماسي بالشام ليوصله إلى

قيصر؛ فاستنجد له رجلا، واستودع عنده المرأة والأدراع والمال، وأقام معها

يزيد بن معاوية بن الحارث ابن عمه. فمضى حتى انتهى إلى قيصر؛ فقبله وأكرمه

وكانت له عنده منزلة. فأنشد رجل من بني أسد يقال له الطباح؛ وكان امرئ القيس

قد قتل أخا له من بني أسد، حتى أتى إلى بلاد الروم فأقام مستخفيا. ثم إن قيصر

ضم إليه جيشا كثيفا وفيهم جماعة من أبناء الملوك. فلما فصل قال لقيصر قوم من

أصحابه: إن العرب قوم غدري ولا تأمن أن يظفروا يريد ثم ينزوك بمن بشت معه.

وقال ابن الكلبي: بل قال له الطباح: إن امرأ القيس غوي عاهر وإنه لما انصرف

عنك بالجيش ذكر أنه كان يرأسل ابتك ويواصلها، وهو قاتل في ذلك أشعارا

يُمَثَرها بها في العرب فيفضحها ويفضحك. فبعث إليه حيلثذ بجلة وفي مسمومة

منسوجة باللحم وقال له: إني أرسلت إليك بجملتي التي كنت ألبسها تكملة لك،

فاذا وصلت إليك فآلبسها بإيمن والبركة، واكتب إلى منبرك من منزلي مقبل. فلما

(١) الناهض الذي وفرجناحه ونهض للفران. وأدخل الماء في ناهضة البانسة أو لأنه أراد

الأني؛ كما يقال مقر ومقرة. قال أبو بكر: ونص ريش النواض لأن ريشها أبيض وأطول وريش

السان لا يخفيه. أمهات: أرقه. وقال أبو عبيدة: أمهات: سقاء الماء. (٢) أي لا ترفع

من مكانها الذي أحاطها فيه السهم لخلق الراعي؛ يقال: أنبت الصيد فنى بني وذلك أن تربه فعليه

ويذهب عنك فيموت بعد ما ينبت. ومعنى لاه من قومه: أماته الله فلا يعد من قومه، والمراد التعجب

به؛ كما يقال: فاته الله في موضع المح والتعجب. (٣) في ج: «واستودع».

طلب إلى السموط  
أن يكتب له إلى  
الحارث ليوصله  
إلى قيصر

لما وصل إلى  
قيصر دموه عنده  
الطباح حتى سمع  
بجدة خلفها عليه

وصلت اليه ليصبا وأشدت مروءه بها؛ فأمرع فيه السم وسقط جلده؛ فلنك سمي  
ذا القروح، وقال في ذلك :

لقد طمع الطامح من بعد أرضه \* ليُلبسني بما يلبس أبوسا<sup>(١)</sup>  
فلو أنها نفسُ تموت سويةً \* ولكنّها نفسٌ تساقطُ أمسا

- قال : فلما صار إلى بلدة من بلاد الروم تُدعى أقرة احتضر بها؛ فقال :
- رُبَّ خُطْبَةٍ مُسَحَّرَةٍ \* ووطنةٍ مُتَعَجَّرَةٍ<sup>(٢)</sup>  
ويخنةٍ مُتَعَجَّرَةٍ \* سَلَّتْ بِأَرْضِ أَقْرَةٍ
- ورأى قبر امرأة من أبناء الملوك ماتت هناك فلنكت في مَنحَجِ جبل يقال له صيب؛  
فقال عنها فأخبر بقصتها؛ فقال :

(١) في ديوانه :

وبدت فرسا داما بهد محبة \* لعل ما إذا عولب أجرا  
لقد طمع الطامح من بعد أرضه \* ليلبسني من داله ما قلبسا

(٢) قال : انصرفني خطبة إذا مضى وأسمع في كلامه - والخنيرة : الساتلة؛ يقال : تمجر أقدام  
فأتمجر إذا مبه فأنصب - والجفنة الخنيرة : المنقة طامعا رديما - وهذه الشطر الثالثة غير موزنة. وقد ورد  
هذا الشعر في مقدمة ديوانه المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية رقم ١٣ أدب ش :

- ١٥ وطنة متعجّرة \* وخطبة مسحّرة  
ويخنة مسحّرة \* تبيق فلما بأقصره  
والجفنة المسحّرة : المنقة . وورد في اللسان (مادة تمجر) وتقلب الشعر والشراء وليس فيها هذا  
الشطر؛ فبي اللسان :

- ٢٠ رب جفنة متعجّرة \* ووطنة مسحّرة  
\* تبيق فلما بأقصره \*  
وفي الشعر والشراء :
- وطنة مسحّرة \* ويخنة متعجّرة  
\* تبيق فلما بأقصره \*

أجارتنا أنت المزار قريب \* وإني مقيم ما أطم عيب  
أجارتنا إنا غريبان هاهنا \* وكل غريب للغريب نصيب  
ثم مات فدفن إلى جنب المرأة، فقبره هناك .

V٤  
٨

عبد الملك بن عمر  
يحدث حمير بن  
هميرة حديثه  
فيسريه ويجزه

أخبرني محمد بن القاسم عن مجاهد بن سعيد عن عبد الملك بن حمير قال :  
قدم علينا حمير بن هبة الكوفة ، فأرسل إلى حميرة أنا أحدهم من وجوه الكوفة  
فسمروا عنده ، ثم قال : ليحدثني كل رجل منكم أحدثه وأبدأ أنت يا أبا عمرو .  
فقلت : أصلح الله الأمير ! أحدث الحق أم حديث الباطل ؟ قال : بل حديث  
الحق . قلت : إن امرأ القيس آلى بالية ألا يتزوج امرأة حتى يسألها عن  
ثمانية وأربعة وثنتين ؛ فجعل يخطب النساء ، فإذا سألن عن هذا قلن أربعة عشر .  
فبينما هو يسير في جوف الليل إذا هو برجل يعمل ابنة له صغيرة كأنها البدر ليلة  
تمامه ، فأعجبته ، فقال لها : يا جارية ! ما ثمانية وأربعة واثنتان ؟ . فقالت : إنما ثمانية  
فأطباء الكلبة . وأما أربعة فأخلاف الناقة . وأما اثنتان فتدلي المرأة . فخطبها إلى أبيها  
فزوجها إياها . وشرطت هي عليه أن تسأله ليلة نجاتها عن ثلاث خصال ، بفعل  
لها ذلك ، وأن يسوق إليها مائة من الإبل وعشرة أعبيد وعشر وصائف وثلاثة  
أفراس ففعل ذلك . ثم إنه بث عبداً له إلى المرأة وأهدى إليها نجياً من يمن ونجياً<sup>(٢)</sup>  
من عسل وحلّة من عصب . فقل البعد ببعض المياه فتشر الحلة وإيسها فتعلقت  
بعشرة فأشقت ، وفتح التحين فطم أهل الماء منهما فنقصا ، ثم قدم على حميرة المرأة  
وهم خلوف<sup>(٣)</sup> . فسألتها عن أبيها وأميها وأخيها ودفع إليها هديتها . فقالت له : أعلم  
مولاك أن أبي ذهب يقرب بعيداً ويبعد قريباً ، وإن أبي ذهب تشق النفس

٢٠ (١) يكنى عبد الملك بن عمر بأب عمرو . (٢) النعى : الزنى .

(٣) خلوف : غيب .

- فَسَيْنَ، وَأَنْ أُنَى يَرَاىَ الشَّمْسَ، وَأَنْ سَمَاءَ كَمِ انْشَقَّتْ، وَأَنْ وَعَايَكُم نَفْسًا . فَنَدِمَ  
 النَّعْلَامُ عَلَى مَوْلَاهُ فَأَخْبَرَهُ . فَقَالَ : أَمَّا قَوْلُهَا إِنَّ أَبَى نَهَبَ يَقْرَبُ بَيْسِدًا وَيَمْعِدُ  
 قَرِيبًا ، فَإِنَّ أَبَاهَا نَهَبَ يُحَالِفُ قَوْمًا عَلَى قَوْمِهِ . وَأَمَّا قَوْلُهَا ذَهَبْتُ أَنَّى تُشَقُّ النَّفْسُ  
 نَفْسِينَ ، فَإِنَّ أُمَّهَا ذَهَبَتْ تَقْبِلُ <sup>(١)</sup> امْرَأَةً قُصَّاءَ . وَأَمَّا قَوْلُهَا : إِنَّ أُنَى يَرَاىَ الشَّمْسَ ،  
 فَإِنَّ أَخَاهَا فِي سَرَجٍ لَهُ يَرَاهُ فَهُوَ يَنْتَظِرُ وَيُجِيبُ الشَّمْسَ لِيُرَى بِهِ . وَأَمَّا قَوْلُهَا : إِنَّ  
 سَمَاءَ كَمِ انْشَقَّتْ ، فَإِنَّ الْبَرْدَ الَّذِي بَعَثَتْ بِهِ انْشَقَّ . وَأَمَّا قَوْلُهَا إِنَّ وَعَايَكُم نَفْسًا ، فَإِنَّ  
 النَّصِيحِينَ الَّذِينَ بَعَثَتْ بِهِمَا قَهْصًا ، فَأَصْبَغْنِي . فَقَالَ : يَا مَوْلَايَ ، إِنِّي نَزَلْتُ بِمَاءٍ مِنْ  
 مِيَاهِ الْعَرَبِ ، فَصَالَوْنِي عَنْ نَفْسِي فَأَخْبَرْتُهُمْ أَنِّي ابْنُ عَمِّكَ ، وَنَشَرْتُ الْحُلَّةَ فَأَنْشَقَّتْ ،  
 وَفَضَحْتُ النَّصِيحِينَ فَأَطْعَمْتُ مِنْهُمَا أَهْلَ الْمَاءِ . فَقَالَ : أَوَّلَى لَكَ ! ثُمَّ سَاقَ مَائَةً مِنْ  
 الْإِبِلِ وَنَجَحَ نَحْوَهَا وَمِيعَةَ النَّعْلَامِ ، فَتَرَلَا مَتَرَلًا . فَخَرَجَ النَّعْلَامُ يَسْقِي الْإِبِلَ فَسَجَزَ ، فَأَعَانَهُ  
 ١٠ امْرَأَةُ النَّفْسِ ، فَرَمَى بِهِ النَّعْلَامُ فِي الْبُئْرِ ، وَنَجَحَ حَتَّى آتَى الْمَرْأَةَ بِالْإِبِلِ ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ  
 زَوْجُهَا . فَقِيلَ لَهَا : قَدْ جَاءَ زَوْجُكَ . فَقَالَتْ : وَاقِفْ مَا أَدْرَى أَزَوْجِي هُوَ أَمْ لَا ! وَلَكِنْ  
 انْحَرُوا لَهُ جَزُورًا وَأَطْعِمُوهُ مِنْ كَرِيضَتِهَا وَتَقْنَبُهَا فَفَعَلُوا . فَقَالَتْ : اسْقُوهُ لَبَنًا حَازِرًا  
 (وَهُوَ الْحَامِضُ) فَسَقَوْهُ فَشَرِبَ . فَقَالَتْ : أَفْرِشُوا لَهُ عِنْدَ الْفُرْتِ وَالْدَمَ ، فَفَرَشُوا لَهُ  
 ١٥ فَنَامَ . فَلَمَّا أَصْبَحَتْ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ . فَقَالَ : سَلِي عَمَّا شِئْتَ .  
 فَقَالَتْ : هَلْ يَخْتَلِجُ شَفَتَاكَ ؟ قَالَ : لَنَقِيلَ إِيَّاكَ . قَالَتْ : فِيمَ يَخْتَلِجُ كَشْحَاكَ ؟  
 قَالَ : لَا لَتَلَامِي إِيَّاكَ . قَالَتْ : فِيمَ يَخْتَلِجُ نَحْدَاكَ ؟ قَالَ : لِتَوَرُّكِ إِيَّاكَ . قَالَتْ : عَلَيْكَ  
 الْعَبْدُ فَتَقْدُوا أَيْدِيَكُمْ بِهِ ، فَفَعَلُوا . قَالَ : وَمَرَّ قَوْمٌ فَاسْتَخْرِجُوا امْرَأَةَ الْقَيْسِ مِنَ الْبُئْرِ  
 فَرَجَعَ إِلَى حَبِيبَتِهِ ، فَاسْتَأْذَنَ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ وَأَقْبَلَ إِلَى امْرَأَتِهِ . فَقِيلَ لَهَا : قَدْ جَاءَ

(١) يقال : قَبِلْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا تَلَقَّيْتُ وَلَهَا عِدَّةً وَلَدَتِ .

(٢) الْفُرْتُ : الْمَرْجِينُ مَا دَامَ فِي الْكَرْشِ .

زوجك . فقالت : والله ما أدري أهو زوجي أم لا ، ولكن اتحصروا له بزورا  
 فأطعموه من كرشها وذئبها ففعلوا . فلما أتوه بذلك قال : وأين الكبد والسنام  
 والمطءاء<sup>(١)</sup> فأبى أن يأكل . فقالت : اسقوه لبنا حازرا . فأبى أن يشربه وقال : فأين  
 الصريف والزئيفة<sup>(٢)</sup> . فقالت : افرشوا له عند القوت والدم . فأبى أن ينام وقال :  
 افرشوا لي فوق التلعة الحمراء ، واضربوا عليها خيباء . ثم أرسلت إليه : هلم شريطي  
 عليك في المسائل الثلاث . فأرسل إليها أن ملى عما شئت . فقالت : فم يخلج كشحك ، قال : للبيس الجبرات .  
 قال : لشري المشعسات . قالت : فم يخلج كشحك ، قال : للبيس الجبرات .  
 قالت : فم يخلج فخذك ؟ قال : لركضى الملهفات . فقالت : هذا زوجي لعمري !  
 فليكن به ، واقتلوا العبد ، فقتلوه . ودخل امرؤ القيس بالجارية . فقال ابن هبيرة :  
 حبسكم ! فلا خير في الحديث في سائر الليلة بعد حديثك يا أبا عمرو ، ولن تأتينا بأعجب  
 منه . فقمنا وانصرفنا . وأمر لي بجائزة .

نسخ من كتاب جدى يحيى بن محمد بن ثوبة بخطه رحمه الله حدثني الحسن  
 بن سعيد عن أبي عبيدة قال أخبرني سيوفه النحوى أن الخليل بن أحمد أخبره قال :  
 قدم على امرئ القيس بن جحر بعد مقتل أبيه رجالا من قبائل بني أسد كهول  
 وشبان ، فهم المهاجر بن خنداش ابن حم صيد بن الأبرص ، وقبيصة بن نعيم ، وكان  
 في بني أسد مقبلا وكان ذا بصيرة بمواقع الأمور ورذا وإصدارا يعرف ذلك له من  
 كان محيطا بكأف بلده من العرب . فلما علم بمكانهم أمر بإتزالهم وتقدم بإكرامهم  
 والإفضال عليهم ، واحتجب عنهم ثلاثا . فسألوا من حضرهم من رجال كندة ،

(١) المطءاء : لحم في الصلب من الكاهل إلى العجز من الجير . (٢) الصريف : الحبيب

الخاصة يصرف عن الضرع . والزئيفة : اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيهرب من صاحبه .

(٣) كان ينبغي أن يكون > ... بمواقع الأمور إرادا وإصدارا > أو > ... وزدا وهنداء > .

مفاوضات امرئ  
 القيس ونياتل أسد  
 بعد موت جحر

- نقال : هو في شغل بإخراج ما في خزائن جُجر من السلاح والمعدة . فقالوا : اللهم عَفِّراً ، إنما قَدِمْنَا في أمر نَنَامِي به ذكر ما سَلَفَ ونَسْتَدْرِك به ما فَرَطَ ، فُلْيَغْ ذاك عَتَا . نَفْرَج طِهِم في قَبَاءٍ وَخُفٍّ وِعِمَامَةٍ مَوْدَاءٍ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ لَا تَقُومُ بِالسَّوَادِ إِلَّا فِي التَّرَات . فَأَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ قَامُوا لَهُ ، وَبَدَّرَ إِلَيْهِ قَيْصَةُ : إِنَّكَ فِي الْمَعْلِ وَالْقَدَرِ وَالْمَعْرِفَةِ بِتَصَرُّفِ الدَّهْرِ وَمَا تُحْدِثُهُ أَيَّامُهُ وَتُنْقِلُ بِهِ أَحْوَالَهُ بِحَيْثُ لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَبْصِيرٍ وَاعِظْ وَلَا تَذَكِّرَ بِجَرَّبٍ . وَلَكَ مِنْ مَسْؤُودٍ مَتِيبِكَ وَشَرَفٍ أَعْرَافِكَ وَكَرَمٍ أَصْلَكَ فِي الْعَرَبِ مُحْتَمَلٌ يَحْتَمِلُ مَا حُمِلَ عَلَيْهِ مِنْ إِفَالَةِ الْعَثَةِ ، وَدُجُوعٍ عَنْ خَفَاةٍ . وَلَا تَجَاوِزِ الْهِمَمَ إِلَى غَايَةٍ إِلَّا رَجَعْتَ إِلَيْكَ فَوَجَدْتَ عِنْدَكَ مِنْ فَضِيلَةِ الرَّأْيِ وَبَصِيرَةِ الْفَهْمِ وَكَرَمِ الصَّفْحِ فِي الَّذِي كَانَ مِنَ الْخَطْبِ الْجَلِيلِ الَّذِي عَمَّتْ رَزِيَّتُهُ زَارِأً وَالْيَمِينَ ، وَلَمْ تَحْصُصْ كِنْدَةً بِذَلِكَ دُونَكَ لِلشَّرَفِ الْبَارِعِ . كَانَ نُجْجَرُ التَّاجِ وَالْعِمَّةِ ١٠ فوق الجَلِيلِ الْكَرِيمِ وَإِخَاءُ الْحَمْدِ وَطَيْبُ الشِّيمِ . وَلَوْ كَانَ يُقْدَى هَالِكٌ بِالْأَنْفُسِ الْبَاقِيَةِ بَعْدَهُ لَمَا يَحْتَلَّ كَرَامَتُنَا عَلَى مِثْلِهِ بِبَذْلِ ذَلِكَ وَلَقَدِمْنَاهُ مِنْهُ ، وَلَكِنْ مَضَى بِهِ سَبِيلُ لَا يَرْجِعُ أَوْلَاهُ عَلَى أَنْهَاءٍ وَلَا يَلْحَقُ أَنْصَاءُ أَدْنَاهُ . فَأَحْمَدُ الْحَالَاتِ فِي ذَلِكَ أَنْ تَعْرِفَ الْوَاجِبَ عَلَيْكَ فِي إِحْدَى خِلَالٍ : إِمَّا أَنْ اخْتَرْتَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَشْرَقَهَا يَتَاءً ، وَأَعْلَاهَا فِي بِنَاءِ الْمَكْرُمَاتِ صَوْتًا ، فَقَدْ نَاهُ الْيَكْ يَلْسَعُهُ تَذَهُبُ مَعَ شَفَرَاتِ حُسَامِكَ ١٥ قَصْدُهُ يَقُولُ رَجُلٌ : أَمْتَحِنَ بِهَيْلِكَ عَزِيزٌ فَلَمْ تُسْتَلْ بِتَضِيئِهِ إِلَّا بِتَمَكِينِهِ مِنَ الْإِنْتِقَامِ ، أَوْ فِدَاءً بِمَا يَرْجُحُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ نَعِيمِهَا فَهِيَ أَلْوَفُ تَجَاوِزَ الْحِسْبَةِ فَكَانَ ذَلِكَ فِدَاءً رَجَعْتَ بِهِ الْقَضْبُ إِلَى أَجْفَانِهَا لَمْ يَرُدَّهُ تَسْلِيطُ الْإِخْنِ عَلَى الْبُرْءَاءِ ؛ وَإِمَّا أَنْ

$$\frac{٧٦}{٨}$$

(١) السبع : سير مضغور يميل زماما الجير وغيره . وفي الحديث « يجر نسة في عقه » .

(٢) كُتِبَ فِي جـ . والقصة : المتي . وفي سائر الأصول : « قصيدة » وهو تصغير « قصيدة » وقد ورد في الأصول : هكذا : « تذهب مع شفرات حسامك ثلثي قصيدة » . ولم يهجم لكلمة « ثلثي » هاهنا معني .



تَوَدَّعَا حَتَّى تَضَعَ الْحَوَامِلُ فَتَسْلُلُ الْأَزْدَ وَتَقْدُ الْمُرَّ فَوْقَ الرِّيَاطِ . قَالَ : فَبَكَى سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : لَقَدْ عَلِمْتُ الْعَرَبُ أَنَّ لَا كُفَّ لِحُجْرِي دَمٍ ، وَإِنِّي لَنْ أَعْتَاضَ بِهِ جَمَلًا أَوْ نَاقَةً فَكَتَسَبَ بِذَلِكَ مِثْبَةَ الْأَيْدِ وَفَتَّ الْعَضُدَ . وَأَمَّا النَّظْرَةُ فَقَدْ أَوْجِبَتْهَا الْأَجْنَةُ فِي بَطْنِ أَتَهَاتَهَا ، وَلَنْ أَكُونَ لِعَطْفِهَا مَسِيًّا ، وَسَتَرْفُونَ طَلَّاحَ كَيْدَةٍ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ، تَعْمَلُ الْقُلُوبُ حَقًّا وَفَوْقَ الْإِسْنَةِ عَقًّا : <sup>(١)</sup>

إِذَا جَالَتْ الْخَلِيلُ فِي مَا زَيْقٍ \* تُصَالِحُ فِيهِ الْمَنَآيَا تَقْوَسَا <sup>(٢)</sup>

أَهْمِيْمُونَ أَمْ تَنْصَرِفُونَ ؟ قَالُوا : بَلْ نَنْصَرِفُ بِأَسْوَأِ الْإِخْتِيَارِ ، وَأَبْلَى الْإِجْتِمَاعِ الْمَكْرُوهِ وَأَذْيَةِ وَحَرْبِ وَبَلَاءَةٍ . ثُمَّ تَهَضُّوا عَنْهُ ، وَقَيْصَمَةُ يَقُولُ مِمَّنْهَا :

لَعَلَّكَ أَنْ تَسْتَوْخِمَ الْمَوْتَ إِنْ ضَلَّتْ \* كَمَا يُنْثَى فِي مَا زَيْقِ الْمَوْتِ تَعَطَّرُ <sup>(٣)</sup>

فَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ : لَا وَاقَهُ لَا اسْتَوْخِمَهُ ، فَرَوَيْدًا يَنْكَشِفُ لَكَ دُبْجَاهَا مِنْ فُرْسَانِ كَيْدَةٍ وَكَاتِبِ حَيْمَرٍ . وَلَقَدْ كَانَ ذِكْرُ ظَهْرِ هَذَا أَوَّلِي بِي إِذْ كُنْتُ نَازِلًا بِرَبْعِي ، وَلَكِنَّكَ قُلْتَ فَأَجَبْتُ . قَالَ قَيْصَمَةُ : مَا تَتَوَقَّعُ فَوْقَ قَدْرِ الْمَمَاتَةِ وَالْإِعْتَابِ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ : فَهُوَ ذَلِكَ .

### أصوات معبد المعروفة بألقابها وهي خمسة

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ ، <sup>١٥</sup>  
وَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةَ عَنْ إِسْحَاقَ ، وَأَخْبَرَنِي  
الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ ابْنِ  
نُوحٍ دَاذِبَةَ عَنْ إِسْحَاقَ :

(١) النظرة : الإهمال . (٢) البقي : الدم . (٣) كذا في ج . وفي سائر الأصول :

٢٠ « تَدَافِعُ » . (٤) استوخم الشيء : لم يستخره . (٥) لها « تعطر » .

أن مَعْبِداً كان يَسْمَى صَوْتُهُ :

\* هُرَيْرَةٌ ودَّعَهَا وإن لام لا تَم \*

الهُوَامَةُ لكثرة ما فيه من الترجيع . ويسمى صَوْتُهُ :

\* طَوْدُ الْقَلْبِ من تَدَكُّرٍ بِجَمَلٍ \*

الْمُنْتَمِ . ويسمى صَوْتُهُ :

\* أَمِنْ آلِ لَيْلٍ بِالْمَلَأِ مُتَرَجِّعٌ \*

مَقْصَاطُ الْقُرُونِ أَى يَحْرُكُ خُصْلَ الشَّعْرِ . ويسمى صَوْتُهُ :

[ \* جَعَلَ اللهُ جَعْفَرًا لَكَ بَعْلًا \* ]<sup>(١)</sup>

الْمُتَجَحِّر . ويسمى صَوْتُهُ :

ضَوْهٌ بَرِّقَ بَدَأَ لَيْلِيكَ أَمْ شَبَّتْ بَذَى الْأَثَلِ مِنْ سَلَامَةِ نَارٍ<sup>(١)</sup>

[ مَقْطَعُ الْأَفْخَارِ \* ]<sup>(١)</sup>

نسبة هذه الأصوات وأخبارها

هُرَيْرَةٌ ودَّعَهَا وإن لام لا تَم \* غِلَاةٌ غِدْ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمٌ

لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ نَوَاءِ ثَوَيْتِهِ \* تَقْضَى لَبَّاسَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمٌ

مُبْتَلَةٌ هَيْفَاهُ رُودٌ شَبَابُهَا \* لَهَا مَقْلَاتُ رِيمٍ وَأَسْوَدُ فَاحِمٌ

وَوَجْهٌ نَقَى الثَّلَوْنَ صَائِفٌ يَزِينُهُ \* مَعَ الْحَلِيِّ لَبَّاتٌ لَهَا وَمَعَايِمٌ

الوَاجِم : السَاكِتُ الْمُطْرِقُ مِنَ الْحُزَنِ ، يُقَالُ : وَجَمَ يَجُمُ وَجُومًا . وَقَوْلُهُ : « لَقَدْ

كَانَ فِي حَوْلِ نَوَاءِ ثَوَيْتِهِ » : قَالَ الْكُوفِيُّونَ : أَرَادَ لَقَدْ كَانَ فِي نَوَاءِ حَوْلِ ثَوَيْتِهِ ،

بِفِعْلِ نَوَاءٍ بَدَلًا مِنْ حَوْلٍ . وَأَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ :

كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَعْيبُ قَوْلَ الْأَعَشِيِّ :

\* لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ نَوَاءِ ثَوَيْتِهِ \*

(١) النِّكَاةُ أُبْتِنَتَا مِنْ يَمَانِ نِسْبَةِ الْأَصْوَاتِ فَأَيُّهَا ص ١٣٢

جداً ويقول: ما أعرف له معنى ولا وجهاً يصح. قال أبو خليفة: وأما أبو عبيدة فإنه قال: معناه لقد كان في ثواء حول ثويته. واللبنات والمآرب والحوائج والأوطار واحد. والمبتلة: الحسنه الخلق. والمهيفاء: اللطيفة الخصر. والرئم: الظبي. والفاحم: الشديد السواد. وقال: لبأت لها وإنما لها لبة واحدة ولكن العرب تقول ذلك كثيراً؛ يقال: لما لبأت حسان، يراد اللبة وما حولها. والمعاصم: موضع الأسورة، وواحدها معصم.

الشعر للأعشى. والغناء لمعبد، وله فيه لحنان، أحدهما وهو الملقب بالنوامة خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق، والآخرة قبل عن المشامي وابن خرداذبة.

## أخبار الأعشى ونسبه

- نسبه وكنيته  
 الأعشى هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة  
 ابن قيس بن ثعلبة الحصن بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط  
 ابن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . ويكنى  
 أبا بصير . وكان يقال لأبيه قيس بن جندل قتيْلُ الجوع ؛ سمى بذلك لأنه دخل غارا  
 يستظل فيه من الحر ، فوقعتْ حفرة عظيمة من الجبل فسَلَّتْ فَمَ الفارقات فيه  
 جُوعًا . فقال فيه جُهَنَامُ وأسمه عمرو وهو من قومه من بني قيس بن ثعلبة يهجوه  
 وكانا يتهاجيان :

أبوكَ قَتِيلُ الجوع قَيْسُ بنِ جَنْدَلٍ \* وخَالُكَ عَبْدٌ منْ نُمَاعَةَ راضِعٌ<sup>(١)</sup>

- شاعر جاهل  
 وهو أحد الأعلام من شعراء الجاهلية وفحولهم وتقدم على سائرهم ؛ وليس ذلك يجمع  
 عليه لا فيه ولا في غيره .

- أشهر الناس إذا  
 أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال سألت يونس النحوي : من أشهر  
 الناس ؟ قال : لا أومئُ إلى رجل بينه ولكني أقول : أمرؤ القيس إذا غضب ،  
 والناطقة إذا رهب ، وزهير إذا رغب ، والأعشى إذا طرب .

- فيه أشهر القبائل  
 أخبرني ابن عمار عن ابن مَهْرُويه عن حذيفة بن محمد عن ابن سلام بمثله .  
 أخبرني عمي قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح عن ابن الكلبي  
 عن أبيه وأبي مسكين :

(١) نُمَاعَةُ : بطن من العرب سموا باسم نُمَاعَةَ بنت جشم بن ربيعة بن زيد مائة .  
 والراضع : القم .

أَن حَسَنًا سَأَلَ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ فَقَالَ : أَشَاعِرُ بَيْنَهُ أَمْ قَبِيلَةٌ ؟ قَالُوا : بَلْ قَبِيلَةٌ . قَالَ : الزُّرْقُ مِنْ بَنِي قَبَيْسَ بْنِ قَبْلَةَ . وَهَذَا حَلِيتُ يُرَوَّى أَيْضًا عَنْ خَيْرِ حَسَنٍ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ ابْنِ مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدِ بْنُ عَصِمَةَ عَنْ فِرَاسِ بْنِ خَنْبِفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَفِيعٍ قَالَ :

فَانِرَ ابْنِ شَفِيعٍ  
بَيْنَهُ بَنِي ثَعْلَبَةَ  
عَبْدَ الْمَزِينِ  
ابْنَ ذُرَّاءَ

إِنِّي لَوَاقِفٌ بِسُوقِ حِمْيَرَ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مِنْ هَيْئَتِهِ وَحَالِهِ عَلَيْهِ مُقَطَّعَاتُ نَزْوِهِ عَلَى نَجِيبٍ مَهْرِيٍّ عَلَيْهِ رَحْلٌ لَمْ أَزَقْطُ أَحْسَنَ مِنْهُ وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ يَخَانِعُنِي مِنْ يَتَانِفِرِي بَنِي حَامِرٍ بِنِ صَبْعَةَ قُرْسَانًا وَشِعْرَاءَ وَعَدَا ؟ فَقَالَ : أَقَلْتُ : أَنَا . قَالَ : بَلْ ؟ قُلْتُ : بَنِي ثَعْلَبَةَ بِنِ عَكَابَةَ بِنِ صَحْبٍ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ . فَقَالَ : أَمَا بَلَغْتُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُنَافِقَةِ ؟ ثُمَّ وَلَّى هَارِبًا . قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قِيلَ : عَبْدُ الْمَزِينِ ذُرَّاءَ بِنِ بَحْرَةَ بْنِ سُفْيَانَ الْكِلَابِيِّ .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَزِينِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَةَ قَالَ :

هُوَ صَاحِبُ الْعَرَبِ

٧٨  
أ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَنْ قَدِمَ الْأَعَشَى يَحْتَجُّ بِكَثْرَةِ طَوْلِهِ الْجِسَادَ وَتَصَرُّفِهِ فِي الْمَدِجِ وَالْهَجَاءِ وَمَا تَرَفُّونَ الشَّعْرَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لَشَيْءٍ . وَيُقَالُ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ بِشِعْرِهِ ، وَأَتَقَبَّحَ بِهِ أَقَاصِي الْبِلَادِ . وَكَانَ يُنْقَى فِي شِعْرِهِ ؟ فَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّيهِ صَنَاجِعَ الْعَرَبِ .

أَخْبَرَنِي الْمُهَلَّبِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ خَلَدًا الْأَرْقَطَ يَقُولُ سَمِعْتُ خَلَدًا الْأَحْمَرَ يَقُولُ :

لَا يُعْرِفُ مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ كَمَا لَا يُعْرِفُ مَنْ أَشَجُّ النَّاسِ وَلَا مَنْ كُنَّا وَلَا مَنْ كُنَّا ،  
لَأَشْيَاءَ ذَكَرَهَا خَلْفٌ وَنَسِيَتْهَا أَنَا . أَبُو زَيْدٍ عُمَرُ بْنُ شَبَةَ يَقُولُ هَذَا .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي يوسف قال حدثني عمي  
إسماعيل بن أبي محمد قال أخبرني أبي قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقدم الأعشى،  
وقال هشام بن الكلبي أخبرني أبو قبيصة الجاشعي أن مروان بن أبي حفصة  
سئل: من أشعر الناس؟ قال: الذي يقول:

كان أبو عمرو بن  
العلاء يقدمه

سئل مروان بن  
أبي حفصة عن  
أشعر الناس فقدمه  
بشعره

كَلَّا أَوْيَكُم كَانَ فَرَعٌ دِمَامِي \* وَلَكِنَّمْ زَادُوا وَأَصْبَحَتْ نَاقِصَا

يعني الأعشى .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي قال قال سلمة بن نجاح  
أخبرني يحيى بن سليم الكاتب قال :

قدمه حماد على  
جميع الشعراء حين  
سأله المصور عن  
ذلك

بعضي أبو جعفر أمير المؤمنين بالكوفة إلى حماد الراوية أسأله عن أشعر الشعراء.

قال : فأثيت باب حماد فاستأذنت وقلت : يا غلام ! فأجابني إنسان من أقصى  
بيت في الدار فقال : من أنت ؟ فقلت : يحيى بن سليم رسول أمير المؤمنين . قال :  
أدخل رحلك الله ! فدخلتُ أَكْسَمْتُ الصَّوْتِ حَتَّى وَقَعْتُ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ ، فإِذَا  
حَمَادٌ عُرْيَانٌ عَلَى فَرْجِهِ دَسْتَجَةٌ شَاهِسِفْرُمُ <sup>(١)</sup> . فقلت : إن أمير المؤمنين يسألك عن  
أشعر الناس . فقال : نعم ! ذلك الأعشى صَنَّا جُهَا .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال سمعت أبا عبيدة يقول  
سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : طايكم بشعر الأعشى ؛ فإني شبهته بالبازي يصيد  
ما بين العندليب إلى الكركي .

أرضى أبو عمرو بن  
العلاء الناس بشعره

(١) لعل الأصل : «بعضي أبو جعفر أمير المؤمنين إلى حماد الراوية بالكوفة ... الخ» .

(٢) تست الشيء : قصد نحوه . (٣) كفا في أ وشفاء التليل . والفسجة : الحزمة .

والشاهد هرم : نوع من الريحان يقال له الريحان السلطاني ، فارسي ، عرب . وفي سائر الأصول :  
«دستجة شاهده» وهو تحريف .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال سمعت أبا عبيدة يقول: وضع جسي في المرتبة الثالثة بعد أمروئ القيس وطرة  
بلفي أن رجلاً من أهل البصرة حج - وروى هذا الحديث ابن الكلبي عن شعيب بن عبد الرحمن أبي معاوية النحوي عن رجل من أهل البصرة أنه حج - قال فإني لأسير في ليلة إحصائية<sup>(١)</sup> إذ نظرت إلى رجل شاب راكب على ظلم قد زنه بخطامه وهو ينهب عليه ويحيى، وهو يرتجز ويقول:

هل يُبَلِّغُنِيهِم إِلَى الصَّبَاحِ \* هَقْلُ كَأَن رَأْسَهُ بُجَاحِ<sup>(٢)</sup>

— الجُتَاح: أطراف التبت الذي يسمى الحِلِّي وهو سُبُلُهُ، إلا أنه ليس بِجَحِشٍ يُسَبِّهُ<sup>(٣)</sup> أذُنَابَ الثَعَالِبِ. قال: والجُتَاح أيضاً سُهْمٌ يلعب به الصَّبِيَّانِ يَجْعَلُونَ مَكَانَ رُجْمِهِ طِيناً - قال: فعلمت أنه ليس بِنَافِثٍ، فاستوحشت منه. فترددت على ذهابها وراجعاً حتى أنست به؛ فقلت: مَنْ أَسْعُرُ النَّاسَ يَا هَذَا؟ قال: الذي يقول:

وَمَا ذَرَفْتُ عَنْكَ إِلَّا تَضَرُّبِي \* بِسَهْمِكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ

قلت: وَمَنْ هُوَ؟ قال: أمروئ القيس. قلت: فمن الثاني؟ قال: الذي يقول:

تَطْرُدُ الْقُرَيْبِجَرَ سَاخِنَ \* وَعَيْكَ الْقَيْظُ إِن جَاءَ يُقْرُ<sup>(٥)</sup>

قلت: ومن يقوله؟ قال: طَرْفَةُ. قلت: وَمَنِ الثَّالِثُ؟ قال: الذي يقول:

وَنَبْدُ بَرْدٍ رِداءَ النَّوْ \* مِثْلَ الصَّيْفِ رَقَرْتُ فِيهِ الْعَيْدَا<sup>(٦)</sup>

قلت: وَمَنْ يقوله؟ قال: الأعشى؛ ثم ذهب به.

(١) ليلة إحصائية: مضية. (٢) هقل: القتل من النعام. (٣) في الأصول: «بحسن» وهو تصحيف. (٤) ذنب الثعلب: ثبات على هيئة أذنان الثعلب. (٥) العيك: معة من العلك أو العلك وهو شدة الحرق سكون الريح. ويرد البيت في اللسان وفيه لفظة «سائق» بدل «ساختن». يصف جارية بأنها تطرد عن ملزمها شدة برد الشتاء بجماداتها، وتطرده شدة قَيْظ الصيف بطراوتها. (٦) ذرق الطيب في الثوب: أجراه فيه.

هو أستاذ الشعراء  
في الجاهلية  
وجبر أستاذهم  
في الإسلام

أخبرني أحمد بن حبيد الله بن عمار قال حدثني أبو مدنان قال وقال لي يحيى  
ابن الجون العبدى راوية بشار : نحن حاكمة الشعر في الجاهلية والإسلام ونحن أعلم  
الناس به، أعشى بن قيس بن ثعلبة أستاذ الشعراء في الجاهلية، وجبر بن الحطاف  
أستاذهم في الإسلام .

حديث الشيبى عنه

أخبرني محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا الرماشى قال :

قال الشعبي : الأعشى أغزل الناس في بيت، وأخنت الناس في بيت، وأشجع  
الناس في بيت . فأتا أغزل بيت فقوله :

غراء قرءاء مصقول عوارضها \* تمشى الهوى كى يمنى الوحى الوحى<sup>(١)</sup>  
وأما أخنت بيت فقوله :

قالت هرة لما جفت زالرها \* وعلى عليك وعلى منك يا رجل

وأما أشجع بيت فقوله :

قالوا الطراد قفلنا تلك مادتنا \* أو تزلون فإنا مشرر زل

حماد الرازمي  
عن أشعر العرب  
فيجب من شعره

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهوريه عن ابن أبي ساعد قال ذكر  
الميثم بن عدي أن حمادا الراوية سئل عن أشعر العرب، قال الذى يقول :

فلزتهم قضب الرمان متكئا \* وقهوة مزنة رأووقها خضل

كان قد رآه ركان  
ليد ميثا

أخبرني أحمد بن حبيد الله بن عمار قال حدثنا أبو علي العتري قال حدثني محمد  
ابن معاوية الأسدي قال حدثني رجل عن أبان بن قنبل عن ميمالك بن حرب قال  
قال لي يحيى بن متى راوية الأعشى وكان نصرانيا عبديا وكان مفعرا قال :

(١) الوحى : وصف من الوحى، وهو أن يهدى المأ فى رجله عند المشى . والوحى : الماشى فى الرجل .  
(٢) المرة والمزاة : التى فيها مزاة . والراوية : الباطية ، أى إزاء البحر . واستمال الراوية فى الباطية  
تليل ، والمعروف أن الراوية المصفاة التى تروق وتصفى فيها البحر . والتخلل : الدائم الذى .



مَنْ هَدَاهُ مُبِيلٌ الْخَيْرِ أَهْتَدَى \* نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلُّ.

استأثر الله بالسوفاء وبالأعداء وولى الملامة الرجل

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أبو شُرَاعَة في مجلس الرِّبَاسِيَّ مَرَّةً عَنِيهِ  
قال حدثنا مشايخ بني قَيْس بن قَبْلَةَ قالوا :

۱۰ واخبرني محمد بن الحسن بن كزید قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة  
عن فراس بن الخنوف قال :

وأخبرني محمد بن العباس البريدي عن الرائي<sup>١</sup> بما أجاز له عن العتي<sup>٢</sup> عن رجل  
من قيس عيلان قال :

(١) القدرية : جاحدوا القدر أى ينكرون أن الله قدر على عباده الشر، وهو ما ذهب إليه فرقة من

٢. السليق يقال لم المرأة . (٢) العصب : ضرب من أغاق العرب شبه بالخطأ .

(٣) الخسائر : التي اعتاد أن يحد الإنفاق .

فأرايتُ أحداً اقتطعه الى نفسه إلا وأكسبه خيرا . قال : وَيَحْيَا ! ما عندي إلا ناقتي  
وعليها الخيل ! . قالت : الله يَحْفَظُهَا عليك . قال : فهل له بُدٌّ من الشراب والمُسُوح<sup>(١)</sup> ؟  
قالت : إنا عندي ذخيرة لي ولعلَّ أن أجمعها . قال : فتلقيه قبل أن يسبق اليه  
أحدٌ وابنه يقوده فأخذ الخطام ؛ فقال الأعشى : مَنْ هذا الذي غلبنا على خطامنا ؟  
قال : الملقى . قال : شريف كريم ، ثم سلمه اليه فاناخه ؛ فنحره له ناقتَه وكشط له  
عن سَنَامِها وكَيْدِها ، ثم سقاه ، وأحاطت بناته به يَتَمِزْنَه ويمسحنه . فقال :  
ما هذه الجوارى حَوِي ؟ قال : بناتُ أخيك وهن ثمانٌ شَرِيكُنَّ قَلِيلَة . قال :  
ونخرج من عنده ولم يقل فيه شيئا . فلما وافى سوقَ عُكَاظٍ إذا هو بسرحة قد اجتمع  
الناس عليها وإذا الأعشى يُنْشِلُهم :

- ١٠ لعمري لقد لاحتْ عيونٌ كثيرةٌ \* الى ضوء نار بالِفَاق تَحَرَّقُ  
تُسَبُّ لمُفْرورَيْنِ يصطليانها \* وبات على النار الندى والمُحَلَّقُ  
رَضِيحِي لِيَانٍ نَدِيٍّ أُمُّ مُحَالِفَا \* بأصمِّ حاجٍ عَوْضٌ لَا تَتَفَرَّقُ<sup>(٢)</sup>  
فسلم عليه الملقى ؛ فقال له : مَرَّحَا يَا سَيْدِي بِسَيْدِ قَوْمِهِ . ونادى : يا معاشر العرب ،  
هل فيكم مَذْكَارٌ يُزَوِّجُ ابنه الى الشريف الكريم ! . قال : فإقام من مفعده  
وفين مخطوبةٌ إلا وقد زوجهما . وفي أول الفصيلة غناء وهو :
- ١٥

## صوت

أَرِقْتُ وما هذا الشهادُ المَوْزُقُ \* وما بِي من سُقْمٍ وما بِي مَشَقِّ  
ولكن أراَنِي لا أزالُ بِجَادِثٍ \* أَغَادِي بما لم يُمِسَّ عُنْدِي وَأُطْرَقُ

(١) المسوح : جمع سح وهو كساء من شعر كثوب الزهيان .

- ٢٠ (٢) بأصمِّ حاج : قيل المراد به الليل ، وقيل سواد حلة الندى ، وقيل الرحم . وعوض : أبدا .  
يقول : هو الندى رضا من ندى واحد ومحالفا ألا يتفرقا أبدا . (راجع لسان العرب مادة عوض) .  
(٣) المَذْكَار : الذي اعطى أن يذوقه .

غناه ابن عُرَيْرٍ خَفِيفٌ هَمِيلٌ أَوَّلُ السَّبَابَةِ فِي جَمْرِي الْبَصْرِ عَنْ إِصْحَاقَ . وَفِيهِ لَحْنٌ لِبُونَسٍ مِنْ كِتَابِهِ غَيْرُ مَجْلَسٍ . وَفِيهِ لِابْنِ سُرْمَجٍ هَمِيلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي جَمْرِي الْوَسْطَى عَنْ إِصْحَاقَ وَعَمْرُو .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْيَاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى صَيْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ الْمُفَضَّلِ قَالَ :

اسم الملقب الكلابي  
وسبب كنيته وسبب  
اتصاله بالأعشى

إِسْمُ الْمَلَقِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ حَتَمَ بْنِ شَذَادَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ  
وَهُوَ أَبُو يَكْرَ بْنِ كِلَابَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ طَاوَرَ بْنِ صَعْمَةَ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُلَقًّا لِأَنَّهُ  
حَصَانًا لَهُ عَضَهُ فِي وَجْهِهِ خَلَقَ فِيهِ حَلْقَةٌ .

قَالَ : وَأَتَشَدُّ الْأَعْشَى قَصِيدَتَهُ هَذِهِ [كَسْرَى] (١) فَفُصِّرَتْ لَهُ ؛ فَلَمَّا سَمِعَهَا قَالَ :  
إِنَّ كَانَ هَذَا سَهْرًا لَغَيْرِ سَهْمٍ وَلَا عَشَقٍ فَمَا هُوَ إِلَّا لَهْفٌ .

وَذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ فِي خَبَرِ الْمَلَقِ مَعَ الْأَعْشَى غَيْرَ هَذِهِ الْحِكَايَاتِ ، وَزَعَمَ  
أَنَّهُ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ بَعْضِ الْكِلَابِيِّينَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ قَالَ :

كَانَ لِأَبِي الْمَلَقِ شَرَفٌ كَثِيرٌ وَقَدْ أَتْلَفَ مَالَهُ ، وَبَقِيَ الْمَلَقُ وَثَلَاثُ أَخَوَاتٍ لَهُ  
وَلَمْ يَتْرِكْ لَمْ إِلَّا نَاقَةً وَاحِدَةً وَحُلَّتِي بُرُودَ حَبَّةٍ كَانَ يَشْهَدُ فِيهَا الْحَقُوقَ (٢) . فَأَقْبَلَ  
الْأَعْشَى مِنْ بَعْضِ أَصْفَارِهِ يَرِيدُ مَتَلَّهُ بِالْجِمَامَةِ ، فَقَتَلَ الْمَاءَ الَّذِي بِهِ الْمَلَقُ ، فَقَرَاهُ  
أَهْلُ الْمَاءِ فَأَحْسَنُوا قِرَاءَهُ . فَأَقْبَلَتْ عَمَّةُ الْمَلَقِ فَقَالَتْ : يَا بْنَ أَخِي ! هَذَا الْأَعْشَى  
قَدْ نَزَلَ بِمِائَتَا وَقَدْ قَرَاهُ أَهْلُ الْمَاءِ ، وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهُ لَمْ يَمْدَحْ قَوْمًا إِلَّا رَفَعَهُمْ ،

٨١  
٨

(١) فِي الْأَسْوَلِ : «عَبْدُ الْيَزِيدِ بْنِ خَيْمٍ» . وَالصَّوْبُ عَنْ فَرْجِ الْقَامُوسِ (مَادَّةُ حَلَقَ وَحَتَمَ) .

(٢) تَمْكَلَةٌ عَنْ كِتَابِ الشَّعْرِ وَالشَّرَاءِ . (٣) كَلَّا فِي تَجْرِيدِ الْأَفَايِ . وَفِي الْأَسْوَلِ :

«إِلَّا نَاقَةً وَاحِدَةً وَحُلَّتِي بِرُودِ حَبَّةٍ كَانَ يَمِدَحُ بِهَا الْحَقُوقَ» وَهُوَ مَحْرُوفٌ .

- ولم يبع قومًا إلا وضمهم؛ فأنظر ما أقول لك وأحتل في رِقٍّ من نحر من عند بعض التجار فأرسل إليه بهذه الناقة والزقَّ وبردى أيبك؛ فواقه لئن اعتلج الكبُدَّ والسَّنام وانخر في جوفه ونظر إلى عطفه في البردين، ليقولن فيك شعرا يرفعك به . قال :
- ما أملك غير هذه الناقة، وأنا أتوقَّع<sup>(١)</sup> رسلها . فأقبل يدخل ويخرج ويهم ولا يفعل؛ فكلمًا دخل على عمته حضنته؛ حتى دخل عليها فقال : قد ارتحل الرجل ومضى .
- قالت : الآن والله أحسن ما كان القري ! ثقيبه ذلك مع غلام أيبك — مولى له أسود شيخ — فحينما لحقه أخبره عنك أنك كنت غائبًا عن الماء عند نزوله لِيَأْهَ ، وأنت لما وردت الماء فعلمت أنه كان به كرهت أن يفوتك قراه؛ فإت هذا أحسن لموقعه عنده . فلم تزل تحضه حتى أتى بعض التجار فكلمه أن يقريضه ثمن رِقٍّ من نحر وأتاه بن بضمن ذلك عنه فأعطاه؛ فوجهه بالناقة والنحر والبردين منع مولى أبيه نخرج
- يتبعه؛ فكلما مرَّ بماء قيل : ارتحل أميس عنه؛ حتى صار إلى مقل الأعشى بمفوحة الإمامة فوجد عنده عدة من الفتيان قد غلبهم بغير لهم وصبَّ لهم فضيعة فهم يشربون منه، إذ قرع الباب فقال : أنظروا من هذا ؟ فخرجوا فإذا رسول المحلق يقول كذا وكذا . فدخلوا عليه وقالوا : هذا رسول المحلق الكلابي أتاك بكيت وكيت .
- فقال : ويحك ! أعرابي والنبي أرسل إلى لا قدر له ! والله لئن اعتلج الكبُدَّ والسَّنام وانخر في جوف لا قولن فيه شعرا لم أقل قط مثله . فواشبه الفتيان وقالوا : غبت عنا فاطلت النية ثم آتيناك فلم نطعمنا لئنا وسقيتنا الفضيخ والهم والنحر بياك ، لا نرضى بهذا منك . فقال : ائذنوا له ؛ فدخل فأدى الرسالة وقد أناخ الجزور بالباب ووضع الزقَّ والبردين بين يديه . قال : أقره السلام وقل له : وصلىك رحمٌ ، سيأتيك ثأؤنا .

(١) الرسل : البعث . (٢) الفضيخ : شراب يثقل من بمر مضخوخ وهو أن يجبل التمر في إناء ثم يصب الماء الحار عليه حتى تستخرج حلاوته .

وقام الفتيان إلى الجزور فحروها وشقوا خاصرتها عن كبدها وجلدها عن سنامها  
ثم جاءوا بهما، فأقبلوا يتسوّون، وصبّوا النمر فشريوا، وأكل معهم وشرب ولبس  
البرد بن ونظر إلى عطفيه فهما فأنشأ يقول :

\* أُرِقْتُ وما هذا السهاد المورق \*

حتى انتهى إلى قوله :

أَبَا مِسْمَعٍ سَارَ الَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ \* فَأَنْجِدْ أَقْسَامُ بِهِ ثُمَّ أَعْرِقُوا <sup>(١)</sup>  
بِهِ بُمُقَدِّ الْأَحْمَالُ فِي كُلِّ مَسَرٍّ \* وَتُمُقَدِّ أَطْرَافُ الْحَبَالِ وَتُطْلَقُ <sup>(٢)</sup>

قال : فسار الشعر وشاع في العرب . فما أنت على المحلق مسنة حتى زوج أخواته  
الثلاث كل واحدة على مائة ناقة، فأيسر وشرف .

١٠ وذَكَرَ الْحَيْثَمُ بْنُ صَالِيٍّ عَنْ سَمَادِ الرَّابِيعَةِ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمَلَالِيِّ قَالَ :

نَحَرَ الْأَعْشَى إِلَى الْيَمَنِ بِرَيْدِ قَيْسِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ، فَرَوَيْتُ بِنِي كِلَابَ، فَأَصَابَهُ مَطَرٌ  
فِي لَيْلَةٍ ظُلُمَاءَ، فَأَوَى إِلَى قَتِيٍّ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ كِلَابَ، فَبَصُرَ بِهِ الْحَقْلَقُ وَهُوَ  
[عَبْدُ الْعَزَى بْنِ] حَتَمِ بْنِ شَدَادِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ كِلَابَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ  
ظُلَامٌ لَهُ ذُؤَابَةٌ، فَأَتَى أُمَّهُ فَقَالَ : يَا أُمُّهُ ! رَأَيْتُ رَجُلًا أَخْلِقُ بِهِ أَنْ يَكْثِبَنَا جَمَلًا .

١٥ قَالَتْ : وَمَا تَرِيدُ يَا بَنِيَّ ؟ قَالَ : نَضِيفُهُ اللَّيْلَةَ . فَأَعْطَتْهُ جِلْبَابَهَا فَأَشْتَرَى بِهِ عَشِيرًا  
مِنْ جَزْزُورٍ وَنَحْرًا، فَأَتَى الْأَعْشَى، فَأَخَذَهُ إِلَيْهِ، فَطَعِمَ وَشَرِبَ وَأَصْطَلَحَ، ثُمَّ اصْطَلَحَ  
فَقَالَ فِيهِ :

(١) أَعْرِقُوا : أَمْرًا بِالْعَرَقِ . (٢) الرَّابِيعَةُ فِي تَجْرِيدِ الْأَفْئِدَةِ :

بِهِ تَوْضِيعُ الْأَحْلَاسِ فِي كُلِّ مَزَلٍ \* وَتُمُقَدِّ أَطْرَافُ النَّسُوعِ وَتُطْلَقُ

وَالْأَحْلَاسُ : جَمْعُ حُلَسٍ وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ ظَهَرَ الْمَدَابِقُ وَالْبُحَيْرَةُ تَحْتَ الرِّسْلِ وَالسَّرَجُ وَالْقَتَبُ .

(٣) الشَّيْرُ : بَنٌ مِنْ حَشْرَةِ أَجْزَاءِ كَالشَّحْرِ .

\* أُرِفْتُ وما هذا السَّهَادُ المُرَوِّقُ \*

والرواية الأولى أصح .

ما له امرأة أن  
يشبب بناتها  
فشيبتن فزويهن  
أخبرني أحمد بن عمار قال حدثنا يعقوب بن نعيم قال حدثنا قنن بن الحريز  
عن الأصمعي قال حدثني رجل قال :

جاءت امرأة إلى الأعشى فقالت : إني لي بنات قد كسدن عليّ ، فشيبت بواحدة  
منهن لعلها أن تتفق . فشيبت بواحدة منهن ، فاشعر الأعشى إلا يجوز قد بُسِتَ  
به إليه . فقال : ما هذا ؟ فقالوا : زُوِجْتَ ثلاثة . فشيبت بالآخرى فأتاه مثل  
ذلك ، فسأل عنها ف قيل : زُوِجْتَ . فما زال يُشَبِّبُ بواحدة فواحدة منهن حتى  
زُوِجْنَ جميعاً .

أخبرني محمد بن العباس البريدي قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا  
يحيى بن أبي سعيد الأموي عن محمد بن السائب الكلبي قال :  
جاء الأعشى رجلاً من كلب فقال :

بنو الشعر الحرام فليست منهم \* ولست من الكرام بنى عبيد  
ولا من رهط جبارين قُسرط \* ولا من رهط حارثة بن زيد

— قال : وهؤلاء كلهم من كلب — فقال الكلبي : لا أبالك ! أنا أشرف من هؤلاء .  
قال : فسبه الناس بعد بجهاء الأعشى إياه ، وكان متغيظاً عليه . فآثار على قوم قد بات  
فيهم الأعشى فأسر منهم قفراً وأسر الأعشى وهو لا يعرفه ، ثم جاء حتى نزل بشرى  
ابن السموم بن عدياء القسائي صاحب يثمه يحضنه الذي يقال له الأباقي . فتر  
شريح بالأعشى ، فناداه الأعشى :

(١) الجوز يقع على الذكر والأنثى .

شَرِيحٌ لَا تَرُكُنِي بَعْدَ مَا عَلَّقْتُ \* حَبَالِكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْقِدِّ أَظْفَارِي  
قَدْ جُبْتُ مَا بَيْنَ بَانِقِيَا إِلَى عَدْنِ \* وَطَالُ فِي الْعُجْمِ تَرْدَادِي وَتَسْيَارِي  
فَكَانَ أَكْرَمَهُمْ عَهْدَنَا وَأَوْفَقَهُمْ \* مَجْدَنَا أَبُوكَ بَصْرَفٍ غَيْرِ انْكَارِ  
كَالْفَيْثِ مَا اسْتَمَطَرُوهُ جَادَ وَأَبْلُهُ \* وَفِي الشَّدَائِدِ كَالسُّتَيْدِ الضَّارِي  
كُنْ كَالسَّمُولِ إِذْ طَلَفَ الْمُهَامُ بِهِ \* فِي جَحْفَلٍ كَهَزِيحِ اللَّيْلِ جَرَارِ  
إِذْ سَامَهُ خُطَّتِي خَسِفٌ فَقَالَ لَهُ \* قُلْ مَا تَنْهَاهُ فَنَاقِي سَامِعٌ حَارِ  
فَقَالَ غَدْرٌ وَكُلُّ أَنْتَ بَيْنَهُمَا \* فَأَخَذَتْ وَمَا فِيهَا حَظٌّ لِمُخَارِ  
فَشَكَ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ \* أَتَقُولُ أَسِيرَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي  
وَسَوْفَ يُعْقِبُنِي إِنْ ظَفِرْتَ بِهِ \* رَبُّ كَرِيمٍ وَبَيْضُ ذَاتِ أَطْهَارِ  
لَا يَسِرُّنَّ لَدَيْنَا ذَاهِبٌ هَدَرًا \* وَحَافِظَاتُ إِذَا اسْتَوْدَعْنَ أَسْرَارِي  
فَاخْتَارَ إِدْرَاعَهُ كَيْ لَا يُسَبَّ بِهَا \* وَلَمْ يَكُنْ وَعْدُهُ فِيهَا بِمُتَّارِ

— قال : وكان أمرني القيس بن مجهر أودع السموم بن عادية أدرأها مائة ، فأتاه  
الحارث بن ظالم — ويقال الحارث بن أبي ثيمر النسائي — ليأخذها منه ، فحصر  
منه السموم ؛ فآخذ الحارث أباه له غلاماً وكان في الصيد ، فقال : إنما أن سأت  
الأدرع إلى وإنما أن قتلْتُ أبنتك . فإني السموم أن يُسلم إلي الأدرع ؛ فضرب  
الحارث وسط الغلام بالسيف ففطمه ففطمين ، فيقال : إن جريراً حين قال للفرزدق :  
بِسَيْفِ أَبِي رَعْوَانَ سَيْفٌ مُجَاشِعٌ \* ضَرَبْتُ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيْفِ أَبِي ظَالِمِ

إنما عني هذه الضربة . فقال السموم في ذلك :

وَنَيْتُ بِنْتَهُ الْيَكْنَدِيَّ إِنِّي \* إِذَا مَا دُتُّمُ اقْصَاوُمُ وَقَيْتُ

(١) بانقيا : ماحية من نواحي الكوفة . (٢) حاراي : حارث

(٣) أبو روغان : لقب مجاشع ، وهو مجاشع بن دادم بن مالك بن حنظلة .

وأوصى مَدِيًّا يَوْمًا بِأَنْ لَا تُهْلَمَ يَا سَمُوعُ مَا بَيَّتُ  
بَنِي لِي مَدِيًّا حِصْنًا حَصِينًا \* وَمَاءَ كُلِّمَا شِئْتُ اسْتَقِيتُ

— قال : بقاء شُرَيْح إلى الكَلْبِيِّ فقال له : هَبْ لِي هَذَا الْأَمِيرَ الْمَضْرُورَ . فقال :  
هوَ لَكَ ، فَأَطْلِقْهُ . وقال : أقم عندي حتى أَكْرِمَكَ وَأُحِبُّوكَ . فقال له الْأَعْمَشِي : إِنَّ  
من تمام صَنِيعِكَ أَنْ تُعْطِيَنِي نَاقَةً تَجِيَّةً وَتُخَلِّقَنِي السَّاعَةَ . قال : فَأَعْطَاهُ نَاقَةً فَفَرَكَهَا  
ومضى من مَاحَتِهِ . وبلغ الكَلْبِيُّ أَنَّ الَّذِي وَهَبَ لَشُرَيْحٍ هُوَ الْأَعْمَشِي . فَأَرْسَلَ إِلَى  
شُرَيْحٍ : ابْسُتْ إِلَى الْأَمِيرِ الَّذِي وَهَبْتُ لَكَ حَتَّى أَحْبُوهُ وَأُعْطِيَهُ . فقال : قد مضى .  
فَأَرْسَلَ الكَلْبِيُّ فِي أَثَرِهِ فَلَمْ يَلْحَقْهُ .

حَدَّثَنَا ابْنُ مُلَاحَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَزْدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ

مدح عامر بن  
الطُّفَيْلِ وَبِهَا عِلَّةُ  
ابْنِ مُلَاحَةَ

قال حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى الْأَمْوِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ :

أَتَى الْأَعْمَشِي الْأَسْوَدَ الْعَنَسِيَّ وَقَدْ امْتَدَحَهُ فَأَسْتَبَطَا جَائِزَتَهُ . فقال الْأَسْوَدُ : لَيْسَ  
عِنْدَنَا مِثْلُ وَلَكِنْ نُعْطِيكَ عَرَضًا ، فَأَعْطَاهُ نَحْمِيَّةً مِثْقَالَ دُهْنًا وَنَحْمِيَّةً حُلًّا وَعَتَبَرًا .  
فَلَمَّا مَرَّ بِبِلَادِ بَنِي عَامِرٍ خَانَهُمْ عَلَى مَا مَعَهُ ، فَأَتَى طَلْقَمَةَ بْنَ عُلَاحَةَ فَقَالَ لَهُ : أَجْرُنِي ؛  
فَقَالَ : قَدْ أَجْرْتُكَ . قال : مِنْ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ؟ قال نعم . قال : وَمِنْ الْمَوْتِ ؟ قال  
لَا . فَأَتَى عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ فَقَالَ : أَجْرُنِي ؛ قال : قَدْ أَجْرْتُكَ . قال : مِنْ الْجَنِّ

١٥

(١) هُوَ صَبَاحَةُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ غُرَثٍ يُقَالُ ذَا النَّمَارِ ، يَخْرُجُ بِهَذِهِ الدُّعَا فِي عَامَةِ مَذْحِجٍ وَادْعَى النَّبُوَّةَ  
وَكَانَ كَاهِنًا شَبَادَا (مَشْعُودًا) وَكَانَ يَرْجُمُ الْأَعَاجِيبَ وَيُصِيبُ قُلُوبَ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ ، فَتَهْ فَيَرُزُ وَدَاذِيهِ  
وَقَيْسُ غَيْلَةَ . (انظر تاريخ الطبري ق ١ ص ١٧٩٨ — ١٨٥٢ ، ١٨٧٠) .

(٢) هُوَ عِلْمَةُ بْنُ مُلَاحَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَسِ بْنِ جَسْفَرِ بْنِ كَلَابٍ ، أَسْلَمَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثُمَّ أَرْتَدَ بَعْدَ فَتْحِ الطَّائِفِ وَخَرَجَ حَتَّى لَقِيَ بِالْكَامِ ثُمَّ أَسْلَمَ أَيْامَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (الطبري ق ١ ص  
١٨٩٩ — ١٩٠٠) .

٢٠



والإنس؟ قال نعم . قال : ومن الموت؟ قال نعم . قال : وكيف تجبرني من الموت؟  
قال : إنَّ مَتَّ وَأَنْتَ فِي جِوَارِي بِمَثُ إِلَى أَهْلِكَ الدَّيَّة . فقال : الآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ  
قَدْ أَجَرْتَنِي مِنَ الْمَوْتِ . فمدح طامراً وجهاً مَلَقَمَةً . فقال مَلَقَمَةً : لو عَلِمْتُ الَّذِي  
أَرَادَ كُنْتُ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ .

قال الكلبي : ولم يهج علقمة بشيء أشدَّ عليه من قوله :  
تَيْتُونُ فِي الْمَشَقِّ مِلَاءً بَطُونُكُمْ \* وَجَارَاتُكُمْ غَرَبْنَ يَتَنَ حَمَائِمَا  
فرفع علقمة يديه وقال : لعنة الله ! إن كان كاذباً ! نحن فعل هذا بيارتاً ! . وأخبار  
الأعشى وعلقمة وطامر تأتي مشروحة في خبر متافرتهما إن شاء الله تعالى .

أخبرني محمد بن العباس الزبدي قال حدثني عمي عبيد الله قال حدثني محمد بن زنج امرأة من  
هذيلة ثم طلقها  
وقال فيها شعراً  
ابن حبيب عن ابن الأعرابي عن الفضل وغيره من أصحابه : ١٠

أَنَّ الْأَعْشَى تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ مَهْرَئَانٍ — قَالَ : وَهَرَّةٌ هُوَ ابْنُ أَسَدِ  
ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْلٍ — فَلَمْ يَرْضَهَا وَلَمْ يَسْتَحْسِنْ خُلُقَهَا ؛ فَطَلَّقَهَا وَقَالَ فِيهَا :  
بَنِي حَصَانَ الْقَرْجِ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ \* وَمَوْمِقَةٌ فِينَا كَذَاكَ وَوَامِقَةٌ  
وَدُوْقِي تَحَى قَسْوِمٍ فَإِنِّي ذَاتُكَ \* فَتَاءُ أَنَاسٍ مِثْلُ مَا أَنْتَ ذَاتُكَ  
لَقَدْ كَانَ فِي قِيَانِ قَوْمِكَ مَنَاجِحٌ \* وَشُبَّانُ هَزَّانِ الطَّوَالِ الْقَرَارَةِ ١٥  
فِيْنِي فَاتِ الْبَيْنِ خَيْرٌ مِنَ الْمَصَا \* وَإِلَّا تَرَى لِي فَوْقَ رَأْسِكَ بَارِقَهُ  
وَمَا ذَاكَ عِنْدِي إِنْ تَكُونِي دَنِيْقَةً \* وَلَا أَنْ تَكُونِي جَنَّتْ عِنْدِي بِبَاهِهِ  
وَيَا جَارَتَا بَنِي فَإِنَّكَ طَالِقُهُ \* كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقُهُ

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا  
الحسين بن إبراهيم بن الحزق قال حدثنا المبارك بن سعيد عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ : ٢٠

طلّاقُ المجاهلة طلاقٌ . كانت عند الأعشى امرأة فاتاها قومُها فضرّبوه  
وقالوا : طلقها فقال :

أيا جارتا بيني فإنك طالقته \* كذلك أمورُ الناس غادٍ وطارقه  
وذكر باقي الأبيات مثل ما تقدم .

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال .  
حدثنا عثمان البرقي في إسناد له قال :

أخذ قومُ الأعشى فقالوا له : طلق امرأتك ؛ فقال :

أيا جارتا بيني فإنك طالقته \* كذلك أمورُ الناس غادٍ وطارقه  
ثم ذكر نحو الخبر الذي قبله على ما قدمناه .

في هذه الأبيات غناء نسبه : ١٠

### صوت

فبينى فأت البين خيرٌ من العصا \* ولأترى لى فوق رأسك بارقة  
وما ذاك عندي أن تكونى دينئة \* ولا أن تكونى حيث عندي بياقة  
ويا جارتا بيني فإنك طالقته \* كذلك أمورُ الناس غادٍ وطارقه

الشعر للأعشى . والفتاء للهذليّ خفيفٌ ثقيلٌ مطلقٌ في مجرى البصر عن إسحاق .  
١٥ وفيه لكن جامع ثلثي ثقيلٌ بالبصر عن المشاميّ . قال المشاميّ : وفيه قلّجٌ خفيفٌ  
ثقلٌ بالوسطى لا يُسكّ فيه من غنائه . وذكر حبشٌ أن الثقل الثاني لأبن سريج .  
وذكر عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أن الخفيف الثاني المنسوب إلى فليح لأبيه  
عبد الله بن طاهر . وهذا الصوت يُتلى في هذا الزمان على ما سمعناه :

أيا جارتا دومي فإنك صادقته \* وموموفةٌ فينا كذلك وواقته ٢٠

ولم يفرق أن كنت فينا دينية \* ولأن تكوني جثت عندى يافقه  
وأحسبه غير في دور الطاهرية على هذا .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني سوار بن أبي شراعة قال حدثني  
أبي عن مسعود بن بشر عن أبي عبيدة قال :

نظر الأخطل بشر  
له في الخبر فرد عليه  
الشعر

دخل الأخطل على عبد الملك بن مروان وقد شرب خمرا وتضمخ بطالغ  
وخلوق وعنده الشعبي . فلما رآه قال : يا شعبي ، ناك الأخطل أمهات الشعراء جميعا .  
فقال له الشعبي : بأى شيء ؟ قال حين يقول :

وتنظّل تصيقتنا بها قروية \* إبرقها برقاؤه ملثوم<sup>(٣)</sup>  
فاذا تماورت الأكف زجاجها \* تفحت فمها رياحها المزكوم<sup>(٤)</sup>

فقال الأخطل : سمعت بمنزل هذا يا شعبي ؟ ! قال : إن أميتك قلت لك . قال :  
أنت آمن . فقلت له : أشعر والله منك الذي يقول :

وأذكن طابق بحل ربحل \* صبحت براحه شرا كراما<sup>(٥)</sup>  
من اللاتي حبلن على المطايا \* كريح المسك تستل الزكاما

فقال الأخطل : ويحك ! ومن يقول هذا ؟ قلت : الأعشى أعشى بن قيس بن  
قعلبة . فقال : قتلوس قُدوس ! ناك الأعشى أمهات الشعراء جميعا وحتى الصليب !

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة  
والهيثم بن عدي ، وحدثني الصولي قال حدثني القلابي عن العتيق عن أبيه ، وذكر

(١) تلخاخ : جمع تلخة وهي ضرب من الليم . (٢) تمقتا : تمقتا .

(٣) في ديوان الأخطل : « برقاؤها » . (٤) السياق مستغن عنها . (٥) الأدكن :

الضارب إلى السواد . والماتق : القديم . والرجل ( بالفتح ) تقدم الجيم على الحاء . : السقاء الواسع .  
وقد وردت هذه الكلمة في الأصول بتقديم الحاء على الجيم وهو تصحيف . والربح : الضم .

هارون بن الزيات عن حماد عن أبيه عن عبد الله بن الوليد عن جعفر بن سعيد الضبيّ،  
قالوا جميعا :

قدم الأخطل الكوفة، فأتاه الشعبيّ يسمع من شعره . قال : فوجدته يتغنى،  
فلداني أن تغنى فأتيته، فوضع الشراب فدعاني إليه فأتيته . فقال ما حاجتك؟ قلت :  
أحب أن اسمع من شعرك؛ فأنشدني قوله :

\* صرمت أمانةً حبلنا ورعوم \*

حتى أتتهى إلى قوله :

فأنا تاورت الأثف ختامها \* ففحت فشم رباحها المزكوم

فقال : يا شعبيّ، فاك الأخطل أتمهات الشعراء بهذا البيت . قلت : الأعشى  
أشعر منك يا أبا مالك . قال : وكيف؟ قلت : لأنه قال :

من نمرانة قد آنى لحظامها \* حول قسّل غمامة<sup>(١)</sup> المزكوم

فغضب بالكأس الأرض وقال : هو والمسيح أشعر مني ! فاك واقه الأعشى أتمهات  
الشعراء إلا أنا .

حدثني وكيع قال حدثني محمد بن إسحاق المَعْلَوِيّ عن إسحاق الموصليّ عن الهيثم  
ابن عديّ عن حماد الرواية عن سيمك بن حرب قال :

قال الأعشى :

أثبت سلامة ذا فائس فاطلت المقام ببابه حتى وصلت إليه، فأنشدته :

ملح سلامة ذا  
فائس فاجازه

(١) التهام : كرام ورتة وصنى . (٢) هو سلامة بن يزيد بن مرة اليحصي أحد ملوك

العين، وقد مدحه الأعشى . وقال هشام بن محمد الكلبي : الأعشى ملح سلامة الأستر وهو سلامة بن يزيد

ابن سلامة بن فائس . (راجع القاموس وشرحه مادة فئس) .

إِنَّ عَمَلًا وَإِنْ مَرَّحَلًا \* وَإِنَّ فِي السُّفَرِ مِنْ مَضَى مَهْلًا<sup>(١)</sup>  
إِسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالْ \* حَيْثُ وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّحْلَا  
الشَّعْرُ قَلْبَهُ سَلَامَةً ذَا \* فَاتَّشَّ وَالشَّيْءُ حَيْثُ مَا جُلَا

فقال : صدقت ، النوى حيث ما جُعل ، وأمر لي بمائة من الإبل وكسافى سُلا  
وأعطاني كَرَشًا مذبوغة مملوكة عنبرًا وقال : إياك أن تُجَدِّع عما فيها . فانتهت الحيرة  
فبعتها بثمائة ناقة حمراء .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب<sup>(٢)</sup> وأحمد بن عبد العزيز الجوهري<sup>(٣)</sup> قالوا حدثنا  
عمر بن شبة قال قال هشام بن القاسم الغنوي وكان علامة بأمر الأعمى :  
إله وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد ملسه بقصيدته التي أولها :

أَلَمْ تَنْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرَمَدَا \* وَعَادَكَ مَا عَادَ السَّلَامُ الْمُسَدَا<sup>(٤)</sup>  
وما ذاك من عشق النساء وإنما \* تناسبت قبل اليوم خلة مهلدا<sup>(٥)</sup>

وفيها يقول لواقته :

قَالَيْتُ لَا أَرَى لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ \* وَلَا مِنْ حَفَا حَتَّى تَرَوْرَ عَمْدَا  
نَجَّى بَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذَكَرُهُ \* أَغَارَ لَعَمْرَى فِي الْبِلَادِ وَالْجَمْدَا  
مَتَى مَا تَأْتِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ \* تُرَاجِي وَتَلْقَى مِنْ قَوَاضِلِهِ بِنْدَا

فبلغ خبره قريبًا فوجدوه على طريقه وقالوا : هذا صناعة العرب ، ما مدح أحدًا  
قَطُّ إِلَّا رَفَعَ فِي قَدْرِهِ . فلما ورد عليهم قالوا له : أين أردت يا أبا بصير ؟ قال :

٨٦  
٨

(١) رواية تليخس الفتاح التي كتب عليها شارحوه : « وإن في السفر من مضى مهلا » . والمحل  
والمحل مصدران سميان ، والتبر عطف . أي إن لنا في الدنيا حلولا وإن لنا فيها أرحالا . والسفر :  
اسم جمع لسافر بمعنى مسافر . والمحل (فتح الميم والماء) : مصدر بمعنى الإمهال وطول التوبة .  
(٢) في السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٥٥ طبع أوربا) « وبث كابات السليم مسدا » .  
(٣) مهدي : مشوقة الأعمى .

أراد أن يمدح على  
الذي ليسلم فردته  
فريش بجائزة فخر  
به بغيره فأت

أردتُ صاحبكم هذا لأسلم . قالوا : إنه يهلك عن خلال ويمزوما عليك ، وكلها بك رافق ولك موافق . قال : وما هن ؟ فقال أبو سفيان بن حرب : الزنا . قال : لقد تركني الزنا وما تركته ؛ ثم ماذا ؟ قال : الفجار . قال : لعل إن لقيته أن أصيب منه عوضاً من الفجار ؛ ثم ماذا ؟ قالوا : الربا . قال : ما دنت ولا أدنت ؛ ثم ماذا ؟ قالوا : الخمر . قال : آوّه ! أريج إلى صباية قد بقيت لي في المهراس فأشربها . فقال له أبو سفيان : هل لك في خير مما همت به ؟ قال : وما هو ؟ قال : نحن وهو الآن في هذنة ، فتأخذ مائة من الإبل وترجع إلى بلدك ستلك هذه وستظفر ما يصير إليه أمرنا ، فإن ظهرنا عليه كنت قد أخذت خلقاً ، وإن ظهر علينا آيته . فقال : ما أكره ذلك . فقال أبو سفيان : يا معشر قريش ، هذا الأعشى ! والله لئن أتى محمداً واتبعه ليضرمن عليكم نيران العرب بشعره ، فاجمعوا له مائة من الإبل ، ففعلوا ؛ فأخذها وانطلق إلى بلده . فلما كان بقاع مغموعة رعى به بعيره فقتله .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا محمد بن إدريس بن سليمان بن أبي حفصة قال : قبر الأعشى بمغموعة وأنا رأيته ؛ فإذا أراد الفتيان أن يشربوا خرجوا إلى قبره فشرّبوا عنده وصبوا عنده فضلات الأضاح .

قبره بمغموعة  
بتادهم عليه الفتيان

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا علي بن سليمان التوقي قال حدثنا أبي قال : آتيت الإمامة والياً عليها ، فدرت بمغموعة وهي منزل الأعشى التي يقول فيها :  
بَسَطَ مغموعةً فالخاجر ،

فقلت : أهذه قرية الأعشى ؟ قالوا نعم . فقلت : أين منزله ؟ قالوا : ذاك وأشاروا إليه . قلت : فأين قبره ؟ قالوا : بيننا بينه . فعدلت إليه بالجيش

(١) المهراس : حجر مقروص كثير من الماء . (٢) مغموعة : قرية مشهورة من نواحي الإمامة .

فاتميت الى قبره فاذا هو رطب . فقلت : مالي أراه رطباً ؟ فقالوا : إن الفتيان يتادمونه فيجملون قبره مجلس رجل منهم ، فإذا صار اليه القدر صبوه عليه لقوله :  
 " أرجع الى الإمامة فأشبع من الأطيين الزنا والخمر " .

وأخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال صوت مبد  
 المسمى بالبرامة في شعره  
 حدثنا الأطروش بن إسحاق بن إبراهيم عن أبيه :  
 أن ابن عائشة خني يوماً :

\* هريرة ودعها وإن لام لأم \*

فاجتبه نفسه وراه ينظر في أعطافه . فقيل له : لقد أصبحت اليوم تائها ! فقال :  
 وما يعني من ذلك وقد أخذت عن أبي عباد معبد أحد عشر صوتاً منها :

\* هريرة ودعها وإن لام لأم \*

وأبو عباد مني أهل المدينة وإمامهم !

قال : وكان معبد يقول والله لقد صنعت صوتاً لا يقدر أن يفتيه شبعاً ممثلاً ،  
 ولا يقدر متكى على أن يفتيه حتى يحشو ، ولا قائم حتى يقعد . قيل : وما هو  
 يا أبا عباد ؟ قال إسحاق فأخبرني بذلك محمد بن سلام الجبجي أنه بلغه أن معبداً  
 قاله . وأخبرني بهذا الخبر اسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال  
 حدثنا أبو عسان محمد بن يحيى قال : قال معبد : والله لأغتن صوتاً لا يفتيه مغموم  
 ولا شبعاً ولا حامل حبل ، ثم خني :

ولقد قلت والضم \* ير ككثير البلايل

ليت شعري متى \* والمضى غير طائل

هل رسول مبلغ \* فيؤدّي رسائل

لَحْنٌ مَعِيدٌ هَذَا خَفِيفٌ تَهِيلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِحْطَاقِ وَيُونُسَ . وَفِيهِ  
تَهِيلٌ أَذْلٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ أَيْضًا ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِأَهْلٍ مَكَّةَ .

٨٧  
٨

وَمِنْهَا الصَّوْتُ الْمُسَمَّى بِالْمُنْتَمِ

صوت سبب المسمى  
بالمنتم

### صوت

- هَاجَ ذَا الْقَلْبَ مِنْ تَذَكُّرٍ جُلٍّ \* مَا يَبِيعُ الْمُسَمَّى الْحَزُونََ  
إِذْ تَرَأَتْ عَلَى الْبَلَاطِ فَلَمَّا \* وَاجْهَتْنَا كَالشَّمْسِ تُعْشِي الْعِيُونََ  
لَيْلَةَ السَّهْتِ إِذْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا \* نَظْرَةً زَادَتْ الْفُؤَادَ جُنُونًا  
الشعر لإسماعيل بن يسار . والقائه لمعيد تهيل أول بالوسطى . وفيه لدحمان ثاني تهيل  
بالنصر ، ذكر الهشاش أنه لا يشك فيه من غنائه . وقد مضت أخبار إسماعيل بن  
يسار في المسألة المختارة فاستغنى عن إطاعتها هاهنا .

١٠

### صوت

صوت معيد  
المسمى بمقتضات  
لقد

أَمِنْ آلِ لَيْلٍ بِالْمَلَا مَقْبِجٍ \* كَمَا لَاحَ وَشَمٌ فِي الدَّرَاعِ مَرْجِعٍ  
سَاتِعٍ لَيْلٍ حَيْثُ سَارَتْ وَخِمْتُ \* وَمَا النَّاسُ إِلَّا آلِفٌ وَمُودَعٌ

الشعر لعمر بن معبد بن زيد ، وقيل : إنه للجنون وإك مع هذين البيتين أخر وهى :

- وَفَقْتُ لَيْلِي بَعْدَ عَشْرِينَ حِجَّةً \* بِمِثْلَةِ فَأَنْهَلْتُ الْعَيْنُ تَلَمَعُ  
فَامْرَأُ قَلْبِي حُبًّا وَطَلَابُهَا \* فَيَا آلَ لَيْلٍ دَعْوَةٌ كَيْفَ أَصْبَحْتُ  
سَاتِعٍ لَيْلٍ حَيْثُ حَلَّتْ وَخِمْتُ \* وَمَا النَّاسُ إِلَّا آلِفٌ وَمُودَعٌ  
كَأَنَّ زِمَانًا فِي الْفُسُودِ مَعْلَقًا \* تَقُودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ وَأَتَّبِعُ

١٥

(١) في الأصول : « ما يجم المسمى المختزنا » . وهو لا يستقيم لغة . وورد في صدر البيت مما يرجح  
ما أثبتناه .

٢٠



والغناء لمعبد خفيف هزيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى . وقد ذكر حماد بن إسحاق عن أبيه أن هذا الصوت منحول الى معبد وأنه مما يشبه غناه . وذكر ابن الكلبي عن محمد بن يزيد أن معبدًا أخذ لحن سائب خازني :

\* أفاطم مهلاً بعض هذا التلأل \*

ففتى فيه :

\* أمن آل لبلى بالملأ متريج \*

## نسب عمرو بن سعيد بن زيد وأخباره<sup>(١)</sup>

هو عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد المزي بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب . وسعيد بن زيد يمتكي أبا الأصور ، وهو أحد العشرة الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء فرفج بهم ، فقال : « أثبت حراء فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » .

نسبه ، ونهى عن  
أبيه سعيد بن زيد



أخبرني ابن أبي الأزر قال حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثني أبي قال حدثني الميثم بن سفيان عن أبي مسكين قال :

سعيد وابن عائشة  
في حفرة الوليد  
ابن يزيد

جلس الوليد بن يزيد يوماً للفتين وكانوا متوافرين عنده وفيهم سعيد وابن عائشة ؛ فقال لأبن عائشة : يا محمد . قال : لييك يا أمير المؤمنين . قال : إني قد قلت شعراً ففني فيه . قال وما هو ؟ فأنشد إياه ، وترنم به محمد ثم غناه فاحسن ، وهو :

(١) لم يورد المؤلف شيئا من أخبار عمرو بن سعيد غير هذه الأسطورة كل ما يأتي بعد ليس مرتبطا به قبل حادثة خربا . (٢) كذا في طبقات ابن سعد (ج ٣ ص ١٩٠) وتكتب المعارف لابن قتيبة . وفي الأصول : « رياح » بآلاء الموصدة . وقد ورد هذا النسب في المعارف لابن قتيبة هكذا « عبد المزي بن قرط بن رياح بن عبد الله بن رزاح ... الخ » . (٣) كذا في ١ وطبقات ابن سعد والمعارف لابن قتيبة . وفي الأصول « قرط » بفتح الميم . وهو تصحيف . (٤) في شرح القسطلاني على صحيح البخاري (ج ٦ ص ١١٤ - ١١٥) « أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم أحدنا وأبو بكر وعمر وعثمان فرفج بهم فقال : أثبت أحد قاتما عليك نبي وصديق وشهيدان » . وقد جاء في سنن الترمذي وسنن أبي داود كما جاء في الأصل .

## صوت

عَلَّانِي وَأَسْقِيَانِي \* مِنْ شَرَابِ أَصْبَهَانِي  
 مِنْ شَرَابِ الشَّيْخِ كَمَرِي \* أَوْ شَرَابِ الْقِيَوَانِ  
 إِنَّ فِي الْكَأْسِ لِمَسْكًا \* أَوْ بِكَفِّيْ مَنْ مَقَانِي  
 أَوْ لَقَدْ غَوِدَ فِيهَا \* حِينَ صُبَّتْ فِي الدَّنَانِ  
 كَلَّانِي تَوَجَّانِي \* وَبَشْعِي غَيَّانِي  
 أَطْلِقَانِي بِوَتَايَ \* وَأَشْدُدَّانِي بِسَانِي  
 إِنَّمَا الْكَأْسُ رِيْعٌ \* يُتَمَاطَى بِالْبَنَانِ  
 وَمَجَى الْكَأْسِ دَبْتُ \* مِنْ رَجُلِي وَلِسَانِي

- ١٠ — الغناء لابن عائشة هَرَجُجٌ بالبصرة من رواية حبش — قال : فأجاد ابن عائشة واستحسن غنائه مَنْ حَضَرَ ؛ فالتفت الى مَعْبُد فقال : كيف ترى يا أبا عباد ؟ فقال له معبد : شِئْتَ ضَامَكَ بِصَلَفِكَ . قال ابن عائشة : يا أحول ! والله لولا أنك شيخنا وأنت في مجلس أمير المؤمنين لأعلمتك من الشائن لفتائه أنا بصلقي أم أنت بقبح وجهك . وفتن الوليدُ بمركتها فقال : ما هذا ؟ فقال : خير يا أمير المؤمنين ، لكن كان مَعْبُدٌ طَارِحِيهِ فَأَنْبَيْتُهُ فَسَالَتْهُ عَنْهُ لِأَعْنَى فِيهِ أمير المؤمنين .  
 ١٥ فقال وما هو ؟ قال :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى بِالْمَلَأِ مَرَّعٌ \* كَالْأَحْوَثِ فِي الدَّرَاعِ مُرَجَّعٌ

- فقال : هَاتِ يَا مَعْبُد ، فغنَّاهُ إِيَّاهُ ؛ فاستحسنه الوليد وقال : أنت والله سيد مَنْ غَنَّى . وهذا الخبر أيضا مما يدل على أن ما ذكره حماد من أن هذا الصوت متحول لمعبد لا حقيقة له .  
 ٢٠

أخبرني محمد بن إبراهيم قُرَيْضٌ قال حدثني أحمد بن أبي اللّاء المغنّي قال :  
غَنَيْتُ المَعْتَصِدَ صَوْتًا فِي شِعْرِ لَهُ ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ بِشِعْرِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ :  
كَلَّالِي تَوَجَّأِي \* وَبِشِعْرِ غِنْيَانِي

قال : أحسن والله ! هكنا تقول الملوك المَقْرُون ، وهكنا يطربون ، ويمثل هذا  
يُشِيرُونَ ، وإليه يراحون ! أَحَسَّنْتَ يَا أَحْمَدُ الْإِخْتِيَارَ لِشَاكِلِ الْحَالِ ، وَأَحْسَنْتَ  
الْفَنَاءَ ، أَمَدًا ، فَأَمَدُهُ ، فَأَمَرُ لِي بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَشَرِبَ رَطَلًا ثُمَّ اسْتَعَادَهُ فَأَعَدْتُهُ ،  
وَفَضَلَ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَعَادَهُ سِتَّ مَرَّاتٍ وَشَرِبَ سِتَّةَ أَرْطَالٍ وَأَمَرُ لِي بِعَشْرَةِ  
آلَافِ دِرْهَمٍ - وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى بِسِتِّ مِائَةِ دِينَارٍ - ثُمَّ مَكَّرَ . وَمَا رَأَيْتُ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَا  
بَعْدَهُ أَعْطَى مَغْنًيًا هَذِهِ الْعَطِيَّةَ . وَفِي الْإِبْرَزِيدَةِ وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ يَصْلُحُ لَهُ .  
وَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَاتِبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلِ التُّوَجَّيْنِي أَنَّهُ حَضَرَ أَحْمَدَ  
ابْنَ أَبِي الْعَلَاءِ وَقَدْ غَنَّى الْمَعْتَصِدَ هَذَا الصَّوْتَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ وَأَمَرَهُ بِهَذَا الْمَالَ  
بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَشْرَحِ الْقِصَّةَ كَمَا شَرَحَهَا أَحْمَدُ .

ومنها صوت وهو المتبحر  
جَسَلُ اللَّهِ جَعْفَرًا لَكَ بِمَلَا \* وَشِفَاءٌ مِنْ حَادِثِ الْأَوْصَابِ  
إِذْ تَقُولِينَ لِلْوَلِيدَةِ قُوِي \* فَانْظُرِي مَنْ تَرَيْنَ بِالْأَبْوَابِ  
الشعر للأحوص . والفناء لمُعَبَّدٍ خَفِيفٌ تَقِيلُ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ . وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِيهِ  
فِي كِتَابِ مُعَبَّدٍ أَنَّهُ مَنَحَ إِلَى مُعَبَّدٍ وَأَنَّهُ لَكَرَّمُ .

صوت  
وهو المسمى مُقَطَّعُ الْأَفْئَالِ  
ضُوءُ نَارٍ بِدَلِّ لَيْلِكَ أَمْ شَدَّ \* حَتَّ بِذِي الْأَفْئَالِ مِنْ سَلَامَةِ نَارُ  
تِلْكَ بَيْنَ الرِّيَاضِ وَالْأَفْئَالِ وَالْبَا \* نَاتٍ مَتَا وَمِنْ سَلَامَةِ دَارُ

صوت عبد المسمى  
بالتبحر

٨٩  
٨

صوت عبد المسمى  
مقطع الأفعار

وكذلك الزمان يذهب بالنا \* من وتبقى الرسوم والآثار  
الشعر للأحوص . والغناء لمعبد خفيف قهليل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن  
إسحاق . وذكريونس أن فيه صوتين لمعبد وعمر الوادئ رمل عن المشائى . وفيه  
لمعبد الله بن العباس خفيف رمل بالوسطى .

٥ أخبرنى الحرثى بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا عمى قال :  
مدح موسى شهوات أبابكر بن عبد العزيز بن مروان بقصيدة أحسن فيها  
وأجاد وقال فيها :

وكذلك الزمان يذهب بالنا \* من وتبقى الديار والآثار

فقام الأحوص ودخل منزله وقال قصيدة مدح فيها أبابكر بن عبد العزيز أيضا وأتى  
فيها بهذا البيت بعينه وخرج فأنشدنا . فقال له موسى شهوات : ما رأيت بأحوص  
مثلك ! قلت قصيدة مدحت فيها الأمير فسرقت أجود بيت فيها وجعلته  
في قصيدتك . فقال له الأحوص : ليس الأمر كما ذكرت ، ولا البيت لى ولا لك ،  
هو وليد سرقاته جميعا منه ، إنما ذكر ليده قومه فقال :

فعفا آخر الزمان طيهم \* فعلى آخر الزمان الديار

١٥ وكذلك الزمان يذهب بالنا \* من وتبقى الرسوم والآثار  
قال : فسكت موسى شهوات فلم يجر جوابا كأنما ألغمه سجرا .

ونسخت من كتاب أحمد بن سعيد اللبشقى خبر الأحوص مع سلامة التى  
ذكرها فى هذا الشعر وهو موضوع لا أشك فيه لأن شعره المنسوب إلى الأحوص  
شعر ساقط خفيف لا يشبه نمط الأحوص ، والتوليد بين فيه يشهد على أنه محلى .  
حديث سلامة  
مع الأحوص  
وعبد الرحمن بن  
حسان وهو كبرى  
أبو الفرج موضوع

والقصّة أيضا باطلّة لا أصل لها، ولكنّي ذكرته في موضعه على ما فيه من سوء السهولة.  
قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو محمد الجزري قال :

كانت بالمدينة سلامة من أحسن الناس وجهاً وأتمهن عقلاً وأحسّين حديثاً  
قد قرأت القرآن ورويت الأشعار وقالت الشعر، وكان عبد الرحمن بن حسان  
والأحوص بن محمد يختلفان إليها فيرويانها الشعر ويتشادنها إياه . ففعلت الأحوص  
وصدّت عن عبد الرحمن . فقال لما عبد الرحمن يمرض لها بما ظنّه من ذلك :  
أرى الإقبال منك على خليلي \* ومالي في حديثكم نصيب  
فاجابته :

لأن الله طمّعه فؤادي \* فغاز الحبّ دونكم الحبيب

فقال الأحوص :

$\frac{90}{8}$

١٠

خليل لا تلثمها في هواها \* ألدّ العيش ما تهوى القلوب

قال : فاضرب عنها ابن حسان ونرج متمدحاً ليزيد بن معاوية فأكرمه وأعطاه . فلما  
أراد الانصراف قال له : يا أمير المؤمنين، عندي نصيحة . قال : وما هي ؟ قال : جارية  
خلقتُها بالمدينة لأكمرأة من قرين من أجل الناس وأكلهم وأقفلهم ولا تصلح أن  
تكون إلا لأمير المؤمنين وفي مئارده . فأرسل إليها يزيد فاشترى له وحملت إليه ؛  
فوقعت منه موقفاً عظيماً وفضلها على جميع من عنده . وقدم عبد الرحمن المدينة فتر  
بالأحوص وهو قاصد على بلب داره وهو مهموم ، فأراد أن يزيده إلى ما به فقال :

١٥

يا مُبتلىّ بالحبّ مفدوحاً \* لاقَ من الحبّ تباريحاً  
أُلبسه الحبُّ فابتغنى \* إلا بكأس الشوق مضبوحة  
وصار ما يُعجبه مُقلّحاً \* عنه وما يكره مفتوحاً

٢٠

قد حازها من أصبحت عنده \* ينال منها القم والريح

خليفة الله فسَلَّ الهوى \* وعزَّ قلباً منك مجروحاً

فأسك الأحوص عن جوابه . ثم إن شائين من بنى أمية أرادوا العودة إلى يزيد ،

فأثامها الأحوص فسألها أن يجلا له كتاباً ففعلوا . فكتب إليها معهما :

سَلَامٌ ذِكْرُكَ مُلْصِقٌ بِلِسَانِي \* وعلى هوائِكَ تَمُودُنِي أَحْزَانِي

مَالِي رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَطِيعَةً \* وإذا انْتَهَيْتُ بَحَيْثُ فِي الْعَصِيَانِ

أَبَدًا مَحْبُكٌ مُنْسِكٌ بِفُؤَادِهِ \* يَخْشَى الْقِتَاجَةَ مِنْكَ فِي الْمِجْرَانِ

إِنْ كُنْتَ عَاتِبَةً فَأَنْتِ مُعْتَبَةٌ \* بعد الإساءة فأقبل إحسانِي

لَا تَقْتُلِي رَجُلًا يَرَاكَ لِمَا بِهِ \* مثلَ الشَّرَابِ لِنَسْلَةِ الظَّمَانِ

ولقد أقول لقاطعتين من أهلنا \* كانا على خُلُقٍ مِنَ الْإِخْوَانِ

يَا صَاحِبِي عَلَى فُؤَادِي جَمْرَةٌ \* وَبَرَى الْهَوَى جَسْمِي كَمَا تَرَانِ

أَمْرِ قِيَانٍ<sup>(١)</sup> إِلَى سَلَامَةِ أُنْمَا \* مَا قَدْ لَقِيتُ بِهَا وَتَحْتَسِبَانِ

لَا اسْتَطِيعُ الصَّبْرَ عَلَيْهَا إِنَّمَا \* مِنْ مَهْجَتِي تَزَلْتُ بِكُلِّ مَكَانِ

قال : ثم غلبه حَزْمُهُ فخرج إلى يزيدَ مُتَمَدِّحًا لَهُ . فلما قَدِمَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ وَأَكْرَمَهُ وَبَلَغَ لَدَيْهِ

كُلَّ مَبْلَغٍ . فَدَسَّتْ إِلَيْهِ سَلَامَةً خَادِمًا وَأَعْطَتْهُ مَالًا عَلَى أَنْ يُدْخِلَهُ إِلَيْهَا . فَأَخْبَرَ الْخَادِمُ

يَزِيدَ بِذَلِكَ ؛ فَقَالَ : ائْمِضْ بِرِسَالَتِهَا . فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ وَأَدْخَلَ الْأَحْوَصَ ، وَجَلَسَ يَزِيدُ

بِحَيْثُ يَرَاهُمَا . فَلَمَّا بَصُرَتْ الْجَارِيَةُ بِالْأَحْوَصِ بَكَتْ إِلَيْهِ وَبَكَى إِلَيْهَا ، وَأَمَرَتْ فَأُلْقِي

لَهُ كَرْمِيٌّ فَفَعَلَ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَشْكُو إِلَى صَاحِبِهِ شِدَّةَ الشَّوْقِ . فَلَمْ يَزَلَا

(١) أَمْرِ قِيَانٍ إِلَى سَلَامَةِ أَى أَرَاهَانِ إِلَيْهَا .

يَتَذَنِّانِ إِلَى السَّحَرِ وَيَزِيدُ بِسَمْعِ كَلَامِهِمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا رِيَّةٌ، حَتَّى إِذَا  
هَمَّ بِالْخُرُوجِ قَالَ :

أَمْسَى فَنُؤِنِّي فِي هَمٍّ وَيُلبَّال \* مِنْ حَبٍّ مَنْ لَمْ أَزَلْ مِنْهُ عَلَى بَالٍ

فَقَالَتْ : ٩١  
٨

• صَحَا الْمُحِبُّونَ بَعْدَ النَّأْيِ إِذْ يُنْسَوْنَ \* وَقَدْ يَنْسَتْ وَمَا أَحْصَوْ عَلَى حَالٍ

فَقَالَ :

مَنْ كَانَ يَسْلُو بِأَيِّسٍ مِنْ أُنْثَى قَهْقَةٍ \* فَمِنْ سَلَامَةٍ مَا أَمْسَيْتُ بِالسَّالِي

فَقَالَتْ :

وَالْقَهْوَةَ لَا أَنْسَاكَ يَا سَكْنِي \* حَتَّى يُهَارِقَ نَفْسِي الرُّوحُ أَوْصَالِي

فَقَالَ :

١٠ وَالْقَهْوَةَ مَا خَلَبَ مَنْ أَمْسَى وَأَنْشِلُهُ \* يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ فِي أَهْلِ وَفَى مَالٍ

ثُمَّ وَدَّعَهَا وَخَرَجَ . فَأَخَذَهُ يَزِيدُ وَدَعَا بِهَا فَقَالَ : أَخْبَرَانِي عَمَّا كَانَتْ جَرَى بَيْنَكَا  
فِي لَيْلِكَ وَأَصْدَقَانِي . فَأَخْبَرَاهُ وَأَنْشَدَاهُ مَا قَالَاهُ ، فَلَمْ يَخْرُجْ مَا حَقَّقَا وَلَا غَيْرًا شَيْئًا  
مِمَّا مَنَعَهُ . فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : أَتُحِبُّهَا يَا أَحْوَصُ ؟ قَالَ : إِي وَالْقَهْوَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

١٥ حَبًّا شَدِيدًا تَلِيدًا ضَيْرَ مُطْرِفٍ \* بَيْنَ الْجَوَانِحِ مِثْلَ النَّارِ يَضْطَرِّمُ

فَقَالَ لَهَا : أَتُحِبُّنِي ؟ قَالَتْ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

حَبًّا شَدِيدًا جَرَى كَالرُّوحِ فِي جَسَدِي \* فَنُفُوسٌ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ

فَقَالَ يَزِيدُ : إِنَّكَ تَصِفَانِ حَبًّا شَدِيدًا ، خُلْعًا يَا أَحْوَصُ فَهِيَ لَكَ ؛ وَوَصَلَهُ بِصَلَةِ  
سُنْيَةٍ ، وَانْصَرَفَ بِهَا وَبِالْجَارِيَةِ إِلَى الْإِجْهَازِ وَهُوَ مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ عَيْنًا ، مَضَى الْحَدِيثَ .



مدن معبد  
أو حصونه

أصوات معبد المسماة مُدَنَ معبد وتسمى أيضا حصونَ معبد

أخبرني ابن أبي الأزهري والحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه ،  
قال حسين في خبره واللفظ له عن إسماعيل بن جامع عن يونس الكاتب قال :

قال معبد وقد سمع رجلا يقول : إن قُتِيبة بن مُسلم فتح سبعة حصون أو سبع  
مُدَنَ بخراسان فيها سبعة حصون صعبة المُرْتَق والمسالِك لم يُوصَل إليها قط . فقال :  
والله لقد صنعتُ سبعة الحان كل لحني منها أشد من فتح تلك الحصون . فسئل  
فنها فقال :

- \* لَمَرِي لَنْ تَسْطَلْ بِثَمَّة دَارَهَا \*
- و : \* هُرَيْرَةَ وَدَعَهَا وَإِنْ لَمْ لَأْتِ \*
- و : \* رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو \*
- و : \* كَمْ بِذَلِكَ الْبُحْيُونُ مِنْ حَتَّى صِنَنِي \*
- و : \* لَوْ تَعْلَمِينَ الْغَيْبَ أَتَيْتُ أُنَى \*
- و : \* يَا دَارَ صَبْلَةٍ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي \*
- و : \* وَدَّعَ هُرَيْرَةَ إِذَا الرِّكْبُ مُرْتَمِلُ \*

ومن الناس من يروى مُدَنَ معبد :

- \* تَقَطَّعَ مِنْ ظِلَامَةِ الْوَصْلِ أَجْعُ \*
- و : \* تَحْصَانُهُ قَلْبِي مُوَشَّحًا \*
- و : \* يَوْمَ تُبْسِلِي لَنَا قُبَيْلَةً \*

مكان

- كم بذلك الجحون من حق صدق •
- و : • لو صابن الثيب أيقنت أنى •
- و : • يا دار حيلة بالحواء تكلى •

نسبة هذه الأصوات وأخبارها

صوت

لميرى ثن شطت بتمّة دارها • لقد كدت من وشك الفراق أليح  
أروح بهم ثم أفلو بمشله • ويحسب أنى فى الثياب صحيح

عروضه من الطويل شطت : بملت . ووشك الفراق : دنوه وسرته . وأليح :

$\frac{92}{8}$

- أشفيق وأجزع . الشعر لميّد الله بن عبد الله بن ضبة الفقيه . والفناء لمعبّد خفيف
- ١٠ تعيل أول بالخنصر فى مجرى البصر من رواية يونس وإسحاق وعمر بن وهب . وفيه
- رمل يقال : إنه لابن سريج .

## ذكر عبيد الله بن عبد الله ونسبه

هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن غافل بن حبيب بن تميم بن  
 (٢١) (٢٢) فادر بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة  
 ابن الياس بن مضر بن نزار . وهو في حلفاء بني زهرة من قريش وطائفة فميم .  
 وعتبة بن مسعود وعبيد الله بن مسعود البصري صاحب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أخوان ، ولعتبة صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم وليس من البصريين . وكان  
 ابنه عبد الله أبو عبيد الله بن عبد الله رجلاً صالحاً ، واستعمله عمر بن الخطاب  
 فأمهده .

ولعبيد الله بن عبد الله أخوان عون وعبد الرحمن .  
 وكان عون من أهل الفقه والأدب ، وكان يقول بالإرجاء ثم رجع عنه . وقال

— وكان شاعراً — :

فأقول ما أظنني غير شك • أظنني ما يقول المرجعونا

وقالوا مؤمن من آل جود • وليس المؤمنون بجارينا

وقالوا مؤمن كنه حلال • وقد حرمت دماء المؤمنين

ونخرج مع ابن الأشتب ، فلما هزم هرب ، وطلبه الججاج ، فأتى محمد بن مروان  
 ابن الحكم بن عيينة فأنه وألزمه أبيه مروان بن محمد وعبد الرحمن بن محمد . فقال  
 له : كيف رأيت أختي أخيك ؟ قال : أما عبد الرحمن فطفل ، وأما مروان فإني

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ج ٣ ص ١٠٦) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج ١ ص ٣٧٠)

وفي الأصول : « وائل » . (٢) كذا في طبقات ابن سعد والاستيعاب . وفي الأصول :

« شيخ » . (٣) كذا في الطبقات والاستيعاب . وفي الأصول : « فار » بالفتح .

إِنْ أَتَيْتُهُ حَبِّ ، وَإِنْ قَعَدْتُ عَنْهُ حَبِّ ، وَإِنْ طَابَتْهُ حَبِّبٌ ، وَإِنْ صَاحَبَتْهُ  
غَيْبٌ . ثُمَّ تَرَكَ وَلِزِمَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ . ذَكَرَ ذَلِكَ كَلِّهُ وَمَعَانِيهِ  
الْأَصْحَمِيُّ عَنْ أَبِي تَوْفَلٍ الْهَلْبَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ . وَلَعَلَّ يَقُولُ جَرِيرٌ :

يَا أَيُّهَا الْقَارِئُ الْمُرْتَبِعِ عِمَاسَتَهُ • هَذَا زَمَانُكَ إِنِّي قَدْ مَضَى زَمَنِي  
أَبْلَغَ خَلِيفَتَنَا لِمَنْ كُنْتَ لَا قِيَّةَ • أُنَى لَدَى الْبَابِ كَالْمَصْفُودِ فِي قَرْنٍ

وَنُجْرَةٍ يَأْتِي فِي أَخْبَارِ جَرِيرٍ .<sup>(١)</sup>

وَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَلَمْ تَكُنْ لَهُ نِبَاهَةٌ أَخُوِيهِ وَفَضْلُهُمَا فَسَقَطَ ذِكْرُهُ .

وَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ فَإِنَّهُ أَحَدُ وَجْهِ الثَّقَفَاءِ الَّذِينَ رَوَى عَنْهُمْ الْفَقْهُ وَالْحَدِيثَ .  
أَحَدُ السَّبْعَةِ بِالْمَدِينَةِ

وَهُوَ أَحَدُ السَّبْعَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، وَعُرْوَةُ  
بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَأَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَاوِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسْتَنَبِ ،  
وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَّةٍ ، وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ ثَابِتٍ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ . وَكَانَ  
عَبْدُ اللَّهِ ضَرِيحًا ، وَقَدْ رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ وَجْهِ الصَّحَابَةِ مِثْلَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ اللَّهِ  
أَبْنِ مَسْعُودٍ عَنْهُ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . وَرَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ وَأَبْنُ أَبِي الزِّنَادِ وَغَيْرُهُمَا مِنْ  
نُظَرَائِهِمَا .

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبَّاسٍ يَتَقَرَّبُ وَيُؤَيِّرُهُ .

كَانَ يُؤَيِّرُهُ ابْنُ  
حَبَّاسٍ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ :  
كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَلُطِّفُ لَأَبْنِ حَبَّاسٍ فَكَانَ يُؤَيِّرُهُ عِزًّا .

٩٣  
٨

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ  
عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ :

حَدَّثَ الزُّهْرِيُّ  
عَنْهُ وَكَانَ كَثِيرَ  
الْإِصْطِلَاقِ بِهِ

(١) مَضَى هَذَا الْحَمْدُ فِي رَجْعَةِ جَرِيرٍ فِي ج ٨ ص ٤٧ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

كنت أخدم عيّد الله بن عبد الله بن عتبة حتى إن كنت لأستقي المساء الملح وإن كان ليسال جاريته فتقول : غلامك الأعمش .

أخبرني وكيع قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال :

أدركت أربعة بؤور، عيّد الله بن عبد الله أحدهم .

أخبرني وكيع قال حدثنا محمد قال حدثنا حامد بن يحيى عن ابن عينة عن الزهري قال :

سمعت من العلم شيئاً كثيراً، فلما لقيت عيّد الله بن عبد الله كآني كنت في شعب من الشعاب فوقت في الوادي ، وقال مرة : صرت كآني لم أسمع من العلم شيئاً .

أخبرني وكيع قال حدثني بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي عن ابن عينة عن علي بن زيد بن جندب قال :

أتى طبع عمر  
ابن عبد العزيز

كان عمر بن عبد العزيز يقول : لبت لي مجلساً من عيّد الله بن عبد الله ابن عتبة يدية .

أخبرني وكيع قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي عن يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن حزة بن عبد الله قال :

قال عمر بن عبد العزيز : لو كان عيّد الله بن عبد الله بن عتبة حياً ما صدرت إلا عن رأيه، ولوددت أن لي بيوم من عيّد الله غرماً . قال ذلك في خلافة .

أخبرنا محمد بن جرير الطبري وعم أبي عبد العزيز بن أحمد ومحمد بن العباس  
اليزيدي والطوسي ووكيع والحرثي بن أبي الصلاء وطاهر بن عبد الله الهاشمي،  
قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا إبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن  
أبن أبي بكر الصديق وأبن أخيه يحيى بن محمد بن طلحة جميعاً عن عثمان بن عمر بن  
موسى عن الزهرري قال :

ما جرى بين عمر  
ابن عبد العزيز  
وعروة في شأن  
عائشة وابن الزبير  
أمامه ، ثم شره  
لعمري أن أرسل  
إليه

دخل عروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة على عمر بن عبد العزيز  
وهو أمير المدينة . فقال عروة لشيء حدث به من ذكر عائشة وعبيد الله بن الزبير :  
سمعت عائشة تقول : ما أحببت أحداً حتى عبد الله بن الزبير لا أعني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولا أبوي . فقال عمر : إنكم لتتعللون عائشة لابن الزبير اتقوا  
من لا يرى لكل مسلم معه فيها نصيباً . فقال عروة : بركة عائشة كانت أوسع من  
الآ يرى لكل مسلم فيها حق ، ولقد كان عبد الله منها بحيث وضعته الرحم والمودة  
التي لا يترك كل واحد منهما فيه عند صاحبه أحد . فقال عمر : كذبت . فقال  
عروة : هذا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود يعلم أني خير كاذب ، وإن  
أكذب الكاذبين من كذب الصادقين ، فسكت عبيد الله ولم يدخل بينهما في شيء .  
فأقف بهما عمرو قال : أخرجا عني ، ثم لم يلبث أن بعث إلى عبيد الله بن عبد الله  
رسولاً يدعو لبعض ما كان يدعو إليه ، فكتب إليه عبيد الله :

لعمري لئلي وأبن عائشة التي \* لمروا بآذنه ، أب خير زميل<sup>(٢)</sup>  
لو أنهم عما وجدوا والها \* تأسوا فسئوا سنة المتعطل

(١) ابن أبي عمير عن عبد العزيز بن مروان وهو لئلي بنت زياد بن الأصم بن عمرو . وابن عائشة  
يريد به عبد الملك بن مروان وهو عائشة بنت معاوية بن الحنفية بن أبي العاص بن أمية .  
(٢) الزيل : الضعيف الساقط .

فلنرت أباحفص وإن كان واحدا \* من القوم يهدي هديهم ليس ياتلي  
ولكنهم فأتوا وجئت مصليا \* تهرب إثر السابق المنهمل<sup>(١)</sup>  
وعمت فإن تسبق فضن مبرز \* جواد وإن تسبق فضلك فأمل<sup>(٢)</sup>  
فمالك بالسلطان أن يحول القذى \* جفون عيون بالقذى لم تكمل  
وما الحق أن توى تسعف بالذى \* هويت إذا ما كان ليس بأصل  
أبى الله والأحساب أن ترام الخنى \* نفوس كرام بالناس لم توكل<sup>(٣)</sup>  
قال الزبير في خبره وحده : الضن والضن : الولد . قال : وأشد الخليل بن أسد  
قال أنشدني دهم :

ابن تجوز ضئها غير أمر \* لو نحرث في بينها عشر جرز  
لأصبحت من لجهن بتندر \* تقود على الخنى يعود من سمر  
حتى يقرأ أهلها كل مقور \*

أخبرني الحسن بن علي وكيع قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير،  
وأخبرناه الحرث بن أبي السلاء إجازة قال حدثنا الزبير عن ابن أبي أويس عن  
بكار بن حارثة عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة :  
أن عبيد الله بن عبد الله جاء إلى عمر بن عبد العزيز فاستأذن عليه ، فردّه  
الحاجب وقال له : عنده عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وهو مختل به ، فاتصرف  
غضبان . وكان في صلاحه ربما صنع الأبيات ، فقال لعمر :

أين لي فكن مثلي أو أنتج صاحباً \* كمثلك إني تابع صاحباً مثلي

(١) الضرب : طردون الإبراع . (٢) عمت : مرت . (٣) ترام الخنى :  
نراض وتستهيه . (٤) الأمر : الكبر .

جده عمر بن  
عبد العزيز قال  
فيه شرا ثم اعذر  
فذكره

عزيزُ إخواني لا ينال مودتي \* من الناس إلا مسلمٌ كاملُ العقل  
وما يَبْتُ الثَّيْلَانِ أَنْ يَتَفَزَّعَا \* إذا لم يُؤَلَّفْ رُوحُ شَكْلِ إِلَى شَكْلِ  
قال : فَأَخْبِرْ عَمْرُ بَابِيَاكُ؛ فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَبَا بَكْرَ بْنَ مَلِيحَانَ بْنَ أَبِي خَيْثَمَةَ وَعِمْرَانُ بْنُ  
مَالِكٍ يَمْدِرَانَهُ عِنْدَهُ وَيَقُولَانِ : إِنَّ عَمْرٍو يَمُتُّ بِاللهِ مَا عِلْمُ بَابِيَاكَ وَلَا بَرْدُ الْحَاجِبِ  
إِلَيْكَ، فَضَرَبَهُ . قَالَ الزُّبَيْرُ وَقَدْ أَتَشَدَّنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ أَتَشَدَّنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ .  
لُعِيدَ اللهُ بْنُ عَبْدِ اللهِ هَذِهِ الْآيَاتُ وَزَادَ فِيهَا وَهُوَ أَوَّلُهَا :

وَأَيُّ أَمْرٍ مِنْ بَصِيفِي الْوَدُ يُفْنِي \* وَإِنْ تَرَحُّتْ دَارٌ بِهِ دَائِمُ الْوَصْلِ  
عزيزُ إخواني لا ينال مودتي \* من الناس إلا مسلمٌ كاملُ العقل  
ولولا أَتَمَّاهُ اللهُ قُلْتُ قَصِيدَةً \* تَسِيرُ بِهَا الرُّجُلَانُ أَبْرَدَهَا يَتَلَيَّ  
بِهَا تُقْتَضُّ الْأَحْلَاسُ فِي كُلِّ مَقَرٍ \* وَيَتَنَبَّي الْكَرَى عَنْهَا صَاحِبُ الرِّجْلِ  
كَفَانِي بِسِيرٍ إِذْ أَرَاكَ بِحَاجَتِي \* كَلِيلُ اللِّسَانِ مَا يُبَيِّرُ وَمَا يُحْيِي<sup>(١)</sup>  
تُلَوِّدُ بِالْأَبْوَابِ مَتَى عَافَاةً أَلْ \* حَلَامَةُ وَالْإِخْلَافُ شَرٌّ مِنَ الْبُخْلِ<sup>(٢)</sup>  
وَذَكَرَ الْآيَاتِ الْأَوَّلَ بَعْدَ هَذِهِ .

أَخْبَرَنِي وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْمُوصِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعَانَ  
الطَّائِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ إِدْرِيسَ يَقُولُ :  
كَانَ عِمْرَانُ بْنُ مَالِكٍ وَأَبُو بَكْرُ بْنُ حَزْمٍ وَعُيَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْةَ تَجَالِسُونَ  
بِالْمَدِينَةِ زَمَانًا . ثُمَّ أَنَّ ابْنَ حَزْمٍ وَلى إِمْرَتَهَا وَوَلَّى عِمْرَانُ الْقَضَاءَ ، وَكَانَا يَمِيزَانِ بِعِيْدِ اللهِ  
فَلَا يَسْلُمَانِ عَلَيْهِ وَلَا يَقِفَانِ ، وَكَانَ ضَرِيرًا فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

شعره في امرأه  
وابن حزم حين  
علم اهتماماً عليه  
ولم يسلمها

٩٥  
٨

(١) الْأَحْلَاسُ : جَمْعُ حَلَسَ وَهُوَ كُلُّ مَا وَلَّى غُورَ الْبَعِيرِ وَالْهَابَةِ تَحْتَ الرِّجْلِ وَالْقَتَبِ وَالسَّرِجِ .

(٢) مَا تَمَرُّ وَمَا تَحْلِي : مَا تَضَرُّ وَمَا تَنْتَفِعُ . (٣) تَلَوِّدٌ : تَرَادُفٌ .



ألا أبلغا عني عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ • وَلَا تَلْعَا أَنْ تَنْتَبِأَ بِأَبِي بَكْرٍ  
 قَدْ جَعَلَتْ تَبْدُوشُوا كُلَّ مَنْكَ • كَأَنَّكَ بِي مُوقِرَانِ مِنَ الصَّخْرِ  
 وَطَاوَعْتَا بِي دَاعِيَا ذَا مَعَاكِ • لَعَمْرِي لَقَدْ أَرَزَى وَمَا تِلْهُ يُزْرَى  
 وَلَوْلَا أَتَقَاتَى عَمَّ بَقِيَا نِيكَ • لَشُكُّ لَوْ مَا أَحْرَمَ الْجَمْرَ

## صوت

فَمَسَا تَرَابَ الْأَرْضِ مِنْهَا خَلْقَتَا • وَمِنْهَا الْمَعَادُ وَالْمَصِيرُ إِلَى الْحَشْرِ  
 وَلَا تَأْتَقَا أَنْ تَسَالَا وَتَسَالَا • فَمَا خَشَى الْإِنْسَانُ شَرًّا مِنَ الْيَكْبَرِ  
 فَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَلْفِي عَدُوًّا وَطَاعِنَا • لَأَلْفَيْتُهُ أَوْ قَالَ عِنْدِي فِي السَّرِّ  
 فَإِنِ أَنَا لَمْ أَمُرْ وَلَمْ أَتَّهِ عَنكَ • ضَحِكْتُ لَهُ حَتَّى يَلْعَجَ وَيَسْتَفْتِرِي  
 عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ • حَقَّقَ فِي :

• فَمَسَا تَرَابَ الْأَرْضِ مِنْهَا خَلْقَتَا •

والذي بعده لحن من التفعيل الأول بالنصر من رواية عمرو بن بانه وابن المكي  
 ويونس وغيرهم . وزعم ابن شهاب الزهري أن عبيد الله قال هذه الأبيات  
 في عمر بن عبد العزيز وعمرو بن عثمان، يعني [أن] الأبيات الأول ليست منها  
 في شيء، وإنما أُدخِلَتْ فيها لاتِّفَاقُ الرَّوْيِ وَالْقَافِيَةِ .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إبراهيم بن  
 المنذر الحزامي قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن ابن شهاب  
 قال :

(١) الباعك : الأحمق . والمعاك : الحق .

جئت عبيد الله بن عبد الله يوما في منزله فوجدته ينفخ وهو معتاط؛ فقلت له : مالك ؟ قال : جئت أميركم آنفاً — يعني عمر بن عبد العزيز — فسألت عليه وعلى عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فلم يرذا علي ، فقلت :  
 \* قَسَا تَرَابُ الْأَرْضِ مِنْهَا خُلُقَتَا \*

وذكر الأبيات الأربعة . قال قُلتُ له : رحِمَكَ اللهُ ! أقول الشعر في فضلك وتُسكك !  
 قال : إنا المصدور إذا نَقَتْ بَرَأ .

قال أبو زيد حدثنا إبراهيم بن المنذر ، وأُشدني هذه الأبيات عبد العزيز بن أبي ثابت عن ابن أبي الزناد له وذكر مثل ذلك وأنها في عمر بن عبد العزيز وعبد الله ابن عمرو ، وزاد فيها :

وكيف يُريدان ابنَ تسعين حِجَّةً \* على مائتي وهو ابن عشرين أو عشرين  
 وليعبد الله بن عبد الله شعرًا حُلَّ جِدِّ ليس بالكثير . منه قوله :  
 إذا كان لي مِرُّ حَقْدَتِهِ الْعِدَا \* وضاق به صدرى فَلَنَأْسُ أَعْدَى  
 ومِرْكُ مَا أَسْتُوْدَعْتَهُ وَكُتْمَتِهِ \* وليس بَسْرَ حِينَ يَفْشُو وَيُظْهِرُ  
 وقوله لابن شهاب الزُهري :

إذا قلتَ أمَّا بَدُّ لَمْ يَنْ مَنَطِقِي \* خافِرًا إذا ما قلتَ كيف أقولُ  
 إذا شئتَ أن تلقَى خليلًا مصافيًا \* لقيتَ وإخوانَ الثقاتِ قليل

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الجبار بن سعيد  
 المساحق عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال :

أُشدَّ عبيد الله بن عبد الله جامعَ بَنِ مُرْخِيَةِ الْكَلَابِيْ لِنَفْسِهِ :

لعمري أبي المخصيرِ أيامَ تلتقى \* لَمَّا لَا تُلَاقِيهَا مِنَ الدَّهْرِ أَكْثَرُ

استحسن جامع  
 ابن مرخية شعره  
 فأجابه

٩٦  
 ٨

يَعْدُونَ يَوْمًا وَاحِدًا إِنْ أَتَيْتُهَا \* وَيَسْئُونَ مَا كَانَتْ عَلَى النُّهْرِ تَهْجُرُ  
وإن أولع الواشون عَمْدًا بوصلنا \* فحزن بتجديد المودة أبصر  
قال : فأعجبت أبياته هذه جامعاً ، فسر ذلك عيد الله فكساه وحمله .

جامع بن مَرْخِيَّة هذا من شعراء المجاز ، وهو الذي يقول :  
سألت سعيد بن المسيب مفتي الـ \* مدينة هل في حب ظمياء من وزر  
فقال سعيد بن المسيب إنما \* تلام على ما تستطيع من الأمر  
فبلغ قوله سعيداً ، فقال : كَذَبَ والله ! ما سألني ولا أفتيته بما قال . أخبرني بذلك  
الحرمي بن أبي السلاء عن الزبير .

نظارات من شعره

ومن جيد شعر عبيد الله وسيله :

أعاذني عاجل ما أشتى \* أحب من الآجل الرائي<sup>(١)</sup>  
سأفقد مالي على لَذَى \* وأؤثر نفعي على الوارث  
أبدير إهلاكك مستهلك \* لئلا أو عت العاث

١٠

وقوله يفتخر في أبيات :

إذا هي حلت وسط عوذ<sup>(٢)</sup> ابن غالب \* فنلك ود تازج لا أطالعه  
شدت حيازيمى على قلب حازيم \* كترتم لما ضمت عليه أضالعه<sup>(٣)</sup>  
أدأرى رجالاً لست مطلع بعضهم \* على سر بعض إن صدرى واسعه  
بني لى عبد الله في ذروة العلا \* وعنة مجدا لا تئال مصالعه

١٥

(١) الرائي : البلى . (٢) عوذ : جمع عاذ وهو الحديث التاج من الإبل وغيرها .

(٣) الحيزوم : وسط الصدر .

وقوله وفيه غناء :

### صوت

إِنْ يَكُ ذَا الدَّهْرِ قَدْ أَضْرَبَنَا \* مِنْ غَيْرِ ذَخِيلٍ فَرَبَّمَا نَفَمَا  
أَبْكِي مِلْ ذَلِكَ الزَّمَانِ وَلَا \* أَحْسَبُ شَيْئًا قَدْ فَاتَ مُرْتَجَمًا  
إِذْ نَحْنُ فِي ظِلِّ نَعْمَةٍ سَلَقْتُ \* كَانَتْ لَهَا كُلُّ نَعْمَةٍ تَبَمَّا  
عَرَوْضُهُ مِنَ الْمُسْرِحِ . غَنَّتْ فِيهَا عَرِيبٌ خَفِيفٌ رَمَلٌ عَنِ الْمَشَايِ .

حدثنا محمد بن جرير الطبري والحرشي بن أبي السلاء ووكيع قالوا حدثنا الزبير  
بن بكار قال حدثني إسماعيل بن يعقوب عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال :

ت المدينة  
كة فنت الناس  
نشبها

قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ امْرَأَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ مَكَّةَ مِنْ هَذِيلٍ ، وَكَانَتْ جَمِيلَةً نَخْطُهَا النَّاسُ ،  
وَكَانَتْ تَنْهَبُ بِعُقُولِ أَكْثَرِهِمْ . قَالَ فِيهَا حُمَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ :

أَحْيِكْ حَيًّا لَوْ عَلِمْتَ بِبَعْضِهِ \* بَلَّغْتَ وَلَمْ يَصْعُبْ عَلَيْكَ شَدِيدُ  
وَحْبِكَ يَا أُمَّ الصَّبِيِّ مُنْقَى \* شَهِيدِي أَبُو بَكْرٍ وَآيُ شَهِيدِ<sup>(٢)</sup>  
وَيَعْلَمُ وَجِلْدِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ \* وَعُرْوَةُ مَا أَلْقَى بَكْرٍ وَسَعِيدُ  
وَيَعْلَمُ مَا أَخْفَى سَلِيحُ سَلَمَةَ \* وَخَارِجَةُ يَتِيدِي لَنَا وَيُعِيدُ  
مَنْ تَسَالَى عَمَّا أَقُولُ قُتْبُ بَرِي \* فَالْحَبِّ عِنْدِي طَارْفٌ وَتَلِيدُ

فَبَلَغْتَ أَبْيَانَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : وَاقَهُ لَقَدْ أَمِنَ أَنْ تَسْأَلَنَا وَهَلْ أَنَا لَوْ اسْتَشْهَدْتُ  
بَنَاءً لَمْ نَشْهَدْ لَهُ بِالْبَاطِلِ عَنْهَا .

وقال الزبير : أبو بكر الذي ذكره القُرَّاءُ المسمونَ معه : أبو بكر بن عبد الرحمن بن  
الحارث بن هشام ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدُ بْنُ

٩٧  
٨

المسيب، وسليمان بن يسار، وخارجة بن زيد بن ثابت، وهم الفقهاء الذين أخذ عنهم أهل المدينة .

أخبرني وكيع قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات عن أحمد بن سعيد القهري عن إبراهيم بن المنذر بن عبد الملك بن الماجشون :  
 أن أبيات عبيد الله بن عبد الله بن حبة التي أولها :

حب على نذجه  
 حمة في بعض  
 الأمر فطلقها ،  
 وشعره فيها

لعمري لئن شطت بئمة دارها \* لقد كدت من وشك الفراق أليح  
 قالها في زوجة له كانت تسمى عثمة، فعتب عليها في بعض الأمر فطلقها . وله فيها  
 أشعار كثيرة، منها هذه الأبيات، ومنها قوله يذكر ندمه على طلاقها :

كمت الهوى حتى أضربك الكتم \* ولا ملك أقسوم ولومهم ظلم  
 وأخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال قال لي عمي :  
 لقيني على بن صالح فأنشدني بيتا وسألتني من قاله ؟ وهل فيه زيادة ؟ فقلت :

لا أدري ، وقد قدم ابن أبي - أعنيك - ، وقلنا فأتى شيء إلا وجدته عنده .  
 قال الزبير : فأنشدني عمي البيت وهو :

غراب وظي<sup>(١)</sup> أعضب القرن ناديا \* بصرم<sup>(٢)</sup> وصردان<sup>(٣)</sup> المشي تصيح  
 قلت له : قاله حميد الله بن عبد الله بن حبة، وتمامها :

لعمري لئن شطت بئمة دارها \* لقد كدت من وشك الفراق أليح  
 أروح بهم ثم أغدو بمثله \* ويحسب أني في الثياب صحيح  
 فكنتهما عمي عتي وأنصرف بهما إليه .

(١) الأعضب القرن : المكسور القرن . (٢) الصردان : جمع صرد وهو طائر أبيض

البلع ينشام به .

## صوت

- أَلَا مَنْ لَنَفْسٍ لَامُوتٍ فَيَقْضَى \* عَنَّا وَلَا نَحْيَا حَيَاةً لَهَا طَعْمُ  
أَأَتْرَكَ إِتْيَانَ الْحَبِيبِ تَأْتُمَا \* أَلَا إِنَّ هِجْرَانَ الْحَبِيبِ هُوَ الْإِثْمُ  
فَلَقَدْ هَجَرَهَا قَدْ كُنْتَ تَزُمُّ أَنَّهُ \* رَشَادٌ أَلَا يَا رَبِّمَا كَذَبَ الزَّعْمُ  
عروضه من الطويل . غنى يؤنس في هذه الأبيات الثلاثة لحنا مأخوذاً وهو  
خفيف التَّعْيِيلِ الثاني من رواية إصحاق ويونس وابن المكي<sup>(١)</sup> وغيرهم . وضعت عَرَبِيَّيْنِ :  
\* أَأَتْرَكَ إِتْيَانَ الْحَبِيبِ تَأْتُمَا \*

- لحنا من التَّعْيِيلِ الأول ، وأضافت إليه بَعْدَهُ عَلَى الْوَلَاءِ يَتَيْنِ لَيْسَا مِنْ هَذَا الشَّعْرِ وَهَذَا :  
وَأَقْبَلْ أَسْوَالَ الْوُشَاةِ تَجْمَعُهَا \* أَلَا إِنَّ أَقْوَالَ الْوُشَاةِ هِيَ الْجُرْمُ  
وَأَشْتَأَى لِي إِقْفَا عَلَى قُرْبِ دَارِهِ \* لِأَنَّ مُلَاقَاةَ الْحَبِيبِ هِيَ النَّصْنَمُ  
وَمَا قَالَهُ عِيدُ اللَّهِ أَيْضَا فِي زُوجَتِهِ هَذِهِ وَغَنَى فِيهِ :

## صوت

- عَفْتُ أَطْلَالَ عَثْمَةَ بِالْقَيْمِ \* فَاضْطَتْ وَهِيَ مُوَحِّشَةُ الرُّسُومِ  
وَقَدْ كُنَّا نَحْمِلُ بِهَا وَفِيهَا \* هَضِيمُ الْكَشْحِ جَائِلَةُ الْبَرِيمِ  
عروضه من الوافر . عَفْتُ : دَرَسْتُ . وَالْأَطْلَالُ : مَا شَخَّصَ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ .  
وَالرُّسُومُ : مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ شَخْصٌ مِنْهَا وَلَا ارْتِفَاعٌ وَإِنَّمَا هُوَ أَثَرُ . وَالْهَضِيمُ الْكَشْحِ :  
الْتِمِصُّ الْحَقِيْقَ وَالْبَطْنَ . وَالْبَرِيمُ : الْخَلْخَالُ ، وَقِيلَ : بَلْ هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُبْلَسُ مِنْ  
الْحَلِيِّ فِي الْبَلْدَيْنِ وَالرَّحْلَيْنِ . وَالْجَلَالُ : مَا يَحْوِلُ فِي مَوْضِعِهِ لَا يَسْتَقَرُّ . غَنَى فِي هَذَيْنِ  
الْبَيْتَيْنِ قَفَا النَّبَارِ ، وَلَحْنُهُ مِنَ الْقَفْرِ الْأَوْسَطِ مِنَ التَّعْيِيلِ الْأَوَّلِ بِالْخَصْرِ فِي مَجْرَى  
النِّصْرِ .

٢٠

(١) يلاحظ أن صاحب هذا الغناء هو يونس ؛ ويبدو أن يكون من روايته .

ومما قاله في زوجته عثمة وفيها غناء :

### صوت

تغلغل حُبَّ عَثْمَةَ في فؤادي \* فباديه مع الخافي يسيرُ  
تغلغل حيث لم يبلغْ شرابُ \* ولا حُزْنٌ ولم يبلغْ مرورُ  
صدعت القلبَ ثم دَرَّتْ فيه \* هواكِ قَلِيمَ والتَّامِ القُطُورِ<sup>(١)</sup>  
أكاد إذا ذُكِرْتُ المهد منها \* أطير لو أنْ إسانًا يطير  
غني النِّسْ أنْ أزدادَ حبًّا \* ولصكتي إلى صلحِ فقير  
وأُنْقِذَ جارحك سوادَ قلبي \* فأنيت على ما عشنا أميرُ

لمعبد في الأول والثاني من الأبيات هَزَجٌ بالنصر عن حبش، وذكر أحمد بن عبيد الله أنه منحولٌ من المكي. وفي الثالث ثم الثاني لأبي صبيح بن الرشيد رمل.

قال ابن أبي الزناد في الخبر الذي تقدم ذكره عن عبيد الله وما قاله من الشعر في عثمة وغيرها : فقيل له : أتقول في مثل هذا ؟ قال : في اللُود راحةُ المُقشود<sup>(٢)</sup>.

بله أن رجلا يقع  
بعض الصحابة  
لغناه

أخبرني وكيع قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابن وهب عن  
يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن أبيه قال :

كان رجل يأتي عبيد الله بن عبد الله ويحس إليه . فبلغ عبيد الله أنه يقع ببعض  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجاءه الرجل فلم يلتفت إليه عبيد الله . وكان  
الرجل شديد العقل ، فقال له : يا أبا محمد ، إن لك لساناً ، إن رأيت لي عذراً فأقبل  
عذري . فقال له : أتتهم الله في صلبه ؟ قال : أعوذ بالله . قال : أتتهم رسول الله صلى الله

(١) القطور : النقوق . (٢) اللود : ما يصب بالمسط من البراء في أحد شقي القم .

عليه وسلم في حديثه؟ قال : أعود بالله . قال : يقول الله عز وجل : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبَايَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ وأنت هم في فلان وهو ممن يبيع ، فهل بلغك أن الله يخط عليه بعد أن رضى عنه ؟ ! قال : والله لا أعود أبدا . قال : والرجل عمرو بن عبد العزيز<sup>(١)</sup> .

- أخبرني وكيع عن أحمد بن زهير عن يحيى بن معين قال :  
 مات عبيد الله بن عبد الله بن عتبة سنة اثنتين ومائة ، ويقال سنة تسع وتسعين .  
 أخبرني محمد بن جرير الطبري والحسن بن علي عن الحارث<sup>(٢)</sup> عن ابن سعد<sup>(٣)</sup> عن من عن محمد بن هلال : أن عبيد الله توفي بالمدينة سنة ثمان وتسعين .



- ومنها<sup>(٤)</sup> : صوت من أصوات مسجد المروية بالله

### صوت

- ودع هرة إن الركب مُرْتَجِلٌ \* وهل تُطَبِّقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ  
 غَرَاءُ فَرَاءُ مُصْقَوًى عَوَاضُهَا \* تَمْشِي الْهَوَيْتِي كَمَا يَمْشِي الْوَجْهُ الْوَحِلُ<sup>(١)</sup>  
 تَسْمَعُ لَهَا وَسَوَاءًا إِذَا انْصَرَفَتْ \* كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عَشِيرُ زَيْجَلُ  
 طَلَقَتْهَا عَرَضًا وَطَلَقَتْ رَجُلًا \* غَيْرِي وَعَلَّقِي أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ  
 قَالَتْ هَرَّةٌ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا \* وَطَلِي طَلِيكَ وَوَلِيِي مِنْكَ يَا رَجُلُ  
 لَمْ تَمْشِ مِيلًا وَلَمْ تَرْكَبْ عَلَى جَمَلٍ \* وَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ إِلَّا دُونَهَا الْكَلَّلُ

(١) بعد تصديق مثل ذلك عن عمر بن عبد العزيز وهو من هو سلاخا وتقوى . (٢) هو

الحارث بن أبي أسامة . وابن سعد هو سليمان بن سعد . (راجع ج ٦ ص ٢٥٩ من هذه الطبعة) .

(٣) هو من بني حنيفة القزاز . (راجع تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤٩٨) .

(٤) يريد أصوات عبد التي تسمى مدن مسجد ، وقد مرث في صفحة ١٣٧



- أقول للركب في دُرِّي وقد مَلُوا \* شِمُوا وكيف يَسِمُ الشاربُ الحَمْلُ  
 كتأطع حَصْرَةً يَوْمًا لَيْفَلِقَهَا \* فلم يَضْرَهَا وَأَوْهَى قَسْرَتَهُ الْوَعْلُ  
 أبلغ يزيد بن شيبان مَالِكَةً \* أبا تُيَيْتِ أَمَا تَتَفَكُّ تَأْتِكُلُ  
 إن تركوا فركوبُ الحليل عَادَتُنَا \* أو تَمْلُونِ فَإِنَّا مَعَشَرٌ نَزَلُ  
 وقد غَدَوْتُ إلى الحانوتِ يَبْنِي \* شَاوِ نَسْؤُلُ مِثْلُ شُلْشُلُ شَوِيلُ  
 في قَيْتَةِ كَسِيفٍ المند قد علوا \* أن ليس يَلْقَ عن ذِي الحيلة الحِيلُ  
 نازعْتُهُمْ قُضْبَ الرِّجَافِ مَنِيكًا \* وقهوةٌ مَرَّةً رَاوَوْقَهَا خَيْضَلُ
- فَنِي معبد في الأول والثاني في لحنه المذكور من مَدِينِ معبد لحنًا من القدر الأوسط  
 من التَّغِيلِ الأول بإطلاق الوتر في مجرى البَصْر عن إصْحاق. وذكرنا دَنَائِرُ أن فهمَا  
 ١٠ لأن سُرْجَ أيضًا صَمْعَةً. ولبعد أيضًا في الرابع والخامس والثالث هَمِيلُ أولًا، ذكره  
 حَشَّشٌ، وقيل: بل هو لحن ابن سريج، وذلك الصحيح. ولا بن مُحْرِز في التَّغِيلِ  
 في "إن تركوا" وفي "كتأطع حَصْرَةً" ثاني تَغِيلِ مُطْلَق في مجرى الوسطى عن  
 إصْحاق. ولحَنَيْنِ الجيرى في "أبلغ يزيد بن شيبان" و"إن تركوا" ثاني هَمِيلِ آخر.  
 وذكر أحمد بن المَكِّي أن لَآبِنَ مُحْرِز في "ودَّعْ هُرَيْرَةَ" و"تسمع لللي" ثاني تَغِيلِ  
 بالتحصر في مجرى البَصْر. وفي "وقد غَدَوْتُ" وما بعده رَمَلُ لَآبِنِ سُرْجٍ وتَحَارِقُ  
 ١٥ عن المشاحي. ولَآبِنِ سُرْجٍ في "تسمع لللي" وقبله "ودَّعْ هُرَيْرَةَ" رَمَلُ بالسبابة  
 في مجرى البَصْر عن إصْحاق. وللتَّغِيلِ في "قالت هُرَيْرَةُ" و"مُطَقَّتَا حَرَصَا"  
 رَمَل. وفي هذه الأبيات بعينها هَزَجٌ ينسب إليه أيضًا وإلى غيره. وفي "تسمع لللي"  
 و"قالت هُرَيْرَةَ" هَزَجٌ لمحمد بن حسن بن مُصْعَب. وفي "لم تَمْشِ مَيْلًا"  
 ٢٠ و"أقول للركب" لَآبِنِ سُرْجٍ خفيف التَّغِيلِ الأول بالبَصْر عن حَشَّش. وفي "قالت"

هريرة "و" تسمع للخل "لن لأبن مريح . وإن لحنين في البيتين الآخرين لحناً آخر .  
وقد مضت أخبار هريرة مع الأعشى في :  
• هريرة ودعها وإن لام لائم \*

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الأصمعي قال قلت لأعرابية:  
ما القراء ؟ قالت : التي بين حاجبها بلج وفي جبهتها اتساعٌ تبتاعد قُصُفُها معه عن  
• حاجبها فيكون بينهما قَنَفٌ . وقال أبو عبيدة : القراء : الكثيرة الشعر .  
والموارض : الأسنان . والمهويّ تصغير المهويّ ، والمهوي : مؤنث الأهون .  
والوحي : الظالم وهو الذي قد حَيَّيَ فليس يكاد يستقل على رجله . والوَحْلُ :  
الذي قد وقع في الوَحْل . والعشيق : بنت يَسَ فَتحركه الريح ؛ شبه صوت حلّيا  
بصوته . الزَّجَلُ : المصوت من العَشِيق . وعَقَّتْها : أحببَها ، وعرضا : على خير  
• موعد . والوَحْلُ : التَّيسُ الجليّ ، والجمع أوطال . رسالة ، والجمع مَالِك .  
ما تنفك : ما تزال . وتاتكل : تتحرق . وقال أبو عبيدة : الشاوي : الذي يشوى  
الحَمَّ : والنَّشُولُ : الذي ينشل الحَمَّ من الفِدر . ومِشَلٌ : سَوَّاقٌ مريح يسوق به .  
وَشَلْشَلٌ : خفيف . وشِلٌّ : طيب الريح .

١٠٠  
٨

الشعر للأعشى وقد تقدّم نسبه وأخباره . يقول هذه القصيدة ليزيد بن مُسَهر  
أبي ثابت الشيباني . قال أبو عبيدة : وكان من حديث هذه القصيدة أن رجلاً من  
بنى كعب بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة ، يقال له ضُبَيْع ، قتل رجلاً من  
بنى هَمَام يقال له زاهر بن سيار بن أسعد بن هَمَام بن مُرَّة بن دُهل بن شيبان ، وكان  
ضُبَيْع مطروفاً ضعيف العقل . فنهاهم يزيد بن مُسَهر أن يقتلوا ضُبَيْعاً بزاهر وقال :  
١٥

ما وقع بين  
بنى كعب وبنى  
همام ، قصيدة  
الأعشى في ذلك

اقتلوا به سيِّدا من بني سعد بن مالك بن ضُبَيْعة ، فَخَصَّ بنِي سَيَّارَ بنِ أَسْعَدَ  
على ذلك وأمرهم به . وبلغ بنِي قَيْسٍ ما قاله ، فقال الأعشى هذه الكلمة يأمره أن  
يَدَعَ بنِي سَيَّارَ وبنِي كُثَيبٍ ولا يُعَيِّنَ بنِي سَيَّارَ فإنه إن أعلنهم أمانت قبائل بنِي قَيْسٍ  
بنِي كُثَيبٍ ، وحلَّزهم أن تلقَى شَيْبَانُ منهم مثل ما لقوا يوم العَيْنِ مَعِنَ عِلْمٍ بِهِجْرَ .

قال أبو عبيدة : وكان من حديث ذلك اليوم ، كما زعم عمر بن هلال أحد بنِي سعد  
ابن قَيْسٍ بن ثعلبة ، أن يزيد بن مُسِيرٍ كان خالِعَ أَصْرَمَ بنِ عوف بن ثعلبة بن سعد  
ابن قَيْسٍ بن ثعلبة ، وكان عوف أبو بنِي الأصرم يقال له الأَعَجَفُ والْقُصَيْمَةُ له وهي  
قرية باليمامة . فلما خلع يزيد أَصْرَمَ من ماله خالعه على أن يرهنه ابنه أَلْتَّ وشبابا  
ابنِي أَصْرَمَ ، وأمهما فُطَيْمَةُ بنت شُرَحْبِيلَ بن عَوْصَجَةَ بن ثعلبة بن سعد بن قَيْسٍ ،  
وأن يزيد قرر أَصْرَمَ فطلب أن يدفع إليه ابنه رهينة ، فابَّتْ أمهما وأبى يزيدُ إلا  
أخذهما . فنادت قومها ، فحضر الناسُ للحرب ، فَأَسْتَمَلَتْ فُطَيْمَةُ على أبنائها بشوها ،  
ولفَّ قومها عنها وعنهما . فذلك قول الأعشى :

نحن الفوارس يوم العَيْنِ ضاحية \* جَنِي فُطَيْمَةَ لا مَيْلَ ولا عَزْلَ<sup>(٢)</sup>

قال : فانزمتُ بنو شَيْبَانَ ؛ فغزى الأعشى أن يلقي مُسِيرٌ مثل تلك الحال .

قال أبو عبيدة : وذكر عامر ومُسَمِّعٌ عن قَتَادَةَ الفقيه أن رجلا من بنِي سُرَوَانَ  
تنازما في هذا الحديث ، فغزى رسولاً في ذلك إلى العراق حتى قِيمَ إلى الكوفة فسال  
فَأَخْبَرَ أَنَّ فُطَيْمَةَ من بنِي سَعْدِ بنِ قَيْسٍ كانت عند رجل من بنِي شَيْبَانَ ، وكانت له

(١) مَعِنَ عِلْمٍ (بشديد اللام وكسرهما) : قال أبو منصور : هي من فَوَارَةٍ بالبحرين ، وما رأيت

عينا أكثر ماء منها ، وماؤها جار في منبها ، فإذا برد فهو ماء عذب . ولعله العَيْنُ إذا جرت في نهرها خلع

كثيرة تتخلج منها تسقى كريمة ومزارع ونحلا . (٢) ضاحية : علانية . والميل : جمع أميل

وهو الذي لا يثبت في الحرب مثل أبيض وبيض . والزل : جمع أعزل ، وحركته زاه قلشر .

زوجة أخرى من بني شيان، فتأمرتا فعمدت الشيبانية فحلت نوائب فطيمة،  
فأحتاج الحيان فأقتلوا، فهزمت بنو شيان يومئذ .

مسلم في الأعمى  
أخبرنا محمد بن محمد بن خلف وكيع قال حدثنا أحمد بن محمد القصير قال حدثنا محمد  
ابن صالح قال حدثني أبو اليقظان قال حدثني جويرية عن يسكر بن وائل البشكري،  
وكان من جلماء بكر بن وائل وولد أيام مسلمة بنى به اليد فمسح على رأسه فعمى،  
قال جويرية لحدثني يسكر هذا قال حدثني جرير بن عبد الله البجلي قال :

سافرت في الجاهلية فأقبلت على بعيري ليلة أريد أن أسقيه، فبلغت أريده على  
أن يتقدم فوالله ما يتقدم، ففعلت فدنوت من الماء وعقته، ثم أتيت الماء فإذا  
قوم مشوهون عند الماء ففعلت . فينا أنا عندهم إذ أتاهم رجل أشد تشوها  
منهم فقالوا : هذا شاعرهم . فقالوا له : يا فلان أنشد هذا فإنه ضيف، فأشدد :  
\* ودع هريرة إن الركب مر محمل \*

١٠١  
٨

فلا والله ما نحرمت منها بيتا واحدا حتى انتهى إلى هذا البيت :  
تسمع للحلي وسواسا إذا انصرف \* كما استعان برمح عثريق زجل

فأعجب به . فقلت : من يقول هذه القصيدة ؟ قال : أنا . قلت : لولا ما تقول  
لأخبرت أن أعشى بن ثعلبة أنشدنيها طام أول بجبران . قال : فإنك صادق ،  
أنا الذي ألقىها على لسانه وأنا مسحل صاحبها، ما ضاع شعر شاعره وضعه عند  
ميمون بن قيس :

### صوت

رأيت عرابة الأويي يسو \* إلى الخيرات متقطع القرين  
إذا ما رايه رنمت لجد \* نطقها عرابه باليمين

عروضه من الوافر . الشعر للشماخ . والفناء لمعبد خفيف التقييل الأول بالوسطى .  
 وذكر إصحاقي أنه من الأصوات القليلة الأشباه . وذكر ابن المكي أن له فيه لحنا  
 أنحر من خفيف التقييل . وقد أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة  
 عن محمد بن يحيى أبي غسان قال غنى أبو ثوى :

رأيت عرابة الأوسى يسمو \* إلى الخيرات منقطع القرين  
 فنسبه الناس إلى معبد . ولعله يعنى الحسن الآخر الذي ذكره ابن المكي . وقال هارون  
 ابن محمد بن عبد الملك الزيات أخبرني حماد عن ابن أبي جناد قال : الناس ينسبون  
 هذا الصوت إلى معبد .

## ذكر الشَّخَّ ونسبه وخبره

هو، فيما ذكر لنا أبو خليفة عن محمد بن سلام، الشَّخَّ بن ضَرَّار بن سَنان بن أمية<sup>(١)</sup> بن عمرو بن جَحَّاش بن بِجَالَة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذُبْيَان . وذكر الكوفيون أنه الشَّخَّ بن ضَرَّار بن حرملة بن صَبِيح بن إياس بن عبد بن عثمان بن جَحَّاش بن بِجَالَة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذُبْيَان بن بَيْض بن رَيْث بن غَطَفَان . وأمَّ الشَّخَّ أُمَّارِيَّة من بنات الخُرُشْب ويقال : لَمْ يَنْجِبْ نِسَاءَ الْعَرَبِ ، وَأَسْمَاهَا مُعَاذَةُ بنتُ بَيْعَر بن خالد بن إياس . والشَّخَّ مُخَضَّرَمٌ مِمَّنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ ، وقد قال للنبي صلى الله عليه وسلم :

نسب من قبل أبيه

مخضرم، وهو أحد من جاحشيرة

قَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَا كَأَنَّا • أَفَانَا بِأَمَّارٍ مُعَالِبَ ذِي غَسَلٍ<sup>(٢)</sup>

بني أَمَّار بن بَيْض وهم قومه . وهو أحد من جاحشيرة وجاحش أضيافه ومن عليهم بالقرى . والشَّخَّ : لقب واسمه مَعْقِلٌ ، وقيل الْحَيْثَمُ ، والصَّحْبِيعُ مَعْقِلٌ . قال جَبَلُ ابن جَوَّال له في قصة كانت بينهما :

لَعَمْرِي لَعَلَّ الْخَيْرَ لَوْ تَعَلَّيْتَنِي • يَمْرُنَ عَلَيْنَا مَعْقِلٌ وَيَزِيدُ  
مِنْجَةً صَغِيرًا أَوْ عَطَاءَ فَيْطِيمَةٍ • أَلَا أَنَّ نِيلَ الثَّمَلِيِّ زَهِيدُ<sup>(٣)</sup>

$\frac{102}{8}$

وللشَّخَّ أخوان من أمه وأبيه شاعران، أحدهما مُزْدَدٌ وهو مشهور ، واسمه يزيد له أخوان بن ومزود

(١) في تخرید الأغانى : « أمانة » .

(٢) ذو غسل . موضع . وقد ورد هذا البيت في كتاب الشعر والشعراء مع بيت آخر منسوب إلى مزود أخی الشَّخَّ . (٣) المنيمة : اللثة أو اللسان تعلقها غيرة ليحفظها ثم يرددها عليك .

قُلْتُ تَرَدُّهَا عَيْسَى فَإِنِّي \* لَلرَّدِ الشَّيْخِ فِي السِّتِينَ مَرَّةً

وَالْآخَرُ جَزْءُ بَنِ ضِرَارٍ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ يَرَى عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ \* يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمَرْزُوقِ

فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبَ جَنَاحِي نَعَامِي \* لِيُدرِكَ مَا حَوَّلَ بِالْأَمْسِ يُسْبِقُ

وَقَدْ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا نَاحَتْ الْجَنْ عَلَى

شِهَابِ بْنِ عِبَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْدُ بْنُ بَشْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ

الصُّقْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ مَائِثَةَ قَالَتْ :

نَاحَتْ الْجَنْ عَلَى عَمْرِ بْنِ قَبْلِ أَنْ يُقْتَلَ بِثَلَاثِ فَعَالَتْ :

أَبْعَدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَطْلَمْتَ \* لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ بِالْعِضَاءِ بِأَسْوَاقِ

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ إِمَامٍ وَبَارَكْتَ \* يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمَرْزُوقِ

فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبَ جَنَاحِي نَعَامِي \* لِيُدرِكَ مَا حَوَّلَ بِالْأَمْسِ يُسْبِقُ

قَضَيْتُ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتُ بَعْدَهَا \* بَوَائِقُ فِي أَكْبَامِهَا لَمْ تُفْتَقِ

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتِهِ \* بَكَفَى سَبْقِي أَزْرَقِ الْعَيْنِ مَطْرِقِ

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَاشِيُّ

قَالَ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ الزُّهْرِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَبِي رَيْمَةَ عَنْ أُمِّ كَلْبُومَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ :

(١) كَذَا فِي كِتَابِ الثَّرِيقِ وَالشَّرَاءِ . وَفِي ح : « بَدَدَ الْمَوَالِ » وَفِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ : « بَزَدَ

الْمَوَالِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالدَّهْرُ : جَمْعُ أَدْرَدَ وَهُوَ مِنْ لَا أَسْتَأْذِنُ . (٢) الْعِضَاءُ : كُلُّ شَيْءٍ يَنْظُمُ لَهُ

شَوْكٌ . وَالْأَسْوَاقُ : جَمْعُ سَاقٍ . (٣) الْبَوَائِقُ : الثَّرِيدُ . (٤) السَّبْقُ هَا : الْجُرَى :

وَأَزْرَقَ الْعَيْنَ : يَرِدُّهُ الْأَجْعَى . وَالْمَطْرَقُ : الْمُسْتَرْقِ الْعَيْنَ .

٥

١٠

١٥

٢٠

أن عائشة حدثتها أن عمر أذن لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يَجْبُجْنَ  
في آتْرِجِيَّةٍ جَبَّها عمر . قال : فلما أرتحل عمر من المحصب <sup>(١)</sup> أقبل رجل متلم فقال  
وأنا اسمع : هذا كان منزله ، فأتاخ في منزل عمر ثم رفع عَقِيرته يتخنى : <sup>(٢)</sup>

عليك سلامٌ من أميرٍ وباركتُ \* يدُ الله في ذاك الأديم المسزَّق

فن يَمِرُّ أو يركبُ جناحَ نَمَيةٍ \* ليدرك ماقدمتَ بالأمسُ سُبُقي

فضيت أمورا ثم غادرت بعدها \* بوائقي في أكمامها لم تفتقي

قالت عائشة : قلت لبعض أهلي : اعلموا لي مَلمَ هذا الرجل ، فذهبوا فلم يجدوا  
في مَنَاحِه أحدًا . قالت عائشة : فوالله إني لأحسبه من الجن . فلما قُتل عمر نَحَلَ  
الناسُ هذه الأبيات للشَّيْخ بنِ ضَرارٍ أو جَماع بنِ ضَرارٍ . هكنا في الخبر ، وهو جزء  
ابنِ ضَرارٍ .

وجعل محمد بن سلام في الطبقة الثالثة الشَّيْخ وقرنه بالناينة وليد وأبي ذؤيب  
المُهَذَّلِي ، ووصفه فقال : كان شديد متون الشعر أشدَّ <sup>(٣)</sup> كلامًا من لبيد ، وفيه كَرَاةٌ <sup>(٤)</sup> ،  
وليده أسهل منه منطقًا . أخبرنا بذلك أبو خَلِيفة عنه .

وقد قال الخطيب في وصيته : أُلِفُوا الشَّيْخُ أنه أشعرُ غُطَفَانٍ ، وقد كُتِبَ ذلك  
في شعر الخطيب <sup>(٥)</sup> .

ورنه ابن سلام  
في الطبقة الثالثة

قال الخطيب إنه  
أشعر غُطَفَانٍ

(١) في الأصول « من المحصب » والصحيح عن ابن سعد في العبارة الكنية . (٢) كذا في ١ ،  
م - وفي سائر الأصول : « في منزله عمر » وهو تحريف . وقد وردت هذه القصة في كتاب  
الطبقات الكبير لابن سعد ج ٣ ص ٢٤١ هكذا : « قال ابن شهاب فأخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن  
بن أبي ربيعة أن أمه أم كلثوم بنت أبي بكر حدثته عن عائشة قالت : لما كان آتْرِجِيَّةَ جَبَّها عمر  
بأهوات المؤمنين قالت : إذ صعدنا من عرقة مررت بالمحصب سمعت رجلا عل راحله يقول : أين كان  
عمر أمير المؤمنين فسمعت رجلا آخر يقول : ها هنا كان أمير المؤمنين . قال : فأتاخ راحله ثم وضع  
حقيره ... إلخ » . (٣) عبارة ابن سلام « أشدَّ أسر الكلام من لبيد » . (٤) الكرازة :  
اليس والتضيق . (٥) راجع الجزء الثاني ص ١٩٦ من هذه الطبعة .



وهو أوصف الناس للغير . أخبرني محمد بن الحسن بن زُرَيْد قال حدثني عمي  
عن ابن الكلبي قال : أنشد الوليد بن عبد الملك شيئاً من شعر الشياخ في صفة الجير  
فقال : ما أوصفه لها ! إني لأحسب أن أحد أبويه كان حماراً .

هو أوصف الناس  
للمجير  
١٠٣  
٨

أخبرني إبراهيم بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال :

كان الشياخ يهجو قومه ويهجو ضيقه ويمن عليه بقره . وهو أوصف الناس  
القوس والحمار وأرجز الناس على البنية .

أخبرني محمد بن العباس التيزيدي قال حدثنا عبد الرحمن بن أنس الأصمعي  
عن عمه قال :

قال مُزَرَّد لأُمِّه : كان كعب بن زُهَيْر لا يهابني وهو اليوم جاني . فقالت :  
يا بُنَيَّ نعم ! إنه يرى جرَّو الميراث موتها بياك . تعني أخاه الشياخ . وقد ذكر محمد  
ابن الحسن الأحوال هذا الخبر عن ابن الأعرابي عن المُفَضَّل قال : قالت معاينة بنت  
بُجَيْر بن خُلف للشياخ ومُزَرَّد : عرضتُ لِسُعرَاء العرب الحطية وكعب بن زُهَيْر .  
فقال : كَلَّا ! لا تخافي . قالت : فما يؤمنني ؟ قال : إني رُبطت بباب بيتك  
بجرَّو ميراث لا يمتري أحدٌ عليهما . يعنيان أنفسهما .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني شعيب بن حفص قال :  
كانت عند الشياخ امرأة من بني سليم أحد بني حرام بن يَمَّاك ، فنازعته وادَّعته  
طلاقاً وحضر معها قومها فأختصموا إلى كثير بن الصلت - وكان عثمان بن عفان  
أقعد للنظر بين الناس ، وهو رجل من كندة وعبداه في بني بَجَم [وقد ولدتهم بنو بَجَم]  
ثم تحوّلوا إلى بني العباس فهم فيهم اليوم - فرأى كثيرٌ عليهم بيتاً ، فأَتَوَى الشياخ  
باليمن يجرّهم عليها ، ثم حلف وقال :

ما نازعه نسوم  
أمرأته إلى كثير  
ابن الصلت

(١) هذه الجملة في الأصول ولم ترد في الطبقات لابن سلام .

أَتَسْنِي سُلَيْمَ قَضَاهُ وَقَضِيضُهَا \* تَمَسَّحَ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَهَا  
يَقُولُونَ لِي يَا أَلْهَفَ وَلَسْتُ بِجَالِفٍ \* أَغَاتِلَهُمْ عَنْهَا لَكَيْمًا أَنَا لَهَا  
فَفَزَجْتُ هَمَّ النَّفْسِ عَنِّي بِحَلْفَةٍ \* كَمَا شَقَّتِ الشُّقْرَاءُ عَنْهَا جِلَافَهَا  
أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْرِيُّ بِكَارٍ قَالَ :

- ٥ قَدِيمُ نَاسٍ مِنْ بَهْزِ الْمَدِينَةِ يَسْتَمْتُونَ عَلَى الشَّيَاحِ وَزَعَمُوا أَنَّهُ هَجَاهُمْ وَفَاهُمْ ، فَجَعَلَ  
ذَلِكَ الشَّيَاحُ . فَأَمَرَ عِثَانَ كَثِيرَ بْنِ الصَّلْتِ أَنْ يَسْتَحْلِفَهُ عَلَى مَنَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : مَا هَجَاهُمْ . فَأُتِيَ بِهِ كَثِيرٌ إِلَى الْمَسْجِدِ ثُمَّ اتَّخَذَهُ دُونَ بَنِي بَهْزَ - وَبَهْزَ : اسْمُهُ تَيْمٌ  
أَبْنُ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ - فَقَالَ لَهُ : وَيْلَكَ يَا شَيْمَاحُ ! إِنَّكَ لَتَحْلِفُ عَلَى مَنَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَنْ حَلَفَ بِهِ آيِمًا يَتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ! قَالَ : فَكَيْفَ أَصِلُ فَلَاؤُكَ  
أَبِي وَأُمِّي ؟ قَالَ : إِنْ سَوِّفَ أَحْلَفُكَ مَا هَجَوْتَهُمْ ، فَأَقْلِبِ الْكَلَامَ عَلَيَّ وَعَلَى نَاحِيئِي  
١٠ فَقُلْ : وَاللَّهِ مَا هَجَوْتُمْ ، فَأَرْدَنِي وَنَاحِيئِي بِذَلِكَ ، وَإِنِّي سَادَعُ عَنْكَ . فَلَمَّا وَقَفَ حَلَفَ  
كَأَنَّهُ قَالَ لَهُ وَأَقْبَلَ عَلَى كَثِيرٍ فَقَالَ : مَا هَجَوْتُمْ . فَقَالَتْ بَهْزُ : مَا عَنِّي غَيْرَكُمْ ، فَأَعَدَّ  
الْيَمِينَ عَلَيْهِ . فَقَالَ : مَا لِي أَتَاؤُهُ ! هَلْ اسْتَحْلَفْتُهُ إِلَّا لَكُمْ ! وَمَا الْيَمِينَ إِلَّا مَرَّةً  
وَاحِدَةً ! أَنْصَرَفَ يَا شَيْمَاحُ . فَأَنْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ :

- ١٥ أَتَقْنِي سُلَيْمَ قَضَاهُ وَقَضِيضُهَا \* تَمَسَّحَ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَهَا  
يَقُولُونَ لِي يَا أَلْهَفَ وَلَسْتُ بِجَالِفٍ \* أَخَادَعُهُمْ عَنْهَا لَكَيْمًا أَنَا لَهَا  
فَلَوْلَا كَثِيرُ نَسَمِ اللَّهِ بِالْه \* أَزَلْتُ بِأَعْلَى حُجَّتِكَ نَعَالَهَا  
فَفَزَجْتُ هَمَّ الْمَوْتِ عَنِّي بِحَلْفَةٍ \* كَمَا شَقَّتِ الشُّقْرَاءُ عَنْهَا جِلَافَهَا

١٠٤  
٨

(١) فِي الْأَصُولِ : « فَاحْلِفْ » وَالصَّوْبُ مِنْ دِيَارِهِ .

(٢) أَزَلْتُ : أَزَلْتُ . وَمَرَجَّ الضَّمِيرُ فِيهِ سَلَمٌ خَصُوصَةً .

ونسخت هذا الخبر على التمام من كتاب يحيى بن حازم قال حدثني علي بن صالح صاحب المصلي قال قال القاسم بن معن :

سأله امرأة  
لا تعرفه من قه  
مع زوجه، وشعره  
في ذلك

كان الشياخ تزوج امرأة من بني سليم ، فأساء اليها وضرها وكثر يدها .  
فعرّضت امرأة من قومها ، يقال لها أسماء ، ذات يوم للطريق تسأل عن صاحبها .  
فأجّز الشياخ وهي لا تعرفه : فقالت له : ما فعل الخبيث شيئاخ ؟ فقال لها :  
وما تريدن منه ؟ قالت : إنه فعل بصاحبة لنا كيت وكيت . فتجاهل عليها وقال :  
لا أعلم له خيرا ، ومضى وتركها وهو يقول :

تُمارِسُ أسماءُ الرِّفَاقَ حَشِيَّةً \* تسائل عن ضغني النساءِ التَّوَارِخِ  
وماذا عليها إِنْ قَلُوصٌ تَمَرَّغَتْ \* بيدلين أو ألقنهما بالصَّاصِغِ  
فإنَّكَ لو أنيَكِهتِ دارَتْ بِكَ الرَّحَا \* وأَلْقَيْتِ رَحْلِي سَمْعَةً غَيْرَ طَالِغِ  
أَسْمَاءُ إِنِّي قَدْ أَتَانِي غَيْرٌ \* بِفَيْقَةٍ يُبْنِي مَنْطَقًا غَيْرَ صَالِحِ  
بَعَجْتُ إِلَيْهِ الْبَطْنَ ثُمَّ أَتَصَحَّحُهُ \* وما كُلُّ مَنْ يُغْنَى إِلَيْهِ بِصَاحِغِ  
وَأَنَّى مِنْ قَوْمٍ عَلَى أَنْ ذَمُّنْتَهُمْ \* إِذَا أَوْلَمُوا لَمْ يُؤْلَمُوا بِالْأَنَافِغِ  
وإنَّكَ مِنْ قَوْمٍ تَحِينُ نَسَائُهُمْ \* إِلَى الْجَانِبِ الْأَقْصَى حَتَّى لِلنَّافِغِ

- (١) كذا في ج . والصحيح : جمع مصصح وهو الأرض الجرداء المسوية . يريد : ماذا  
يجهها من امرأة أسامت عشرة زوجها فأدبها . وفي سائر الأصول : « الصاحغ » وهو تحريف .  
(٢) كذا في ديوانه . يريد : لو تزوجتك دارت بك الرحى أى اقلب أمرك وتغير . وأقيمت  
ورحل أى أنزلني عنك وأكرمت مغاوى . وصمعة : مقادة . وغير طالع : غير طفنة الى الرجال .  
وفي الأصول : « فأياك إن أنكمت » . (٣) فيقة الضحى : أرضها وأرضاعها .  
(٤) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « فضيهم » . (٥) الأنافغ : جمع أفاع (بكر  
الحسرة وضع الفاء) وهي كرش الحمل والجلد ما لم يأكل ، فإذا أكل فهو كرش . (٦) النافع :  
جمع منية وهي المأواة البن فهي تحن لوطها .

ثم دخل المدينة في بعض حوائجها، فعلقت به بنو سليم يطلبونه بظلمة صاحبهم،  
فأنكر. فقالوا: احلف، بفعل يطلب اليهم ويطلق عليهم أمر اليمين وشدة عليها  
ليرضوا بها منه حتى رضوا، فحلف لم وقال:

ألا أصبحت عِزْرِي من البيت جامعاً \* بغير بلاءٍ أرى أمي بدا لها  
على خبيثة كانت أم العِزْرُ جامعاً \* فكيف وقد سُقنا إلى الخي ما لها  
سرتج غَضَبِي رَنَّةَ الحلال صدنا \* كما قطعت منا بيليل وصالحها  
فذكر بعد هذه الآيات قوله:

• أتتني سليم قضا وقضيضها •

إلى آخر الآيات.

١٠

وقال ابن الكلبي:

كان الشماخ يهوى امرأة من قومه يقال لها كَلْبَةُ بنتُ جَوَالِ أَخْتُ جَبَلِ بْنِ  
جَوَالِ الشَّامِرِ ابْنِ صَفْوَانَ بْنِ يَلَالِ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ عَبْدِ عَمْرِ بْنِ رَحْمَاشَ بْنِ  
بَجَالَةَ بْنِ مَازِنَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وكان يَحْلُثُ إليها ويقول فيها الشعر؛ فخطبها فأجابته  
وهبت أن تتروجه. ثم خرج إلى سفر له فتروجه أخوه بَرْزُ بْنُ ضَرَّارٍ، قَالَ الشَّماخُ  
أَلَا يَكْفِيهِ أَبَدًا، وَهَجَاهُ بِقصيدته التي يقول فيها:

١٥

لنا صاحبٌ قد خان من أجل ظفَرٍ • سقيمُ الفؤادِ حُبُّ كَلْبَةَ شَاغِلُهُ  
فما متهاجرين.

(١) كما في تحريده الأثافي. وفي ديوانه: «مل غرضي». وفي الأصول: «بغير بلاء».

وهو محرف. (٢) أي على حالة خيبة. وأم الإضراب يعني إلى.

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني عبد الله بن أبي سعد الزواقي  
قال حدثني أحمد بن محمد بن بكر الزبيري قال حدثنا الحسن بن موسى بن رباح  
مولى الأنصار عن أبي غزيرة الأنصاري قال :

$\frac{100}{8}$

كنت على باب المهدي يوماً، فخرج حاجبه فقال : أين ابن دأب ؟ قال :  
هأنذا . فقال : أدخل ؛ فدخل ثم خرج بغلس . فقلت : يا ابن دأب ، ما جرى  
بينك وبين أمير المؤمنين ؟ قال قال لي : أنشدني أبياتا من أشعر ما قالت العرب ؛  
فأردت أن أنشده قول صاحبك أبي صرمة الأنصاري التي يقول فيها :

لنا صور يؤول الحق فيها \* وأخلاق يسود بها الفقير  
ونصح العشيرة حيث كانت \* إذا ملئت من الغش الصدور  
وحلم لا يصوب الجهل فيه \* وإطعام إذا حفظ الصير<sup>(١)</sup>  
بذات يد على ما كان فيها \* نجود به قليل أو كثير<sup>(٢)</sup>

١٠

فتركتها وقلت : إن من أشعر ما قالت العرب قول الشيخ :

وأشعت قد قد السفار فيصه<sup>(٣)</sup> \* يحتر شواء بالصا غير منضج<sup>(٤)</sup>  
دعوت إلى ما نابني فأجابني \* كريم من الفتيان غير منج<sup>(٥)</sup>  
قئ يملأ الشيزي ويروي سنانه<sup>(٦)</sup> \* ويضرب في رأس الكبي المدجج<sup>(٧)</sup>  
قئ ليس بالراضى بأدنى معيشة \* ولا في بسوت الحى بالمتوج

١٥

- (١) الصير : السحاب الأبيض لا يكاد يطر . (٢) في الأصول : « يجود » . والسيق  
يقضى ما ابتناه . (٣) السفار : السفر ، أى رب أشعث شفت كثرة السفر وكثرة السدل لرقائه  
توبه . (٤) في ديوانه : « وجبر الشواء بالصا غير منضج » .  
(٥) المزجج : الملقق بالقوم وليس منهم ، والرجل الناقص المرومة . (٦) الشيزي : خشب  
تتخذ منه القمعاع .

٢٠

فقال : أحسنت ! ثم رفع رأسه الى عبد الله بن مالك فقال : هذه صفتك يا أبا العباس . فأكتب عليه عبد الله فقبل رأسه وقال : ذكرك الله بخير الذكور يا أمير المؤمنين . قال أبو غزيرة قتلته له : الأبيات التي تركت والله أشعر من التي ذكرت .

- ٥ أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :  
 مَرَّابَةُ الَّتِي بَلَغَهُ الشَّيْخُ بِمَسْحِهِ هُوَ أَحَدُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ  
 عَرَّابَةُ بْنُ أَوْسٍ بْنُ قَيْطَلَى بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ بْنِ جُثَمٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
 الْخَزْرَجِ . وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ الشَّيْخُ : مَرَّابَةُ الْأَوْسِيُّ ، وَهُوَ مِنَ الْخَزْرَجِ ، نَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ  
 أَوْسٍ بْنِ قَيْطَلَى . وَلَمْ يَسْمَعْ إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْقَوْلِ شَيْئًا . عَرَّابَةُ مِنَ الْأَوْسِ لَا مِنَ  
 الْخَزْرَجِ ، وَفِي الْأَوْسِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْخَزْرَجُ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْجَدُّ الَّذِي يَقْتَبِي إِلَيْهِ  
 الْخَزْرَجِيُّونَ الَّذِي هُوَ أَخُو الْأَوْسِ ، هَذَا الْخَزْرَجُ بْنُ النَّبِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ ،  
 وَهَكَذَا نَسَبَ النَّسَابُونَ .

مَرَّابَةُ الَّتِي بَلَغَهُ  
وَفِيهَا

- ١٥ وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ جَدِّهِ  
 مُصْعَبِ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ الْقَلْدَاحِ : وَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَرَسَةٍ أُحَدِّثُ  
 لِيغْزُوَ مَعَهُ ، فَرَفَعَهُ فِي غِلْمَةٍ اسْتَمْصَغَرَهُمْ : مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ وَزَيْدُ بْنُ  
 ثَابِتٍ وَأَسِيدُ بْنُ حَضْرٍ وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَعَرَّابَةُ بْنُ أَوْسٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ .  
 أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الْوَائِدِيِّ عَنْ  
 مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ ابْنِ إِسْحَاقَ .

أَتَى مَرَّابَةَ النَّبِيَّ  
فِي فَرَسَةٍ أُحَدِّثُ  
عَلَيْهَا فَرَسُهُ

- ٢٠ وَأَوْسُ بْنُ قَيْطَلَى أَبُو عَرَّابَةَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ شَهَلُوا أَهْلًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ : إِنَّ بَيْنَنَا عَوْرَةً<sup>(١)</sup> . وَأَخُوهُ مِرْبَعُ بْنُ قَيْطَلَى الْأَعْمِيُّ  
 (١) كُنَّا فِي سِيَرَةِ ابْنِ هِشَامٍ ص ٥٥٩ . وَفِي الْأَمْوَالِ : « مِرْبَعٌ » بِأَلْفَا .

قِصَّةُ أَبِي عَرَّابَةَ  
وَعَمِّهِ مَعَ النَّبِيِّ

الذي حَتَّأ في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب لما خرج الى أحد وقد مرَّ  
في حائطه وقال له : <sup>(١١)</sup> إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَمَا أَجَلُكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي حَائِطِي . فضربه  
سعد بن زيد الأَثَمَلِي بقوسه فَشَجَّه وقال : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَهْلُ فَإِنَّهُ مَنَافِقٌ .  
فقال صلى الله عليه وسلم : " دَعُوهُ فَإِنَّهُ أَعْمَى الْقَلْبِ أَعْمَى الْبَصَرِ " . فقال أخوه  
أَوْسُ بْنُ قَيْظَى " أَبُو عَرَابَةَ : لَا وَاقَهُ وَلَكِنَّا مِلَاوَنُكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْأَثَمَلِ . فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لَا وَاقَهُ وَلَكِنَّا نَفَاقُكُمْ يَا بَنِي قَيْظَى " .

١٠٦  
٨

أخبرنا بذلك الحرَّثِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الزَّيْرِيِّ عَنْ جَدِّهِ مُصْعَبٍ عَنْ  
ابْنِ الْقَدَّاحِ :  
كان مراية سدا  
في قومه وأبوه من  
وجوه المنافقين

أَنْ عَرَابَةَ كَانَ سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ قَوْمِهِ وَجَوَادًا مِنْ أَجْوَادِهِمْ ، وَكَانَ أَبُوهُ أَوْسُ  
ابْنُ قَيْظَى مِنْ وَجُوهِ الْمَنَافِقِينَ . ١٠

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ حُلَيْقٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ ابْنِ  
جُعْدُبَةَ ، وَأَخْبَرَنِي حُلَيْقُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ ، وَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ :

ابن الشياخ باليد  
فاكره للاح

أَنَّ الشَّيْخَ خَرَجَ يَرِيدُ الْمَدِينَةَ ، فَلَفِيَهِ عَرَابَةُ بْنُ أَوْسٍ فَسَأَلَهُ عَمَّا أَقْلَمَهُ الْمَدِينَةَ ،  
فَقَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أَتَمَّارَ لِأَهْلِي . وَكَانَ مَعَهُ بَعِيرَانِ فَأَوْقَرَهُمَا لَهُ بَرًّا وَتَمَرًا وَكِسَاهَ وَبَرَّةً  
وَأَكْرَمَهُ . فَخَرَجَ عَنِ الْمَدِينَةِ وَأَمْتَدَحَهُ بِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْمِيِّ يَسْمُو \* إِلَى الْخَبَرَاتِ مُتَقَطِّعَ الْقَرْنِ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ

سأله سارية بأى  
شيء سلت فأجابته

قال :

قال معاوية لعرابة بن أوس : بأى شئ مُسِّتَ قومك ؟ فقال : أعفوا عن جاهلهم ، وأعطى سائلهم ، وأسى فى حاجتهم ، فمن فعل كما أفعل فهو مثلى ، ومن قصر عنه فانا خير منه ، ومن زاد فهو خير منى . قال الأصمى : وقد انقضى عَقِبُ عرابة فلم يبق منهم أحد .

- أخبرنى أحمد بن يحيى بن محمد بن سعيد المَمداني قال قال يحيى بن الحسن ابن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه : امراض طبع ابن دأب فى شعره لابن جعفر

قال ابن دأب ومع قول الشَّماخ بن ضرار فى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه :

- ١٠      انك يا بَنَ جعفرِ نيم الفقى \* ونعم ماوى طارق اذا ألقى  
وجارٌ ضيف طارق الحلى مُرى \* صادف زائداً وحديداً ما أشتى  
\* إن الحديث طَرفٌ من الفرى \*

فقال ابن دأب : العَجَبُ للشَّماخ ! يقول مثل هذا لابن جعفر ويقول لعرابة :  
إذا ما رايته رُفعت لمجد \* تلقاها عرابة باليمين

- ١٥      ابن جعفر كان أحقَّ بهنا من عرابة !

أخبرنى محمد بن خلف وكيع قال حدثنى الكُزائىُّ محمد بن مسعد قال حدثنى طالع قال أخبرنى أبو عمرو الكَيْسِ قال قال لى أبو نواس : ما أحسن الشَّماخ فى قوله :  
إذا بلتني وحلتِ رجلي \* عرابة فأشرق بدم الوتين<sup>(١)</sup>

قد أبو نواس  
بجاهه وروايته  
بشعره ردى

(١) الوتين : مرق فى القلب إذا اقطع مات صاحبه .



لا كما قال الفرزدق :

عَلَامٌ تَلَفَّتَيْنِ وَأَنْتِ تَحَى \* وَخَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمْ أَمَامِي  
مَنْ تَرَدَّى الرِّصَافَةَ تَسْتَرْحِي \* مِنَ التَّهْجِيرِ وَالذَّيْرِ الدَّوَامِي  
قلت أنا : وقد أخذ معنى قول الفرزدق هذا داود بن سلم في مدحه ثم بن العباس  
فأحسن فقال :

نَجَسَتْ مِنْ حِلٍّ وَمِنْ رَحْلِي \* يَا نَاقُ ابْنِ أَدْنِيَّتِي مِنْ قُمْ  
إِنَّكَ ابْنُ أَدْنِيَّتٍ مِنْهُ فَعَلَا \* حَالِفْنَا الْيُسْرَ وَمَاتَ الْعَلَمُ  
فِي كَفِّهِ بِحَرْقٍ وَفِي وَجْهِهِ \* بِدُرٍّ وَفِي الْعَرِينِ مِنْهُ شَمُ  
أَصَمُّ مِنْ قِيلِ الْخَلَا سَمْعُهُ \* وَمَا عَنِ الْخَبْرِ بِهِ مِنْ قَمُ  
لَمْ يَدْرِ مَا «لَا» وَ«بَلَى» قَدْ دَرَى \* فَعَايَهَا وَأَعْتَاضَ مِنْهَا «نَمُ»

١٠٧  
٨

قد عبد الملك بن  
مروان شعره

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الخزاز عن المدائني قال :  
أشد عبد الملك قول الشيخ في عرابية بن أوس :

إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَلَيْتِ رَحْلِي \* عَرَابِيَّةً فَأَشْرَقَ بِلَمِ الْوَحْيِ

فقال : بأست المكافأة كافأها ! حلت رحله وبلغته بئته فجعل مكافأها تحمها !

قال الخزاز : ومثل هذا ما حدثناه المدائني عن ابن دأب أن رجلاً من المهلب

فصر ناقته في وجهه؛ فطير من ذلك وقال له : ما قصبتك ؟ فقال :

إِنِّي نَذَرْتُ لِنِيقَتِكَ سَالِمًا \* أَنْ تَسْتَمِرَّ بِهَا شِفَارُ الْجَاذِرِ

فقال المهلب : فاطعمونا من كبد هذه المظلومة، ووصله .

قال المدائني : ولقيته امرأة من الأزد وقد قدم من حرب كان نهض اليها،

ف قالت : أيها الأمير ، إني نذرت إن وافيتك سالماً أن أقبل إليك وأصوم يوماً

(٢) التهجير : المني في المجاعة . والهير (فتح) : جمع ديرة (فتح) وهي قرعة العادة .

وتب لي جارية صُفديَّة وثلاثَة درهم . فضحك المهلب وقال : قد وقينا لك بنزرك  
فلا تعاودي مثله ، فليس كل أحد يني لك به .

وأخبرني الحسن قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني بعض أصحابنا المهدي وأبو دلامة  
عن القحطاني : أن أبا دلامة لقي المهدي لما قدم بغداد ، فقال له :

إني نذرتُ لئن رأيتك وأرداً \* أرض العراق وأنت ذو وقر  
تُصليَّ على النبي محمد \* وثلاث دراهم تحجري

فقال له : أما النبي فصلَّ الله على النبي محمد وآله وسلم ، وأما الدراهم فلا سبيل اليها .  
فقال له : أنت أكرم من أن تُعطيني أسلهما عليك وتعتني الأخرى . فضحك  
وأمر له بما سأل . وهذا مما ليس يجري في هذا الباب ولكن يذكر الشيء بمثله .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال ١٠  
حدثنا مسعود بن عيسى العبدي قال حدثني أحمد بن طالب الكفاني (كانه قفيل) ،  
وأخبرني به محمد بن أحمد بن الطلائع عن الخزاز عن المدائني لم يتجاوز به قال :

لغيفة الأمراني  
على مائدة عبد الملك  
ابن مروان بسبب  
بيت له

نصَّب عبد الملك بن مروان الموائد يُطعم الناس ؛ بفلس وجل من أهل العراق  
على بعض تلك الموائد . فنظر إليه خادمٌ لعبد الملك فأنكره ، فقال له : أعراقيُّ

أنت؟ قال : نعم . قال : أنت جاسوس؟ قال : لا . قال : بلى . قال : ويحك !  
دعني أتهمك براء أمير المؤمنين ولا تتعصبي به . ثم إن عبد الملك وقف على تلك  
المائدة فقال من القاتل :

(١) حنبلية : نسبة إلى الحنبل وهي كروية قصبتها مبرقة .

إذا الأرطى توسد أبردته \* خلود جوازى بالرمل عين<sup>(١)</sup>

وما معناه؟ ومن أجاب فيه أجزأه، والخدم يسمع. فقال العراقى للخدم: أحب أن أشرح لك قائله وفيه قاله؟ قال: نعم. قال: يقوله مدى بن زيد في صفة البطيخ الرمى. فقال ذلك الخادم. فضحك عبد الملك حتى سقط. فقال له الخادم: أخطأت أم أصبت؟ فقال: بل أخطأت. فقال: يا أمير المؤمنين، هذا العراقى فعل الله به وفعل لقنبيه. فقال: أى الرجال هو؟ فأراه إياه. فعاد إليه عبد الملك وقال: أنت لقننته هذا؟ قال: نعم. قال: أخطأ لقننته أم صوابا؟ قال: بل خطأ. قال: ولم؟ قال: لأنى كنت متحرماً بما يدرك فقال لى كيت وكيت، فأردت أن أكفقه عني وأضحكك. قال: فكيف الصواب؟ قال: يقوله النخاع بن ضرار الغطفانى في صفة البقر الوحشية قد جزأت بالرطب عن الماء. قال: صدقت وأجزأه، ثم قال له: حاجتك؟ قال: تُخَيِّ هذا عن بابك فإنه يشينه.

أخبرنى الحرث بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال كتب الى إصحاق ابن إبراهيم الموصلى أن أبا عبيدة حدثه عن غير واحد من أهل المدينة:

قال كثير بن زيد  
ابن عبد الملك عن  
منى بن وهب

(١) قال البغدادى قلا عن ابن قتيبة: الأرطى: هجر من الحجارة البادية تدبج به الجلود. وهو مفعول لفعل محذوف أى إذا توسد الأرطى. وأبردته بذلك اشتغال من الأرطى. ومنى توسد أبردته: اتخذها كالسادة. والأبردان: الظل والبرق، مما بذلك لبردهما، والأبردان أيضا: الغداة والمشي. وخلود قائل توسد. والجوازى: الغباء وبقر الوحش، سميت جوازى لأنها اجتازت بأكل البت الأضفر عن الماء. قال في اللسان في مادة جزأ: الغباء لا تسمى في هذا البيت كما ذهب إليه ابن قتيبة؛ لأن الغباء لا يجزأ بالكلا من الماء، وإنما عني البقر. ويقوى ذلك أنه قال عين، والعين من صفات البقر لا من صفات الغباء. والعين: الواحات الميوز، جمع عيناء. والمعنى: أن الوحوش تنفذ تكاسين عن جانبي الشجر يستتر فيها من حر الشمس فتزحف قبل زوال الشمس في الكناس الشرقي، فإذا زالت الشمس ال ناحية المغرب وتحول الظل فصار فيها زالت عن الكناس الغربي ودققت في الكناس الشرقى. (راجع ديوانه ص ٩٤)

أن يزيد بن عبد الملك لما قِيم عليه الأحوص وصله بمائة ألف درهم . فاقبل  
إليه كثيرٌ ربحوا أكثر من ذلك ، وكان قد عوده مَنْ كان قبلَ يزيدَ من الخلفاء أن يُلقَى  
عليهم بيوتَ الشعر ويسألهم عن المغانى . فالتقى على يزيدَ بيتا وقال : يا أمير المؤمنين ،  
ما يعنى الشماخُ بقوله :

فأرَوى وإن كُرمْتُ عليتا • بأدنى من موقِّية حُرُون<sup>(١)</sup>  
تُطيف على الرِّماة فتصميمهم • بأوعالٍ مُعطِّفة القُرُون<sup>(٢)</sup>

- فقال يزيد : وما يضربُ ياماصُ بظُرِّ أمه ألا يعلمُ أمير المؤمنين هذا ! وإن احتاج  
إلى علمه سأل عبداً مثلكَ عنه ! . فنلِم كثيرٌ وسكَّته مَنْ حضَرَ من أهل بيته ،  
وقالوا له : إنه قد عوده مَنْ كان قبلكَ من الخلفاء أن يُلقَى عليه أشباهُ هذا ، وكانوا  
يشتهونهُ منه ويسألونه إياه ، فطَفِنَ عنه غضبُهُ . وكانت جائزته ثلاثين ألفاً ، وكان  
يطلع في أكثر من جائزة الأحوص .

وأخبرنا أبو خليفة بهذا الخبر عن محمد بن سلام فذكر أنه سأل يزيد عن  
قول الشماخ :

وقد عَرِقتْ مَقَاتِلُهَا وجادَتْ • بِدِرَّتِهَا قِرَى تَجْرِجُ قَتِينِ<sup>(٣)</sup>

- (١) كذا في ج ديوانه . وقد جاء فيه شرح هذا البيت هكذا : الموقِّفة : الأروية ( أنى الوعول )  
التي في قوامها خطوط كأنها الخلائع . والوقوف : الخلال . والوقوف : الياض مع السواد . فأراد  
أن في قوامها خطوط كأنها الخلائع . والحرون : التي تحسرت في أعلى الجبل فلا تخرج . وأروى : اسم  
محبوبه . يريد أن محبوبه ليست بأقرب من هذه الأروية التي لاتال . وفي سائر الأصول : « مفوقة »  
وهو تحريف . (٢) أى تطيف بهذه الأروية الرماة فلا تخرج لأنها في أعلى الجبل ودعيتها أوعال  
فلا يصل إليها نبل الرماة ، لأنهم يرمون الأوعال لأنها أقرب إليهم فكانت تنقشها بها . وإنما يؤكده  
هذا بعدها وأنها لا يقدر عليها . (٣) كذا في ديوانه والسنان مادة « ججن وججن » والمغانى :  
الأنباط ، ونيل : الأرقاع . ولقتين : مثل الجن ، أراد به قراداً مني النداء ، ويصل عرق هذه الثافة  
توتاه . وفي الأصول : « بدرتها بها ججن قتين » .

فسكت عنه يزيد، فقال يزيد : وما على أمير المؤمنين لا أم لك ألا يصرّف هذا !  
هو القُرَاد أشبه العوَاب بك !

نسخت من كتاب يحيى بن حازم حدثنا علي بن صالح صاحب المصنّف قال  
حدثنا ابن دُأب قال :

نُسخ من كتاب يحيى بن حازم  
حدثنا علي بن صالح  
صاحب المصنّف قال

قال معاوية لعبد الله بن الزبير وهو عنده بالمدينة في أناس : يَا بَنَ الزُّبَيْرِ ،  
الْأَتَعِزُّنِي فِي حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ! مَا رَأَيْتُهُ مَذْقِلَمْتُ الْمَدِينَةَ إِلَّا مَرَّةً . قَالَ : دَعَّ عَنْكَ  
حَسَنًا ، فَانْتَ وَاقِهِ وَهُوَ كَمَا قَالَ الشَّيْخُ :

أَجَابِلُ أَقْوَامًا حَيَاءً وَقَدْ أَرَى \* صَدُورُهُمْ قَتْلَى عَلَى مِرَاضِهَا  
وَاقِهِ لَوْ شَاءَ حَسَنٌ أَنْ يَضْرِبَكَ بِمِائَةِ أَلْفِ سَيْفٍ ضَرْبِكَ ! وَاقِهِ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ  
أَرَأَمُ لَهُ مِنْ أُمِّ الْحَوَارِ لِحَوَارِهَا . فَقَالَ مُعَاوِيَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ : أَرَدْتُ أَنْ تُفَرِّقَنِي بِهِ !  
وَاقِهِ لِأَصْلَاقِ رَحِمِهِ وَلَا تُقِلَّنِي عَلَيْهِ ، وَقَالَ :

أَلَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الْمُحَرَّشُ يَبْنِي \* أَلَا أَقْتُلُ أَخَاكَ لَسْتُ قَاتِلُ أَرِيدَ  
أَبِي قُرْبُزَةَ مَنِيَّ وَحَسَنُ بِلَاثِهِ \* وَعَلَى بِمَا يَأْتِي بِهِ النَّهْرُ فِي قَدِّ  
— وَالشَّعْرُ لَعْرُوةَ بَنِي قَيْسٍ — فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : أَمَّا وَاقِهِ إِنِّي وَلِيَّاهُ لَيْدٌ عَلَيْكَ بِحَقِّ

(١) حلف الفضول : حلف تداخعت فيه قرش واجتمعوا من أجله في دار عبد الله بن جندب فهاهنا فيه  
على ألا يجهدوا بمكة مظلوما إلا ردوا عليه مظلته ، كان قبل البعث بشهرين سنة . وأول من دعا إليه الزبير بن  
عبد المطلب . وسببه أن رجلا من زبيد قدم مكة فبجّارته له ، فاشتراها منه الناس بن وائل وجلس عندها .  
فأتى على أبي يزيد الأحلاف من قرش فأبوا أن يبيعوه على الناس لمكانه فيهم . فأدى على أبي قيس  
عند طلوع الشمس وقرش في أيديهم حول الكعبة فصاح بأهل مكة :

يَا آلَ نَهْرٍ لِمَ ظَلَمْتُمْ بِيضَاءَهُ \* يَبْلُغُ مَكَّةَ نَاقِي الْفَارِ وَالْقَرِ

فقام الزبير بن عبد المطلب واجتمعت هاشم وزهرة وتم في دار ابن جندب وهاهنا يكون هذا واحدة  
مع المظلوم على الظالم حتى يؤدي عليه حقه . ففى ذلك الحلف حلف الفضول وقالوا : لقد دخل هؤلاء  
في فضل من الأمر . ثم مشوا إلى الناس بن وائل فأنزروا معه سلة الزبيد وردوها إليه .

الْقُصُول . فقال معاوية : من أنت ! لا أعرض لك وحلف القُصُول ! واقه  
ما كنت فيها إلا كالأهنية تُتَخَن معنا وتردى هزلاً ، كما قال أخوهمذان :  
إذا ما بعيرٌ قام على رحله \* وإن هو أبى بالحياة مُقَطَّما<sup>(١)</sup>

١٠٩  
٨

صوت من مُلْدَن معبد

صوت مبدئ شعر  
كثير بن كثير بن  
الطلب

وهو الذي أزله :

\* كم بذاك الجحون من حى صديق \*

أَسْعِدَانِي بِسَبِّةِ أَسْرَابِ \* من شؤون كثيرة التمسكاب  
إن أهل الحصاب قد تركوني \* موزناً مولماً بأهل الحصاب  
كم بذاك الجحون من حى صديق \* وضكحول أصفية وشباب  
سكنوا الخزع جزع بيت أبي مو \* سى إلى النخل من صني السباب  
فأرقوني وقد علمتُ يقيناً \* ما لمن ذاق ميتة من إياب  
قلى الويل بسلام عليهم \* صرتُ فرداً وملئ أصحابي

١٠

مروضه من الخفيف . الشؤون : الشعب التي يتداخل بعضها في بعض من عظام  
الرأس ، واحد لها شأن مهموزاً . والخزع : منعطف الولدي . وصني السباب : جمع  
صفاة وهي الجمارة . ولقيت صني السباب لأن قوماً من قريش ومواليهم كانوا  
يخرجون إليها بالمشيات يتشائمون ويذكرون المعائب والمثالب التي يُرمون بها ؛  
فسميت تلك الجمارة صني السباب .

١٥

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري عن علي بن محمد التوفلي عن أبيه  
قال يقال : صفاة السباب وصني السباب بفتح الفاء وكسرهما جميعاً ، وهو شعب من

٢٠

(١) كما ورد هذا البيت في الأصول .

(٢) منى : جمع مفا ، ومفا جمع صفاة . صفى : جمع الجمع لصفاة .

شعاب مكة فيها صَقًّا أى صَفْرٌ مطروح . وكانت قريش تخرج فتقف على ذلك الموضع فيفتخرون ثم يشاتمون وذلك في الجاهلية فلا يفتقرون إلا عن قتال، ثم صار ذلك في صدر من الإسلام أيضا حتى نشأ سُديف مولى عتبة بن أبي سُديف وشبيب مولى بنى أمية ، فكان هذا يخرج في موالى بنى هاشم وهذا في موالى بنى أمية ، فيفتخرون ثم يشاتمون ثم يتجالون بالسيف . وكان يقال لم السُدَيْفِيَّة والسُدَيْفِيَّة . وكان أهل مكة مقتسمين بينهما في العصبية، ثم درس ذلك فصارت العصبية بمكة بين الجزارين والحناطين ، فهي بينهم الى اليوم، وكذلك بالمدينة في القبار وغيره .

الشعر لكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وقاعة السهمي ، وقيل : بل هو لكثير عزة . وقد روى في ذلك خبر نذكره . والثناء لعمد ثعلب أول بالوسطى في مجراها عن إسماعيل . وذكر عمرو بن بانه أن فيه ثعلباً أول بالخصر للفريض ولحنا آخر لابن عبّاد ولم يجلسه . ولا بن جامع في الخامس والسادس ومثل بالوسطى . ولا بن سرج في الأربعة الأول ثعلب أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسماعيل . ولا بن أبي دُبَّال كل الخُزاعى فيها ثاني تهليل بالوسطى عن الهشامى وأبي أيوب المدني وحش . فن روى هذا الشعر لكثير عزة يرويه :

\* إنا أهل الخضاب قد تركوني \*

ويزعم أن كثيراً قاله في خضاب خضبته عزة به .

١١٠  
٨

ابن عائشة يذكر  
بجادة لكثير وعزة  
بنى شعره

أخبرني بنجره أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة ولم يتجاوزوه ، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسماعيل عن أبيه قال حدثني الزُّمَيْرِي

قال حدثني بهذا الخبر أيضا وفيه زيادة وخبره أحسن وأكثر تظخيما وأدخل في معنى الكتاب، قال الزبير<sup>(١)</sup> حدثني أبي قال :

- نحيت إلى ناحية قيد متراها<sup>(٢)</sup>، فرأيت ابن عائشة يمشي بين رجلين من آل الزبير وإحدى يديه على يد هذا والأخرى على يد هذا، وهو يمشي بينهما كأنه امرأة تجلي على زوجها . فلما رأيتهم دنوت فسلمت وكنت أحدث القوم سنا ، فاشتيت غناه ابن عائشة فلم أدركه أصنع . وكان ابن عائشة إذا هيجته تمزك . فقلت : رحم الله كثيرا وعزة ! ما كان أوفاهما وأكرمهما وأصونهما لأنفسهما ! لقد ذكرت بهذه الأودية التي نحن فيها خبر عزة حين خضبت كثيرا . فقال ابن عائشة : وكيف كان حديث ذلك ؟ قلت : حدثني من حضره بذلك — ومن هاهنا متفق رواية عمر بن شبة والزبير — قال : خرج كثير يريد عزة وهي متبعة بالصواري ١٠ وهي الأودية بناحية فلنك، فلما كان منها قريبا وعلم أن القوم جلسوا عند أيديهم للحديث بعث أعرابيا فقال له : انهب إلى ذلك الماء فإنك ترى امرأة جسيمة ليحمة تبالط الرجال الشعر — قال اصالح : المبالطة : أن تشد أول الشعر وآخره — فلما رأيتها فناد : من رأى الجمل الأحمر ؟ مرارا . ففعل . فقالت له : ويحك قد اسمعت فأصرف، فأصرف إليه فأخبره . فلم يلبث أن أقبلت جارية معها طست<sup>(٣)</sup> ونور وقربة ماء حتى انتهت إليه، ثم جاءت بعد ذلك عزة فراهته جالسا محنيا قريبا من ذراع راحلته . فقالت له : ما على هذا فارتك ! . فركب راحلته وهي باركة وقامت إلى ليحمة فأخذت التور فغضبتوه وهو على ظهر جملة حتى فرغت من خضابه، ثم نزل فجلا يحمضان حتى طلق الخضاب ، ثم قامت إليه فغسلت ليحمة وجهته، ثم قام فركب وقال :

٢٠

(١) قيد : منزل بطريق مكة . (٢) نور : إنا منه .



إِنَّ أَهْلَ الْخِضَابِ قَدْ تَرَكُونِي \* مُوزَعًا مُوَلِّيًا بِأَهْلِ الْخِضَابِ  
 وَذَكَرَ بَاقِيَ الْأَبْيَاتِ كُلَّهَا . وَالْأَمْرُ هَاهُنَا رَوَايَةُ عُمَرَ بْنِ شَبَّةَ . فَقَالَ ابْنُ مَاشَةَ :  
 فَأَنَا وَاقِعٌ أَغْنِيهِ وَأُجِيدُهُ ، فَهَلْ لَكُمْ فِي ذَلِكَ ؟ فَقُلْنَا : وَهَلْ لَنَا عَنْهُ مَدْفَعٌ ؟ فَأَنْدَفَعُ  
 يَغْنَى بِالْأَبْيَاتِ ، نَقِيلُ إِلَى أَنْ الْأَوْدِيَةُ تَنْتَقِطُ مَعَهُ حَسَنًا . فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ  
 قَصَصْتُ الْقِصَّةَ ، فَقِيلَ لِي : إِنَّ ذَلِكَ أَحْسَنُ صَوْتٍ يَغْنَى بِهِ ابْنُ مَاشَةَ ؟ فَقُلْتُ :

لَا أَدْرِي إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ شَيْئًا وَافِقًا عَمِّي .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

سعد وابن سريج  
 يمكن أهل مكة  
 يفتانها

زَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُرَيْجٍ وَالْفَرِیضَ بِمَكَّةَ ، فَخَرَجَا بِهِ إِلَى النَّعِيمِ ثُمَّ صَارُوا إِلَى الثَّنِيَّةِ  
 الْعُلْيَا ثُمَّ قَالُوا : تَمَآلَوْا حَتَّى تُبْصِرَ أَهْلَ مَكَّةَ ، فَأَنْدَفَعُ ابْنُ سُرَيْجٍ فَغَنَى صَوْتَهُ فِي شِعْرِ  
 كَثِيرٍ مِنْ كَثِيرِ السَّهْمِيِّ :

أَسْعِدْنِي بِسَبْرَةِ أَسْرَابٍ \* مِنْ دُمُوحِ كَثِيرَةِ التَّسْكَابِ  
 فَأَخَذَ أَهْلُ مَكَّةَ فِي الْبَكَاءِ وَأَثَوْا حَتَّى سَمِعَ أَصْوَعُهُمْ . ثُمَّ غَنَى مَعْبِد :

### صوت

يَا رَاكِبًا نَحْوَ الْمَدِينَةِ جَسْرَةً \* أَجْدًا تَلَاعِبَ حَلَقَةٍ وَزِيَامَا ١٥

إِقْرَأْ عَلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ مِنْ أَمْرِي \* كَيْدٌ عَلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ سَلَامَا

كَمْ غَيَّبُوا فِيهِ كَرِيمًا مَا جَدْنَا \* شَهْمًا وَمُقْتَبِلَ الشَّبَابِ غَلَامَا

وَنَفِيسَةً فِي أَهْلِهَا مَرْجُوءَةٌ \* جَمَعَتْ صَبَاحَةَ صُورَةٍ وَتَمَامَا

فَتَنَادَوْا مِنَ الدَّرُوبِ بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ وَالسَّلْبِ ، وَبَقِيَ الْفَرِیضُ لَا يَقْدِرُ مِنَ الْبَكَاءِ  
 وَالصَّرَاحِ أَنْ يَغْنَى . ٢٠

(١) النعيم : موضع بمكة على بعد فرسخين منها . ومنه يحرم المكيون بالعمرة .

(٢) ناقة جسر : ضففة . وأجد : غزوة موقفة الخيل .

الشعر لمعمر بن أبي ربيعة . والفناء لمعبد تقيّل أول بالوسطى ، وذكر عمرو بن  
بأنه أنه ليحيى المكي ، وقد غلط . وذكر حبش أن لمأويه فيه تقيلاً أول آخر .

ومن ملنٌ معبد

صوت من ملن  
معبد في شعر قيس  
ابن ذريح

### صوت

وقد أضيف إليه غيره من القصيدة :

- ٥ سَلِيْ هَلْ قَلَّانِي مِنْ شَرِّ صَحْبَتِهِ \* وَهَلْ ذَمَّ رَحْلِي فِي الرِّفَاقِ رَفِيقُ  
وَهَلْ يَحْتَوِي الْقَوْمُ الْكِرَامُ حَتَّابِي \* إِذَا أَغْبَرَ غَمِّيُ الْفِجَاجَ عَمِيقُ  
وَلَوْ تَعْلَمِينَ الْغَيْبَ أَقْبَنْتُ أَتَى \* لَكُمْ وَالْمَدَائِمُ الْمُسْتَعْرَاتِ صَدِيقُ  
كَكَادُ بِلَادُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَعْمَرٍ \* بِمَا رَحِبْتُ يَوْمًا عَلَى تَضْفِيقِ  
١٠ أُنُودُ سَوَامِ الطَّرْفِ مِنْكَ وَهَلْ لَمَّا \* إِلَى أَحَدٍ إِلَّا إِلَيْكَ طَرِيقُ  
وَحَدَّثَنِي يَا قَلْبُ أَنَّكَ صَابِرٌ \* عَلَى الْبَيْنِ مِنْ لُبِّي فَسَوْفَ تَذُوقُ  
فُتُّ كَدًّا أَوْ عِشَّ سَقِيًّا فَأَمَّا \* تَكَلَّفَنِي مَا لَا أَرَاكَ تُطْلِقُ  
بُلْبُنِي أُنَادِي مِنْدُ أَوَّلِ غَشِيَةٍ \* وَلَوْ كُنْتُ بَيْنَ الْعَائِدَاتِ أَفِيقُ  
إِذَا دُرْتُ لَبْنِي تَجَلَّتْكَ زَفْرَةٌ \* وَيَبْنِي لَكَ الدَّاعِي بِهَا فَتُفِيقُ

- ١٥ عروضة من الطويل . الشعر لقيس بن ذريح . والفناء لمعبد في الحسن المذكور تقيّل  
أول بالنصر في مجرى النصر عن إسحاق في الأول والثاني والثالث ، وذكر في موضع  
آخر واقعته دأثير أن لمعبد تقيلاً أول بالنصر في مجرى الوسطى أوله :

(١) في الأصول : « سلام » وانقلب لآتي . وقبل البيت :

وإن كنت لمختبر في فساقي \* قبض الرجال للرجال وموق

- ٢٠ (راجع هذه القصيدة بتمامها في الأمالي ج ٢ ص ٢٥٧) والقصيدة فيه منسوبة لمضر بن قزط  
ابن الحارث الخزفي .

(٢) كما بالأصول . ولله : ومراحته دأثير . أو : واقعته فيه دأثير .

## صوت

أَتَجَمَّعُ قَلْبًا بِالْعِرَاقِ فَرِيقُهُ \* وَمِنْهُ بِأَطْلَالِ الْأَرَاكِ فَرِيقُ  
فَكَيْفَ بِهَا لَا الدَّارُ جَامِعَةُ النَّوَى \* وَلَا أَنْتَ يَوْمًا عَنْ هَوَاكَ تُخَيِّقُ  
وَلَوْ تَعْلَمِينَ الْغَيْبَ أَقْنَيْتِ أَنْتِ \* لَكُمْ وَالْمَدَايَا الْمُشْعِرَاتِ صَدِيقُ

البيتان الأولان يرويان بحرير وغيره، والثالث لقيس بن ذريح أضافه إليهما معبد .  
وذكر عمرو ويونس أن لحن معبد الأول في خمسة أبيات أولى من الشعر . وذكر  
عمرو بن بانه أن لبذل الكبيرة خفيف رمل بالوسطى في الرابع من الأبيات وبعده :

دَعَوْنَ الْهَوَى ثُمَّ أَرَمَيْنَ قُلُوبَنَا \* بِأَعْيُنٍ أَعْدَاءٍ وَهَنَ صَدِيقُ

وبعده الخامس من الأبيات وهو "أَتُودِ سَوَامَ الطَّرْفِ" . وزعم حبش أن في لحن  
معبد الثاني الذي أوله : "أَتَجَمَّعُ قَلْبًا" لأن مَرِيحَ خفيف رمل البنصر . وذكر  
أيضا أن للفريض في الأول والثاني والسابع ثاني ثقيل البنصر ، ولأن مَسْجَحَ  
خفيف رمل البنصر . وفي السادس وما بعده لحكم الوادي ثقيل أول بالسبابة  
في مجرى البنصر عن إسحاق . وذكر حبش أن للفريض فيها ثقيل أول بالوسطى .

## ذكر قيس بن ذريح ونسبه وأخباره

نسبه هو، فيما ذكر الكلبي والقسدي وغيرهما، قيس بن ذريح بن سنان بن حذافة

ابن طريف بن عتودة بن طمر بن لثيث بن بكر بن عبد مناة وهو على بن كنانة بن  
نزيمة بن مديكة بن الياس بن مضر بن نزار . وذكر أبو شراة القيسى أنه قيس

ابن ذريح بن الحباب بن سنان . وسائر النسب متفق . وأصح بقول قيس :

فَأَنْتَ يَا بَنِيَّ بَلْبِي غَوَايَ \* فَقَدْ يَذْرِخُ بَنِي الْحَبَابِ غَوِيَّتْ

وذكر القسدي أن أمه بنت سنان بن الناهل بن عامر الخزاعي، وهذا هو الصحيح؛

وأنه كان له خال يقال له عمرو بن سنان شاعر، وهو الذي يقول :

ضربوا الفيل بالمغمس حتى \* نكَلَّ يحبو كأنه محموم<sup>(٣)</sup>

وفيه يقول قيس :

أُنْبِئْتُ أَنَّ نَخْلِي هَجَمَ حَبَسًا \* كَأَنَّهُنَّ يَحْنِبُ الْمَشْعَرِ النَّصْلُ<sup>(٤)</sup>

قد كنت فيما مضى قدما مجاورنا \* لاناقة لك ترطها ولا جمل

ما ضرت خالي عمرا لو قسمها \* بعض الحياض وجم البئر محفيل<sup>(٥)</sup>

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن موسى بن حماد قال حدثني أحمد

هو وضع الحسين  
ابن علي

ابن القاسم بن يوسف قال حدثني جزي بن قطن قال حدثنا جساس بن محمد بن عمرو

(١) كذا في جرد الأغانى (٧ ج ٢٢٢ من هذه الطبعة) . وفي سائر الأصول : «أبو شراة الضبي» .

وهو تحريف . (٢) في تحريد الأغانى : «الكامل» . (٣) المغس : موضع قرب مكة

في طريق الطائف . (٤) الهجمة من الإبل : أوها أرميون إلى ما زادته ، أرماء السبعين إلى المساة .

(٥) النصل : جمع نصيل ، وهو حجر طويل رفيع كهيئة الصفيحة المحددة ، يشبه رأس المير وترطوبه

إذا رحت في سوره . (٦) جم الماء : مظهه . ومحتفل : ملآن . يريد : ما على خالي أن نصيب

من ماله وهو غني مكثر .

أحد بن الحارث بن كعب عن محمد بن أبي المير عن هشام بن الكلبي قال حدثني  
عدد من الكنانين :  
أن قيس بن ذريح كان رضيع الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ،  
أرضعته أم قيس .

- ٥ أخبرني مجمر قيس ولبي أمرأته جماعة من مشايخنا في قصص متصلة ومنقطعة  
وأخبار متتورة ومنظومة ، فألفت ذلك أجمع لينسق حديثه إلا ما جاء مفردا وعسر  
إتراجعه عن جملة النظم فذكرته على حدة . فمن أخبرنا بمجمر أحمد بن عبد العزيز  
الجهوري قال حدثنا عمر بن شبة ولم يتجاوزوه إلى غيره ، وإبراهيم بن محمد بن أيوب  
عن ابن قتيبة ، والحسن بن علي عن محمد بن موسى بن حماد البربري عن أحمد  
ابن القاسم بن يوسف عن جزة بن قطن عن جساس بن محمد عن محمد بن أبي المير  
عن هشام بن الكلبي وعلى روايته أكثر المول ، ونسخت أيضا من أخباره للمنظومة  
أشياء ذكرها القهستاني عن رجاله ، وخالد بن كلثوم عن نفسه ومن روى عنه ، وخالد  
ابن جهم وتنفقا حكاهما اليوسفي صاحب الرسائل عن أبيه عن أحمد بن حماد عن  
جميل عن ابن أبي جناح الكلبي . وحكى كل متفق فيه متصلا ، وكل مختلف  
في معانيه ملصوبا إلى روايه . قالوا جميعا :

١١٣  
٨

كان منزل قومه في ظاهر المدينة ، وكان هو وأبوه من حاضرة المدينة . وذكر  
خالد بن كلثوم أن منزله كان بسيرف ، وأصح بقوله :

الجد لله قد أمست مجاورة \* أهل العقيق وأميننا على سرف

قالوا : لمز قيس لبعض حاجته بخيام بن كعب بن خزيمة ، فوقف على خيمة منها  
والحي خلوف والخيمة خيمة لبي بنت الحباب الكهنية ، فاستسقى ماء ، فسقته ونرجست<sup>(٢)</sup>

(١) سرف : موضع على ستة أميال من مكة . (٢) خلوف : فب .

- إليه به، وكانت امرأة مديدة القامة شهلاء<sup>(١)</sup> حُلوة المنظر والكلام. فلما رآها وقعت في نفسه، وشرب الماء. فقالت له: أتعزل فتبرد عندنا؟ قال: نعم. فقتل بهم. وجاء أبوها فصر له وأكرمه. فأنصرف قيس وفي قلبه من بُنى حُرّاً يَطْفَأُ، فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروى. ثم أتاها يوما آخر وقد أشتدَّ وجدها، فسلم فظهرت له وردت سلامه وتحفَّت به، فشكا إليها ما يُمِدُّ بها وما يُلْقَى من حُبها، وشكت إليه مثل ذلك فأطالَتْ، وعرف كل واحد منهما ما له عند صاحبه. فأنصرف إلى أبيه وأعلمه حاله وسأله أن يزوجه إياها. فأبى عليه وقال: يا بُنى، عليك بإحدى بنات عمك فهن أحق بك. وكان ذَرِيعٌ كثير المال موسراً، فأحبَّ ألا يخرج ابنه إلى غريبة. فأنصرف قيس وقد ساء ما خاطبه أبوه به. فأتى أمه فشكا ذلك إليها وأستعان بها على أبيه، فلم يجد عندها ما يحبب. فأتى الحسين بن ١٠ علي بن أبي طالب وآبَنَ أبي عتيق فشكا إليهما ما به وما ردَّ عليه أبوه. فقال له الحسين: أنا أكفيك. فشى معه إلى أبي بُنى. فلما بصر به أعظمه ووثب إليه، وقال له: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، ما جاء بك؟ ألا بعثتَ إليّ فأتيتك! قال: إن الذي جئتُ فيه يُوجب قصصك وقد جئتُك خاطباً أبنتك بُنى لقيس بن ذَرِيعٍ.
- ١٥ فقال: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، ما كُنَّا لتعصى لك أمراً وما بنا عن الفتى رغبة، ولكن أحبَّ الأمر البنا أن يخطبها ذَرِيعُ أبوه علينا وإن يكون ذلك عن أمره، فإنا نخاف إن لم يسمع أبوه في هذا أن يكون عاراً وُسبةً علينا. فأتى الحسين رضى الله عنه ذَرِيعاً وقومه وهم مجتمعون، فقاموا إليه إعظاماً له وقالوا له مثل قول الخُزَاعِيِّينَ. فقال لَذَرِيعٍ: أقسمتُ عليك ألا خطبتَ بُنى لابنك قيس.
- ٢٠ قال: السمع والطاعة لأمرك. فخرج معه في وجوه من قومه حتى أتوا بُنى فخطبها

(١) الشهلاء: التي يتخلط سوادها بغير زرق.

أبراه يسريته  
بطلاتها رايي هو

ذَرِيحٌ عَلَى أَبْنَيْهِ إِلَى أَيْسَا فزوجه لَمَّا هَا ، وَزُفَّتْ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ . فَأَقَامَتْ مَعَهُ مَنَّةً لَا يُنْكَرُ أَحَدٌ مِنْ صَاحِبَيْهِ شَيْئًا . وَكَانَ أَبْرَ النَّاسِ بِأَتَمِّهِ ، فَأَمَلَتْهُ لُبِّي وَعَكُوفُهُ عَلَيْهَا عَنْ بَعْضِ ذَلِكَ ، فَوَجَدْتُ أُمَّهُ فِي نَفْسِهَا وَقَالَتْ : لَقَدْ شَغَلَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَبْنِيَّ عَنْ يَرِييَ ؛ وَلَمْ تَرَ لِلْكَلامِ فِي ذَلِكَ مَوْضِعًا حَتَّى مَرِضَ مَرَضًا شَدِيدًا . فَلَمَّا بَرَأَ مِنْ عَقَلِهِ قَالَتْ أَنَّهُ لَا يَبِيهَ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَمُوتَ قَيْسٌ وَمَا يَتْرُكُ خَلْفًا وَقَدْ حُرِمَ الْوَلَدَ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ ، وَأَنْتِ ذُو مَالٍ فِيَصْبِرُ مَا لَكَ إِلَى الْكَلَالَةِ <sup>(١)</sup> ، فزوجه بنفيها لعل الله أن يرزقه ولدا ، وَأَلَحَّتْ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ . فَأَهْلَلُ قَيْسًا حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ قَوْمُهُ دَعَاهُ فَقَالَ : يَا قَيْسُ ، إِنَّكَ اعْتَالَتْ هَذِهِ الْعَلَّةُ نَفْسُكَ عَلَيْكَ وَلَا وَلَدَ لَكَ وَلَا لِي سِوَاكَ . وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ لَيْسَتْ بِوَلُودٍ ؛ فَتَرْجُحُ إِحْدَى بَنَاتِ عَمِّكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَهَبَ لَكَ وَلَدًا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُكَ وَأَعِينَا . فَقَالَ قَيْسٌ : لَسْتُ مَتَرَوِّجًا فِيهَا أَبَدًا . فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : فَإِنْ فِي مَالِي سَمَةٌ قَسَّسَ بِالْإِمَاءِ . قَالَ : وَلَا أَسُومُهَا بَنِيَّ أَبَدًا وَاللَّهِ . قَالَ أَبُوهُ : فَإِنِّي أَقِيمُ عَلَيْكَ إِلَّا طَلَّقْتُهَا . فَأَبَى وَقَالَ : الْمَوْتُ وَاللَّهِ عَلَى أَسْهَلِ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَكِنِّي أَخِشُّكَ اخْصَلَةً مِنْ ثَلَاثِ خَصَالٍ . قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : تَتَرَوَّجُ أَنْتَ فَعَلَّ اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكَ وَلَدًا غَيْرِي . قَالَ : فَمَا فِي فَضْلَةٍ لِنَافِكَ . قَالَ : فَدَعْنِي أُرْتَمِلُ عَنْكَ بِأَهْلِي وَأَصْنَعُ مَا كُنْتُ صَانِعًا لَوْ مِتُّ فِي طَعْنِ هَذِهِ . قَالَ : وَلَا هَذِهِ . قَالَ : فَادْعُ لُبِّي عِنْدَكَ وَأُرْتَمِلُ عَنْكَ فَعَلَّيْ أَسْلُوهَا فَإِنِّي مَا أَحَبُّ بَعْدَ أَنْ تَكُونَ نَفْسِي طَلِيَّةً أَنَهَا فِي خِيَالِي . قَالَ : لَا أَرْضَى أَوْ تَطْلُقُهَا ، وَحَلَفَ لَا يَكُونَنَّ سَقْفُ بَيْتٍ أَبَدًا حَتَّى يَطْلُقَ لُبِّي ، فَكَانَ يَنْجِي فَيَقِفُ فِي حَرِّ الشَّمْسِ ، وَيَجِيءُ قَيْسٌ فَيَقِفُ إِلَى جَانِبِهِ فَيُظِلُّهُ بِرِدَائِهِ وَيَصِلُ هُوَ بِحَرِّ الشَّمْسِ

(١) اخطف في معنى الكلاله ثقيل : لأن الكلاله الرجل الذي لا رده له ولا والله ؛ أو من هذا الأب والابن من الورقة ؛ وقيل من هذا الأب والابن والأخ ؛ وقيل ما لم يكن من النسب لها ، أي لأمها ؛ وقيل الإخوة لأم .

حتى بقيَ القبيءُ فينصرف عنه، ويدخل إلى بُني فيما قها وتماقه ويكي وتبكي معه  
وتقول له: يا قيس، لا تُطع أباك قَتْلَكَ وتُهْلِكَنِي. فيقول: ما كنت لأطع أحدا  
فيك أبدا. فيقال: إنه مكث كذلك سنة. وقال خالد بن كلثوم: ذكر ابنُ عائشة  
أنه أقام على ذلك أربعين يوما ثم طلقها. وهذا ليس بصحيح.

- أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني أحمد بن زهير قال حدثني يحيى بن  
معين قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمر بن أبي سفيان  
عن ليث بن عمرو: ملاحه لبني ثم ندسه  
على فراقها، وشعره  
في ذلك

- أنه سمع قيس بن ذريح يقول لزيد بن سليمان: هجرني أبواي في بُني عشرَ  
سنين استأذنتُ عليهما فيرداني حتى طلقتهما. قال ابن جريج: وأخبرت أن عبد الله  
بن صفوان الطويل أتى ذريحا أبا قيس فقال له: ما حملك على أن فزقتَ بينهما؟  
• أما علمتَ أن عمر بن الخطاب قال: ما أبالي أفرقتَ بينهما أو مشيتُ اليهما  
بالسيف. وروى هذا الحديث إبراهيم بن يسار الرمادي عن سفيان بن عيينة عن  
عمرو بن دينار قال قال الحسين بن علي رضي الله عنهما لذريح بن سنان أبي قيس:  
أحل لك أن فزقتَ بين قيس ولبنى؟! أما إني سمعتَ عمر بن الخطاب يقول: ما أبالي  
أفزقتَ بين الرجل وامراته أو مشيتُ اليهما بالسيف. قالوا: فلما يأت لبني بطلانه  
• ١٥ لأمها وفرغ من الكلام، لم يلبث حتى استطير عقله ونُهب به ولحقه مثل الجنون.  
وتذكر لبني وحلما معه فأسف وجعل يبكي ويتشجج أحرشيج. وبلغها الخبر فأرسلت  
إلى أبيها ليحملها، وقيل: بل أقامت حتى أهضمت عقلها وقيس يدخل عليها.  
فأقبل أيوها بهودج على ناقة ويأبل يحمل أئانها. فلما رأى ذلك قيس أقبل على جاريتها  
فقال: ويحك! ما دهاني فيكم؟ فقالت: لانسألي وسل لبني. فذهب ليكن يضيئها  
• ٢٠



فيسألنا، فمنه قومها. فأقبلت عليه امرأة من قومه فقالت له : ما لك ويحك تسأل  
 كأنك جاهل أو تتجاهل ! هذه لُبْنَى ترثحل الليلة أو غدا. فسقط منشأً عليه لا يتقل  
 ثم أفاق وهو يقول :

وإني لَمُفْنٍ دمعَ عيني بالبكا \* حَذَارَ الَّذِي قد كان أو هو كانُ  
 وقالوا غداً أو بعد ذلك بليلة \* فراقُ حبيبٍ لم يَرَّ وهو بان  
 وما كنتُ أخشى أن تكون منبئى \* بكفِّكَ إلا أن ما حان حان

١١٥  
 ٨

في هذه الأبيات غناء ولها أخبار قد ذكرت في أخبار المجنون . قال وقال قيس :

يقولون لُبْنَى فتنة كنت قبلها \* بخير فلا تنسَم طمها وطلقي<sup>(١)</sup>  
 فطارعتُ أمدأى وطاميتُ ناصحي \* وأقردتُ عين الشامتِ المُتعلِّقِ<sup>(٢)</sup>  
 وددتُ وبیت الله أني عصيتهم \* وعلمتُ في رضوانها كل موبق<sup>(٣)</sup>  
 وكلفتُ خوضَ البحر والبحر زائر \* أبيتُ على أتباع موج مُفرق  
 كأنني أرى الناسَ المحيين بعدها \* عصارة ماء الحنظل المُتعلِّقِ  
 فتُنكر عيني بعدها كل منظرٍ \* ويكره سمي بعدها كل منلق

قال : وسقط غرابٌ قريباً منه فجعل يتبع مرارا، فطير منه وقال :

لقد نادى الغرابُ بيِّن لُبْنَى \* فطار القلب من حذر الغراب  
 وقال غداً تباعد دار لُبْنَى \* وتأتى بعد ودِّ وأقتراب  
 فقلتُ تعستَ ويحك من غراب \* وكان الدهر سعيك في تباب

(١) المتعلق : اقي يتكلف ما ليس في خلقه .

(٢) المربى : المهلك .

وقال أيضا وقد منته قومه من الإسلام بها :

### صوت

أَلَا يَا غُرَابَ الْيَتِيمِ وَيَحْكَ نَبِيِّ \* بملك في لُبِّي وَأَنْتَ خَيْرُ  
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُخَيِّرْ بِمَا قَدْ حَلَمْتَهُ \* فَلَا طَرَّتْ إِلَّا وَالْجَنَاحَ كَسِيرُ  
وَدُرَّتْ بِأَعْدَاءِ حَبِيْبِكَ فَيَسْمُ \* كَمَا قَدْ تَرَانِي بِالْحَلِيبِ أَدُورُ  
غَيُّ سُلَيْمَانَ أَخُو حَبِيْبَةٍ رَمَلًا بِالْوَسْطَى .

قالوا : وقال أيضا وقد أُدْخِلَتْ هُودَجُهَا وَرَحِلَتْ وَهِيَ تَبْكِي وَيَتْبَعُهَا :

### صوت

أَلَا يَا غُرَابَ الْيَتِيمِ هَلْ أَنْتَ تُخَيِّرِي \* بِخَسِيرٍ كَمَا خَبَّرْتِ بِالنَّأْيِ وَالشَّرِّ  
وَقُلْتَ كَذَلِكَ الدَّهْرُ مَا زَالَ فَاجِمًا \* صِلَقَتْ وَهَلْ شَيْءٌ بَقِيَ عَلَى الدَّهْرِ

غَيُّ فِيهِمَا ابْنُ جَامِعٍ ثَانِي تَقْبِيلَ بِالْبَيْتِ عَنْ الْمَشَامَى . وَذَكَرَ حَشَشَ أَنَّ لَقَفًا لِلتَّجَارِ  
فِيهِمَا تَقْبِيلًا أَوَّلَ بِالْوَسْطَى . قَالُوا : فَلَمَّا أَرْتَحِلَ قَوْمُهَا أَتَبَعَهَا مَلِيًّا ، ثُمَّ عَلِمَ أَنَّ أَبَاهَا  
سَمِعْتَهُ مِنَ الْمَسِيرِ مَعَهَا ، فَوَقَفَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَيَبْكِي حَتَّى ظَاوَرَا عَنْ عَيْنِهِ فَفَكَرَ رَاجِعًا .  
وَنَظَرَ إِلَى أَثَرِ خَفِّ بَعِيرِهَا فَكَتَبَ عَلَيْهِ يَتْبَلُّهُ وَرَجَعَ يَقْبَلُ مَوْضِعَ جُلُوسِهَا وَأَثَرَ قَدَمَيْهَا .  
فَلَمَّ عَلَى ذَلِكَ وَصَفَهُ قَوْمُهُ عَلَى تَقْبِيلِ التُّرَابِ ؛ فَقَالَ :

وَمَا أَحْبَبْتُ أَرْضَكُمْ وَلَكِنْ \* أَقْبَلْتُ إِثْرَ مَنْ وَطِئَ التُّرَابَا  
لَقَدْ لَاقَيْتُ مِنْ كَلْفِي لُبِّي \* بَلَاءَ مَا أَسْبَغَ بِهِ الشَّرَابَا  
إِذَا نَادَى الْمُنَادِي بِأَسْمِ لُبِّي \* عَيْتُ فَمَا أَطْلِقُ لَهُ جَوَابَا

وقال وقد نظر الى آثارها :

### صوت

١١٦  
٧

أَلَا يَا رَبِّعَ بُنَى مَا قَوْلُ \* أَيْنَ لِي الْيَوْمَ مَا فَعَلَ الْحُلُولُ  
فَلَوْ أَنَّ الدِّيَارَ تُجِيبُ صَبًا \* لَرَدَّ جَوَابِي الْوَبْعُ الْمُحِيلُ  
وَلَوْ أَنِّي قَدَرْتُ غَدَاةً قَالَتْ \* غَدَرْتُ وَمَاءُ مُقْتَلِي يَسِيلُ  
نَحَرْتُ النَّفْسَ حِينَ سَمِعْتُ مِنْهَا \* مَقَالَتَهَا وَذَلِكَ لَهَا قَلِيلُ  
شَفِيتُ ظِلِيلَ نَفْعِي مِنْ فَعَالٍ \* وَلَمْ أَضِرَّ بِهَا قَلِيلَ أَجُولِ  
غَفَى فِيهِ حَسِينٌ بِنَ مُحَرِّزٍ خَفِيفَ قَلِيلٍ مِنْ رَوَابِي بَدَلٍ وَقُرَيْضٍ . وَنَامَ هَذِهِ  
الْأَبْيَاتُ :

كَأَنِّي وَاللَّهِ بِفِرَاقِ بُنَى \* تَهَيَّمُ بِفَقْدِ وَاحِدِهَا تُكُولُ  
أَلَا يَا قَلْبُ وَتَحَاكَ كُنْ جَلِيلًا \* فَقَدْ رَحَلَتْ وَفَاتَ بِهَا النَّيْلُ  
فَإِنَّكَ لَا تُطِيقُ رَجُوعَ بُنَى \* إِذَا رَحَلَتْ وَإِنْ كَثُرَ الْعَوِيلُ  
وَكَمْ قَدْ عَشَتْ كَمْ بِالْقَرَبِ مِنْهَا \* وَلَكِنَّ الْفِرَاقَ هُوَ السَّيْلُ  
فَصَبِرًا كُلِّ مُؤَلَّفَيْنِ يَوْمًا \* مِنْ الْأَيَّامِ حَيْثُمَا يَزُولُ  
قال : فلما جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَفْرَدَ وَأَوَى إِلَى مَضْجَعِهِ لَمْ يَأْخُذْهُ الْقَرَارُ وَجَعَلَ يَتَمَلَّلُ  
فِيهِ تَمَلُّلَ السَّلِيمِ ، ثُمَّ وَثَبَ حَتَّى آتَى مَوْضِعَ خِيَابَتِهَا ، فَجَلَّ يَتَمَرَّغُ فِيهِ وَيَبْكِي وَيَقُولُ :

### صوت

يَا وَيْلَهُ يَا بُنَى صَبِيحِي \* وَجَرْتُ مُدَّ نَائِتٍ غَنَى دُمُوعِي  
وَتَنَفَّسْتُ إِذْ ذَكَرْتُكَ حَتَّى \* زَالَتْ الْيَوْمَ عَنْ قَوَادِي ضُلُوعِي

(١) كذا في نسخة الأغاني . وفي ب ، م : «ودرت» وهو تحريف . وقد سقط هذا البيت  
من سائر الأصول . (٢) القليل : السيرالين .

أَتَسَالَكِ كِي يُرِيغَ فَوَادِي \* ثُمَّ يَسْتَدُّ عِنْدَ ذَلِكَ وَلُوعِي  
يَا لَيْتَنِي قَدَّتْكَ نَفْسِي وَأَهْلِي \* هَلْ لَدِهِمْ مَضَى لَنَا مِنْ رَجُوعِ  
غَنَتْ فِي الْيَتِيمِ الْأَوَّلِينَ شَارِبُهُ خَفِيفٌ رَمْلٍ بِالْوَسْطَى . وَغَنَى فِيهِمَا حُسَيْنُ بْنُ مُحْرَزٍ  
فَأَنَّى تَقِيلُ ، هَكَذَا ذَكَرَ الْمَشَامِي ؛ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ لَهَاثِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَعْبٌ قَالَ قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ  
سَعِيدِ الْمُسَاحِقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْنٍ النَّفَّارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَجُوزٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا حَمَادَةُ  
بِنْتُ أَبِي مُسَافِرٍ قَالَتْ :

جَاوَرْتُ آلَ دَرِيحٍ بَقَطِيعٍ لِي فِيهِ الرَّائِمَةُ وَذَاتُ الْبَوِّ وَالْحَائِلُ وَالْمُتَبَسِّعُ . قَالَتْ :  
فَكَانَ قَيْسُ بْنُ دَرِيحٍ إِلَى شَرْفٍ فِي ذَلِكَ الْقَطِيعِ يَنْظُرُ إِلَى مَا يَلْقَيْنَ فَيَتَعَجَّبُ . فَقَالَا  
لَيْتَ حَتَّى عَزَمَ عَلَيْهِ أَبُوهُ بِطَلَاقِ لَيْتِي فَكَادَ يَمُوتُ ، ثُمَّ آتَى أَبُوهُ لَتْنًا أَقَامَتْ لَا يُسَاسِكُنِ  
فَهَيْسَا . فَظَلَمْتُ فَقَالَ :

أَيَا كَيْدًا طَارَتْ مُدَوِّعًا نَوَافِدًا \* وَيَا حَسْرَةً مَاذَا تَقْلَعَلُ فِي الْقَلْبِ  
فَاقْصِمُ مَا تَحْمَشُ الْعَيُونَ شَوَارِفُ \* رَوَاهُ أَبُو حَامَاتٍ عَلَى مَقْبِ  
تَسْمِيَّتِهِ لَوْ يَسْتَطِيعُنَ أَرْتَسَفَنَتْ \* إِذَا سُفِنَتْ يَزِيدَنَّ نَجَا عَلَى نَكْبِ  
رَمْلَيْنِ لَهَا تَحْمَشُ مِنْهُنَّ شَارِفُ \* وَحَالَتْنِ حَسْبًا فِي الْحَوْلِ وَفِي الْجَلْبِ

- (١) كَذَا فِي مَجْمَرِ الْأَغَانِي . وَيُرِيغُ : يَجِدُ . وَفِي الْأَصُولِ : « يَرِيغُ » بِالْمَعْنَى الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ  
تَصْغِيرُ . (٢) الرَّائِمَةُ : الْمَاظِنَةُ عَلَى غَيْرِهَا . وَالْبَوُّ : جِلْدُ الْخَوَارِضِ بِمِثْلِ مَا أَوْفَتْهَا  
أَوْ غَيْرَهَا فَيُغْرِبُ مِنْ أَمِّ الْقَصِيلِ فَصَلَفٌ عَلَيْهِ فَتَدْرُ . وَالْحَائِلُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا يَحْمِلُ . وَالْمُتَبَسِّعُ : الَّتِي  
يُتَبَسَّعُ بِهَا . (٣) الشَّرْفُ : الْمَكَانُ الْعَالِي . (٤) الشَّوَارِفُ : جَمْعُ شَارِيفٍ وَهُوَ النَّاقَةُ  
الْمَسِيَّةُ . (٥) السَّعْبُ : وَدَةُ النَّاقَةِ . (٦) سَافَ الشَّيْءُ : شَمِهَ . وَالنَّكْبُ : مَحْرَكَةٌ وَقَدْ  
سَكَبَتْ لِفُرُودَةِ الشَّرَفِ : طَلَعَ الْبَصِيرُ ، وَقِيلَ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي مَنَازِلِهَا فَتَطْلُعُ مِنْهُ وَيَتَمَشَّى مَحْرَقَةٌ .  
(٧) كَذَا فِي مَجْمَرِ الْأَغَانِي . وَفِي الْأَصُولِ ؟ « وَحَالَتْنِ » وَهُوَ مَحْرُوفٌ .

بَأَوَّجَدَ مِنِّي يَوْمَ وَلَّتْ حُمُولَهَا \* وقد طلعتْ أُولَى الرِّكَابِ مِنَ النَّقَبِ  
وَكُلُّ مُلَيْمَاتِ الزَّمَانِ وَجَدَتْهَا \* سوى فُرْقَةٍ الْأَحْبَابِ هَيْئَةَ الْخَطْبِ

١١٧  
أ

أخبرني عمي قال حدثني الكزافي قال سمعتُ ابنَ عائشة يقول : قال إسحاق  
ابن الفضل الهاشمي : لم يقل الناس في هذا المعنى مثل قول قيس بن ذريع :  
وَكُلُّ مُصِيبَاتِ الزَّمَانِ وَجَدَتْهَا \* سوى فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ هَيْئَةَ الْخَطْبِ  
قال وقال ابن النطاح قال أبو ديمامة :

خرج في غيبة الـ  
بلادها حتى رآها ،  
وشعره في ذلك

خرج قيس في غيبة من قومه وأعطى على أبيه بالصيد ، فأبى بلادَ لَبْنَى ، فجعل يتوقع  
أن يراها أو يرى من يُرسِل إليها ، فأشغل الفتيان بالصيد ، فلما قضوا وطَّروهم منه  
رجعوا إليه وهو واقف ، فقالوا له : قد عرفنا ما أردت بإخراجنا منك وأنت لم تُريد  
الصيد وإنما أردت لقاءَ لَبْنَى ، وقد تعلمتُك فأنصرف الآن . فقال :

وما حَامَلَتْ حُمْنٌ يوماً وَلَيْلَةً \* على الماءِ يَشْتَبِي الْعَصَى حَوَانِ  
عَوَانٍ لَا يَصُدُّونَ عَنْهُ لُوجُهُ \* ولا هن من بَرْدِ الْجِبَاضِ دَوَانِ  
يَرِيحُ حَبَابَ الْمَاءِ وَالْمَوْتُ دُونَهُ \* فهنَّ لِأَصْوَاتِ السُّقَاةِ رَوَانِ  
بِأَجْهِدَ مِنِّي حَرَّ شَوْقٍ وَلَوْعَةٍ \* طَلَبِكِ وَلَكِنْ الْعَدُوَّ طَفَانِ  
خَلِيلِي إِنِّي مَيِّتٌ أَوْ مُكَلَّمٌ \* لَبْنَى بِسَرِّي فَأَمِضِيَا وَذِرَانِي  
أَنْزِلْ حَاجَتِي وَخِذِي وَيَارَبِّ حَاجَةٍ \* فَضَيْتُ عَلَى هَوْلٍِ وَخَوْفِ جَنَانِ  
فَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ إِلَّا تَجَاوَزَا \* وَتَطْلُبُحَا مِنْ لَوْ يَشَاءُ شِفَانِي  
وَمَنْ قَادَنِي لَوْتُ حَتَّى إِذَا صَفَتْ \* مَشَارِبُهُ الْمَمِّ النَّطَافِ سِقَانِي

(١) العوافي : جمع طافية وهي التي ترد الماء . (٢) كلما في ج . وفي ماثر الأصول :

« فَإِنِّي أَخْبَرْتُ النَّاسَ إِلَّا تَجَاوَزَا » .

قال : فأقاموا معه حتى لقيها ، فقالت له : يا هذا ، إنك متعرض لنفسك  
وفانيحي . فقال لها :

صدعت القلب ثم ذررت فيه • هوالك فليم فالتام الفطور<sup>(١)</sup>  
تقلقل حيث لم يبلغ شراب • ولا حزن ولم يبلغ سرور

أبو السائب  
الخنزومي وشعر  
قيس  
وقال القحذبي حدثني أبو الوردان قال حدثني أبي قال : أنشدت أبا السائب  
الخنزومي قول قيس :

صدعت القلب ثم ذررت فيه • هوالك فليم فالتام الفطور

فصاح بجارية له سندية تسمى زبدة ، فقال : أي زبدة تجلي . فقالت : أنا أعجن .  
فقال : ويحك ! تملأ وذبي المجين . بغامت فقال لي : أنشد بيتي قيس ،  
فأمدتها . فقال لها : يا زبدة ، أحسن قيس وإلا فانت حرة ! أرجى الآن إلى  
عجبتك أدركه لا يرد .

قالوا : وجعل قيس يمايب نفسه في طاعته أباه في طلاقه لئني ويقول :  
فألا رحلت بها عن بلده فلم أر ما يفعل ولم يرى ! فكان إذا فقدني ألقم عما يفعله  
وإذا فقدته لم أخرج من فعله ! وما كان عليّ لو أعتلته وأقت في حيا أو في بعض  
بؤادي العرب ، أو عصيته فلم أطعه ! هذه جتناي على نفسي فلا لوم على أحد !  
وهأنذا ميت بما فعلته ، فمن يرد روعي إلى ! وهل لي سبيل إلى لبي بعد الطلاق ؟ !  
وكما قرع نفسه وأنها بلون من التقرع والتأيب بكى أحر بكاء والصق خده بالأرض  
ووضعه على آثارها ثم قال :

## صوت

١١٨  
٨

وَيْلِي وَعَوَّلِي وَمَالِي حِينَ تُهْلِي \* من بعد ما أحرزت كفى بها الظفرا  
قد قال قلبي لظرفي وهو يذله \* هذا جزاؤك متى فأكرم الجعرا  
قد كنت أنهارك عنها لو تطاوضي \* فأصبر لما لك فيها أجر من صبرا

غناه الغريض خفيف قهليل أول بالوسطى عن عمرو . وفيه لإبراهيم قهليل  
أول بالوسطى عن حبش . وفي الثالث والأول خفيف رمل يقال إنه لأبن الهريذ .

قالوا وقال أيضا :

بانت لبيتي فانت اليوم متبول \* والرأي عندك بعد الحزم مخبول  
أستودع الله لبيتي إذ تغارفتي \* بالرغم مني وقول الشيخ مفعول  
وقد أراني بليتي حق مقتنح \* والشمل مجتمع والجل موصول

قال خالد بن مخلوم وقال :

ألا ليت لبيتي في خلاي ترورني \* فأشكو إليها لوعتي ثم تريج  
صحا كل ذي لب وكل منيم \* وقلبي بليتي ما حيت مزروع  
فيا من قلب ما يفيق من الهوى \* ويا من لعين بالصباية تلمع

قالوا وقال في ليلة تلك :

قد قلت للقلب لا لبيتك فأعترف \* وأقضي البانة ما قضيت وأنصرف  
قد كنت أحلف جهدا لأفارقها \* أف لكثرة ذاك القيل والخلف  
حتى تكفني الواشون فأقلت<sup>(١)</sup> \* لا تأمن أبدا من غش مكثف  
هيات هيات قد أمست مجاورة \* أهل العقيق وأسينا على مرف

(١) اخنت : اخنت بنته .

— قال : ومَرِف على ستة أميال من مكة . والتقيق : واد بالجمامة —

حَيَّ يَمَانُونَ وَالْبَطْمَاءُ مَزَلْنَا \* هذا لعمرك شمل غير مؤلف

قالوا : فلما أصبح نرج متوجها نحو الطريق الذي سلكته يتنعم روائعها ،  
فستحت له ظلية فقصدها فهربت منه فقال :  
من شعره في لئى  
وقد تحت له  
ظلية

أَلَا يَأْشِبُهُ لَيْئَى لَا تُرَاعَى \* ولا نعيمى قُلَّ الفِلاع

وهى قصيدة طويلة يقول فيها :

فوا كَيْدَى وعَاودنى رُدَاعَى \* وكان فِرَاقُ لَيْئَى كَالْجُدَاعِ

تَكْنَفْنِي الْوُشَاءُ فَازْجَعُونِ \* فَيَا لِهَ الْوَأَشَى الْمَطَاعِ

فَأَصْبَحْتُ الْقَدَادَةَ الْيَوْمَ نَفْسَى \* عَلَى شَيْءٍ وَلَيْسَ بِمُسْتَطَاعِ

١٠ كَغَبْوِيٍّ يَصُحُّ عَلَى يَدَيْهِ \* تَبَيَّنَ غَبْنُهُ بَعْدَ الْيَبَاعِ

بَدَارَ مَضْجِجَةٍ تَرْكُكُ لَيْئَى \* كَذَاكَ الْخَبْنُ يَهْدَى لِلضَّاعِ

وَقَدْ عِشْنَا تِلْكَ الْعَيْشَ حَيَاتًا \* لَوْ أَنَّ الدَّهْرَ لِلْإِنْسَانِ دَاعِ

وَلَكِنْ الْجَمِيعَ إِلَى اقْتِرَاقِ \* وَأَسَابِ الْخُتُوفِ لَهَا دَوَاعِ

غناه الفَرِيض من القنر الأوسط من التثقيب الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر

عن إصمحاق . وفيه لمعبد خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو والمهشامى . ولشارية

١٥ في البيت الأول ثقيل أول آخر بالوسطى . ولابن سريج رمل بالوسطى عن

المهشامى في :

\* بَدَارَ مَضْجِجَةٍ تَرْكُكُ لَيْئَى \*

(١) كذا في مصمم ما استصحى للبرى . وفي الأصول : « ألام » وهو تحريف من التناغ .

٢٠

(٢) الرذاع : التمسك ، وقيل : وضع الجسد كله .



وقبله :

• فواكبدي وعلودني رداي •

وليسياط في البيت الأولين خفيف رمل بالنصر عن حش

حدثني عمي عن الكزائي عن العتي عن أبيه قال :

أغرت أمه فتيات  
الحبان بين مده  
لني ليسلوا ظم  
يسل ، وشمره  
في ذلك

بعثت أم قيس بن ذريح بفتيات من قومه إليه يمين إليه لئني ويعينه بجزعه  
وبكائه ويتعرضن لوصاله ، فأثبته فأجتمعن حواله وجعلن يمازحته ويبين لئني  
عنده ويسيرنه ما يفعله ، فلما أظن أقبل عليهن وقال :

### صوت

يقر بعيني قربها ويريدني • بها كلفا من كان عندي يمينها

وكم قال قد قال تب فصبتني • وتلك لعمري توبة لا أتوبها

فإنفس صبرا لست واقفا على • بأول نفس غاب عنها حينها

— غناه دحمان فقيلا أول بالوسطى ، وفيه هزج بالنصر لسلم ، وذكر حش أنه  
لإصحاق — قال : فأنصرف عنه إلى أمه فأياستها من سلوته ، وقال سائر الرواة الذين  
ذكرتهم : اجتمع إليه النسوة فأظن الجلوس عنده وعادته وهو ساء عنهن ، ثم  
نادى : يا لئني ! فظن له : مالك ويمحك ! فقال : خدرت رجل ، ويقال : إن دماء  
الإنسان بأسم أحب الناس إليه يذهب عنه خدر الرجل فتأديتها لذلك ، فقم عنده ،  
وقال :

إذا خدرت رجلى تذكرت من لها • فتأديت لئني بأسمها ودعوت

دعوت التي لو أن نفسي تطيعني • لفارقها من حبها وقضيت

برت نبلها للصبيد لئني ورقت • ورقت أخرى مثلها وبرت

فلما رميت أقصدتني بسهمها • وأخطأتها بالسهم حين رميت

وفارقت لبنى ضلّةً فكأننى • قُرنت إلى السيوق ثم هَوَيْتُ  
 نيا لَيْتَ أُنَى مِثُّ قَبْلَ فراقها • وهل تَرِجَعْنَ فَوْتَ الْقَضِيَّةِ لَيْتَ  
 فصرتُ وشيخى كالذى عَثَرْتُ بِهِ • فِدَاةَ الْوَعَى بَيْنَ الْعِلْدَةِ كَيْتُ  
 فقامت ولم تُضَرَّرْ هناك سَوِيَّةً • وفارمها تحت السَّائِلِكِ مِثُّ  
 فإنت بك تَهَيَّئِ بِلَبْنَى غَوَايَةَ • فقد يا ذَرِجُ بِنَ الْحَبَابِ غَوَيْتُ  
 فلا أنت ما أَمَلْتُ فِي رَأْيَتِهِ • ولا أنا لَبْنَى وَالْحَيَاةِ حَوَيْتُ  
 فوطْنُ لَهْلِكِي مِنْكَ نَقَسًا فَاثْنَى • كأنك بى قد يا ذَرِجُ قَضَيْتُ

وقال خالد بن كلثوم: مريض قيس، فسأل أبوه فتيات الحى أن يمدنه ويحدثه لعله  
 أن يتسلّى أو يعلّق بعضهن، ففعلن ذلك، ودخل إليه طيب ليدأويه والفتيات  
 معه، فلما اجتمعن عنده جعلن يحادثنه وأطن السؤال عن سبب علته، فقال:

حديثه في مرضه  
 مع صواذه ومع  
 طيبه من لبنى،  
 وشره في ذلك

## صوت

عَيْدَ قَيْسٍ مِنْ حَبِّ لُبْنَى وَلُبْنَى • دَاءُ قَيْسٍ وَالْحُبُّ دَاءٌ شَدِيدُ  
 وإذا طادنى العوائدُ يَوْمًا • قالت العين لا أرى من أريد  
 لَيْتَ لُبْنَى تُؤَدُّنِي ثُمَّ أَقْضَى • إنها لا تعود فيمن يعود  
 وَجَّحَ قَيْسٍ لَقَدْ تَضَمَّنَ مِنْهَا • دَاءَ خَبَلٍ فَالْقَلْبُ مِنْهُ عَمِيدُ

١٢٠  
٨

— غناه ابن مَرْجٍ خَفِيفَ رَمِلٍ عَنِ الْهَشَامِى. وفيه لَجَجِيٌّ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى. وفيه  
 ليحيى المكى رَمَلٌ — قالوا: فقال له الطيب: منذ كم هذه العلة؟ ومنذ كم وجدت  
 بهذه المرأة ما وجدت؟ فقال:

## صوت

تَمَلَّقَ رُوحِي رُوحَهَا قَبْلَ خَلْقِنَا • وَمِنْ بَعْدِ مَا كُنَّا نَطَاقًا فِي الْمَهْدِ  
 فزاد كما زِدْنَا فَاصْبَحَ نَامِيًا • وَلَيْسَ إِذَا مِتْنَا بِمُتَصِرٍ الْعَهْدِ

٢٠

ولكنه باقٍ على كلِّ حادثٍ \* وزائرنا في طُلُمة القبر والنَّجْدِ  
— غنَّاهُ القَرِيضُ قَهِيلاً أَوَّلَ بالوسطى من رواية جَبَشٍ — قالوا: فقال له الطيب :  
إن مما يُسَلِّيك عنها أن تتذكر ما فيها من المساوئ والمعايب وما تَحَافَهُ النفس من  
أقدار بني آدم؛ فإن النفس تنبو حينئذ وتسلو ويخف ما بها . فقال :

إذا عُبِّها شَبَّهَها البَدْرُ طالِعاً \* وَحَسِبْتُ من حَيْبٍ لها شَبَّهَ البَدْرُ  
لقد فَضَّلْتُ لَبي على الناسِ مثلاً ما \* على ألفِ شهرٍ فَضَّلْتُ لَيلةَ القَدْرِ

## صـوـت

إذا ما مشت شراً من الأرض أَرَجَفْتُ \* من البهر حتى ما تريدُ على شبرٍ  
لها كَفَلٌ يَرِيحُ منها إذا مشت \* ومتن كغصن البان مضطرباً الخضر  
— غنَّى في هذين البيتين ابن المَكِّيَّ خفيفَ رَمَلٍ بالوسطى . وفيهما رمل يُنسب إلى  
أَبْنِ سُرَيْجٍ وإلى أَبْنِ طُنْبُورَةَ عن المِشَاشِيِّ — قالوا: ودخل أبوه وهو يخاطب الطيب  
بهذه المخاطبة، فأَنَبَه ولامه وقال له : يا بني! اللهَ اللهُ في نَفْسِكَ ! فإنَّكَ مَيِّتٌ إن دمتَ  
على هذا ! فقال :

وفي عُرْوَةِ العُذْرَى إن مِتُّ أَسُوهُ \* وعمرو بن عجلانَ الذي قَتَلْتُ هُنْدُ  
وبى مثلاً ما ماتا به غيرَ أننى \* إلى أَجَلٍ لم يَأْتِنِى وقتهُ بعدُ

(١) هو عروة بن حزام بن مَهاصر أحد بني حزام بن ضبة بن عبد بن كعب بن طرفة، شاعر إسلامي،  
أحد الخبيثين الذين كلَّهم المصوى، لا يعرف له شعر إلا في حضراء بنت عمه . (انظر ترجمته في ج ٢٠  
ص ١٥٢ من الأغاني طبع بلاق) . (٢) ورد هذا الاسم في ترزين الأسواق كما جاء في الأصول .  
وذكره البهري أيضاً فقال :

هوى لا يجمل في بَيْتِنة ناله \* بمثل ولا عمرو بن عجلان في هند  
وذكر أبو الفرج ترجمته (في ج ١٩ ص ١٠٢ من الأغاني طبع بلاق) قال : هو عبد الله بن السبلان  
بن عبد الأحب، شاعر جاهل أحد الخبيثين من الشعراء ومن قتلته الحب منهم . وكان له زوجة يقال لها هند  
فلحقها ثم قدم عليها . ولما زوجت زوجاً غيره مات أسفاً .

## صوت

هل الحبُّ إلَّا صَبْرٌ بعدَ زَفَرَةٍ \* وحرٌّ على الأحشاء ليس له بَرْدُ  
 وَفَيْضٌ دُمُوعٍ تَسْتَهْلُ إذا بَدَا \* لنا طَمٌّ من أرضكم لم يكن يَبْدُو  
 غَنًى في هذين البيتين زيد بن النخَّاط مولى سليمان بن أبي جعفر، وقيل: إنه مولى  
 سليمان بن عليٍّ، قَبِيلًا أَوَّلَ بالوسطى عن الهشامى .  
 وأخبرني الحرَّمى بن أبي العلاء قال حدثنا الزَّهير، وأخبرنا يزيدى عن ثعلب  
 عن الزَّهير قال حدثني إسماعيل بن أبي أُويس قال :

إعجابى السائب  
 المخزومى بشر له

جلستُ أنا وأبو السائب في النَّبَّالين، فأنشدنى قولَ نيس بن ذَرِيح :  
 عَيْدٌ قَيْسٌ من حَبِّ لُبْنَى وَلُبْنَى \* دَاءٌ قَيْسٍ والحُبُّ دَاءٌ شَدِيدُ  
 كَيْتُ لُبْنَى مَعْسُودِي ثم أَقْبَضِ \* إنها لا تمود فيمن يعود  
 قال : فأنشدته أنا لقيس :

١٢١  
 ٨

تَمَلَّقُ رُوحِي رُوحَهَا قبلَ خَلْقِنَا \* ومن بعد ما نَكَا نَطَاقًا وفي المهد  
 فزاد كما زِدْنَا وأصبح نَامِيًا \* وليس إذا متنا بِمَحْتَضِ المهد  
 ولكنَّه باقٍ على كلِّ حَادِثٍ \* وزائرُنَا في ظِلْمَةِ القبرِ والقَدِ  
 ١٥ خلف لا يزال يقوم ويقعد حتى يروى، فدخل زُقَاقُ النَّبَّالين وجعلتُ أَرُدُّهَا عليه  
 ويقوم ويقعد حتى رواها .  
 رجع الخبر إلى سياقه .

وقال خالد بن جَمَلٍ : فَلَمَّا طَالَ على قَيْسٍ ما به أشار قومُه على أبيه بأن يزوجه  
 امرأةً جميلةً فَعَلَّمَهُ أن يسألوها عن لُبْنَى . فعداه إلى ذلك فأباه وقال :  
 ٢٠ لقد خِفْتُ أَلَّا تَقْنَعَ النَّفْسُ بعدَهَا \* بشيءٍ من الدنيا وإن كان مَقْتَمًا  
 وأزجر عنها النفس إذ حيل دونها . \* وثأبى إليها النفسُ إلَّا تَطْلُبُ

زوجه ابنة خيرا  
 ليسلوا فتزوجت  
 لبني، وما قال  
 في ذلك من الشر

- فأعلمهم أبوه بما ردّ عليه . قالوا : فمرّه بالمسير في أحياء العرب والتزول عليهم فلمل عينه أن تقع على امرأة تُعجبّه . فأقسم عليه أبوه أن يفعل . فسار حتى نزل بجي من فزارة ، فرأى جارية حسنة قد حمرت برقع تحرّ عن وجهها وهي كالبدن ليلة تيمّه ، فقال لها : ما أسمك يا جارية ؟ قالت : لُبَيّ . فسقط على وجهه منشياً عليه ، فنفضحت على وجهه ماء وأرتاحت ليأ عراه ، ثم قالت : إن لم يكن هذا قيس بن ذريح إنه لمحبون ! فافاق فلنفسه فآ تنسب . فقالت : قد علمت أنك قيس ، ولكن أشدّك باقة وبحق لُبَيّ إلّا أصبت من طعامنا . وقدمت إليه طعاماً ، فأصاب منه بإصبعه . وركب فأتى على أثره أخ لها كان فاتباً ، فرأى منافع فاقته ، فسألم عنه فأخبروه ، فركب حتى رده إلى منزله ، وحلف عليه ليقيم عنده شهراً . فقال له : لقد شققت عليّ ، ولكنني سأتبع هوائك ، والفرزاري يزداد إعجاباً بحديثه وعقله وروايته ، ففرض عليه الصهر . فقال له : يا هذا إن فيك لرغبة ، ولكنني في شغل لا يتنفع بي معه . فلم يزل يعاوده والحى يلمونه ويقولون له : قد خشينا أن يصير علينا فطك سبة . فقال : دعوني ، ففي مثل هذا الفتي يرغب الكرام . فلم يزل به حتى أجابه وعقد الصهر بينه وبينه على أخته المسماة لُبَيّ ، وقال له : أنا أسوقك عنك صداقها . فقال : أنا والله يا أخى أكثر قومي مالاً ، فاحاجتك إلى تكلف هذا ؟ أنا سائر إلى قومي وسائق إليها المهر . فقال له : ففعل وأعلم أباه الذي كان منه ، فسره وساق المهر عنه . ورجع إلى الفرزاريين حتى أدخلت عليه زوجته ، فلم يروه هش إليها ولا دأ منها ولا خاطبها بحرف ولا نظر إليها . وأقام على ذلك أياماً كثيرة . ثم أعلمهم أنه يريد الخروج إلى قومه أياماً فاذنوا له في ذلك ، فمضى لوجهه إلى المدينة . وكان له صديق من الأنصار بها ، فأتاه فأعلمه الأنصاري أن خبر تزويجه بلغ لُبَيّ فغمها وقالت : إنه لنذار ! ولقد كنت أمتنع من إجابة قومي إلى التزويج فانا الآن أجيهم ، وقد كان أبوها شكاً قيساً إلى معاوية

وأصله قرّضه لها بعد الطلاق . فكتب إلى مروان بن الحكم يهّده إن تعرّض  
لها ، وأمر أباه أن يزوجه رجلاً يعرف بخالد بن حنّلة من بني عبد الله بن غطفان  
- ويقال : بل أمره بتزويجها رجلاً من آل كثير بن الصلت الكنديّ حليف  
فريش - فتزويجها أبوها منه . قال : بفعل نساء الحى يقان ليلة زفافها :

لُبِّيْتُ زَوْجَهَا أَصَبَ \* ح لا حَرَّ رَوَادِيهِ<sup>(١)</sup>  
لَهُ فَعُطِّلَ عَلَى النَّاسِ \* بِمَا بَاتَتْ مُتَاجِيهِ  
وَقَفَسٌ مِثُّ حَى \* صَرِيحٌ فِي بَوَاكِيهِ  
فَلَا يُبْعِدُهُ اللَّهُ \* وَبُعْدًا لِنَوَاجِيهِ

قال : بغزير قيس جزئاً شديداً وجعل يُلشّج أحراً تشيج ويبكى أحربكاه . ثم ركب  
من قوره حتى أتى محلة قومها ، فناداه النساء : ما تصنع الآن هاهنا ! قد قُلتُ لُبِّي  
إلى زوجها ! . وجعل الفتيتان يمارضونه بهذه المقالة وما أشبهها وهو لا يُجيبهم  
حتى أتى موضع خباتها فقتل عن راحلته وجعل يَتَمَكُّ<sup>(٢)</sup> في موضعها ويُبْرِغُ خَدَّهُ على  
نواحيها ويبكى أحربكاه . ثم قال :

### صوت

إلى الله أَشْكُو فَقَدْ لُبِّيَ كَمَا شَكَا \* إِلَى اللَّهِ فَقَدْ الْوَالِدَيْنِ يَتِيمٌ  
يَتِيمٌ جَفَاءَ الْأَقْرَبِينَ بِخُسْمِهِ \* تَحِيلٌ وَهَذَا الْوَالِدَيْنِ قَدِيمٌ  
بَكَتْ دَارُهُمْ مِنْ نَائِمٍ قَتَلَتْ \* دَمْعِي فَأَيُّ الْجَائِزِينَ أَلِيمٌ  
أَمْسَمَرًا يَبْكِي مِنَ الشَّوْقِ وَالْهَوَى \* أَمْ أَحْرَبِيكِ شَجْوَهُ وَيَتِيمٌ

(١) في تزيين الأسواق (ج ١ ص ٥٦ طبع بلقي) : «روايد» .

(٢) يتمك : يترج .

لكن جلع في البيت الأولين تهيل أول بالوسطى من المشاي، ولعرب فهما ثاق  
ثقل، وفي الثالث والرابع لمياسة خفيف رمل بالنصر عن عمرو وحش والمشاي،  
وتعام هذه الأبيات، وليست فيها صفة، قوله :

تبيضي من حب لبي ملائ • وأصناف حب مؤلفين عظيم  
ومن يتعلق حب لبي فؤاده • يمت أو يمش ماماش وهو حكيم  
فأق وإن أجمت عليك تجلدا • على المهد فيما بيننا لميسم  
وإن زمانا شئت الشمل بيننا • ويترك في السدا لشوم  
أق الحق هذا أن عليك فارغ • صحيح وقلبي في هواك سقم

وقد قيل : إن هذه الأبيات ليست لقيس وإنما خلطت بشعره، ولكننا في هذه  
الرواية منسوبة إليه .

قال : وقال أيضا في رجل لبي عن وطنها واستمالها إلى زوجها بالمدينة وهو  
مقيم في حيا :

## صوت

بانت لبي فهاج القلب من بانا • وكلن ما وعدت مطلا وليانا  
وأخلفتك متى قد كنت تأملها • فأصبح القلب بيد البين حيرانا  
الله يدرى وما يدرى به أحد • ماذا أجيح من ذكرك أحيانا  
يا أكل الناس من قرن إلى قديم • وأحسن الناس ذا ثوب وعمرانا  
نعم الضجيج بعيد النوم تجله • إليك ممثقا نسوماً وقطانا

١٢٣  
أ

(١) في ج : «بانت لبي قلاب اليوم من بانا» . (٢) لأن رطله ل (فتح اللام) فيها

وكرما) : صدولي بمعنى طل . تقول لواء دية ودينه . وقال أبو الهيثم : لم يحسن من المصادر  
فلان إلا ليلان . ومن ابن زيد أن كسر اللام في هذا المصدر لينة .

لقرئ في هذه الأبيات ثاني جميل مطابق في مجرى البصر عن إصمق وعمرو .  
 وذكر المشاعر إن فيه لأبن حُرَيْرَ ثاني جميل آخر . وقال أحمد بن حنبل : فيه لحنان  
 ليحيى للمكي وملو به . وقام هذه القصيدة :

- لا بارك الله فيمن كان يحسبكم \* إلا على العهد حتى كان ما كانا  
 • حتى استغفقتُ أخيراً بعد ما نكحت \* كأنما كنتُ ذلك القلب حيرانا  
 قد زارني طيفكم ليلاً فأرقني \* فيثُ للشوق أنثرى الدمع تهتاناً  
 إن تصرى الحبل أو نمتى مفارقة \* فاللهم يُحدث للإنسان الوفا  
 وما أرى مثلكم في الناس من يثبر \* فقد رأيتُ به حياً ونسوانا

- وقال ابن قتيبة في خبره عن الهيثم بن عدي ، ورواه عمر بن شبة أيضا : أن أبا ليلى  
 ١٠ شخص إلى معاوية فشكا إليه قيساً وقرضه لأخته بعد طلاقه لإأها . فكتب معاوية  
 إلى مروان أو سعيد بن العاص يهيد دمه إن ألم بها وأن يشتد في ذلك . فكتب  
 مروان أو سعيد في ذلك إلى صاحب الماء الذي يتله أبو ليلى كتاباً وصكيداً .  
 ووجهت ليلى رسولاً فاصداً إلى قيس فعلمه ما جرى وتخلعه . وبلغ أباها الخبر فعاتبه  
 ونهجه وقال له : انتهى بك الأمر إلى أن يهدر السلطان دمك ! فقال :

شكاه ايما ال  
 معاوية فامد  
 دمه ، رشمه  
 في ذلك

## صوت

- ١٥ فإن يحببوها أو يحل دون وصلها \* مقلدة وإش أو وعد أمير  
 فلن يمتنوا حنى من جاثم البكا \* ولن يذنبوا ما قد آجن ضميري  
 إلى الله أشكو ما ألقى من الهوى \* ومن حرق تمتلدي وزفير  
 ومن حرق قلب في باطن الحشى \* وليل طويل الحزن غير قصير



صاحبي على قصى بعين غزيرة • بكاء حزين في الوفاق أسير  
وكنا جميعاً قبل أن يظهر الهوى • بأنصع حلق غبطة وسرور  
لما برح الواشون حتى بليت لهم • بطون الهوى مقلوبة لظهور  
لقد كنت حسب النفس لودام ومكنا • ولصكنا الدنيا متاع غرور  
— هكنا في هذا الخبر أن الشعر ليس بن ذريح • وذكر الزبير بن بكار أنه بلغه  
عبد الله بن مضعب — غنى يزيد حوراء في الأول والثاني والسادس والثالث من  
هذه الأبيات خفيف رمل بالوسطى • وغنى إبراهيم في الأول والثاني لحناً من كتابه  
خير مجلس • وذكر سلس أنه فيها لإصحاك خفيف هليل بالوسطى • وفي الخامس  
وما بعده أريب هليل أول ابتداءه تشيد • وقال ابن الكلبي في خبره : قال قيس  
في إحدار محاولة دمه إن زارها :

١٠ إن تلك لتي قد أتى دون قربها • حجاب منيع ما إليه سول  
فلن نسم الجوى يبع بيننا • ونبصر قرنة الشمس حين تول  
وأرواحنا بالليل في الحى تفتى • ونسلم أنا بالتهار قيل  
ونجسنا الأرض القرار وفوقنا • سماء نرى فيها النجوم تجول  
١٥ إلى أن يعود الدهر سائماً وتنقضى • تراث بناها عندنا ودول

١٢٤  
أ

ومما وجد في كتاب لابن التلاح قال النبي حدثني أبي قال : حج قيس بن  
ذريح ، وأخفى أن حجته لتي في تلك السنة ، فراكها ومعه امرأة من قومها ، فدعش  
وبقي واقفا مكانه ومضت لسيلها • ثم أرسلت إليه بالمرأة تبثه السلام وتساله عن  
خبره ، فألقته جالساً وحده يشد ويكي :

٢٠ ويوم يني أعرضت عني ظم أقل • بحاجة نفس عند لتي مقالفا<sup>(١)</sup>

(١) كنا في مجرده الأناق • وفي الأمر : « حاجة نفس » باللام •

شعره لها حين  
مادها في موسم  
الحج

وفي الياس النفس المروضة راحة • إذا النفس رامت خُطَّةً لا تَنَالُهَا  
فَدَخَلَتْ خِيَامَهُ وَجِلَّتْ مَحْدَتَهُ عَنْ لُبِّي وَجِلَّتْهَا مِنْ نَفْسِهِ مَلِكًا ، وَلَمْ تُنَالِهِ أَدَّ كُبْرُ  
أَرْسَلَهَا إِلَيْهِ ، فَسَأَلَهَا أَنْ تُبَلِّغَهَا عَنْهُ السَّلَامَ ، فَامْتَنَعَتْ عَلَيْهِ ، فَأَنشَأَ يَقُولُ :  
إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَسَأَلِي • قَائِمَةً تَمْلِكُنِي طَلُوعُهَا  
بَشَرِيَّاتٍ إِذَا الشَّمْسُ أَفْزَعَتْ • وَعَشِيرًا إِذَا صَفَرَتْ وَحَانِ رَجُوعُهَا  
وَلَوْ أَبْلَشْنَا جَارَةً قَوْلِي أَسْأَلِي • بَكَتْ جَزَاءً وَأَرْفَضَ مِنْهَا دَمُوعُهَا  
وَبَانَ الَّذِي تَحْتِي مِنَ الْوَجْدِ وَالْحَشَى • إِذَا جَاءَهَا عَنِّي حَلِيتُ بِرُوحِهَا  
— غُثِّي فِي الْيَتِيمِ الْأَوَّلِينَ مَلُوكِهِ خَفِيفَ رِمْلِ بِالْوَسْطَى — قَالَ : وَقَضَى النَّاسُ حُجْرًا  
وَأَقْصَرُوا ، فَفَرَضَ قَيْسُ فِي طَرِيقِهِ مَرَضًا شَدِيدًا أَشَقَّى مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَلَمْ يَأْ  
رَسُولًا عَالِمًا لِأَنَّهُ قَوْمُهَا رَأَوْهُ وَعَلِمُوا بِهِ ، فَقَالَ :

أَلَيْسَ لَقَدْ جَلَّتْ عَلَيْكَ مَصِيبِي • فَدَاءٌ فَيَدُ إِذْ حُلَّ مَا أُنْوِقُ  
تُحْنَتِي تَيْلًا وَتَوَرَّقِي بِهِ • فَضَمُّ شَوْقًا كُلَّ يَوْمٍ هَطْلُ  
وَعَلَيْكَ قَطْرُ مَا يَلِينُ لِمَا يَرَى • فَوَاكِدِي قَدْ طَالَ هَذَا التَّضَرُّعُ  
الْوَيْلُكَ فِي شَانِي وَأَبَتْ بِكَلِمَةٍ • لَعَمْرِي وَأَجْنَى لِلْحَبِّ وَأَقْلَعُ  
أَخْبَرْتُ أَنَّ فِيكَ مَيِّتَ حَسْرَتِي • فَمَا فَاضَ مِنْ حَبْلِكَ لِلْوَجْدِ مَتَمِّعُ  
وَلَكِنْ لَعَمْرِي قَدْ بَكَتِكَ جَاهِدًا • وَإِنْ كَانَ دَائِي كُلَّهُ مِنْكَ أَجْمَعُ  
صَبِيحَةً جَاءَ الْمَالِدَاتُ يَمْلِكُنِي • فَطَلَّتْ عَلَى الْمَالِدَاتُ تَفْجَعُ  
فَسَأَلْتُ جَنَّا إِلَيْهِ وَقَدْ فَصَى • وَقَالَتْ لَا ، بَلْ تَرْكَاهُ يَتَرَعُ  
وَرَوَى الْقَسْمَدِيُّ مَا هُنَا :

فَمَا عَشِيتُ حَبْلِيكَ مِنْ ذَاكَ مَجْرَةٍ • وَعَيْنِي عَلَى مَا بِي يَذْخُرُكَ تَلَمَعُ

(١) كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ مِنَ الْأَلْفَانِي وَتَرْجُمَةُ الْأَسْرَارِ . فِي سَائِرِ الْأَصُولِ « وَتَرْجُمَةُ عَلَى » .

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْكِي عَلَى جَنَازَةٍ ۖ لَيْدِكَ فَلَا تَبْكِي ضَلَا حِينَ أُرْفَعُ  
 قَالَ: فَبَلَّغْتِهَا الْأَيَّامَ، فَبُغِزَتْ جَزْمًا شَدِيدًا وَبَكَتْ بَكَاءَ كَثِيرًا. ثُمَّ نَحَرَتْ إِلَيْهِ لَيْلًا  
 عَلَى مَوْعِدٍ فَأَعْتَذَرَتْ وَقَالَتْ: إِنَّمَا أَتَيْتُكَ وَأَخْشَى أَنْ تُقْتَلَ، فَأَنَا أَتَمَامًا لَكَ،  
 وَلَوْلَا هَذَا لَمَّا اقْتَرَعْنَا. وَوَدَعْتَهُ وَأَنْصَرَفَتْ.

١٢٥

٨

• وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ: فَبَلَّغَتْهُ إِذْ أَهْلُهَا قَالُوا لَهَا: إِنَّهُ حَلِيلٌ لَهَا بِهِ وَإِنَّهُ سَمِيمٌ  
 فِي سَفَرِهِ هَذَا. فَقَالَتْ لَمْ تَلْقَهُمْ مِنْ قَسَمِهَا: مَا أَرَأَاهُ إِلَّا كَاذِبًا فِيمَا يَدْعَى وَمَعْلَلًا  
 لَا حَلِيلًا. فَبَلَّغَتْ ذَلِكَ فَقَالَ:

تَعَادَ بِلَادُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَعْمَرٍ ۖ بِمَا رُحِبْتَ يَوْمًا عَلَى تَضْيِيقِ  
 تَعَكُّبِي بِالْوَدِّ لُبْنَى وَلَيْثًا ۖ تَكَلَّفَ مَنِيَّ مِثْلَهُ تَضْنُوقِ  
 وَلَوْ تَمَلَّسِينَ الْغَيْبَ أَجْنَنْتُ أُنَى ۖ لَكُمْ وَلِهَذَا يَا الْمُشْعَرَاتِ صَدِيقِ  
 تَسُوقِ إِلَيْكَ النَّفْسَ فَمِ أَرَدُّهَا ۖ حَيَاءٌ وَمِثْلِي بِالْحَيَاءِ حَقِيقِ  
 أَنْوَدَ سَوَامِ النَّفْسِ عَلَيْكَ وَمَا لَهُ ۖ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا طَرِيقِ  
 فُلَانِي وَإِنْ حَاوَلْتَ صُرْمِي وَفُجِّرْتِي ۖ عَلَيْكَ مِنْ أَحَدَاتِ الرَّزَى تَشْفِيقِ  
 وَلَمْ أَرِ أَيَّامًا كَأَيَّامِنَا السَّيِّئَةِ ۖ مَرَرَتِ طِينًا وَالزَّمَانُ أَتَيْتِي  
 وَوَعْدُكَ إِنَّمَا، وَلَوْ قَلَّتْ حَاجِلٌ، ۖ بَعِيدُكَ قَدْ تَعْلَمِينَ صَبْرِي  
 وَحَدَّثْتَنِي يَا قَلْبُ أَنَّكَ صَابِرٌ ۖ عَلَى الْبَيْنِ مِنْ لُبْنَى فَصُوفَ تَضْنُوقِ  
 لَمْتُ كَدًا أَوْ عِشَّ سَقِيًّا فَلَيْثًا ۖ تَعَكَّلْتَنِي مَا لَا أَرَاكَ يُطَبِّقِ  
 أَطْعَمْتُ وَشَاءَ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِيهِمْ ۖ خَلِيلٌ وَلَا جَارٌ عَلَيْكَ تَشْفِيقِ  
 فَإِنْ تَكَلَّمْتَ تَسَلُّ عَنْهَا فُلَانِي ۖ بِهَا مُغْرَمٌ صَبُّ الْقَوَادِ مَشُوقِ

٢٠ (١) البلغة (الكسر وفتح): الميت. وقيل: البلغة بالكسر الميت وبالفتح السرير، وقيل عكس

ذلك. والمراد هنا المريض المشرف على الموت.

- بُنِي أَنَا عِنْدَ أَوَّلِ غَشِيَةٍ • وَيَبْقَى بِهَا الدَّاعِي لَهَا فَأُفِيَقُ<sup>(١)</sup>  
 شَبَبْتُ عَلَى قَمِي بِأَنْكَ غَادَةٍ • رَدَّاحُ وَأَقِ الْوَجْهَ مِنْكَ حَتَّى  
 وَأَنْكَ لَا تَجْزِيَنِي بِصَحَابَةٍ • وَلَا أَنَا لِهَجْرَانِ مِنْكَ مُطِيقُ  
 وَأَنْكَ قَسَمْتَ الْفُؤَادَ فَنَصَفَهُ • رَهِينٌ وَنَصَفُ فِي الْحَبَالِ وَثِيقُ  
 صَبُوحٍ إِذَا مَازَتْ الشَّمْسُ ذِكْرُكُمْ • وَلِي ذِكْرُكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ غَبُوقُ  
 إِذَا أَنَا عَزَيْتُ الْمَوَى أَوْ تَكُنْهُ • أَنْتَ عَبْرَتٌ بِالْمَوَى قَسُوقُ  
 كَأَنَّ الْمَوَى بَيْنَ الْحَبَاذِيمِ وَالْحَتَّى • وَيَرْبُ التَّرَاقِي وَاللَّهْمَا حَرِيقُ<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ كُنْتُ لَمْ تَقْلِبِي الْعِلْمَ فَأَسَالِي • فَبَعْضُ لِبَعْضٍ فِي الْفَعَالِ قُوقُ  
 سَلِي هَلْ قَلَانِي مِنْ شَيْءٍ مَحْبُوسَةٍ • وَهَلْ مَلَّ رَحْلِي فِي الرِّقَاقِ وَفِيسُ  
 وَهَلْ يَحْتَوِي الْقَوْمُ الْكِرَامُ حِمَابِي • إِذَا أَغْبَرْتُ غَيْثِي الْفَيْجَابُ غَمِيْقُ  
 وَأَكْثَمُ أَسْرَارِ الْمَوَى قَامِيَتَهَا • إِذَا بَاحَ مَرَّاحُ بَهْرٍ بِرُوقِ<sup>(٣)</sup>  
 سَمَى الْمَهْرُ وَالْوَاثُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا • فَتَقْلَعُ حَبْلَ الْوَصْلِ وَهُوَ وَثِيقُ  
 هَلِ الْعَبْرُ إِلَّا أَنْ أَصُدَّ فَلَا أَرَى • بِأَرْضِكَ إِلَّا أَنْتَ يَكُونُ طَرِيقُ

- قال : ثم أتى قومه فأقطع قطعة من إبله وأعلم أباه أنه يريد المدينة ليبيعها ويمتار  
 لأهله بثمنها . فعرف أبوه أنه إنما يريد لئني ، فعاتبه وزجره عن ذلك ؛ فلم يقبل منه ،  
 وأخذ إبله وقدم بها المدينة . فبينما هو يترضا إذ ساومه زوج لئني بناقته منها وهما  
 لا يتمازغان ، فباعه إياها . فقال له : إذا كان عندك ثأني في دار كثير بن الصلت  
 فأقبض الثمن ؛ قال : نعم . ومضى زوج لئني إليها فقال لها : إني أبتعت ناقته من

$\frac{126}{8}$

- (١) الرِّدَّاحُ : القربة الأرواك . والعَقِي : الجبل الكريم . (٢) الحَبَاذِيمُ : جمع حَبَزِمٍ  
 وهو وسط الصدر . والتَّرَاقِي : جمع تَرْقَةٍ وهي النظم التي بين ثَمرة الصر والماتق . واللَّهْمَا : الهمة المشتركة  
 على الحق في أقصى سبيل القم . (٣) في الأمال : « تَرْقَة » .

رجل من أهل البادية وهو يأتي غدا ليقبض ثمنها، فأصدي له طعماً، ففعلت. فلما كان من الغد جاء قيس فصورته بالخدام : قولي لسيدك : صاحب الثاقفة بالباب. فعرفت لثني ثمنته فلم تقل شيئاً . فقال زوجها للخدام : قولي له : ادخل، فدخل به فجلس . فقالت لثني للخدام : قولي له : يا قتي، مالي أراك أشعثاً أعبر؟ فقالت له ذلك . فدفع ثم قال لها : هكذا تكون حل من فارق الأحبة وأختر الموت على الحياة، وبكى. فقالت لها لثني : قولي له : حدثنا حديثك . فلما أبتدأ يحدث به كشفت الحجاب وقالت : حبيبك ! قد مررت حديثك ! وأسألت الحجاب . فبعت ساعة لا يتكلم ثم أنفجر باكياً ونهض ففرج . فتداه زوجها : ويحك ! ما قصبتك؟ إرجع اقبض ثمن ثقتك ، وإن شئت زدناك . فلم يكلمه ونرج فأغترز في رجليه ومضى . وقالت لثني زوجها : ويحك ! هذا قيس بن ذريج . لها حلاك على ما فعلت به ؟ قال : ما عرفته . وجلس قيس يبكي في طريقه ويندب نفسه ويوبخها على فعله ثم قال :

### صوت

أبكي على لثني وأنت تركتها • وأنت طعنا بالملأ أنت أقدر  
فإن تكن الدنيا بلثني تهلبت • على فلانة بطون وأظهر  
فقد كان فيها للأمانة موضع • وللكف مرئاة وللمين منظر  
ولها ثم المطشان رى برقيها • ولأريج الخصال حمر ومسكر  
كأنى لها أرجوحة بين أحبل • إنذا ذكرتها منها على القلب تحمر  
للقريض في البتين الأكلين تغيل أول بالوسطى عن عمرو والمشاى وفيها ليريب  
ومل • ولشارية خفيف رمل من رواية أبي النيس .

(١) أى ركب، والقرن يحمل مثل الركاب الليل .

أخبرنى الحرّمى بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى عبد الملك ابن عبد العزيز قال :

- تزوج رجل من أهل المدينة يقال له أبو ذرة امرأة كانت قبله عند رجل آخر من أهل المدينة يقال له أبو بطينة؛ ففقيهه زوجها الأول فضر به ضربة شلت يده منها، ففقيهه أبو السائب المخزومى فقال له : يا أبا ذرة ! أضر بك أبو بطينة فى زوجته ؟ قال : نعم . قال : أما إني أشهد أنها ليست كما قال قيس بن ذريح فى زوجته لئى : لقد كان فيها للأمانة موضع \* وللكف مرئاد وللعين منظر وللمم العشايف رى بريقها \* ولأرج الحشال نمر ومسكر قال : وكانت زوجة أبى ذرة هذه سوداء كأنها خضساء .

- ١٠ قال : وعاد إلى قومه بعد رؤيته إياها وقد أنكر نفسه وأسف ولحقه أمر عظيم؛ فأنكره وسأله عن حاله فلم يخبرهم؛ ومرض مرضاً شديداً أشرف منه على الموت . فدخل إليه أبوه ورجال قومه فكلموه وعاتبوه وناشدوه الله . فقال : ويحك ! أتروني أمرضت نفسي أو وجدت لما سألت بعد اليأس فأخترت المم والبلاء ، أو لى فى ذلك صنع ! هذا ما أخترته لى أبواى وقتلانى به . بفعل أبوه يبكى ويدعو له بالفرج والسأوة . فقال قيس :

- ١٥ لقد مدبقتى يا حب لئى \* ففج إنا بموت أو حياة فإن المسوت أروح من حياة \* تلوم على التباعد والشائت وقال الأقربون تمرضنا \* قتلتم لهم إنا حانت وفاتى

- دست إليه رسولا قال : ودست إليه لئى بعد خروجه رسولا وقالت له : استنشدته، فإن سألك من ياله لم تزوج نسبتك فانسب له نحرأما ؛ فإذا أنشدك قل له : لم تزوجت بعدها حتى أجابت حتى تزوجت هى

إلى أن تخرج بسلك ؟ وأحفظ ما يقول لك حتى ترده على . فانه الرسول فسلم  
وأنتصب خراجاً، وذكر أنه من أهل الشام وأستشهد؛ فأنشد قوله :

فَلَقِمْ مَا مَحْمُشُ الْبُيُوتِ شَوَارِبُ • رَوَيْتُمْ بِرَّ حَانِيكَ عَلَى مَقِيبِ

— وقد مضت هذه الأبيات — فقال له الرجل: فلم تزوجت بعدها؟ فأخبره أنطوى

وحلف له أنه عينه ما اكتحل بالمرأة التي تزوجها، وأنه لو رآها في نوبة ما عرفها،

وأنه ما مده يده إليها ولا كلمها ولا كشف لها عن ثوب . فقال له الرجل : فإني

جاءك وأنها من الوليد بك على حال قد تنبئ زوجها معها أن تكون قريباً لتصلح

حالتك بك، فغشيت إليها ما شئت أفده إليها . قال : تعود إلى أنا أردت الرجل،

فعاد إليه لما أورد الرجل . فقال يقول لها :

أَلَا سَأَلْتِي الْيَوْمَ إِنْ كُنْتُ غَادِيًا • وَالْمَ بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا تَلْقِيَا

وَأَهْدِي لِمَا مَتَكَ التَّصْبِيعَةَ لَهَا • قَلِيلٌ وَلَا تَحْشُ الْوُشَاةَ الْأَدَانِيَا

وقل إني والرافعات إلى بني • بأجيبك جميع بتظنون المناديا

أصوبك عن بعض الأمور مَفِيئَةً • وأخفى عليك الكافحين الأعاديا

تَسَاقَطُ نَفْسِي مِنْ الْفَسَاكِ أَنْفَا • يَرِدْنَ فَا يَصْبُرْنَ إِلَّا صَوَادِيَا

فإن أحي أو أهلك فليست برأيل • لكم حافظاً ما بل ربي لسانيا

أقول أنا نفسي من الوليد أصمدت • بها زئفرت تضادني هي ماها

وبين الحشى والحرمتي حرارة • ولومة وجد ترك القلب ساجيا:

أَلَا لَيْتَ لَيْتِي لَمْ تَكُنْ لِي خَلَاً • وَلَمْ تَرَى لَيْسِي وَلَمْ أَدِرْ مَا هِيََا

سَلَى النَّاسَ هَلْ خَبِرْتُ سَرَّكَ مِنْهُمْ • أَمَا تَحْسَبُ أَوْ ظَاهَرَ النَّشْ بَادِيَا

يقول لي الواشون لما تظلموا • عليك وأخفى الحبل بين لاعبا:

- لعمري لقبل اليوم حُمِلَتْ ما ترى • وأُنْذِرَتْ من لَيْقَى الذي كُنْتُ لاهياً  
 خليلٌ مالى قد بَلَيْتُ ولا أرى • لَيْقَى على المِجْرَانِ إِلَّا كما هيا  
 ألا يا غرابَ اليَنِّ مالكَ كُلِّها • ذَكَرْتُ لَيْقَى طُرْتُ لى عن شِمَالِيا  
 أَعْنَدَكَ عِلْمُ النِّيبِ أَمْ لَسْتُ تُخْبِرُى • عن الحَى إِلَّا بالذى قد بَدَأَ ليا  
 بَرَحْتُ عَلَيْها لو أَرَى لى جَزَماً • وَأَنْفَيْتُ دَمْعَ العَيْنِ لو كانَ قَانِيا  
 حَيَاتِكَ لا تَقْلُبْ عَلَيْها غَانِها • حَكَمَتِى بِالذى تَقَلَّى لِنَفْسِكَ نَاهِيا  
 تَمَزَّ اللِّيالِ والشُّهُورِ ولا أَرَى • وَلَوْ رِى بها يَزِيدُ إِلَّا تَمَادِيا  
 فَا من تَوَالٍ من لَيْقَى زيارِى • ولا قِلَّةَ الإِسلامِ أَنَّ كُنْتُ قَالِيا  
 وَلَكِنَّها صَدَّتْ وَحُمِلَتْ من هَوَى • لَهَا ما يُرَوِّدُ الشَّاعِلِيتِ الرُّواسِيا  
 وهذه القصيدة تُحْمَلُ بقصيدة الجنون التى فى وزنها وعمل قافيتها لتشابههما، فقلما  
 يَخْتَلِفَانِ .

$$\frac{128}{8}$$

عَفَى الحُسَيْنِ بنِ عُجْزٍ فى البيتِ الأوَّلِ والبيتِ الخامسِ من هذه القصيدة تَقِيلاً  
 أوَّلَ بِإِطْلَاقِ الوِزْرِ فى مَجْرى الوَسْطَى من رِوَايَتِي بِكُلِّ المِشْأَى .

حَدَّثَنِى المَدائِشُ عن حَوانَةٍ عن عِجْى بنِ عُلٍّ - السِّكِّانِيّ - قال :

أَبَ لَيْلى زَديها  
 لَاحْضَاحَ أَمْرِهِ  
 بِشَرِّهِسٍ نَفْثَتِ

- شُيْهرُ أَمْرِ قَيْسٍ بِالْمَدِينَةِ وَعَفَى فى شِعْرِهِ القَرِيضَ وَمَقْبَدَ وَمَالِكَ وَذَوومَ، فلم يَبْقِ  
 شَرِيفٌ ولا وَضِيعٌ إِلَّا سَمِعَ بِذَلِكَ فَاطْرِبُهُ وَحَزَنَ لَقَيْسٍ تَمَّ بِهِ . وَيَسْأَلُها زَوْجَها  
 فَأَنْبَأَها عَلى ذَلِكَ وَطائِبَها وَقَالَ : قَدْ نَفِثَ بِنِى بِذِكْرِكَ . فَغَضِبَتْ وَقَالَتْ : يا هَذَا ،  
 إِنِّى وَاللهِ ما تَرَوُجُكَ رَغْبَةُ فَيْكِ ولا فَيْا عِنْدَكَ ولا دَلَسَ أَمْرى عَلَيْكَ ، وَلَقَدْ صَلَبَتْ  
 أَنِّى كُنْتُ زَوْجَتَهُ قَبْلَكَ وَأَنَّهُ أَكْرَهُ عَلى طَلَاقِ . وَاللهِ ما قِيلَتِ التَّروِيجُ حَتَّى أُهْدِرَ



دعه إن آلم بحيتنا، نخشيت أن يجهل ما يجد على المخاطرة فيقتل، فترجيتك . وأمرتك الآن إليك، ففارقني فلا حاجة بي إليك . فامسك عن جوابها وجعل يأنها بمجوارى المدينة يشتتتها بشعر قيس كما يستصلحها بذلك ، فلا ترداد إلا تمادياً وبسداً، ولا تزال تبكي كلما سمعت شيئاً من ذلك أحريكمه وأنجياه .

رجع الحليث إلى مبياته .

وقال الحرمازي وخالد بن جحل : كانت امرأة من موالى بنى زُهرة يقال لها <sup>وسيط بركة</sup> بركة من أغرف النساء وأكرههن ، وكان لها زوج من قريش له دار ضيافة . <sup>في قاتنا ، وشعره في ذلك</sup>

فلما طالت حلة قيس قال له أبوه : إني لأعلم أن شغافك في القرب من لئى فأرسل

إلى المدينة . فرسل إليها حتى أتى دار الضيافة التي لزوج بركة . فوثب غلمانها

إلى رجل قيس ليحطوه . فقال : لا تضلوا فلتسئ فزلاً أو ألقى بركة فأتى قصبتها

في حاجة ، فإتت وجدت لها عندها موضعاً نزلت بهم وإلا رحلت . فأتوها

فأخبروها . فخرجت إليه فسألت عليه ورجعت به وقالت : حاجتك مقضية كأنه

ما كانت ، فأترل . فترل ودنا منها فقال : أذكرك حاجتى ؟ قالت : إن شئت .

قال : أنا قيس بن ذريح . قالت : حيالك الله وقربك ! إذ ذكرك بلدي عندنا

في كل وقت . قال : وحاجتى أن أرى لئى نظرة واحدة كيف شئت . قالت :

ذلك لك متى . فترل بهم وأقام عندها وأخفت أمره ، ثم أهدى لها هدايا

كثيرة وقال : لا تطفيا وزوجها جهلاً حتى يأس بك . ففعلت وزارتها مراراً ، ثم

قالت لزوجها : أخبرنى منك : أنت خير من زوجى ؟ قال : لا . قالت : فليخبر

متى ؟ قال : لا . قالت : لما إلى أزورها ولا تزورنى ؟ قال : ذلك اليها . فأتها

وسألتها الزيارة وأعطتها أن قيساً عندها . فقبضت إلى ذلك وأتتها . فلما رأها

ورأته بكا حتى كادا يتلفان . ثم جعلت تسأله عن خبره وطمته فيخبرها ، ويسألها  
فتخبره . ثم قالت : أنشدني ما قلت في طمك ؛ فأنشدها قوله :

أطالع من نغمي بقايا حُشاشية<sup>(١)</sup> \* على رمقي والمائدات تعود  
فإن ذكرت لئني هشتت لذكراها \* كما هشت للشدى الدرور وليد  
أجيب بليني من دغاني تجللا \* وبني زفرات تجبل وعمود  
تعيد إلى روى الحيلة وإنني \* بنفسي لو طابتني لأجود

قال : وفي هذه القصيدة يقول :

#### صوت

الآليت إياما مضى تعود \* فإن هُذِن يوما إنني لسعيد  
سقى دار لئني حيث حلّت ونجيت \* من الأرض منهل النعام رعود

في هذين البيتين ليريب خفيف ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطى ، وقيل : إنه  
لنيرها . وتقام هذه القصيدة :

على كل حال إن كنت أو تواعدت \* فإن تدرت منا فالدنو مزيد  
فلا اليأس يسلي ولا القرب يأنس \* ولئني متووع ما تكاد تجود  
كأن من لئني سلم مُمهد \* يظل على أيدي الرجال يمسد  
رمثي لئني في الفؤاد بسهما \* ومهم لئني للفؤاد صرود  
سلا كل ذي فخر عانت مكانه \* وقلبي للبنى ما حيث ودود  
وقالته قد مات أو هو ميت \* والنفس متى أن تفيض رصيد  
أطالع من نغمي بقايا حُشاشية \* على رمقي والمائدات تعود

وقال الجرماني في خبره خاصة : وعاتبته على تزوجه ؛ لحلف أنه لم ينظر إليها  
ملء عياله ولادنا منها ، فصنفته . وقال :

### صوت

ولقد أردت الصبر عليك فماتني • عائق قلبي من هوائك قديم  
يتقى على حدت الزمان ورثته • وعلى جفائك ، إنه لكريم  
فصرمته وصمتت وهو بذاته • شتات بين موصح وسقيم  
وآرجه زمتا فعاد بجله • إن للحب عن الحبيب حليم<sup>(١)</sup>

١٠ — ليريب في هذه الأبيات خفيف جميل ، ولذا زى خفيف رمل من رواية  
الحشاشي . ومن الناس من يلبس خفيف الثقل اليه وخفيف الرمل اليها — قالوا :  
فلم يزل يومه معها يحنها ويشكو اليها أعف شكوى وأكرم حديث حتى أسمى ؛  
فأنصرفت ووعده الرجوع اليه من غد فلم ترجع . وشاع خبره فلم ترسل اليه رسولاً .  
فكتب هذه الأبيات في رقعة ودفنها الى بركة وسأله أن توصلها اليها ، ورحل  
متوجها الى معاوية . والأبيات :

### صوت

١٥ بنفسى بن قلبي له الدهر ذاك • ومن هو عني معرض القلب صابر  
ومن حبه يزاد حسدى جلة • وحسبي لديه خلق المهدي دائر

١٣٠ — غثت في هذين البيتين ضيق جارية خافان بن حامد خفيف رمل — قالوا :  
ثم أرحل الى معاوية ، فدخل الى يزيد فشكا ما به اليه وأتسمه ؛ فرق له وقال :  
سئل ما شئت ، إن شئت أن أكتب الي زوجها فأحتم عليه أن يطلقها ففعلت .  
٨

شكا الى يزيد  
ما به وأتسمه  
لحقن دمه

قال : لا أريد ذلك ، ولكن أحب أن أقم بحيث هم من البلاد ، أترؤف أخباراً  
واقف بذلك من غير أن يهتد دى . قال : لو سألت هذا من غير أن ترسل إلينا  
فيه لما وجب أن نمنه ، فاقم حيث شئت ؛ وأخذ كتاب أبيه له بأن يُخيم حيث  
شاء وأحب ولا يترضى عليه أحد ، وأزال ما كان كتب به في إهدار دمه ، فقدم  
إلى بلده . وبلغ القزاريين خبره والمساءة بلقى ، فكتبوه في ذلك وطابوه . فقال  
لرسول : قل للفق ( بنى أخا الجارية التي تزوجها ) : يا ابنى ما غردت لك من  
فقسى ، ولقد أعلمتك أنى مشغول عن كل أحد ، وقد جعلتُ امرأ أخذك إليك  
فأمض فيه من حلك ما رأيت . فكم الفقى من أن يفرق بينهما ، فكثت في حباله<sup>(١)</sup>  
مئة ثم ماتت .

أخبرنى الحرث بن أبى السلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى سليمان بن  
عياش السعدي عن أبيه قال :

فيه ماثر بالسدى  
ذا خلا شارد الب  
رائد من  
شمه فيها

أقبلت ذات يوم من الغابة ؛ فلما كنت بالمذاد<sup>(٢)</sup> ، إذا ربيع حديث العهد بالسكن ،  
وإذا ريل مجتمع في جانب ذلك الريع يسكن ويحلت نفسه . فسألت فلم ير رد عليّ  
سلاماً . فقلت في نفسي : رجل ملتبس به فوليت عنه . فصباح في بعد ساعة :  
وطيك السلام ، هل لم إلي يا صاحب السلام ! فأنيته فقال : أما والله لقد فهمتُ  
سلامك ولكني رجل مشتت لك ألب يضل حتى أحياناً ثم يعود إلي . فقلت : ومن

(١) كنا في بدو نجر يد الأغاني . وفي سائر الأصول : « في عباد ٤ » وهو معروف .  
(٢) الغابة : يريد من المدينة على طريق الشام . (٣) المذاد : موضع بالمدينة حيث خفر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق . وقيل : هو راد بين صنع وخلق المدينة . (رابع معجم ما استعجم  
الكبرى ومعجم البلدان) لياقوت ولسان العرب مادة مذد . (٤) في تسمية الأغاني : « ملتبس »  
بدون كلمة « به » . وفي الأصول : « يكتسبه » . وقد أحضرت في أسلاحه على ما ورد في حديث  
البيت : « بقاء الملك ففق عن قلبه قال تخفت أن يكون قد اليأس بي » أي خولفت في حقل .

أنت؟ قال: قيس بن ذريح ألقني. قلت: صاحب لُتي؟ قال: صاحب لُتي  
لعمري وقيلها. ثم أرسل حيله كأنها مرادتان؛ فما ألقى حسن قوله:

أبائتُ لُتي ولم تهطج المدي • بوصيل ولا صُرم فياس طامع  
نهارى نهار الوالدين صباية • وليلى تلبو فيه عني المضاجع  
وقد كنت قبل اليوم خلوا وإنما • تهمم بين المالكين المصارع  
فلولا رجاء القلب أن تُسيف التوى • لما حسنت بيني الأضالع  
له وجبت أتر لُتي كأنها • شقائق برقي في السماء لو أيسع  
أبي الله أن يلقى الرصاد مني • ألا كل أمر هم لا يد واقع  
ها برحابي ممولين كلالها • فؤاد وصين جفنها القمر داعم

أخبرني الحسن بن علي: قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا الزبير قال،  
وأخبرنا به وكيع عن أبي أيوب المدني، قال الزبير قال حدثني ظبية قالت:  
سمعتُ عبد الله بن مسلم بن جندب يُشيد زويى قول قيس بن ذريح:  
إذا ذكرت لُتي تأوه وأشتكى • تأوه محموم طيه البلاء  
بيت ويضحي تحت ظل منية • به رمتك تكي طيه القبال  
قتيل لُتي صدع الحب قلبه • وفي الحب شغل للصين شاغل

فصاح زويى: أوه! وأحرباء وأسبأه! ثم أقبل على ابن جندب فقال: وذلك! أشتد  
هذا كذا! قال: فكيف أنشده؟ قال: لم لا تناؤه كما يتأوه وتشتكى كما يشتكى!

وقال القحطاني: قال ابن أبي عمير لقيس يوما: أنشدني أحر ما قلت في لُتي.

فأنشده قوله:

(١) كذا في تحريد الألقان. وفي الأصول: «شبر». ولعلها عربة من «نشد».

عبد الله بن مسلم  
ابن جندب يُشيد  
من شعره

١٣١  
٨

استخدم ابن  
أبي عمير أحسن  
ما قال في لُتي

- ولم يَأْخُذْ لَهْوَى النَّوْمِ فِي فِرَاجِهِ • لَمَّا لَقِيَ النَّوْمَ فِي الْمَنَامِ يَكُونُ  
تَحْدِثُ الْأَحْلَامُ أَنِّي أَرَأَيْتُمْ • فَبَالَيْتَ أَحْلَامَ الْمَنَامِ يَشِينُ  
شَهْدَتُ بَأَنِّي لَمْ أَحُلْ عَنْ مَوَدَّةِ • وَأَنِّي بِكُمْ لَو تَلَمَّعِينَ خَسِينِ  
وَأَنْ نَوَادِي لَا يَلِينُ إِلَى هَوَى • سَوَالِكُ وَإِنْ قَالُوا بَلَى سَلِينِ  
فَقَالَ لَهُ كَيْفَ أَبِي خَتِيقَ : لَقَدْ مَا رَضِيتَ بِهِ مِنْهَا يَا قَيْسَ . قَالَ : فَكَلَّ جُهْدُ الْقَلِّ •  
غَفَى فِي الْبَيْتَيْنِ الْأَكُولَيْنِ قَفَا النَّجَارِ ثَانِي تَهْبِيلُ بِالْوَسْطَى مِنْ حَشَى •

أَخْبَرَنِي أَحَدُ بَنِي جَنْفَرٍ بِحَفْظِهِ قَالَ أَنْشَدَنِي أَحَدُ بَنِي يَحْيَى تَلْبِلَ لِقَيْسِ بْنِ  
ذُرَيْجٍ وَكَانَ يَسْتَحْسِنُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ مِنْ شِعْرِه :

أَنشَدَ تَلْبِلَ مِنْ  
شِعْرِه وَكَانَ  
يَسْتَحْسِنُ

- سَقَى طَلَّلَ النَّارَ إِلَى أُمِّهَا • حَيًّا ثُمَّ وَبَلَ صَيْفٌ وَرَيْحٌ<sup>(١)</sup>  
مَضَى زَيْنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفَعُونَ بِي • فَهَلْ لِي إِلَى لَيْتِي الْقَدَاةُ ضَفِيعٌ  
مَا صِرْتُ لَيْتِي حَيْلَكَ الْيَوْمَ يُجَلَّلًا • وَإِنْ كَانَ صَرُّ الْحَبْلِ مِنْكَ يَرْوِعُ<sup>(٢)</sup>  
وَسَوْفَ أُمَلِّ النَّفْسَ عَلَيْكَ كَمَا سَلَا • مِنْ الْبِلْدِ النَّاسِ الْبَعِيدِ تَرْجِعُ  
وَأَنْ مَسْنَى لَلضَّرِّ مِنْكَ كَأَبَى • وَإِنْ نَالَ جَسْمِي لِلْفِرَاقِ خُشُوعُ  
يَقُولُونَ صَبَّ بِالنَّسَاءِ مَوَكَّلٌ • وَمَا ذَاكَ مِنْ فَعْلٍ الرِّجَالِ بَدِيعُ  
نَدَسْتُ عَلَى مَا كَانَ مَتَى نَدَامَةً • كَمَا نَدِمَ الْمُنْبُوءُ حِينَ يَدِيعُ  
فَقَدَرْتُكَ مِنْ نَفْسِ شَعَائِجِ أَلَمْ أَكُنْ • نَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ بَجِيعُ  
فَقَرَّيْتُ لِي فِرَاقَ الْقَرِيبِ وَأَشْرَفْتُ • هُنَاكَ ثَنَاءًا مَا لَهْوُ طُلُوعِ  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو نِيَّةَ شَقَّتِ الْعَصَا • هِيَ الْيَوْمَ شَقَى وَهِيَ أَمْسِ بَجِيعُ  
فِيَا حَجَرَاتِ الدَّارِ حَيْثُ قَعَلُوا<sup>(٣)</sup> • بَنَى سَلِيمٌ لَا جَادَكَنْ رَيْسُ
- (١) فِي ب ٤ ص : «صَبَّ» بِالْيَاءِ الْمَوْجُودَةِ . (٢) تَرْجِعُ : غَرِيبٌ .  
(٣) كَعَلَا فِي ب ٤ : وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : «كَتَفَ» .

## صوت

فلو لم يَسْجُنِي الظَّاعَتُونَ لِمَا جَنَيْ • حَتَّمْتُ وَرَقًا فِي الدِّيَارِ وَقُوعُ<sup>(١)</sup>  
تَلَامِينَ فَأَسْبِكِينَ مَنْ كَانَ ذَاهُوِي • نَوَالِحَ لَمْ تَقْطُرْ لَهْنُ نُوعِ  
— فَنِي فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَيْنُ مُرْجٍ خَفِيفٌ تَقِيلُ أَوَّلَ مِنَ الْمِشَامِي —

## صوت

إِذَا أَمَرْتَنِي الْمَاذِلَاتُ بِهَجْرِي • أَبْتُ كَيْدُ عَمَّا يَحْلَنُ صَدِيعِ  
وَكَيْفَ أُطِيعُ الْمَاذِلَاتِ وَذِكْرِي • يُورِقُنِي وَالْمَاذِلَاتُ هُجُوعِ  
فَنِي فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِبْرَاهِيمُ ثَانِي تَقِيلُ بِالْبَصْرِ عَنْ عَمْرُو •

نكاحات لأبي  
السائب الخزوي  
في قصيدته  
على سيرة

أَخْبَرَنِي الْحَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ :

أَتَشَدُّتُ أَبَا السَّائِبِ الْخَزَوِيَّ يَقُولُ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

## صوت

أَحْبَبْتُ أَصْنَافًا مِنَ الْحَبِّ لَمْ أَحِبْ • لَهَا مَثَلًا فِي سَائِرِ النَّاسِ يُوصَفُ  
فَهْنُ حُبِّ هَجِيبٍ وَرَحْمَةٌ • بِمَرَقِي مِنْهُ بِمَا يَنْكَلِفُ  
وَمَنْهَنٍ أَلَّا يَمْرُضَ النَّهْرَ ذِكْرُهَا • عَلَى الْقَلْبِ إِلَّا كَادَتِ الْفُضْ تَنْتَفُ  
وَحُبُّ بَدَا بِالْجَسْمِ وَالْوَيْنُ ظَاهِرُ • وَحُبُّ لَيْ قَسَى مِنَ الرُّوحِ الْطَفُ  
قَالَ أَبُو السَّائِبِ : لَا جَرَمَ وَاقِعَهُ لِأَخْلَصِينَ لَهُ الصَّفَاءُ وَلَا غَضَبِينَ لِنُضْبِهِ وَلَا رَمَبِينَ  
لِضَاهِ • فَنِي فِي الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ خَفِيفٌ تَقِيلُ عَنِ الْمِشَامِي وَبَثَلُ •

١٢٢  
٨

(١) قَالَ : وَقَعَ الْعَرِيطُ عَمْرًا أَرْضَ ، إِذَا نَلَتْ ، فَمِنْ وَجْهِ رَدِيعِ •

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبيري قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن أبي السائب المخزومي أنه أخبره أنه كان مع عبد الرحمن بن عبد الله بن كثير في سفينة دار كثير، إذ مر بجنازة فقال لي: يا أبا السائب، جارك ابن كلفة، ألا تقوم بنا فنصلي عليه! قال: قلت: بلى والله فديتكم! فقمنا حتى إذا كنا عند دار أويس إذ ذكرت أن جدّه كان تزوج لثي وتزل بها المدينة، فرجست فطرحت نفسي في السفينة وقلت: لا يراني الله أصل عليه. فرجع الكثيري فقال: أكنت جبنًا؟ قلت: لا والله. قال: فعلت غير وضوء؟ قلت: لا والله. قال: فإلك؟ قلت: ذكرت أن جدّه كان تزوج لثي وفرق بينها وبين قيس بن ذريح لما ظن بها من بلادها، فإكنت لأصل عليه.

أخبرني محمد بن الهيثم بن يزيد قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني هارون بن موسى القروي قال أخبرنا الخليل بن سعيد قال: مررت بسوق الطير، فإذا الناس قد اجتمعوا يركب بعضهم بعضا، فاطلعت فإذا أبو السائب المخزومي قائم على غراب يتأصع وقد أخذ بطرف رداؤه وهو يقول للغراب: يقول لك قيس بن ذريح:

ألا يا غراب البين قد طرت بالذي \* أحاذر من لثي فهل أنت واقع  
لم لا تهم! ويضربه بردائه والغرراب يصيح. قال: فقال قائل له: أصلك الله يا أبا السائب! ليس هذا ذاك الغراب. فقال: قد علمت، ولكن أخذ البريء حتى تبع الجرير<sup>(١)</sup>.

وقال الحرمازي في خبره: لما بلغ لثي قول قيس:

ألا يا غراب البين قد طرت بالذي \* أحاذر من لثي فهل أنت واقع

(١) في ج: «التلف»، والتلف: المريب.

أنت لثي الأثرى  
غرابا لا تفلس  
لثي تاله من  
قصيدة، وذكر  
الغراب بها



أَلَا تَرَى غُرَابًا لَا تَقْلَهُ، فَكَانَتْ كَمَا رَأَتْهُ أَوْ رَأَتْهُ خَلِمٌ لَهَا أَوْ جَارَةٌ أَبْعَجَ مِنْ  
هُوَ بِهِ وَذِيحْتَهُ .

وهذه القصيدة البيئية أيضا من جيد شعر قيس . والمختار منها قوله :

أَتَبْكِي عَلَى لُبِّي وَأَنْتِ تَرْكَبْتَنِي \* وَكَانَتْ كَلْبٌ حَقَّهِ وَهُوَ طَائِعٌ

فِيَا قَلْبُ صَبْرًا وَأَعْرَاقًا لِمَا تَرَى \* وَيَا حَبِيبًا قَسَّ بِالَّذِي أَنْتِ وَاقِعٌ

وَيَا قَلْبُ خَبْرِي إِذَا شَطَطَتِ النَّوَى \* بَلْبِي وَبِأَنْتِ عَنْكَ مَا أَنْتِ صَانِعٌ

أَتَصْبِرُ لِلْبَيْتِ الْمَشِيتِ مَعَ الْجَوَى \* أَمْ أَنْتِ أَمْرُؤَانِي الْمُبِيعُ الْجَزَاعُ

كَأَنَّكَ يَدْعُ لَمْ تَرَأْنِي نَاسَ قَبْلَهَا \* وَلَمْ يَلْفِ لَكَ الدَّهْرُ فِيمَنْ يَطَالِعُ

أَلَا يَا ضَرْابَ الْبَيْتِ قَدْ طَرَتْ بِالَّذِي \* أَحَاطِرٌ مِنْ لُبِّي فَهَلْ أَنْتِ وَاقِعٌ

فَلَيْسَ عَجَبٌ دَائِمًا لِحَبِيبِهِ \* وَلَا هَمٌّ إِلَّا لَهُ الدَّهْرُ فَاجْعُ

كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ مَا لَمْ تَكُنْ بِهَا \* وَإِنْ كَانَ فِيهَا النَّاسُ قَعْرٌ يَلَاقُ

لِمَا أَنْتِ إِذَا بَاتَ لُبِّي بِهَا جِيعٌ \* إِذَا مَا اطْمَأَنَّتِ بِاللَّيَامِ الْمَضَاجِيعُ

### صوت

أَقْضَى نَهَارِي بِالْحَلِيتِ وَالْمُنَى \* وَيَحْمَنِي وَلَمْ يَلْبِ لِي جَانِعٌ

نَهَارِي نَهَارَ النَّاسِ حَتَّى إِذَا دَجَا \* لِيَ اللَّيْلُ مَرَّتَنِي إِلَيْكَ الْمَضَاجِيعُ

لَقَدْ رَجَحْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ مَوْدَّةٌ \* كَمَا رَجَحْتُ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِيعُ

(١) كذا في الأمال (ج ٢ ص ٢١٥) ولسان العرب مادة حرف) . واعتزف الأعر : صبر .  
وفي الأصول : « واعتزافا جميعا » . (٢) كذا في تحريف الأغان والأمال . وفي الأصول :  
« الحياة » وهو تحريف . (٣) اليع : القدر من الرجال ، وهو الذي لم يحجب الأعداء .  
(٤) كذا في الأمال - وفي الأصول : « فلما » . (٥) كذا في الأمال . وفي الأصول :  
« وحش بلحج » . (٦) في الأصول : « دجا » .

- احال على المم من كل جانب • ودلمت فلم يرح على الفساج  
 ألا إنما أبكى لما هو واقع • فقول برعى من وفك ذلك نافع  
 وقد كنت أبكى والتوى مطعنة • بنا وبكم من علم ما البين صانع  
 وأهجركم هجر البغيض وجيكم • على كبدي منه كؤوم صوادع<sup>(١)</sup>  
 وأعيد للأرض التي لا أريدها • إترجني يوماً إليك الزاجع  
 واشفق من هجرانكم وتروعي • عاقبة وفك البين والشمل جامع  
 فما كل ما منك فسك خالياً • تلاقى ولا كل المسوى أنت تابع  
 لعمري لمن أمتى ولبنى بجميه • من الناس ما آخترت عليه المضاجع  
 فتلك لئني قد ترائى منارها • وتلك نواها غربة ما تطاوع<sup>(٢)</sup>  
 وليس لأمر حلول الله جمه • حيث ولا ما فرق الله جامع  
 فلا تبصكين في إثر لئني ندابة • وقد تزعمتا من يدك التواضع

- غنى القريض في الثالث والرابع والأول والعشرين وهو "لمرى لمن أمتى ولبنى  
 خبيته" فقيل أول السبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق • وغنى إبراهيم الموصلي  
 في العاشر وهو : "أقضى نهاري بالحليت وبالمنى" والحادي عشر والثاني عشر  
 رملًا بالوسطى عن عمرو • وقد قيل : إن ثلاثة أبيات من هذه وهي : "أقضى  
 نهاري بالحليت وبالمنى" [والبيتان اللذان بعده] لأبرز<sup>(٣)</sup> التمتية الخشعي • وهو  
 الصحيح • وإنما أدخلها الناس في هذه الأبيات لتشابهها •

(١) كان الأماط • بن الأمول • «فوزن» • (٢) رواية الأماط :

الآنك لئني ترائى منارها • والبن لم ما يزال ينزاع

(٣) زيادة بختها السابق • (راجع الأغني ج ١ ص ١٥٤ طبع بلقي) •

وقد اختلف في آخر أمر قيس ولتيي ؛ فذكر أكثر الرواة أنهما ماتا على  
افتراقهما ، فنهيم من قال : إنه مات قبلها وبلغها ذلك فأتت أسفا عليه . ومنهم  
من قال : بل مات قبله ومات بعدها أسفا عليها ، ومن ذكر ذلك البيهقي عن  
علي بن صالح صاحب المصنف ؛ قال قال لي أبو عمرو المدني :

ماتت لتيي ، فخرج قيس ومعه جماعة من أهله فوقف على قبرها فقال :

ماتت لتيي فموتها سوني \* هل تفتن حشرك على القوت

وسوف أبكي بكاء مكثف \* قضى حياة وجدا على ميت

ثم أكتب على القبر يبي حتى أغنى عليه ؛ فرفقه أهله إلى منزله وهو لا يعقل ، فلم  
يزل حليلا لا يثيق ولا يجيب مكثما ثلاثا حتى مات فلنن إلى جنبها .

١٣٤  
أ

- وذكر القماني وابن عائشة وخالد بن جل أن ابن أبي عتيق صار إلى الحسن  
والحسين ابني علي بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم وجماعة  
من قريش ، فقال لهم : إن لي حاجة إلى رجل أخشى أن يردني فيها ، وإني  
أستعين بجاهكم وأموالكم فيها عليه . قالوا : ذلك لك ميتل منا . فاجتمعوا  
ليوم وطلعهم فيه ، ففضي بهم إلى زوج لتيي . فلما رأهم أعظم مصيرهم إليه  
وأكبره . فقالوا : لقد جئناك بأجمعنا في حاجة لابن أبي عتيق . قال : هي مقضية  
كلية ما كانت . قال ابن أبي عتيق : قد قضيتها كلية ما كانت من ملك أو مال  
أو أهل ؟ قال نعم . قال : تهب لهم ولي لتيي زوجتك وتطلقها . قال : فإني  
أشبهكم أنها طالق ثلاثا . فأسمعها القوم وأعتدوا وقالوا : والله ما عرفنا حاجه ،  
ولو علمنا أنها هذه ما سألناك إياها . وقال ابن عائشة : فوضه الحسن من ذلك  
مائة ألف درهم وحملها ابن أبي عتيق إليه . فلم تزل عنده حتى أقضت ميتها .

فسال الصوم أباحا فزوجه قيسا ، فلم تزل معه حتى ماتا . قالوا : فقال قيس  
يمدح أبى حقيق :

جزى الرحمن أفضل ما يُحَايِزى • على الإحسان خيرا من صديق  
فقد برَّبْتُ إخوانى جميعا • لما أَلَيْتُ كَابِنَ أبى حقيق  
سعى فى جمع قَمَلٍ بعد صَدْع • ورأى حَنْتَ فيه عن الطريق  
وألفا لوعة كانت بقلبي • أغصنتنى حرارتها بريق  
قال : فقال له أبى أبى حقيق : يا حبيبى أَمْسِكْ عن هذا المديح ، فإيسه  
أحد إلا ظننى قَوَادا . مضى الحديث .

ومن مُدِّن مَعْبِد وهو الذى أوَّله :

• يادَارَ عَيْلَةٍ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّى •

وقد بُجِعَ منه سائرُ ما يَفْنَى فيه من القصيدة .

منها :

### صوت

هل ظنَّ الشمرَاءُ من مُتَرَدِّم • أم هل عَرَفَتْ اللُّبَابُ بعد تَوَهُم  
يا دارَ عَيْلَةٍ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّى • وعِمْ صِبَاً دارَ عَيْلَةٍ وَأَسْلَمِ  
وَتَحَلَّ عَيْلَةً بِالْجَوَاءِ وَأَهْلُنَا • بِالْحَزَنِ فَالْصَّبْرَيْنِ فَالْمُسْلِمِ  
كيف الْقَرَارُ وقد رَجَّعَ أَهْلُهَا • بِنُسَيْرَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْقَيْسِ  
حُبَّتْ من ظَلَالٍ تَقَادِمَ عَهْدِهِ • أَتَقْوَى وَأَتَقَرَّبُ أَمَّ الْمُسْتَمِ

(١) ويرى : «أم هل عرفت الريح» هى الرواية التى كتب عليها المؤلف . (٢) الله  
موضع ، ويقال : هو جبل . وقال أبو جعفر : الجواء ، الجدة ، والمزون لى يريح ، والصبا لى  
والهضم : مكان . (انظر شرح قصائد الشرح لى) . (٣) فى الملاحظات : «كيف القرا

ولقد نزلت فلا تظنني غيره • متى بمقالة الحب المكن  
 ولقد خشييت بأن أموت ولم تذر • للحرب دائرة على أبي مخنف  
 الشامي مرضى ولم اشتمهما • والثانيون إذا لم ألقهما دى  
 ولقد شفى قصى وأبرا سقمها • قيل الفوارس وبك عترة فأقدم  
 ما زلت أرميهم بثغرة تحيره • ولبياه حتى تسربل بالدم  
 هلا سألت النليل يابنة مالك • إن كنت جاهلة بما لم تعلمي  
 يُعبرك من شهد الواقعة أني • أغشى ألوي وأغف عند اللغم  
 يدعون عترة والرماح كأنها • أسطوان يتر في بآن الأديم  
 فشككت بالرخ الطويل ثيابه • ليس الكريم على التنا بحرم  
 فاذا شربت طاني مسكك • مالي، وعرضي وانسر لم يحكم  
 وإذا صحوت لما أقصر عن ندى • وبها طليت شمائل وتكرى

الشعر لعترة بن شداد العبسي، وقد تقدمت أخباره ونسبه • وغنى في البيت  
 الأول، على ما ذكره ابن المكي، إسحاق خفيف هليل أول بالوسطى، وما وجدت  
 هذا في رواية غيره • وغنى معبد في البيت الثاني والثالث خفيف هليل أول بإطلاق  
 الوتر في جرى الوسطى عن إسحاق، وهو الصوت المملود في ملذ معبد • وغنى  
 سلام الفسأل في الساج والثامن والثالث والعاشر رملاً بالسبابة في جرى النصر،  
 ووجدت في بعض الكتب أن له أيضا في الساج وحده ثاني خفيف أيضا، وذكر  
 عمرو بن بابة أن هذا التثنية الثاني بالوسطى لمعبد ووافقه يونس، وذكر ابن المكي  
 أن هذا التثنية الثاني للهذلي، وذكر غيره أنه لابن محرز • وذكر أحمد بن عبيد  
 أن في الساج ثانيا أول للهذلي، ووافقه حبش • وذكر حبش أن في الثاني لمعبد  
 هليلا أول، وأن لابن سريج فيه رملاً آخر فزيرمل ابن الفسأل، وأن لابن سريج

أيضا فيه خفيف تهليل بالوسطى . وفي كتاب أبي الميثم : له في الثالث لحن .  
وفي كتاب أبي أيوب اللديني : لأبن جامع في هذه الأبيات لحن . ولهم في الحادى  
عشر والثانى عشر والخامس عشر والسادس عشر خفيف تهليل أول مطلق  
في مجرى الوسطى عن إسحاق أيضا . ولعلوه في السادس والرابع ثاني تهليل ، وله  
أيضا في الرابع عشر والثالث عشر رمل . وفي كتاب هارون بن الزيات لبدي آل  
في الخامس تهليل أول ؛ وقد نسب التهليل الثانى المختلف فيه لأبن عريز .  
وفي كتاب هارون : لأحمد النضبي في الرابع والخامس لحن .

”هل غادر الشعراء“ البيت ، يدفع أكثر الرواة أن يكون لمنعة ؛ ومن  
يدفعه الأصمعي وآبن الأعرابي . وأقول القصيدة عندهما ”إندار قبلة“ ، فذكر

أبو عمرو الشيباني أنه لم يكن يرويه حتى سمع أبا حريز المكنى يرويه له .  
قوله : ”هل غادر الشعراء من مرقم“ يقول : هل تركوا شيئا ينظر فيه

لم ينظروا فيه ؟ . والمترم : المتعطف ، وهو مصدر . يقول : هل تركوا شيئا يترم  
عليه أى يتعطف ؛ ويقال : ترمت الناقة على ولدها إذا تعطفت عليه ، وثوب  
مرم وملام إذا سلت ثروقه بالرفاع . والرقع : المنزل ، ثمى ربما لأرتباعهم

فيه ؛ والربيعة : الصخرة . حكى أبو نصر أنه يقول : هل ترك الشعراء من ترق

لم يرقعوه وقرى لم يرقعوه ! وهو أشبه بقوله من مرقم . وقال غيره : يبنى بقوله  
من مرقم البناء وهو الرم ، أى لم يتركوا بناء إلا بنوه ؛ قال الله عز وجل :  
(أَجْعَلْ يَنْعَمَ وَيَنْهَمْ رَمًا) يبنى بناء ؛ ورم فلان حافظه أى بناء .

والحلو : بلد مينة ؛ والجسواء أيضا : جمع جوس وهو البطن الواسع من الأرض .

عبي صبا ، وأسمى صبا : محبة . رجع أهلها : نزلوا في الربيع .  
وعذيرين : أكمة سوداء بين البصرة ومكة . والقيلم : موضع . والطلل : ما كان

له شخص من الدار مثل أُمَيْمَةٍ أَوْ تَيْدٍ أَوْ تَيْدٍ ؛ ويقول العرب : حيا الله تَلَكَّ ،  
 أى شخصك . وأبنا تَحْمَضُ : حُصَيْنَ وَهَرِمَ الْمُرَّانَ . وثُفْرَةٌ نَحْرُهُ : موضع لَبَنِهِ .  
 وَالْبَيَانُ : تَجَرَّى لَبْيُهُ مِنْ صَدْرِهِ وَهُوَ الصَّدْرُ فَسَهُ . وِرْوَى « بَثْرَةٌ وَجْهَهُ » .  
 وَتَسْرِيلُ ، أى صَادَ لَهُ مِرْيَالٌ مِنَ الدَّمِ ، وقوله : « هَلَّا سَأَلْتُ الْخَيْلَ » يريدُ فِرْمَانَ  
 الْخَيْلِ ؛ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَسْأَلُ الْقَصْرَةَ ﴾ . وَالْوَقِيمَةُ : الْوَقْعَةُ . وَالْوَعَى  
 وَالْوَحَى : أَصْوَاتُ النَّاسِ وَجَلْبَتُهُمْ فِي الْحَرْبِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَيْلٌ كَسَاجِ الْجَبْرِىِّ أَدْرَعَتْهُ • كَأَنَّ وَغَى حَافَاتِهِ لِنَقْطِ السَّجَمِ

وَالْأَشْطَانُ : الْحَيَالُ ، وَاحِدُهَا شَطَنٌ . شَبَّهِ اخْتِلَافَ الرِّيحِ فِي صَدْرِ مَوْسِمِهِ  
 بِالْأَشْطَانِ . وَشَكَّكَتُ بِالرَّيْحِ : تَغَلَّمَتْ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَنَى بِنَاهُ قَبْلَهُ .  
 وَالْعِرْضُ : مَوْضِعُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ مِنَ الرَّجُلِ ؛ يُقَالُ : طَبَّبَ الْعِرْضُ أَيْ طِيبَ  
 رِيحُ الْجَسَمِ . وَالْكُلُومُ : الْجُرَاحُ . وَالْوَافِرُ : النَّاسُ . وَشَمَالُ : اخْتِلَافُ ، وَاحِدُهَا  
 شِمَالٌ . يُقَالُ : فَلَانَ حُلُو الشَّمَالِ وَالنَّمَاثِ وَالْقُرَاتِبِ وَالْفَرَائِزِ .

عنترة يقول معلقته  
 لأن رجلا سبه  
 وغيره سواده

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السُّكْرِيُّ قال قال  
 أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ :

قَالَ عَنْتَرَةُ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ لِأَن رَجُلًا مِنْ بَنِي عَجَسٍ سَابَهُ فَذَكَرَ سَوَادَهُ وَسَوَادَهُ أَنَّهُ  
 وَإِخْوَتُهُ وَغَيْرُهُ ذَلِكَ . فَقَالَ عَنْتَرَةُ : وَاقَهُ إِنَّ النَّاسَ لَيَقْرَأُونَ بِالطُّعْمَةِ ، فَوَاهَهُ  
 مَا حَضَرَتْ مَرَّةً فَدَنَ النَّاسَ أَنْتَ وَلَا أَبُوكَ وَلَا جَدُّكَ قَطُّ . وَإِنَّ النَّاسَ لَيَذْهَبُونَ  
 فِي الْفَرْعِ فَمَا رَأَيْتُكَ فِي خَيْلٍ قَطُّ ، وَلَا كُنْتُ فِي أَوَّلِ النِّسَاءِ . وَإِنَّ الْآبَسَ (بمعنى  
 الْإِخْتِلَافِ) لَيَكُونُ بَيْنَنَا فَمَا حَضَرْتَ أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ لَيْلَةً فَيَصِلُ قَطُّ ،

(١) الْأَهْمَةُ : الْحَبِيرُ تَوْضِيعُ طَلْعِ الْفَلَدِ

(٢) السَّاجُ : الْهَلِيلَانِ الْأَسْوَدُ . (٣) يَتَلَاوَنُونَ

وكنْتَ قَعْمًا بَرَقْرَقَةً . ولو كنْتُ في مَرَهَتِكَ ومَفَرِكَ الذى أنت فيه ثم ما جَدَّكَ  
فَجَدَّكَ ، أو طاولَكَ لَطَلُكَ . ولو سالتُ أمَّك وأباك عن هذا لأخبراك بصحة .  
وأنى لأحضر الوَقْى ، وأوفى المَغْنَم ، وأعفُ عن المسألة ، وأجود بما ملكْتُ ،  
وأصِلُ الخِلَّةَ الصَّعْماءَ<sup>(١)</sup> . فقال له الآخر : أنا أشمرُ منك . فقال : ستعلم ا . وكان  
عنتة لا يقول من الشَّعر إلا البيت أو البيتين في الحرب قتال هذه القصيدة .  
ويروى عن أنها أول قصيدة قالها . وكانت العرب تسميها المنهبة .

بقة مدن جد نسبة الأصوات التي جُبلت مكان بعض هذا الأصوات في مدن معبد، وهن :

### صوت

صوت من مدح  
في شعر كثير من

تَهْلُع من ظَلَامَةِ الوصلِ أَجْمَعُ \* أخيرا على أن لم يكن يتَهْلُعُ  
وأصبحت قد ودَّعت ظَلَامَةَ الى \* تَضُرُّ وما سكَّنت مع الفَرَّ تَفْع  
الشعر لكثير . وللهاء لمجد خفيف قليل أول بالنصر عن عمرو ويونس .

أخبرني الحرثي بن أبي الملاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان  
ابن عياض السعدي قال قال السائب راوية كثير ، وأخبرني إسماعيل بن يونس  
قال حدثنا عمر بن شبة قال زعم ابن الكلبي عن أبي المقوم قال حدثني سائب  
راوية كثير قال :

١٣٧  
٨

كنتُ مع كثير حند ظَلَامَةَ فألقنا إِيَّامَا . فلما أردنا الانصراف عقدتُ له  
في عِلَاقَةِ سَوَاطِلِهِ عَقْدًا وقالت : احفظها . ثم انصرفنا فمررت على ماء لبنى شمسة ،

(١) ويقال بنا قع قرقرة . وهو مثل يضرب للضعيف القليل الذي لا يتبعه من من ضيقه . وفتح :  
عجب الكاء ، وهو أيضا ضم سرج الفساد قليل السير من الحيا لا يتبعه من اجتهاد ، وقيل : لأنه يداس  
دائما بالأرجل ، وقيل : لأنه لا أصل له ولا إحصاء . والقرقرة والقرقر : الأرض المستوية البهية .  
(انظرا يقول عليه في الحضاف والمضاف إليه) - (٢) الصماء : الحاذية .



فقال : إن في هذه الأخبية جاريةً طريقةً ذات جمال ، فهل لك أن تستبرِّها ؟  
فقلت : ذاك إليك . قال : ففنا إليهم فخرجت إلينا جاريةً فأنخرجتها إلينا ، فلما  
هي عِزَّة ، بخلس معها يحادثها ، وطرح سوطه بينه وبينها إلى أن ظنَّته عيطه .  
وأقبلت عِزَّة على تلك المَقْد تَحُلُّها واحدةً واحدةً . فلما استيقظ أنصرفنا ، فنظر  
إلى حِلَاقَة سوطه فقال : أحلتها ؟ قلت : نعم ! فلا وصلها الله ! والله إنك لمجنون .  
قال : فسكت حتى طويلاً ثم رفع السوط فضرب به واسطة رحله وأنا يقول :  
تقطع من ظَلَّامة الوصول أجمع . أخيراً على أن لم يكن يتقطع  
وأصبحت قد ودعت ظَلَّامة التي . تَضَرُّ وما كانت مع العُزَّة تنفع  
وقد سُدَّ من أبواب ظَلَّامة التي . لنا خلف للظن منها ومقنع  
ثم وصل عِزَّة بعد ذلك وقطع ظَلَّامة .

ومنها :

وهو الذي أتاه : <sup>١</sup> <sup>٢</sup> <sup>٣</sup> <sup>٤</sup> <sup>٥</sup> <sup>٦</sup> <sup>٧</sup> <sup>٨</sup> <sup>٩</sup> <sup>١٠</sup> <sup>١١</sup> <sup>١٢</sup> <sup>١٣</sup> <sup>١٤</sup> <sup>١٥</sup> <sup>١٦</sup> <sup>١٧</sup> <sup>١٨</sup> <sup>١٩</sup> <sup>٢٠</sup> <sup>٢١</sup> <sup>٢٢</sup> <sup>٢٣</sup> <sup>٢٤</sup> <sup>٢٥</sup> <sup>٢٦</sup> <sup>٢٧</sup> <sup>٢٨</sup> <sup>٢٩</sup> <sup>٣٠</sup> <sup>٣١</sup> <sup>٣٢</sup> <sup>٣٣</sup> <sup>٣٤</sup> <sup>٣٥</sup> <sup>٣٦</sup> <sup>٣٧</sup> <sup>٣٨</sup> <sup>٣٩</sup> <sup>٤٠</sup> <sup>٤١</sup> <sup>٤٢</sup> <sup>٤٣</sup> <sup>٤٤</sup> <sup>٤٥</sup> <sup>٤٦</sup> <sup>٤٧</sup> <sup>٤٨</sup> <sup>٤٩</sup> <sup>٥٠</sup> <sup>٥١</sup> <sup>٥٢</sup> <sup>٥٣</sup> <sup>٥٤</sup> <sup>٥٥</sup> <sup>٥٦</sup> <sup>٥٧</sup> <sup>٥٨</sup> <sup>٥٩</sup> <sup>٦٠</sup> <sup>٦١</sup> <sup>٦٢</sup> <sup>٦٣</sup> <sup>٦٤</sup> <sup>٦٥</sup> <sup>٦٦</sup> <sup>٦٧</sup> <sup>٦٨</sup> <sup>٦٩</sup> <sup>٧٠</sup> <sup>٧١</sup> <sup>٧٢</sup> <sup>٧٣</sup> <sup>٧٤</sup> <sup>٧٥</sup> <sup>٧٦</sup> <sup>٧٧</sup> <sup>٧٨</sup> <sup>٧٩</sup> <sup>٨٠</sup> <sup>٨١</sup> <sup>٨٢</sup> <sup>٨٣</sup> <sup>٨٤</sup> <sup>٨٥</sup> <sup>٨٦</sup> <sup>٨٧</sup> <sup>٨٨</sup> <sup>٨٩</sup> <sup>٩٠</sup> <sup>٩١</sup> <sup>٩٢</sup> <sup>٩٣</sup> <sup>٩٤</sup> <sup>٩٥</sup> <sup>٩٦</sup> <sup>٩٧</sup> <sup>٩٨</sup> <sup>٩٩</sup> <sup>١٠٠</sup> <sup>١٠١</sup> <sup>١٠٢</sup> <sup>١٠٣</sup> <sup>١٠٤</sup> <sup>١٠٥</sup> <sup>١٠٦</sup> <sup>١٠٧</sup> <sup>١٠٨</sup> <sup>١٠٩</sup> <sup>١١٠</sup> <sup>١١١</sup> <sup>١١٢</sup> <sup>١١٣</sup> <sup>١١٤</sup> <sup>١١٥</sup> <sup>١١٦</sup> <sup>١١٧</sup> <sup>١١٨</sup> <sup>١١٩</sup> <sup>١٢٠</sup> <sup>١٢١</sup> <sup>١٢٢</sup> <sup>١٢٣</sup> <sup>١٢٤</sup> <sup>١٢٥</sup> <sup>١٢٦</sup> <sup>١٢٧</sup> <sup>١٢٨</sup> <sup>١٢٩</sup> <sup>١٣٠</sup> <sup>١٣١</sup> <sup>١٣٢</sup> <sup>١٣٣</sup> <sup>١٣٤</sup> <sup>١٣٥</sup> <sup>١٣٦</sup> <sup>١٣٧</sup> <sup>١٣٨</sup> <sup>١٣٩</sup> <sup>١٤٠</sup> <sup>١٤١</sup> <sup>١٤٢</sup> <sup>١٤٣</sup> <sup>١٤٤</sup> <sup>١٤٥</sup> <sup>١٤٦</sup> <sup>١٤٧</sup> <sup>١٤٨</sup> <sup>١٤٩</sup> <sup>١٥٠</sup> <sup>١٥١</sup> <sup>١٥٢</sup> <sup>١٥٣</sup> <sup>١٥٤</sup> <sup>١٥٥</sup> <sup>١٥٦</sup> <sup>١٥٧</sup> <sup>١٥٨</sup> <sup>١٥٩</sup> <sup>١٦٠</sup> <sup>١٦١</sup> <sup>١٦٢</sup> <sup>١٦٣</sup> <sup>١٦٤</sup> <sup>١٦٥</sup> <sup>١٦٦</sup> <sup>١٦٧</sup> <sup>١٦٨</sup> <sup>١٦٩</sup> <sup>١٧٠</sup> <sup>١٧١</sup> <sup>١٧٢</sup> <sup>١٧٣</sup> <sup>١٧٤</sup> <sup>١٧٥</sup> <sup>١٧٦</sup> <sup>١٧٧</sup> <sup>١٧٨</sup> <sup>١٧٩</sup> <sup>١٨٠</sup> <sup>١٨١</sup> <sup>١٨٢</sup> <sup>١٨٣</sup> <sup>١٨٤</sup> <sup>١٨٥</sup> <sup>١٨٦</sup> <sup>١٨٧</sup> <sup>١٨٨</sup> <sup>١٨٩</sup> <sup>١٩٠</sup> <sup>١٩١</sup> <sup>١٩٢</sup> <sup>١٩٣</sup> <sup>١٩٤</sup> <sup>١٩٥</sup> <sup>١٩٦</sup> <sup>١٩٧</sup> <sup>١٩٨</sup> <sup>١٩٩</sup> <sup>٢٠٠</sup> <sup>٢٠١</sup> <sup>٢٠٢</sup> <sup>٢٠٣</sup> <sup>٢٠٤</sup> <sup>٢٠٥</sup> <sup>٢٠٦</sup> <sup>٢٠٧</sup> <sup>٢٠٨</sup> <sup>٢٠٩</sup> <sup>٢١٠</sup> <sup>٢١١</sup> <sup>٢١٢</sup> <sup>٢١٣</sup> <sup>٢١٤</sup> <sup>٢١٥</sup> <sup>٢١٦</sup> <sup>٢١٧</sup> <sup>٢١٨</sup> <sup>٢١٩</sup> <sup>٢٢٠</sup> <sup>٢٢١</sup> <sup>٢٢٢</sup> <sup>٢٢٣</sup> <sup>٢٢٤</sup> <sup>٢٢٥</sup> <sup>٢٢٦</sup> <sup>٢٢٧</sup> <sup>٢٢٨</sup> <sup>٢٢٩</sup> <sup>٢٣٠</sup> <sup>٢٣١</sup> <sup>٢٣٢</sup> <sup>٢٣٣</sup> <sup>٢٣٤</sup> <sup>٢٣٥</sup> <sup>٢٣٦</sup> <sup>٢٣٧</sup> <sup>٢٣٨</sup> <sup>٢٣٩</sup> <sup>٢٤٠</sup> <sup>٢٤١</sup> <sup>٢٤٢</sup> <sup>٢٤٣</sup> <sup>٢٤٤</sup> <sup>٢٤٥</sup> <sup>٢٤٦</sup> <sup>٢٤٧</sup> <sup>٢٤٨</sup> <sup>٢٤٩</sup> <sup>٢٥٠</sup> <sup>٢٥١</sup> <sup>٢٥٢</sup> <sup>٢٥٣</sup> <sup>٢٥٤</sup> <sup>٢٥٥</sup> <sup>٢٥٦</sup> <sup>٢٥٧</sup> <sup>٢٥٨</sup> <sup>٢٥٩</sup> <sup>٢٦٠</sup> <sup>٢٦١</sup> <sup>٢٦٢</sup> <sup>٢٦٣</sup> <sup>٢٦٤</sup> <sup>٢٦٥</sup> <sup>٢٦٦</sup> <sup>٢٦٧</sup> <sup>٢٦٨</sup> <sup>٢٦٩</sup> <sup>٢٧٠</sup> <sup>٢٧١</sup> <sup>٢٧٢</sup> <sup>٢٧٣</sup> <sup>٢٧٤</sup> <sup>٢٧٥</sup> <sup>٢٧٦</sup> <sup>٢٧٧</sup> <sup>٢٧٨</sup> <sup>٢٧٩</sup> <sup>٢٨٠</sup> <sup>٢٨١</sup> <sup>٢٨٢</sup> <sup>٢٨٣</sup> <sup>٢٨٤</sup> <sup>٢٨٥</sup> <sup>٢٨٦</sup> <sup>٢٨٧</sup> <sup>٢٨٨</sup> <sup>٢٨٩</sup> <sup>٢٩٠</sup> <sup>٢٩١</sup> <sup>٢٩٢</sup> <sup>٢٩٣</sup> <sup>٢٩٤</sup> <sup>٢٩٥</sup> <sup>٢٩٦</sup> <sup>٢٩٧</sup> <sup>٢٩٨</sup> <sup>٢٩٩</sup> <sup>٣٠٠</sup> <sup>٣٠١</sup> <sup>٣٠٢</sup> <sup>٣٠٣</sup> <sup>٣٠٤</sup> <sup>٣٠٥</sup> <sup>٣٠٦</sup> <sup>٣٠٧</sup> <sup>٣٠٨</sup> <sup>٣٠٩</sup> <sup>٣١٠</sup> <sup>٣١١</sup> <sup>٣١٢</sup> <sup>٣١٣</sup> <sup>٣١٤</sup> <sup>٣١٥</sup> <sup>٣١٦</sup> <sup>٣١٧</sup> <sup>٣١٨</sup> <sup>٣١٩</sup> <sup>٣٢٠</sup> <sup>٣٢١</sup> <sup>٣٢٢</sup> <sup>٣٢٣</sup> <sup>٣٢٤</sup> <sup>٣٢٥</sup> <sup>٣٢٦</sup> <sup>٣٢٧</sup> <sup>٣٢٨</sup> <sup>٣٢٩</sup> <sup>٣٣٠</sup> <sup>٣٣١</sup> <sup>٣٣٢</sup> <sup>٣٣٣</sup> <sup>٣٣٤</sup> <sup>٣٣٥</sup> <sup>٣٣٦</sup> <sup>٣٣٧</sup> <sup>٣٣٨</sup> <sup>٣٣٩</sup> <sup>٣٤٠</sup> <sup>٣٤١</sup> <sup>٣٤٢</sup> <sup>٣٤٣</sup> <sup>٣٤٤</sup> <sup>٣٤٥</sup> <sup>٣٤٦</sup> <sup>٣٤٧</sup> <sup>٣٤٨</sup> <sup>٣٤٩</sup> <sup>٣٥٠</sup> <sup>٣٥١</sup> <sup>٣٥٢</sup> <sup>٣٥٣</sup> <sup>٣٥٤</sup> <sup>٣٥٥</sup> <sup>٣٥٦</sup> <sup>٣٥٧</sup> <sup>٣٥٨</sup> <sup>٣٥٩</sup> <sup>٣٦٠</sup> <sup>٣٦١</sup> <sup>٣٦٢</sup> <sup>٣٦٣</sup> <sup>٣٦٤</sup> <sup>٣٦٥</sup> <sup>٣٦٦</sup> <sup>٣٦٧</sup> <sup>٣٦٨</sup> <sup>٣٦٩</sup> <sup>٣٧٠</sup> <sup>٣٧١</sup> <sup>٣٧٢</sup> <sup>٣٧٣</sup> <sup>٣٧٤</sup> <sup>٣٧٥</sup> <sup>٣٧٦</sup> <sup>٣٧٧</sup> <sup>٣٧٨</sup> <sup>٣٧٩</sup> <sup>٣٨٠</sup> <sup>٣٨١</sup> <sup>٣٨٢</sup> <sup>٣٨٣</sup> <sup>٣٨٤</sup> <sup>٣٨٥</sup> <sup>٣٨٦</sup> <sup>٣٨٧</sup> <sup>٣٨٨</sup> <sup>٣٨٩</sup> <sup>٣٩٠</sup> <sup>٣٩١</sup> <sup>٣٩٢</sup> <sup>٣٩٣</sup> <sup>٣٩٤</sup> <sup>٣٩٥</sup> <sup>٣٩٦</sup> <sup>٣٩٧</sup> <sup>٣٩٨</sup> <sup>٣٩٩</sup> <sup>٤٠٠</sup> <sup>٤٠١</sup> <sup>٤٠٢</sup> <sup>٤٠٣</sup> <sup>٤٠٤</sup> <sup>٤٠٥</sup> <sup>٤٠٦</sup> <sup>٤٠٧</sup> <sup>٤٠٨</sup> <sup>٤٠٩</sup> <sup>٤١٠</sup> <sup>٤١١</sup> <sup>٤١٢</sup> <sup>٤١٣</sup> <sup>٤١٤</sup> <sup>٤١٥</sup> <sup>٤١٦</sup> <sup>٤١٧</sup> <sup>٤١٨</sup> <sup>٤١٩</sup> <sup>٤٢٠</sup> <sup>٤٢١</sup> <sup>٤٢٢</sup> <sup>٤٢٣</sup> <sup>٤٢٤</sup> <sup>٤٢٥</sup> <sup>٤٢٦</sup> <sup>٤٢٧</sup> <sup>٤٢٨</sup> <sup>٤٢٩</sup> <sup>٤٣٠</sup> <sup>٤٣١</sup> <sup>٤٣٢</sup> <sup>٤٣٣</sup> <sup>٤٣٤</sup> <sup>٤٣٥</sup> <sup>٤٣٦</sup> <sup>٤٣٧</sup> <sup>٤٣٨</sup> <sup>٤٣٩</sup> <sup>٤٤٠</sup> <sup>٤٤١</sup> <sup>٤٤٢</sup> <sup>٤٤٣</sup> <sup>٤٤٤</sup> <sup>٤٤٥</sup> <sup>٤٤٦</sup> <sup>٤٤٧</sup> <sup>٤٤٨</sup> <sup>٤٤٩</sup> <sup>٤٥٠</sup> <sup>٤٥١</sup> <sup>٤٥٢</sup> <sup>٤٥٣</sup> <sup>٤٥٤</sup> <sup>٤٥٥</sup> <sup>٤٥٦</sup> <sup>٤٥٧</sup> <sup>٤٥٨</sup> <sup>٤٥٩</sup> <sup>٤٦٠</sup> <sup>٤٦١</sup> <sup>٤٦٢</sup> <sup>٤٦٣</sup> <sup>٤٦٤</sup> <sup>٤٦٥</sup> <sup>٤٦٦</sup> <sup>٤٦٧</sup> <sup>٤٦٨</sup> <sup>٤٦٩</sup> <sup>٤٧٠</sup> <sup>٤٧١</sup> <sup>٤٧٢</sup> <sup>٤٧٣</sup> <sup>٤٧٤</sup> <sup>٤٧٥</sup> <sup>٤٧٦</sup> <sup>٤٧٧</sup> <sup>٤٧٨</sup> <sup>٤٧٩</sup> <sup>٤٨٠</sup> <sup>٤٨١</sup> <sup>٤٨٢</sup> <sup>٤٨٣</sup> <sup>٤٨٤</sup> <sup>٤٨٥</sup> <sup>٤٨٦</sup> <sup>٤٨٧</sup> <sup>٤٨٨</sup> <sup>٤٨٩</sup> <sup>٤٩٠</sup> <sup>٤٩١</sup> <sup>٤٩٢</sup> <sup>٤٩٣</sup> <sup>٤٩٤</sup> <sup>٤٩٥</sup> <sup>٤٩٦</sup> <sup>٤٩٧</sup> <sup>٤٩٨</sup> <sup>٤٩٩</sup> <sup>٥٠٠</sup> <sup>٥٠١</sup> <sup>٥٠٢</sup> <sup>٥٠٣</sup> <sup>٥٠٤</sup> <sup>٥٠٥</sup> <sup>٥٠٦</sup> <sup>٥٠٧</sup> <sup>٥٠٨</sup> <sup>٥٠٩</sup> <sup>٥١٠</sup> <sup>٥١١</sup> <sup>٥١٢</sup> <sup>٥١٣</sup> <sup>٥١٤</sup> <sup>٥١٥</sup> <sup>٥١٦</sup> <sup>٥١٧</sup> <sup>٥١٨</sup> <sup>٥١٩</sup> <sup>٥٢٠</sup> <sup>٥٢١</sup> <sup>٥٢٢</sup> <sup>٥٢٣</sup> <sup>٥٢٤</sup> <sup>٥٢٥</sup> <sup>٥٢٦</sup> <sup>٥٢٧</sup> <sup>٥٢٨</sup> <sup>٥٢٩</sup> <sup>٥٣٠</sup> <sup>٥٣١</sup> <sup>٥٣٢</sup> <sup>٥٣٣</sup> <sup>٥٣٤</sup> <sup>٥٣٥</sup> <sup>٥٣٦</sup> <sup>٥٣٧</sup> <sup>٥٣٨</sup> <sup>٥٣٩</sup> <sup>٥٤٠</sup> <sup>٥٤١</sup> <sup>٥٤٢</sup> <sup>٥٤٣</sup> <sup>٥٤٤</sup> <sup>٥٤٥</sup> <sup>٥٤٦</sup> <sup>٥٤٧</sup> <sup>٥٤٨</sup> <sup>٥٤٩</sup> <sup>٥٥٠</sup> <sup>٥٥١</sup> <sup>٥٥٢</sup> <sup>٥٥٣</sup> <sup>٥٥٤</sup> <sup>٥٥٥</sup> <sup>٥٥٦</sup> <sup>٥٥٧</sup> <sup>٥٥٨</sup> <sup>٥٥٩</sup> <sup>٥٦٠</sup> <sup>٥٦١</sup> <sup>٥٦٢</sup> <sup>٥٦٣</sup> <sup>٥٦٤</sup> <sup>٥٦٥</sup> <sup>٥٦٦</sup> <sup>٥٦٧</sup> <sup>٥٦٨</sup> <sup>٥٦٩</sup> <sup>٥٧٠</sup> <sup>٥٧١</sup> <sup>٥٧٢</sup> <sup>٥٧٣</sup> <sup>٥٧٤</sup> <sup>٥٧٥</sup> <sup>٥٧٦</sup> <sup>٥٧٧</sup> <sup>٥٧٨</sup> <sup>٥٧٩</sup> <sup>٥٨٠</sup> <sup>٥٨١</sup> <sup>٥٨٢</sup> <sup>٥٨٣</sup> <sup>٥٨٤</sup> <sup>٥٨٥</sup> <sup>٥٨٦</sup> <sup>٥٨٧</sup> <sup>٥٨٨</sup> <sup>٥٨٩</sup> <sup>٥٩٠</sup> <sup>٥٩١</sup> <sup>٥٩٢</sup> <sup>٥٩٣</sup> <sup>٥٩٤</sup> <sup>٥٩٥</sup> <sup>٥٩٦</sup> <sup>٥٩٧</sup> <sup>٥٩٨</sup> <sup>٥٩٩</sup> <sup>٦٠٠</sup> <sup>٦٠١</sup> <sup>٦٠٢</sup> <sup>٦٠٣</sup> <sup>٦٠٤</sup> <sup>٦٠٥</sup> <sup>٦٠٦</sup> <sup>٦٠٧</sup> <sup>٦٠٨</sup> <sup>٦٠٩</sup> <sup>٦١٠</sup> <sup>٦١١</sup> <sup>٦١٢</sup> <sup>٦١٣</sup> <sup>٦١٤</sup> <sup>٦١٥</sup> <sup>٦١٦</sup> <sup>٦١٧</sup> <sup>٦١٨</sup> <sup>٦١٩</sup> <sup>٦٢٠</sup> <sup>٦٢١</sup> <sup>٦٢٢</sup> <sup>٦٢٣</sup> <sup>٦٢٤</sup> <sup>٦٢٥</sup> <sup>٦٢٦</sup> <sup>٦٢٧</sup> <sup>٦٢٨</sup> <sup>٦٢٩</sup> <sup>٦٣٠</sup> <sup>٦٣١</sup> <sup>٦٣٢</sup> <sup>٦٣٣</sup> <sup>٦٣٤</sup> <sup>٦٣٥</sup> <sup>٦٣٦</sup> <sup>٦٣٧</sup> <sup>٦٣٨</sup> <sup>٦٣٩</sup> <sup>٦٤٠</sup> <sup>٦٤١</sup> <sup>٦٤٢</sup> <sup>٦٤٣</sup> <sup>٦٤٤</sup> <sup>٦٤٥</sup> <sup>٦٤٦</sup> <sup>٦٤٧</sup> <sup>٦٤٨</sup> <sup>٦٤٩</sup> <sup>٦٥٠</sup> <sup>٦٥١</sup> <sup>٦٥٢</sup> <sup>٦٥٣</sup> <sup>٦٥٤</sup> <sup>٦٥٥</sup> <sup>٦٥٦</sup> <sup>٦٥٧</sup> <sup>٦٥٨</sup> <sup>٦٥٩</sup> <sup>٦٦٠</sup> <sup>٦٦١</sup> <sup>٦٦٢</sup> <sup>٦٦٣</sup> <sup>٦٦٤</sup> <sup>٦٦٥</sup> <sup>٦٦٦</sup> <sup>٦٦٧</sup> <sup>٦٦٨</sup> <sup>٦٦٩</sup> <sup>٦٧٠</sup> <sup>٦٧١</sup> <sup>٦٧٢</sup> <sup>٦٧٣</sup> <sup>٦٧٤</sup> <sup>٦٧٥</sup> <sup>٦٧٦</sup> <sup>٦٧٧</sup> <sup>٦٧٨</sup> <sup>٦٧٩</sup> <sup>٦٨٠</sup> <sup>٦٨١</sup> <sup>٦٨٢</sup> <sup>٦٨٣</sup> <sup>٦٨٤</sup> <sup>٦٨٥</sup> <sup>٦٨٦</sup> <sup>٦٨٧</sup> <sup>٦٨٨</sup> <sup>٦٨٩</sup> <sup>٦٩٠</sup> <sup>٦٩١</sup> <sup>٦٩٢</sup> <sup>٦٩٣</sup> <sup>٦٩٤</sup> <sup>٦٩٥</sup> <sup>٦٩٦</sup> <sup>٦٩٧</sup> <sup>٦٩٨</sup> <sup>٦٩٩</sup> <sup>٧٠٠</sup> <sup>٧٠١</sup> <sup>٧٠٢</sup> <sup>٧٠٣</sup> <sup>٧٠٤</sup> <sup>٧٠٥</sup> <sup>٧٠٦</sup> <sup>٧٠٧</sup> <sup>٧٠٨</sup> <sup>٧٠٩</sup> <sup>٧١٠</sup> <sup>٧١١</sup> <sup>٧١٢</sup> <sup>٧١٣</sup> <sup>٧١٤</sup> <sup>٧١٥</sup> <sup>٧١٦</sup> <sup>٧١٧</sup> <sup>٧١٨</sup> <sup>٧١٩</sup> <sup>٧٢٠</sup> <sup>٧٢١</sup> <sup>٧٢٢</sup> <sup>٧٢٣</sup> <sup>٧٢٤</sup> <sup>٧٢٥</sup> <sup>٧٢٦</sup> <sup>٧٢٧</sup> <sup>٧٢٨</sup> <sup>٧٢٩</sup> <sup>٧٣٠</sup> <sup>٧٣١</sup> <sup>٧٣٢</sup> <sup>٧٣٣</sup> <sup>٧٣٤</sup> <sup>٧٣٥</sup> <sup>٧٣٦</sup> <sup>٧٣٧</sup> <sup>٧٣٨</sup> <sup>٧٣٩</sup> <sup>٧٤٠</sup> <sup>٧٤١</sup> <sup>٧٤٢</sup> <sup>٧٤٣</sup> <sup>٧٤٤</sup> <sup>٧٤٥</sup> <sup>٧٤٦</sup> <sup>٧٤٧</sup> <sup>٧٤٨</sup> <sup>٧٤٩</sup> <sup>٧٥٠</sup> <sup>٧٥١</sup> <sup>٧٥٢</sup> <sup>٧٥٣</sup> <sup>٧٥٤</sup> <sup>٧٥٥</sup> <sup>٧٥٦</sup> <sup>٧٥٧</sup> <sup>٧٥٨</sup> <sup>٧٥٩</sup> <sup>٧٦٠</sup> <sup>٧٦١</sup> <sup>٧٦٢</sup> <sup>٧٦٣</sup> <sup>٧٦٤</sup> <sup>٧٦٥</sup> <sup>٧٦٦</sup> <sup>٧٦٧</sup> <sup>٧٦٨</sup> <sup>٧٦٩</sup> <sup>٧٧٠</sup> <sup>٧٧١</sup> <sup>٧٧٢</sup> <sup>٧٧٣</sup> <sup>٧٧٤</sup> <sup>٧٧٥</sup> <sup>٧٧٦</sup> <sup>٧٧٧</sup> <sup>٧٧٨</sup> <sup>٧٧٩</sup> <sup>٧٨٠</sup> <sup>٧٨١</sup> <sup>٧٨٢</sup> <sup>٧٨٣</sup> <sup>٧٨٤</sup> <sup>٧٨٥</sup> <sup>٧٨٦</sup> <sup>٧٨٧</sup> <sup>٧٨٨</sup> <sup>٧٨٩</sup> <sup>٧٩٠</sup> <sup>٧٩١</sup> <sup>٧٩٢</sup> <sup>٧٩٣</sup> <sup>٧٩٤</sup> <sup>٧٩٥</sup> <sup>٧٩٦</sup> <sup>٧٩٧</sup> <sup>٧٩٨</sup> <sup>٧٩٩</sup> <sup>٨٠٠</sup> <sup>٨٠١</sup> <sup>٨٠٢</sup> <sup>٨٠٣</sup> <sup>٨٠٤</sup> <sup>٨٠٥</sup> <sup>٨٠٦</sup> <sup>٨٠٧</sup> <sup>٨٠٨</sup> <sup>٨٠٩</sup> <sup>٨١٠</sup> <sup>٨١١</sup> <sup>٨١٢</sup> <sup>٨١٣</sup> <sup>٨١٤</sup> <sup>٨١٥</sup> <sup>٨١٦</sup> <sup>٨١٧</sup> <sup>٨١٨</sup> <sup>٨١٩</sup> <sup>٨٢٠</sup> <sup>٨٢١</sup> <sup>٨٢٢</sup> <sup>٨٢٣</sup> <sup>٨٢٤</sup> <sup>٨٢٥</sup> <sup>٨٢٦</sup> <sup>٨٢٧</sup> <sup>٨٢٨</sup> <sup>٨٢٩</sup> <sup>٨٣٠</sup> <sup>٨٣١</sup> <sup>٨٣٢</sup> <sup>٨٣٣</sup> <sup>٨٣٤</sup> <sup>٨٣٥</sup> <sup>٨٣٦</sup> <sup>٨٣٧</sup> <sup>٨٣٨</sup> <sup>٨٣٩</sup> <sup>٨٤٠</sup> <sup>٨٤١</sup> <sup>٨٤٢</sup> <sup>٨٤٣</sup> <sup>٨٤٤</sup> <sup>٨٤٥</sup> <sup>٨٤٦</sup> <sup>٨٤٧</sup> <sup>٨٤٨</sup> <sup>٨٤٩</sup> <sup>٨٥٠</sup> <sup>٨٥١</sup> <sup>٨٥٢</sup> <sup>٨٥٣</sup> <sup>٨٥٤</sup> <sup>٨٥٥</sup> <sup>٨٥٦</sup> <sup>٨٥٧</sup> <sup>٨٥٨</sup> <sup>٨٥٩</sup> <sup>٨٦٠</sup> <sup>٨٦١</sup> <sup>٨٦٢</sup> <sup>٨٦٣</sup> <sup>٨٦٤</sup> <sup>٨٦٥</sup> <sup>٨٦٦</sup> <sup>٨٦٧</sup> <sup>٨٦٨</sup> <sup>٨٦٩</sup> <sup>٨٧٠</sup> <sup>٨٧١</sup> <sup>٨٧٢</sup> <sup>٨٧٣</sup> <sup>٨٧٤</sup> <sup>٨٧٥</sup> <sup>٨٧٦</sup> <sup>٨٧٧</sup> <sup>٨٧٨</sup> <sup>٨٧٩</sup> <sup>٨٨٠</sup> <sup>٨٨١</sup> <sup>٨٨٢</sup> <sup>٨٨٣</sup> <sup>٨٨٤</sup> <sup>٨٨٥</sup> <sup>٨٨٦</sup> <sup>٨٨٧</sup> <sup>٨٨٨</sup> <sup>٨٨٩</sup> <sup>٨٩٠</sup> <sup>٨٩١</sup> <sup>٨٩٢</sup> <sup>٨٩٣</sup> <sup>٨٩٤</sup> <sup>٨٩٥</sup> <sup>٨٩٦</sup> <sup>٨٩٧</sup> <sup>٨٩٨</sup> <sup>٨٩٩</sup> <sup>٩٠٠</sup> <sup>٩٠١</sup> <sup>٩٠٢</sup> <sup>٩٠٣</sup> <sup>٩٠٤</sup> <sup>٩٠٥</sup> <sup>٩٠٦</sup> <sup>٩٠٧</sup> <sup>٩٠٨</sup> <sup>٩٠٩</sup> <sup>٩١٠</sup> <sup>٩١١</sup> <sup>٩١٢</sup> <sup>٩١٣</sup> <sup>٩١٤</sup> <sup>٩١٥</sup> <sup>٩١٦</sup> <sup>٩١٧</sup> <sup>٩١٨</sup> <sup>٩١٩</sup> <sup>٩٢٠</sup> <sup>٩٢١</sup> <sup>٩٢٢</sup> <sup>٩٢٣</sup> <sup>٩٢٤</sup> <sup>٩٢٥</sup> <sup>٩٢٦</sup> <sup>٩٢٧</sup> <sup>٩٢٨</sup> <sup>٩٢٩</sup> <sup>٩٣٠</sup> <sup>٩٣١</sup> <sup>٩٣٢</sup> <sup>٩٣٣</sup> <sup>٩٣٤</sup> <sup>٩٣٥</sup> <sup>٩٣٦</sup> <sup>٩٣٧</sup> <sup>٩٣٨</sup> <sup>٩٣٩</sup> <sup>٩٤٠</sup> <sup>٩٤١</sup> <sup>٩٤٢</sup> <sup>٩٤٣</sup> <sup>٩٤٤</sup> <sup>٩٤٥</sup> <sup>٩٤٦</sup> <sup>٩٤٧</sup> <sup>٩٤٨</sup> <sup>٩٤٩</sup> <sup>٩٥٠</sup> <sup>٩٥١</sup> <sup>٩٥٢</sup> <sup>٩٥٣</sup> <sup>٩٥٤</sup> <sup>٩٥٥</sup> <sup>٩٥٦</sup> <sup>٩٥٧</sup> <sup>٩٥٨</sup> <sup>٩٥٩</sup> <sup>٩٦٠</sup> <sup>٩٦١</sup> <sup>٩٦٢</sup> <sup>٩٦٣</sup> <sup>٩٦٤</sup> <sup>٩٦٥</sup> <sup>٩٦٦</sup> <sup>٩٦٧</sup> <sup>٩٦٨</sup> <sup>٩٦٩</sup> <sup>٩٧٠</sup> <sup>٩٧١</sup> <sup>٩٧٢</sup> <sup>٩٧٣</sup> <sup>٩٧٤</sup> <sup>٩٧٥</sup> <sup>٩٧٦</sup> <sup>٩٧٧</sup> <sup>٩٧٨</sup> <sup>٩٧٩</sup> <sup>٩٨٠</sup> <sup>٩٨١</sup> <sup>٩٨٢</sup> <sup>٩٨٣</sup> <sup>٩٨٤</sup> <sup>٩٨٥</sup> <sup>٩٨٦</sup> <sup>٩٨٧</sup> <sup>٩٨٨</sup> <sup>٩٨٩</sup> <sup>٩٩٠</sup> <sup>٩٩١</sup> <sup>٩٩٢</sup> <sup>٩٩٣</sup> <sup>٩٩٤</sup> <sup>٩٩٥</sup> <sup>٩٩٦</sup> <sup>٩٩٧</sup> <sup>٩٩٨</sup> <sup>٩٩٩</sup> <sup>١٠٠٠</sup> <sup>١٠٠١</sup> <sup>١٠٠٢</sup> <sup>١٠٠٣</sup> <sup>١٠٠٤</sup> <sup>١٠٠٥</sup> <sup>١٠٠٦</sup> <sup>١٠٠٧</sup> <sup>١٠٠٨</sup> <sup>١٠٠٩</sup> <sup>١٠١٠</sup>

فَقَاءَ مَمْلُوءٌ مَخْطُومًا • عَجَزُهُ لَيْسَ لَمَعْدَهَا سَحْمٌ  
نَحْمَانَةٌ قَلِيلٌ مَوْشِيهَا • رُؤْدُ الشَّيَابِ حَلَا بِهَا عَقْلٌ  
وَكُلُّ غَالِيَةٍ تَبَاشَرُهَا • تَحْتَ الشَّيَابِ إِذَا صَنَا التَّجَمُّ<sup>(٢)</sup>  
أَعْلَمُ أَنْتَ مُصَابِكُمْ رَجُلًا • لَعْدَى السَّلَامِ تَحِيَّةٌ عَظُمُ  
أَقْبَرِهِ وَأَرَادَ سَلَامَكُمْ • ظَلَمْنَاهُ إِذْ جَاءَكَ السَّلَامُ

معرضه من الكامل • الشعر للحارث بن خالد الخزرجي • وإنياء لمعبد، ولحنه من  
الفتور الأوسط من التثنية الأول بالخنصر في مجرى النضر • قال : ولحن معبد :

• نَحْمَانَةٌ قَلِيلٌ مَوْشِيهَا •

وَأَوَّلُ لَحْنٍ مَالِكٌ<sup>(٥)</sup> :

• أَهْوَى مِنْ كُلِّ ظَلِيمَةٍ الْحَزْمُ •

(١) كذا في ج • وفي سائر الأصول : « حفا » • وهاء : ضمة للتثنية مكنزة •

(٢) النهاية : ضرب من الطوب • (٣) صنا النجم : مال القريب •

(٤) له : « وأول لحن صيد » • (٥) يلاحظ أنه لم يقدم لمالك لحن في هذا الشعر •

## ذكر الحارث بن خالد ونسبه وخبره في هذا الشعر

الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن  
عزوم ؛ وقد تقدم ذكره وأخباره في كتاب المساة المختارة في بعض الأغانى  
المختارة التي شعرها له وهو :

• إِنَّ أَمْرًا تَعَادَهُ ذِكْرُ •

تتبع حيدة بنت  
قثمان بن بشير ثم  
هبتها

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن قبة قال :

بلغني أن الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة - ويقال : بل  
خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة - كان تزوج حبيدة بنت النعمان بن بشير  
بدمشق لما قدم على عبد الملك بن مروان . فقالت فيه :

نَكَحْتُ اللَّدِيْنِي إِذْ جَاءَنِي • فَبَلَكَ مِنْ تَحْكِيَةٍ ظَوِيَةٍ

كَهْوَلٍ دَسَّقْتُ وَشُبَّانَهَا • أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْجَالِيَةِ

صَارَ لِي لَمْ كُفَيْتَانِ التَّيْبُ • سِ اسْ أَعْيَا عَلَى الْمَلِكِ وَالْقَالِيَةِ

فقال الحارث يحياها :

صوت

أَسْنَا ضَوْءُ نَارِ حَمْرَةٍ بِالْقَفِّ • رَاةً أَبْصَرْتُ أَمْ سَاوَدُ بَرَقِ

فَاطَنَاتُ الْجَبَّوْنِ أَقْبَسِي إِلَى ظَلِّ • هِيَ مِنْ مَانَحَاتِ دُورِ دِمَشْقِ

بَتَضَرُّعٍ عَنْ لَوْ تَضَمَّنَ الْمَسْ • لِي صُنَانَا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ

غناء مالك بن أبي السَّمْعِ خفيف تهليل أول بالسبابة في مجرى البصر من رواية

إسحاق . وفيه لآيْنٌ محموز لحنٌ من رواية عمرو بن باقة تَقِيلُ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى .

(١) المرق (بافتح) : صوف السيف والرمي وهو شق : أو هو الجدل المتن .

(٢) في : « لا يَنْ صبح » .

١٢٨  
٨

١٠

١٥

٢٠

## رجعت الرواية إلى خير الحارث

قال : وطلعتها الحارث ؛ نكف عليها رَوْح بن زَيْنَاع . قال : وكان الحارث  
 خطب أمة لملك بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، وخطبها عبد الله بن مُطِيع .  
 فزوجها عبد الله ثم طلقها أو مات عنها ، فزوجها الحارث بن خالد بعد ذلك وقال  
 فيها قبل أن يزوج :

أَقْوَى مِنْ آلِ طَلِيعةِ الْحَزْمِ • فَالْتَمَرَاتِ فَاوْحَشِ الْحَكْمُ  
 الأبيات التي فيها الغناء .

قال وأخبرني محمد بن البأس اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شيث قال  
 حدثنا محمد بن الحكم عن عوانة بهذا الخبر فذكر مثله ، ولم يذكر أمة الحارث هو  
 الترويضها ، وفسر قولها :

## • أحب اليها من الجالية •

وقال : الجالية أهل الجواز ، كان أهل الشام يسمونهم بذلك لأنهم كانوا يحلون  
 عن بلادهم إلى الشام . وقال في الحديث : فبلغ عبد الملك قولها فقال : لولا أنها  
 فطمت الكهول على الشبان لما قبلتها .

قال عوانة : وكانت حميدة أختُ يقال لها عمرة ، وكانت تحت المختار بن  
 أبي عبيد الثقفي ، فأخذها مصعب بعد قتله المختار وأخذ أمراته الأخرى وهي بنت  
 سمرة بن جندب ، فأمرهما بالبراءة من المختار . إنما بنت سمرة قهرت منه ، وأبت  
 ذلك عمرة . فكتب به مصعب إلى أخيه عبد الله . فكتب إليه : إن أبت أن تهرا  
 منه فأقتلها . فابتغى فخر لها حيرة وأقيمت فيها قنط . فقال عمر بن أبي ربيعة  
 في ذلك :

كل مصاب عنها  
 عمرة بعد كل  
 زوجها المختار

إِنَّ مِنْ أَعْجَبِ السَّائِبِ عِنْدِي \* قَتَلَ بَيْضَةَ حُرَّةٍ عَطِيلٍ<sup>(١)</sup>  
قَتِلَتْ حُرَّةٌ عَلَى غَيْرِ حُرْمٍ \* إِنَّ فِي ذَلِكَ مِنْ قِيلٍ  
كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقَتْلُ مِلْنَا \* وَطِلَ الْغَانِيَتِ جَرُّ الْقِيَلِ

رجع الحديث إلى رواية عمر بن شبة .

١٢٩  
أ

قال أبو زيد وحديثي آبن طائفة عن أبيه بهذا الخبر وصحبه ، وزاد فيه أن

الحارث لما تزوجها قالت فيه :

نَكَحْتُ الْمَدِينَةَ إِذْ جَاءَنِي \* فَيَا لَكَ مِنْ نَكْحَةٍ ظُلُمَةٍ

وذكر الأبيات المغتصمة . وقال عمر بن شبة فيه : وتزوجها رَوْحُ بْنُ زَيْبَاعٍ ؛

فنظر إليها يوماً تنتظر إلى قومه جُلْدَامَ ، وقد اجتمعوا عنده فلامها . فقالت : وهل

أرى إلا جُلْدَامَ ! فوافقه ما أَحَبُّ الْحَلَالِ مِنْهُمْ فَكَيْفَ بِالْحَرَامِ ! . وقالت تهجوه :

بَكَى الْحَزَنُ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدَهُ \* وَعَجَّتْ عَجِيبًا مِنْ جُلْدَامِ الْمَارِفِ

وقال العيا قد كنتُ حيناً لاسمك \* وأصبه كُرْدِيَّةً وَقَطْلَانِ

فقال رَوْحُ :

إِنْ تَبَكَ مَتَا تَبَكَ مِنْ عِيْنِيهَا \* وَإِنْ تَهَوَّكَ تَهَوَّ الْقَامِ الْقَارِفِ<sup>(٢)</sup>

وقال رَوْحُ :

أَتَيْتُ عَلَى بَمَا طَلَيْتُ فِائِي \* مُتَّي طَلِيكَ لِبَسَ حَشْوُ الْمَطْفِي<sup>(٣)</sup>

فقلت :

أَتَيْتُ طَلِيكَ بِأَقْ بَاطِكَ خَسِيئِي \* وَبِأَنْ أَصْلَكَ فِي جُلْدَامِ مُلْصَقِي

(١) الطويل : المرأة الغنية الجبهة المظنة الطويلة التي .

(٢) المقاروف : الأخال . ويرى : « وما ماينا إلا القام المقاروف » . (٣) شبة :

ما قصد به الإنسان من منح أو ذم ، خمس بعضهم به المصح . (٤) الخلق والبطاق ( رزان مبرورجلاب ) : شبه إزاره فيه فكأن كانت المرأة تعلق به . وفي حديث أم اسحاق : « أزل ما تعلق بها ، المعلق .

قال رُوح :

أَتَيْتُ حَبْلًا بِمَا طَلَيْتُ فِائَتِي \* مَغْنًى طَلَيْتُ بِهِ لِي رِيحَ الْجَوْرِبِ

فقال :

فَنَسَاؤُنَا شَرُّ النَّسَاءِ طَلَيْكُمْ \* أَسْوَأَ وَأَقْسَمُ مِنْ سُلَاحِ الثَّعْلَبِ

وقالت :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مُهْرٌ عَرِيَّةٌ \* سَلِيلَةُ أُرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَقْلُ  
فَإِنْ تُبَيِّتُ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى \* وَإِنْ يَكُ إِقْرَافًا أَتَجَبُّ الْفُصْلُ<sup>(١)</sup>

قال رُوح :

فَمَا بَلُّ مُهْرٍ رَالِمٍ عَرَضَتْ لَهُ \* أَتَانُ فُيَالَتْ حَنْدُ حَجَلَةِ الْبَغْلِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا هُوَ وَتَلَّ جَانِبًا رِيحَتْ لَهُ \* كَمَا رِيحَتْ قِرَاءُ فَيَمِيسٍ مَهْلٍ<sup>(٣)</sup>

وقالت عَمْرُو لَأَخِي أَبَانَ بْنِ التَّهْنِ :

أَطَالَ اللَّهُ شَاوَكًا مِنْ فُكْلَامٍ \* مَتَى كَانَتْ مَتَاكِفًا جُلَامُ  
أَتَرَقَى بِالْأَكَارِعِ وَالْقَنَاقِ \* وَقَدْ كُنَّا يَقْرُبُنَا السَّيَامُ<sup>(٤)</sup>

وقال أَيْنُ عَمْرُو :

رَضِيَ الْأَشْيَاحُ بِالْقَطِيبِيِّنَ خَلَا \* وَتَرَعَبَ الْعَاقِلَةُ عَنْ جُلَامِ<sup>(٥)</sup>

(١) القرف : الذي أمه عربية وأبوه ليس كذلك ، ضد الحبين والقرف أيضا : القتل ، وعليه وجه هذا البيت . (٢) الجفلة : الذي أخاف كالشفة الإنسان . (٣) ريحت : استرحت . (٤) القراء : الجبناء . (٥) حقائق فيه رواية أخرى (جـ) ص ١٤٩ طبع بلقي : « أدخل الله عليك من غلام » . (٦) في الأصول هنا : « بالقواسم واقفة » . وبالنسبة من الموضع المذكور . (٧) كلما في نسخة الشيعي مصححة بقوله . والقطيبون (بكثر النساء وسكون القاء) : ويصل من اليهود سبي فابرك كانت اليهود تدعى له إلى أن كانت لا تفرج امرأة منهم حتى يدخل عليه قبل دخوله على زوجها ، ويقال إنه كان يفضل ذلك بناء الأوس والنضير . سبي كان زفاف أخت لمالك بن النسيان فأعادت في أعينها عوامل الحية والغيرة فقتله . (راجع الجزء الثالث من هذه الطبعة ص ٤ الحاشية رقم ٣) . وفي الأصل هنا : « القطيبون » وهو محرف .

يهودى له بضع العذارى \* فقيها للكحول والسلام  
توفي إليه قبل الزوج خود \* كأن شمتا تملكت من غمام  
فأبقى ذلكم مارا ونيزيا \* فهاه الوسى في صم السلام<sup>(١)</sup>  
يهود يجمعوا من كل أوي \* وليسوا بالقطاريف الكرام

وقالت :

تميت روثا وانت فلم قد ملها \* لا روح الله عن روح بن زباج

فقال روح :

لا روح الله عن لبس يمتعا \* مال رغب وبل حين يمتاع<sup>(٢)</sup>  
كشاف جنة لمجل غاصرها \* ذباية شقة الكفين جباع<sup>(٣)</sup>  
قال : والجباع : القصيرة . والجباع من السهام : الذى لا فصل له . والجباع : الرصف .

وقالت :

تمكمل عيليك برده العشى \* كأنك مؤسسه زانية  
وأية ذاك بعد انفقوك \* تطف رأسك بالناليه  
واق يليك لريب الزنا \* ن است رقلهم حاليه  
فلو كان أوس لم حضرا \* فقال لم إذا ذاليه  
وأوس رجل من حنم قال : إنه استودع روثا مالا فلم يرده عليه . فقال لما روح :  
إن يكن الخلق من بالكم \* فليس الخلاعة من باليه

(١) الوسى : الكلبة . والسلام : الجارة .

(٢) الشافع من الفرق والشاء : الذى فى يمينه ويحيها آخر . وسوده : وسجل . جمع

أخجل أو فجلاد . والنيل : حاتم البين وسه . وشقة الكفين : عظمتها . (٣) الرصف : جمع

وصفة دوى البعة (والغيب : السبب الذى فصل به الأوتار) على فوق الرطل (رطل السهم : يمدل

منخ السهم فى الصل) .

وإن كان من قد مضى مثلك • فأف وثق صلى الماضيه  
وما إن برأ الله فأسقيته • من ذات بعل ومن جاريه  
شبهها بك اليوم فيمن بقي • ولا كان في الأصغر الخاليه  
فبمسداً قتيالك إذ ما حيت • ومسدداً لأعظميك الباليه

- تزوجها بسله  
القبض بن محمد بن  
الحكم  
وقال روح في بعض ما يتنازعان فيه : اللهم إن قبضت بسله فأبتليها ببعيل يعلم  
وجيهاً ويلاً يحجرها قبلاً • فتزوجها بسله القبض بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل  
وكان شاباً بجيلاً يصيب من الشراب فاحبته • فكان ربحاً أصاب من الشراب  
مُسكراً فيعلم وجهها ويقي في سحرها • فتقول : يرسم الله أبا زُرمة ! قد أجيبت  
دعوتي في • وقالت لقبض :

- ١٠ نَحَيْتَ فَيْضًا وما شيءٌ يَحْيِيْهُ به • إِلَّا سَلَاسَكَ بينَ البابِ والدارِ  
فذلك دعوة رُوح الخليلِ أَمَرُهَا • سَقَى الإلهُ صِدَاءَهُ الْأَوْطَافُ السَّارِي  
وقالت لقبض أيضا :

أَلَا يَا فَيْضُ كَفْتُ أَرَاكَ قَيْضًا • فَلَا فَيْضًا أَصَبْتُ وَلَا قُرَافًا  
وقالت :

- ١٥ وَلَيْسَ فَيْضٌ بِفَيْضِ السَّطَاءِ لَنَا • لَكِنْ فَيْضًا لَنَا بِالْقَوْرِ قَيْضُ  
لَيْتُ الْيُوثِ طَيْفًا بِأَسْلُ شَرَسٍ • وَفِي الْحُرُوبِ هَيُوثُ الصِّدْرِ جَيْشُ

فولدت من القبض ابنة فتزوجها الجمّاح بن يوسف؛ وقد كانت قبلها عند الجمّاح  
أم أبيان بنت النعمان بن بشير • فقالت حيلة للجمّاح :  
تزوج ابنتا من  
القبض الجمّاح  
بن يوسف

إِذَا تَذَكَّرْتُ نَكَاحَ الْجَمَّاحِ • مِنَ النَّهَارِ أَوْ مِنَ اللَّيْلِ الدَّاحِ

- ٢٠ فَاضْتُ لَهُ السَّيْرُ بِلَمَعِ تَجَمَّاحِ • وَأَشْعِلَ الْقَلْبُ بَوَجْدِ وَهَّاحِ

(١) الأوطاف من السحاب : الداف من الأرض • (٢) الجياض : الرقاق •



لو كانت ثَمَانُ قَيْسِلُ الْأَعْلَاجِ<sup>(١)</sup> . مُسْتَوَى السُّنْجِصِ صَحِيحُ الْأَوَّلِجِ  
لَكُنْتُ مِنْهَا بِمَكَانِ النَّسَاجِ . فَدَكَنْتُ أَرْجُو بَعْضَ مَا يَرْجُو الرَّاجِ  
\* أَنْ تَنْكِحِيهِ بَلِكَاءُ أَوْ ذَا ثَاجِ \*

قَدِمْتُ حُمَيْدَةَ عَلَى ابْنَتِهَا زَائِرَةً . فَقَالَ لَهَا الْجَلَّاحُ : يَا حُمَيْدَةُ ، إِنْ كُنْتُ أَحْتَمِلُ مِنْ أَحَدِكَ  
مَرَّةً ، وَأَمَّا الْيَوْمَ فَأَنْى بِالْعِرَاقِ وَهُمْ قَوْمٌ مُؤَمَّرُونَ فَلَا يَكِلُكَ . فَقَالَتْ : مَا أَكُفُّ حَتَّى أَرْحَلَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلَفٍ وَكَعْبُ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي بَرْكٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ  
عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عُثَارِبٍ قَالَ :

قَالَتْ حُمَيْدَةُ بِنْتُ الثَّمَنِ لِرُوحِ بْنِ زَيْنَاعٍ ، وَكَانَ أَسْوَدَ صَفًى : كَيْفَ  
تَسُودُ وَفِيكَ ثَلَاثُ خَصَالٍ : أَنْتِ مِنْ جُلْدَمٍ ، وَأَنْتِ جَبَّانٌ ، وَأَنْتِ غَيُورٌ . فَقَالَتْ :  
أَمَّا جُلْدَمٌ فَأَنَا فِي أَرْوَبَتِهَا<sup>(٢)</sup> ، وَبِحَسْبِ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فِي أَرْوَمَةِ قَوْمِهِ . وَأَمَّا جَبَّانٌ  
فَأَنَا لِي نَفْسٌ وَاحِدَةٌ ، وَلَوْ كَانَ لِي نَفْسَانِ بَلَدْتُ بِإِسْدَاهِمَا . وَأَمَّا النَّبَرَةُ فَهُوَ أَمْرٌ  
لَا أَحِبُّ أَنْ أَشَارَكَ فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ يَلْحَقْ بِالْبَيْتِ عَلَى النَّبَرَةِ عَلَى الْمَرْأَةِ مِثْلُكَ الْحَقَّاءُ الْوَرْدَاءُ  
لَا يَأْمَنُ أَنْ تَأْتِيَ بِوَلَدٍ مِنْ شِعْرِ نَفْثَتِي فِي جِجْرِهِ . ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ خَبَرِهَا مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ ،  
وَقَالَ فِيهِ : تَخَلَّفَ بَعْدَهُ عَلَيْهَا الْقَبِيضُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ يُوسُفُ بْنُ عَمْرِ ، فَكَانَ يَشْرِبُ  
وَيُطْعِمُهَا وَيَقِي فِي جِجْرِهَا ، فَقَالَتْ :

تَحَمَّيْتُ قَبِيضًا وَمَا شَيْءٌ يَغِيضُ بِهِ . إِلَّا سَلَحَاتِكَ بَيْنَ الْبَابِ وَالْقَارِ

قَالَ الْمَدَائِنِيُّ : وَتَمَثَّلَ قَبِيضٌ يَوْمًا بِهَذَا الْبَيْتِ :

إِنْ كُنْتُ سَافِيَةً يَوْمًا عَلَى كَرَمٍ \* صَفْوُ الْمُنْمَةِ فَأَسْقِيهَا بَنِي قَطَنِ

ثُمَّ تَحَوَّكَ قَضَرُطُ . فَقَالَتْ : وَأَسْقِي هَذِهِ أَيْضًا بَنِي قَطَنِ !

٢٠ (١) فِي ٢٠ : « قَيْسِلُ الْأَعْلَاجِ » - (٢) لَهُ : « مَدَّة » - (٣) الْأَوَّلِجِ  
بِالْبَاقِ وَتَقَمُّ : الْأَمَلُ .

أبو حنّان المازني  
الروائي

وهذا الصوت أغنى :

• أقوى من آل طليمة الحزيم •

هو الصوت الذي أنقص الواثق له أبا حنّان المازني بسبب بيت منه اختلف  
في إعرابه بمضمره، وهو قوله :

• أَظْلَمُ إِنَّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا • أَهْدَى السَّلَامَ نِيَّةً ظُلُمُ

وقال آخرون: «رجل». حدثني بذلك علي بن سليمان الأخفش عن أبي العباس محمد  
ابن يزيد عن أبي حنّان، وأخبرني محمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا القاسم بن  
إسماعيل وعوف بن محمد وعبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد والطيب بن محمد  
البلعلي، يزيد بعضهم على بعض، قالوا حدثنا أبو حنّان المازني قال :

1. كان سبب طلب الواثق لي أن تخارقاً غني في مجلسه :

أَظْلَمُ إِنَّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا • أَهْدَى السَّلَامَ نِيَّةً ظُلُمُ

فتساء غارق «رجلي»، فتابعه بعض القوم وخالفه آخرون . فسأل الواثق عن بني  
من رؤساء النحويين فذكرت له، فأمر بحمل . فلما وصلت إليه قال : من الرجل ؟

قلت : من بني مازن . قال : أمن مازن نعيم أم مازن قيس أم مازن ربيعة أم مازن

1. إيهن ؟ . قلت : من مازن ربيعة . فقال لي يا أحمك ؟ ( يريد ما أسمك وهي لغة

كثيرة في قوما ) فقلت على القياس : مكر ( أي بكر ) . فضحك فقال : اجلس  
واطّين ( يريد : واطمئن ) بقلست . فسألني عن البيت . قلت : « إن مصابكم

رجلا » فقال : أين خبر «إن» ؟ قلت : « ظلم » وهو الحرف الذي في آخر البيت .

وقال الأخفش في شعره : وقلت له : إن معنى « مصابكم » إصابكم ، مثل ما تقول :

(١) له : « وقال » .

إِنَّ قَتْلَكُمْ رَجُلًا حَيًّا كَمْ ظَلَمٌ . ثُمَّ قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ الْبَيْتَ كُلَّهُ مَعَهُ لَا مَعْنَى لَهُ حَتَّى يَتِمَّ بِقَوْلِهِ «ظَلَمٌ» . الْآخَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ : أَظْلَمُ إِنَّ مُصَابِيكَ رَجُلٌ أَهْلَى السَّلَامِ بِحِمَّةٍ ، لَمْ أَجِئْ إِلَى «ظَلَمٍ» وَلَا كَانَ لَهُ مَعْنَى ، إِلَّا أَنْ يَحْمَلَ التَّجْبَةَ بِالسَّلَامِ ظُلْمًا ، وَفَظٌّ عَمَلٌ ، وَيَجِبُ حِفْظُ أَنْ يَقُولَ :

أَظْلَمُ إِنَّ مُصَابِيكَ رَجُلٌ • أَهْلَى السَّلَامِ بِحِمَّةٍ ظُلْمًا

وَلَا مَعْنَى لِلذَّكَاءِ ، وَلَا جَرٍّ ، لَوْ كَانَ لَهُ وَجْهٌ ، مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ فِي شِعْرِهِ . فَقَالَ : صَدَقْتَ ، أَلَمْ وَلَدٌ ؟ قُلْتُ : بَيِّنَةٌ لَا غَيْرَ . قَالَ : فَمَا قَالَتْ حِينَ وَدَّعَتْهَا ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَتَشَدُّتُ شِعْرَ الْأَمْسَى :

قَوْلُ أَبِي حِينَ جَدِّ الرَّجُلِ • أَرَأَيْتَ سَبِيلَهُ وَمَنْ قَدِيمِهِ  
أَيُّهَا فَلَا رَيْتَ مِنْ عَيْنِي • فَإِنَّا بِحَسْرَةٍ إِذَا لَمْ تَسِيرِ  
أَرَأَيْتَ إِذَا اسْتَمَرَّتْكَ الْبِلَا • دُخِجَتْ وَتَقَطَّعَ مَنَا الرَّحِمِ

قَالَ : فَمَا قُلْتَ لَهَا ؟ قَالَ : قُلْتُ لَهَا قَوْلَ جَرِيرٍ :

يَسْقَى بِأَهْلِهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ • وَفِيهِ عَيْنُ الْخَلِيفَةِ بِالتَّجَاعِ

فَقَالَ : يَقِي بِالتَّجَاعِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . إِذَا خَافَتْهُ قَوْمًا يَخْتَلِفُونَ إِلَى أَوْلَادِنَا فَامْتَنِعْتُمْ ، فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ عَالِمًا يُخَفِّعُ بِهِ الزُّبَانَ لِيَأْتِيَ ، وَمَنْ كَانَ بِغَيْرِ هَذِهِ الصُّورَةِ فَطَعْنَاهُ  
فَنُفِصِلُهُمْ إِلَى فَا مَتَّعْتُمْ لَهَا وَجَدْتَ فِيهِمْ طَائِلًا ، وَحَيِّدُوا نَاصِحًا ،  
فَقُلْتُ : لَا يَأْسَ مِنْ حُلِّ أَمْرٍ . فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ : كَيْفَ رَأَيْتُمْ ؟ قُلْتُ : يُفَضَّلُ  
بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فِي عُلُومٍ ، وَيُفَضَّلُ الْبَاقُونَ فِي غَيْرِهَا ، وَكُلٌّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . فَقَالَ لِي  
الرَّوَّاقُ : إِنِّي خَاطَبْتُ مِنْهُمْ وَاحِدًا فَكَانَ فِي نَهَائِهِ مِنَ الْبُهْلِ فِي خُطَابِهِ وَنَظَرِهِ .  
قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَكْثَرُ مَنْ تَهْتَمُّ مِنْهُمْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ ، وَلَقَدْ أَتَشَدُّتُ فِيهِمْ :

إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَزَالُ مُصَفَّقًا • وَلَوْ أَبْقَى نَافِثُ الْمَاءِ بَنَدًا  
مَنْ لَمْ يَصْبِيحَ أَصْبَحًا عَقْلَهُ • مِمَّا يَلْقَى عُسْلُوقًا وَمَسَاءً

مضى الحديث .

ومنها :

صوت من مدد  
مبد في ثمر  
الأصنى

صوت

- يَوْمَ يُبْدَى لَنَا نُحَيْلَةٌ عَنْ جِي • بِدِاسِيلٍ تَرِيثُهُ الْأَطْوَأُ  
وَتَحْيِيَّتِ كَالْأَحْوَانِ جَلَاءَ الْأَعْدَلِ فِيهِ عُدُوهُ وَأَسْأَقُ  
الشعر للأعشى • والفناء لمعد، وذكر إسحاق أن لحنه خفيفٌ جميلٌ من أصوات  
قِيَلَاتِ الْأَشْيَاءِ، وذكر عمرو بن بَاثَةَ أَنَّ لحنه من التَّحْيِيلِ الْأَوَّلِ بِالنَّصْرِ • وَإِسْهَاقُ  
لَحْنٍ مِنَ التَّحْيِيلِ أَيْضًا وَهُوَ مِمَّا حَارَصَ فِيهِ مَبْدًا فَاتَّصَفَ مِنْهُ، وَمِنْ أَوَائِلِ أَطَانِيهِ  
وَمَصْدُورِهَا •

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَسْبَةَ عَنْ إِسْهَاقٍ قَالَ  
ذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ عُثْبَةَ اللَّهْمِيُّ الْمَرْوُوفُ يَقُولُ قَالَ :

- قَالَ لِي الْوَلِيدُ بْنُ زَيْدٍ : أَرِيدُ الْبَيْتَ، فَمَا يَمْنَعُنِي مِنْهُ إِلَّا أَنْ يَقْنَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ  
بِقِيَلَاتِ مَبْعَدٍ وَبِقَصْرِهَ وَنَحْلَهُ فَاتَّضَعَّ بِهِ طَرَبًا • بِمَنْ ثَلَاثَةُ أَصْوَاتٍ لِمَبْعَدٍ مِنْ  
شعر الأعشى فِي قِيَلَةٍ هَذِهِ، وَنَسَبَهَا تَاتِي مَبْدًا • وَيَمْنَعُنِي بِقَصْرِهَ وَنَحْلَهُ لَحْنُهُ :  
• الْقَصْرُ فَالْمَنْعَلُ فَالْبَسَاءُ بِمَنْهَا •

- قَالَ أَبُو زَيْدٍ قَالَ إِسْهَاقُ وَسَدَّيْنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حِلَالٍ : وَبَلَّغُنِي أَنَّ قِيَلَةً مِنْ  
قَرِيصٍ دَخَلُوا إِلَى قِيَلَةٍ وَمَعَهُمْ رَوْحُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُهَلَّبِيُّ، فَتَارَدُوا فِيمَا يَخْتَارُونَهُ مِنَ الْفَنَاءِ •  
فَقَالَتْ لَمْ : أَتَيْتُ لَكُمْ صَوْتًا يُزِيلُ الْإِخْتِلَافَ وَيُوقِعُ بَيْنَكُمْ الْاجْتِمَاعَ، فَرَضُوا بِهَا •  
فَنَسَبَتْ :

يَوْمَ تَبْدَى لَنَا قَتِيلَةٌ عَنْ جِب • يَدِ اسِيلَ تَرِيْنُهُ الْأَطْلُوَانُ  
فَرَضُوا بِهِ وَأَقْبَقُوا عَلَى أَنَّهُ أَحْسَنُ صَوْتِ يَرْفُوهُ ، وَأَقَامُوا عِنْدَهَا أَسْبُجَا  
لَا يَسْمَعُونَ شَيْءَ .

### نسبة أصوات معبد في قتيبة

منها :

أَتَوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيُرَوِّدَا • لَمَعَى وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةٍ مَوْجِدَا  
يَسْتَلْدَنَ دَنِي بِالْهَارِ وَأَقْضَى • دَنِي إِنْذَا وَقَدْ تَلَسَّسَ الرُّقْدَا  
وَأَرَى النُّوَانِي لَا يُوَاصِلُنَ أَمْرًا • فَقَدْ الشَّبَابَ وَقَدْ يَصِلُنَ الْأَمْرَدَا  
الشعر للأعشى . والفتاء لمعبد خفيف تقطع أول بالوصل .

أخبرني محمد بن العباس البزدي قال حدثنا أبو شامة في مجلس الرياشي  
قال :

كُنْتُ إِذْ رَجَلًا نَظَرَ إِلَى الْأَعْشَى يَدُورُ بَيْنَ الْبُيُوتِ لَيْلًا ، قَالَ لَهُ :  
يَا أَبَا بَصِيرَ ، إِلَى أَيْنَ فِي هَذَا الْوَقْتِ ؟ قَالَ :

يَحْمَدُنْ دَنِي بِالْهَارِ وَأَقْضَى • دَنِي إِنْذَا وَقَدْ تَلَسَّسَ الرُّقْدَا

أخبرني أحمد بن حنبل بن حنبل بن عمار قال حدثنا يعقوب بن إسرائيل قال  
حدثنا أحمد بن النّاسم بن جعفر بن سليمان قال حدثني إسحاق الموصلي قال حدثني  
أبي قال :

غَيِّتُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّهِيدِ وَمِثَارُهُ مَنصُوبَةٌ :

وَأَرَى النُّوَانِي لَا يُوَاصِلُنَ أَمْرًا • فَقَدْ الشَّبَابَ وَقَدْ يَصِلُنَ الْأَمْرَدَا

فطرب واستاده وأمر لي بحال . فلما أردت أن أنصرف قال لي : يا طرب  
كلنا وكذا ! أتنتي بهذا الصوت وجواري من وراء متارة يسمعه ! لولا حُرْمَتُكَ  
لضربت عنقك ! . فتركته والله حتى أصبحته .

ومنها :

### صوت

ألم خيالٍ من قَتْلَةٍ بعد ما • وهي حيلها من حيلًا قَصْرًا  
فَيْتُ كَأَنِّي شاربٌ بعد هَجْمَةٍ • عَطْمِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُحَسِّبُ عَدَا مَا

الشعر للأعشى . والفناء لمُعْدٍ خَفِيفٌ قَمِيلٌ أَقْبَلُ بِالْبَيْتِ عَنْ عَمْرٍو . وليد لأبن  
مُحَمَّدٍ قَالِي قَمِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْهُ وَمَنْ أَكْبَنُ لِلْكَبِي .

- سبعة كهن سرج      فأما السبعة التي جعلت لأبن سُرْمِجٍ بازاء سبعة مُمِيدٍ قَالِي قَرَأَتْ خَيْرَهَا فِي كِتَابٍ  
بِمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَكْثَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

ذَكَرْنَا عِنْدَ إِصْحَاقَ يَوْمًا أَصَوَاتَ مَعِيدِ السَّبْعَةِ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا سَبْعَةٌ أَكْبَنُ سُرْمِجٍ  
يَبْلُغُونَهُ . فَقُلْنَا لَهُ : وَآيُ سَبْعَةٍ ؟ قَالَ : إِنْ مَعْنَى الْمَكِينِ لَمْ يَحْمَلُوا سَبْعَةَ مَعِيدٍ  
وَضَرَبُوا لِحَقِّهِمْ لِمَا لَكَ قِيَرَةٌ ، فَأَجْتَمَعُوا فَأَخْتَارُوا مِنْ غَنَاءِ أَكْبَنُ سُرْمِجٍ سَبْعَةً بَخَلَوْهَا  
بِازاء سبعة مَعِيدٍ ، ثُمَّ خَارُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَأَتَصَفَّوْا مِنْهُمْ . فَسَالُوا إِصْحَاقَ عَنِ السَّبْعَةِ  
السَّرْمِجِيَّةِ ، فَقَالَ : مِنْهَا :

• تَسْكِي الْكَيْتُ الْبَرَى لَمْ يَجِدْهُ •

وقد مضت أسبعتي في الثلاثة الأصوات المتتارة .

• لَقَدْ جِئْتُ فَيْتُ الْيَا بَرَّهَ •

- (١) نَحْنُ حَمَامٌ وَخَتَانِيَّةٌ : لَيْسَ سَلَمَةٌ .      (٢) أَيُ قَالِيهِمْ ، يُقَالُ : خَاتِرُهُ فِي الْعَمَلِ وَخَاتِرُهُ  
خَاتِرُهُ لِمَا لَهُ ، أَيُ قَالِيهِ فَلَيْسَ وَكَانَ خَيْرًا مِنْهُ .

- و • قَرَّبَ حَيْرَاتَنَا جَمَلَهُمْ •  
 و • أَرَقْتُ وَمَا هَذَا السَّهَادُ الْمَوْزُونُ •  
 — وقد مضى في أخبار الأعشى المذكورة في مدُن مبد —  
 و • يَنِينًا كَذَلِكَ إِذَا عَجَّاجَةٌ مُوَكَّب •  
 و • فَلَمْ أَرُكَ تَجْمِيدَ مَنَظَرٍ فَظَر •  
 — وقد مضى في الأرمال المختلطة —  
 و • تَقَرُّوعٌ مَسْكَا بِلَنْ تَبَازٍ إِذْ مَشَتْ •  
 — وقد ذُكِرَ في المائة مع غيره في شعر التَّيْمَرِي —  
 و • إِنْ جَاءَ فَلْيَأْتِ عَلَى بَنَاتِي •

الكلام على ما لم  
 يرض الكلام طيه  
 من هذه السبعة

نسبة ما لم تمض نسبتته من هذه الأصوات إذ كان  
 بعضها قد مضى متقدما

فنها :

### صوت

$\frac{144}{8}$

لَقَدْ حَبِطَ نَهْمٌ إِلَيْنَا يَوْجِيهَا • مَسَاكِنُ مَا يَنْبَغِي الْوَائِرُ فَالْقَعُ<sup>(١)</sup>  
 وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ الْخِلَالِ أَتَمَلَّتْ نَاقِي • أَكَلَهَا سَبْرَ الْكَلَالِ مَعَ الْقَلْعِ

عروضه من الطويل ، والشعر لعمري بن أبي ربيعة ، والفناء لابن سريج ثاني جميل  
 بالبصرة ، وذات الخلال التي صلتها هاهنا عمر امرأة من ولد أبي سفيان بن حرب ،  
 كان عمر يكتفي عنها بذلك .

عمر بن أبي ربيعة  
 وذات الخلال

حدثني علي بن صالح بن الميم قال حدثني أبو هيفان عن إسحاق بن إبراهيم  
 الموصلي عن الزُّبَيْرِيّ وَالْمُسَيَّبِيّ وَبِحَدِّ بْنِ سَلَامٍ وَالْمُنَاقِيّ ، وأخبرنا به الحرثي بن  
 أبي السلاء قال حدثنا الزُّبَيْرِيّ قال حدثني حمي ولم يسموا به :

(١) الرحمة : ما أسفل مكة لخزاعة . والقع : موضع قرب مكة في جنات الحليين .

أن عمر بن أبي ربيعة وأبن أبي عتيق كانا جالسين بفناء الكعبة ، إذ مرّت  
بهما امرأة من آل أبي سفيان ، فدعا عمرُ بكتف<sup>(١)</sup> فكتب إليها وكفى عن اسمها :

## صوت

- أَيَّا بَنَاتِ انْخِلَالٍ فَاسْتَطَلِمَا لَنَا \* عَلَى السَّهْدِ بَاقٍ وَدُعَا أَمْ تَصْرَمَا  
وَقَوْلَا لَهَا إِنَّ الْوَيْ أَجْنَبِيَّةً \* بِنَا وَبِكَمْ قَدْ خِفْتُ أَنْ تَلِيَمَا .
- فَتَاهُ أَبْنُ مَرْجٍ خَفِيفٌ هَمِيلٌ أَذَلَّ بِالسَّبَابَةِ فِي جَمْرِي الْبَصِيرَ مِنْ إِصْحَاقِ —  
قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبْنُ أَبِي عَتِيقٍ : سَبَّحَانَ اللَّهِ ! مَا تَرِيدُ إِلَى أَمْرَاءِ مُسْلِمَةٍ مُخْرَمَةٍ أَنْ  
تَكْتُبَ إِلَيْهَا مِثْلَ هَذَا ! قَالَ : فَكَيْفَ بِمَا قَدْ صِرْتُ فِي النَّاسِ مِنْ قَوْلِي :
- لَقَدْ حَيْثُ نُسِمُ الْيَا بِرُجُوبِهَا \* مَسَاكِنُ مَا يَرِينُ الْوِثَاثُ وَالْقَصْعُ  
وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ انْخِلَالٍ أَعْلَمْتُ نَاقِي \* أَكْثَفَهَا سِيرَ الْكَلَالِ مَعَ الْقُلُوعِ ١٠  
وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ انْخِلَالٍ يَوْمَ لِقَائِهَا \* مُنْتَفِعُ الْأَخْبَابِ أَخْضِلُنِي دَمِي  
وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ انْخِلَالٍ آتَفَ مَرْغَلًا \* أَحُلُّ بِهِ لَا ذَا صَدِيقِي وَلَا زَرْعِ  
وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ انْخِلَالٍ عَلَنْتُ كَأَنِّي \* تُخَامِرُ سَقَمَ دَانِيَلٍ أَوْ أَخَوَ رَيْعِ<sup>(٢)</sup>  
إِلَيَّا بِذَاتِ انْخِلَالٍ إِنَّ مَقَامَهَا \* لَدَى الْبَابِ زَادَ الْقَلْبَ صِدْعًا عَلَى صَدْعِ  
وَأُخْرَى لَدَى الْبَيْتِ الْفَتِيقِ نَظَرْتُهَا \* إِلَيْهَا تَمَشَّتْ فِي عَظَمِي وَفِي صَمِي ١٥  
وَقَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي خَبَرِهِ : أَمَا تَرَى مَا سَارَى مِنَ الشَّعْرِ ! مَا عَلِمْتُ أَنِّي أَطْلَمْتُ حِرَامًا  
قَطًّا ! ثُمَّ أَنْصَرَفَا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ التَّقِينَا ، فَقَالَ عُمَرُ : أَشَعَرْتَ أَنَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ  
قَدْ رَدَّ الْجَوَابَ ؟ قَالَ : وَمَا كَانَ مِنْ رَدِّهِ ؟ قَالَ : كَتَبَ :

(١) ق ب ، ص : « بكتب » وهو محذوف .

(٢) موضع قرب مكة . وفي الأمول : « الأجباب » بالهم والفتون وهو مصحف .

(٣) الريح : النش ، ويكنى به من الموت .



## صوت

أَمْعَى قَرِيضُكَ بِالْمَوَى نَمَامَا • فَأَرْجَى هُدَيْتَ وَكُنْ لَنَا نَمَامَا  
وَأَعْلَمُ بِأَنْ ائْتَالَ حَيْنَ وَصَفْتَهُ • قَعْدَ الْعَدُوِّ بِهِ عَلَيْكَ وَقَامَا  
لَا تَحْسَبَنَّ الْكَاشِحِينَ عَيْنَتَهُمْ • عَمَّا يَسُوكَ ظَالِمِينَ نِيَامَا  
لَا تَمَكِّنَنَّ مِنَ الدِّينَةِ كَالْمَخْمَا • يَتْلُو بِهَا حَفَظًا عَلَيْكَ إِمَامَا  
غَنَى فِيهِ مُلِمٌ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْبَيْضِ عَنْ عَمْرُو • قَالَ : وَفِيهِ لَقَرِيدَةٌ وَإِبْرَاهِيمَ لَحْنَانُ •  
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : لِإِسْحَاقَ فِيهِ تَهْمِيلٌ أَوَّلُ ضَيْرٍ مَنْصُوبٍ • وَذَكَرَ حَشَى أَنْ خَفِيفُ  
الرَّمَلِ لَقَرِيدَةٌ •

$$\frac{١٤٥}{٨}$$

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْمَدَنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ،  
قَالَ وَأَخْبَرَنِي حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ :  
سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ أَبِي خَلِيفَةَ الْعَبْدِيَّ - وَكَانَ عَابِدًا وَكَانَ يُعِيبُهُ الْغِنَاءُ - أَيْ  
الْقَوْمَ كَانَ أَحْسَنَ غِنَاءٍ ؟ قَالَ : ابْنُ سُرَيْجٍ إِذَا تَعَبَّدَ - يَرِيدُ : إِنْ أُنْفِقْتُ فِي مَنْهَبٍ  
تَعَبَّدَ مِنَ التَّقْيِيلِ - قُلْتُ : مِثْلَ مَا ذَا ؟ قَالَ : مِثْلَ صَوْتِهِ :  
١٥

## صوت

لَقَدْ حَبِثْتُ نَمَّ إِلَيْنَا بِوَجْهِهَا • سَأَلَنِي مَا بَيْنَ الْوَنَائِزِ فَالْتَقَعَ  
وَقَالَ حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الْمَوَدِّعِ قَالَ :  
جَلَسَ مَعْبُدٌ وَالْأَيْمَرُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُتَعَبِّينَ فَتَنَّا كُرُوا ابْنَ سُرَيْجٍ وَمَا أَشْنَاهُ النَّاسُ  
مِنْ غِنَائِهِ ، فَقَالُوا : مَا هُوَ إِلَّا مِنْ غِنَاءِ الرِّقَابِ وَالْخَنَازِينِ ، فَتَنَى الْحَدِيثَ إِلَى ابْنِ  
سُرَيْجٍ فَنَفَى :  
٢٠

• لَقَدْ حَبِثْتُ نَمَّ إِلَيْنَا بِوَجْهِهَا •

(١) كَلِمَاتُ أ ، م ، وَفِي مَاتَرِ الْأَسْوَدِ : « قَوْه » .

فلما جاء تمبذ واصحابه واجتمعوا غنّاهم إياه . فلما سمعوه قاموا هاربين ، وجعل  
أبن سرج يصفق خلفهم ويقول : إلى أين ؟ إنما هو ابن ليلته فكيف لو أختمرا .  
قال قتال معبد : دُعوه مع طرائفه الأول ولا تسيجوه على طرائفكم ، وإلا لم يدع  
لكم والله خبزاً تأكلونه .

قال الزبير في شعره من عمه : وعاق نعماً هذه فقال فيها شعرا كثيرا . ونحن نذكر  
ها هنا ما فيه غنّاه من ذلك . فنه قوله :

## صوت

خَطَرْتُ لَنَاتِ الْخِلَالِ ذِكْرِي بِدَمَا • سَلَكُ اللَّيْلِ بُنَا عَلَى الْأَصَابِ<sup>(١)</sup>  
أَصَابِ عَمْرَةَ وَاللَّيْلِ كَأَنَّا • قَطَعُ الْقَطَا صَدْرَتْ عَنِ الْأَجَابِ<sup>(٢)</sup>  
فَأَتَيْتُ دُمَى فِي الرِّدَاءِ مَسَابِئَ • فَسَتَرَهُ بِالْبُرْدِ مِنْ أَحْصَابِ  
فَرَأَى سَوَابِقِي دُمْعَةً مَسْكُوبَةً • بَكَرُ فَسَالَتْ بَنَى ابْنُ الْخَطَّابِ  
مِرْضُهُ مِنَ الْكَاغِلِ • «بكر» الذي ذكره هاهنا عمر هو ابن أبي حقيق وهو يسميه  
في شعره بيكر ويحقيق ، وإياه يتبنى بقوله :

لَا تَلْغِي عَيْقِي حَسْبِي الَّذِي بِي • إِنَّ بِي يَا عَيْقِي مَا قَدْ كَفَانِي  
الْفَنَاءُ فِي «خَطَرْتُ لَنَاتِ الْخِلَالِ» لَفَرِيضَ ، ولحنه قليل أول بإطلاق الوتر في مجرى  
الينصر من إصطاق . وذكر عمرو بن باقة أن فيه قليلاً أول بالينصر لأبي سعيد  
مولى خالد .

وأخبرني الحارثي قال حدثني الزبير قال حدثني عبي :

أَنَّ عَمْرَيْنِ ابْنِ رَيْبَعَةَ وَاقِفَا وَهِي تَسْلُمُ الرِّكَنَ ، فَقَرُبَ مِنْهَا • فَلَمَّا رَأَاهُ  
تَأَثَّرَتْ وَبَعَثَ إِلَيْهِ جَارِيَتَهَا • فَقَالَتْ لَهُ : تَقُولُ لَكَ ابْنَةُ عَمِّكَ : إِنَّ هَذَا مَقَامٌ  
(١) الأصابع : موضع . (٢) الأجباب : جمع جب وهو الير الذي لم يملأى لم تبين .

لا يد منه كما ترى ، وأنا أعلم أنك ستقول في موقفنا هذا فلا تقول نجرا . فأرسل إليها : لست أقول إلا خيرا . ثم تعرض لها وهي ترى الجمار ، فأعرضت عنه وأستترت ؛ فقال :

## صوت

دين هذا القلب من نفع • بسقام ليس كالسقم  
إن نمتا أقصدت رجلا • آمنا بالظيف إذ ترى  
اسمعي منا تمأوتنا • وأحكي رضى بالحكم  
بستيت نكه رمل<sup>(١)</sup> • طيب الأنساب والطعم<sup>(٢)</sup>  
يا نيك منه بجمته • فله المتى ولا أمتي<sup>(٣)</sup>

عروضه من المديد . البناء لإسحاق خفيف رمل بالوسطى عن عمرو . وفيه لمالك تقي أول من أصوات قليات الأشباه عن إسحاق . وفيه لابن سريج رمل بالينصر عن حش . وفيه لابن مسجع تقي أول بالوسطى عن حش أيضا . وذكر المشايخ أن هذا الصوت مما يفسد فيه أنه لمعيد أو غيره .

قال : وقال فيها أيضا :

## صوت

أبيني اليوم أي نمت • أوصل منك أم صرم<sup>(١)</sup>  
فلان يك صرم طابية • فقد تقى وهو سلم

(١) الشيت : التفرق . والزل : ياض الأسنان وحسن تناسبها . (٢) كذا في ديوانه .  
وفي الأصول : « والهم » . (٣) كذا في ديوانه . وقد ورد فيه ليل هذا البيت يت يرخ  
رواية الديوان وهو :

وأشبه حل أمتك • صمما على حل سلم  
وفي الأصول : « ولما نمت » . (٤) كذا في الديوان . وفي الأصول : « ولم اسم » .  
(٥) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « طابة » وهو تصفيف .

كَلُمَكَ فِي الْمَوْى نَمَّ • وَلَيْسَ لَهَا بِهَ حِلْمٌ  
صَحِيحٌ لَوْ رَأَى قَمًّا • نَلَّالَطَ جِسْمَهُ سُقْمٌ

مروضه من المخرج . غناه مالك ولحنه هليل أول البياضة في مجرى الوسطى عن  
إصحاق . وفيه لثيم خفيف رمل بالبنصر عن إصحاق ، وذكر أن فيه أيضا صنعة<sup>(١)</sup>  
لكن مرسج .

ومما ينبغي فيه مما قاله فيها — وهو من قصيدة طويلة — :

## صوت

قُلْتُ بَلَدًا خُذِ السَّيْفَ وَأَشْتَلْ • عَلَيْهِ جُزْمٌ وَأَنْظُرِ الشَّمْسَ تَقْرِبُ  
وَأَسْرِجْ لَنَا الدِّهْمَاءَ وَأَعْمَلْ بِمِطْرَى • وَلَا تُسَلِّمْ خَلْقًا مِنَ النَّاسِ مَذْهَبُ

مروضه من الطويل . غناه زُرْزُور غلام المارقة خفيف هليل بالبنصر .

أخبرني الحرق قال حدثنا الزبير قال حدثني عتي قال :

فيل لعمر بن أبي ربيعة : ما أحب شيء أصبحته إليك ؟ قال : بينا أنا  
في منزلي ذات ليلة إذ طرقتي رسول مصعب بن الزبير بكتابه يقول : إنه قد وقعت  
عندنا أبواب مما يشبهك ، وقد بعثت بها إليك وبدانير ومسلك وطيب وبنلة .

قال : فإنا بباب من وشي ونز العراق لم أر مثلها قط وأر بياضة دينار ومسلك وطيب  
كثير وبنلة . فلما أصبحت ليست بعض تلك الثياب وتطليت وأحرزت الدنانير  
وركبت البنلة وأنا تنشط لاهم لي قد أحرزت هفة ستي ، فما أفدت فائدة كانت  
أحب إلى منها . وقلت في ذلك :

(١) في : « من حبش » . (٢) المخر : ما ليس للولاية من المخر .

الآ أرسلت ثم إلينا ابن ألقينا • فأجيب بها من مرسل متغيب  
فأرسلت أن لا أستطيع فأرسلت • فككد أيمان الحبيب المؤني  
فقلت ببناء خذ سيف واشتغل • عليه بحزم وأنظر الشمس تقرب  
وأسيرج لي الدماء وأعجل بمطري • ولا تملن خلقاً من الناس مذهبي  
وموعدك البطحاء أو بطن يابسج • أو الشعب بالخروخ من بطن مغرب  
فلما ألقينا سالت وتيسمت • وقالت مقال المعرض للتعجب  
أمرن أجبل وإش كاهج بيمية • متى بينا صدقه لم تكذب  
قطعت وصلال الليل منا ومن يطلع • بذى وده قول الحشر يثب  
فبات وسادي في كفف غضب • معايد ملب لم يكدر بمغرب  
إذا ملك مالت كالكتيب رخيعة • منعمة حانة المتجب

١٤٧  
٨

١٠

أخبرني الحرشي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي قال :

بلغ صحر بن أبي ربيعة أنه فعما أقبلت في قديره فقل عليه ولم يزل يشرب منه  
حتى تغيب •

قال الزبير قال عمي : وقال فيها أيضاً :

### صوت

١٥

طلال لي وطادني اليوم سقم • وأصاب مفاصل القلب ثم  
وأصاب مفاصل بهام • فأنفدت وما تبين كم  
حررة الوجه والشمال والجو • هر تكليهما لن قال غم

(١) يابسج : مكان من مكة على نهاية أبال • (٢) كان في إيران • وفي الأمول :  
« أو الشعب ذي المريح » • (٣) كما في ج ودواء • وفي الأمول : « في رده » •

هكذا وصف ما بدا لي منها • ليس لي بالذي تنيب علم  
غير أن أرى الغياب يلاء • في يساع زرين ذلك جسم  
وحديث بخله بقريل القصد • ثم زعم يشوب ذلك علم

عروضه من الخفيف • غنى ابن سريج في الأربعة الأبيات لحناً ذكره إصحاق  
وأبو أيوب اللدني في جامع غناه ولم يحطه، وذكر حبش أنه خفي رمل بالنصر.

أخبرني عمي قال حدثني الحسين بن يحيى أبو الجرار قال حدثني عمرو بن  
بأنه قال :  
ماتة بن إصاق  
وإبراهيم بن  
المهدي في سب  
دائن سريج

كنت حاضرًا مع إصحاق بن إبراهيم الموصلي عند إبراهيم بن المهدي . ففاوضنا  
حديث المنين ، حتى انتهوا إلى أن حكى إصحاق قول عمرو بن أبي خليفة : « إذا  
تعمد ابن سريج كلف أحسن الناس غناء » . فقال إبراهيم لإصحاق : حاشاك  
يا أبا محمد أن تقول هذا ! فقد رفع الله طبعك وقدّر ابن سريج من مثل هذا  
القول ، وأغنى ابن سريج نفسه عن أن يقال له تعمد ؛ وما كان تعمد يضع نفسه  
هذا الموضع ؛ وكيف ذلك وهو إذا أحسن يقول : أصبحت مريئياً . وما قد  
أنصف أبو إصحاق إبراهيم بن المهدي معينا في هذا القول ؛ لأن معيدا وإن كان  
يعظم ابن سريج ويوقيه حقه فليس بملونه ولا هو بمردول عنه . وقد مضى في صدر  
الكتاب خبر ابن سريج لما قدم المدينة مع القريش ليستمتع أهلها ، فسمعه وهو  
يصيد الطير ينفى لحته :

• القصر فالنخل فابجأ بينهما •

فرجع ابن سريج ورد القريش وقال : لا خير لنا عند قوم هذا غناء فلام فيهم  
بصيد الطير ، فكيف بمن داخل البقعة !

وَأُظْهِرَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ أَخْبَارِهِ وَأَدُلُّ عَلَى تَعْظِيمِ ابْنِ مَرْيَمَ مَعْبُدًا مَا أَخْبَرَنِي بِهِ  
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :  
الَّتِي ابْنُ مَرْيَمَ وَمَعْبُدٌ لَيْلَةً بَعْدَ اقْتِرَاقِ طَوِيلٍ وَيُعَدُّ عَهْدٌ قَسْبًا لَهَا عَمَّا صَنَعَ  
مِنْ الْأَعْيَانِ بَعْدَ اقْتِرَاقِهَا ؛ فَهَتَفَنِي هَذَا وَهَتَفَنِي هَذَا ؛ ثُمَّ قَتَنِي ابْنُ مَرْيَمَ لِحَتِّهِ فِي :  
إِنَّا أَهْلُكَ الْمَسْلُوبُ مَهْجَةً نَفْسِهِ • إِذَا جَاوَزْتَ مَرًّا وَعُصْفَانَ مَرًّا  
فَتَنَاهُ مَرَّسًا لَا مَبِيتَةَ فِيهِ . فَقَالَ لَهُ مَعْبُدٌ : أَفَلَا حَسَلَتْكَ بَصِيحَةٌ ! قَالَ : فَأَيْنَ أَصْعَمُهَا ؟  
قَالَ : فِي :

• ظَنَنْتُ سَافِرًا وَالشَّمْسُ قَدْ ذَرَّ قَرْنَيْهَا •

قَالَ : فَصَبَّحَ أَنْتَ فِيهِ حَتَّى أَسْمَعَ مِنْكَ . قَالَ : فَصَبَّحَ فِي مَعْبُدِ الصَّبْحَةِ الَّتِي يُنْفِقُ بِهَا  
فِيهِ الْيَوْمَ . فَاسْتَعَادَهُ ابْنُ مَرْيَمَ حَتَّى أَخَذَهُ فَهَتَفَنِي صَوْتُهُ كَمَا رَمَمَهُ مَعْبُدٌ لِحَسَنِ بِهِ  
جَلًّا . وَفِي هَذَا دَلِيلٌ يَبِينُ فِيهِ التَّحَامُلُ عَلَى مَعْبُدٍ فِي الْحِكَايَةِ .

### صَوْتٌ

ظَنَنْتُ سَافِرًا وَالشَّمْسُ قَدْ ذَرَّ قَرْنَيْهَا • فَأَغْشَى شُعَاعُ الشَّمْسِ مِنْهَا مَغْشُورًا  
وَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ بِأَنْهَا • إِذَا مَا بَدَتْ يَوْمًا سَيَذْهَبُ نَوْرُهَا  
إِنَّا أَهْلُكَ الْمَسْلُوبُ مَهْجَةً نَفْسِهِ • إِذَا جَاوَزْتَ مَرًّا وَعُصْفَانَ مَرًّا  
أَهَابَتْكَ سُلَى إِذْ أَجَدَ بُكُورُهَا • وَهَجَّرَ يَوْمًا السَّرَّاحَ بِسِيرِهَا  
الشَّعْرِي قَالَ : إِنَّهُ لَطَرِيفُ الْمَتَرِيِّ • وَالْقِيَانَةُ لَا يَنْصَرِّجُ خَفِيفٌ تَهْلِيلُ أَوَّلِ الْوَسْطَى  
فِي جَمْرَاهَا عَنْ ابْنِ الْمَكْتَبِ ، وَذَكَرَ غَمْرُو أَنَّهُ لَيْسَ بِطَائِفٍ • وَلِإِبْرَاهِيمَ فِي الثَّالِثِ وَالْأَوَّلِ  
وَالرَّابِعِ خَفِيفٌ رَتِيلٌ مُطْلَقٌ فِي جَمْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ وَعَمْرُو . وَقَدْ لَيْسَ بِسَاةٍ تَهْلِيلُ

(١) بِرَدِّهِ مِنَ النَّهْرَانِ وَهُوَ مُنْوَضِعٌ عَلَى مَرَجَةٍ مِنْ مَكَّةَ • وَصَفَانُ عَلَى مَرَجَتَيْنِ مِنْهَا .

أَوَّلُ بِالْبَيْتِ عَنْ حَشٍ . وَفِيهِ لَأَيْنَ جَامِعٌ لِمَنْ عَنْ حَشٍ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي أَيُّوبَ  
الْمَدِينِيِّ .  
وَمِنْ صِبْغَةِ أَبِي مَرْيَمَ :

## صَوْت

أَصْوَاتٌ مِنْ صِبْغَةِ  
أَبْنِ مَرْيَمَ فِي شِعْرِ  
أَبْنِ أَبِي رَيْمَةَ

- قَرَّبَ جِيرَانُنَا جِمْلُكُمْ \* لَيْلًا فَاصْخَرُوا مِمَّا قَدْ أَرَضَعُوا  
مَا كُنْتُ أَكْثَرِي يَوْثُكَ بَيْنَهُمْ \* حَتَّى رَأَيْتُ الْخُلَّةَ قَدْ طَلَعُوا<sup>(١)</sup>  
عَلَى مَصْكُونٍ مِنْ جِمْلُكُمْ \* وَعَتَرْتِ بَيْنَهُمَا شَيْخُ<sup>(٢)</sup>  
يَا نَفْسُ صَبِرًا فَإِنَّ سَفْهًا \* بِالْخُرَّاءِ أَنْ يَسْتَغْزُوَ الْجَزْعُ  
الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والفتناء لأبن مَرْيَمَ هَبِيلٌ أَوَّلُ الْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو .  
وَذَكَرَ حَشٍ أَنْ فِيهِ لِلْفَرِيضِ هَبِيلًا أَوَّلُ بِالْبَيْتِ . وَذَكَرَ أَيْنَ أَبِي حَسَّانَ أَنَّ هَبِيلَ اللَّهِ  
أَبْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ حَلَّهْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيْنَ جَامِعٌ قَالَ : صِيبَ عَلَى أَيْنَ مَرْيَمَ  
خَفَّةً خَتَانَهُ ، فَأَخَذَ أَيْبَاتَ عَمْرٍو ابْنِ رَيْمَةَ :  
• قَرَّبَ جِيرَانُنَا جِمْلُكُمْ \*  
فَنَقَى فِيهَا فِي كُلِّ إِحْقَاقٍ لَحْنًا . بِجَمِيعِ مَا فِيهَا مِنَ الْأَلْحَانِ لَهُ .  
وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَنصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاهِمٍ  
قَالَ حَدَّثَنِي رِزَّامُ أَبُو قَيْسٍ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :  
قَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : يَا أَبَا قَيْسَ ، أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ لَوْلَا أَنَّكَ تَحِبُّ السَّيَّاحَ !  
قُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ! أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ سَمِعْتُ فَلَاةَ قَتْنِيكَ :  
قَرَّبَ جِيرَانُنَا جِمْلُكُمْ \* لَيْلًا فَاصْخَرُوا مِمَّا قَدْ أَرَضَعُوا  
لَعَدَّتْنِي . فَقَالَ : يَا أَبَا قَيْسَ ، لَا مَا جُنَّكَ بَعْدَ هَذَا أَبَدًا .  
(١) كَمَا أَنَّ م . وَفِي سَائِرِ الْأَسْوَالِ : «الفتناء» وهو محريف .  
(٢) الْمَلِكُ : الْقَتْنَى . وَالْمَتْرُوبِي : الْفَاتَةُ الْغَلِيظَةُ الْفَرْنِيَّةُ . وَالشَّيْخُ فِي الْإِيْلِ : سَرِةٌ قُلُوبُ الْقَوَادِمِ .



ومنها :

١٤٩

٨

صوت

يَتَنَا كَذَاكَ إِذْ عَجَاجَةٌ مُوَكَّبٌ • رَفَعُوا ذَيْلَ الْعَيْسِ فِي الصَّحَرَاءِ  
 قَالَتْ أَبُو الْخَطَّابِ أَعْرِفْ زَيْدٌ • وَلَيْسَ لَهُ لَا شَكَّ فَيَرَّ خَفَاءَ  
 الشَّعْرَ لَا بِنِ أَبِي رَبِيعَةَ • وَالْغَنَاءَ لَا بِنِ سُرَيْجٍ هَيْبَلُ أَوَّلُ بِالْبَصْرِ، وَذَكَرَ الْمَشَائِ  
 وَأَبُو الْعَيْسِ أَنَّهُ لَمْ يَدْرِكْهُ • وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرُوا •

ومنها :

صوت

وهو الذي أوله :

• إِنْ جَاءَ فَلْيَأْتِ عَلَى بَغْلَةٍ •

١٠

سَلَّمَ عَلَيَّ مَرْحَتِي مَالِكُ • أَوْ الرَّا دُونَهَا مَقْرَبًا  
 إِنْ جَاءَ فَلْيَأْتِ عَلَى بَغْلَةٍ • إِنْ أَخْلَفَ الْمُهْرَ أَنْ يَصِلَا  
 الشَّعْرَ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ • وَالْغَنَاءَ لَا بِنِ سُرَيْجٍ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ الْمَكِّيِّ وَالْمَشَائِ  
 هَيْبَلُ أَوَّلُ بِالْبَصْرِ، وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّهُ لِلْفَرِضِ، وَذَكَرَهُ إِسْحَاقُ فِي أَخَانِ الْفَرِضِ  
 وَلَمْ يَحْصِهِ •

١٠

(١) كَذَا فِي دِيوَانِهِ • وَقِيلَ الْبَيْتُ :

قَالَتْ بِمَارَتِهَا أَنْظِرِي حَامِلَ أَوَّلِ • وَتَأْمَلِ مَنْبَ دَاكِبِ الْأَدَمِ

وَقِي الْأَسْوَلُ : « تَعْرِفُ » •

## أغاني الخلفاء وأولادهم وأولاد أولادهم

قال مؤلف هذا الكتاب : المنسوب إلى الخلفاء من الأغاني والمُلصَق بهم منها لا أصل بله ولا حقيقة لا كثره ، لا سيما ما حكاه ابن نُرْدَاذْبَةُ فإنه بدأ بـعمر ابن الخطاب رضى الله عنه فذكر أنه تنقّى في هذا البيت :  
من تمت منه من الخلفاء أنه غنى  
ومع لم يمت مع ذلك

• كَأَنَّهُ رَاكِبًا خَصَنٌ بِمَرْجَةٍ •

- ثم وإلى بين جماعة من الخلفاء واحداً بعد واحد ، حتى كأن ذلك عنده ميراث من موارث الخلافة أو ركن من أركان الإمامة لا بد منه ولا مُمِيل عنه ، يَحْبِطُ خَبَطُ الشَّوَاهِدِ ويجمع حاطب الليل . فأما عمر بن الخطاب فلو جاز هذا أن يُروى عن كل أحد لبعد عنه ، وإنما رُوي أنه تمثّل بهذا البيت وقد ركب ناقه فاستوطأها ، لا أنه غنى به ، ولا كان الله العربي أيضاً عُرف في زمانه إلا ما كانت العرب تستعمله من النصب<sup>(١)</sup> والخلعاء ، وذلك جار مجرى الإنشاد إلا أنه يقع بتطريب وترجيع يسير ورفيع الصوت . والذي سمع من ذلك من رُواة هذا الشأن فافداً ذكره منه ما كان متنّ الصنعة لاحقاً بجميد الفناء قريباً من صنعة الأوائل وسالكا مذهبهم لا ما كان ضيقاً خفيفاً ، وجامع منه ما اتصل به خبره يُستحسن ويمجى مجرى هذا الكتاب وما تضمنته .

فأقول من دَوَّنَتْ له صنعة منهم عمر بن عبد العزيز ، فإنه ذكر عنه أنه صنع في أيام إمارته حل المجاز سبعة ألحان يذكر سُماد فيها كلها ، فيعضها عرفت الشاعر القائل له فذكرت خبره ، وبعضها لم أحرف قائله فأتيت به كما وقع إلى . فإن مرّ

(١) النصب : غناء العرب يشبه الخلاء ، إلا أنه أرق .

بى بعد وقتى هذا أُنشئت فى موضعه وشرحت من أخباره ما اتصل بى ، وإن لم يقع  
لى موقع لى بعض من كتب هذا الكتاب فمن أقل الحقوق عليه أن يتكلف إثباته  
ولا يستغلّ عجزه هذا القليل فقد وصل الى فوائد جمة تجسمها له ولتفرائه  
فى هذا الكتاب ، فخطئى بها من غير نصيب ولا كدح ؛ فإن جمال ذلك موثّر عليه  
أنا أنسب إليه ، وعييه عنا ساقط مع اعتذارنا عنه إن شاء الله .

١٥٠  
٨

ومن الناس من ينكر أن تكون لعمر بن عبد العزيز هذه الصنعة ويقول : إنها  
أصوات مُحكّمة العمل لا يقدر على مثلها إلا من طالت دُرْبته بالصنعة وحقّق البناء  
ومهرّفيه وتمكّن منه . ولم يوجد عمر بن عبد العزيز فى وقت من الأوقات ولا حال  
من الحالات أشهر بالبناء ولا عُرف به ولا بمعاشرته أهله ، ولا جالس من يُقل  
ذلك عنه ويؤدّيه ؛ وإنما هو شئ يحسن المغنّون نسجه إليه . وروى من غير  
وجه خلاف ذلك وإثبات لصنعة إماما ، وهو أصحّ القولين ؛ لأنّ الذين أنكروا  
ذلك لم يأتوا على إنكارهم بحجة أكثر من هذا القلن والدموى ، وعناقدهم قد ألبسهم  
أخبار رويث .

أخبرنى محمد بن خلف وكيع والحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق قال حدّثنى  
أبى عن أبيه وعن إسماعيل بن جامع عن سبط عن يونس الكاتب عن شُهدة  
أمّ مائدة بليت شُهدة عن كَرَم بن معبد عن أبيه :  
أنّ عمر بن عبد العزيز طارحه لحته فى :  
• أَيْلَا صاحِبِي تَزِدُ سُلْطَانَا •

ونسخت هذا الخبر من كتاب محمد بن الحسين الكاتب قال حدّثنى أبو يعلى زُرْعَانُ  
غلام أبى المُنْذِل ومصاحب أحمد بن أبى نادر قال حدّثنى محمد بن يونس قال

عمر بن عبد العزيز  
واللهند

١٥

٢٠

حدثني هاتئ آراء قال أم ولد للمصم قالت حدثني عتيبة بنت المهدي قالت  
حدثني هاتكة بنت شهدة عن أمها شهدة عن كزدم قال :

طرح عليّ صبرين عبد العزيز لحنة :

عَلَيْكَ الْقَلْبُ سَعَادَا • حَادَيْتَ الْقَلْبَ فَعَادَا

صَكَلْنَا عُصُوتَ فِيهَا • أَوْ نُيِّيَ عَنْهَا تَمَادَى

وَهُوَ مَشْفُوفٌ بِسُودَى • قَدْ حَصَى فِيهَا وَزَادَا

قال كزدم : وكان عمر أحسن خلق الله صوتاً، وكان حسن القراءة للقرآن .

ونسخت من كتاب ابن الكوفي بخطه حدثني أحمد بن القتيح الجعفي في مجلس  
محمد بن إسحاق قال أخبرني أحمد بن الحسين قال :

رأيت صبر بن عبد العزيز في النوم وعليه عمامة ورأيت الشجة في وجهه تدلّ  
على أنها ضربه حافر<sup>(١)</sup>، فسمته يقول : قال عمر بن الخطاب : لَا تَعْلَمُوا نِسَاءَكُمْ  
أَنْ تُلْغَ . قال حدثني محمد بن الحسين : فاقبلت عليه في نومي فقلت له : يا أمير المؤمنين ،  
صوت يزعم الناس أنك صمته في شعر جبر :

أَلَيْسَ صَاحِبِي تَزُدُّ سَعَادَا • لَوْ شِئْتُ لَفَرَّقْتُهَا وَفَرَّقَا الْبِعَادَا

تَمَرُّكَ إِذَا قَعَّ سَعَادَتِي • لِمَصْرُوفٍ وَفِي عَنِ سَعَادَا

إِلَى الْفَارُوقِ يَتَسَبَّبُ ابْنُ لَيْلَى • وَمَرُوانَ الَّذِي رَفَعَ الْبِعَادَا

فَتَهْمُ صَرٌّ وَلَمْ يَرِدْ عَلَيَّ شَيْئًا .

(١) تلغ : تطلق المرأة يئلك منها الزوج . (٢) كذا في الأصول . ولعل مراده «أحمد  
ابن الحسين» .

## نسبة هذين الصوتين

## صوت

أَلَا مَاحِي تَزُو مُطَا • لَوْشَكَ قَرَاتَهَا وَتَدَا الْعَا

لَمَمْرُكَ إِنْ هَجَّ سَعَادَتِي • لَمَصْرُوكُ وَشَقِي مِنْ سَعَا

إِلَى الْفَارُوقِ يَنْتَسِبُ ابْنُ لَيْلٍ • وَمِرْوَانَ الْقِي رَفَعَ الْعَا

الشعر لحرير يمدح عمر بن عبد العزيز بن مروان . والثناء لعمر بن عبد العزيز هجلاً

أَوَّلُ مَطْلُوقٍ فِي جَمْرِي الْبُيُوتِ . وَفِيهِ خَفِيفٌ هَجْلٌ يُنْسَبُ إِلَى مَعْبُدٍ .

## صوت

مَلِكِي الْقَلْبُ سَعَادَا • طَلَبْتُ الْقَلْبَ سَعَادَا

كُلُّهَا مُوْتِبٌ فِيهَا • أَوْ هِيَ مِنْهَا تَعَادَى

وَهُوَ مَشْقُوقٌ يُسَعَدَى • قَدْ عَصَى فِيهَا وَزَادَا

الثناء لعمر بن عبد العزيز هجلاً . وفيه ثاني هجْلٍ يُنْسَبُ إِلَى الْهَجْلِيِّ .

## ذكر عمر بن عبد العزيز وثى من أخباره

هو أخت مروان

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس  
ابن عبد مناف ، ويكنى أبا حفص . وأمه أم حاصم بنت حاصم بن عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه . وكان يقال له أخت قريش ؛ لأنه كان في جبهته أثر يقال إنه ضربة  
حافر . فذكر يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه أن عبد الملك بن مروان كان يؤثر  
عمر بن عبد العزيز ويرق عليه ويدينه ، ولما دخل عليه رفته فوق ولده جميعا  
إلا الوليد . فعاتبه بعض بنيته على ذلك ، فقال له : أو ما تعلم لم فعلت ذلك ؟  
قال لا . قال : إن هذا سبيل الخلافة يوما وهو أخت بني مروان الذي يلا  
الأرض عدلا بعد أن تملا جورا ، فإلى لا أخيه وأدينه .

- ١٠ أخبرني محمد بن يزيد قال حدثنا الزيات قال حدثنا سالم بن عجلان قال :  
خرج عمر بن عبد العزيز لمسلم فوجته بغلا حل جبينه ، فبلغ الخبر أنه أم حاصم ،  
فخرجت في خدمتها ، وأقبل عبد العزيز بن مروان إليها فقالت : أما الكبير فيخدم ،  
وأما الصغير فيكرم ، وأما الوسط فيضيق ! لم لا تقض ليكني حاضيا حتى أصابه  
ما ترى ! فجعل عبد العزيز مسح الدم عن وجهه ، ثم نظر إليها وقال لها : ويحك !  
إن كان أخت بني مروان ، أو أخت بني أمية ، إنه لسعيد .

١٥

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن أحمد المقدسي قال حدثنا عبيد الله  
ابن سعد الزهري قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا حمزة قال سمعت مروان  
مولى عمر بن عبد العزيز قال :

دخل عمر بن عبد العزيز وهو ظلام اصطبل أبيه ، فضره فرس على وجهه ،  
فألق به أبوه يُجسل . بفعل أبوه يمسح الدم عن وجهه ويقول : انى كنت أحمج  
بنى أمية إنك لسعيد .

حدثنا محمد بن العباس الزبيرى قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا  
مُصعب الزبيرى قال :

كانت بنت سعيد الله بن عمر بن الخطاب تحت إبراهيم بن قيس الشام فانت ،  
فاخذ حاصم بن عمر بيده فأدخله منزله ، وأخرج إليه أخته حفصة وأم حاصم ، فقال  
له : اختر ، فأختار حفصة فزوجها إياه . فقيل له : تركت أم حاصم وهي أختها  
لقال : رأيت جارية رائعة ، وبلغنى أن آل مروان ذكروها فقلت : منهم أن  
يصيروا من دنياهم . فزوجها عبد العزيز بن مروان ، فولدت له أبا بكر وعمر  
وكانت عنده . وقتل إبراهيم بن قيس يوم الحرة . وماتت أم حاصم عند عبد العزيز  
ابن مروان ، فزوج أختها حفصة بعدها ، فحملت إليه بهمة ، فسرت بأيلة  
وبها غنحت أو متوه وقد كان أهدى لأم حاصم حين مرت به فأثابته . فلما مرت  
به حفصة أهدى لها فلم يُكَلِّه . فقال : " ليست حفصة من رجال أم حاصم " <sup>١٠</sup>  
فلنحيت مثلاً .

أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا أبو بكر الربادى وسليمان بن  
أبي شيخ قالا حدثنا أبو صالح كاتب الليث قال حدثني الليث قال :

لما ولي عمر بن عبد العزيز ، بدأ يلحظه وأهل بيته ، فاخذ ما كان فى أيديهم  
وسمى أعمالهم للظالم . فقزعت بنو أمية إلى قاطمة بنت مروان عنه . فأرسلت

(١) أيلة : هي المروة الآن باسم « القبة » وهي التي تقع على نهاية السهل الشرقى على خليج القبة .  
وكانت قد بناها تابعة لمصر ، وهي الآن من بلاد إمارة شرق الأردن . (٢) غنحت : فزاعه .

لما رآها بأهل  
چه راخذ ما كان  
في أيديهم وسمى  
أعمالهم للظالم

- إليه : إنه قد عثاني أمرٌ لا بد من تفادك فيه . فأنشئ ليلاً فأنزلنا من دابّتها . فلما أخذتُ جلسها قال : يا عجمي ، أنتِ أولى بالكلام لأن الحاجة لك فتكلمي . قالت : تكلم يا أمير المؤمنين . فقال : إن الله تبارك وتعالى يموت عننا صلى الله عليه وسلم رحمةً ، لم يبعثه منذاً ، إلى الناس كافةً ، ثم اختاره ما عنده فقبضه إليه ، وترك لم نهرأ شريهم فيه سواه . ثم قام أبو بكر فترك النهر على حاله . ثم ولي عمر فعدل على عمل صاحبه . فلما ولي عثمان اشتق من ذلك النهر نهرأ . ثم ولي معاوية فشق منه الأنهار . ثم لم يزل ذلك النهر يسق من يزيّد ومروان وعبد الملك والوليد وسليمان حتى أفضى الأمر إلى ، وقد يّس النهر الأعظم ولن يروى أصحاب النهر حتى يعود اليهم النهر الأعظم إلى ما كان عليه . فقالت له : قد أردتُ كلامك ومما تركك .
- ١٠ فلما إذ كانت هذه مقالتك قلتُ بهذا كره لك شيئاً أبداً . ورجعت اليهم فالبسهم كلامه .

وقال سليمان بن أبي شيخ في خبره : فلما رجعت إلى بني أمية قالت لهم : ثوؤوا مقبة أسركم في ثرويعكم آل عمر بن الخطاب .

- ١٥ كثير والأحوص  
وضيب عنه عمر  
بن عبد العزيز
- أخبرني محمد بن خلف وكيع قال أخبرني عبد الله بن دينار مولى بني نصر بن معاوية قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن التيمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سُهَيْل عن حماد الراوية ، وأخبرني محمد بن حسين الكندي خطيب القادسية قال حدثنا الرياشي قال حدثنا شيكان بن مالك قال حدثنا عبد الله بن إسماعيل الجعدي عن حماد الراوية ، والروايان متقاربان وأكثر اللفظ للرياشي ، قال :
- دخلتُ المنيّة أتمس العلم ، فكان أول من لقيتُ كثير عزة . قلت : يا أبا حفص ، ما عندك من بضاعي ؟ قال : عندي ما عند الأحوص وتُصَيَّب . قلت : وما هو ؟
- ٢٠



قال : هـا أحق بإخبارك . فقلت له : إنا لم نبحث العليّ نحوكم شهرًا طلب ما عندكم إلا ليبقى لكم ذكرٌ ، وقُلْ مَنْ يفعل ذلك ، فأخبرني عما سألتك ليكون ما عُجِبَني به حديثًا أَخَذَهُ عنك . فقال : إنه لما كان من أمر عمر بن عبد العزيز ما كان ، قَلِمْتُ أنا ونَصِيب والأحوص وكل واحد منا يَدُلُّ بساقته عند عبد العزيز وإخائه لعمر . فكان أوّل من لَقِينَا مَسْلَمَةَ بن عبد الملك وهو يومئذ في العرب ، وكل واحد منا ينظر في عِطْفِيهِ لَا يَسْكُتُ أنه شريك الخليفة في الخلافة ، فأحسن ضيافته وأكرم مَثْوَاهُ ، ثم قال : أما علمتم أن إمامكم لَا يَطِيعُ الشعراءَ شيئا؟ فإنا قد جِئْنَا الآن ، فوجهنا لنا في هذا الأمر وجهها . فقال : إن كان ذَوِيْن من آل مروان قد وَلِيَ الخلافة فقد بقي من ذوى دنياهم من يَهْضِي حوائجكم ويفعل بكم ما أتم له أهل ، فإنا على بابهِ أربعة أشهر لَا نَصِلُ إليه ، وجعل مَسْلَمَةُ يستأذن لنا فلا يُؤْذَن . فقلت : لو أَتَيْتُ المسجد يوم الجمعة تَحَقَّقْتُ من كلام عمر شيئا ! . فأتيت المسجد فإنا أوّل مَنْ حفظ كلامه ، سمعته يقول في خطبة له : لكل سَفَرٍ زادٌ لَا عالة ، فتردوا من الدنيا إلى الآخرة التَّقْوَى ، وكونوا كمن عَاهَنَ ما أعدَّ اللهُ له من ثوابه وعقابه ، فعمل طلبًا لهذا وخوفًا من هذا . وَلَا يَطْلُوْنَ عليكم الأمدُ تَقْسُو قلوبكم ، وتغفلوا لعدوكم . وأعلموا أنه إنا يطمئن بالدنيا من وَثِقَ بالآخرة من مَذاب في الآخرة . فإنا مَنْ لَا يَدَاوِي جُرْحًا إِلَّا أَصَابَهُ جُرْحٌ من ناحية أخرى ، فكيف يطمئن بالدنيا ! أعود بالله أن أَسْرِمَكم بما أَنهى نفسي عنه فَخَسَرَ صَفْقِي ، وَتَبَسَّوْا عِيقِي ، وتظهر مسكني يوم لَا يَنْفَعُ فيه إِلَّا الْحَقُّ والصدق . فَأَرْجِعْ المسجد بالبكاء ، وبكى عمر حتى بُلَّ ثَوْبُهُ ، حتى ظَنَنَّا أنه قاضٍ نَحْبَهُ . فبلغتُ إلى صاحبي فقلت : جئنا لعمر من الشَّعْرَ ضِرْ ما أَمْلَدْنَاهُ ، فليس الرجلُ بِثَنِيوِي . ثم إن مَسْلَمَةَ استأذن لنا يومَ جُمُعَةٍ هَسَدَ ما أُذِنَ للعامة . فدخلنا فسلمنا عليه بالخلافة فردَّ علينا . فقلت له :

١٥٣  
٨

يا أمير المؤمنين، طال التواء وقلت العائنة وتحذت بيفالك إيانا وفود العرب . فقال :  
يا كثير ، أما سمعت الى قول الله عز وجل في كتابه ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ  
وَالْمَسْكِينِ وَالْمُعَلِّمِينَ وَلِلزَّكَاةِ وَلِلرِّقَابِ وَالنَّارِ مِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ أفين هؤلاء أنت ؟ فقلت له وأنا  
ضاحك : أنا ابن سبيل ومُتَقَطِّعٌ به . قال : أولست ضيف أبى سعيد ؟ قلت  
على . قال : ما أحسب من كان ضيف أبى سعيد ابن سبيل ولا مُتَقَطِّعًا به .  
ثم استأذنته في الإنشاد ، فقال : قل ولا تهل إلا حقًا ، فإن الله سائلك . فقلت :

- وَلَيْتَ لَمْ تَقْتُمْ عَلِيًّا وَلَمْ تُخَفِ • بَرِيًّا وَلَمْ تَقْبَحْ مِفَالَةَ مُجْرِمِ  
وَقُلْتَ فَصَلَّتْ الَّذِي قُلْتَ بِالَّذِي • فَأُخْفِيَ رَاضِيًا كُلَّ مُسْلِمِ  
١٠ أَلَا إِنَّمَا يَكْفِي النَّفَى بِسَدِّ زَيْفِهِ • مَنِ الْأَوْدِ الْبَاقِي تَقَافُ الْمُقْصُومِ  
لَقَدْ لَيْسَتْ لَيْسَ الْمَلُوكُ ثِيَابُهَا • وَأَبْدَتْ لَكَ الدُّنْيَا بِكَفٍّ وَمِعْصَمِ  
وَتَوَمَّضَ أَحْيَانًا بَيْنَ مَرِيضَةٍ • وَتَهَيَّأَ عَنْ مِثْلِ الْجُمَانِ لِلنَّظْمِ  
فَاعْرَضَتْ عَنْهَا مَشْمُورًا كَأَنَّمَا • سَقَطَتْ مَكْنُوفًا مِنْ مَيَامِ وَمَقَامِ  
وَقَدْ كُنْتُ مِنْ أَجْبَالِهَا فِي مُنْعَمٍ • وَمِنْ مَحْرَمِهَا فِي مُزِيدِ الْمَوْجِ مُنْعَمِ  
١٥ وَمَا زِلْتُ سَبَّاقًا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ • صِلْتِ بِهَا أَطْلُ الْبَنَاءِ الْمَقْدَمِ  
فَلَا أَتَاكَ الْمَلِكُ عَفْوًا وَلَا يَكُنْ • لَطَالِبُ دُنْيَا بَعْدَهُ مِنْ تَكَلُّمِ  
تَرَكْتُ الَّذِي يَخْفَى وَإِنْ كَانَ مَوْقِفًا • وَكَرِهْتُ مَا يَسْقَى بِرَأْيِ مُصَمِّمِ  
فَاضْرُوتُ بِالْقَانِي وَشِمْرَتِ الَّذِي • أَمَامَكَ فِي يَوْمِ مِنَ الْمَوَلِ مُظْلَمِ  
وَمَالِكَ أَنْ كُنْتُ الْخَلِيفَةَ مَاتُ • سَوَى اللَّهِ مِنْ مَالٍ رَغِيْبٍ وَلَا دَمِ

٢٠ (١) الملوك من النساء : العجزة المستأنفة على الرجال . وفي الأصول : « ليس الملوك بآيات » . وظاهر  
أنه محرف . (٢) عدوا : غلظوا . وأكثر ما يحصل هذا الغلظ في الحما والطيوب . والهماء : السقم .

١٥٤  
٨

تَمَّا لَكَ هُمْ فِي الْقَوْلِاءِ مَوْزِقٌ • صَمِعْتَ بِهِ أَعْلَى الْمَسَالِكِ بَسْمُ  
لَمَّا يَنْ شَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ كُلِّهَا • مُتَادٍ يَنْبَادِي مِنْ نَصِيحٍ وَاعْجَمِ  
يَقُولُ : أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ظَلَمْتَنِي • أَخَذَ لِي بِنَارٍ وَلَا أَخَذَ دَرَاهِمَ  
وَلَا بَسِطَ كَفَّ لَأَمْرِي ظَالِمٌ لَهُ • وَلَا سَفَكَ مِنْ ظَالِمًا مِلَّةً عِجَمِ  
فَلَوْ يَسْتَطِيعُ الْمُسْلِمُونَ تَهْمَمُوا • إِنَّ الشُّطْرَيْنِ أَعْمَارُهُمْ يَتَرَدَّدُ  
فَضَيْتَ بِهِ مَا بَجَّ هَ رَاكِبٌ • مُنَادٍ مُطِيفٌ بِالْقَامِ وَزَيْتَمِ  
فَارْجُ بِهَا مِنْ صَفْقَةٍ لِمُجَاعِ • وَأَعْظِمُ بِهَا أَعْظِمُ بِهَا ثُمَّ أَعْظِمُ  
فَقَالَ لِي : يَا كَثِيرٌ ، إِنَّ اللَّهَ مَا لَكَ مِنْ كُلِّ مَا قُلْتَ • ثُمَّ تَهَمُّ إِلَيْهِ الْأَحْوَسُ  
فَأَسْتَأْذِنُهُ فَقَالَ : قُلْ وَلَا تَقُلْ إِلَّا حَقًّا فَإِنَّ اللَّهَ مَا لَكَ • فَأَنشَدَ :

وَمَا الشُّرُّ إِلَّا خُطْبَةٌ مِنْ مَوْزِقٍ • بِمَنْطِقِي حَقٌّ أَوْ بِمَنْطِقِي بَاطِلٌ  
فَلَا تَقْبَلُنَّ إِلَّا الَّذِي وَافَقَ الرُّضَا • وَلَا تَرْجِعْنَا كَالْمَسَاءِ الْأَرَامِلِ  
رَأَيْتَاكَ لَمْ تَصِلْ مِنَ الْحَقِّ بِمَنَّةٍ • وَلَا يَمُرُّ فَصَلَ الْقُلُومِ الْمُجَالِيلِ  
وَلَكِنْ أَخَذْتَ الْقَصْدَ جِهَتَكَ كُلَّهُ • وَتَهَفُّوْا مِثْلَ الصَّالِحِينَ الْأَوَامِلِ  
فَقُلْنَا وَلَمْ تَكْذِبْ بِهَا قَدْ بَدَأْنَا • وَمَنْ ذَا يَرُدُّ الْحَقَّ مِنْ قَوْلِ عَاقِلٍ  
وَمَنْ ذَا يَرُدُّ السَّهْمَ بِسَدِّ مَرْوِفِهِ • عَلَى فَوْقِهِ إِنْ عَادَ مِنْ تَزَعٍ قَابِلٍ  
وَأَوَّلَا الَّذِي قَدْ عَوَّدْنَا خِلَافَتَهُ • فَطَارِفُ كَانَتْ كَالْيَوْمِ الْبَوَاسِلِ  
لَمَّا وَخَلَّتْ شَهْرًا يَرْسِلِي جَنْبَهُ • تَحْسُلُ مَتَوَكِّلِيهِ مِنَ الرُّوَاسِلِ  
وَلَكِنْ رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ • صُرِفْنَا قَدِيمًا مِنْ فَوَيْكِ الْأَفَاضِلِ

(١) كَذَا فِي ١ • وَفِي مَائِثَةِ الْأَصُولِ : « مَادَهُ » وَهُوَ تَعْرِيفٌ • (٢) الْحَمْدُ لِلَّهِ :

٢٠ الَّذِي لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ آتَى • وَأَنشَدَ أَبُو عَبْدِ :  
أَعْنَى عَلَى رِجْلِكَ يَا أَمِيرَ  
وَفِي الْأَصُولِ : « مَادَهُ » بِالْهَاءِ وَهُوَ تَعْرِيفٌ •  
صَوْرَتَانِ مِنْ جَسَدٍ تَصِيرُ

فإن لم يكن للشر حنك موضع \* وإن كان مثل الدر من قول قائل  
 وكان مصيباً صادقاً لا يبيح \* سوى أنه يفتى ببناء المنازل  
 فإنت لنا قوتي ومحض مودة \* وميراث أباء مشوا بالفاصل  
 فنادوا علو السلم عن عقر دراهم \* وأرسلوا عمود اللين بعد تمائل  
 فقبلك ما أعطى المنبلة حلة<sup>(١)</sup> \* على الشر كعباً من مدبرين وبازل<sup>(٢)</sup>  
 رسول الإله المصطفى ببؤة \* عليه سلام بالضمي والأصائل  
 لكل الذي صلدت بكفك بعضه \* ونيلك خير من بحور السوائل  
 فقال له عمر : يا أحوص ، إنا لله مالك من كل ما قلت ، ثم تقدم إليه نصيب<sup>(٣)</sup>  
 فاستأنذ في الإنشاء ، فإني أن أذن له وغيض غضباً شديداً ، وأمره باللقاء بلانيق .

- ١٠ وأمر لي وللأحوص لكل واحد بمائة ونمسين درهما .  
 وقال الرياضي في خبره : فقال لنا : ما عندي ما أعطيك ، فانتظروا حتى يخرج  
 عطائي فأواسيك منه . فانتظروا حتى خرج ، فأمر لي وللأحوص بمائة درهم ،  
 وأمر لنصيب بمائة ونمسين درهما . فما رأيت أعظم بركة من الثلاث المائة التي  
 أعطاني ، إبتست بها وصيفة فلبستها الفناء فبعتها بألف دينار .

- ١٠ أخبرني عمي عبد العزيز بن أحمد قال حدثنا أحمد بن الحارث النخعي أن  
 المدائني قال :

(١) حيلة : اسم لآلة من الإبل خاصة ، وقيل اسم لآلة من الإبل وغيرها . ويريد بكعب  
 كعب بن زهير . والسليح من الإبل ما دخل في السنة لثامة . والبال الذي ظهر فيه أي ألتق ، وذلك  
 في السنة الثامنة . (٢) المعروف المحفوظ في كتب السير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
 أتته كعب بن زهير فصدته الآية «بانت سعاد» ووصل فيها إلى قوله :

- ٢٠ إن الرسول لثرو يستغناء به \* مهذب من سيف الله مسلول  
 ألقى عليه بردة كانت عليه ، بذل له فيها سارية عشرة آلاف درهم ، قال : ما كنت لأورث ثوب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أبداً . فلبات كعب بشت سارية إلى زوجته بشرين أمها فأغسلها منهم .  
 (٣) حلق : قرية قرب حلب فيها وحين حلب أريئة فرائح .

نصير دسكين  
 الرابض

قال دُكَيْنُ الرَّابِزِ : اِمْتَدَحْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ رَافِعُ الْمَدِينَةِ ، فَامْرَأَتِي  
 بِمَنْسَ عَشْرَةِ نَافَةِ كَرَامَتٍ ، فَكُفِّرْتُ أَنْ أَرِيَّ بَيْنَ الْفَيْحِ ، وَلَمْ تَطْلُبْ قَسِي يَمِينُ .  
 فَقَدِمْتُ عَلَيْهِمْ وَفَعَلْتُ مِنْ مِصْرَ ، فَسَأَلْتُهُمُ الْمُصْبَحَةَ ، فَقَالُوا : ذَلِكَ إِلَيْكَ ، وَبَعْدُ نَخْرُجُ  
 اللَّيْلَةَ ، فَأَتَيْتُهُ فَوَدَعْتُهُ وَعِنْدَهُ شَيْخَانِ لَا أَعْرِفُهُمَا . قَالَ لِي : يَا دُكَيْنُ ، إِنْ لِي قَسَا  
 تَوَاقَعُ ، فَإِنْ صِرْتُ إِلَى أَكْثَرِ مَا أَلَا فِيهِ فَأَتِيَنَّ وَلَكَ الْإِحْسَانُ . قُلْتُ : أَشْهَدُ لِي  
 بِذَلِكَ ، قَالَ : أَشْهَدُ اللَّهَ بِهِ . قُلْتُ : وَمِنْ خَلْقِهِ ؟ قَالَ : هَذَيْنِ الشَّيْخَيْنِ . فَأَجَلْتُ  
 عَلَى أَحَدِهِمَا فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . فَقُلْتُ لَهُ :  
 لَقَدْ أَتَسَمَّيْتَ الشَّاهِدَ . وَقُلْتُ لِلْآخَرِ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَبُو يَحْيَى مَوْلَى الْأَمِيرِ .  
 فَخَرَجْتُ إِلَى بَلَدِي بَيْنَ ، فَرَمَى اللَّهُ فِي أَذُنَيْهِمَا بِالْبَرَكَةِ حَتَّى أَصْبَحْتُ نَهْنِ الْإِبِلِ  
 وَالْمَيْدِ . فَإِنِّي لَبَصَحْرَاءُ فُلُجٍ إِذَا نَاجَى بَيْنَهُمَا سَلِيَانٌ . قُلْتُ : فَمَنْ لَقِيتُمُ بِهِ ؟ قَالَ :  
 عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . فَتَوَجَّهْتُ لِمَحْوِهِ ، فَلَقِيْتُ جَمْرًا مُتَصَرِّفًا مِنْ مَدِينَةٍ . فَقُلْتُ :  
 يَا أَبَا حَزْزَةَ ، مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مَنْ عِنْدَ مَنْ يُعْطَى الْفَقْرَاءُ ، وَيَمْنَعُ الشُّعْرَاءُ . فَأَتَلَقْتُ  
 فَإِذَا هُوَ فِي عَرَصَةٍ دَارٍ وَقَدْ أَحَاطَ النَّاسُ بِهِ ، فَلَمْ أَتْلُصَّ إِلَيْهِ فَتَأَدَّبْتُ :  
 يَا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَبِيبِ وَالْمَكَلِيمِ \* وَتَعَمَّرَ النَّسَائِيَّ الْعَظِيمَ<sup>(٢)</sup>  
 إِنْ أَمْرُكَ مِنْ قَطْلِي بْنِ دَارِمٍ \* طَلَبْتُ دِينِي مِنْ أُنَى مَكَارِمِ  
 إِذْ تَخَيَّرْتُ وَالْبَيْلُ خَيْرٌ نَأَمَ \* عِنْدَ أَبِي يَحْيَى وَعِنْدَ سَالِمِ

فَقَامَ أَبُو يَحْيَى فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَهَذَا الْبَيْدِيُّ عِنْدِي شَهَادَةُ عَلَيْكَ . فَقَالَ :  
 أَعْرِفُهَا ، أَذُنُ يَا دُكَيْنُ ، أَنَا كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ ، إِنَّ قَسِي لَمْ تَلْ شَيْطَانًا إِلَّا تَأَقَّتْ

(١) اعتقد النبي : اشتراه أو اقتناه .  
 (٢) النسائي : الثنايل أو الصلايا .  
 (٣) كان في القدر القريب . وفي الأصول :  
 « إِذْ تَخَيَّرْتُ وَاللَّيْلُ خَيْرٌ نَأَمَ » .

لنا هو فوفقه ، وقد تلت غاية الدنيا فنفى شوق إلى الآخرة ، والله ما رزأت من أموال الناس شيئا ، ولا عندي إلا ألف درهم ، نفذ نصفها . قال : فوافقه ما رأيت ألفا كان أعظم بركة منه . قال : ودّكّن الذى يقول :

إذا المرء لم يلدس من اللؤم عرشه \* فكل رداء يرديه جميل  
وإن هولم يرفع عن اللؤم نفسه \* فليس إلى حسن الثناء سبيل<sup>(١)</sup>

زعمه بعد أن دل  
على

أخبرنى الحرثى عن الزبير عن هارون بن صالح عن أبيه قال :

كنا نطلى النصال الدرهم الكثيرة حتى يفصل ثيابنا في أثر ثياب عمر بن عبد العزيز من كثرة الطيب فيها بلى المسك . قال : ثم رأيت ثيابه بعد ذلك وقد ولى الخلافة فرأيت غير ما كنت أعرف .

جهال الهت

أخبرنى محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا الربيعى قال حدثنا الأصمعى ١٠  
عن فافع بن أبى نعيم قال :

قدم عبد الله بن الحسن بن الحسن على عمر بن عبد العزيز فقال : إنك لا تقيم أهلك شيئا خيرا من نفسك فأرجع ، وأتبعه حوائجه .

قال الربيعى : وحدثنا نصر بن علي قال حدثنا أبو أحمد محمد بن الزبير الأسدي

عن سعيد بن أبان قال : ١٥

رأيت عمر بن عبد العزيز أخذاً بفسرة عبد الله بن حسن وقال : أذكركم عندك تستمع لي يوم القيامة .

(١) المعروف أن هذين البيتين للسواري مادباة اليدى . ويرى ، كالى الخامسة والأمان

لأبى على قتالي ، سدر ليت الثاني :

٢٠ وإن هولم يحمل عن النفس شيئا \* .

حدثني أبو حميد الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسن المصري قال حدثنا  
عبد الله بن عمر القواريري قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن أبي أنس القُرشي قال :

دخل عبد الله بن حسن على عمر بن عبد العزيز وهو حليت السن وله وفرة<sup>(١)</sup> ،

فرفع مجلسه وأقبل عليه وقصى حوائجه ، ثم أخذ عكته من عنقه فمزها حتى  
أوجعه وقال له : أدكرها عندك للشفاعة . فلما خرج لأنه أهله قالوا : فعلت

هذا بسلام حديث السن ! فقال : إن الثقة حدثني حتى كاني أسمه من في رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال : " إنما فاطمة بضعة مني يسري ما يسرها " وأنا أعلم أن

فاطمة لو كانت حية لسرها ما فعلت بأبها . قالوا : فما معنى تحريك بطنه وقولك

ما قلت ؟ قال : إنه ليس أحد من بني هاشم إلا وله شفاعة ، فرجوت أن أكون

في شفاعة هذا .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن

أكرم يزيدي عن

أبيه مولى عن

عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال أخبرني يزيد بن عيسى بن موري قال :

كنت بالشام زمن ولي عمر بن عبد العزيز ، وكان بُنْصَرَةً<sup>(٢)</sup> ، وكان يسطى الغرياء

ماتقٍ درهم . قال : بلغته فأجده متكا على إزار وكساء من صوف . فقال لي : ممن

أنت ؟ قلت : من أهل الجواز . قال : من أيهم ؟ قلت : من أهل المدينة .

قال : من أيهم ؟ قلت : من قريش . قال : من أي قريش ؟ قلت : من

بني هاشم . قال : من أي بني هاشم ؟ قلت : مولى علي . قال : من علي ؟ نسكت .

قال : من ؟ ! فقلت : ابن أبي طالب . بغلس وطرح الكساء ثم وضع يده على

صدره وقال : وأنا واقفه مولى علي ، ثم قال : أشهد على علي بن أبي طالب النبي صلى

(١) شفاخرة : بلغة من أعمال حلب .

(٢) البقرة : الثمر المختص على الرأس .

الله عليه وسلم يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من كنت مولاه فعلي مولاه " . ابن مزاحم ؟ كم تغطي مثله ؟ قال : مائتي درهم . قال : أعطه خمسين ديناراً لولاه من حل . ثم قال : أفي قرض أنت ؟ قلت لا . قال : وأقرض له ، ثم قال : الحق بلاك فإنه سيأتيك إن شاء الله ما ياتي غيرك .

- قال أبو زيد حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني أبي عن أبيه قال قال أبي :  
وكلد لي غلام يوم قام عمر بن عبد العزيز ففدوت عليه فقلت له : وكلد لي في هذه الليلة غلام . فقال لي : بمن ؟ قلت : من التتالية . قال : فهب لي اسمه . قلت نعم . قال : قد سميتني اسمي ونحلتني غلامي مورياً ، وكان نوبياً فاحتقه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك ، فولده اليوم موالينا .

معى عمر بن حل  
نحله غلام مورياً

- ١٠ أخبرني محمد بن عباس قال حدثنا عمر قال حدثنا عيسى بن عبد الله قال :  
أخبرني موسى بن عبد الله بن حسن عن أبيه قال :  
كان عمر بن عبد العزيز يراني إذا كانت لي حاجة أتردد إلى بابه . فقال لي :  
ألم أقل لك : إذا كانت لك حاجة فأرّق بها إلى ! فوافقه إلى لأستحي من الله أن يرك لي بابي .

كان بكر جده  
ابن الحسن

- ١٠ أخبرني عمي قال حدثني الكزائي قال حدثني الميموني عن النبي عن أبيه قال :  
لما حضرت عمر بن عبد العزيز الوفاة جمع ولده حوله ، فلما رأهم استعبر ثم قال : يا بني وأخي من خلقهم بعدى قراء ! . فقال له مسلمة بن عبد الملك : يا أمير المؤمنين ، فتعجب فملك وأغضبهم ، فما يملك أحد في حياتك ولا يرجمه الولي بملكك . فنظر إليه نظر متعجب متعجب فقال : يا مسلمة ، منتم لياه في حياتي وأشقى به

لم يبد من ولده  
شيئا وظف ولده  
فقراء



بعد وثاقى إن ولدى بن رجلين : إنما مطيعة فاقه مصلح له شانه ورزقه ما يكفيه ،  
أو ماص له فاكنت لأمينته على مصعبته . يا سائلة ، إني حضرت أباك لما دُفن  
فخلفني حتى عنقه فرائته قد أفضى إلى امرئ من أمر الله وأمرني وعائني ، فاهدت  
الله ألا أعمل بعمل عمله إن وليت ، وقد أجهلت في ذلك طول حياتي ، وأرجو أن  
أفضى إلى ضو من الله وغفران . قال سائلة : فلما دُفن حضرت دفنه ، لما فرغ من  
شانه حتى خلفني حتى ، فرائته فيما يرى النجم وهو في روضة خضراء نضرة قيعاء  
وانهار مطردة وعليه ثياب بيض ، فأقبل من فقال : يا سائلة ، لعل هذا فليعمل  
العالملون . هذا أو نحوه ، فإن الحكاية تزيد أو تنقص .

١٥٧  
٨

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا عبد الله بن <sup>١٥٧</sup> <sup>٨</sup>  
أبي سعد قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ عن يحيى بن سعيد الأموي قال :

لما مات عمر بن عبد العزيز وقف سائلة عليه بعد أن أديح في كفته فقال :  
رحمك الله يا أمير المؤمنين ! قد أورت صاحبنا بك القداء وحسدى ، وملاّت  
قلوبنا بمواظك وذكرك خشية وتقى ، وأثقت لنا بفضلك شرقاً وغرباً ، وأبقرت لنا  
في العالحين بعكك ذكراً .

جميعه إلى أسارى  
تسلطانية

أخبرني الحسن قال أخبرنا الثّلاثي عن أبيه :

أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى الأسارى بـسَطَطِيَّة : إنما بعد ، فإنكم  
تدّون أنفسكم أسارى ولستم أسارى . ماذا الله ! أتم الحبسة في سبيل الله . وأعلموا  
أنى لست أقسم شيئاً بين رعيّتي إلا خصصت أهلكم بأوفر ذلك وأطيه . وقد بعثت  
إليك خمسة دنانير ، خمسة دنانير . ولولا أنى خشيت أن زدكم أن يحبسكم عنكم

١٥

طافية الروم لردنكم . وقد بعث اليكم فلان بن فلان يخلص صغيركم وكبيركم ، ذكركم  
وأنتاكم ، حرركم ومملوكم بما يسأل ، فأنشروا ثم أنشروا .

كتاب الحسن  
البصري له  
رواية  
طيه

أخبرني أحمد بن حنيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالا  
حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال زعم لنا سليمان بن أدقم قال :

- ٥ كتب الحسن البصري الى عمر بن عبد العزيز ، وكان يكتبه ، فلما استخلف
- كتب اليه : "من الحسن البصري الى عمر بن عبد العزيز" . فقيل له : إن الرجل  
قد ولي وتغير . فقال : لو علمت أن غير ذلك أحب اليه لأكتبته محبته . ثم كتب :
- "من الحسن بن أبي الحسن الى عمر بن عبد العزيز ، أما بعد ، فكأنك بالدنيا  
لم تكن ، وكأنك بالآخرة لم تزل" . قال : ففضيت اليه بالكتاب فقدمت عليه به .
- ١٠ فإني عنده أتوقع الجواب إذ خرج يوماً غير يوم جمعة حتى صعد المنبر واجتمع الناس .
- فلما كثروا قام لحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ، إنكم في أسلاب المباحين ،  
وسيركم الباقون حتى تصبروا الى خير الوارثين . كل يوم يجهزون غادياً الى الله  
ورائماً ، قد حضرا جلّه ، وطوى عمله ، وطأين الحساب ، وخلع الأسلاب ، وسكن  
التراب ، ثم ندعونه غير مؤمد ولا مُمهد . ثم وضع يديه على وجهه فبكى ملياً ثم
- ١٥ رفعهما فقال : يا أيها الناس ، من وصل الينا منكم بمحاجة لم نأله خيراً ، ومن عجز  
فوالله لو بددت أنه وآل عوفي العجز سواء . قال : ثم نزل . فأرسل إلى فخطت  
اليه ، فكتب : "بسم الله الرحمن الرحيم . أنا بعد ، فأنت لست بأول من كتب  
طيه الموت ، وقد مات . والسلام" .

المنطقة ٤

أخبرني ابن عمار قال حدثني سليمان بن أبي شبيب قال حدثنا أبو مطرف  
المثيرة بن مطرف عن شبيب بن صفوان عن أبيه :

أن عمر بن عبد العزيز خطب بخطبة خطبة لم يخطب بعدها، حمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس، إنكم لم تحفظوا عيًّا ولم تتركوا سُدًى؛ وإن لكم سمًا يتولَّى الله فيه الحكم فيكم والفصل بينكم، غاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء، وحُرِّم الجنة التي مرَّضها السماوات والأرض. وأعلموا أن الأمان قُدَّ لمَن حذر الله وخافه، وباع قليلًا بكثير، وفادًا بياق، وخوفًا بأمان: ألا ترون أنكم في أسلاب المالكين وسيخفها من بعدكم الباقون، وكذلك حتى تُردوا إلى خير الوارثين. ثم إنكم في كل يوم وليلة تُشيون غاديًّا إلى الله ورائعًا، قد قضى نَحْبَهُ، وأقضى أجلُّهُ، ثم تضعونه في صدع من الأرض في بطن لحد، ثم تدعونه غير موسىد ولا مُمهد، قد خلع الأسلاب، وفارق الأحباب، ووجه الحساب، غيبًا عما ترك، فقبرًا إلى ما قلتم. وأيم الله إني لأقول لكم هذه المقالة ولا أعلم عند أحد منكم أكثر مما عندى، واستغفر الله لي ولكم. وما يُلغنا أحد منكم حاجته يسعها ما صدقنا إلا سَدَدْنَا من حاجته ما قدرنا عليه، ولا أحد ينفع له ما عندنا إلا ودِدْتُ أَنَّهُ يُدِي بِي وَيُجْعَلِي الَّذِينَ يُلُونِي حَتَّى يَسْتَوِيَ مِيشًا وَهَيْشًا. وأيم الله لو أردتُ غير هذا من عيش أو غَضَبارة لكان اللسان به مني أطلقًا ذلولًا طالبًا بإسبابه، ولكنه من الله من وجَلَّ كُتَابُ فاطق، وَسُئَةُ عاتلة، دَلَّ فيهما على طاعته ونهى فيهما عن معصيته. ثم بكى فظنَّ دموعه بطرف رداكه؛ ثم نزل فلم يرَ على تلك الأعواد بعد حتى قبضه الله إليه. ورحمة الله عليه.

١٥٨  
٨

- أخبرنا محمد بن العباس البريدي قال حدثنا عمر بن مَسْبُة قال حدثني أبو سلمة المديني عن إبراهيم بن ميسرة: أن عمر بن عبد العزيز اشترى موضع قبره بعشرة دنانير.

اشترى موضع قبره  
بعشرة دنانير

٥٨

أخبرني يزيد بن عبد الملك قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو سلمة اللدني قال  
 أخبرني ابن مسleme بن عبد الملك قال حدثني أبي مسleme قال :  
 كنا عند عمر في اليوم الذي توفي فيه أنا وطلحة بنت عبد الملك ، فقلنا له :  
 يا أمير المؤمنين ، إنا نرى أنك قد منعناك النوم ، فلما كنا نراك عاك شاكاً حتى إن سأم !  
 قال : ما بأبالي لو ضللت ، قال : فتصيحُ أنا وهي وبيننا وبينه ستر . قال : لما تنبأنا  
 أن سمعناه يقول : سيّ الوجه سيّ الوجوه . فأبسلناه أنا وهي ففناه وقد أغمض  
 ميتاً ، فإذا هاتف يهتف في البيت لا نراه : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ  
 لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْمَالِيقَةُ لِلَّذِينَ ﴾ .

ومن أصوات عمر في سعاد

من أصوات  
في سعاد

## صوت

١٠

ألا يا دين قلبك من سلمي • كما قد دين قلبك من سعاد  
 هما سجتا الفؤاد وأصغاه • ولم يترك بذلك ما أراد  
 فقا تعرف منازل من سلمي • دوايس بين حومل أو عراد  
 ذكرت بها الشباب وآل ليل • فلم يرّد الشباب بها عراد  
 فإن شيب الذؤابة أم زيد • فقد لاقيت أياماً شادنا

١٥

عروضه من الوافر . الشعر لأشهب بن ربيعة فيما ذكر ابن الأعرابي وأبو عمرو  
 الشيباني . وحكى ابن الأعرابي أنه سمع بعض بني ضبة يذكر أنها لابن أبي ربيعة  
 الضبي . والثناء لعمر بن عبد العزيز رسل بالوسلى عن المشامى وحش وضيها .  
 وفي نسخة عمرو بن باعة الثانية : نخرج رسل بالنصر .

١٥٩  
٨

٢٠

(١) مراد : بجل .

## نسب الأشهب بن ربيعة وأخباره

- ربيعة أمه، وهي أمة نلاله بن مالك بن ربيعة بن سلمى بن جندل بن تهل بن نسبه
- ابن دايم بن عمرو بن نيم . وهو الأشهب بن قود بن أبي حارثة بن عبد الحار بن جندل بن تهل بن دايم في النسب . قال أبو عمرو : ولدها يزعمون أنها كانت
- سبية من سبايا العرب ، فولدت لقود بن أبي حارثة أرملة نهر ، وهم رباب ، ٥
- وهم رباب ، والأشهب ، وسويد . فكانوا من أشد إخمرة في العرب لساناً ويدا ،
- وأمنهم جنباً . وكثرت أموالهم في الإسلام . وكانت أبوهم قود ابتاع ربيعة
- في الجاهلية ، وولدتهم في الجاهلية ، فمزوا عزاً عظيماً ، حتى كانوا إذا ربدوا ماء من
- مياه الصبيان حظروا على الناس ما يريدون منه . وكانت ربيعة قليفة حرام ، فكانوا
- يأخذون المئذنة من تلك القليفة فيلقونه على الماء ، أي قد سبقنا إلى هذا ، ١٠
- فلا يرده أحد لهم ، فيأخذون من الماء ما يحتاجون إليه ويدعون ما يستغنون
- عنه . فوردوا في بعض السنين ماء من مياه الصبيان وورد معهم ناس من بني قطن
- ابن تهل . وكانت بنو قطن بن تهل وبنو زيد بن تهل وبنو مناف بن دزام
- حلفاء . وكانت الأبحار سقاء عليهم ، وهم جندل ويثول ومضر بنو تهل . فأورد
- بعضهم بغيره فأشربه حوضاً قد حظروا عليه . ولهم ذلك ففصبوا منه وأجمعوا ١٥
- وأحلافهم ، واجتمعت الأحلاف عليهم ، فأقتلوا قتالاً شديداً ، فغضب رباب
- ابن ربيعة رأس أسيرين صبيح المعروف أبي بدال ، وأمه بنت أبي الحجام بن قرد
- ابن عذوم . وقال رباب في ذلك :

ضربته عشيّة الليل = أول يوم حدّ من شوال  
ضرباً على راس أبي بئال • نمت ما أبنت ولا أبالي  
• ألا يؤوب أترأبالي •

- بفتح كل واحد منهما لصاحبه . فقالت بنو قطن : يا بني جرول ويا بني تضرع  
ويا بني مناف<sup>(١)</sup> ، ضرب صاحبكم صاحبنا ضربة لا تدرى أيموت منها أم يعيش ،  
فأنصفونا ، فأبى القوم أن يفعلوا ، فأقتلوا يومهم ذلك إلى الليل . وكان أبي  
ابن أئيم أخو بني جرول وهو سليم خرج في حاجة له ، فلقبه بعض بني قطن فأسره  
وأتى به أصحابه . فقال نهشل بن حرى<sup>(٢)</sup> : يا بني قطن ، أطيعوني اليوم وأعصوني  
أبدا . قالوا : نعم ، فقل . فقال : إن هذا لم يشهد شركم ولا حربكم ، ولا يحل  
لكم دمه ، وإن قومه أحر من هاتلكم وشوكهم ، فخذوا عليه العهد أن يصرفهم عنكم  
وخلوا سبيله . قالوا : إنا لما رأيت ، فأنه نهشل بن حرى فقال له : يا أبا أسماء ،  
إن قومك قد حالوا بيننا وبين حقتنا وقتلوا دونه ، وقد أمكننا الله منك ، وأنت  
والله أقوى دما عندنا من بني وميلة ، فوالله لأقتلك أو نعطي ما أسألك . قال :  
سئل . قال : تجب أن تصرف بني جرول جميعا ، فإن لم يطيعوك انصرفت  
بني أئيم ، فإن لم يطيعوك أتيتنا . قال نعم . فخلّ سبيله تحت الليل . فأنامهم وهم  
يمحيط برى بعضهم بعضا فقال : يا بني جرول أنصرفوا ، أفتترضون على قوم  
يريدون حقهم ! ألا تتقون الله ! والله لقد أسرفي القوم ولو أرادوا قتل لكان

١٦٠  
٨

(١) يلاحظ أن بني مناف ليسوا حلفاء لبني جرول ، وبني سحر ، وإمام حلفاء بني قطن بن نهشل  
وبني زيد بن نهشل . (٢) هو نهشل بن حرى بن ضرة ، كان شاعرا وهو القائل :

٢٠ إنا بني نهشل لا نلجى لأب • عه ولا هو بالأبناء بشرنا  
إن تجدد طاعة يوما لمكرمة • تلق السراويل منا والمعلية  
(انظر ترجمته في الشعر والشعراء ص ٤٠٤ - ٤٠٥) .

فيه وفاء بفتحهم ، واكتهم يكرهون حريككم فلا تنهوا عليهم . فأنصرف منهم أكثر من  
 مئتين رجلاً . فلما رأى ذلك بنو مخزوم وبنو جرول قالوا : والله إنا لنظلم قوماً إن  
 قاتلناهم ، وأنصرفوا ، وتخاذل القوم . فلما رأى ذلك الأشهب بن ربيعة قال :  
 وليكم ! أفي ضربة من عصا لم تصنع شيئاً تصفكون دماءكم ! والله ما به من بأس ،  
 فأعطوا قومكم حقهم . فقال سجناء ورباب : والله لتنصرننّ فلنحققنّ بغيركم ولا  
 نعطى ما بأيدينا . فجعل الأشهب بن ربيعة يقول : وليكم ! أنصرفون دار قومكم  
 في ضربة عصا لم تبلغ شيئاً ! . فلم يزل بهم حتى جاءوا ربّاب فدفعوه إلى  
 بني قحطان ، وأخذوا منهم أبا بدال وهو المضروب فأت في تلك الليلة في أيديهم ؛  
 فكتموه ، وأرسلوا إلى عباد بن مسعود ، ومالك بن ربيعة ، ومالك بن عوف ،  
 والقمقاع بن معبد ، فعرضوا عليهم الدية . فقالوا : وما الدية وصاحبنا حتى !  
 قالوا : فإن صاحبكم ليس بحي . فأمسكوا وقالوا : ننظر . ثم جاءوا إلى ربّاب  
 فقالوا : أوصنا بما يدالك . قال : دعوني أصلي . قالوا : صل . فصل ركعتين  
 ثم قال : أما والله أتى إلى ربّي لقو حاجة ، وما منعتني أن أزيد في صلاتي  
 إلا أن تروا أن ذلك فرق من الموت ، فليضربني منكم رجل شديد السامد حديد  
 السيف . فدفعوه إلى أبي نزيمة بن مسير المخزومي بأبي بدال فضرب عنقه ، فدفعوه ؛  
 وذلك في الفتنة بعد مقتل عثمان بن عفان . فقال الأشهب يرى أخاه ويلم نفسه  
 في دفعه إليهم لتسكن الحرب :

أعيتي قلت عبرة من أخيكما \* بأن تسهرا ليسل التمام وتجزئنا  
 وبأصكية تبكي الرباب وقائل \* جرى الله خيراً ما أغف وأمننا  
 وأضرب في الميضا إذا حيس الوعى \* وأطعم لاذ أمتى المراضيع جوعنا

- إذا ما اضرعتنا من أخينا أخنم \* رويتا ولم تَنفِ التَّليلَ فيقعا  
قرونا دما والقيفَ منتظرُ القري \* ودعوة داج قد دطنا فاسما  
مردنا وكانت هفوة من سولنا \* بشئى إلى أولاد حَمرة أقطعا  
وقد لامي قوى وقصى تلوئى \* بما قال رأى في رباب وضعا  
فلو كان قلبى من حديد أذاب \* ولو كان من صم الصبغا لتصدعا

مضى الحديث .

واموات عمر في ساد ونسخت من كتاب محمد بن الحسن الكاتب حدثني محمد بن أحمد بن يحيى

الكنى عن أبيه قال :

لعمري جد النزوى في سعاد سبعة الحان .

منها :

يا سعاد التي سبتي فؤادى \* ورقادى هي لعينى رقادى  
ولحنه رمل مطلق .

ومنها :

حكا عني من سعاد \* أبنا طول المهاد  
ولحنه رمل بالسبابة في مجرى البصر .

ومنها :

سجلان ربي برا سلطانا \* لا تعرف الوصل والوداد  
ولحنه خفيف رمل .

١٦١  
٨

(١) مرد الهوى هي أمه : مره .

(٢) في ج : « خفيف هليل » .



ومنها :

أَمَرِي لَنْ كَانَتْ سَاعِدُ هِيَ الْمُنَى • وَجَنَّةٌ خُلِدَ لَا يَمَلُّ خُلُودُهَا  
وَلَحْنُهُ تَعِيلٌ أَوَّلُ .

ومنها :

أُسَاعِدُ جُودِي لَا شَقِيَّتِ سَعَادَا • وَأَجْزَى حُبِّكَ رَأْفَةً وَوَدَادَا  
وَلَحْنُهُ خَفِيفٌ رَمَلٌ .

ومنها :

• إِلَهَا صَاحِبِي تَزِدْ سَعَادَا •

ومنها :

• أَلَا يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سُلَيْمٍ •

وقد ذكرت طريقتهما .

وقد روى عن عمر بن عبد العزيز حديث كثير وقته، وحمل عنه أهل العلم .

أخبرنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا عمران بن بكر الكلابي قال حدثنا  
خالد بن علي قال حدثنا يقيّة بن الوليد عن مبشر بن إسماعيل عن بشر بن عمر بن  
عبد العزيز عن أبيه عمر عن جده عبد العزيز عن معاوية بن أبي سفيان قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمُتَلَ لَهُ الرَّجُلُ قِيَامًا فَلْيَبْدَأْ  
مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وعفي قال حدثنا العنزي قال حدثني وزير بن  
محمد أبو هاشم النسائي قال حدثني محمد بن أيوب بن سعيد السكري عن عمر بن  
عبد العزيز عن أبيه عن أيها حاصم بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَمُتُ الْإِنْسَانُ أَنْتَلُ » .

غناء يزيد بن عبد الملك  
وممن حكى عنه أنه صنع في شعره غناءً يزيد بن عبد الملك، ولم يأت ذلك برواية عن يحصل قوله كما حكى عن عمر بن عبد العزيز، وإنما وجد في الكتب أنه صنع لحناً في شعره، وذكره من لا يؤمن به، ولم يروى عن أحد فلم يأت بأخباره هاهنا مشروحة، وأثبت بها في أخباره مع حجابة بحيث يصلح. وإنما الحسن الذي ذكر أنه صنعه فهو:

## صوت

البح حجابة أَسْقَى رِيحَهَا الْمَطَرُ \* مَا لِلْفُؤَادِ مِثْلَ ذِكْرَاكُمْ وَطَرُ  
لَنْ مَارَ تَحْيَى لَمْ أَمَلْ بِذِكْرِكُمْ \* أَوْ عَرَّسُوا فِهْمُومُ التَّنِيسِ وَالْفَنَكْرِ  
في هذين البيتين هيل أول يقال إنه ليزيد بن عبد الملك. وذكر ابن المكي أنه لحابة.

وحكى عن الميثم بن عدي أن يزيد بن عبد الملك لما رأى حجابة تعلّقها ولم يقدر على أبقاعها خوفاً من أخيه سليمان أو من عمر بن عبد العزيز، وقال فيها هذين البيتين وهو راحل عن الجحاز، وغناه قهها مميّدة، فوصله بعد ذلك بما كان يقنيه، وأخذته حجابة وغيّر لها عنه. وذكر المشاشي أنه مما لا يشك فيه من غناء معبد.

وقد مضت أخبار يزيد بن عبد الملك وحبابة في صدر هذا الكتاب فاستغنى عن إعادتها هنا.

وممن غنى منهم الوليد بن يزيد

وله أصوات صنعها مشهورة، وقد كان يضرب بالعود ويوقع بالطليل ويمشى بالثقف على منكب لجل الجحاز.

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرِيَه قال حدثني عبد الله بن أبي سعد عن القطراني عن محمد بن جبر قال حدثني من سمع خالد بن مَهْرِيَه يقول:

كنت يوما عند الوليد بن يزيد وأنا أغنيه :

• أَرَأَيْتَ اللَّهُ يَا سَلَمَى حَيَاتِي •

وهو يشرب حتى صير . ثم قال لي : هات العود ، فلففته إليه ، ففقه أحسن غناء ؛  
فغسست عليه إحسانه ، ودعوت بطليل فجعلت أوقع عليه وهو يضرب حتى دمع العود  
وأخذ الطليل بفصل يؤمخ به أحسن إلقاء ، ثم دعا بلف فأخذه وشي به وجعل  
ينقى أهزاج طوئيس حتى قلت قد طاش ، ثم جلس وقد أنهر . فقلت : ياسدي ،  
كنت أرى أنك تأخذ حياء ونحن الآن نحتاج إلى الأخذ منك ! فقال : أسكت  
ويطاك ! فوافقته لئن سمع هذا منك أحد ما دمست حيا لا تظنك ، فوافقه ما حكيته عنه  
حتى قتل .

١٠ أخبرنا يحيى بن حلف بن يحيى قال أخبرنا أبو أيوب المديني قال ذكر أبو الحسن

المدايني أن يحيى مولى السبلات المعروف بغيل وهو الذي غنى :

• أَرَزَى بِنَا إِنَّا شَالَتْ نَعَامَتَا •

كان مقبياً بمكة . فلما قدمها الوليد بن يزيد سال عن أحسن الناس غناء وحكاية  
لأبن سرج ، فقيل له : غيل . فدعا وقال له : امش لي باللف ، ففعل . ثم قال له  
الوليد : هاته حتى أمشي به ، فإن أخطأت فقومني . فمشي به أحسن من مشية غيل .  
فقال له يحيى : جُلس فداك ! إِيذَنْ لِي حَتَّى أَخْتَفَّ إِلَيْكَ لِأَتَمَلِّمْكَ .

فمن مشهور صنعته في شعره :

وَصَفْرَاءُ فِي الْكَأْسِ كَالْزُفْرَانِ • سَيَاوَا التَّجِييُ مِنْ صَقْلَانِ

تُرِيكَ الْقَسْدَاءَ وَغَرَضُ الْإِتَاءِ • سِتْرُ مَا دَوَّفَ لَيْسَ الْبِنَانِ

٢٠ لحنه فيه تخفيف ومعل . وفيه لأبي كامل ثاني هجلي بالنبابة في بحر الوسطى عن  
إصحاق ويونس . ولعمرو الوائدي فيه قهليل أول بالوسطى عن يونس والحشاشي . وقد  
مضت أخباره مشروحة في المائة الصوت المختارة .

غناء الواثق

وَمَنْ دَوَّنَتْ صِنْعَتُهُ مِنْ خَلْقَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ الْوَائِقِ بِاللَّهِ .

وَلَمْ تَعْلَمْ حُكْيَ ذَلِكَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ قَبْلَهُ إِلَّا مَا قَدَّمْنَا سَوَاءَ الْعَهْدَةِ فِيهِ عَنْ أَبِي  
ثَوْرٍ دَائِبَةً ؛ فَإِنَّهُ حُكِيَ أَنَّ السَّقَّاحَ وَالْمَنْصُورَ وَسَائِرَهُمْ غَنَّاهُ وَأَتَى فِيهَا بِأَشْيَاءَ غَنَّى لَا يَحْسُنُ  
لِجَمْعِ ذِكْرِهَا .

عن الواثق في  
لأبي الطاحنة  
بمضرة إسحاق  
رواه

- وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الصَّوْلِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا  
حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

- دَخَلْتُ يَوْمًا دَارَ الْوَائِقِ بَغْدَادَ إِذْ بَدَأَ إِلَى مَوْضِعٍ أَمَرَ أَنْ أُدْخِلَهُ إِذَا كَانَ جَالِسًا .  
فَسَمِعْتُ صَوْتَ عَوْدٍ مِنْ يَمِينٍ وَتَرَنُّمًا لَمْ أَسْمَعْ أَحْسَنَ مِنْهُ قَطُّ ، فَأَطْلَعْتُ خَادِمًا رَأْسَهُ  
ثُمَّ رَدَّهِ وَصَاحَ بِي فَدَخَلْتُ فَإِذَا الْوَائِقُ . فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ سَمِعْتَ ؟ فَقُلْتُ : السَّلَاقُ  
لَا زَمَ لِي وَكُلَّ مَمْلُوكٍ لِي حَرَقَ قَدْ سَمِعْتُ مَا لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ قَطُّ حَسَنًا ! فَضَجَّكَ فَقَالَ :  
وَمَا هُوَ ! إِنَّمَا هَذِهِ فَضْلَةٌ أَدَبٍ وَصَلَّ مَدْحَهُ الْأَوَّالُ وَأَشْتَهَى إِصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَحَهُمُ وَالتَّابِعُونَ بِمَدْحِهِمْ وَكَثُرَ فِي حَرَمِ اللَّهِ وَمَهَاجِرِ رَسُولِ اللَّهِ . أَتَحِبُّ  
أَنْ تَسْمِعَهُ مِنِّي ؟ قُلْتُ : إِي وَاللَّهِ شَرَفْتَنِي بِخُطَابِكَ وَجَمِيلِ رَأْيِكَ . فَقَالَ : يَا غُلَامُ ،  
هَاتِ الْعَوْدَ وَأَصِلْ إِسْحَاقَ وَطَلًّا ، فَدَفَعَ الرَّطْلَ إِلَيَّ وَضَرَبَ وَغَنَّى فِي شِعْرِ لَأَبِي الْمَتَاهِيَةِ  
بِلَحْنٍ صِنْعَتِهِ فِيهِ :

١٠

أَعْنَتْ قِيُورُهُمْ مِنْ بَسَدِ حِرْمٍ • تَشْفِي طَلِبَهَا الْعَبَاوَالِحَ جَفَّ الشَّمْلُ

لَا يَنْقَسُونَ هَوَايَا عَنْ وَجْهِهِمْ • كَأَنَّهُمْ خَشَبٌ بِالْقَاعِ مُنْجِلٌ

فَتَرِبْتُ الرَّطْلَ ثُمَّ قُلْتُ فَدَعَوْتُ لَهُ ؛ فَأَجَلَسَنِي وَقَالَ : أَتَسْتَهِي أَنْ تَسْمِعَهُ ثَانِيَةً ؟

قُلْتُ : إِي وَاللَّهِ ، فَتَنَّا بِهِ وَدَعَا لِي بِرِطْلٍ ، فَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلْتُ ثَانِيَةً ثُمَّ ثَالِثَةً . وَصَاحَ

- بِحُضْنِ خَلْمِهِ وَقَالَ لَهُ : اِحْمِلْ إِلَى إِسْحَاقَ ثَلَاثَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ . ثُمَّ قَالَ : يَا إِسْحَاقُ ،

٢٠

قد سمعت ثلاثة أصوات وشربت ثلاثة أرطال وأخذت ثمانية ألف درهم ،  
فأنصرف إلى أهلك لهمسوا بسروك ؛ فأصرفت بالدرهم .

أخبرني محمد قال سمعت أحمد بن محمد بن القُرَات يقول سمعت عَرِيبَ يقول :  
صنع الوائقي مائة صوت ما فيها صوتٌ ماقطٌ . ولقد صنع في هذا الشعر :  
هل تملين وراء الحب مثلة \* تُدني إليك ذاك الحب أنصاني  
هذا كتابُ فتي طالت ليلته \* يقول يا مُشككي بتي وأحراني  
لحنا من الزمل تشبه فيه بصنعة الأوائل .

### نسبة هذا الصوت

الشعر لعقوب بن إسحاق الرّبيعي الخزرجي . والثناء لوائقي ريل بالوسطى من

رواية المشايخ . ١٠

أخبرني محمد بن العباس الزيدى والحري بن أبي اللّلاء وعلي بن سليمان  
الأخفش قالوا حدثنا أحمد بن يحيى تملب قال قال الزبير بن بكار :

كتب ابن أبي ممرّة المكي إلى أهل المدينة ببيتين وهما :

هذا كتابُ فتي طالت ليلته \* يقول يا مُشككي بتي وأحراني

هل تملين وراء الحب مثلة \* تُدني إليك ذاك الحب أنصاني

قال الزبير : وكنت غائباً ، فلما قدمت قال لي أهل المدينة ذاك . قلت لهم :

أيكتب إليكم صاحبكم يعاتبكم فلا تجيبونه !

أنشدني يعقوب بن إسحاق الرّبيعي الخزرجي لنفسه :

قال الوشاة لمن يدعن تصارمنا \* ولست أنسى هوى هند وتساني

يعقوب ليس بمتبول ولا كليل \* ويح الوشاة ذاك الداء أضلاني

٢٠

شعر يعقوب بن  
إسحاق الرّبيعي

مع مائة صوت  
ليس فيها صوت  
ماقط

ما بى سوى الحب من هند وإن يَئِثَّ • حُبِّي لهندِ بَرى جسمى وأبلاى  
 قد قُلْتُ حينَ بدا لى يُجِلُّ سِدْنى • وقد نتاج بى بَنى وأحزاني  
 هل تعلمين وراء الحب مثلة • تُدْنِي اليك فاة الحب أقصاني  
 قالت نعم قلت ما ذاكم أسيدتى • وطاعة الحب تنفى كل عِصيان  
 قالت فلنعا بلا صُرم ولا حيلة • ولا صلود ولا فى حال هجران  
 حتى يَشْكُ وشاة قد رموك بنا • وأعطوا بك فينا أى إعلان  
 ومن غناء الواثق بالله :

شكر فى شعر  
 لى الرمة

### صوت

- خليل عوبيا من صدور الرواحيل • يجره حُرَى وأبكيا فى المنابر  
 ١٠ لعل أحمداً الدمع يثقب راحة • من الوبد أوشنى بجى البلاليل  
 الشعر لى الرمة . والفناء الواثق بالله رمل مطلق فى مجرى الوسطى عن المشاى .  
 ولإصفاق فيهما رمل بالسبابة فى مجرى البصر . ولحن الواثق منهما الذى أوله  
 البيت الثانى وهو اللحن المحدث المستجيع وله ردة فى "لعل" . ولحن إصفاق أوله  
 البيت الأول ثم الثانى وهو أشدهما إسساكا وفيه صياح .

$\frac{164}{8}$

- ١٥ أخبرنا أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى لال حشاش أبو أيوب المدينى قال  
 حدثنا محمد بن عبد الله بن مالك النخراعى قال حدثني إصحاق بن إبراهيم الموصلى :  
 أنه دخل على إصحاق بن إبراهيم الطاهرى وقد كان تكلم له فى حاجة ففقيبت .  
 فقال له : أعطاك الله أجا الأمير ما لم تحب به أمنية ولم تبلغه رغبة . قال : فأشتمى  
 هذا الكلام فاستماده فأعده . قال : ثم مكثنا ما شاء الله وأرسل الواثق إلى محمد  
 ابن إبراهيم يأمره بإعطاضى إليه فى العيرت الذى أمرنى أن أتقنى فيه وهو :  
 ٢٠ • لقد يئث حتى لو آتى سألها .

فى إصفاق الموصلى  
 بضمه صوتا  
 أعطاه منه شاكى  
 فجازة

فأمر لي بمائة ألف درهم . فأتيت ما شاء الله ليس أحدٌ من متبعي يَقدِر على أن يأخذ هذا الصوت متى . فلما طال مُقامي قلت : يا أمير المؤمنين ، ليس أحد من هؤلاء المُتبعين يَقدِر على أن يأخذ هذا الغناء متى . فقال لي : ولمَ ويحك ؟ قلت : لأنني لا أُحِبُّه ولا أَمُحِبُّه ونعمي لهم به . فإِذْ لُغْتُ يا أمير المؤمنين في الجارية التي أَخَذْتُها متى ؟ ( يعني حُبَّها ، وهي التي كان أَسْلَمُها إلى الواثق وعَمِلَ لها المَصَنَّف الذي في أيدي الناس لِإِسحاق ) . قال : وكيف ؟ قلت : لأنها أَخَذَتْني وَأَطِيبَ به لِمَا قَسَا ، وهم يأخذونه منها . قال : فأمر بها فَأُفْرِجَتْ وأُخَذَتْ على المِكان . فأمر لي بمائة ألف درهم أُتْرَى ، وأُذِنَ لي في الأَصْرَاف . وكان إِسحاق بن إبراهيم الطاهريّ حاضراً عنده ، فقلت له عند وِثَاقِي إِيَّاه : اعطاك الله يا أمير المؤمنين ما لم تُحِطْ به أُنْبِيَّةٌ ولم تَلْهه رَغْبَةٌ . فَأَكْثَفَ إلى إِسحاق ابن إبراهيم فقال لي : وَيَحْكُ يا إِسحاق ! تَمِيدُ الدماء ! فقلت : إِي والله أَمِيدُهُ فَأَمَسُ أَنَا أَوْ مُفَنِّ . فَأَتَصَرَّفْتُ إلى بَنِي سَدَادٍ وَأَلُتْ ، حتى قَدِمَ إِسحاقُ بِفَتْنِهِ سَلْبًا . فقال : وَيَلَاكُ يا إِسحاق ! أَعْتَدِي ما قال أمير المؤمنين بِدُخْرِكَ من عنده ؟ قلت : لا ، أَيُّها الأمير . قال : قال لي : وَيَحْكُ ! نَكَا أَعْنَى النَّاسِ عن أن نَبَحَ إِسحاقُ على لِحْنِ قُيُوسِهِ طِينًا . هذه رواية أَبِي أَيُّوب .

عليه السلام  
لنا. الواثق

قال أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى وأخبرني أبي رحمه الله عن إِسحاق أنه قال :  
لَمَّا صَنَعْتُ لِحْنِي فِي :  
\* خَلِيلِي عَوِيًّا مِنْ صَدُورِ الرُّوَاهِلِ \*

غَنِيَّتُهُ الرَّاقِي فَاسْتَحْسَنَهُ وَعَجِبَ مِنْ حَمِيَّةِ قِسْمَتِهِ ، وَمَكَتْ صَوْتَهُ أَيَّامًا ثُمَّ قَالَ لِي :  
يَا إِسحاق ، قَدْ صَنَعْتُ لِحْنًا فِي صَوْتِكَ فِي إِقْفَاعِهِ ، وَأَمَرَ لِقُنْتُتْ بِهِ ، فقلت :

يا أمير المؤمنين، بَقِضَتْ إلى لَحْنِي وَصِجَّتْهُ عِنْدِي . وقد كُنْتُ أَسْتَأْذِنُهُ مَرَّاتٍ  
فِي الْإِصْحَاقِ إِلَى بَهْدَادٍ بِدَّ أَنْ أَقْبِيتَ الْهَجْنَ الَّذِي كَانَ أَمْرِي بِصِمَمِهِ فِي :

• لَقَدْ بَقِضْتُ حَتَّى لَوْ آتَى سَائِلُهَا •

لَمَنْعِي وَدَافَعْنِي بِذَلِكَ . فَلَمَّا صَبَحَ لَحْنُ الرُّمْلِ فِي :

• خَلِيلٌ عَوْجًا ، مِنْ صُلُورِ الرُّوَاهِلِ •

قُلْتُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ وَافَقَهُ أَتَّصِصَتْ وَزِدَتْ ؛ فَأَذِنَ لِي بِعَدِّ ذَاكَ . قَالَ  
أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى قُلْتُ لِإِسْحَاقَ : فَأَيُّمَا أَجُودَ الْآنَ لِحْنُكَ فِيهِ أَوْ لِحْنُهُ ؟

قَالَ : لِحْنِي أَجُودُ لِسَمَةِ وَأَكْثَرُ مَمْلَأًا ، وَلِحْنُهُ أَطْرَفٌ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ رَدَّتَهُ مِنْ نَفْسِ  
قِسْمَتِهِ ، فَلَيْسَ يَقْدِرُ عَلَى إِدَاكِهِ إِلَّا مَتَمَكِّئٌ مِنْ نَفْسِهِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : فَتَأَمَّلْتُ

الْحَبِيرِينَ بِعَدِّ ذَاكَ فَوَجَدْتُهُمَا كَمَا ذَكَرَ إِسْحَاقُ . قَالَ وَقَالَ لِي إِسْحَاقُ : مَا كَانَ يَحْضُرُ  
جُلُوسَ الْوَرَائِقِ أَعْلَمُ مِنْهُ بِالْفَنَاءِ .

فَأَمَّا نَسْبَةُ هَذَيْنِ الصُّوْبَيْنِ ، فَإِنَّ أَحَدَهُمَا قَدْ مَضَى وَمَقْبُوتُ نَسْبَتِهِ . وَالْآخَرُ :

### صَوْتُ

إِلَّا مُنْشَرَّ الْمَوْقِي أَقْبَضَنِي مِنَ الْقِي • بِهَا تَهَلَّتْ نَفْسِي سَلَامًا وَطَلَّتْ

لَقَدْ بَقِضْتُ حَتَّى لَوْ آتَى سَائِلُهَا • قَدَّى الْعَيْنَ مِنْ ضَائِعِ الشَّرَابِ لَهَبَّتْ

الشَّعْرَ لِأَعْرَابِيٍّ رَوَاهُ إِسْحَاقُ عَنْهُ وَلَمْ يَذْكُرْ اسْمَهُ ، وَالنَّاسُ يَنْطَلِقُونَ فَيَنْسُبُونَهُ  
إِلَى كَثِيرٍ وَيَطْلُبُونَهُ مِنْ قَعْبِيدَتِهِ إِلَى أَوَّلِهَا :

خَلِيلٌ هَذَا رَمَى عَزَّةً فَأَحْبَلَا • قُلُوبُنَا كَمَا نَمُوتُ أَبْجَايَا حَيْثُ سَلَّتْ

وهَذَا خَطَأٌ مِنْ قَوْلِ ذَاكَ . وَالْإِنْدَاءُ الْوَرَائِقِ ثَانِي تَهْلِيلٍ بِالْوَسْطَى . وَلِإِسْحَاقَ فِي الْبَيْتِ

الثَّانِي وَبَعْدَهُ بَيْتُ الْحَقِّ بِهَ لَيْسَ مِنَ الشَّعْرِ تَهْلِيلٌ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي جَرَى الْوَسْطَى .

وَالْبَيْتُ الَّذِي الْحَقُّ إِسْحَاقُ بِهِ مِنْ شَعْرِهِ :



فإن يَحْتَلْ فَاَلْبَحْلُ مِنْهَا حَيَّةٌ \* وَإِنْ بَلَّتْ أَصْلَتْ قَلِيلًا مَا كَلَّتْ

أخبرنى عمى رحمه الله قال حدثنى أبو جعفر بن النعمان النديم قال :

كان يمرض غداء  
على إصصاق فبدل  
فيه ماء

كان الوائى إذا أراد أن يمرض صمغته على إصصاق نسبها الى فيه وقال :  
وقع اليها صوت قديم من بعض الصبائر ماسمعه أحدٌ ، وإيسر من يمينه إياه . وكان  
إصصاق يأخذ قصبته في ذلك يقول الحق أشدُّ أخذٌ ، فإن كان جيباً من صناعته  
قربله ووصفه وأستحسنه ، وإن كان مكرهاً أو فاسداً أو متوسطاً ذكر ما فيه .  
فربما كان الوائى فيه هوئى فيسأله عن تقويمه وإصلاح قصبته ، وربما أطره  
بقول إصصاق فيه ، الى أن صنع لهجاً في قول الشاعر :

لَقَدْ يَحْتَلُ حَتَّى تَوَاتَى مَائِلًا \* فَتَنَّى لَمَعِينَ مِنْ ضُلَى الْقَرَابِ لَقِيتْ

- ١٠ فَأَعْجِبَ بِهِ وَأَسْتَحْسَنَهُ ، وَأَمَرَ الْمُخْتَبِينَ فَفَتَنُوا فِيهِ ، وَأَمَرَ بِإِطْخَاسِ إِصصَاقٍ إِلَيْهِ مِنْ  
بَنْدَلٍ لِيَسْمَعَهُ . فكَانَهُ عَمَارِقُ عِنْدَهُ وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ إِصصَاقَ شَيْطَانٍ  
خَبِيثٍ دَاهِيَةٍ ، وَإِنْ قَوْلُكَ لَهُ فِيمَا تَصْنَعُهُ : هَذَا صَوْتُ رَجُلٍ الْيَا ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ بِهِ  
أَنَّ الصَّوْتَ لَكَ وَمِنْ صَنْعَتِكَ وَلَا يُرْفَعُ فِي فَهْمِهِ أَنَّهُ قَدِيمٌ ، فَيَقُولُ لَكَ وَيَحْضُرُكَ  
مَا يُقَارِبُ هَوَاكَ ، فَإِذَا تَرَجَّحَ مِنْ حَضْرَتِكَ قَالَ لَنَا ضِدُّكَ . فَحَافِظُ الْوَائِيِّ قَوْلُهُ  
وَعَاطِلُهُ ، وَقَالَ لَهُ : أُرِيدُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ مِنْكَ دَلِيلًا . قَالَ : أَنَا أَقِيمُ عَلَيْهِ الدَّلِيلَ  
١٠ إِذَا حَضَرَ . فَلَمَّا قَدِمَ بِهِ وَجَلَسَ فِي أَوَّلِ جُلُوسِ أَنْدُغٍ عَمَارِقُ يَتَنَّى لِمَنْ الْوَائِيُّ :  
\* لَقَدْ يَحْتَلُ حَتَّى تَوَاتَى مَائِلًا \*

كله معه عمارق  
لإصصاق بلقاء  
وأصصاق يهتبه  
نصرية

فزاد فيه زوائد أفسلت قصبته فساداً شديداً وخفيت على الوائى لكثرة زوائد  
عمارق في غيائه . فسأله الوائى عنه ، فقال : هذا غناء فاسدٌ غير مرضى عندي .  
٢٠ فنفضب الوائى وأمر بإصصاق فصبب حتى أخرج من الجلوس . فلما كان من الند

- قالت قريذة الواثق : يا أمير المؤمنين ، إن إسحاق رجل يأخذ نفسه بقول الحق في صناعته على كل حال ساءه أو سرته ، لا يخاف في ذلك ضرراً ولا يرجو نفعاً ، وما لك منه عوض . وقد كاده غاريق حنك فزاد في صدر الصوت من زوائد التي تعرف . وتركه في المصراع الثاني على حاله ، وقصص من البيت الثاني ، وقد تبدلت ذلك . وأنا أمرضه على إسحاق وأغني إياه على محنته ، وأسمع ما يقول . وما زالت تَطْلُق الواثق حتى رضى عنه وأمر بإحضاره . فغنت إياه قريذة كما صنعتها الواثق . فلما سمعه قال : هذا صوت صحيح الصنعة والقسمة والتجزئة ، وما هكنا سمعته في المرة الأولى . ثم أخبر الواثق عن مواضع قصاده حينئذ ، وأبان ذلك له بما فهمه . وغنت قريذة عدة أصوات من القديم والحديث كلها يقول فيها بما عنده من مدح لبعضها وطعن على بعض . فاستحسن الواثق ذلك وأجازه يومئذ وحياته ، وجفا غاريقاً مدة لما فعله به .

أخبرني جملة قال حدثني ابن المكي عن أبيه قال :

كان الواثق إذا صنع شيئاً من النقاء أخبر إسحاق به وعرضه عليه حتى يصلح ما فيه ثم يظهره .

- وقد أخبرني الحسن بن علي عن يزيد بن محمد المهدي بهذا الخبر فذكر نحو ما ذكرته هاهنا وفي الفاظه اختلاف . وقد تهتم ذكره وأبدلناه في أخبار إسحاق . والأبيات الثانية التي غنى فيها الواثق وإسحاق أنشدتها علي بن سليمان الأخفش وعل بن هارون بن علي بن يحيى جميعاً عن هارون بن علي بن يحيى عن أبيه عن إسحاق لأعرابي ، وأنشدناها محمد بن السباس اليزيدي قال أنشدني أحمد بن يحيى ثعلب لبعض الأعراب :

إِلَّا قَاتَلَ اللَّهُ الْجَمَامَةَ غُدُوَّةً • عَلِ النَّصْنِ مَاذَا هَيَّجَتْ حِينَ غَنَّتْ  
فَنَنْتَ بِصَوْتِ أَجْجَى فَوَيْجَتْ • هَوَايَ الَّتِي كَانَتْ ضُلُوعِي أَكْنَتْ  
فَلَوْ قَطَرْتُ مِنْ أَمْرِي مِنْ صَبَابَةٍ • دَمًا قَطَرْتُ عَيْنِي دَمًا وَالْمَتَّ  
فَمَا سَكَتُ حَتَّى أَوَيْتُ لَصَوْنَهَا • وَقَلْتُ أَرَى هَذِي الْجَمَامَةَ جُنَّتْ  
وَلِي زَقَرَاتُ لَوْ يَدْرَمَنَّ قَطَنِي • بِشَوْقِي إِلَى نَدَى الَّتِي قَدْ تَوَلَّيْتُ  
إِذَا قُلْتُ هَذِي زَفَرَةُ الْيَوْمِ قَدْ مَضَتْ • قَتْنِي لِي بِأَمْرِي فِي خَيْدٍ قَدْ أَظْلَمْتُ  
أَيَا مُشِيرِ الْمَسَوِيِّ أَيْحَى عَلَى الَّتِي • بِهَا تَهَلَّتْ غُصْنِي سَفَاكًا وَطَلَّتْ  
لَقَدْ تَهَلَّتْ حَتَّى تَوَاقَى سَائِبَهَا • قَدَى الْعَيْنِ مِنْ سَائِبِ الْقَرَابِ لَضَلَّتْ<sup>(١)</sup>  
فَلَقْتُ أَرْحَلَآ يَا صَاحِبِي ظِلِّي • أَرَى كُلَّ نَفْسٍ أُعْطِيَتْ مَا نَمُنْتُ  
حَلَقْتُ لَهَا بِاللَّهِ مَا أُمُّ وَاحِدٍ • إِذَا ذَكَرْتَهُ آتَرَ اللَّيْلَ أَنْتِ  
وَمَا وَجِدْتُ أَعْرَابِيَّةً قَدَفْتُ بِهَا • صُرُوفُ النَّوَى مِنْ حَيْثُ لَمْ تَكُ تَلَفْتُ  
إِذَا ذَكَرْتُ مَاءَ الْعِقَابِ وَطَيْبَهُ • وَبَطْنُ الْحَصَى مِنْ بَطْنِ خَيْبِ أُرْنَيْتِ  
بِأَعْظَمِ مَنْ وَجَدِي بِهَا غَيْرَ أَيْحَى • أَجْجِمُ أَحْسَانِي عَلَى مَا أُنَجَّتْ

أَخْبَرَنِي بِمُخَلَّةٍ وَأَبْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ وَيَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى قَالُوا جَمِيعًا  
أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ ، وَقَدْ جَمَعْتُ رَوَايَتَهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ وَزِدْتُ فِيهِ  
مَا تَقَعَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَتَّى كَلَّمْتُ الْفَائِضَ ، قَالَ :  
١٥

مَا وَصَلَنِي أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقَاءِ بِمَثَلِ مَا وَصَلَنِي بِهِ الرَّاقِي ، وَمَا كَانَ أَحَدُهُمْ يُكَرِّبُنِي  
إِكْرَامَهُ ، وَهَقْدَ غَنِيَّتِهِ لِي :

لَطَلْتُكَ إِنْ طَالَتْ حَيَاتُكَ أَنْ تَرَى • يَلَانَا بِهَا مَبْدَى اللَّيْلِ وَتَحْضُرُ

فَأَسْتَعَاذُهُ مَنَى لَيْلَةً لَا يَشْرَبُ عَلَى غَيْرِهِ، ثُمَّ وَصَلَنِي بِثَلَاثَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَلَقَدْ قَدِمْتُ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ قَدَمَاتِي، فَقَالَ لِي: وَيْحَكَ يَا إِصْحَاقُ! أَمَا أَتَشْتَلُّ إِلَيَّ! أَفَلْتُ: بَلَى وَأَلْقَهُ يَا سَيِّدِي! وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ أَيْبَانًا إِنَّ أَمْرَتَنِي أَنْشَدْتُهَا. قَالَ: هَاتِي؛ فَأَنْشَدْنِي:

- أَشْكُو إِلَى اللَّهِ بَعْدِي عَنْ خَلِيفَتِهِ \* وَمَا أَفَاسِهِ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ مَكْرَبٍ  
لَا اسْتَطِيعَ رَجُلًا أَنْ هَمَّتْ بِهِ \* يَوْمًا إِلَيْهِ وَلَا أَقْوَى عَلَى السَّفَرِ  
أَقْوَى الرَّجُلِ إِلَيْهِ ثُمَّ يَمْتَنَعُنِي \* مَا أَحْلَتِ النَّهْرُ وَالْأَيَّامُ فِي بَصْرَى  
ثُمَّ أَسْتَأْذِنْتُهُ فِي إِشْدَادِ قَصِيدَةٍ مَدَحَهُ بِهَا فَأَذِنَ لِي؛ فَأَنْشَدْنِي قَصِيدَتِي الَّتِي أَقُولُ فِيهَا:
- لَمَّا أَمَرْتُ بِإِخْلَاصِي إِلَيْكَ هَوَى \* قَلْبِي حَتَّى نَأَى إِلَى أَهْلِ وَأَوْلَادِي  
ثُمَّ أَعْرَمْتُ فَلَمْ أَحْضَرْ بَيْنَهُمْ \* وَطَابَتِ النَّفْسُ عَنْ فَضْلِ وَحَمَادِي  
كَمْ نَعْمَةٍ لَأَيَّامِكَ الْخَلِيرُ أَفْرَدَنِي \* بِهَا وَخَصَّ بِأَتَرِي بِعَدِ إِفْرَادِي  
فَلَوْ شِئْتُ أَبَادِيَكُمْ وَأَتَمُّكُمْ \* لَمَّا أَحْطَا بِهَا وَصْفِي وَقَصْدِي  
لَأَشْكُرَنَّكَ مَا غَارَ التَّجَسُّمُ وَمَا \* حَقَّ عَلَيَّ الصَّبِيحُ فِي إِثْرِ اللَّذَى حَادِي
- قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى خَاصَّةً فِي خَبَرِهِ: فَقَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَتَعْنِي لَوْ قَالَ الْخَلِيفَةُ لِإِصْحَاقَ: أَحْضِرْ لِي فَضْلًا وَحَمَادًا أَيْسَ كَانَ يَفْتَضِعُ إِصْحَاقُ! (يَعْنِي ١٠ مِنْ تَمَامَةِ خَلِيفَتِهَا وَتَحْقِيقَ شَاهِدِهَا).

قَالَ إِصْحَاقُ: ثُمَّ أَتَخَدَّرْتُ مَعَ الْوَائِقِ إِلَى النَّجِيفِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ قُلْتُ فِي النَّجِيفِ قَصِيدَةً. فَقَالَ: هَاتِي؛ فَأَنْشَدْنِي قَوْلِي:

يَا رَاكِبَ الْيَمِينِ لَا تَعْجَلْ بِنَاوِقِيفٍ \* نَحْنُ دَارًا لِسُوءِ عَدُوِّكَ ثُمَّ نَتَصَرَّفُ

نَرْجِعُ إِلَى إِصْحَاقَ  
إِلَى النَّجِيفِ،  
وَشَرَّهَا  
وَلِي حَتْمًا لِدَوْلِهِ

لم يَمُتْ النَّاسُ فِي سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ • أَسَقَىٰ هَوَاءَ وَلَا أَقْنَىٰ مِنَ التَّجَفِّفِ  
حُفَّتْ بِرَّوْبَعِيٍّ فِي جَوَانِبِهَا • فَالْبَرُّ فِي طَرَفٍ وَالْبَحْرُ فِي طَرَفٍ  
مَا لَنْ يَزَالَ نَسِيمٌ مِنْ يَمَانِيَةٍ • يَأْتِيكَ مِنْهَا بَرًّا زَوْضَةً أَتَيْتَ  
حَتَّى أَتَيْتَ لِي مَدِيحَةً قُلْتَ وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى قَوْلِي فِيهِ :

لَا يَحْسَبُ الْجَسَدُ يَحْيَىٰ مَالَهُ أَبَدًا • وَلَا يَرَىٰ بَدَلًا مَا يَجُورُ مِنَ السَّرَفِ  
فَقَالَ لِي : أَحْسَنْتَ يَا أَبَا عَمْدٍ ! فَكَأَنِّي ، وَأَمَرُ لِي بِأَلْفِ دَرَاهِمٍ . وَأَتَّخِذُهَا إِلَى الصَّالِحِيَّةِ  
الَّتِي يَقُولُ فِيهَا أَبُو نُؤَاسٍ :

• فَالصَّالِحِيَّةُ مِنْ أَكْثَلِ كُلِّهَا <sup>(١)</sup> •

وَذَكَرْتُ الْمُهَيَّيَّانَ وَبَنَدَادَ قُلْتُ :

أَتَبَكَّى عَلَى بَنَدَادٍ وَهِيَ قَرِيبَةٌ • فَكَيْفَ إِذَا مَا أَزْدَدْتِ مِنْهَا غَدًا بَعْدًا  
لَتَمُرُّكَ مَا تَارَعَتْ بَنَدَادٌ عَنْ قِيلٍ • لَوْ أَنَا وَجِدْتُهَا مِنْ فِرْلَاقٍ لَهَا بَلَدًا  
إِذَا ذَكَرْتُ بَنَدَادَ قَضَى تَقَلُّمْتُ • مِنْ الشَّوْقِ أَوْ كَادَتْ تَمُوتُ بِهَا وَجِدًا  
صَكْنِي حَزَنًا أَنْ رُحْتُ لَمْ تَسْطِعْ لَهَا • وَدَلَامَا وَلَمْ تُحَدِّثْ لَهَا كُنْهَا عَصَدًا

فَقَالَ لِي : يَا مُوصِلُ ، لَقَدْ أَشْتَقْتُ إِلَى بَنَدَادٍ ! قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،  
وَلَكِنِّي أَشْتَقْتُ إِلَى الْمُهَيَّيَّانِ ، وَقَدْ حَضَرَنِي بَيَّانٌ . فَقَالَ هَلِيَّمَا . قُلْتُ :

حَدَّثْتُ إِلَى الْأَصْبِيَّةِ الْمُهَيَّيَّانِ • وَشَافَكَتُ مِنْهُمْ قُرْبُ الْمَزَارِ  
وَكُلُّ مُغَارِقٍ يَزْدَادُ شَوْقًا • إِذَا دَفِنَ الدِّيَارُ مِنَ الدَّيْرِ

فَقَالَ لِي : يَا إِصْحَاقُ ، مَرَّ إِلَى بَنَدَادٍ فَأَقِمْ شِعْرًا مَعَ صِبْيَانِكَ ثُمَّ مَدَّ إِلَيَّ ، وَقَدْ أَمَرْتُ  
لَكَ بِأَلْفِ دَرَاهِمٍ •

٢٠ (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٥٧ ج ٥ من هذه الطبعة .

ابتاز إسحاق على  
المتن في جملة

أخبرني بخطه عن ابن حمدون: أن إسحاق كان يحضر مجالس الخلفاء إذا جلسوا  
للشرب في جملة المتن وتعوده معه إلى أيام الوراق، فإنه كان إذا قدم عليه يحضر  
مع الخلاء بغير عود، ويؤذنيه الوراق ولا يثنى حتى يقول له: غن، فإذا قال له  
غن جاءوه بمود فتنى به، وإذا فرغ رفع المود من بين يديه إكراماً من الوراق له.

يز إسحاق طبع  
في متن اشتركا فيه

- أخبرني الحسين بن يحيى عن ومواسة بن الموصلي عن حماد بن إسحاق قال: كتب  
حمدون بن إسماعيل إلى أبي: إن أمير المؤمنين الوراق يأمرك أن تصنع  
لحناً في هذا الشعر:

• لقد بَحَلْتُ حَتَّى تَوَاتَى سَائِلُهَا •

- وقد كان الوراق غنى فيه غناء أعجبه، فتنى فيه أبي. فلما سمعه الوراق قال: أفسد  
طينا إسحاق ما كنا أعجبنا به من غناشنا. قال حماد: ثم لم أعلم أن أبي صنع بصدده  
10 غناء حتى مات.

ومن مشهور أغاني الوراق:

صوت

- مَنْ الْمَلَمَ الْفَرْدَ الَّذِي فِي ظِلَالِهِ • غَزَا لَانْ مَكْهُولَانِ مُؤَلَّفَانِ  
10 أَرْحَمَهُمَا خَلَّالًا فَلَمْ أَسْتَطِعْهُمَا • وَرَبِّيَا قَهَاتَانِ وَقَدْ رَمَيَانِ<sup>(١)</sup>  
وَلَهُ فِيهِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ • وَإِسْحَاقُ فِيهِ رَمَلٌ •

قصيدة لأمرأى  
ماشق مع إسحاق  
ابن سليمان بن مل

أخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبان قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال  
أخبرني محمد بن منصور بن عليّة القُرَشِيُّ قال أخبرني جعفر بن عبيد الله بن جعفر  
الهاشمي عن إسحاق بن سليمان بن مل قال:

(١) ويرى: «وهه ثلاث» (انظر المفسرة الآتية).

لَقِيتُ أَمْرًا بِأُيُومٍ بِالسَّمِيَةِ فَصَبَحًا ، فَاسْتَحَفْتُهُ وَتَمَلَّكْتُ فَلَمَّا هُوَ مُصَفَّرٌ شَاغِبٌ  
 تَحُلُّ الْجَسَمِ ، فَاسْتَشْدَدْتُ فَانْتَشَدْتُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ عَلَى أَسْتَكْرَاهُ مَنِي لَهُ .  
 قُلْتُ لَهُ : مَا بَالُكَ ؟ فَوَاقَهُ إِنَّكَ لَقَصِيصٌ ! قَالَ : أَمَا تَرَى الْجَبَلَيْنِ ؟ قُلْتُ بَلَى .  
 قَالَ : فِي ظِلَالِهِمَا وَلَهُ مَا يَمْنَعُنِي مِنْ إِشْدَاكَ وَيَسْتَعْلِي وَيُدْهَلِي عَنِ النَّاسِ . قُلْتُ :  
 وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : بَدْتُ عَمَّ لِي قَدْ تَجَمَّعَتْ وَنَحِيتُ بِعَقْلِ ، وَاقَهُ إِنَّهُ لَتَأْتِي مَنْ سَاعَاتُ  
 مَا أَدْرِي أَفِي الْمَاءِ أَمْ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا أَزَالُ نَابِتَ الْعَقْلِ مَا لَمْ يُخَيَّرْ ذِكْرُهَا  
 قَلْبِي ، فَلَمَّا خَافَ مِنْهُ بَطَلْتُ حَوَائِي وَعَزَبْتُ عَنِّي لَيْ . قُلْتُ : لِمَا يَمْنَعُكَ مِنْهَا ؟ أَفَلَا  
 مَا فِي يَدِكَ ؟ قَالَ : وَاقَهُ مَا يَمْنَعُنِي مِنْهَا غَيْرُ ذَلِكَ . قُلْتُ : وَكَمْ مَهْرُهَا ؟ قَالَ :  
 مَائَةٌ ثَاقِفَةٌ . قُلْتُ : فَأَنَا أَدْفَعُهَا إِلَيْكَ إِنَّمَا لَدَفْتُهَا إِلَيْهِمْ . قَالَ : وَاقَهُ لَنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ  
 إِنَّكَ لِأَعْظَمَ النَّاسِ عَلَى مَيْتَةٍ . فَوَعْدُكَ بِذَلِكَ وَاسْتَشْدَدُّ مَا قَالَ فَيَسُ ، فَانْتَشَدُّ  
 أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْهَا قَوْلُهُ :

$\frac{169}{8}$

سَقَى الْمَلَمَّ الْفَرْدَ الَّذِي فِي ظِلَالِهِ • غَزَّالَانِ مَكْحُولَانِ مُؤَلَّفَانِ

الْيَتَانِ . قُلْتُ لَهُ : يَا أَمْرًا ، وَاقَهُ لَقَدْ كَفَلْتَنِي بِقَوْلِكَ «فَمَا تَأْتِي وَفَدَ قَلْبَانِي» وَأَنَا  
 بِرِيٍّ مِنَ الْعَبَاسِ أَنْ لَمْ أَتَمْ بِأَمْرِكَ . ثُمَّ دَعَوْتُ بِمَرْكُوبٍ فَرَكِبْتُهُ وَجَلْتُ مَعِ  
 الْأَعْرَابِيِّ ، فَنَصَرْنَا إِلَى أَبِي الْجَارِيَةِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ وَبَوَالِي حَتَّى زَوَّجْتُ لِيَامَا  
 وَخِشْتُ عَنْهُ الصَّدَاقَ وَأَشْتَرَيْتُ لَهُ مَائَةَ ثَاقِفَةٍ فَسَقَطَتْ عَنْهُ ، وَأَقَمْتُ عَنْهُمْ مَلَأًا  
 وَتَحَسَّرْتُ لَهُمْ ثَلَاثِينَ بَرَّوْرًا ، وَوَجِيتُ لِلْأَعْرَابِيِّ عَشْرَةَ أَلْفٍ دُرْهَمٍ وَالجَارِيَةِ  
 مِثْلَهَا ، وَقُلْتُ : اسْتَعِينَا بِهِمَا عَلَى أَنْصَالِكَا وَأَنْصَرَفْتُ . فَكَانَ الْأَعْرَابِيُّ يَطْرُقُنَا  
 فِي كُلِّ سَنَةٍ وَأَمْرَاهُ مَعَهُ فَاهَبُ لَهُ وَأَصِلُهُ وَيَنْصَرِفُ •





اجتمعت جماعة من الخي على شراب لهم، فتفق رجل منهم بشعر حسن :  
 إنك التي طابتني فرددتني • فقلت قُطِيتَ فهايتا لم تُقَتِّلِ  
 كلاهما حَلَبَ المصير لهماطني • بزجاجة أرهاها للفصل

فقال رجل من القوم : ما معنى قوله « إنك التي طابتني » بفعلها واحدة، ثم قال :  
 « كلاهما حلب المصير » بفعلهما ثنتين ؟ فلم يعلم أحد مما الجواب . فقال رجل  
 من القوم : امرأته طالت ثلاثاً إن بات أو يسأل القاضي عبيد الله بن الحسن  
 عن تفسير هذا الشعر . قال أبو عليان : فحدثني بعض أصحاب السعديين قال :  
 فأيناه تنطلي إليه الأحياء حتى أيناه وهو في مسجده يصلّي بين المشاهير .  
 فلما سمع حسناً أو جرف صلاحه ، ثم أقبل علينا وقال : ما حاجتكم ؟ فبدأ رجل  
 منا كان أحسننا بقة فقال : نحن ، أمر الله القاضي ، قوم زمنا إليك من طرف  
 البصرة في حاجة مهمة فيها بعض الشيء . فإن أذنت لنا قلنا . قال : قولوا .  
 فذكر بين الرجل والشعر . فقال : أما قوله « إنك التي طابتني » هي الخمرة .  
 وقوله : « قُطِيتَ » يعني مُزِجَتْ بالماء ، وقوله : « كلاهما حَلَبَ المصير » يعني به  
 الخمر ومزاجها ، فانخر عَصِير العنب ، والماء عَصِير السحاب ؛ قال الله عز وجل :  
 ( وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ) انصرفوا أنا شتم .

خلافه لما على حال  
 لمن لخارق

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن يزيد المهدي عن أبيه قال :

فني لخارق يوماً بمحضرة الواقي :

حتى إذا الليل حبا ضومه • وظايت الجوزاء والمرزم

(١) أي أحسننا بقاءً وفلا . وإنما هي ذك بقة ، لأن الليل يمتد ما يفرجه أجوده وأضله .

(٢) الرواية المقدمة في البيت : « ... طابتني » . (٣) الجوزاء : برج في السماء ، سميت

بذلك لأنها ممتدة في جوز السماء أي رحلها . والمرزمان : مجاز مع الشرين .

نرجبت والوطء خفي سكا • يصاب من مكنه الأرقم  
فاستلمع الوائق لشعر والحن ، فصنع في نحوه :

قالت إذا الليل دجا قاتنا • بفتحها حين دجا الليل  
خفي وطء الرجل من حارس • ولو درى حل بي الويل

- ولمعه فيه من الرمل . وصنع فيه الناس الحاناً بعده : منها لـعريب خفيف رمل ،  
ومنها جميل أول لا أمل لمن هو ، وصمعت دُكَّةً ومحمد بن إبراهيم قريضاً يفتنانه وذكراً  
لنهما أخفاه عن أحمد بن أبي اللّلاء ، ولا أدري لمن هو .

حدثني محمد بن مزهد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق قال حدثني  
أبي قال :

- مرت إلى صرصر . رأى بعد قدومي من الحج ، فدخلت إلى الواثق فقال :  
بأى شيء أطرفني من أحاديث الأعراب وأشعارهم ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين  
جلس إلى قتي من الأعراب في بعض المنازل ، فحدثني فرايت منه أحلى ما رأيت  
من التين منظرًا وحديثًا وأدبًا ، فاستغفرت له فأنشدني :

سقى العلم الفرد الذي في ظلاله • غزالان مكحولان مؤلفان

- إذا أبتا التفا يجيدن قواصل<sup>(١)</sup> • وطرفاهما للريب مسترقان<sup>(٢)</sup>

أرقتهما ختلا فلم استطعهما • وريباً ففاناني وقد قتلتني

ثم تنفس تنفساً ظننت أنه قد قطع حيازيمه . فقلت : مالك بأبي أنت ؟ فقال :

إن لي وراء هذين الجبلين بيتاً ، وقد جيل بيني وبين المرور به ونذروا دمي ،  
وأنا أتبع بالنظر إلى الجبلين تملاً بهما إذا قديم الحلاج ، ثم يحال بيني وبين ذلك .

- قلت له : زدني بما قلت في ذلك . فأنشدني :

(١) الاستراق : اغتصب النظر والسبع ، وهو السرقة والمسارة .

حدث إسحاق إليه  
قصيدة أعرابي  
فاشعره وفشني  
في شعره فوجه  
ووصل الأعرابي

إذا ما وردت الماء في بعض أهله • حَضُورُ فَرُوضٍ بِي كَأَنَّكَ مَازُجٌ  
فَإِنْ سَأَلْتُ عَنِّي حَضُورُ قَوْلٍ لَهَا • بِهِ فَرِيسٌ دَائِمٌ وَهُوَ صَالِحٌ

فأمرني الواثق فكتبت له الشعرين • فلما كان بعد أيام دعاني فقال : قد صنع

بعض عجائز دارنا في أحد الشعرين لنا فاسمعه ، فإن أَرْضِيته أظهرته وإن رَأَيْتُ

فيه موضع إصلاح أصلحته • فَنُفِئْتُ لَنَا مِنْ وَرَاءِ السَّارِ ، فَكَانَ فِي نَهَايَةِ الْجُودَةِ ،

وَكَذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ إِذَا صَنَعَ شَيْئًا • فَقُلْتُ لَهُ : أَحْسَنُ وَاللَّهِ صَانِعُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

مَا شَاءَ أ • قَالَ : بِحَيَاتِي ؟ فَقُلْتُ : وَحَيَاتِكَ ، وَحَقَّقْتُ لَهُ بِمَا وَثِقَ بِهِ ، وَأَمَرَنِي

بِرِطْلٍ فَنَشَرْتُهُ ، ثُمَّ أَخَذَ الْعُودَ فَغَنَّا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَسَقَانِي ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ وَأَمَرَنِي

بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ • فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ دَعَانِي فَقَالَ : قَدْ صَنَعَ أَيْضًا عِنْدَنَا

فِي الشَّعْرِ الْآخَرِ ، وَأَمَرَ فَنُفِئَ بِهِ ؛ فَكَانَتْ حُلِّي فِيهِ مِثْلَ الْحَسَالِ فِي الْأَوَّلِ •

فَلَمَّا اسْتَحْسَنَتْهُ وَحَقَّقْتُ لَهُ عَلَى جُودَتِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، سَقَانِي ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ

وَأَمَرَنِي بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ • ثُمَّ قَالَ لِي : هَلْ قَضَيْتُ حَقَّ حُدَيْتِكَ ؟ فَقُلْتُ :

نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَاطْلَلْتُ إِلَهُ بَقَاكَ ، وَتَمَّ نَعْمَتُكَ ، وَلَا أَتَقَدَّرُ عَلَيْكَ وَبِكَ •

ثُمَّ قَالَ : لَكَتُكَ لَمْ تَحْضِرْ حَقَّ جَلِيسِكَ الْأَعْرَابِيِّ وَلَا مَالَتِي مَمُونَتِهِ عَلَى أَمْرِهِ ،

وَقَدْ سَبَقْتُ مَسَافَتَكَ وَكَتَبْتُ بِجَهْرِهِ إِلَى صَاحِبِ الْخِجَارِ وَأَمَرْتُهُ بِإِحْضَارِهِ ، وَخُطِبْتُ

الْمَرْأَةُ لَهُ وَجِئْتُ حُدَايَهَا إِلَى قَوْمِهَا عَنْهُ مِنْ مَالِي • قَبَّلْتُ يَدَهُ وَقُلْتُ : السَّيِّئُ

إِلَى الْمَكَارِمِ لَكَ ، وَأَنْتِ أَوَّلِي بِهَا مِنْ حَيْدِكَ وَمِنْ سَائِرِ النَّاسِ •

نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني :

منها الصوتان اللذان في الأخبار المتقدمة .

### صوت

حتى إذا الليل حبا ضومه • وظابت الجسوزاء والمسرزم

أقبلت والوطء خفي كما • يضاب من مكته الأرقم

ذكر يحيى المكي : أن الحسن لابن سريح رمل بالسبابة في مجرى البنصر ، وذكر المشايخ أنه منقول .

طرب شيخ لماع  
مثنى لوى بلسه  
في القرات  
فأخبرني أحمد بن حبيب الله بن حماد وإسماعيل بن يونس وغيرهما قالوا حدثنا  
عمر بن شبة قال حدثني إسحاق بن إبراهيم عن ابن كثة قال :

اصطحب شيخ مع شباب في سفينة في القرات ومعهم مثنى . فلما صاروا  
في بعض الطريق قالوا للشيخ : مما جارية لبعضنا وهي مثنى ، فأحيينا أن نسمع  
غناها فنهيناك ، فإن أذنت لنا فعلنا . قال : أنا أصعد إلى طلل السفينة ، فأصنعوا أتم  
ما شتم . فصعد ، وأخذت الجارية صوتها ففنت :

حتى إذا الصبح بدا ضومه • وظابت الجسوزاء والمسرزم

أقبلت والوطء خفي كما • يضاب من مكته الأرقم

فطرب الشيخ وصاح ثم روى بنفسه بياحه في القرات ، وجعل يتوص في القرات  
ويطغو ويقول : أنا الأرقم ! أنا الأرقم ! فالتقوا أعضهم خلفه ، فيجد لأي ما  
استخرجوه ، وقالوا له : يا شيخ ، ما حملك على ما صنعت ؟ فقال : إليك عني !  
فلما وافته أمره من معاني الشعر ما لا تعرفون . وقال إسماعيل في خبره :

(١) في الأصول : « غلال السفينة » إلقاء المسحة . والتصويب عن كتب الفقه . ومثل السفينة :

جلالها ، وهو خطا . تنشئ به كالسقف البيت .

فقلت له : ما أصابك ؟ فقال : حَبَّ شَيْءٌ مِنْ قَدِي إِلَى رَأْسِي كَدَيْبِ التَّمَلِّ وَتَزَلَّ فِي رَأْسِي مِثْلُهُ ، فَلَمَّا وَرَدَا عَلَى قَلْبِي لَمْ أَقِيلْ مَا عَمِلْتُ .

وَأَمَّا مَا فِي الْخَبَرِ مِنَ الصَّنَمَةِ فِي : « قَالَتْ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا » فَإِنَّ لَحْنَ الْوَائِقِ هُوَ الْمَشْهُورُ ، وَمَا وَجَدْتُ فِي كُتُبِ الْأَغَانِي ضَرْعَهُ ، بَلْ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفَ بِقَرِيضٍ وَذَكَاءَ وَجْهِ الرُّزَّةِ يَتَنَبَّأَانِ فِيهِ لَحْنًا مِنَ التَّحْقِيلِ الْأَوَّلِ الْمَذْمُومِ ، فَسَأَلْتُهُمَا عَنْ صَانِعِهِ فَلَمْ يَصِرْفَاهُ ، وَذَكَرَا جَمِيعًا أَنَّهُمَا أَخَذَاهُ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ .

١٧٢  
٨

عله بالفتا. رطد  
أسماءه وذكر  
المشهور بها

وَأَخْبَرَنِي الصَّبُولِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ حَمَّادَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ :  
كَانَ الْوَائِقُ أَسْلَمَ الْخُلَفَاءَ بِالْفِتَاءِ ، وَبَلَنَتْ صَنِيعَتُهُ مِائَةَ صَوْتٍ ، وَكَانَ أَحَدُ قَوْمٍ شَتَّى بِضَرْبِ الْعُودِ . قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَهَا قَوْمٌ مِنْهَا :

يَفْرَحُ النَّاسُ بِالسَّمَاعِ وَأَبْكِي • أَنَا حُزَنًا إِذَا سَمِعْتُ السَّمَاءَ  
وَلَمَّا فِي الْفُؤَادِ صَدْعٌ مُقِيمٌ • مِثْلُ صَدْعِ الزَّيْجِ أَمَّا الْعَصَا  
الشَّعْرُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ • وَالنَّهَاءُ لِلوَائِقِ خَفِيفٌ تَقِيلُ • وَفِيهِ لَا بِي دُلْفٌ  
خَفِيفٌ رَمَلٌ •  
وَمِنْهَا :

إِلَّا أَيُّهَا الضُّعْفُ الَّتِي كَادَهَا الْحَوَى • أَفَأَنْتِ إِذَا رَمَتْ السُّلُوفَ غَرِي  
أَفِيقِي فَقَدْ أَفْتَيْتِ صَبْرِي أَوْ أَصْبِرِي • لِيَا قَدْ تَقَيَّبِيهِ عَلَى وَدُوِي  
الشَّعْرُ وَالنَّهَاءُ لِلوَائِقِ خَفِيفٌ رَمَلٌ •

وَمِنْهَا :

سَيِّئَ السَّيِّئِ الْفَرْدِ الَّذِي فِي ظِلَالِهِ • غَزَا لَيْتَ مَكْحُولَانِ مُؤَلَّفَانِ  
أَرْضَهُمَا خَلًّا فَلَمْ أَسْتَطِعْهُمَا • زَوْيَا فَنَاتَانِي وَقَدْ قَلَانِي

٢٠

الفناء للوائق تهيلٌ أوَّل . وفيه لإسحاق رملٌ وهو من غريب صنعة ، يقال إنه صنعه بالرقّة .

ومنها :

- كُلُّ يومٍ قَطيعةٌ وجَنابٌ • ينقضى دهرُنا ونحن فضبابٌ  
ليت شعري أَنَا خُصِمْتُ بهذا • دونَ ذا الخلقِ أم كُنَّا الأحبابُ  
فأَصبرَ النفسُ لا تكونُ جَزوعًا • إِنما الحبُّ حَسرةٌ وعَذابٌ  
فيه للوائق رملٌ ، وزُرُّودٌ تهيلٌ أوَّل ، ولغريبٌ هَزَجٌ .

ومنها :

- ولم أدلِّ بعدَ موقفٍ ساعيةٌ • بخيفٍ مِنِّي ترى جِمارَ المحصبِ  
ويُبدى المحصى منها لَذا قَنَعَتْ به • من البُردِ أطرافَ البَنانِ المُخَصَّبِ  
فأَصبَحْتُ من لَيلِ القَدَاةِ كَنَاطيرِ • مع الصبغِ في أَغْطابِ نِعمِ مُضَرَّبِ  
أَلَا إِنما كَادَرَيْتَ يا أُمَّ مالِكٍ • صَدَى أُنْيا تَنَهَبُ به الرِّيحُ يَلْهَبِ  
الصنعة في هذا الشعر تهيلٌ أوَّل وهو لمن اللوائق فيما أرى . ونفسه حَشَّ ، وهو قليل  
التحصيل ، إلى أَمْرٍ مُحرَّزٍ في موضع ، وإلى سَلَمٍ في موضع آخر ، وإلى مُعبَدٍ  
في موضع ثالث .

ومنها :

- أَمَسْتُ وَشَأْنُكَ قَدْ دَبَّتْ حَقَارِيهَا <sup>(١)</sup> • وَقَدْ رَمَوْنِكَ بَيْنَ الْفَنَى وَابْتَدَرُوا  
تُرَيْكُ أَعْيُنُهُمْ مَا فِي صَدُورِهِمْ • إِنَّ الصُّدُورَ يُؤَدِّي غَيْبَا الْفَنَلِ  
الشعر الجنون . والفناء للوائق ثاني تهيل . وفيه لَئيمٌ تهيلٌ أوَّل . وقد نُسِبَ  
لِمن كل واحد منهما إلى الآخر .

(١) لوكان : « حَقَارِيهِمْ » لا تَحَلَّتْ الْفَنَارُ .

ومنها :

عَجِبْتُ لَسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا • فَلَمَّا أَقْبَضَ مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ  
فِي أَجْرٍ كَثِيرٍ قَدْ بَلَغَتْ بَنِي الْمَدَى • وَزِدْتُ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ مَرِجَ الْحَجَرِ  
الغناء للواثق رَمَلٌ . وفيه أَمْعِدْ ثَانِي تَقِيلُ بِالْوَسْطَى ، وَلَابْنَ مَرْجٍ تَقِيلُ أَوَّلُ  
بِالْبَيْتِصَر ، وَلَمَرْيَبٍ تَقِيلُ أَوَّلُ آخِر .

$$\frac{173}{8}$$

ومنها :

كَأَنَّ شَخْصِي وَشَخْصَهُ حَكِيًا • ظَلَمَ نِيرَيْنَيْنِ فِي عُصْنِي  
فَلَيْتَ لَيْسَ لِي وَلِيَّةٌ إِلَّا • دَلَمَ وَدَعْنَاهُ فَلَمْ تَبْنِ  
الشعر أَظَنَّهُ لَعْلَى بْنُ هِشَامٍ أَوْ لِمُرَادٍ . وَلَحْنُ الْوَائِقِ فِيهِ تَقِيلُ أَوَّلُ . وفيه لَمَرْيَبٍ  
تَقِيلُ أَوَّلُ آخِر . وفيه لِأَبِي حَيْمَى بْنِ الرَّشِيدِ وَلَتَمَّ لِحَاثٍ لَمْ يَبْعَ إِلَى جَنْبِهِمَا .

ومنها :

أَهْلُكَ إِجْلَالًا وَمَا يَكُ قَدْرُهُ • عَلَى وَلَكِنْ مَلَأَ عَيْنَ حَبِيبِي  
وَمَا فَارَقْتُكَ النَّفْسُ يَا لَيْلَ أَنَهَا • قَتَلَتْ وَلَكِنْ قَلَّ مِنْكَ تَصْنِيبِي  
لَحْنُ الْوَائِقِ فِيهِ تَقِيلُ أَوَّلُ مَطْلَقِي فِي جَمْرِي الْوَسْطَى . وفيه لَمَرْيَبٍ لَحْنُ .

(٢)

ومنها :

فِي فِي مَاءٍ وَعَلَى يَدِي • يَخْلُقُ مَنْ فِي فِيهِ مَاءُ  
أَنَا مَمْلُوكٌ لِمَلُوكٍ • لِي عَلَيْهِ الرِّقَابُ  
كَتَبْتُ حُرًّا حَاشِيَا • فَاسْتَقْبَلَنِي الْإِمَامُ  
وَسَبَّحَنِي مَنْ لَهُ كَا • نَ عَلَى الْكُوفَةِ السَّابُّ

٢٠ (١) مراد : شاعرة على بن هشام وهي التي رثته لما كفه الموت . (راجع ص ٢٠١ من الجزء السابع من هذه الطبعة) . (٢) في الأصول : « دونه » .

أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى مَا • سَأَفَهُ نَحْوِي الْقَضَاءُ

مَا بَيْنِي وَمَوْج • أَتَقْدُ النَّمْعَ الْبَكَاءُ

الفناء للوائق رَمَلٌ •

ومنها :<sup>(١)</sup>

أَيُّ حَوْنٍ عَلَى الْمَعْمُومِ ثَلَاثٌ • مَتَرَاتٌ مِنْ بَدَهْنٍ ثَلَاثٌ

بِمَدِّهَا أَرْبَعٌ نَيْفَةٌ صَغِيرٌ • لَا يَطْلُهُ لَكُنْهَتْ حِفَاتٌ

فيه رَمَلٌ يُسَبِّحُ إِلَى الْوَائِقِ وَلِي مَتَمٌ •

ومنها :<sup>(٢)</sup>

أَيُّ عَمْرَةٍ الْعَيْنِ قَدْ ظَلَمَ الْخُلْدُ • فَمَا لَهَا مِنْ أَنْ تُلَيَّا بِهِ بُدٌ

وَيَا مُقَلَّةً قَدْ صَارَ يُنْفِضُهَا الْكَوَى • كَانَ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ بَيْنِهَا وَدٌ

لَنْ كَانَ طَوْلُ الْمَهْدِ أَحَدَتْ سَلَوَةٌ • فَوَعْدُ بَيْنِ الْعَيْنِ وَالْعَمْرَةِ لِلْوَجْدِ<sup>(٣)</sup>

وَمَا أَنَا إِلَّا كَالْذَمْرِ مُخْرَمُوا • عَلَى أَتَقَلُّبِي مِنْ قُلُوبِهِمْ فَرْدٌ

الشعر والفناء للوائق رَمَلٌ • وفيه لأبي حشيشة هَزَجٌ، ذكر ذلك الهشامى الملقَّب

بالمسك، وأخبرني بحظلة أنه للسود • وأخبرني بحظلة أن من صنعة أبي حشيشة

في شعر الوائق خفيف رَمَلٌ وهو :<sup>(٤)</sup>

سَأَلْتُهُ حُجَّةً فَأَعْرَضَا • وَعَلَيْكَ الْقَلْبُ بِهِ وَمَرَضَا

فَأَسْتَلَّ بَنِي سَيْفٍ عَزَمَ مُتَشَفًى • فَكَانَ مَا كَانَ وَكَأَبْرًا الْقَضَا

قال : وفي هذا الشعر أيضا بينه للوائق رَمَلٌ ، ولَقَمَ الصالحية فيه هَزَجٌ . وقد

غلط بحظلة في هذا الشعر ، وهو لسعيد بن حميد مشهور ، وله فيه خبر قد ذكرناه

في موضعه .<sup>(٥)</sup>

٢٠

(١) في الأصول : « رمة » • (٢) كذا في به • وفي سائر الأصول : « حبات » •

(٣) الرصيد : القفا • (٤) راجع الجزء السابع عشر من الألفاني ص ٢ - ٩ طبع بلقي •



أخبرني عمي عن علي بن محمد بن نصر عن جده أبي حمزة عن أبيه حماد بن عاصم خادم له  
قال في شعره  
ابن إسماعيل قال :

كان الواقعي يحبّ خادمًا له كان أهدى إليه من مصر، ففاض به يوما وحجّره ،  
فسمع الخادم يحدّث صاحبا له بحديث أغضبه عليه ، إلى أن قال له : والله إنه ليجهّد  
منذ أمس على أن أصالحه فما أقبل . فقال الواقعي في ذلك :

إذا الذي بهنابي ظلّ مفتخرًا \* هل أنت إلا مليكٌ جاد إذ قدّرا  
لولا الهوى لثجارتنا على قدر \* وإن أُنقِ مرةً منه فسوف تری  
قال : وغنى الواقعي وعلوّ به فيه لحسين ، ذكر المشايخ أن لحن الواقعي خفيف هزيل ،  
وفى أغاني طأويه : لحنه في هذا الشعر خفيف وميل .

حدّثني الصولي قال حدّثني أبي أبي العيّا عن أبيه عن إبراهيم بن الحسن  
ابن سهل قال :

نكّا ونحونا على راس الواقعي في أوّل مجالسه التي جلسنا لها وليّ الخلافة ، فقال :  
مَنْ يُشَدُّنا شعرا قصيرا مليحا ؟ فخرصت على أن أعمل شيطا فلم يخبني ، فأنشدته لعلّ  
ابن الجهم :

لو تَصَلَّتَ إلينا \* لَوَحَبْنَا لَكَ ذَنْبَكَ  
لِقَبِي أَمَلِكِ قَلْبِي \* مَتَابَا تَمَلِكِ قَلْبَكَ  
أَيُّهَا الْوَائِقِي بِاللَّهِ \* لَهُ لَقَدْ نَاصَحَتْ رِبَّكَ  
سَيِّدِي مَا أَبْغَضَ الْبَيْدِ \* حَسَّ إِذَا قَارَعَتْ قُرْبَكَ  
أَصْبَحَتْ مَجْجَمُكَ الْبُلْبُلُ \* مَا وَرِثَ اللَّهُ حَبْرَكَ

(١) كذا في الأصول . والمصروف أن ابن حماد قال علي بن محمد بن نصر لاجله . (راجع  
الاستدراك الأول في الجزء الخامس ص ٣٧ من هذه الطبعة) .

١٧٤  
أ

في شعره  
ابن الجهم

فاستحسنها وقال : لمن هذه ؟ قلت : لمبدك على بن الجهم . فقال : خذ ألف دينار لك وله ، وصنع فيها لحنا كذا فتتّى به بعد ذلك .

يوم له مع المنين  
بسر من رأى

أخبرني محمد بن يحيى بن أبي عماد قال حدثني أبي قال :

- لما خرج المعتصم إلى عمورية استخلف الواثق بسر من رأى ، فكانت أموره كلها كامورا إليه . فوجه إلى الجلساء والمنين أن يذكروا إليه يوما حادثة لهم ، ووجه إلى إسحاق ، فحضر الجميع . فقال لهم الواثق : إني عزمت على الصبح ، ولست أجلس على ممر حتى أختلط بكم ونكون كالشيء الواحد ، فأجلسوا معي حلقة ، ولكن كل جلس إلى جانبه مني ، فجلسوا كذلك . فقال الواثق : أنا أبدأ ، فأخذ حودا فتتّى وشربوا وغنى من بعده ، حتى أتتني إلى إسحاق فأعطى المود فلم يأخذه . فقال : دعوه . ثم غنوا دورا آخر . فلما بلغ الغناء إلى إسحاق لم يفتن ، وفعل هذا ثلاث مرات . فوجب الواثق .
- جلس على سريره وأمر بالناس فأدخلوا ، فلما قال لأحد منهم : أجلس . ثم قال : على بإسحاق ! فلما رآه قال : يا خوزي يا كلب ! أتزل لك وأغني وترفع عني ! أترى لو أني قتلتك كان المعتصم يهينني بك ! إعلموه ! فبسط ففُضِرْب ثلاثين مِرْقعة ضربا خفيفا ، وحلف ألا يُفتنى سائر يومه سواء . فأعذر وتكلمت الجماعة فيه ، فأخذ المود وما زال يفتنى حتى آتتني ذلك اليوم ، وعاد الواثق إلى مجلسه .

شمره في خادم  
يسواه

وجدت في بعض الكتب عن ابن المعتز قال : كان الواثق يهوى خادما له فقال فيه :

سامنح قلبي من مودة غادر \* تعبدني خيما بمكسر مكائير  
خطبتُ إليه الوصل خطبة راضٍ \* فلاحظني زهسوا بطرف مهاجر

- قال أبو العباس عبد الله بن المعتز : وللاواثق في هذا الشعر لحن من التثنية الأول .

١٧٥  
٨

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسين بن يحيى أبو الجار قال حدثني جدُّ  
أُمّ ظلام الواثق قال :

دما بنا الواثق مع صلاة الفلانة وهو يستاك فقال : خذوا هذا الصوت، ونحن  
عشرون غلاما كلنا يُغنى ويضرب، ثم ألقى علينا :

• أشكو إلى الله ما ألقى من الكد • حسبي بربي فلا أشكو إلى أحد  
لما زال يردده حتى أخذناه عنه .

نسبة هذا الصوت :

أشكو إلى الله ما ألقى من الكد • حسبي بربي فلا أشكو إلى أحد  
أين الزمان الذي قد كنت ناعمة • مهلة بدوني منك يا مستنى  
وأسأل الله يوماً منك يفرجني • فقد حكيت جُودَ السجين بالسهد  
شوقاً إليك وما تدرين ما لقيت • فغنى طربك وما بالقلب من كد  
للغناء للواثق جميل أوّل بالبصر . وفيه لمريب أيضاً جميل أوّل بالوسطى .

أخبرني أحمد بن جعفر بحظلة قال حدثني محمد بن أحمد المكي قال حدثني  
أبي قال :

كان الواثق يمرض صنعة على إصمحاق، فيصليح الشيء بعد الشيء، مما يفتي على  
الواثق، فإذا صحه أنرحه إلينا ومحمداً .

حدثنا بحظلة قال حدثني حماد بن إصمحاق قال حدثني عمارق قال :  
لما صبح الواثق لحته في :

حوراء مكمورة متعة • كأنما شفت وجهها زرف<sup>(١)</sup>

(١) المكمورة : الهبة الخلق من النساء، وقيل : المستديرة العاتق . وقوله : « كأنما شفت وجهها زرف »  
زرف : يرد أنها رقيقة الحاسن وكان دوماً زرف وجهها زرف . والمرأة أحسن ما تكون غب قاسها لأنه  
يكون قد ذهب تبيح الدم بصبر رقيقة الحاسن .

أمر غار بطوط  
وعرب أنب  
يأرضوا لنا

٢٠

وصنع لحنه في "ساذكر مريباً طال ما كنت فيهم" أمرى وعلويه وعريب أن  
نعارض صنته فيما قطعنا واجتهدنا ثم ضيقه . فضحك فقال : أمتا معكم أن نجد من  
يتنفس اليانصتنا كما ينفس إصحاقي إلينا "أيا منشير الموتي" . قال حماد : هذا آخر  
لحن صنعه أبى . يعنى الذى عارض به لحن الواثق في "أيا منشير الموتي" .

أخبرني بحضرة قال حدثني حماد بن إصحاق عن أبيه قال :

فناء إصحاق صوت  
فعلبه

دخلت يوماً إلى الواثق وهو مضطجع ، فقال لي : غنى يا إصحاق بمياتي عليك  
صوتا غريباً لم اسمعه منك حتى أمر به بقية يومى . فكأن الله أنساني الفناء كله  
إلا هذا الصوت :

يادأران كان إلى قد تحاك • فإنه يسجنى أن أراك

أربى الذى قد كان لي مألفا • فكأنني البار من أجل ذلك

— والفناء في هذا الفن للآجير رمل بالوسطى عن ابن المنكى وهو الصواب ، وذكر  
عمرو بن بانه أنه لُسلِمَ — قال فتبيئت الكراهية في وجهه ، وتديت على ما قرط منى .  
وتجلد فشرِبَ رطلاً كان في يده ، ومدت عن الصوت إلى غيره . فكان والله ذلك  
اليوم آخر جلوسى معه .

ومن حكي عنه أنه صنع في شعره وشعر غيره المتصمر

فناء المتصمر

فأنى ذكرت ما روى عنه أنه غنى فيه حل سوء الهلدة في ذلك وصنف الصنعة ،  
لئلا يئذ عن الكتاب شيء قد روى وقد تداوله الناس . فلما ذكر عنه أنه غنى فيه :

صوت

سقيت كاتما كشتفت • من ناظري الخمر

فلشطني ولقد • كنت حزينا خاطرا

الشعر للتصمر ، وهو شعر ضعيف ركيك إلا أنه غنى فيه .

كأن تنظا  
في قول الشعر  
ومقدما في غيره  
وكان يسنن قبل  
الخلافة

وحديثي الصولي عن أحمد بن يزيد الهلبي عن أبيه قال :

كان طبع المتنصر متخلفا في قول الشعر وكان مقدما في كل شيء غيره فكان  
إذا قال شعرا صنع فيه وأمر المغنين بإظهاره ، وكان حسن العلم بالفناء ، فلما ولي  
الخلافة قطع ذلك وأمر بستر ما تقدم منه ، من ذلك صنعته في شعره وهو من الثقيل  
الأول المنعوم :

سَقَيْتُ كَأْسًا كَشَفْتُ \* عَنْ نَاطِرِي الْحُمْرَا

قال : ومن شعره الذي غنى فيه ولحنه ثاني ثقيل :

صوت

مَنْ تَرَفَّعَ الْإِيَّامُ مَنْ قَدْ وَضَعْتَهُ \* وَيَنْقَادُ لِي دَهْرٌ عَلَى جَمُوحِ

أُغْلِلْ قَمِي بِالرَّجَاءِ وَإِنِّي \* لِأُغْدِلَ عَلَى مَا سَافَى وَأَرُوحِ

قال : وكان أبي يستجيد هذين البيتين ويستحسنهما ، ويذكر هاتنا شيئا من أخبار  
المتنصر في هذا المعنى دون غيره أسوة ما فعلنا في نظرائه .

أراد الشرب  
ملائكة بلقاء  
الناس لبره قال  
شعرا ففقدوا

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن يحيى بن أبي عباد قال حدثني  
أبي قال :

أراد المتنصر أن يشرب في الزقاق ، فوافى الناس من كل وجه ليروه ويخدموه ؛

فوقف على شاطئ دجلة وأقبل على الناس فقال :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَصْحَرْتُ خَيْلًا \* بِأَخْلَافِ دَجَلَةِ اللَّعَلِّبِ

والشعر " بأخلاف دجلة الصعب " ولكنه فيه لأنه طعن في ذكر المصعب -

فَرَبُّكَ مِنْكَ يَأْتِ آمَنًا \* وَمَنْ يَكُ مِنْ ضِيَاءِ حَرْبِ

قال : فلم أنه يريد الخلاوة بالنداء والمغنين ، فأصغروا ، فلم يبق معه إلا من يصلح للناس  
والخدمة .

١٠

١٥

٢٠

جفا يزيد الهلبى  
لا عصبه  
بالتوكل ثم ضا  
عه وأكره

حدثني الصولي قال حدثني أحمد بن يزيد المهلبى قال : كان أبى أخص الناس  
بالمشعر، وكان يحالسه قبل مجالسته المتوكل . فدخل المتوكل يوماً على المشعر على  
غفلة، فسمع كلامه فأستحسنه، فأخذه إليه وجعله فى جلسائه . وكان المتشعر يريد  
منه أن يلازمه كما كان، فلم يقدر على ذلك لئلا يمتنع أباه، فكتب عليه لتأثره منه على  
ثقة بمودة وأمين به . فلما أفضت إليه الخلافة استأذن عليه، فحجبه وأمر بأن يستقل  
فى البارحيس أكثر يومه . ثم أذن له فدخل وسلم وقبل الأرض بين يديه ثم قبل  
يده، فأمره بالجلوس، ثم ألفت الى بستان بن عمرو وقال له : قن، وكان المود  
فى يده :

فدرت ولم أغدر وخننت ولم أنحن • ورمت يديلاً بى ولم أتبدل

١٠ — قال : والشعر للتصريح — ففناه بستان . وعلم أبى أنه أراد به ذلك فقام فقال :  
والله ما آخرت خدمة فهدك ولا صرت إليها إلا بعد إذ ذلك . فقال : صدقت ،  
إنما قلت هذا ما زحاً ، أترأتى أتمجاوز بك حكم الله عز وجل إذ يقول : ( وليس  
عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفوراً رحيماً ) .  
ثم استأذنه فى الإنشاد فأذن له فأنشده :

١٧٧  
٨

١٥ ألا يا قوم قد برح الجفاء • وبان الصبر منى والعزاء  
تصحب صاحبي لضيق مثل • وليس لدهاء محروم دواء  
جفاني سيد قد كلف برأ • ولم أذنب فما هذا الجفاء  
سألت بلاده وعلقت ألى • بدار لا يجيب بها الرعاء  
فلما شاب رامى فى ذراء • محبت بقب ما يمد اللقاء<sup>(١)</sup>  
فإن تنأى ستور الإذن عا • فما نأت المحبة والثناء

٢٠

(١) كذا فى ١٠ وفى سائر الأصول : « ما يمد الرعاء » وهو تعريف . (٢) فى ٢٠ : « دعي » .

وإن يك كادني ظلمًا مئو \* فعند البحث ينكشف النطاء  
 ألم تر أن بالآفاق منا \* بجامح حشو أقصرها الوفاء  
 وقد وصف الزمان لنا زياد<sup>(١)</sup> \* وقال مقالة فيها شفاء  
 ألا يارب مغموم سيخطئ \* بلولتنا ومسرور يساء  
 أمتصر الخلائف جئت فينا \* كما جادت على الأرض المياه  
 وسعت الناس عدلاً فاستقاموا \* بأحكام طين النجاء  
 وليس يفوتنا ما عشت خير \* كفانا أن يطول لك البقاء

قال : فقال له المتحضر : والله إنك لمن ذوى فقى وموضع اختيارى ، ولك  
 عندى الزلقى ، فطلب نفساً . قال ووصلنى بثلاثة آلاف دينار .

شعر الحسين بن  
 الصمك فيه

حدثني الصوبى قال حدثني عون بن محمد الكندى قال :

لما ولي المتحضر الخلافة دخل عليه الحسين بن الصمك فهناه بالخلافة  
 وأثبده :

تجددت الدنيا بملك محمد \* فأهلاً وسهلاً بالزمان المجد  
 هي الدولة التزاه راحت وبكرت \* مشهورة بالرشد في كل مشهد  
 لعمري لقد شلت عرا الدين بيعة \* أعز بها الرحمن كل موحد  
 هتكت أمير المؤمنين خلافة \* جمعت بها أهواء أمة أحمد

قال : فإظهار إكراهه والسرور به ، وقال له : إن في بقائك بهاءً لك ، وقد  
 ضمعت عن الحركة ، فكأننى بجاجاك ولا تحيل على نفسك بكثرة الحركة ، ووصله  
 بثلاثة آلاف دينار ليغضى بها ديناً يلته أنه عليه .

(١) يزيد زياد ابن أبيه وهو معروف .

(٢) كذا في ج . وفي مائر الأصهل ، « مشرة » .

قال: وقال الحسين بن الضمك فيه وقد ركب الظهور ورأه الناس، وهو آخر شعر قاله :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي أَبْرَدًا • نَهَارًا أَمِ الْمَلِكُ الْمُتَصَرُّ  
إِسَامُ قَضَرُ أَوْبَاهِ • عَلَى مَرْجِهَ قَرَأَ مِنْ بَشَرِ  
حَتَّى أَتَى دَوْلَةَ سُلْطَانِهِ • يُجِنِّدُ الْقَضَاءَ وَجُنْدَ الْقَدَرِ  
فَلَا زَالَ مَا قُيِّتَ مِلَّةً • يَدْرُجُ بِهَا الدَّهْرُ أَوْ يَجُكِرُ  
قال : وَشَيْءٌ فِيهِ بَنَاءٌ وَغَرِيبٌ .

١٧٨  
٨

حدثني الصولي قال حدثني أحمد بن يزيد المهلبي قال : أول قصيدة أنشدنا شعر يزيد المهلبي فيه

أَبَى فِي الْمُتَصَرِّ بِدِانٍ وَلِيَّ الْخِلَافَةِ :  
لَيْسَ لَكَ مُلْكٌ بِالسَّادَةِ طَائِرُهُ • مَوَارِدُهُ عَمُودُهُ وَمَصَادِرُهُ  
فَأَتَى الَّذِي كُنَّا نُرِيهِ فَلَمْ نَجِبْ • كَمَا يُرِيهِ مِنْ وَاقِعِ النِّيْثِ بِأَكْرَهُ  
بِمُتَصَرِّ بِأَقْبَحِ أَسْوَرْنَا • وَمَنْ يَنْتَصِرْ بِأَقْبَحِ فَاقْبَحُ نَاصِرُهُ  
فَامر المتصر صريب أن تغني تشيدا في أول الأبيات وتجعل البسيط في البيت الأخير فعملته وغمته به .

١٥ حدثني الصولي قال حدثني أحمد بن يزيد قال : صلى المتصر بالناس في الأصحى سنة صبع وأربعين ومائتين؛ فأنشده أبي لما أنصرف :

مَا أَكْشَرَفَ النَّاسَ مِثْلًا مِثْلَ عِيْلِهِمْ • مَعَ الْإِمَامِ الَّذِي بِأَقْبَحِ يَنْتَصِرُ  
فَدَا يَجْمَعُ بِجُفْعِ اللَّيْلِ بِقُلْمِهِ • وَجْهَهُ أَغْرَى كَمَا يَحْلُو الدُّبْنَ الْقَمَرُ  
يُؤْمِرُهُمْ صَادِعُ الْخَلْقِ أَحْكَمَهُ • حَزْمٌ وَعِلْمٌ بِمَا يَأْتِي وَمَا يَنْتَدِرُ  
لَوْ خَيْرَ النَّاسِ فَانْتَارُوا لِأَقْبَحِهِمْ • أَحْطَ مِنْكَ لِمَا قَالُوهُ مَا قَدَرُوا  
قال : فامر له بالف دينار، وهدم إلى أين المكي أن يغني في الأبيات .

٢٠



حدثني الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى قال حدثني بَنَانُ بن عمرو الملقب  
بشعر مراد شعره  
ألا يأنى في شعره  
آل أبي حفصة

قال : غَنَيْتُ يَوْمًا بَيْنَ يَدَيِ الْمُتَمَتِّرِ :

هَلْ تَطْلِسُونَ مِنَ السَّمَاءِ بِجُودِهَا \* بِأَكْفَمِكُمْ أَوْ تَسْتُرُونَ هَلَالَهَا  
فَقَالَ لِي : يَا كَ وَأَنْ تَنْتَقِي بِحُضْرِي هَذَا الصَّوْتِ وَأَشْبَاهَهُ ، لِمَا أُحِبُّ أَنْ أَغْنِي  
أَلَّا فِي أَشْوَارِ آلِ أَبِي حَفْصَةَ خَاصَّةً .

وَمِنْ هَذِهِ سَبِيلُهُ فِي صِنْعَةِ الْغِنَاءِ الْمُعْتَرِ بِاللهِ :  
فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ لَهُ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا مَا ذَكَرَهُ الصُّوْلِيُّ فِي أَخْبَارِهِ ، فَاتَّيْتُ بِمَا حَكَاهُ  
لِلْعَلَّةِ الَّتِي قَدَّمْتُهَا مِنْ أَنَّ كَرِهْتُ أَنْ يُجِلَّ الْكَلْبُ بِشَيْءٍ قَدْ دَفَنَهُ النَّاسُ وَتَارَفُوهُ .  
فَمَا ذَكَرَ أَنَّهُ غَنَى فِيهِ :

## صوت

لَعَمْرِي لَقَدْ أَصْغَرْتُ خَيْلَنَا \* بِأَكْنَفِ دِجَلَةَ الْمُصْعَبِ  
فَمَنْ يَكُ مِنَّا يَلْتَأَمِنَا \* وَمَنْ يَكُ مِنْ غَيْرِنَا يَسْرُبُ

الشعر لعدي بن الرِّقَاعِ ، وَالْغِنَاءُ الْمُعْتَرِ خَفِيفٌ رَمَلٌ . وَهَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ نَصِيدَةِ  
لَعْدِي يَقُولُ فِي الْوَقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَالْمُصْعَبِ بْنِ الزُّوَيْرِ  
بَطْلُوحٍ مَسْكِينٍ ، فَقُتِلَ فِيهَا مُصْعَبٌ بِقَرْيَةٍ مِنْ مَسْكِينٍ يُقَالُ لَهَا دِيرُ الْجَائِلِيْقِ ،  
وَذَكَرَهُ الشَّعْرَاءُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَصْغَرْتُ خَيْلَنَا \* بِأَكْنَفِ دِجَلَةَ الْمُصْعَبِ

(١) لله : « فَمَا أُحِبُّ أَنْ أَغْنِي فِي أَشْوَارِ آلِ » بِحَذْفِ « إِيَّا » ؛ لِأَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ نَصِيدَةِ  
مَشْهُورَةِ لِمَرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

طَرَفُكَ زَائِرَةٌ لِي خِيَالَهَا \* يَشَاءُ يَحْكُمُ بِالْجَمَالِ دَلَالًا  
(٢) الطَّلُوحُ : الْقَرْيَةُ الْأَنْثَاخِيَّةُ - وَطُلُوحٌ مَسْكِينٌ : بِالْفَرَاقِ - وَدِيرُ الْجَائِلِيْقِ مَقْعٌ مِنْ مَقَاعِ  
مَسْكِينٍ غُرِيٍّ دِجَلَةَ قَرِيبَ بَنْدَادٍ مِنْ أَثَرِ السَّوَادِ وَأَوَّلِ أَرْضِ تَكْرِيتَ .

يَزُونُ كُلَّ طَوِيلٍ لَحْنًا • عَيْنٍ وَمَعْدِلٍ <sup>(١)</sup> التَّلْبِ  
 فِدَاكَ أُمِّي وَأَبْنَاؤَهَا • وَإِنْ شَقَّتْ زِدْتُ عَلَيْهَا أَبِي  
 وَمَا قَلْبُهَا رَهْبَةً إِنَّمَا • يَمْلِكُ الْقَضَابُ عَلَى الْمُنْذِرِ  
 إِذَا شَقَّتْ نَازَلْتُ مُسْتَقِيلًا • أُرَاسِمُ كَابِلُجِلَ الْأَجْرِ  
 فَرَنْ يَكُ مَتَا يَحْتَ آمِنًا • وَمَنْ يَكُ مِنْ خِيَرَتَا عَرَبٍ

$$\frac{179}{8}$$

(١) التلب هنا : رأس الخ.

## أخبار عدي بن الرقاع ونسبه

- هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع بن صهر بن عك بن شمل بن معاوية بن الحارث وهو طيلة بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد، وأم معاوية ابن الحارث طيلة بنت وديسة من قضاة، وجها ثموا طيلة . ونسبه الناس إلى الرقاع، وهو جد جدّه، لشهرته، أخبرني بذلك أبو خليفة عن محمد بن سلام .
- وكان شاعرا مقدما عند بني أمية ملحا لم خاصا بالوليد بن عبد الملك . وله بنت شاعرة يقال لها سلمي، ذكر ذلك ابن النطّاح . وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام . وكان قتله بدمشق . وهو من حاضرة الشعراء لا من باديتهم . وقد تعرض لجرير ونافسه في مجلس الوليد بن عبد الملك، ثم لم تتم بينهما مهاجدة، إلا أن جريرا قد هجاه تعريضا في قصيدته :
- سَيِّئُ الْمَطْلَعِ<sup>(١)</sup> مِنْ ذَاتِ الْمَوَاصِصِ •
- ولم يصحح لأن الوليد حلف إن هو هجاه أسرجه وأجبه وحمله على ظهره، فلم يصحح جهاته .
- أخبرني أبو خليفة بإجازة قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني أبو الثرف قال :
- دخل جرير على الوليد بن عبد الملك وهو خليفة وعنده عدي بن الرقاع العجلي . فقال الوليد لجرير : أعترف هذا ؟ قال : لا يا أمير المؤمنين . فقال الوليد :

ما جرى بينه وبين  
جرير في حضرة  
الوليد بن عبد الملك

(١) كما في الأصول . وفي شرح التاموس مادة (رفع) : « عدي » . وفي المختص لافرت (ص ٧٩) : « عنة » . (٢) كما في شرح التاموس والاشتقاق لابن خلدون والمختص . وفي الأصول : « شمل » بالفتح الحسية، وهو تصحيف . (٣) المطلة والمواصيص : مرضان

هذا عدى بن الرقاع . فقال جرير : فشر الثياب الرقاع ، قال : ممن هو ؟ قال :  
العامل . فقال جرير : هي التي يقول [فيها] الله عز وجل ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصَلَّى نَارًا  
سَاطِئَةً﴾ . ثم قال :

يُقَصِّرُ الْعَامِلُ عَنِ النَّدَى • وَلَكِنْ أَيْرُ الْعَامِلِ طَوِيلُ

فقال له عدى بن الرقاع :

أَأَمَّاكَ كَانَتْ أَخْبَرْتُكَ بِطَوْلِهِ • أَمْ أَنْتَ أَمَرْتُكَ لَمْ تَتَدَّرْ كَيْفَ تَقُولُ

فقال لا ! بل أدري كيف أقول . فوثب العامل إلى رجل الوليد فقبلها وقال :  
أخبرني منه . فقال الوليد لجرير : لئن شئت لأمرجحك ولأبجنتك حتى يربك فيمرك  
الشعرأ بذلك . فكتفى جرير عن اسمه فقال :

إِنِّي إِذَا الشَّاعِرُ الْمَغْرُورُ حَرَّيْنِ • جَارٌّ لِقَبْرِ عَلَى مَرَاتِنِ مَرْمُوسِ<sup>(١)</sup>  
فَدَكَانَ أَشْوَصَ آيَاءَ فُورَتَا • شَغْبًا عَلَى النَّاسِ فِي أَبْنَاءِ الشُّوسِ<sup>(٢)</sup>  
أَقْصِرْ فَإِنْ زَارَا لَنْ يَخَاضِلَهَا • فِرْعَ لَيْمٍ وَأَصْلٌ غَيْرُ مَنُوسِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَبْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُرَّ فِي قَوْنٍ • لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةُ الْبَيْزِ الْفَنَاعِيسِ

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال قال

أبو حبيبة :

دخل جرير على الوليد بن عبد الملك وحضه عدى بن الرقاع العامل . فقال له  
الوليد : أنترف هذا؟ قال : لا ، فمن هو ؟ قال : هذا ابن الرقاع . قال : فشر الثياب  
الرقاع ، فمن هو ؟ قال : من عاملة . قال : أمن التي قال الله تعالى فيها : ﴿عَامِلَةٌ

(١) أراد غير تميم بن مره بوزن على أربع مراحل من مكة إلى البصرة . وجرير : أخصني ، يقال :

مع حرب الليل يحرب حرباً (من باب فرح) . (٢) الشوس (بالضرب) : التكرور والنظر بغير العين .

(٣) كذا في ديوانه المخطوط . وفي أكثر الأصول : «لن يفتنكم» . وفي س : «لن يفتنهم» .

١٨٠  
أ

نَاصِبَةٌ تَصَلُّ نَارًا حَامِيَةً) ! . قَالَ الْوَلِيدُ : وَاللَّهِ لَيَرَكَيْتُكَ ! لِشَاعِرِنَا وَمَلَحِنَا وَالرَّائِي  
لَهُ وَاتْنَا بِتَحْوِيلِ هَذِهِ الْمَقَالَةِ ! يَا غَلَامُ عَلَى بَا كَيْفٍ وَلِحَامٍ . فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ  
فَسَأَلَهُ أَنْ يُغْفِيَهُ فَاغْفَاهُ . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَتُنْ هَجْوَةٌ لَأَتَمُّنَّ وَلَأُفْلِحَنَّ . فَلَمْ يَصْرَحْ بِهَجْوَةِ  
وَعَرَضَ ، فَقَالَ قَصِيدَتُهُ الَّتِي أَوَّلُهَا :  
\* سَيِّئُ الْحِلْمَةِ مَنْ ذَلَّتِ الْوَاغِيْسُ \*

وقال فيها يمرض به :

قَدْ جَرَّبْتُ عَرَكِي فِي كُلِّ مُتَرَكٍّ \* غَلَبُ الْأَسْوَدِ فَا بَالُ الْقَضَائِسِ<sup>(٣)</sup>

فصل جديد فيه  
كثيرا في مجلس  
بعض الشعراء

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي السَّلَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ  
ابْنُ عِيَّاشٍ السُّعَدِيُّ قَالَ :

دُرُكٌ كَثِيرٌ وَعَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ الْعَامِلِيُّ فِي مَجْلِسٍ بَعْضُ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ ، فَأَمْتَرُوا فِيهِمَا  
أَيُّمَا أَشْعَرَ وَفِي الْمَجْلِسِ جَرْدٌ . فَقَالَ جَرِيدٌ : لَقَدْ قَالَ كَثِيرٌ بَيِّنًا هُوَ أَشْعَرُ وَأَعْرَفُ  
فِي النَّاسِ مِنْ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَّاعِ نَفْسِهِ ، ثُمَّ أَتَشَدُّ قَوْلُ كَثِيرٍ :

أَنْ زُمَ أَجْمَالُ وَفَارَقَ جِعِيَّةٌ \* وَصَاحَ غِرَابُ الْبَيْنِ أَنْتَ حَزِينٌ  
قَالَ : خَلَفَ الْخَلِيفَةُ لَمَّا كَانَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ أَعْرَفَ فِي النَّاسِ مِنْ بَيْتِ كَثِيرٍ لَيْسَ بِحَزِينٍ  
جَرِيدًا وَلَيْجَمَةً وَلَيَرَكِيَّةً عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ عَلَى ظَهْرِهِ . فَكُتِبَ إِلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ :  
إِذَا فَرَعْتَ مِنْ خُطْبَتِكَ فَسَلِّ النَّاسَ مِنَ الَّذِي يَقُولُ :

أَنْ زُمَ أَجْمَالُ وَفَارَقَ جِعِيَّةٌ \* وَصَاحَ غِرَابُ الْبَيْنِ أَنْتَ حَزِينٌ  
وَعَنْ نَسَبِ آبِنِ الرَّقَّاعِ . فَلَمَّا فَرَعَ الْوَلِيُّ مِنْ خُطْبَتِهِ قَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ  
إِلَيَّ أَنْ أَسْأَلَكَ مِنَ الَّذِي يَقُولُ :

\* أَنْ زُمَ أَجْمَالُ وَفَارَقَ جِعِيَّةٌ \*

(١) الإِكْلَافُ : مَهْذَةُ الْحَارِ . (٢) غَلَبُ : جَمْعُ غَلَبَ وَهُوَ الْغَلَبَةُ الرَّقِيَّةُ . وَالصَّانِعُ :  
جَمْعُ صَنَعَ وَهُوَ الضَّعِيفُ .

قال : فابتدروا من كل وجه يقولون : كثير كثير . ثم قال : وأمرني أن أسأل عن نسب ابن الرقاع ، فقالوا : لا ندرى ؛ حتى قام أعرابي من مؤثر المسجد فقال : هو من عاملة .

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه قال قال لي محمد بن المنجم : ما أحد ذكر لي فأحييت أن أراه فإذا رأيته أمرت بصفه إلا عدى بن الرقاع . قلت : ولم ذلك ؟ قل : لقوله :

وصلت حتى ما أسأل مالكا \* عن علم واحدة لكي أزدادها  
فكنت أعرض عليه أصناف العلوم ، فكلمنا مرّ به شيء لا يحسنه أمرت بصفه .

حدثني إبراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال :  
كان عدى بن الرقاع يتزل بالشام ، وكانت له بنت تقول الشعر . فأتاه ناس من  
الشعراء ليأمنوه وكان غائباً ؛ فسمعت بنته وهي صغيرة لم تبلغ دور وعيدهم ، فخرجت  
اليهم وأنشأت تقول :

تجمعن من كل أويب وبلدة \* على واحد لا زلتم قرين واحد  
فأفغمتهم :

وقال عبد الله بن مسلم :  
ومما يتفرد به ويقدم فيه وصف المطية ؛ فإنه كان من أوصف الشعراء لها .

حدثني أحمد بن حبيب الله بن عمار قال حدثنا محمد بن عباد بن موسى قال :  
كنت عند أبي عمرو أعرض أو يعرض عليه رجلٌ بمضرق من شعر عدى بن الرقاع ،  
وقرات أو قرأت هذه الأبيات :

(١) ما تفي الشعر : عارضته .

١٨١  
٨

لولا الحياء وإن رأيت قد عسا<sup>(١)</sup> فيه المشيب لزئت أم القاسم  
وكانها وسط النساء أمارها • عليه أخو من جاذر جاسم  
وسنان أقصده الناس فرقت • في عنه سنة وليس بنائم

فقال أبو عمرو : أحسن والله ! - قال رطل كان يحضر مجلسه أعرابي كانه  
مدني : أما والله لو رأيته مشبوحاً بين أربعة وقضبان<sup>(٢)</sup> الذهب لأخذه لكنت أشد  
له استحقاقاً • يعني إذا كان ينسب به على السوء •

استحسن  
أبو عبيدة جناه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهزوب قال حدثني  
عبد الله بن أبي سعد عن علي بن المنيرة قال :

كان أبو عبيدة يستحسن بيت مدني بن الزئاع :

وسنان أقصده الناس فرقت • في عنه سنة وليس بنائم ١٠

جداً ويقول : ما قال أحد في مثل هذا المعنى أحسن منه في هذا الشعر • وفي هذا  
الشعر غناء، نسخته :

### صوت

لولا الحياء وإن رأيت قد عسا • فيه المشيب لزئت أم القاسم  
وكانها وسط النساء أمارها • عليه أخو من جاذر جاسم ١٥  
وسنان أقصده الناس فرقت • في عنه سنة وليس بنائم  
ألم على حلال صف مقادير • بين القوي<sup>(٣)</sup> وبين قيب التميم

(١) عسا : اشتد • (٢) الفضل : تبت من زمره كلورد الأحر وحده كالقرب •

(٣) كذا في معجم البلدان في الكلام عن القريب وغيب القاسم - وله الأصول : « الركب »  
وهو بحر يرف • والقريب : ماء بجليد دهمان بن نصر بن سارية • وذكر ياقوت أن غيب القاسم موضع ٢٠  
في شعر مدني بن الزئاع ، وذكر البيت •

عروضه من الكابل . الجانيذ : جمع جَوْدُر وهي أولاد البقر الوحشية . وجايم : موضع . ويروى في هذا الشعر "جايم" مكان "جايم" . والوستان : النائم ، والوسن النوم ، الواحدة منه سِنَّة . والقرنيق : الدنو من الشيء يريد أن يفعله ، يقال : رَقَعَت السُّقَابُ لصيدها إذا دَنَتْ منه ، وترنيقها أيضا أن تُقَصِّر عن الخفقتان بمناحيها . ويقال : طير مرقة إذا جالت تطير ثم أرادت الوقوع ومدت أجنحتها فلم تخفق وترجحت . ويقال للقوم إذا قصروا في سيرهم ، والسابع إذا قصر في الخلق بيده ورجليه : قد رَقَعُوا ترنيقا . الشعر لعدي بن الرقاع . والبناء لابن مسجع خفيف قليل أول بالسبابة في مجرى الوصل عن إصمق ، وفيه تهليل أول بالينصر يُنسب إليه أيضا ، وذكر الميثاق أنه من منحول يحيى بن المكي إليه .

- ١٠ أخيرني محمد بن يحيى الصوري قال حدثني محمد بن عبد الله المعروف بالحزبيل  
عن عمرو بن أبي عمرو قال :  
استمع أبو عمرو  
شعره واستمع  
مدني البناء به

كنت عند أبي وريل يقرأ عليه شعر عدي بن الرقاع . فلما قرأ عليه القصيدة التي يقول فيها :

لولا الحياء وأنت راسي قد صا \* فيه الشيب لزدت أم القاسم

- ١٥ قال أبي : أحسن والله عدي بن الرقاع . قال : وعنده شيخ مدني جالس ، فقال للشيوخ : والله إن كان عدي أحسن لنا إساءة أبو عباد . قال أبي : ومن هو أبو عباد ؟ قال : مقبد . والله لو سمعت لحنه في هذا الشعر لكان طربك أشد واستصاكت له أ كثر . بفعل أبي يضطك .

- ٢٠ أخيرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن جابر عن محمد بن  
سلام قال :  
مدح صيدة بن  
عبد الرحمن بن  
عزله الوليد بن  
الوليد ثم رضى عنه



عزل الوليد بن عبد الملك عبيدة بن عبد الرحمن عن الأريث وضربه وحلقه وأقامه للناس وقال للتوكلين به : من أناه متوجهاً وأُتِيَ عليه فأقوى به . فأتى عليّ ابن الرقاع ، وكان صبيحة إليه عسًا ، فوقف عليه وأفتأ يقول :

١٨٢  
٨

لما عزّلك مسبوقة ولكن • إلى الخسرات سبّاقاً جَوَادَا  
وكنّت أنى وما ولدك أنى • وصُولاً بأذلى مستغدا  
وقد هيضت لِنَكْجِكَ القُدَامَى • سَكَدَاكَ اللهُ يَضِلُّ مَا أُرَادَا

فَوَقَّبَ الْمُتَوَكِّلُونَ بِهِ إِلَيْهِ ، فَأَدْخَلُوهُ إِلَى الْوَلِيدِ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا جَرَى . فَتَنَظَّفَ عَلَيْهِ الْوَلِيدُ وَقَالَ لَهُ : أَمَدَحَ رَجُلًا قَدْ ضَلَّتْ بِهِ مَا ضَلْتُ ! . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْهُ كَانَ إِلَى عَسِيْنَا ، وَلِي مُؤَيَّرَا ، وَبِي بَرَاءٌ قُبِي أَيْ وَقْتُ كُنْتُ أَكَلَفْتُهُ بِسَدِّ هَذَا الْيَوْمِ ! . فَقَالَ : صَدَقْتَ وَكَوْنْتُ أَتَقَدَّرُ ضَوْفُوتٌ عَنكَ وَعَنْكَ أَتَقَدَّرُ وَأَنْصَرِفُ ، فَأَنْصَرِفُ بِهِ إِلَى مَقَرِّهِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأُبَيْدِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَجْجِي قَتَلَبَ قَالَ :  
قَالَ نُوَيْسُ بْنُ جَرِيرٍ لِأَبِيهِ : يَا أَبَتِ ، مَنْ أَنْسَبُ الشُّعْرَاءِ ؟ قَالَ لَهُ : أَقْبَنِي مَا قُلْتُ ؟  
قَالَ : إِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ مِنْ شِعْرِكَ إِنَّمَا أُرِيدُ مِنْ شِعْرِكَ . قَالَ : ابْنُ الرَّقَاعِ فِي قَوْلِهِ :  
لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنْتَ رَأَيْتَ قَدْ عَصَا • فِيهِ الشَّيْبُ لَزُرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ  
الثَّلَاثَةُ الْآيَاتِ . ثُمَّ قَالَ لِي : مَا كَانَ يُبَالِي أَنْ لَمْ يَقُلْ بِسَدِّهَا شَيْئًا .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ الْخُزَاعِيِّ قَالَ :

عبد جبر بن  
توفيقه في تنسيبه  
دقيق

قَالَ جَبْرِ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الرَّقَاعِ يَقُولُ :

• تَجَرَّيْ لَعْنُ كَاثَةِ إِبْرَةَ رَوَّيْقِهِ •<sup>(١)</sup>

(١) الرقاع : هرون .

فَرَحْتُهُ مِنْ هَذَا التَّشْبِيهِ قُلْتُ : بَأَى شَيْءٍ يُشَبَّهُ تَرَى ! فَلَمَّا قَالَ :

• قَلَّمَ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاءِ مِلَادَهَا •

رَجَعْتُ قَعْمِي مِنْهُ •

أَخْبَرَنِي الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

- مَا لَ رَوْحَ بْنِ زَيْنَاعِ الْجَلْدَانِيَّ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ لَمَّا فَصَلَ بَيْنَ الْخَطِيبَيْنِ  
فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلْقَيْتَا بِأَخَوَاتَا مِنْ مَعَدٍّ فَإِنَّا مَعْدُوْنٌ، وَأَقْبَهُ مَا بَيْنَ مَنْ  
فَقَصَبَ الشَّامَ وَلَا مِنْ زَعَافِ الْبَيْنِ <sup>(١)</sup> . فَقَالَ يَزِيدُ : إِنْ أَجِيعَ قَوْمُكَ عَلَى ذَلِكَ جَعَلْنَاكَ  
حَيْثُ شِلْتُ . فَبَلَغَ ذَلِكَ مَدْيَنَ بْنَ الرَّقَّاعِ فَقَالَ :

إِنَّا رَضِينَا وَإِنْ خَابَتْ جَمَاعَتُنَا • مَا قَالَ سَيِّدُنَا رَوْحَ بْنَ زَيْنَاعِ

- يَرَعَى ثَمَانِينَ أَلْفًا كَلَانَ مِثْلَهُمْ • تَمَّا يُخَالِفُ أَحْيَاكَ عَلَى الرَّأْيِ

- قال : فَبَلَغَ ذَلِكَ تَائِلَ بْنَ قَيْسِ الْجَلْدَانِيَّ، فَجَاءَ يَرْكُضُ فَرَسَهُ حَتَّى دَخَلَ الْقَصُورَةَ  
فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ . فَلَمَّا قَامَ يَزِيدُ عَلَى الْمَبْرِ، وَقَبَّ فَقَالَ : أَيْنَ الْغَادِرِ الْكَاذِبِ رَوْحُ  
ابْنِ زَيْنَاعِ ؟ فَأَشَارُوا إِلَى مَجْلِسِهِ . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَعَلَى يَزِيدَ ثُمَّ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،  
قَدْ بَلَغَنِي مَا قَالَ لَكَ هَذَا، وَمَا نَعْرِفُ شَيْئًا مِنْهُ وَلَا نُقَرِّبُهُ، وَلَكِنَّا قَوْمٌ مِنْ حَقَّانٍ يَسْمُنَا  
مَا يَسْمَهُمْ وَيَسْجِزُ عَنْهُ مَا يَسْجِزُ عَنْهُمْ . فَأَمْسَكَ رَوْحٌ وَرَجَعَ عَنْ رَأْيِهِ . فَقَالَ مَدْيَنُ <sup>١٥</sup>  
ابْنُ الرَّقَّاعِ فِي ذَلِكَ :

أَضَلَّالٌ لَيْلٍ سَاقِطٌ أَكْثَاهُ • فِي النَّاسِ أَعْدَرَامٌ ضَلَّالٌ نَهَارٍ

حَقَّانٌ وَالِدَاتُ الَّذِي تُدْعَى لَهُ • وَأَبُو بُزْرَيْمَةَ خِثْلُفٌ بِنَ زِيَارٍ

(١) كَذَا فِي الْأَسْمُولِ . وَلَهُ «مَنْ رَدَّانَ الْبَيْنِ» أَيْ جَبَّالُهُ أَوْ «مَنْ زَعَّافَ الْبَيْنِ» •

تأجج روح بن زيناك  
ثم طافه وتاج  
تأجل بمن قوس  
في نسجه

أنيس والله الذي قدس له • بأبي سائر غائب مشاوري  
 تلك التجارة لا زكاة لها • ذهب يباع بأكثر وإبار  
 فقال له زيد : فبنت ابن الرقاع . قال : انت فأبلا والله على أمرهما غفلا ،  
 وأنصحهما إلى ولشعري . قال أبو عبيدة : الإبرار : جمع إبرة .

$\frac{183}{8}$

ما كانت به  
 وبين ابن مريح  
 في حضرة الوليد  
 ابن عبد الملك

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن جده إبراهيم :  
 أن الأصوص وأبن مريح قيدا المدبنة<sup>(١٢)</sup> ، قتلا في بعض الغارات ليصلها من  
 شائهما ، وقد قدم علي بن الرقاع وكانت هذه حاله ، فقتل طبعها . فلما كان في بعض  
 الليل أقاضوا في الأحاديث ، فقال مريعي بن الرقاع لابن مريح : والله لمروصنا كان  
 إلى أمير المؤمنين أجندى علينا من المقام معك يا مولى بن نوفل . قال : وكيف ذلك ؟  
 قال : لألك نوثك أن نلينا فتشظنا عما قصبتنا له . فقال له ابن مريح : أو قلة شكري  
 أيضا ، فغضب علي وقال : إنك تبتغي علينا أن نزلنا عليك ، وإن أحاهد الله ألا يطأني  
 وإياك سقفا إلا أن يكون بحضرة أمير المؤمنين . وخرج من عندهما . وقدم الوليد  
 من باديته فأنزلها فدخلوا . وبلغه خبر ابن الرقاع وما جرى بينه وبين ابن مريح ،  
 فأمر بأبن مريح فأخفي في بيت ودعا جليلا فادخله ، فأنشده قصيدة أمتدحه بها .  
 فلما فرغ ، أوما إلى بعض الخدم فأمر بأبن مريح فحفي في شعر علي بن الرقاع  
 يمدح الوليد :

عرف الديار توهمها فاعتادها • من بعيد ما شغل ليلى أبلادها<sup>(١٣)</sup>

- (١) الأتق : الرماح . (٢) كذا في الأصول . والأحرى أن تكون «دشق» إذ المعروف  
 أن دمشق كانت حامية ملك بني أمية التي كان يقصد إليها الزيادة والواقعة . وبها يتركون .  
 (٣) كذا في ٢٠ م . وفي سائر الأصول : «فادخل» . (٤) أحاطها : أمداد النظر إليها  
 مرة بعد أخرى لمرورها حتى عرفها . وعمل : هم . والأبلا : الأبرار .

فطرب عدي وقال : لا والله ما سمعتُ يا أمير المؤمنين بمثل هذا قط ولا ظننتُ أن يكون مثله علياً وحسناً . ولولا أنه في مجلس أمير المؤمنين لقلت طائف من الجن .  
أيأذن لي أمير المؤمنين أن أقول ؟ قال : قل . قال : مثل هذا عند أمير المؤمنين وهو بيعت إلى ابن مَرْجٍ يخطئ به قبائل الصوب فيقال : ابن مَرْجٍ للمنى مولى بنى تَوَلَّى بعث أمير المؤمنين إليه ! . فضحك ثم قال للخدام : أخرج نخرج . فلما رآه عدي أطرق خيلاً ثم قال : للمذرة إلى الله وإليك يا ابنى ، فإظننتُ أنك بهذه المذلة ، وإني لحقيق أن تحتمل على كل هفوة وخطيئة . فامر لم الوليد بمال سوى بينهم فية ، وتادهم يومئذ إلى الليل .

نسبة هذا الصوت للذكور في هذا الخبر وسائر ما مضى في أخبار عدي قبله من الأشار التي فيها غناء :

## صوت

عَرَفَ الْبَارِ تَوْهْمًا فَأَحْتَدَا • من بعد ما شِئِلَ الْجِلَّ أَبْلَدَا  
إِلَّا رَوَاكَ كُلُّهُمْ قَدْ أَصْطَلَّ • حَمَلَهُ أَشْمَلُ أَهْلُهَا إِقْنَدَا  
عروضه من الكامل . الشعر لعدي بن الرقاع . والفناء لابن حُرَيْرٍ خفيف هليل  
أَوَّلُ بِإِطْلَاقِ الْوَرَى فِي جَمْرِي الْبَيْتِصَرِّ عَنْ إِصْحَاقِ .

أخبرني يحيى بن الحسين الوراق قال حدثني أحمد بن الهيثم بن قِرَاس قال  
حدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال :

أَشْدَّ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا :

• عَرَفَ الْبَارِ تَوْهْمًا فَأَحْتَدَا •

وعنده كثير وقد كان يُلَنُّه عن عدي أنه يطلع على شعره ويقول : هذا شعر مجازي  
مُفْرَرٌ إِذَا أَصَابَهُ قُرْ الشَّامُ جَمْدٌ وَهَلَاكَ ، فأنشده إياها حتى أتى على قوله :

الحسه كثير  
في حشرة الوليد  
ابن عبد الملك

وقصيدة قد بثت أجمع بينها • حتى أئوم ميّتها ويسأدها<sup>(١)</sup>

فقال له كثير : لو كنت مطبوعا أو نصيبا أو مالكا لم تأت فيها بميل ولا يسأده  
فحتاج إلى أن تهومها • ثم أئند :

نظرا المنقب في كُيوب قنانه • حتى يُقسم بهاقه مُنادها

فقال له كثير : لا بحرّ أة الأيام إذا تطاولت عليها حادت عوباء • ولأن تكون  
مستقيمة لا تحتاج إلى عفاف أجود لها • ثم أئند :

وعلمت حتى ما أسأل واحدا • عن علم واحدة لكي أزيدها

فقال كثير : كذبت ورب البيت الحرام ! فليمتحنك أمير المؤمنين بأن يسألك من مزار  
الأمر دون كبارها حتى يدين جهلك • وما كنت قد أحق منك الآن حيث تظن  
هذا بنفسك • فضحك الوليد ومن حضر، وقطع بدي بن الرقاع حتى ما نطق •

(١) يريد بالسأده هنا عيا في الشعر • والسأده في اصطلاح العروضيين هو اختلاف الحرف الذي قبل  
الحرف بالفتح والكسر • والحرف هو حرف اللين الذي قبل الراء • ( انظر الكلام عليه في القند القريد  
ج ٣ ص ٢٢٢ — ٢٢٣ طبع بلخ ، والسان مادة « سه » ) •

## أخبار المعتز في الأغاني ومع المغنين وما جرى هذا المجرى

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني علي بن محمد بن نصر قال حدثني  
جدي حمدون بن إسماعيل قال : شعره في جارية  
عراحا

اصطليح المعتز في يوم الثلاثاء ونحن بين يديه ثم وثب فدخل ، وأعرضته جارية  
كان يجهلها ولم يكن ذلك اليوم من أيامها قبلها ونرج ، فحدثني بما كان وأتشدني  
لنفسه في ذلك :

### صوت

إني قمرتك يا سؤلى وما أسلى \* أمرا مطاعا بلا مطيل ولا عليل  
حتى متى يا حبيب النفس تطلى \* وقد قمرتك مرات فلم تف لي <sup>(١)</sup>  
يوم الثلاثاء يوم سوف أشكره \* إذ زارني فيه من أهوى على عجل  
فلم أتل منه شيئا غير قليله \* وكان ذلك عندي أعظم النعل  
قال : وعجل فيه لحن خفيف وشربنا عليه سائر يومنا . الفناء في هذه الأبيات لعريب  
رمل عن المشامي . ولأبي السيس في الثالث والرابع هزج .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني أحمد بن يزيد المهلهي قال حدثني طاحه بان الحن  
في بيت من الشعر  
وقتي فيه  
أبي قال :

كان المعتز يشرب على بستان مملوء من النكاح <sup>(٢)</sup> وبين التمام شقائق النعمان ،  
فدخل إليه يونس بن مينا وعليه قباء أخضر ، فقال المعتز :

(١) في الأصول : « محمد بن علي بن نصر » . وقد تقدم هذا الاسم غير مرة كما أشتبهه .  
(٢) كذا في ٤١ م . وفي مائر الأصول : « فصدتك » . (٣) التمام : بيت وده كالسحاب  
حلى ترقى الزاحمة . سمي بذلك لسطوع راحته .

صوت

شَبِهَتْ حُمْرَةَ خَدَّهِ فِي ثَوْبِهِ • بِشَقَائِي أَلْهَانٍ فِي التَّحَامِ  
ثم قال : أَعْجِزُوا • فَأَبْتَدَرَ بَنَانُ الْمُعْتَرِفِ ، وَكَانَ رَجُلًا حَبِثَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ الْبَيْتِ ، فَقَالَ :  
وَالْقَدَّمَتهُ إِذَا بَدَأَ فِي قَرْطُطِي <sup>(١)</sup> • كَالْمُفَضِّلِ فِي بَيْتِي وَحَسَنَ قَرَامِ  
• فَقَالَ لَهُ الْمُعْتَرِفُ : فَتَنَ فِيهِ الْآنَ ، فَسَمِعَ فِيهِ لَحْنًا • لَحْنُ بَنَانٍ فِي هَلِينِ الْيَتِيمِ مِنْ خَفِيفِ  
التَّغِيلِ الثَّانِي وَهُوَ الْمُسَاخُورِيَّةُ •

أعجز بهوة  
أم يونس بن به  
هتار المجلس تهمده  
أحسن • كنت

١٨٥  
٨

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي حَبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنِي  
عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ :  
شَرِبَ الْمُعْتَرِفُ وَيُونُسُ بْنُ بُنَانٍ يَدَيْهِ يَسْقِيهِ وَالْجَلَسَاءُ وَالْمُغْتَنُونَ يَدِيهِ وَقَدْ أَعَدَّ  
الطَّلَعُ وَالْجَوَائِزُ ، إِذْ دَخَلَ بَنَانُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَاللَّهِ هَبْلَكَ يُونُسُ فِي الْمَوْتِ وَهِيَ  
تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ ، فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ • وَقَرَأَ الْمُعْتَرِفُ وَمَنْعَهُ ، وَقَامَ الْجَلَسَاءُ وَتَغَزَّقَ الْمُغْتَنُونَ ،  
إِلَى أَنْ صُلِّيَتِ الْمَغْرِبُ ، وَعَادَ الْمُعْتَرِفُ إِلَى مَجْلِسِهِ ، وَدَخَلَ يُونُسُ وَجَنَ يَدَيْهِ الشَّمْعَ •  
فَلَمَّا رَأَاهُ الْمُعْتَرِفُ دَمَا بِرِطْلٍ فَشَرِبَ يُونُسُ رَطْلًا وَغَضَّاهُ الْمُغْتَنُونَ ، وَعَادَ الْمَجْلِسَ أَحْسَنَ  
مَا كَانَ • فَقَالَ الْمُعْتَرِفُ :

صوت

تَقِيبُ فَلَا تَجِيبُ • قَتْلِكَ مَا تَجِيبُ  
وَأَنْ جَدَّتْ حَذَقِي • بِأَنَّكَ لَا تَسْمَعُ  
فَأَصْبَحْتُ مَا مِنْ قَدِي • نِي لِي كَيْدُ تَجْرَحُ  
عَلَى ذَاكَ يَا سَيِّدِي • ذُوْكَ لِي أَصْلَحُ  
ثم قال : غَضُّوا فِيهِ ، فَخَلَّوْا يَهْرُكُونَ • قَتَلَ الْمُعْتَرِفُ لِسْلِيَانَ بْنَ الْقَصَّارِ الطَّنُورِيَّ :  
وَيْلَكَ ! أَلْحَانُ الطَّنُورِ أَسْلَحَ وَأَخْفَ فَتَنَ فِيهِ أَنْتَ ؟ فَتَنَى فِيهِ لَحْنًا ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ دَنَائِرَ  
(١) التَّغِيلِ : قَبْلَهُ فَرَطًا وَاحِدًا (مَرْبُوعًا) •

١٥

٧٠

الخرطة وهى مائة دينار مكيّة ومائتان مكتوب على كلّ دينار منها «ضرب هذا الدينار بالقرنق بخريطة أمير المؤمنين المعتر بالله»<sup>(١)</sup> ثم دعا بالخلع والجوايز لساكن الناس، فكان ذلك المجلس من أحسن المجالس .

لمن سليمان بن القصار فى هذه الأبيات ومن مطلق .

١٠. حدثني الصولي قال حدثني محمد بن عبد السميع الهاشمي قال حدثني أبي قال :  
لما قُتل بنا دخلنا فنهانا المعتر بالقرنق، فأصطحب ومعه يونس بن بُنا، وما رأينا قط وجهين أجمعنا أحسن من وجهيهما . فلما مضت ثلاث ساعات حتى سيكر، هم نخرج طينا للمعتر فقال :

ما إن ترى متظرا إن شئت حسنا \* إلا صريحا يهادى بين سكرين  
سكرى الشراب وسكرى من هوى رشا \* تحمله والذي يهواه عُصَين  
ثم أمر فتفتى فيه بعض المفتين .

١٠. حدثني الصولي قال حدثني أحمد بن محمد بن إسحاق الخراساني قال حدثني  
الفضل بن عباس بن المأمون قال :

قصة المعزديون  
ابن بنا مع ديالى

- (١) لعله : «نرخة أمير المؤمنين» أى ضربت لخزائمه الخامة .
- (٢) هو أحد نواد الأتراك العرزين وقد اشترك فى قتل الخوكل بمهمة من إيه القنصر، وكان يقول  
الحرس ليلة قبل قبل القنفة المنحول القنصر - عند علة خفا، فى الليلة العباسية - وجها المعز فوكل به  
وليد العرب قنفة خبة رحل رأسه، فوجه عشرة آلاف دينار وخلق طيه خلعة، ونصب رأسه باسما  
ثم ينفاد . (راجع الطبعة القديمة للكتاب ص ١٤٥٨ — ١٤٦١ — ١٦٩٤ — ١٤٩٧) .
- (٣) جده قلان يهادى بين اثنين، مهادة (بالياء، القبول) : جاء، يتأجل . (٤) كذا فى سالف  
الأخبار (ص ١ ص ٢٨٢ طبع دار الكتب المصرية) وسيم البهتان فى كلامهما من دير مراد —  
وفى سيم البهتان : «دير مادي» بياض — وفى الأصول : «العباس بن الفضل بن المأمون» .  
وذكر القموني فى تاريخه أن المأمون خلف من الولد المذكورة مشروذكر منهم «العباس» و«الفضل» .



كنت مع المعتز في الصيد، فأقطع عن المركب وأنا ويونس بن بشار معه، ونحن  
 بقرب قنطرة وصيف، وكان هناك دير فيه دبرائى يرقى وأمره، نظيف ظريف  
 ملبس الأدب واللفظ. فشكا المعتز العطش، فقلت: يا أمير المؤمنين، في هذا الدير  
 دبرائى أمره خفيف الروح لا يخلو من ماء بارد، أترى أن نعمل إليه؟ قال نعم.  
 فخرجنا فخرج لنا ماء باردًا، وسألني عن المعتز ويونس فقلت: قتل من أبناء الجنة،  
 فقال: بل مقتلين من حور الجنة. فقلت له: هذا ليس في دينك. فقال: هو الآن  
 في ديني، فضحك المعتز. فقال لي الدبرائى: أنا كلون شيئًا؟ قلت نعم. فخرج  
 شطيريات وخبزًا وإدامًا نظيفًا، فأكلنا أطيب أكل، وجاءنا بأطراف أشنان. فاستظرفه  
 المعتز وقال لي: قل له فيما بينك وبينه: من محب أن يكون معك من هذين لا يفارقك.  
 فقلت له، فقال: «كلاهما وعمرا»، فضحك المعتز حتى مال على حائط الدير. فقلت  
 للدبرائى: لا بد من أن تختار. قال: الاختيار لله في هذا دمار، وما خلق الله  
 عقلا يميز بين هذين. وليفهما المركب، فأرتاح الدبرائى. فقال له المعتز: بجاني  
 لا تنقطع عما كنا فيه، فأبى ليّن ثم موّلى ولين هاهنا صديق. فزحنا ساعة ثم أمره  
 بنجسائه ألف درهم. فقال: والله ما أقبلها إلا على شرط. قال: وما هو؟ قال: يجب

١٨٦  
 ٨

- ١٥ (١) كذا في ج: رسالك الأخبار. وفي سائر الأصول: «منظرة وصيف». (٢) كذا  
 في ح. وفي سائر الأصول: «بأطرف إنسان» وهو بحريف. (٣) في مسالك الأخبار:  
 «فقال: كلاهما» بدون «وعمرا». و«كلاهما وعمرا» مثل فاعله عمرو بن حمران وقد مر به دجل آخر  
 به العطش والسخوب وبين يديه زبد ونامك وعمر. فقال له الرجل: أليس من هذا البرد والنامك.  
 فقال عمرو: نعم كلاهما وعمرا» فصار ملام في زيادة الأكرام. أى لك كلاهما وأز يد عمرا. ويرى  
 «كلاهما وعمرا» بالنصب على تقدير فعل محذوف أى أجلسك. (٤) في مسالك الأخبار:  
 «بجنتين ألف درهم». (٥) في الأصول: «فقبلها فقال... الخ» زيادة كلمة «فقبلها».  
 وظاهر أنها من زيادات النسخ، إذ لا يوافق سياق الكلام، وليست موجودة في مسالك الأخبار.

أمير المؤمنين دعوى مع من أراد . قال : ذلك لك . فأتينا يوم جثاه فيه ، فلم  
يُبقِ غايَةً ، وأقام للركب كله ما احتاج إليه ، وجاءنا بأولاد النصاري يحذموننا .  
ووصله المعتز يومئذ صِلَةً سَلِيَّةً ؛ ولم يزل يستأذه ويقيم عنده .

ولد الخلافة له  
سبع عشرة سنة ،  
وشهره في ذلك

حدثني الصولي قال حدثنا عبد الله بن المعتز قال :

- بُويجَ للمعتز بالخلافة وله سبع عشرة سنة كاملة وأشهر . فلما أفضت البيعة قال :
- تَوَحَّدَنِي الرَّحْمَنُ بِالْعِزِّ وَالْعُسْلَا • فَأَصْبَحْتُ فَوْقَ السَّالِمِينَ أَمِيرًا
- حكى ذكر الصولي في قافية الشعر . ووجدته في أغاني بَنَانٍ مَرْفُوحٍ القافية ، وله  
فيه صيغة . ولعل للمعتز قال البيت ، فأضاف بَنَانٌ إليه آخر وجعل مخاطبة عن نفسه  
للمعتز فقال :

#### صوت

١٠

تَوَحَّدَكَ الرَّحْمَنُ بِالْعِزِّ وَالْعُسْلَا • فَأَنْتَ عَلَى كُلِّ الْأَثَامِ أَمِيرُ  
تَهَامِلُ عَنْكَ الشُّرُوكَ وَالتَّوَرُّكُهَا • كَانَتْهُمْ أَسْدَلُ لَنْ زَلِيرُ  
الفتاه لبنان<sup>(١)</sup> [لحان] خَفِيفٌ وَخَفِيفٌ رَمَلٌ . ومما قاله المعتز وخطب فيه  
قوله - ذكر الصولي أن عبد الله بن المعتز أنشده إياه لأبيه - :

#### صوت

١٥

الْأَسَى الْحَبِيبَ فَتَنَتْهُ قَعْسَى • بِكَأْسٍ مِنْ مُدَامَةِ خَاقِينِ<sup>(٢)</sup>  
لَأَنْيَ قَدْ بَقِيتُ مَعَ الْبِلَالِ • أَقَامِي الْمَسَمَّ فِي يَدِهِ صِينَا  
الثناء فيه لِعَرَبٍ خَفِيفٌ رَمَلٌ ، وَلِبَنَانٍ هَزَجٌ .

(١) زيادة عن • (٢) خاقين : بقعة من نواحي السواد في طريق مملان من بغداد .

وَمَنْ ذَكَرَ أَنْ لَهُ صِنْعَةً مِنَ الْخُلَفَاءِ الْمُعْتَمِدِ .

قال محمد بن يحيى الصولي ذكر عبد الله بن المقرن القاسم بن زُرَّورَ أَنْ  
المُعْتَمِدُ الَّذِي طَلَبَهُ لِحَنَّا صِنْعَهُ فِي هَذَا الشَّعْرِ وَهُوَ :

لَيْسَ الشَّفِيعُ الَّذِي يَأْتِيكَ مُؤَثِّرًا \* مِثْلَ الشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ عُزًّا

الشعر للفوزدق . والثناء للمُعْتَمِدِ ، وَلِحَنُهُ فِيهِ خَفِيفٌ هَمِيلٌ . هذه حكاية الصولي .

وفي غناء لَعْرِيْبٍ : لَهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ خَفِيفٌ هَمِيلٌ . وَلَا أَعْلَمُ لَعْنٌ هُوَ مِنْهَا عَلَى

صَحَّةٍ ، إِلَّا أَنَّ الْمَشْهُورَ فِي أَيْدِي النَّاسِ أَنَّهُ لَعْرِيْبٌ . وَلَمْ أَسْمَعْ الْعَمِيدَ غَنَاءَ إِلَّا مِنْ

هَذِهِ الْجُمْلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا .

## ذكر أخبار الفزدق في هذا الشعر خاصة دون غيره

لأن أخباره كثيرة جداً، فذكرت أن أنيتها هاهنا في غناء، مشكوك فيه، فذكرت نسبة رغبته في هذا الشعر خاصة، وأخباره تأتي بعد هذا في موضع مفرد يتبع لطلول أحاديثه

- نفسه الفزدق لقبٌ طلب عليه، وأسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن مغيان بن نجاشع بن داريم بن مالك [بن حنظلة بن مالك] بن زيد مناة بن تميم.
- هو وجرير والأخطل أشعر طبقات الإسلاميين والمقدم في الطبقة الأولى منهم، وأخباره تذكر مفردة في موضع آخر يتبع لها، ونذكر هاهنا خبره في هذا المعنى. فآخبرني خبره في ذلك جماعة، فمن آخرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة، وآخرني به أبو خليفة إجازة عن محمد بن سلام، وآخرني به محمد بن العباس البريدي عن السكري عن محمد بن حبيب عن أبي عبيدة وابن الأعرابي، قال عمر بن شبة خاصة في خبره حدثني محمد بن يحيى قال حدثني أبي :
- حديث الفزدق والنوار وذه بن نهم وزهرا وبنو أم النسير لماوتهم لما
- أن عبد الله بن الزبير تزوج ثمأضر بنت منظور بن زيان، وأما مليكة بنت خارجة ابن سنان بن أبي حارثة، فخاصم الفزدق أمراته النوار إلى ابن الزبير. هكذا ذكر محمد بن يحيى ولم يذكر السبب في الخصومة، وذكرها عمر بن شبة ولم يروها عن أحد، وذكرها ابن حبيب عن أصحابه، وذكرها أبو خنسان دما عن أبي عبيدة: أن رجلاً من بني أمية خطب النوار بنت أمية الجاشعية، فرفضته وجعلت أمرها إلى الفزدق. فقال لها: أشهدني لي بذلك هل نفسك شهوداً ففعلت، واجتمع الناس لذلك. فحكم الفزدق ثم قال: أشهدوا أني قد تزوجتها وأصدقها كذا وكذا، فأتى ابن عمها

واحق بها . فبلغ ذلك النوار فأنشأ وأستترت من الفرزدق وجزعت ولبأت الى

بنى قيس بن عاصم المقرئ . فقال فيها :

بني عاصم لا تُجِوهوا فأنصكم • ملاحج السوطات دمم العمام<sup>(١)</sup>

بنى عاصم لو كانت حيا أبركم • لآلم يديه اليوم قيس بن عاصم

فقالوا : والله لئن زدت على هذين البيتين لثقلت غيلة . فنافرته الى عبد الله بن الزبير

وأرادت الخروج اليه ؛ فخاصى الناس كرامها . ثم إن رجلا من بني عدي قال له

زهير بن ثعلبة وقوما يهرون بني أم السدير أكرهها ؛ فقال الفرزدق :

ولولا أن تقول بنو صدي • أليست أم حنظلة النوار

أتكم يا بني ملكك عتي • قوافي لا تفسد<sup>(٢)</sup>ها التجار

يعني بالنوار هاهنا بنت جبل بن عدي بن عبد مئة وهي أم حنظلة بن مالك بن زيد

مئة وهي إحدى جداته . وقال فيها أيضا :

سرى بالنوار عويجي يسوقه • عبيد قصير<sup>(٣)</sup> الشرباني الأكارب<sup>(٤)</sup>

تؤم بلاد الأمن دابة السرى • الى خير وال من قولي بن غالب

فدونك عرومي<sup>(٥)</sup> يتنى نقض عهدي • وإبطال حتى باليمن الكواذب

(١) دمت عمامهم ، أى وضعت وفكرت .

(٢) له يريه أن التجار يرونها كلها في رحلاتهم لا يقصرون منها شيئا بلونها ، فلا يختارون بشيا

دون بعض لأنهما كلها جيدة بخارة . (٣) كذا في شرح القاموس مادة «جال» والظاهر من ٨٠

وفي الأصول : «جل» بالحاء المهملة وهو تصحيف . (٤) عويجي : طويل الشرب . يريه جلا .

(٥) كذا في ١ ، م والظاهر من تفسير الشعر : متغاب الخلو . رأى الأكارب : شرب بهد من أهل .

وفي سائر الأصول : «السرى» بالسين المهملة وهو تصحيف . (٦) كذا في القاموس ، وقد ورد فيها

البيت هكذا :

فدونك عرومي يتنى نقض عهدي • وإبطال حتى بالمسنى والأكارب

وفي الأصول : «فدونك أروشا» وهو تحريف .

١٥

٢٠

وقال أيضا :

ولولا أنت أئى من صدى \* وأنى ككاريه تخط الرباب  
إذا لآتى اللوايح من قريب \* براء غير متصرف البقاب  
وصلت على بنى ملكان مئى \* يمحش غير متظفر الإياب<sup>(١)</sup>

وقال زهير أيضا :

لبس العيب يعله زهير \* على إجماز مرمرته نوار<sup>(٢)</sup>  
لقد أهدت وليدتها إليكم \* عوارث لا تقسمها التبار

١٨٨  
٨

وقال لبيئ أم القيس :

لعمري لقد أردى النوار وساقها \* لى النور أحلام خفاف عقولها  
أطاعت بنى أم القيس فأصبحت \* على قتب يملو القفلة دليلها  
وقد صطفت بنى النور الذى أرتضى \* به قبلها الأزواج خلب رجيلها  
وان أمرا أسمى تحب زوجتى \* كجاش إلى أسد القري يستليلها<sup>(٣)</sup>  
ومن دون أهرال الأسود بسالة \* وبسطة أيد يمنح الضم طولها  
وإن أمير المؤمنين لصالم \* بتأويل ما أوصى العباد رسولها  
فلونهن كما يأت الزير لآنها \* مولمة يوحى الجبارة قيلها

فلسا قديم مكة زلت على بنت منظور بن زيان ، واستشفقت بها إلى زوجها  
عبد الله ، وأنضم الفرزدق إلى حمزة بن عبد الله بن الزير ، وأمه بنت منظور هذه ،  
وملحه فقال :

استشفقت النوار  
الى ابن الزير  
إمبراك فاستشف  
هو بأشبه حمزة

(١) كذا فى الفاهن . وفى الأصول : « الزارام » وهو محرف . (٢) له يريد أنه يزد

ويحل فلا يورد ولا يخلو لما به . (٣) القصة : القطة من الإبل نحو الفلانين . (٤) حراز :

سوار - يريد ضاحكه . (٥) كذا فى به والسان مادة « يول » أى يأخذ يولها أى يده .

وفى الأصول : « ويستلها » بالفتح المهيبة » وهو محرف .

أصبحت قد نزلت بحمزة حاجتي • إن التره بأجسه الموتى

الآيات ، وقال فيه أيضا :

يا حمز هل لك ذي حاجة غير ضئ<sup>(١)</sup> • أنضائه بمكان غير مطور  
فانت أخرى قريش أنت تكون لها • وأنت بين أبي بكر ومنظور  
بين الخواري والمصديقي في شبيب • نبش في طيب الإسلام والخير

هذه الآيات كلها من رواية أبي زيد خاصة . قالوا جميعا : وقال في النوار :

هلم لي لأبن عمك لا تكوني • كمختار على القوس الجسار

وقال فيها أيضا :

تخاضعتي النوار وغاب فيها • كراس الضب بتمس الجراد

قال أبو زيد في خبره خاصة : لحل أمر الفرزدق بضمف وأمر النوار بقوى .

وقال الفرزدق :

أما بشوه فلم تقبل شفاعتهم • وشفت بنت منظور بن زنا

### صوت

ليس الشفيح الذي ياتيك مؤثرا • مثل الشفيح الذي ياتيك عريانا

— غنت في هذا البيت عريب خفيف تغيل أول البصر — فبلغ ابن الزهر هذا

فدما النوار قال : إن شئت قرئت بتكا وقته فلا حجونا أبدا ، وإن شئت مبره

إلى بلاد المدو . فقالت : ما أريد واحدة منها . قال : فإنه ابن عمك وهو فيك

راغب ، أناروجه إليك ؟ قالت نعم . فزوجها إياها . فكان الفرزدق يقول : نرحبا

متباغضين ورجعتا متحابين .

٢٠ (١) كلما في ديوانه . وفي الأصول : « عرضت » بالعين المهملة . وقرئ بالكان : مل ونجهر .  
والأنفاء : جمع نضو وهو المنزول من الإبل . (٢) كذا في جـ والقائض . وفي الأصل : « بنوك » .

أخبرني أحمد قال حدثني عمرو بن شبة قال قال عثمان بن سليمان :

شهدت الفرزدق يوم نازع النوار فوجه القضاء عليه ، فاشفق من ذلك  
ومرض لأبن الزبير بكلام أغضبه ، وكان ابن الزبير حديدا . فقال له ابن الزبير :  
يا أبا الأم الناس ! وهل أنت وقومك إلا جالية العرب ! وأمر به فأقيم . وأقبل علينا  
فقال : إن بني نعيم كانوا وثبوا على البيت قبل الإسلام بمائة وخمسين سنة فأستلبوه ،  
وأجمعت العرب عليها لما أتهكت ما لم يتهك أحد قط فأقبلت من أرض تامة ،  
فلما كان في طائفة من ذلك اليوم لقيني الفرزدق فقال : هيه ! أيعيرنا ابن الزبير جلالة<sup>(١)</sup>  
عن البيت ! سمع ! ثم قال :

- فإن تنقب قريش ثم تنقب • فإن الأرض ترماها تسم<sup>(٢)</sup>  
ثم عند الهجوم وكل شيء • سوام لا تمس لم مجوم  
فلولا بنت مر من زيار • لما صبح المنابت والأديم  
بها كثر القديد وطاب منكم • وفيكم أخذ الرش هم  
فهلّا عن تنزل من عززتم • بجوليه وعز به الحميم  
أبدل الله مهلا عن أناني • فإني لا الضيف ولا السؤوم  
ولكنني صفاة لم توبس • تزل الطير عنها والمصوم<sup>(٣)</sup>

- (١) في الأصول : « أيعيرنا ابن الزبير بجلالنا » وفي نسخة رديج . (٢) كما صحتها الأستاذ  
الشغيطي في نسخته . وفي : « ترماها » وهو تصحيف عن « ترماها » . وفي سائر الأصول : « ترماها »  
وهو محريف . (٣) كما صحتها الأستاذ الشغيطي . وفي الأصول : « تبت » وهو تصحيف .  
(٤) أخذ الرش : نصيره . والميم : الطائر . والله يكتي بذلك من اللطف والدالة . (٥) كما  
في نسخة الشغيطي . وتوبس : تكسر . وفي سائر الأصول : « توبس » بالنون . وهو تصحيف .  
(٦) لله جمع صم (بالهمز) الذي هو جمع صمد . والصم القليد .

ملحه ابن الزبير  
وعمره جلاء قومه  
تسم عن البيت  
فقال في ذلك  
شرا  
١٨٩  
٨



أَنَا بَيْنَ السَّافِرِ الْخَوَرِ الصَّفَايَا \* بِصُورٍ حَيْثُ قُضِيَ الْحُكْمُ<sup>(١)</sup>

وذكر الأثير بن بكار عن عمه أن عبد الله بن الأثير لما حكم على الفَرَزْدَق قال : إنما حكمت على بهذا لأفارقها فحبس عليها ، وأمر به فأقيم ، وقال له ما قال في بني تميم . قال : ثم خرج عبد الله بن الأثير إلى المسجد فرأى الفَرَزْدَق في بعض طرق مكة وقد بلذته أبياته التي قالها ، فقبض ابن الأثير على عنقه فكاد يخنقها ، ثم قال :

لَقَدْ أَصْبَحْتُ حَرُوسَ الْفَرَزْدَقِ نَائِشِرًا \* وَلَوْ رَضِيتُ رِجْ أَمِيَّتِهِ لَأَسْتَقْرَتِ  
قَالَ الْأَثِيرُ : وَهَذَا الشَّعْرُ بِجُفْرِ بْنِ الْأَثِيرِ .

أخبرنا أبو خليفة قال أخبرنا ابن سلام قال أخبرنا إبراهيم بن حبيب الشَّعْبِي قال : قال ابن الأثير للفَرَزْدَق : ما حاجتك بها وقد كركحك ائني لما أكره وسئل سبيلها . فخرج وهو يقول : ما أمرني بطلاقها إلا لئيب عليها . فبلغ ذلك ابن الأثير ففرج . وقد استهل هلال ذي الحجة وليس ثياب الإحرام يريد البيت الحرام ، فأتى الفَرَزْدَق بباب المسجد عند الباعة ، فأخذ يهتف فغضبها حتى جعل رأسه بين ركبتيه وقال : لَقَدْ أَصْبَحْتُ حَرُوسَ الْفَرَزْدَقِ نَائِشِرًا \* وَلَوْ رَضِيتُ رِجْ أَمِيَّتِهِ لَأَسْتَقْرَتِ  
قَالَ الْأَثِيرُ : وَهَذَا الْبَيْتُ بِجُفْرِ بْنِ الْأَثِيرِ .

ما كان يبه  
ابن الأثير  
له ما حدثك  
وقد كركحك

(١) كما صرح الأستاذ الشَّعْبِي . والخمر : جمع خمر ، وهي الخمر العنق من الخمر والشاء ، حل غير قياسي . وفيه : « الجول » . والجول : الجلالة من الأجل . وفي سائر الأصول : « الجول » بالحاء المهملة وهو تصحيف . (٢) صورو : ما تكتب فوق الكوفة مما في الشام ، وهو الماء الذي تناثر عليه غالب بن مصعب أمير الفَرَزْدَق وسيم بن زَيْل الراس ، وكان قد ستر غالب ثافة وفرقها حل بيوت الهلي ، وجاء إلى سيم ثيابا بجمعة ، فغضب سيم وودعها فقام وعثر ثافة فغضب غالب آخرى ، وتناثروا حتى أقصر سيم . (٣) الحكم : جمع حكم ، وهو العدل ( بكسر اللام ) أو الكرامة وهي رداء الثياب والعلام . فله يرد أنه يئيب ما تخلف هذه الخمر ثم يئيبها . (٤) رجع الاست : التكاثر فيه راحة .

١٥

٢٠

جاء جعفر بن  
الزبير تاه أعوه  
من ذلك

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة عن محمد بن يحيى عن أبيه قال :

لما قال الفرزدق في ابن الزبير :

أما بنوه فلم تقبل شفاعتهم • وشفت بنت منظورين زبانا

قال جعفر بن الزبير :

ألا تلم عرش الفرزدق جاعا • ولو رضيت ربح أسيتك لاستقرت

فقال عبد الله بن الزبير : ألمجزؤا كلبا من كلاب بني تميم ! لئن صدت لم أكلتك أبدا .

قال : ومما ضرتني عنها الفرزدق أم حبيب وثابت أبي صيد الله بن الزبير .

وماتت عند عبد الله ، فترجى أختها أم هانم فولدت له هاشما وحمنة وحيادا .

١٩٠  
٨

قال : وفي أم هانم يقول الفرزدق يستعينها على ابن الزبير ويشكو طول مقامه :

تروحت الزكأن يا أم هانم • وهن مناعات لمن حنين

وخسين حتى لمس فيه نايق • ليسع ولا مركوبن تميم

قال : وهذا يدل على أن النوار كانت استعانت بأم هانم لا بمباصر .

فما أذنت النوار لبعد الله في ترويحها بالفرزدق حكم لها عليه بهر مثلها

لما أذنت النوار  
في ترويحها منه  
استعان في مهرها  
سلم بهذا فأما

عشرة آلاف درهم . فقال : هل بمكة أحد يمينه ؟ فقل على سلم بن زياد ، وكان ابن الزبير حسبه ، فقال فيه :

دعي مطلق الأبواب دون قعالم • ومرى يمتحنى — هيلت — الى سلم

الى من يرى المعروف سهلا سيده • ويضعل أفعال الكرام التي تتبي

(١) يقال : أجزت القرام إذا أعطيتهم شاة يذبحونها . يريد : أعرض أمراضا للفرزدق ينهبها .

(٢) عيس : لم يبرح .

ثم دخل على سلم فأنشده . فقال له : هي لك ومثلها ففقتك ، ثم أمر له بشرين  
ألفا فقبضها . فقالت له زوجته أم حنان بنت عبد الله بن حنان بن أبي العاصي  
التقفية : أتمطى عشرين ألفا وأنت محبوس ! فقال :

ألا بكوت عرسي تلوم سفاهة \* حل ما مضى متى وعامر بالبخل  
فقلت لها والجلود متى حبيبة \* وهل يمنع المعروف سؤاله مثل  
ذريتي فإني غير تارك شيتي \* ولا مقصر من السباحة والبذل  
ولا طارد حسبي إذا جاء طارقا \* قد طروق الأضياف شيتي من قبل  
الجل ! إنا البخل ليس بخلة \* ولا الجود يندبني إلى الموت والقتل  
أيسع بني حرب بال حويل<sup>(١)</sup> \* وما ذاك عند الله في البيع بالمثل  
وأقبري<sup>(٢)</sup> ابن مروان الخليفة طامعا \* بجمل بني السوم ! قبيح من تجمل  
فإن تظهروا لي البخل آل حويل \* لما دلكم دلى ولا شكلكم شكلي  
وإن تظهروني حيث غابت حشيتي \* فن عجيب الأيام أن تظهروا مثل

قال دماذ في خبره : ثم اصطلعا ورضيت به ، وساق إليها مهرها ودخل بها وأحبلها  
قبل أن تخرج من مكة ثم خرج بها وهما عديلان في تجمل . فكانت لا تزال تستأجره  
وتخالقه ، لأنها كانت صاحبة حسنة الدين وكانت تكره كثيرا من أمره . فترجع عليها  
سعداء بنت زيبي بن إسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله بن  
عمرو بن الحارث بن همام بن مرة بن فحل بن شيان ، فترجعها على مائة من الإبل .  
فقال له النوار : وذاك ! تزوجت امرأة ذققة السائقين بوزلة على صبيها على  
مائة بيرا . فقال الفرزدق يفضلها عليها ويبيعها أنها كانت تربيا أمه :

٢٠ (١) حويل : هو الجذعان لأن الزبير . (٢) أمري : أبيع .

لم يحسن التسوار  
عشرة فترجع عليها  
سعداء بنت زيف  
ومسحها قدم  
التسوار .

بَحَارُهُ بَيْنَ السَّيْلِ عُرُوقُهَا \* وَيَيْنَ أَبِي الصَّبَاءِ مِنْ آلِ خَالِدٍ  
أَحْسَنُ بِإِغْلَاءِ الْمُهْوَ مِنْ أَلَى \* رَبَّتْ وَهِيَ تَهْوُو فِي مَجُورِ الْوَلَدِ  
ومدحها أيضا فقال :

حَقِيلَةٌ مِنْ بَنَى شَيْبَانَ تَرْفَعُهَا \* دَعَانَتْ لَسْلَا مِنْ آلِ هَمَامٍ  
مِنْ آلِ مُرَّةٍ بَيْنَ الْمُسْتَضَاءِ بِهِمْ \* مِنْ رَهْطٍ صِيدَ مَصَالِيَتٍ وَحُكَامٍ  
بَيْنَ الْأَحْيَاوِسِ مِنْ كَلْبٍ مَرْكَبُهَا \* وَيَيْنَ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبُسْطَامٍ

١٩١  
أ

وقال أيضا بمدحها ومرض بالنوار :

لَمْ يَسْرِ لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي مَنَظَلَةٍ \* تَقْلُّ بِأَعْلَى يَتَهَا الرَّجْحُ عَمِيقُ  
كَأَمْ غَزَالٍ أَوْ كَكِدَّةٍ غَائِيصٍ \* إِذَا مَا أَنْتَ مِثْلُ الْغَالِمَةِ تُشْرِقُ  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ ضَنَائِكَ ضِيقَتُهُ \* إِذَا وَضِعَتْ عَنْهَا الْمَرَاوِجُ تَفْرِقُ

فقال بعض باهلة يحميه :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ خَوْفٍ مُسَوَّلَةٍ \* كَانَ حَافِرَهَا فِي الْحَدِّ طَلَبُوبٌ  
فَسَتْرُوحُ الشَّاةُ مِنْ مِيلٍ إِذَا دُحِجَتْ \* حُبُّ الْقِيَامِ كَمَا يَسْتَرْوِحُ النَّيْبُ

وأغضب الفرزدق النوار بمدحه إياها ، فقالت : والله لأتزيننك يا فاسق ! وبشت

حاجاه جسر  
باغرا النوار

إلى جسر بغامها ، فقالت : ألا ترى ما قال لي الفاسق ! وشكت إليه . فقال :

- (١) أبو الصباء : يمين بستم بن قيس . والسيل : هو السيل بن قيس أغرب بستم .  
(٢) الأحوس : عوف ومحمود وفرج وديعة ، أولاد الأحوس بن بصر بن كلاب .  
(٣) الخلة (فتح الميم وكسرها) : النخيل ، الكبر . (٤) في حـ والفتاح : « بروق بنتا » ، ومارق  
من البيت : رواه أي شئت التي دون الشفة العليا . (٥) الشاك (بكسر الشاد) : الفضة من  
النساء . والفضة (بكسر الضاد وفتح الفاء وكسرها وتشدّد النون) : الخفاء مع علم خلق .  
(٦) هو عبد الله بن الحجاج بن عبد الله المعروف بالأسم الجاهل . (٧) في حـ والفتاح :  
« في حـ طريب » ، والفتاح : حرف اللام الفاي من قديم . ويعد في الفاتح :  
وكلها سلاح ما يقوم لها . إلا الشياطين في تلك الأماويب

فَلَا تَأْتِمْطِي الْحَكِيمَ عَنْ شَفِّ مَيْسَبٍ • وَلَا عَنْ بَنَاتِ الْمُخْطَلِينَ رَاغِبٌ  
وَمَنْ كَانَ الْمَرْءُ يُشْفَى بِهِ الْقَبَسَى • وَكَانَتْ مِلَاحًا فَيُغِيثُ الْمَشَارِبُ  
لَقَدْ كُنْتُ أَهْلًا أَنْ تُسَوِّقَ دِيَانِكُمْ • إِلَى آلِ زَيْدٍ أَنْ يَبْسَبَكَ حَاتِبُ  
وَمَا صَلَّيْتُ ذَاتَ الصَّبِيلِ عَلَيْنَا • حَيَّةً وَالزَّيْفَانِ نَبَا وَمُجَابِ  
أَلَا رَبُّمَا لَمْ تُنْصِبْ زَيْفًا بِحُكْمِهِ • وَأَتَى الْبِنَا الْحَكْمَ وَالْفُسْلَ لَا زَيْبُ  
حَسْرَتَنَا إِبَا زَيْدٍ وَزَيْفًا وَغَمَّهُ • وَجِلَّةُ زَيْدٍ قَدْ حَوَّنَا الْقَابِ

فَأَجَابَهُ الْفَرَزْدَقُ بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا :

أَلَسْتُ إِذْ الْقَتَمَاءُ أَسْلَمَ ظَهْرُهَا • إِلَى آلِ سُطَّامٍ بِنِ قَيْسٍ بِمُطَلَبِ

- (١) الشف: (طاعنا) القتمان ، وقد يكون الشف القتل أيضا . (الفتاوى ص ٨٠٧) .  
(٢) أى لقد كنت أهلا أن يبيك حاتب لأجل سوك الذي أتى آل زيد . والمراد بالديان  
المالقة من الإبل التي ساقها الفرزدق معروا إلى آل زيد . (٣) ذات الصليب : يرد بها عدواء  
وذلك أن أجدادها كانوا ينادونهم بذلك . وثنية : امرأة . والأصل في ثنية المرأة تكون ثنية الجير ،  
ثم استعمل العرب الثنية حتى يصعبوا المرأة ثنية بنو هب . وحية : يرد حية بن الحارث بن شياب  
ابن عبد قيس بن كنانة بن جعفر بن ثنية بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن نهم ، وقد رأس  
وكان فارس مضرب زيماء . ومجابه : هو حاسب بن زائدة بن عدس بن زيد بن حبيد الله بن دارم .  
والزيفان هما : حاتب بن هرم بن دياح بن يربوع ، وعوف بن حاتب بن هرم . والريف : الذي  
يردف الملك يادله في ركوبه ويحلب في حمله الخاقم من حمله . (عن الفتاوى ص ٨٠٨ إلى ٨٠٩  
بمعنى تصرف) .

- (٤) كذا في الفتاوى . وفي الأصول : « قال » وهو محرف . ولا زيب : لا زيب .  
(٥) القاتب : جمع قتب ، وهو الجافة من الخيل تجتمع القارة . (٦) قتسم : من قتسم .  
والخلة الصلب الثنية البليان . وأما عن طاعنا أختا . حتى أن بن كليب قالوا لجر : مالك وقد حنت  
حال أعيارك لا تأتي آل سبطام فتصلب العلم كأنه الفرزدق . (الفتاوى ص ٨١٢) . (٧) كما  
في الفتاوى . وأصل ظهروها أى طوت تحتها ويطأ القدم ويبت ويريد ذلك لسمها . وفي الأصول :  
« أتمل ظهروها » .

فَنَلَّ مَثَلَهَا مِنْ مَثَلِهِمْ ثُمَّ لَتَهُمْ \* بِمَلِكِكَ مِنْ مَالِي مُرَاجٍ وَطَازِبٍ  
 فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَكْفَاءِ حَذَرَاءَ لَمْ تَلَمْ \* عَلَى دَارِيٍّ مِنْ لَيْلَى وَطَالِبٍ  
 وَاقِي لِأَخْشَى إِنْ خَطَبْتَ إِلَيْهِمْ \* طَلِكَ الَّتِي لَاقَى يَسَارُ الْكَوَاصِبِ  
 — يَسَارُ كَانَ عَيْدًا لِبَنِي خُدَّانَةَ، فَأَرَادَ مَوْلَاهُ عَلَى قَعْمَا، فَهَبَتْهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَالْحُ  
 فُوصَدَتْ، بِغَاءٍ فَقَالَتْ لَهُ: إِنْ أُرِيدَ أَنْ أُبْرِكَ فَإِنْ رَاحَتْكَ مَتَشَبِّهَةٌ، فَوَضَعَتْ نَحْتَهُ  
 شَجَرَةً وَقَدْ أَصْلَتْ لَهُ حَدِيدَةً سَادَةً، فَادْخَلَتْ يَدَهَا قَبَضَتْ عَلَى ذِكْرِهِ وَهُوَ يَرَى  
 أَنْ ذَلِكَ لَشَيْءٍ، فَقَطَعَتْهُ بِالْمَوْسَى؛ فَقَالَ: «صَبْرًا عَلَى جِوَارِ الْكَرَامِ» فَذَهَبَتْ  
 مَثَلًا — مَادَ الشَّعْرَ:

وَلَوْ قَبِلُوا مِنِّي عَطِيَّةً مُقْتَنَةً \* إِلَى آلِ زَيْقٍ مِنْ وَصِيفٍ مُقَارِبٍ  
 ١٠ مُمْ زَوْجُوا قَبِيلَ ضَرَارًا وَأَنْكَحُوا \* لَقَيْطًا وَهُمْ أَكْفَاؤُنَا فِي الْمُنَاسِبِ  
 وَلَوْ شِئَعَ الشَّمْسُ النُّجُومَ بَنَاتِهَا \* إِذَا لَنَكْحَتَاهُنَّ قَبْلَ الْكَوَاكِبِ  
 وَقَالَ جَرِيرٌ:

يَا زَيْقُ أَنْكَحْتَ قَبِيلًا بِأَسْمَةِ سَهْمٍ \* يَا زَيْقُ وَيَحْكُ مَنْ أَنْكَحْتَ يَا زَيْقُ<sup>(١)</sup>  
 ظَلَبَ الْمُتَنَّى فَلَمْ يَشْهَدْ بِحَيْكَمَا \* وَالْخَوَافِزَانُ وَلَمْ يَنْهَكْ مَفْرُوقُ  
 ١٥ إِنْ الْأَلَى أَنْزَلُوا النَّمَلَتِ مُقْتَسِرًا \* أَمْ إِنْ أَبْنَاءُ شَيْبَانَ الْفَرَايِسُ  
 يَا رَبِّ قَاتِلِي بَعْدَ الْبِنَاءِ هَا \* لَا الصَّهْرُ رَاضٍ وَلَا ابْنُ الْقَيْنِ مَمْشُوقُ  
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لَجَرِيرٍ فِي هَذَا:

إِنْ كَانَ أَتَقَكَ قَدْ أَجْبَاكَ سَحْلُهُ \* فَأَرْكَبْ أَتَاكَ ثُمَّ أَخْطَبْ إِلَى زَيْقِ

١٩٢.  
٨

- (١) حيلة: هو أير جرير، والمقارِب: المودن، وقيل: هو القوس بين الجيد والبدى.  
 (٢) راجع هذا الشعر وقرنه في ترجمة جرير في الجزء الثامن من هذه الليلة ص (٨٥ — ٨٦).  
 (٣) في الأصول: «وقال جرير للفردق» وقد حبسها كما أبتناها الأساذ الشاعري في نسخته.

قال : ولأمة الجحاج وقال : أتوت أبنة نصراني على مائة ناقة ! قال :

وما هي في جود الأمير ! قال : فأشتري الإبل وساقها . فلما كان في بعض الطريق  
ومعه أوق بن خنيزر أحد بني التميم بن شيبان بن ثعلبة دليله رأى كهشاً مذبوها ،  
فقال : يا أوق ، هلكت والله حدرأ ! . قال : مالك بذلك من علم ! . فلما بلغ  
قال له بعض قومه : هذا البيت فأزلي ، وأما حدرأ فهلكت . وقد عرفنا الذي  
يصببك في دينك من ميراثنا وهو النصف فهو لك عندنا . فقال : لا والله لا أزرأ  
منه قطه برا ، وهذه صلقتها فأقبضوها <sup>صلقتها</sup> . فقال : يا بني داريم ! والله ما صاهرنا أكرم  
منكم . قال : وفي هذه القصة يقول الفرزدق :

عجبت لحادينا المصحح فيه • بنا موجبات من كلال وظلما  
ليدقنا ممن إلينا لقاؤه • حبيب ومن دار أردنا تنجما  
ولو يعلم القيب الذي من أماننا • لسكر بنا حادي المعلى فأشربنا  
يقولون زور حدرأ والترب دوتها • وكيف بنى وصله قد قطعنا  
وما مات عند ابن المرافة مثلهما • ولا تبعه ظاهنا حيث ودنا  
يقول ابن خنيزر بكيت ولم تكن • على امرأة عينا أخيك لتنعما  
وأهون رزء لأمرئ غير جازع • رزية مخرج الروادف أقصرنا

وقال ابن سلام فيما أخبرنا به أبو خليفة عنه قال حدثني حاجب بن زيد  
وأبو الترف قالوا :

تزوج الفرزدق حدرأ بنت زبي بن يسلم بن قيس بن مسعود بن قيس  
ابن خالد بن ذي الجذمين وهو جد لله بن عمرو بن الحارث بن هاشم بن  
مرة بن ذهل بن شيبان على حكم أمها ، فأحكم مائة من الإبل . فدخل على الجحاج

رأى في طريقته إلى  
حدرأ كثر  
سلهوا فتشام  
بجرتها وشعره حين  
أخبروا قاتها

استعان الجحاج  
في مهر حدرأ  
فدخله فتشع له  
عنبه بن سعيد

فصله فقال : أترجّحها على حكمها وحكم أبيها مائة يبروحي نصرانية وجفتنا متعرّضا  
أن تسوقها عنك ! أخرج ما لك عندنا شيء ! . فقال عتبة بن سعيد بن العاصي  
وأراد نفسه : أيا الأمير، إنها من حواشي إبل الصدقة؛ فأمر له بها ، فوثب عليه  
بحرير فقال :

- ٥ يا زَيْدُ قد كنت من شَيْئَانِ فِي حَسْبٍ \* يا زَيْدُ وَيْحَكَ مَنْ أَتَكَحَتَ يَا زَيْدُ  
أَتَكَحَتَ وَيْحَكَ قَيْتَا بِأَسْتِهِ سَمٌ \* يا زَيْدُ وَيْحَكَ هَلْ بَارَتْ بِكَ السُّوقُ  
فم ذكر باقي القصيدة بثل رواية دماذ .

قال ابن سلام : وأراد الفرزدق أن يُثقل ، فأَعْلَوْا عليه وقالوا : ماتت ، كرامة أن  
يؤثقل بحرير أعراضهم ، فقال بحرير :

أراد أن تعمل  
سدا ، فأحلبوا  
بحريرا وشعر بحرير  
في ذلك

١٩٣ -  
٨

- ١٠ وأقيم ما ماتت وأبكته النوى \* بحرأه قوم لم يروك لها أهلا  
وأوا أن صهر القين عار عليهم \* وأن إبسطارم على غالب فضلا  
إذا هي حلت مسلان وحاربت \* بشيان لاقى القوم من دونها شغلا  
وحارأه هذه هي التي ذكرها الفرزدق في أشعاره . ومن ذلك قوله :

### صوت

- ١٥ عَرَفَتْ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كُنْتُ تَعْرِفُ \* وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَرْأَةٍ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ  
وَبَجَّ بِكَ الْهَجْرَانُ حَتَّى كَعَاثَا \* تَرَى الْمَوْتَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ تَأْلَفُ<sup>(٢)</sup>

عروضه من الطويل . عَرَفَتْ عن الشيء أنصرفت عنه ، عَرَفَ يَعْرِفُ  
عَرُوفًا . الشعر الفرزدق . والنساء لسلسل ، ثاني قليل بالوسطى . وفيه لحن  
للنريض من التحليل الأول بالبصر من رواية حيش .

- ٢٠ (١) مسلان : موضع في بلاد بني يربوع . (٢) أعياش : موضع في بلاد بني تم  
لبن يربوع بن سائلة . (٣) في القافض : «التي كنت تألف» وهي لغة تم .



أخبرني علي بن سليمان الأنخس ومحمد بن العباس القزويني قالا حدثنا  
أبو سعيد السمرقي قال حدثنا محمد بن حبيب وأبو صفان دماذ عن أبي عبيدة قال  
قال القزويني :

قال إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص القزويني : قدم الفرزدق المدينة  
في إمارة أبيان بن عثمان . قال : فإني والفرزدق وكثيرا جلوس في المسجد فتحدث  
الأشعار ، إذ طلع علينا غلام فحدث آدم في ثوبين مُمَصَّرين (أي مصبوغين بصُفْرَة غير  
شديدة) ثم قصد نحونا حتى جاء إلينا فلم يسلم ، فقال : أيكم الفرزدق ؟ فقلت غافلة  
أن يكون من قريش : أهلكنا حول لسيد العرب وشاعرها ! فقال : لو كان ذلك  
لم أقل هذا له . فقال له الفرزدق : ومن أنت لا أم لك ؟ قال : رجل من  
بنى الأنصار ثم من بنى القُصار ثم أنا ابن أبي بكر بن حزم . فبني أنك ترمي أنك أشعر  
العرب وترحم مضر ذلك لك ، وقد قال صاحبنا حسان شعرا فأردت أن أعيرضه  
ملك وأؤجلك سنة ؛ فإن قلت مثله فانت أشعر العرب وإلا فانت كذاب متحمل .  
ثم أنشدته قول حسان :

لنا الجفائنُ الغريباتُ بالضحى • وأسيافنا يقطرون من نَجْدَةٍ دَمًا  
مَتَى مَا تَزُدُّنَا مِنْ مَعْدَةِ عَصَابَةٍ • وَغَسَّانُ يَمْنَعُ حَوْضَنَا أَنْ يَمْلَأَ

— قيل إن قوله : «وغسان» هاهنا قسم به ، لأن غسان لم تكن تتزوم

مع معد —

إني فعلنا المعروف أن تعلق النكتا • وقائلنا بالعُرف فلا تَحْكُمَا  
ولقدنا بنى النضار وأبى محرق • فأكرم بنا غالا وأكرم بنا أبتا

(١) الشئخ : الذي قصه أسد لا هزلا .

- فأنشد القصيدة إلى آخرها وقال له : إني قد أجلك فيها حولاً ، ثم أنصرف .  
 وأنصرف الفرزدق مُنْضِياً بِسَبَبِ رِداءه ما يَدْرِي أَيَّ طَرِيقٍ يَسْلُكُ ، حتى خرج  
 من المسجد . قال : فاقبل كثير على فقال : قاتل الله الأنصارى ! ما أفصح لمجته ،  
 وأوضح مجته ، وأجود شعره ! . قال : فلم نزل في حديث الفرزدق والأنصارى  
 بنية يوماً . حتى إذا كان الغد خرجت من منزلي إلى مجلسي الذي كنت فيه بالأسس ؛  
 وأما كثير فجلس معي . فأتانا لتذاكر الفرزدق وتقول : ليت شعري ما فعل ، إذ طلع  
 علينا في حلة أعراف <sup>(١)</sup> عمانية موشاة ، له غديران ، حتى جلس في مجلسه بالأسس ، ثم  
 قال : ما فعل الأنصارى ؟ قال : فطنا منه وشتمناه . فقال : قاتله الله ! ما ربيتُ  
 مثله ولا سمعت بمثله شعره ! فارتدكا فأتيت منزلي فاقبلتُ أصبعتُ وأصوب في كل  
 فن من الشعر ، فلما كنتُ مُعْتَمِماً أولم أقل قط شعراً حتى نادى المنادي بالفجر ، فرسختُ  
 ناقي ثم أخذتُ بزمامها فقلنتُها حتى أتيتُ ذباباً ، ثم ناديتُ بأعلى صوتي : أخطأكم  
 أبا لئبي — وقال سعلان : أبا لئلي ! — فغاش صدري كما يحيش المرجل ، ثم عقلتُ  
 ناقي وتوسدتُ ذراعها ، لما قُتُ حتى قُتُ مائة وثلاثة عشر بيتاً . فبينما هو يُشَدُّنا ،  
 إذ طلع علينا الأنصارى حتى انتهى إلينا فسلم ثم قال : أما إني لم أتك لأتجلك عن  
 الأجل الذي وقَّته لك ، ولكنني أحبتُ ألا أراك إلا سائلتك عما صنعت . فقال :  
 أجلس ، ثم أنشد :

• عَزَفْتُ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كِدْتَ تَعْرِفُ •

فلما فرغ الفرزدق من إنشاده قام الأنصارى كثيراً . فلبث قوارى طلع أبوه وهو  
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في مشيخة من الأنصار ، فسألوا علينا وقالوا :

- (١) الأعراف : جمع عرف (بالضم) وهو القطن . (٢) ذباب (رواه الخواص بكسر الهمزة)  
 والعسراتي بضمه ) : جيل بالندبة . (٣) لم يعلم في مدح هذا الشعر شخص هذا الاسم ..

يا إيا فراس، قد عرفت حلانا ومكاننا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصيته بنا. وقد بلغنا أنك مفهيا من صفهائنا تعرض لك، فساك بالله لا حفظنا فينا وصية النبي صلى الله عليه وسلم ووهبتنا له ولم تفضحنا. قال إبراهيم بن محمد: فاقبلت أكلهم أنا وكثير؛ فلما أكلنا عليه قال: إنهبوا فقد وهبكم لهذا الفرزدق.

قال: وقد كان جريرا قال:

ألا أيها القلب الطروب المكثف • أفي ربنا يئى هوالك ويسيف  
ظلمت وقد حبرت أن لست جازما • لرب بلسان عيناك تدرف  
لجل الفرزدق هذه القصيدة قيضة لها.

نسبة ما في هذا الخبر من الأصوات

منها: ١٠

صوت

لنا الجففات الثرى يلمن بالضحى • وأسيافنا يقطرن من تجلده دما  
ولدتا بنى السقاء وأبى عمرق • فأكرم بنا حالا وأكرم بنا أجمعا  
عروضه من العلويل • الشعر لحسان بن ثابت • والثناء لمجد خفيف جميل أول  
بالبتصر عن عمرو بن باقة. ١٥

أخبرني حمى الحسن بن محمد قال حدثني محمد بن سند الكوفي عن أبي  
عبد الرحمن الثقفى، وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمرو بن  
شبة، وأخبرنا إبراهيم بن أيوب الصائغ عن ابن عتبة:

(١) سليمان (بضم الهمزة وكرر التون): اسم موضع، تصاف إليه الفرة للمرة مرة سليمان.  
(٢) راجع سيم الهدان في سليمان مرة سليمان.

ما كان بين الدنيا  
وحسان يسوق  
عكاظ حين مدح  
الفاية الخنساء.

أَنْ تَابِسَةَ بَنِي دُثَيَانَ كَانَ تُضْرِبُ لَهُ قُبَّةً مِنْ أَدَمٍ بِسُوقٍ مَكَاظٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فِيهَا  
الشُّعْرَاءُ ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَعِنْدَهُ الْأَصْحَى وَقَدْ أُنْشِدَهُ شِعْرَهُ وَأُنْشِدَتْهُ  
الْخَنَسَاءُ قَوْلَهَا :

• قَدَى بِهَيْبِكَ أَمْ بِالْبَيْنِ حُورًا •

حتى أَتَيْتُ إِلَى قَوْلِهَا :

وَإِذَا مَحْزَرًا تَأْتُمُّ الْمُنَادَةُ بِهِ • كَأَنَّهُ عَسَلٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ

وَإِذَا مَحْزَرًا لَمَوْلَانَا وَسَيْدُنَا • وَإِنْ مَحْزَرًا إِذَا تَقَشَّرُوا لَتَبَارِ

فَقَالَ : لَوْلَا أَنْ أَبَا يَصِيْرٍ أُنْشِدَنِي قَبْلَكَ قُلْتَ : إِنَّكَ أَشْعَرُ النَّاسِ ! أَنْتَ وَآلُكَ أَشْعَرُ  
مِنْ كُلِّ نَذَلٍ مَثَانَةٍ <sup>(١)</sup> . قَالَتْ : وَآلُكَ مِنْ كُلِّ ذِي خُصْيَيْنٍ . فَقَالَ حَسَّانُ : إِذَا وَآلُكَ  
أَشْعَرُ مِنْكَ وَمِنْهَا . قَالَ : حَيْثُ هَؤُلَاءِ مَاذَا ؟ قَالَ : حَيْثُ أَقُولُ :

لَنَا الْجَفَنَاتُ النَّوْرِيَّةُ بِمَنْ بِالضُّحَى • وَأَسْبَابُنَا يَقْطُرُونَ مِنْ تَجْدِيدِ دَمَا

وَلَدْنَا بِبَنِي الْعَقْلَاءِ وَأَبْنَى عَحْرَتِي • فَأَكْرَمُ بَنَى خَالًا وَأَكْرَمُ بَنَى أَيْمَانِي

فَقَالَ : إِنَّكَ لِشَاعِرٍ لَوْلَا أَنَّكَ قُلْتَ مَعْدِي جَفَنَاتُكَ وَتَفَرَّتْ بَيْنَ وَلَدَتٍ وَلَمْ تَضَحْ بِبَيْنِ  
وَأَلَيْكَ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ قُلْتَ « الْجَفَنَاتُ » فَقُلْتَ الْمِدَدَ وَلَوْ قُلْتَ  
« الْجَفَانُ » لَكَانَ أَكْثَرَ . وَقُلْتَ « يَلْعَنُ فِي الضُّحَى » وَلَوْ قُلْتَ « يَبْرُقُ بِاللُّجَجِ »  
لَكَانَ أَلْبَغُ فِي الْمَدْحِ لِأَنَّ الضُّعْفَ بِاللَّيْلِ أَكْثَرُ طُرُوقًا . وَقُلْتَ « يَقْطُرُونَ مِنْ نَجْدَةٍ  
دَمًا » نَدَلْتُ عَلَى قِلَّةِ التَّنْبِيلِ وَلَوْ قُلْتَ « يَحْمِرِينَ » لَكَانَ أَكْثَرَ لَانْتِهَابِ الدَّمِ . وَتَفَرَّتْ  
بَيْنَ وَلَدَتٍ وَلَمْ تَضَحْ بِبَيْنِ وَلَيْكَ . فَجَاءَ حَسَّانُ مِنْكُمْ بِمَنْظُومَةٍ .

مَا بَقِيَ فِيهِ مِنْ قَصِيدَةِ الْفَرَزْدَقِ الْخَاتِمَةِ قَوْلُهُ :

صَوْتُ

تَرَى النَّاسَ مَا سِرًّا يَسِيرُونَ خَلْقَنَا • وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانًا إِلَى النَّاسِ وَقَفُّوا

فِيهِ مَلٌّ بِالْوَسْطَى ، يَقَالُ : إِنَّهُ لَا يَنْصَرِّحُ ، وَذَكَرَ الْهَشَايَ أَنَّهُ مِنْ مَنْحَوْرٍ ، يَحْيَى الْمَكِّيَّ .

(١) الْكَلَّةُ : الْمَرَادُ : إِذَا مَا مَرَضَ الْوَلَدُ مِنَ الْأُمِّ .

أخبرنا الحموي بن أبي اللّلاء قال حدثنا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قال حدثني أبو مَسَلَّةَ انْحَمِلْ بِهِ بِحِرٍ  
مَوْهوبٌ بْنُ رَشِيدِ الْكِلَابِيِّ قَالَ :

وَقَفَّ الْفَرَزْدَقُ عَلَى بَجِيلٍ وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُنْشِدُ :

تَرَى النَّاسَ مَا مِيرْنَا يَسِيرُونَ خَلْقَنَا • وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

• فَأُشْرِعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَقَالَ : أَنَا أَحَقُّ بِهَذَا الْبَيْتِ مِنْكَ • قَالَ : أَشَدُّكَ  
اللَّهُ يَا أَبَا فِرَاسٍ ! فَغَضِيَ الْفَرَزْدَقُ وَأَتَمَّهُ •

أخبرني الحموي بن أبي اللّلاء قال حدثني الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قال حدثني أبي عن جَدِّي :

حُضِرَ مَوْرِكِيهِ  
كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا كَثِيرُ  
أَنَّهُ سَرَقَ بِشَاءَ مِنْ  
بَجِيلٍ

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَفِي كَثِيرًا فَقَالَ لَهُ : مَا أَشْمَرُكَ يَا كَثِيرُ فِي قَوْلِكَ :

أُرِيدُ لِأَنِّي ذَكَرَهَا فَكَأَنَّمَا • تَمَثَّلُ لِي تَبَسَّلُ بِكُلِّ سَبِيلٍ

١٠ نَعْرَضُ لَهُ بِسَرَفِهِ لِيَأْهُ مِنْ بَجِيلٍ :

أُرِيدُ لِأَنِّي ذَكَرَهَا فَكَأَنَّمَا • تَمَثَّلُ لِي لَيْلٍ عَلَى كُلِّ مَرْتَبٍ

فَقَالَ لَهُ كَثِيرٌ : أَنْتَ يَا فَرَزْدَقُ أَشْمَرْتَنِي فِي قَوْلِكَ :

تَرَى النَّاسَ مَا مِيرْنَا يَسِيرُونَ خَلْقَنَا • وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

— قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ لِبَجِيلٍ سَرَفَهُ الْفَرَزْدَقُ — فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِكَثِيرٍ : هَلْ كَانَتْ

١٥ أُمُّكَ تَرُدُّ الْبَصَرَةَ؟ قَالَ : لَا ! وَلَكِنْ أَبِي كَانَ تَرِيدًا لِأُمِّكَ •

أخبرني الحموي قال حدثنا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قال حدثني محمد بن إسماعيل عن عبد العزيز

ابن عِمْرَانَ عن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن عُلَمَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ

قَالَ : لَفِي الْفَرَزْدَقِ كَثِيرًا بِمَارَعةِ الْبَلَاطِ وَأَنَا وَهُوَ غَمِي ، فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ : يَا أَبَا حَضْرَا

أَنْتَ أَنْسَبُ الْعَرَبِ حَيْثُ تَقُولُ :

أريد لأتقى ذكرها فكأنما • تمثل لي ليس بكل سبيل

قال : وأنت يا أبا فراس أنظر العرب حيث تقول :

تَرَى النَّاسَ مَا مِثْرًا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا • وَإِنْ نَحْنُ أَوْثَمًا إِلَى النَّاسِ وَقَعُوا

١٩٦  
٨

— قال عبد العزيز : وهذا البتان جميعا بآليل، مرق أحدهما الفرزدق، ومرق

الأخر كثير — فقال له الفرزدق : يا أبا محضر، هل كانت أهلك تَرُدُّ البصرة ؟ قال :

لا ولكن أبي كان كثيرا يَرُدُّها، قال طلحة : فوالذي نفسي بيده لقد تسجبت من كثير

وجوابه، وما رأيت أحدا قط أحق منه، لقد دخلت عليه يوما في فقر من فريش،

وكنا كثيرا ننزأ به، وكان ينشع تسبيحا قبيحا، فقلنا له : كيف تجملك يا أبا محضر ؟

فقال : بخير . هل سمعت الناس يقولون شيئا ؟ قلت : نعم ! يتحدثون أنك للرجال .

قال : والله إن قلت ذلك لئن لأجد في معنى هذه ضحفا منذ أيام ! .

ولجرير قصيدة يناقض بها هذه القصيدة في أولها غناء نسجه :

أَلَا أَيُّهَا الْغَلْبُ الْغُلُوبُ الْمُكَلَّفُ • إِنْ رُبَّمَا يَتَأَى هَوَاكَ وَيُسَعِّفُ

خَلْقَكَ وَقَدْ خَبِرْتَ أَنَّ لَسْتَ جَزَمًا • لَرَجِّحُ يُسَاهِلَاتِي عَيْنُكَ تَذْرِفُ

الشعر لجرير . والبناء لمحمد بن الأشعث الكوفي فاني فقيل بالنصر، عن عمرو بن

باجة . وقال حبش : فيه تميل أول بالوسطى . وليس ذلك بصحيح .

رجع الحديث الى مسابقة حديث الفرزدق والنوار :

قال دماذ : وتزوج الفرزدق على النوار امرأة من البراسج، وهم بطن من النمر

ابن قاسط خلفاء لبني الحارث بن جناد القتيبي، وقد آتسبوا فيهم . فقالت له

النوار : وما عسى أن تكون القبيبة ؟ ! فقال :

ترجع وجملة بنت  
خيم البربرية

(١) أوتك نجيم الليل والشمس حية \* زحام بنات الحارث بن عباد  
(٢) نساء أبوهن الأغص \* من الحث في إقبالها وهنك  
(٣) ولم يكن الجوف النورس محلها \* ولا في الهبارين زهبط زياد  
أبوها الذي أدنى القمامة بدمها \* إبت وأل في الحرب غير تباد

... یعنی، بإیضا الذی أدنی النعمة الحارث بن عبّاد، وأراد قوله :

• قُرْبًا مَرَّطًا النِّعَامَةُ مِنِّي • -

عَدَلَتْ بِهَا مِثْلَ النَّوَارِ فَاصْبَحَتْ • مُقَارِبَةً لِي بَعْدَ طَوْلِ عِبَادٍ  
وَلَيْسَتْ وَإِنْ أَبَاتُ أَنْ أُحِبَّهَا • إِلَى دَارِ بَيْتِ النَّجَارِ جِيَادٍ  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ حَدَّثَنِي أَعْيَنُ بْنُ لَيْثَةَ قَالَ : تَزَوَّجَ الْفَرَزْدَقُ ، مَضَارَّةَ النَّوَارِ ، امْرَأَةً  
يُقَالُ لَهَا رُحَيْمَةُ بِنْتُ عَتَمٍ بْنِ ذَرَّهَمٍ مِنَ الْبَرَّاسِ ، قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ نَاسُطٌ فِي بَنِي الْحَارِثِ  
ابْنِ عُبَادٍ • وَأَتَمَّهَا الْحَمِيضَةُ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ ، فَظَفَرَهُ بِالْحَمِيضَةِ فَأَسْتَمَدَّتْ عَلَيْهِ  
فَانْكَبَهَا الْفَرَزْدَقُ وَقَالَ : أَنَا مِنْهَا بَرِيءٌ ، وَطَلَّقَ أَبَتَهَا وَقَالَ :

إِنَّ الْجَبِيضَةَ كَانَتْ لِي وَلَابَيْهَا • مِثْلَ الْحَرَامَةِ بَيْنَ النَّعْلِ وَالْقَدَمِ  
إِذَا أَثَرْتُ أَهْلَهَا مِنِّي مُطْلَقَةً • ظَنُّ أَوْدٍ عَلَيْهَا زَفَرَةُ النَّعَمِ

١٥ (١) في دراهم : «أراك». وفي التفاضل : «سوف يريك النعم». (٢) الحث :  
قيمة من كمية . (٣) حداد : حى من الذين . (٤) الجرف : المطن من الأرض .  
ويمتثل أن يكون التدويز فتح العين صيغة مجازة من غرض المكان إذا قلنا من وثقى . ويمتثل أن  
يكون جمع غرض ، وهو المكان المنخفض المطن . وأما وصف القرد بالجمع لإرادة الجنس ، كما يقال  
الدينا والصر ، والقدم البيض . ومع قول القزوينى قدس جل روائى الألفاظ كما قلنا في صفحة ٢٢٥ من  
هذا الجزء : «إيلا حتى بالعين الكواكب» .  
٢٠ (٥) في التفاضل ص ٥٩٠ : «الجمعة» بإثاء المجبة والصاد المجهلة . (٦) المراسلة :

مضى الحديث . ولم أجد لأحد من الخلفاء الذين ذكروهم والذين لم أذكرهم ،  
 بعد الواثق ، صنعة يُستد بها إلا المعتضد ، فإنه صنع صنعة متقنة عجيبة ، أبرت على  
 صنعة مائر الخلفاء سوى الواثق ، وقُضِلَ فيها أكثر أهل الزمان الذي نشأ فيه .  
 وإنما ذكُرتُ صنعة من بينهما ، لأنها قد رُوِيَتْ ، فأما حقيقة الفناء الجيد فليس  
 بينهما مثلهما ، وذكر عبيد الله بن عبد الله بن طاهر صنعة المعتضد ففُرقَها ،  
 وقال : لم أجد لها قديما قد جمع من النعم ما جمعه لمن أبى عُجُوز في شعُوفٍ مسافرٍ  
 ابن أبي عمرو وهو :

١٩٧  
٨

يَا مَنْ لِقَلْبٍ مُقَصِّرٍ • تَرَكَ الْمَنَى لِنَفْسَاتِهَا

فإنه جمع من النعم المشرتانبا ، ولأن أبى عُجُوز أيضا في شعر كثير :

تَوَهَّمتُ بِالتَّخْلِيفِ رَتْمًا مَحِيلاً • لِمِزَّةٍ تَعْرِفُ مِنْهُ الطُّلُولا

وهو أيضا يجمع ثمانيا من النعم . وقد تَلَطَّفَ بعض من له ذُرْبَةٌ وحُلُقٌ بهذه الصناعة  
 حتى جمع النعم العشر في هذا الصوت الأخير متواليّة ، وجمعها في صوت آخر غير  
 متواليّة ، وهو في شعر أبى هريرة :

فَأَنَّا إِذْ أَطْمَعْنِي مِنْكَ بِالرِّضَا • وَأَيَّاسْتَيْ مِنْ بَعْدَ ذَلِكَ بِالغَضَبِ

وأعجب من ذلك ما عمله أمير المؤمنين المعتضد بالله ، فإنه صنع في رَجَزٍ مُرِيدٍ بن  
 الصنعة « يا ليتني فيها جذع » لحنا من التقيل الأول يجمع النعم العشر ، فأتى به مستوفى  
 الصناعة مُحْكَمَ البناء ، صحيح الأجزاء والقِسْمَة ، مُشْبِعَ المقاصِل ، كثير الأدوار ، لاحقا  
 بجيد صنعة الأوائل . وإنما زاد فضله على من تقدّمه لأنه عمله في ضرب من الرجز

(١) كما في ج . وأبرت : طت . وفي مائر الأصول : « أبرت » وهو منحرف .



قصير جداً، وأستوفى فيه الصنعة كلها على ضيق الوزن، فصار أعجب مما تقدمه؛ إذ تلك حُمِلَتْ في أوزان ثاقرة وأطريش طوال يتكهن المباع فيها من الصنعة ويقتدر على كفة التصرف؛ وليس هذا الوزن في ممكته من ذلك فيه مثل تلك.

### نسبة هذا الفن

#### صوت

يا ليتني فيها جذع • أعجب فيها وأخضع<sup>(١)</sup>  
أقود وطفاء الأربع • كأنها شاة صدغ<sup>(٢)</sup>

الشعر لنريد بن الصنعة . والبناء المتضد، ولحنه ثقيل أول يجمع النغم البشعر .

- (١) الجذع : الصغير السن . والتعب والروشح : نومان من الشعر . (٢) الأربع : هات  
شبه اختار النغم في الرنغ، في كل فائدة زمكان كأنها خلفنا من قطع الدردن، أو الزينة : الشعر المذلة  
في مؤثر دبل الشاة والنفس والأوتب . ورواقا . كثيرة الشعر ساجته . يريد فرسا هذه صفتها .  
(٣) الصنعة من الأرمال والفلما . والإبل والحمر : القوق القاب القوي منها .



# فيلسوف

الجزء التاسع من كتاب الأغاني

---



## التراجم التي في هذا الجزء

سنة	
٣٩ — ٣	كثير عزة...
٤٨ — ٤٠	عبد الله بن عبد الله بن طاهر...
٧٦ — ٤٩	مسافر بن أبي عمرو بن أمية...
١٠٧ — ٧٧	أمرؤ القيس...
١٢٩ — ١٠٨	الأعشى...
١٣٦ — ١٣٠	عمرو بن سعيد بن زيد...
١٣٨ — ١٣٧	معبد ومدنه...
١٥٧ — ١٣٩	عبد الله بن عبد الله بن حنبل...
١٧٩ — ١٥٨	الشحاح...
٢٢٦ — ١٨٠	قيس بن ذريح...
٢٤٩ — ٢٢٧	الحارث بن خالد المخزومي...
٣٠٦ — ٢٥٠	أطاني الخلفاء وأولادهم وأولاد أولادهم...
٣٧٤ — ٢٥٤	عمر بن عبد العزيز...
٣٧٢ — ٣٦٩	الأشهب بن وميلة...
٣١٧ — ٣٠٧	هدى بن الرقاق...
٣٢٣ — ٣١٨	المعقب بالله...
٣٤٥ — ٣٢٤	بعض أخبار الفرزدق...



## فهرس الشعراء

(١)

إبراهيم بن علي بن حمزة ٤٣ : ١٨٥٩ ٤٤ : ٥٥  
١٣ : ٣٤٤

ابن أبي ديبعة = عمر بن أبي ديبعة .

ابن أبي ديبعة النسي ١٧ : ٢٦٨

ابن حمزة . إبراهيم بن علي بن حمزة .

أبو بصير . . . الأعشى ميمون بن نيس

أبو دلالة ٤ : ١٧٠

أبو سلمة (ابن بنت كثير) ٩ : ٤

أبو صبرة الأنصاري ٧ : ١٦٥

أبو طالب بن عبد المطلب ١٥ : ٥١

أبو القحافة (إسماعيل بن القاسم) ١٤ : ٢٧٦

أبو قراس (السنان بن حاتم) ٧ : ٢٨٥

الأحوص (عبد الله بن محمد الأنصاري أبو محمد) ٣ : ١٢

١٣٢ ٤١٣ ٤٤ : ٦٥ ٤١٥ : ٦٦ ٤٢ : ٦٧ ١٣٢

٤٤ : ١٣٥ ٤١٠ : ١٣٤ ٤٢ : ١٣٣ ٤١٦ : ١٣٦

الأعطل (غياث بن غوث) ٥ : ١٢٣

إسماعيل المرسل ١٧ : ٢٨٤

إسماعيل بن يسار ٨ : ١٢٨

الأعشى بن ديبعة ٤١٦ : ٢٦٨ شعرة في ترجمته ٢٧٢-٢٦٩

الأسمر الباهل عبد الله بن الحجاج ٣١ : ٣٣٢

الأعشى ميمون بن نيس ١٠٦ : ٢٠ شعرة في ترجمته

١٠٨-١٢٩ ٤١٥ : ١٥٤ ٤١٥ : ١٥٥ ٤١٢ : ١٥٥

٤١٦ : ١٥٦ ٤١٥ : ٢٣٥ ٤٨ : ٢٣٦ ٤١٦ : ٢٣٦

٨ : ٢٢٨ ٤٩ : ٢٣٧

أسود القيس بن حجر ٦٩ : ٤١٤ شعرة في ترجمته ٧٧-

١٠٧ : ١١١ ١٢ : ١١١

أوس بن حجر ٧ : ٤٥

(ب)

البخري ١٩٥ : ١٩

بنان اللقي ٣ : ٣١٩

(ج)

بطل بن بوزال ١٥٨ : ١١

جرير بن عطية ٤٣ : ٤٤ ٤١٥ : ٤٤ ٤٢ : ١١٩ ٤١٦ :

١٤٠ ٤٣ : ١٧٩ ٤٥ : ٢٣٥ ٤١٢ : ٢٥٢

١٣ ٤١٣ : ٢٥٣ ٤٦ : ٣٠٨ ٤١ : ٣٠٩

٤٦ : ٣٣٢ ٤١٥ : ٣٣٢ ٤١٢ : ٣٣٦ ٤٤ :

٣٣٩ ٤٥ : ٣٤٢ ١١ :

بن بن ضرار ١٥٩ : ٢

جفر بن الزهر ٣٢٩ : ٧ ٣٣٠ :

جميل بن عبد الله بن صدر اللقي ٣ : ٣٤١

جهنم عمر ١٠٨ : ٧

(ح)

الحارث بن خالد الخزري ٢٢٦ : ٤٦ شعرة في ترجمته

٢٢٦-٢٢٧

حسان (بن ثابت الأنصاري) ٢٨٨ : ٤١٠ ٢٨٩ : ٤١٠

٣٣٧ ٤١٣ : ٣٤٠ ٩ :

الحسين بن القضاة ٣٠٤ : ١

الحسين بن الحارث المزي ٧٣ : ٢١

حيد بن لؤي ٧٣ : ٧

حيدة بنت النعمان بن بشير ٢٢٩ : ٤١٧ ٢٣٠ : ٢٣٠

٢٣١ ٤٥ : ٢٣٢ ١٢ : ١٢٠ ١٤ : ١٨٩

١٥ : ٢٣٣

(خ)

الخنساء ٣ : ٣٤٠

خولة بنت ثابت ٥٩ : ٨





<p>(ب)</p> <p>قصيب بن رباح ١٢: ٣٨ ١٤: ٤٤ ١٦: ٤٧ ١٨: ٤٧ ٢٠: ٤٧ ٢٢: ٤٧ ٢٤: ٤٧ ٢٦: ٤٧ ٢٨: ٤٧ ٣٠: ٤٧ ٣٢: ٤٧ ٣٤: ٤٧ ٣٦: ٤٧ ٣٨: ٤٧ ٤٠: ٤٧ ٤٢: ٤٧ ٤٤: ٤٧ ٤٦: ٤٧ ٤٨: ٤٧ ٥٠: ٤٧ ٥٢: ٤٧ ٥٤: ٤٧ ٥٦: ٤٧ ٥٨: ٤٧ ٦٠: ٤٧ ٦٢: ٤٧ ٦٤: ٤٧ ٦٦: ٤٧ ٦٨: ٤٧ ٧٠: ٤٧ ٧٢: ٤٧ ٧٤: ٤٧ ٧٦: ٤٧ ٧٨: ٤٧ ٨٠: ٤٧ ٨٢: ٤٧ ٨٤: ٤٧ ٨٦: ٤٧ ٨٨: ٤٧ ٩٠: ٤٧ ٩٢: ٤٧ ٩٤: ٤٧ ٩٦: ٤٧ ٩٨: ٤٧ ١٠٠: ٤٧</p> <p>نيسابور بن حرق بن ضرة ١٩: ٢٧٠</p>	<p>كعب بن جليل ٢١: ٧٣</p> <p>كعب بن زهير ٢٠: ٢٦٠</p>
<p>(ج)</p> <p>هشام بن النخبة ٦: ٥٢</p>	<p>(د)</p> <p>الحسين بن عيسى بن علي ١٩: ٢٩٤ ١٤: ١٢٨ ١٦: ٢٩٤ ١٨: ٢٩٤ ٢٠: ٢٩٤ ٢٢: ٢٩٤ ٢٤: ٢٩٤ ٢٦: ٢٩٤ ٢٨: ٢٩٤ ٣٠: ٢٩٤ ٣٢: ٢٩٤ ٣٤: ٢٩٤ ٣٦: ٢٩٤ ٣٨: ٢٩٤ ٤٠: ٢٩٤ ٤٢: ٢٩٤ ٤٤: ٢٩٤ ٤٦: ٢٩٤ ٤٨: ٢٩٤ ٥٠: ٢٩٤ ٥٢: ٢٩٤ ٥٤: ٢٩٤ ٥٦: ٢٩٤ ٥٨: ٢٩٤ ٦٠: ٢٩٤ ٦٢: ٢٩٤ ٦٤: ٢٩٤ ٦٦: ٢٩٤ ٦٨: ٢٩٤ ٧٠: ٢٩٤ ٧٢: ٢٩٤ ٧٤: ٢٩٤ ٧٦: ٢٩٤ ٧٨: ٢٩٤ ٨٠: ٢٩٤ ٨٢: ٢٩٤ ٨٤: ٢٩٤ ٨٦: ٢٩٤ ٨٨: ٢٩٤ ٩٠: ٢٩٤ ٩٢: ٢٩٤ ٩٤: ٢٩٤ ٩٦: ٢٩٤ ٩٨: ٢٩٤ ١٠٠: ٢٩٤</p>
<p>(و)</p> <p>الرواسي بالله ١٦: ٢٩٨ ٢٠: ٢٩٧ ٢٤: ٢٩٦ ٢٨: ٢٩٥ ٣٢: ٢٩٤ ٣٦: ٢٩٣ ٤٠: ٢٩٢ ٤٤: ٢٩١ ٤٨: ٢٩٠ ٥٢: ٢٨٩ ٥٦: ٢٨٨ ٦٠: ٢٨٧ ٦٤: ٢٨٦ ٦٨: ٢٨٥ ٧٢: ٢٨٤ ٧٦: ٢٨٣ ٨٠: ٢٨٢ ٨٤: ٢٨١ ٨٨: ٢٨٠ ٩٢: ٢٧٩ ٩٦: ٢٧٨ ١٠٠: ٢٧٧</p> <p>الوليد بن عبد الملك ٤: ٨١</p> <p>الوليد بن يزيد ٢: ١٣٢</p>	<p>مراد (شاعرة على بن هشام) ٩: ٢٩٥</p> <p>مروان بن أبي حفصة ١٩: ٣٠٥</p> <p>مروان بن ضرار ١٦: ١٥٨</p> <p>مساكين بن أبي عمرو ٤٨: ٤٩ شعره في ترجمته ٤٩ - ٥٠</p>
<p>(ي)</p> <p>يزيد بن عبد الملك ٩: ٢٧٤</p> <p>يزيد الهادي ٨: ٣٠٤</p> <p>يعقوب بن إسحاق الراسي الخزرجي ١٨: ٢٧٧ ١٩: ٢٧٨</p>	<p>مضر بن قريط بن الحارث الخزرجي ٢٠: ١٧٨</p> <p>المعز بالله - شعره في أخباره ٣١٨ - ٣٢٣</p> <p>موسى شعرات ٦: ١٣٣</p>

## فهرس رجال السند

(١)

- أبان بن تطلب ١٧ : ١١٢  
 إبراهيم ١٢ : ١٤  
 إبراهيم بن إبراهيم بن حسين بن زيد ٧ : ٦  
 إبراهيم بن أبي عمرو الجعفي ٢ : ٣١  
 إبراهيم بن إسحاق البلخي ٣ : ٢٧  
 إبراهيم بن أدهب = إبراهيم بن محمد بن أدهب .  
 إبراهيم بن حبيب الشهيد ٨ : ٣٢٩  
 إبراهيم بن الحسن بن سهل ١٠ : ٢٩٧  
 إبراهيم بن حجة ١٤ : ١٨  
 إبراهيم بن سعد الزمري ١٥ : ١٥٩  
 إبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ٣ : ١٤٢  
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله ١٥ : ١٥٩  
 إبراهيم بن عبد الله ٤ : ١٦١  
 إبراهيم بن محمد بن أدهب ١٢ : ١٦٧ ، ١ : ٢١  
 إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز ١٧ : ١٤٥  
 إبراهيم بن المنذر الخراساني ١٦ : ١٤٥ ، ١ : ٣٦ ، ٧ : ١٧  
 إبراهيم بن المنصور بن عبد الملك بن المصنفون ٤ : ١٤٩  
 إبراهيم الموصل ٥ : ٣١٥  
 إبراهيم بن ميرة ١٩ : ٢٦٧  
 إبراهيم بن يسار الرمادي ١٢ : ١٨٤  
 إبراهيم بن يعقوب بن أبي عبد الله ٢ : ١٩  
 إبراهيم بن يعقوب بن جميع الخراساني ٢ : ٢٥  
 ابن أبي ١ : ٣٦  
 ابن أبي الأضر = محمد بن يزيد بن أبي الأضر .  
 ابن أبي أريس ١٣ : ١٤٣  
 ابن أبي جراح الكوفي ١٥٧ : ٤٧ ، ١٨١ : ١٤  
 ابن أبي حسان ١٠ : ٢٤٨  
 ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد .
- ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد الوراق  
 ابن أبي سلة = عبد الله بن أبي سلة  
 ابن أبي عبيدة = عبد الله بن أبي عبيدة  
 ابن أبي عوف ٥ : ٢٣  
 ابن أبي العيث ١٠ : ٢٩٧  
 ابن أندوس ١٥ : ١٤٤  
 ابن إسحاق ١٨ : ١٦٦  
 ابن الأصبغ ٨ : ٢٨٨ ، ١٦ : ٢٦٨ ، ٤٥ : ١١٥  
 ابن جامع = إسماعيل بن جامع .  
 ابن جريح (عبد الملك بن عبد العزيز) ٦ : ١٨٤  
 ابن جندب ١١ : ١٦٧ ، ٤ : ٣٩ ، ٤٤ : ٢٨  
 ابن حبيب = محمد بن حبيب .  
 ابن حنبل (أبو عبد الله أحمد بن حنبل) ١ : ٢٨٦ ، ٤ : ٢٩٧  
 ابن خزيمة = معروف بن خزيمة .  
 ابن خزيمة = عبد الله بن خزيمة .  
 ابن ذاب (محمد) ١٥ : ١٦٩ ، ٩ : ١٩  
 ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد .  
 ابن سعد = سليمان بن سعد .  
 ابن السكيت = يعقوب بن السكيت  
 ابن سلام = محمد بن سلام .  
 ابن سيرين ١٤ : ٥٤  
 ابن شهاب الزمري = الزمري محمد بن مسلم .  
 ابن شاذان (محمد) ١٨٤ : ٤ ، ١٨٩ : ٣ ، ٢١٩ : ١٠ ، ٢٢٩ : ٥ ، ٢٦٥ : ١٥  
 ابن عبد الرحمن = يعقوب بن عبد الرحمن الزمري .  
 ابن حلافة ٩ : ١٢٠  
 ابن طيل السري = الحسن بن طيل السري .  
 ابن حمار = أحمد بن عبد الله بن حمار .  
 ابن حياش = أبو بكر بن حياش .

أبرهيد السري ٢٢٣ : ١٢ : ٢٢٤ : ١١ : ٣٣٧ : ٢  
 أبرهيد الكين = ذكره بن يحيى بن عمرو  
 أبو سلة الهذلي ٢٦٧ : ١٨ : ٢٦٨ : ١  
 أبو شراة (القيس) ٧ : ١١٣  
 أبو صالح (كاتب البيت) ٢٥٥ : ١٧  
 أبو صهر بن أبي الزمراء الخواص ٢ : ١٣  
 أبو ثلثان الخاني ٢٨٨ : ١٩  
 أبو عباس = عبد الله بن المختار أبو عباس .  
 أبو عباس = محمد بن زياد المبرد .  
 أبو عباس الفيزي ١١٥ : ٤  
 أبو عبد الرحمن أحد بن محمد بن إسحاق = الحرث بن أبي العلاء .  
 أبو عبد الرحمن الثقفي ٢٣٩ : ١٦  
 أبو عبد الله = الزبير بن بكار  
 أبو عبد الله الزوي — ٦٨ : ١٦  
 أبو عبد الصفي ٢٦٣ : ١  
 أبو عبيدة = سمير بن الحنف .  
 أبو عبيد المازني ٢٣٤ : ٧  
 أبو عذقان ١١٢ : ١  
 أبو علي الفزري ١١٢ : ١٦  
 أبو عمرو الجبلي ٢٣١ : ٢  
 أبو عمرو الشيباني (إسحاق بن صابر) ٨٥ : ٤١ : ٢٢٣ : ٢  
 ٢٦٨ : ١٦ : ١٤  
 أبو عمرو الكبيسي ١٦٨ : ١٧  
 أبو عمرو الهذلي ٢١٩ : ٤  
 أبو القزاف (النسي) ٣٠٧ : ١٤  
 أبو ضان دماذ ١٢٣ : ١٦ : ٣٣٧ : ٢  
 أبو ضان محمد بن يحيى الكفافي ١٢٧ : ١٦  
 أبو قتيبة الجبلي ١١٠ : ٣  
 أبو طيبة ١٩ : ٧  
 أبو عبد الجباري ١٣٤ : ٢  
 أبو محمد الحارثي ٢٤١ : ١٦  
 أبو سكين (البردي) ١٠٨ : ١٧ : ١٣٠ : ٩  
 أبو سلة = موهوب بن رشيد الكلابي .  
 أبو طريف = المثنى بن طريف .  
 أبو معاوية = شعيب بن عبد الرحمن أبو معاوية النحوي  
 أبو القزف ٢٣ : ٢

أبن حينة ١٤١ : ٦  
 أبن حينة (ميدان بن مسلم) ١٨١ : ٤٩ : ٢٠٠ : ٤٩  
 ٢١٠ : ٤٩ : ٢٣٩ : ١٨  
 أبن القنداح ١٦٦ : ١٤  
 أبن الكاهن الأسدي — ٨٧ : ١٢  
 أبن الكلي = هشام بن محمد الكلي .  
 أبن كنانة (محمد) ٦٣ : ٤١ : ٢٩٢ : ٩  
 أبن الماسجون = يوسف بن الماسجون .  
 أبن المثر = عبد الله بن المثر أبو عباس .  
 أبن المنك = أحمد بن يحيى المنك .  
 أبن مهور = محمد بن القاسم بن مهور .  
 أبن الفلاح = محمد بن صالح بن الفلاح .  
 أبن وهب (ميدان) ١٥١ : ١٣  
 أبر أحد = محمد بن الزبير الأسدي .  
 أبر أحد = يحيى بن علي بن يحيى التميمي .  
 أبر أيوب الهذلي = سليمان بن أيوب الهذلي .  
 أبر بكر الرمادي ٢٥٥ : ١٦  
 أبر بكر بن حاش ١٣ : ٢  
 أبر بكر الحنظلي ١٥ : ٣  
 أبر بكر الحلال ١١٧ : ١٠  
 أبر بكر بن زياد بن حاش بن بحدبة ٢٨ : ٥  
 أبر تمام الطائي حبيب بن أوس ٢٢ : ٩  
 أبر ثابت الشيباني ١٥٤ : ١٦  
 أبر جعفر بن الحنفية التميمي ٢٨١ : ٢  
 أبر جعل = محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن الخواص .  
 أبر حاتم (سبل بن محمد السجستاني) ١١٣ : ١٠  
 أبر الحسن (أحمد بن محمد) الأسدي ١٢٦ : ١٥  
 أبر الحسن الهذلي = الهذلي أبو الحسن حل بن محمد .  
 أبر الحار = يحيى بن الحسين  
 أبر خليفة = الفضل بن الحباب أبو خليفة .  
 أبر دعاة (علي بن زياد) ١٨٩ : ٦  
 أبر صهر = عبد الرحمن بن مرقاء الهوسى  
 أبر زيد = عمر بن شبة أبر زيد  
 أبر السائب الخزوي ٢١٦ : ٢



الحسن بن علي القزى ١٨: ٢٨٨ ١٨: ٢٧٣ ١٨: ٢٧٤  
الحسن بن محمد الاسفهانى (م أب القزى) ٢٧: ٢٧  
١: ٢٩ ١

الحسن بن موسى بن رباح ٢: ١٦٥  
الحسن بن ابراهيم بن الخز ٢٠: ١٢١  
الحسن بن أحمد الأكنس ١١: ٢٧٨

الحسن بن حل ٢: ٤٧  
الحسن بن يحيى ٥: ٣١٥ ٤: ٣٠٥  
الحسن بن يحيى أبو الحار ١: ٢٩٩ ٤: ٢٤٦

الحسن بن يحيى السولى ٤٨: ١٣٧ ٤٨: ١٣٨ ٤٨: ١٣٩  
٤٨: ١٤٠ ٤٨: ١٤١ ٤٨: ١٤٢  
٤٨: ١٤٣ ٤٨: ١٤٤ ٤٨: ١٤٥  
٤٨: ١٤٦ ٤٨: ١٤٧ ٤٨: ١٤٨

الحسن بن يحيى ٤٨: ١٣٧ ٤٨: ١٣٨ ٤٨: ١٣٩  
٤٨: ١٤٠ ٤٨: ١٤١ ٤٨: ١٤٢  
٤٨: ١٤٣ ٤٨: ١٤٤ ٤٨: ١٤٥  
٤٨: ١٤٦ ٤٨: ١٤٧ ٤٨: ١٤٨

حادث الزاوية ٨١: ١١ ٨١: ١٢ ٨١: ١٣  
حادث بن إسماعيل ١: ٢٩٧ ١: ٢٩٨ ١: ٢٩٩  
حادث بن عبد الله ١٦: ١٤١  
حادث بن حارة ٥: ٥٣

### (خ)

خاند بن جل ١٢: ١٨١  
خاند بن سعيد بن عمرو بن سعيد ١٦: ٩  
خاند بن حل ١٤: ٢٧٣

خاند بن قاسم البياض ٢: ٣٧  
خاند الكلاني ٢: ٩٢ ٢: ٩٣ ٢: ٩٤  
خاند بن كلام ٢: ١٨٤ ٢: ١٨٥ ٢: ١٨٦

الخزاز = أحمد بن الحارث الخزاز  
خلاد الأرط ١: ١٠٩  
خلف الأهر ١٧: ١٠٩

الخليل بن أحمد ١٣: ١٠٣  
الخليل بن أحمد التوفيقى ٧: ١٤٣ ٥: ٤٤١  
الخليل بن سعيد ١١: ٢١٦

### (ث)

ثروات دوى عمرو بن القزى ١٧: ٢٥٤  
ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب .

### (ج)

جحلة = أحمد بن جعفر جحلة  
جذ بن لقن ١٠: ١٨١ ١٠: ١٨٢ ١٠: ١٨٣  
جساس بن محمد ١٠: ١٨١ ١٠: ١٨٢

جعفر بن سعيد القزى ١: ١٧٤  
جعفر بن عبد الله بن جعفر الهاشمى ١٨: ٢٨٦  
جمعة بنت كثر ١٨: ٢٦ ١٨: ٢٧ ١٨: ٢٨

جوع بن حل القزى ١١: ٤٥  
جوسل ١٤: ١٨١  
الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري .

جوزية بن أسماء ١٦: ٣٩

### (ح)

حاجب بن زيد ١٦: ٣٣٥  
الحارث بن أبي أسامة ١٩: ١٥٢  
الحارث بن سعد ١٧: ١٦٦ ١٧: ١٦٧

الحارث بن محمد ٣: ١٥  
حامد بن يحيى ٦: ١٤١  
حبيب بن أوس = أيرتام

حبيب بن نصر الملقب ١٠: ٢٩٦ ١٠: ٢٩٧ ١٠: ٢٩٨  
حذيفة بن محمد ١٥: ١٠٨  
الحمرى بن أبي العلاء أبو عبد الرحمن أحمد بن محمد بن إسحاق

١١: ٤٥ ١١: ٤٦ ١١: ٤٧ ١١: ٤٨  
١١: ٤٩ ١١: ٥٠ ١١: ٥١ ١١: ٥٢  
١١: ٥٣ ١١: ٥٤ ١١: ٥٥ ١١: ٥٦

الحواص = ابراهيم بن المنذر .  
الحزنبيل = محمد بن عبد الله الحزنبيل .  
الحسن بن سعيد ١٢: ١٠٣ ١٢: ١٠٤

الحسن بن الطيب البجل الشجاعى ٣: ٢٨  
الحسن بن حبة الهوى ١٣: ٢٣٦  
الحسن بن حل ١٢: ١٥٨ ١٢: ١٥٩ ١٢: ١٦٠ ١٢: ١٦١

١٢: ١٦٢ ١٢: ١٦٣ ١٢: ١٦٤ ١٢: ١٦٥

سعيد ١٦ : ٥

سعيد بن أبان القريشي ٢٦٢ : ٢

سعيد بن عمرو بن سعيد ٨١ : ١١

سعية بن عريض ٨١ : ١١

سفيان الثوري ١٢١ : ٢٠

سفيان بن عيينة ١٨٤ : ١٢

السكري = أير سعيد السكري

سلة بن نجاح ١١٠ : ١٦٦ : ١٨

سليمان بن أبي شيخ ١١٨ : ١٠ : ٢٢٨ : ٤٨ : ٢٥٥

سليمان بن ١٦٦ : ١٠ : ٢٦٦ : ١٩

سليمان بن آدم ٢٦٦ : ٤

سليمان بن أيوب الدين ٢٣٢ : ٦ : ٢٤١ : ٩

سليمان بن ٢٧٥ : ١٠ : ٢٧٨ : ١٥

سليمان بن دارود الهاشمي ١٥٩ : ١٤

سليمان بن سعد ١٥٢ : ٧

سليمان بن حياش السدي ٢١٢ : ١٠

سليمان بن طنج ٢٠ : ٢

سماك بن حرب ١١٢ : ١٧ : ١٢٤ : ١٥

سوار بن أبي شراة ١٢٣ : ٣

سياط ٢٥١ : ١٥

سيويه النحوي ١٠٣ : ١٣

(ش)

شبيب بن صخر ١٦١ : ١٥

شبيب بن صفوان ٢٦٦ : ٢٠

شبيب بن عبد الرحمن أبو سارية النحوي ١١١ : ٢

شباب بن عباد ١٥٩ : ٦

شبدة (أم عاتكة بنت شبدة) ٢٥١ : ١٥

شبيان بن مالك ٢٥٦ : ١٧

(ص)

صالح بن حسان ٦٨ : ٤

الصقر بن عبد الله ١٥٩ : ٧

الصولي = محمد بن يحيى الصولي

(ض)

ضمرة ٢٥٤ : ١٧

(د)

دارم بن حفال ٩٦ : ١٠

دماذ = أبو غسان (وغيث بن سلة)

الدمشق = أحمد بن سعيد الدمشقي

دهم ١٤٣ : ٨

(ذ)

ذكاويه الرقة ٢٨٨ : ١

(س)

رياء بن حيو ١٩ : ٧

رياء بن سهل أبو نصر الساعلي ٣٧ : ٦

الرباعي (العباس بن الفرج) ١٦٧ : ٩٨ : ٢٥٤ : ١٠

٢٥٦ : ١٧ : ٢٦٢ : ١٤

(ز)

الزهر بن بكاد أبو عبد الله ٣ : ١٢ : ٥ : ٦٤٥

٩٦ : ٧ : ٩٣ : ٩ : ١٤ : ١١ : ٤٨ : ٤٤

١٦ : ٤ : ١٧ : ٧ : ١٨ : ٢٧ : ١٩ : ٩٢

٢٠ : ١٤ : ٢٣ : ١١ : ٢٤ : ١٢ : ٢٥ : ٩٢

٢٧ : ٤ : ٢٨ : ٥ : ٣١ : ١٣ : ٣٧ : ٩١

٤٢ : ٤ : ٤٥ : ١٦ : ٦٣ : ١ : ٦٤ : ٩٣

١٣٤ : ٢ : ١٤٠ : ١٩ : ١٤٢ : ٣ : ١٤٣ : ١٤

١٧ : ١٤٦ : ٩٧ : ١٤٨ : ٧ : ١٨٨ : ٥٥

١٩٦ : ٩٧ : ٢٠١ : ٢٠٦ : ١ : ٢١٧ : ١٠

٢١٣ : ١٠ : ٣٠٩ : ٤٨ : ٢٤١ : ١

الزهرى = مصعب بن عبد الله الزهرى

زهر بن حسن ٥٣ : ٥

زكريا بن يحيى بن عمرو أبو السكن ٥٣ : ٤

الزهرى محمد بن مسلم بن شباب ٢٠ : ٤٨ : ١٤٠ : ١٧

١٤٢ : ٥ : ١٤٥ : ١٧ : ١٦٠ : ٩٨

٣٤١ : ١٧

(ص)

صالم بن عجلان ٢٥٤ : ١٠

السائب راوية كثير ٢٢٤ : ١٣

سعدان ٣٣٨ : ١٢

عبد الله بن أبي سلفة ٧: ٥٠ ١٤ : ٥٤  
عبد الله بن أبي صيدة ١٧ : ٥٠ ٨ : ٢١  
عبد الله بن أحمد بن حنبل ١٤٠ : ١٦  
عبد الله بن إسماعيل الجندى ٢٥٦ : ١٧  
عبد الله بن جعفر بن أبي حنن ٥٥ : ١٢  
عبد الله بن جعفر بن مصعب الزهرى ١٦٦ : ١٣٢  
٧ : ١٦٧  
عبد الله بن خالد الجعفي ٢٢ : ١١  
عبد الله بن دينار ٢٥٦ : ١٤  
عبد الله بن سديد بن أبان بن سديد السامي ٢١ : ١٤  
عبد الله بن شبيب ٢١٦ : ١٠  
عبد الله بن الصباح ١٧٧ : ٧  
عبد الله بن عبد العزيز بن عجين بن الصبيب ٤٥ : ١١  
عبد الله بن طلح بن الحسن ٥٤ : ١٣١  
عبد الله بن عمرو القواريري ٢٦٢ : ٢  
عبد الله بن محمد بن حكيم ٩ : ١٥  
عبد الله بن مسلم = ابن قتيبة  
عبد الله بن الحضر أبو العباس ٢٩٨ : ٢٠ ٤٢٢ : ٤  
عبد الله بن الوليد ١٢٤ : ١  
عبد الملك بن عبد العزيز ابن بنت الماشكون ٦٥ : ١٣٢  
١ : ٢١٦  
عبد الملك بن عمير ١٥٩ : ٦  
عبد الملك بن خلاد ٢٣٦ : ١٨  
عبد الواحد بن اللياس ٢٣٤ : ٨  
عبد بن صفة ١٠٩ : ٣  
عبد الله بن خذاف ٦١ : ١٧  
عبد الله بن سعد الزهرى ٢٥٤ : ١٦  
عبد الله (الزبيدي) ١١٥ : ٤٤ ٣١٤ : ٤  
القي (محمد بن عبد الله) ١٧ : ١٢٢ ١٩٣ : ٤٤  
١٥ : ٢٦٤ ٢٠١ : ١٦  
عبد البرق ١٢٢ : ٦  
عبد بن سليمان ٢٢٨ : ١  
عبد بن عبد الرحمن ٢١ : ٢١ ٢١٩ : ٢١  
عبد بن عمرو بن موسى ١٤٢ : ٤  
عمدة (بن الزهرى) ١٥٩ : ٧

(ط)

طاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن ١٤٢ : ٢  
طالع ١٦٨ : ١٧  
طه بن عبد الله بن حوف ٣٤١ : ١٧  
طه بن عبد الله ٢٠ : ٨  
الطوسي = أحمد بن سليمان بن دأود  
الطيب بن محمد الجاهل ٢٣٤ : ٨

(ظ)

ظبية ٢١٢ : ١١

(ح)

حاتكة بنت شعبة ٢٥٢ : ٢  
حامد بن عمر ٢٧٣ : ٢٠  
حامد بن عبد الملك المسعى ١٥٥ : ١٥  
حاتكة بنت أبي بكر ١٥٩ : ٦٧ ١٦٠ : ١٩  
عبد الجبار بن سعيد المساحق ١٤٦ : ١٧  
عبد الرحمن بن أبي الزناد ٥٨ : ٤١٠ ١٤٣ : ٤١٤  
١١ : ١٥١ ١٤٨ : ٨ ١٤٦ : ١١  
عبد الرحمن (ابن أمي الأصمعي) ١٦١ : ٧  
عبد الرحمن بن الحضر الخراساني ١١ : ٨  
عبد الرحمن بن مرقاء القصبى أبو زهير ١١٨ : ١٠  
عبد الزنابق ١٤١ : ٢ ١٨٤ : ٦  
عبد الصمد بن عبد الوارث ١٢٢ : ٥  
عبد العزيز بن أبي ثابت ١٤٦ : ٧  
عبد العزيز بن أبي جندل ٢٦ : ١٨  
عبد العزيز بن أحمد ١٤٢ : ٤١ ٢٦٠ : ١٥  
عبد العزيز الخراساني ٢٥ : ١٣  
عبد العزيز بن عمران ٢٠ : ٢٠ ٣٤١ : ١٦  
عبد العزيز بن محمد القواريري ١٩ : ٦  
عبد العزيز بن مردان (جدة بشر بن عمر) ٢٧٣ : ١٥  
عبد الله بن إبراهيم السدي ٢٥ : ٢  
عبد الله بن أبي سعد الوراق ٣٧ : ٢٦ ٥٠ : ٨  
٥٣ : ٥٤ ١٧٨ : ١٨ ١١٢ : ١٣ ١٦٥ : ١٦٥  
١٧٠ : ١٠ ١٧٧ : ٧ ٢٦٥ : ٤٩  
٢٧٤ : ٢٢١ ٢٢١ : ٨٠

عمر بن مصعب ١ : ٢٧  
عمر بن حلال ٥ : ١٥٥  
عمران بن بكر الكلابي ١٣ : ٢٧٣  
عمر بن أبي عمرو ١١ : ٣١٢  
عمر بن دينا ١٣ : ١٨٤  
عمر بن شبيب ١٦ : ٥٨  
المصري ١٧ : ٣١٦ ١٥ : ٢٦٤  
المتري = الحسن بن طيل المتري  
حوالة ٩ : ٢٢٨ ١٤ : ٢٠٨ ٥ : ٢٣  
حوضه بنت الصيب ١٣ : ٤٥  
حسن بن محمد الكندي ١٠ : ٣٠٣ ٨ : ٢٣٤  
حسين بن الحسين الرواق ١٦ : ٣١٦  
حيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن حل ١١ : ٢٦٢  
٥ : ٢٦٤

(غ)

الحلابي = محمد بن زكريا بن دينار الحلابي

(ف)

فراس بن عصف ١١ : ١١٣ ٤ : ١٠٩  
الفضل بن الحباب أبو خليفة ١٩ : ١٠٦ ١٧ : ٥  
الفضل بن الحسن المصري ١ : ٢٦٣  
الفضل بن العباس بن المأمون ١٣ : ٣٢٠  
فضل البريدي ١ : ٢٩  
فطح بن سليمان ١٣ : ٣٥

(ق)

القاسم بن إسماعيل ٧ : ٢٣٤  
القاسم بن زوزر ٢ : ٣٢٣  
القاسم بن من ٢ : ١٦٣  
قاعة القدي ١٥ : ١٥٥  
القندي = الوليد بن هشام القندي  
قريش = محمد بن إبراهيم قريش  
القنطاري القني ٢١ : ٢٧٤  
قنطب بن المحرز الجاهل ٣ : ١١٨ ١٤ : ١٨

عرب (الفتية) ٣ : ٢٧٧  
الطاف بن طارق ١٠ : ٢٢  
حقه الجيني ٥ : ١٦  
حل بن يسر بن سيد الرازي ٩ : ١٨  
حل بن حرب الحاصل ١٤ : ١٤٤  
حل بن زيد بن جلدان ١٢ : ١٤١  
حل بن سليمان الأشعث ٤ : ١٢٣ ٣ : ٢٢٣ ١٣ : ١٣  
١ : ٢٧٧ ١١ : ٢٣٧  
حل بن صالح صاحب الحاصل ٤ : ٢١٩ ٣ : ١٧٣  
حل بن صالح بن الميثم ١٩ : ٢٣٩  
حل بن الصلاح ٨ : ٥٠  
حل بن عبد العزيز ١٧ : ٦١  
حل بن محمد = الحاق أبو الحسن حل بن محمد  
حل بن محمد الرمي ١ : ٣٤  
حل بن محمد بن سليمان التويل ٤ : ١١٥ ٨ : ١٥٠ ١١ : ١١٥  
١٥ : ١٢٦  
حل بن محمد بن نصر ٢ : ٣١٨ ١ : ٢٩٧  
حل بن الحيرة ٨ : ٣١١  
حل بن هارون بن حل بن يحيى ١٨ : ٢٨٢  
حل بن يحيى ٥ : ٦٢  
حل بن زيد = أبو دحاة حل بن زيد  
حلية بنت المهدي ١ : ٢٥٢  
حمر بن أبي بكر الخامل ١٠ : ١ ١١ : ٥  
حمر بن أبي سليمان ٩ : ١٨٤  
حمر بن الخطاب ٢٠ : ٢٧٣  
حمر بن شبة أبو زيد ١٠ : ٥ ١١ : ٥ ٨ : ٢١ ٣ : ٢٣  
١ : ٦٧ ١ : ٩٢ ٩ : ١٠٥ ١٦ : ١٠٥  
١٩ : ١٢١ ١ : ١١١ ١٦ : ١٠٩  
١٥ : ١٢٢ ١٠ : ١٢٧ ٨ : ١٢٥ ١١ : ١٥٩  
١٤ : ٢٢٤ ١٤ : ٢٢٩ ٥ : ٢٣٦ ١٨ : ٢٣٦  
٥ : ٢٦٤ ٤ : ٢٦٦ ٤ : ٢٦٧ ١٨ : ٢٦٨  
١٧ : ٣٣٩ ١ : ٣٣٠ ١ : ٣٣٠  
حمر بن عبد العزيز ١٩ : ٢٧٣  
حمر بن عبد الله بن خالد الميالي ٢ : ٢٧  
حمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ٤ : ٥٠ ٤ : ٢٣ ٦ : ٥٠  
٨ : ٢١٩



محمد بن الحسن ٢٤ : ١٢ : ١٤٠ : ١٩ : ١٤٤ : ٥  
 محمد بن الحسن الأسول ٨ : ٢٨٨  
 محمد بن الحسن بن حبيب ١٣ : ١١٣ : ١٥ : ١٦١ : ١  
 محمد بن الحسن الكتّاب ٤١ : ٥  
 محمد بن الحسين ٢٥٢ : ١٢  
 محمد بن حسين الكندي ٢٥٢ : ١٢ : ٢٥٦ : ١٦  
 محمد بن الحكم ٢٢٨ : ٩  
 محمد بن حيد ١٨ : ٩ : ١٦٦ : ١٨  
 محمد بن خلف بن الرزيقان ٢٨٦ : ١٧ : ٣١٢ : ١٩  
 محمد بن خلف وكيع ٢٢ : ٩٩ : ٢٣ : ٤٤ : ١٣ : ٥٤  
 ٦١ : ١٥ : ٦١ : ١٤ : ٦٧ : ١٤ : ١٢٤ : ١٤٠  
 ١٦ : ١٤١ : ٦٦ : ١٤٢ : ٢٢ : ١٤٤ : ١٤٤  
 ١٤٩ : ٢٣ : ١٥١ : ١٣ : ١٠٦ : ٢٣ : ١٦٨  
 ١٦ : ١٨٨ : ٥٥ : ٢١١ : ٢٢٣ : ٦٦  
 ٢٥٦ : ١٤  
 محمد بن حبيب بن ابن حبيب  
 محمد بن الزبير الأسدي أبو أحمد ٢٦٢ : ١٤  
 محمد بن زكريا بن دينار الطائي ١٣ : ١٧  
 محمد بن السائب الكوفي ١٣٠ : ١٠ : ٢٢١ : ٥  
 محمد بن سعد الكوفي ١٣ : ١١ : ٢٧ : ١٦٨ : ١  
 ١٦ : ١٨٩ : ٢٣ : ١٩٣ : ٤٤ : ٢٩٤ : ١٥  
 ٢٣٩ : ١٦  
 محمد بن سليمان الجعفي ٢٢ : ٤٤ : ٣٦ : ١٥ : ١٠٦ : ٢١  
 ١٩ : ١٠٨ : ١٥ : ١٢٧ : ١٤ : ١٦١  
 ١٥ : ٢٤١ : ٩٩ : ٣١٢ : ١٩ : ٢٢٩ : ٨  
 ٢٣٥ : ١٦  
 محمد بن سليمان بن طبع ٣٥ : ١٣  
 محمد بن صالح الأسدي ٢٧ : ٥ : ١٥٦ : ٢  
 محمد بن صالح بن الفلاح ١٨٩ : ٦  
 محمد بن الضحاك ١٤ : ٤  
 محمد بن عباد بن موسى ٣١٠ : ١٧  
 محمد بن العباس الزبدي ٣ : ٥ : ١٩ : ١١٠ : ١  
 ١١٢ : ٥ : ١١٢ : ٧ : ١٢٠ : ٩ : ١٤٢  
 ١ : ١٦١ : ٧ : ٢٦٣ : ١١ : ٣١٤ : ٤  
 ٣٢٤ : ١٠  
 محمد بن عبد الرحمن القيسي ٢٥٦ : ١٥  
 محمد بن عبد الرحمن بن سويل ٢٥٦ : ١٥

(ك)

الكراني = محمد بن سعد الكوفي  
 كرم بن سعيد ٢٥١ : ١٦  
 الكوفي = محمد بن السائب

(ل)

الليث ٢٥٥ : ١٧  
 ليث بن عمرو ١٨٤ : ٧  
 ليل بنت كثير ٣ : ١٣

(م)

مالك بن أنس ١٤٠ : ٢٠  
 المبارك بن سعيد ١٧١ : ٢٠  
 مبشر بن إسماعيل ٢٧٣ : ١٤  
 مجاهد بن سعيد ١٠١ : ٤  
 مجاهد بن جعفر ١٤٤ : ٥  
 محمد بن إبراهيم قرطبي ١٣٢ : ١  
 محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الخواص المعروف  
 بابي جعد ٢٦ : ١٦  
 محمد بن أبي البراء ١٨١ : ١٠  
 محمد بن أحمد بن القلاس ١٧٠ : ١٢  
 محمد بن أحمد المقدسي ٢٥٤ : ١٦  
 محمد بن أحمد بن يحيى الكوفي ٢٧٢ : ٧ : ٢٩٩ : ١٣  
 محمد بن إدريس بن سليمان بن أبي حنيفة ١٢٦ : ١٢  
 محمد بن إسحاق السبيعي ٢٣٩ : ٢٠  
 محمد بن إسحاق العلوي ١٢٤ : ١٤  
 محمد بن إسماعيل الجعفي ٦ : ٢٦ : ١٦ : ٤٤ : ١٨ : ٤٧  
 ٢٥ : ١٢ : ٢٤١ : ١٦  
 محمد بن أيوب بن سعيد السكري ٢٧٣ : ١٩  
 محمد بن بشر ١٥٩ : ٦  
 محمد بن جعد ٢٧٤ : ٢١  
 محمد بن جرير الطبري ١٤٢ : ١ : ٢٧٣ : ١٣  
 محمد بن جعفر النعماني ١٨ : ٦  
 محمد بن حبيب ٣ : ٥ : ٢٥٦ : ١٨ : ١١٥  
 ٤ : ١٢١ : ٩٩ : ٢٣٧ : ٢





## فهرس المغنين

(أ)

الأبجر — غنى في شعر ١١ : ٣٠٠

إبراهيم الموصل — غنى في شعر كثير ٤١١ : ٣٠ : ٣٣ :

٤١٧ غنى في شعرا من القيس ٤٨ : ٧٦ غنى

في شعرا من ذوق ١٩١ : ٤٥ : ٢٠١ : ٤٧ :

٢١٨ : ١٣ : غنى في شعرا من ٢٤١ : ٤٦ : غنى

في شعرا من العنبر ٢٤٧ : ١٨ : غنى في شعر

حسان ٢٨٨ : ١٠ - ١٠

ابن أبي دياكل التوازي — غنى في شعر كثير من كثير القيس

١٧٥ : ١٣ - ١٤

ابن جابع (إبراهيم) — غنى في شعرا من ١٢٢ : ١٦ :

غنى في شعر كثير من كثير القيس ١٧٥ : ١٢ :

غنى في شعرا من ذوق ١٨٦ : ١١ : ١٩٩ :

١ غنى في شعرا من ٢٢٢ : ٤٢ : غنى في شعر

لطف العنبر ٢٤٨ : ١

ابن الهبة الخفسي — غنى في شعرا من ذوق ٢١٨ : ١٦ :

أن صريح — غنى في شعر كثير ٢١ : ١٧ : ٣٠ : ١٣ :

٢٥ : ٢٧ : غنى في شعرا من أبي عمرو ٨١ : ٥٥ : غنى

في شعرا من أبي ربيعة ٦٢ : ١٣ : ٢٣٩ : ١٦ :

٢٤٠ : ٢٤٣ : ١١ : ٢٤٤ : ٤٥ : ٢٤٦ : ٤٤ :

٢٤٨ : ٢٤٩ : ١٣ : ١٣ : غنى في شعرا من ٢٤٨ :

١١٥ : ٢١٢ : ١٧ : ١٥٣ : ١٠٥ : ١٥٣ : ١٦ :

١٥٤ : غنى في شعرا من الله بن جادة بن حبة

١٢٨ : ١٢ : غنى في شعر كثير من كثير القيس ١٧٥ :

١٢ : غنى في شعرا من ذوق ١٩٢ : ١٦ :

١٩٤ : ١٦ : ١٩٥ : ١١ : ٢١٥ : ٤٤ :

غنى في شعرا من ٢٢١ : ٢٢١ : غنى في شعرا من ٢٢١ :

العنبر ٢٤٧ : ١٧ : غنى في شعرا من ٢٤٠ :

٢١ : غنى في شعر ٢٩٢ : ٦ : ٢٩٥ : ٤ :

ابن طنبورة — غنى في شعرا من ذوق ١٩٥ : ١١ :

ابن طاشة — غنى في شعرا من أبي ربيعة ١٣١ : ١٠ :

ابن زياد — غنى في شعر كثير من كثير القيس ١٧٥ : ١١ :

ابن الفصال — سلام بن الفصال .

ابن حمزة — حميد بن حمزة .

ابن مسجع — غنى في شعرا من ذوق ١٧٩ : ١١ : غنى

في شعرا من ٢٢١ : ٢٢١ : غنى في شعرا من أبي ربيعة

٢٤٣ : ١٢ : غنى في شعرا من الرطاع ٢١٢ : ٧ :

ابن الحكيم — غنى في شعرا من ذوق ١٩٥ : ١٠ :

ابن الحارث — غنى في شعرا من ذوق ١٩١ : ٦ :

أبو حشبة — غنى في شعرا من ٢٩٦ : ١٣ :

أبو دلف — غنى في شعرا من الأصف ٢٩٢ : ١٢ :

أبو سعيد مولى قاتك — غنى في شعرا من أبي ربيعة ٢٤٢ :

١٦

أبو القيس — غنى في شعرا من ٣١٨ : ١٣ :

أبو حبيب بن الرشيد — غنى في شعرا من القيس ١٧٦ : ٢٢ :

غنى في شعرا من الله بن جادة بن حبة ١٥١ :

١٠ : غنى في شعرا من هشام ٢٩٥ : ١٠ :

أبو كامل — غنى في شعرا من أبي ربيعة ٢٧٥ : ٢٠ :

أبو كزى — غنى في شعرا من ١٥٧ : ٤ :

أحمد القيس — غنى في شعرا من ٢٢٢ : ٧ :

إسحاق (الموصل) — غنى في شعر كثير ٩ : ٢٩ : ٣٠ :

١٥ : غنى في شعرا من القيس ٦٩ : ١٤ :

غنى في شعرا من ذوق ١٩٣ : ١٣ : ٢٠١ :

٨ : غنى في شعرا من ٢٢١ : ١٣ : غنى في شعر

اللاهقي ٢٣٦ : ٩ : غنى في شعرا من ٢٤١ :

٧ : غنى في شعرا من أبي ربيعة ٢٤٣ : ١٠ :

غنى في شعرا من الربة ٢٧٨ : ١٢ : غنى في شعر

٢٨٠ : ١٩ : ٢٨٦ : ١٦ : ٢٩٤ : ١ :

(ب)

بشعة — غنى في شعر كثير ٣٣ : ١٦ :

بديع (مولى ابن جعفر) — غنى في شعرا من القيس ٢٧٦ :

١١

(ز)

زوزو غلام المارق — غنى في شعر لابن أبي ربيعة  
١٠ : ٢٤٤  
زوف = محمد زوف .  
زيد بن الخطاب مولى سليمان بن أبي بكر — غنى في شعر  
قيس بن ذؤيب ٤ : ١٩٦

(س)

سائب خاثر — غنى في شعر لسانى بن أبي عمرو ٨ : ٥٥  
سعيد بن نصر — غنى في شعر امرئ القيس ٨ : ٧٦  
سعيد بن حيد — غنى في شعر لؤى ١٩ : ٢٩٦  
سلام بن الفضل — غنى في شعر امرئ القيس ٤٦ : ٧٦  
غنى في شعر لؤى ١٦ : ٢٢١  
سليمان — غنى في شعر لؤى ١٨ : ٣٣٦  
سلم (بن سلام الكوفي) — غنى في شعر قيس بن ذؤيب  
٤١٢ : ١٩٣ غنى في شعر لؤى ٤٦ : ٢٤١ غنى  
في شعر ١٢ : ٢٠٠ ١٤ : ٢٩٤  
سليمان أبو جبة — غنى في شعر قيس بن ذؤيب ٦ : ١٨٦  
سليمان بن قصار — غنى في شعر لؤى ٤ : ٣٢٠  
سياط — غنى في شعر لكثير ٤١٨ : ٣٠ غنى في شعر  
قيس بن ذؤيب ٤٣ : ١٩٢ غنى في شعر لؤى  
١٨ : ٢٤٧

(ش)

شاذية — غنى في شعر قيس بن ذؤيب ٤١٥ : ١٩٢  
٢٠ : ٢٠٥

(ط)

طويس — غنى في شعر امرئ القيس ٢٠ : ٧٥

(ع)

عبد آل — غنى في شعر لؤى ٥٠ : ٢٢٢  
عبد الله بن طاهر — غنى في شعر لؤى ١٩ : ١٢٢  
عبد الله بن عباس الرضى — غنى في شعر امرئ القيس  
٤١٥ : ٧٥ غنى في شعر لؤى ١٣٣ : ٤  
عبد الله بن عبد الله بن طاهر — غنى في شعر لؤى ٤٨ : ٤٠  
عريب — غنى في شعر لكثير ٤١٦ : ٣٠ غنى في شعر  
سيد الله بن عبد الله بن حبة ٤٦ : ١٥٠ ٤٦ : ١٤٨

بذل الكنية — غنى في شعر قيس بن ذؤيب ٧ : ١٧٩  
بسياسة (بنت عبد) — غنى في شعر لؤى العبرى  
١٩ : ٢٤٧  
بنان بن عمرو — غنى في شعر لؤى بن النضك ٤٧ : ٣٠٤  
غنى في شعر لؤى ١٣ : ٣٢٢ ٤٥ : ٣١٩

(ج)

جهد الراعى — غنى في شعر نصيب ١٥ : ٣٨  
جيلة — غنى في شعر امرئ القيس ١٦ : ٧٥

(ح)

حباية — غنى في شعر لؤى بن عبد الملك ١٠ : ٢٧٤  
الحبي — غنى في شعر قيس بن ذؤيب ١٦ : ١٩٤  
حسين بن حمز — غنى في شعر لؤى بن أبي عمرو ٤٨ : ٩  
غنى في شعر امرئ القيس ٤١٤ : ٧٥ غنى  
في شعر لؤى ٤١ : ١٥٣ ٤١ : ١١٥  
٤١٨ : ٢٣٨ غنى في شعر قيس بن ذؤيب ١٨٧ : ٤١٢  
٤١٢ : ٢٠٨ ٤٢ : ٢٠٠ ٤٣ : ١٨٨ ٤٨  
٤١٩ : ٢٢١ غنى في شعر لؤى ٢٢١ : ٢٢٢  
٤٦ : ٢٢٢ غنى في شعر لؤى بن خالد ٢٢٧ : ٤١٩  
غنى في شعر لؤى بن الرطاح ٤١٤ : ٣١٦  
غنى في شعر ١٤ : ٢٩٤ ٤١٤ : ٦٠  
حكيم الوادى — غنى في شعر قيس بن ذؤيب ١٢ : ١٧٩  
حبيدة جارية ابن خناسة — غنى في شعر امرئ القيس  
١٩ : ٧٥  
حمين الحميرى — غنى في شعر لؤى ١٥٣ : ١٣٣  
١٠ : ١٥٤

(خ)

خزرج — غنى في شعر لابن ربيعة ١٩ : ٣١٨

(د)

الدارى — غنى في شعر قيس بن ذؤيب ٨ : ٢١١  
دحان — غنى في شعر لكثير ٤١٨ : ٣٠ غنى في شعر  
لابن يار ٤٨ : ١٢٨ غنى في شعر قيس بن ذؤيب  
١٢ : ١٩٣  
دعامة — غنى في شعر نصيب ١٦ : ٣٨

## (م)

- مالك بن أبي السرح — غنى في شعر لكثير ٤١٨: ٣٤  
 غنى في شعر لحاوث بن خاله ٢٢٧: ٢٢٦  
 ٤١٨ غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢٢٤٣: ٢٢٤٤  
 ٣: ٢٤٤  
 ميم الماخمية — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٤٤: ٢٤٤  
 غنى في شعر لابن هشام ٢٩٥: ٢٩٠ غنى  
 في شعر ٢٩٦: ٧  
 محمد بن الأشعث الكوفي — غنى في شعر بلزير ٣٤٢: ١٤  
 محمد بن حسن بن مصعب — غنى في شعر الأحنى ١٩: ١٥٣  
 محمد بن الوليد — غنى في شعر لحاوث بن أبي عمرو ٩: ٥٥  
 شاذل أبو الهيثم — غنى في شعر الأحنى ١٥٣: ١٥٠  
 المسعود — غنى في شعر لواتي ٢٩٦: ١٤  
 مديد — غنى في شعر لكثير ٣٠: ٤١٠: ٢٣: ٤١٠  
 ٤١٦: ٣٥: ٤٨: ٢٢٤: ١١: غنى في شعر  
 امرئ القيس ٤٧: ٧٥ غنى في شعر الأحنى ١١٠: ١٠٧  
 ٤٧: ١٢٨: ٤١: ٢٢٧: ٤٩: ٢٢٨ غنى  
 في شعر لعمرو بن سعيد بن زيد ١١: ٢٩ غنى في شعر  
 الأحنى ١٣٣: ١٦١: ٢١: ١٣٣ غنى في شعر  
 لبيد الله بن عبد الله بن عتبة ١٠: ١٢٨: ١٥١  
 ٤٩ غنى في شعر لثناخ ١١: ١٥٧ غنى في شعر لكثير  
 ابن كثير القيس ١٧٥: ١٠: غنى في شعر القيس بن  
 ذريح ١٧٨: ١٥: ٤١٧: ١٩٢: ١٥: غنى في شعر  
 لعترة ٢٢١: ١٤: ٢٢٢: غنى في شعر بلزير  
 ٢٥٣: ٧: غنى في شعر لحاوث بن خاله ٢٢٦: ٢٢٧  
 ١٧: ٦ غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢٤٣: ٢٤٤  
 غنى في شعر لحاوث ١٢١: ٢٢٩ غنى في شعر ٦٠: ٤١٤  
 ١٤: ٢٩٤: ١٤: ٢٩٥  
 المنزلة — غنى في شعر لحي بن القايح ١٣: ٣٠  
 المنشد — غنى في شعر لعمرو بن العمة ٣٤٥: ٨  
 المنشد — غنى في شعر لقرظ ٣٢٣: ٥  
 حفصة — غنى في شعر لأبي سلمة ١٣: ١٣  
 الملك — يحيى للملك  
 مائة — غنى في شعر القيس بن ذريح ٢٠: ١٩٩

- غنى في شعر القيس بن ذريح ٢٠: ١٩٩  
 ٤٩: ٢٠٥: ٤١٤: ٢١٠: ٢١١: ٤٨  
 غنى في شعر لحاوث بن هشام ٢٩٥: ٩: غنى  
 في شعر القيس بن الفضال ٣٠٤: ٤٧: غنى  
 في شعر لقرظ ٣١٨: ١٢: ٢٢٢: ٤١٨  
 غنى في شعر لقرظ ٢٢٢: ٦: ٢٢٢: ٢١٥  
 غنى في شعر ٢٩٥: ٤٥: ٢٩٤: ٢٩٥  
 ٢٩٩: ١٢  
 من المولاد — غنى في شعر امرئ القيس ١٧: ٧٥  
 طرد — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ١٤: ١٧٨  
 ٤٢: غنى في شعر القيس بن ذريح ٢٠٠: ٤٣  
 ٢٠٢: ٤٤: ٢٢٢ غنى  
 في شعر لواتي ٢٩٧: ٨  
 عمرو بن عبد العزيز — غنى في شعر بلزير ٢٥٣: ٦  
 غنى في شعر لابن ربيعة ٢٦٨: ١٨  
 عمرو الوادي — غنى في شعر الأحنى ١٣٣: ٤٣: غنى  
 في شعر لوليد بن زيد ٢٧٥: ٢١  
 عمرو بن بركة — غنى في شعر القيس بن ذريح ٢١٥: ٨

## (خ)

- خبري — غنى في شعر لكثير ٤٩: ٢٣: ٤١٧  
 غنى في شعر الأحنى ١٥٣: ١٧: غنى في شعر  
 كثير بن كثير القيس ١٧٥: ١١: غنى في شعر القيس  
 ابن ذريح ١٧٩: ١١: ١٩١: ٤٥: ١٩٢: ١٤  
 ١٩٥: ٢٠٠: ٢٠٠: ١٩: ٢١٨: ١٢: ٢٢٢  
 غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢٤٣: ١٥: ٢٤٨  
 ٢٤٩: ١٤: غنى في شعر لقرظ ٣٢٦: ١٩

## (ف)

- فرقة — غنى في شعر لعم ٢٤١: ٨٥٦  
 فتح — غنى في شعر الأحنى ١٢٢: ١٦

## (ق)

- قفا الجواد — غنى في شعر القيس بن ذريح ١٨٦: ١١  
 ٢١٤: ٦  
 قلم الصالحية — غنى في شعر لواتي ٢٩٦: ١٨

(٥)

عاشم بن سليمان — غنى في شعر قيس بن ذريح ١٨٨ : ٤  
الجلد — غنى في شعر نصيب ٣٨ : ١٦ غنى في شعر لادنى  
١٢٢ : ١٥ غنى في شعر لمرقة ٢٢١ : ١٩ غنى  
في شعر ٢٥٣ : ١٢

(و)

الرواق بالله — غنى في شعر عقوب بن إسحاق ٢٧٧ : ٤٩  
غنى في شعر لى الربة ٢٧٨ : ١١ غنى في شعر حسان  
٢٨٨ : ٤٩ غنى في شعر لابن الأحف ٢٩٤ : ١٢  
غنى في شعر ٢٩٣ : ١٧ : ٢٩٦ : ١٣ : ١٨  
٢٩٨ : ٢٠ غنى في شعر لى بن هشام ٢٩٥ : ٩  
غنى في شعر ٢٨٠ : ١٩ : ٢٩٤ : ١٩ : ٢٩٥ : ٤  
٢٩٦ : ٢٩٩ : ٢٣ : ١٢

(ى)

يحيى المكي — غنى في شعر لى طالب ٥١ : ٤١٤ غنى  
في شعر لى الله بن عبد الله بن حبة ١٥١ : ١٠  
غنى في شعر لى بن أبى ربيعة ١٧٨ : ٢٢ غنى في شعر  
لقيس بن ذريح ١٩٤ : ١٧ : ٢٠٠ : ٤٣ غنى  
في شعر لى بن الزئاع ٣١٢ : ٤٩ غنى في شعر  
لقرظق ٣٤٠ : ٢١

يزيد حواء — غنى في شعر لى بن ذريح ٢٠١ : ٦

يونس الكاتب — غنى في شعر لى بن ٩ : ٤٨ غنى في شعر  
لادنى ١١٥ : ٤٢ غنى في شعر لى الله بن عبد الله  
ابن حبة ١٥٠ : ٥

## فهرس رواية الألفان

(١)

ابن نرداذبة — ٩٠١٠٧

ابن سريج — ١٠٠١٥٣

ابن محرز = حسين بن محرز .

ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي

أبو أيوب الهذلي — ١٤٠١٧٥ : ٢٤٦ : ٢٤٨ : ٢٤٨ : ٢٤٨

أبو القيس (بن جلدون) — ٤٥ : ٧٦ : ٤٥ : ٢٠٥ : ٤٢

٦ : ٢٤٩

(١)

أحمد بن حيد — ٩٩ : ١٥١ : ٢ : ٢٠٠ : ١٩ : ٢٢١

أحمد بن يحيى المكي — ٩٩ : ٧٦ : ١٤٥ : ١٢ : ٤

١٤ : ١٥٣ ... الخ

إسحاق الموصلي — ٩٩ : ٩ : ١٧ : ٢١ : ١٠ : ٤٨ : ١٠ : ٤٨ ... الخ

(ب)

بذل — ٨٠ : ١٨٧ : ٨٠ : ٢٠٨ : ١٣ : ٢١٥ : ١٨

(ج)

جظلة — ١٤ : ٢٩٦

(١) ورد في هذا الجزء من ١٥١ م ٩ باسم :

« أحمد بن حيد الله » وقد مر باسم بن أحمد بن حيد

فيما مر من الأجزاء .

(ح)

حش — ٩٢ : ٤ : ١٣ : ٢٢ : ١٧ : ٢٢ : ٩٠ : ٧٦ ... الخ

حسين بن محرز — ١٥٣ : ١٠

حداد بن إسحاق الموصلي — ٩ : ٥٥

(د)

دفانير — ٩ : ١٥٣

(ع)

عبد الله بن حيد الله بن ظاهر — ١٨ : ١٢٢

عمرو بن باقة — ٩٠ : ٩ : ٨٠ : ٢٥ : ٣ : ١١٥ : ٣ ... الخ

(ق)

قريش = محمد بن إبراهيم قريش

(م)

محمد بن إبراهيم قريش — ٨ : ١٨٧

(ن)

النشأ — ٩٢ : ٣٠ : ١٣ : ٢٢ : ١٦ : ٣٥ : ٨ ... الخ

(ي)

يونس الكاتب — ٩٦ : ٣٣ : ١٦ : ٣٤ : ١٨ : ٢٨ : ١ : ١٠ ... الخ



## فهرس الأعلام

(١)

آكل الموار منه جبرين عمرو بن صادية

آمنة بنت أبان بن كليب - أولادها وأزواجها

٤٩ : ٣ - ٥

أبلف بن عثمان - هم القرظة المدينة في إملو

٤ : ٣٣٧ - ٥

أبان بن عمرو - أمير سيد أبان بن عمرو

أبان بن النعمان - قالت له أخته مرة شعرا في جهاء جلام

١٣ : ١١ : ٢٢٠

الأبجر - اجتمع هو وسيد وجاعة من المؤمنين حل ثم

ابن مريح ٢٤١ : ١٦ : ٢٤٢ - ٤

إبراهيم بن سعد - كان يسب بشرك كثير وكان يحفظه

١٠ : ٥ : ٥

إبراهيم بن علي بن هرمية = ابن هرمية

إبراهيم بن محمد بن سعد - حديق ما كان بين القرظة

و أبي بكر بن حزم حين أئتمه من شعر حسان في المجد

٨ : ٢٣٩ - ١ : ٢٣٧

إبراهيم بن المهدي - سأل هشام الكلبي عن العناق

لأنه بقعة كثير مع أم المورث انقراوة ١ : ٣٤ - ١

٣٥ : ١١ : ٤ - منافقة إسحاق له في سيد واهن مريح

١٥ : ٦ : ٢٤٦

إبراهيم الموصلي - ذكر إسحاق أنه تصفع قتلاءه

٧ : ٦١ : ٤١٠ - لاه الرشيد لئانه بلم الشباب

٣٣٧ : ١٥ : ٢٣٨ - ٤ : ٣ : ٣ - حتى في شعر حسان

١٠ : ١ : ٢٨٨

إبراهيم بن نعيم النعام - تزوج بخاليد الله بن عمر

فكانت تزوج خمسة بنت طهم ٦ : ٢٥٥ : ٦ - ٤٩

قتل يوم الحرة ١١ : ٢٥٥

ابن أبي جمعة = صكير

ابن أبي حفصة = مروان بن أبي حفصة

ابن أبي ربيعة الضبي - نسب له شعر ٢٦٨ : ١٧

ابن أبي الزناد - روى عن عبيد الله بن عبد الله بن حبة

١٤٠ : ١٣

ابن أبي طالب = علي بن أبي طالب

ابن أبي عتيق - ما جرى بين كثير والحويين في مجلس

١٠ : ١١ - ٤٦ : ١١ - أئتم شعرا لابن أبي ربيعة

١٦ : ١٧ - ٤١٧ - سمع ابن مريح في مكة فامر له بمال

وأخذه به إلى المدينة ٢٦٨ : ٤١١ - أمان قيس

ابن فرج علي زواجه من ليلى ١٨٢ : ١٠ : ١٨٢ :

٤١ - استشهد قيسا أسرا ماله في اليمن ٢١٣ : ١٨ -

٤٦ : ٢١٤ - مع لفلان ليني من فدجها وركها قيس

فلمسه ١٠ : ٢٢٩ - ٢٢٠ - ٤٨ - كتب ابن أبي ربيعة

شعرا لامرأة من آل أبي سفيان فمرض طله فأجابه

٢٤٠ : ١ - ٤٥ : ٢٤١ - بقى بذكر في شعر ابن أبي

بيعة ٢٤٢ : ١٢

ابن أبي ممرة المكي - كتب إلى أهل المدينة شعرا

بما تبهم ظم بجميرة ٢٧٧ : ١١ - ١٧

ابن أبي مطهر المكي - صوته في شعر نصيب يجمع لهم

الشعر ٤٤ : ١٣ : ٤٥ - ١٠

ابن الأثير - قلعه ١٦ : ٢١

ابن الأزرقي بن حفص بن المغيرة الخزومي - ذكر

مرثنا ٣٥ : ١٠

ابن إسحاق - قلعه ٥٥ : ١٧ - ٢٢

ابن الأشعث - نزع به حوذ بن عباد الله ولما منم

هرب ١٣٩ : ١٥

ابن الأعرابي - يذكر شعرا بسب لعنة ٢٢٢ : ٤٩

ذكر مرثنا ٤٧ : ٢١

ابن الأثير - قلعه ٧٢ : ٢١





أبو دلالة - قتل مع المهدي ١٧٠: ٣-٩  
 أبو ذر بن مسعود الخثمي - قتل سنة ٢ :  
 ١٨-١٧  
 أبو ذؤيب المذلي - قتل ابن سلام بالفتح ١١٦٠ :  
 ١١-١٢  
 أبو ربيعة بن الحفيرة - طلق حنم أخوه أمراءه  
 فتزوجها هو ٥٢: ٦-١٥  
 أبو رغوآن = جاشع بن دارم .  
 أبو زيد - قتل سنة ١٩٠: ٢٠-  
 أبو زيد = الخليل السدي  
 أبو زيد - قتل سنة ٧١: ٢-١  
 أبو السائب الخنزري - شاه جرم من شاه ابن سرج  
 الخراس ١٢٦٨-١٥٠٠ سمع شرا قيس ضاح  
 بجارسته زينة قيسه ١٩٠: ٥-١١١ إجماع  
 بشعر قيس بن ذريح ١٩٦: ٦-١١٦ لقي أبا دود  
 ضالاً له من سبب شربه ولم له زوجه التي كانت عند أبي  
 بطينة ٢٠٩: ٥-٤٩ فكلمات له في شعر قيس  
 وفي سيرة ٢١٥: ٩-١٨٢  
 أبو سعيد الخدري - ألقى النبي صل الله عليه وسلم  
 في غزاة أحد مع غلة فدهم ١٦٦: ١٣-١٦  
 أبو صفيان بن حبيب - خطب مسافرين أبي عمرو هذا  
 فرفضت وزوجته هو فرض مسافر واحتل حتى مات  
 ٥٠: ٥١-٤٥ تخرج هذا بعد طلاقها من  
 أمها ٥٤: ٨٠-٤٩ كان ابن أبي ربيعة ينهب  
 بإمرأة من ولده ٢٢٩: ١٤-١٨  
 أبو سلمة - شاعر، وهو ابن بنت كثير منة ٤ :  
 أبو سهل - قتل سنة ٩٨: ١٦-١٧  
 أبو شراة القيسي - رأي في نسب قيس بن ذريح  
 ١٨٠: ٤-٦  
 أبو حنظل = كثير منة .  
 أبو صرمة الأنصاري - أراد ابن داب أن يقتله  
 المهدي من شعره فلم يقتل وأنته من شعر الخثام  
 ١٦٥: ١-١٦٦ ٤

أبو الصجله = بطام بن قيس .  
 أبو طالب بن عبيد المطلب - من مسافرين أبي عمرو  
 لما مات ٥١: ٤-٣٠: ٥٢ عرضت عليه  
 قرين عمارة لوسل اليوم التي وقعت ذلك ١٣٠٥-  
 ١٧: ٢٢  
 أبو الطفيل عامر بن واثلة - تبتد كثيرا ٨ :  
 ٥-١١: ١٩: ٢٠  
 أبو حباد = حيد .  
 أبو العباس = عباد بن مالك .  
 أبو العباس = عباد بن طاهر  
 أبو حيد الله = الزبير بن بكار .  
 أبو حيد الله الجلي - من شيعة ابن الحنفية وأقتله  
 من ابن الزبير ١٥: ٣-١٦: ٢  
 أبو عبيدة - قتل سنة ٧٠: ١٥: ٧٤ ٨  
 و ١٥٤: ٦: ٣١٥: ٤٤ حديثه سنة ١٠٩:  
 ١٢-١٤ كان يستعمل بيتا لفسدي بن الرزاع  
 ٣١١: ٧-١١  
 أبو التماحية - غشي الواق في شعره بمضرة إصمق  
 ٢٧٦: ٥-٢٧٧ ٢  
 أبو عثمان المازني - هو والواق ٢٢٤: ١ -  
 ٢٣٦ ٣  
 أبو عاتمة الخزازي - قيل إن كثيرا قاله شرا ١٢: ٧  
 أبو عمرو = عبد الملك بن عمير .  
 أبو عمرو بن أمية - تخرج امرأة أبيه بعد موته ٤٩ :  
 ٥-٤  
 أبو عمرو الشيباني - ينكر جالسة ٢٢٢: ١٠  
 أبو عمرو بن العلاء - كان يبيب جبالا على ١٠٦ :  
 ٢٠-١٠٧: ٤١ كان يقدم الأعمش ١١٠ :  
 ١-٢: ٤٢ أوسى الناس بشرا الأعمش ١١٠: ١٥-  
 ١٧ قتل سنة ٢٢٣: ٤٩ استعمل شعر  
 على بن الرزاع ٣١٠: ١٧-٣١١: ٦  
 ٣١٢: ١٠-١٨





١٢٧: ٤٣ موت عبد المسمى بالخدمة في شعره  
 ١٢٧: ٤ - ٤٢٠ شعر يوم من محرم ١٥٥  
 ١٢ - ١٤ في جبر الجبل سبلا ربه ١٥٦  
 ٣ - ١٧ تحت أبة المالكى بشر له حين فارها  
 الى الواقى ٧٣٥: ٧ - ٤١١ في شعره موت من  
 مدن سيد ٢٣٦: ٤ - ٤١١ الصوان الباقان  
 من قتلات سيد في شعره ٢٣٧: ٤ - ٢٣٨  
 ٤٩ قتله الثابتة على الخشاء بسوق عكاظ ٣٤٠: ٩-١

أقلت بن أصرم — أراد أبوه أن يرضه فأت أمه  
 ١٥٥: ٨-١١

أم أبان بنت النعمان بن بشير — زومة الهياج ٢٢٢:  
 ١٧-١٨

أم البينين = قسية بنت حياض بن سعيد الأسلية .

أم البينين بنت عبد العزيز بن مروان — ماتت  
 حرة عن شعر كثير فيها ١٩١: ٢٧ - ٢٨: ٢

أم الحويرث الخزرجية — قصة عشق كثير لها ٢٤:  
 ١ - ٣٥: ١١ سأل ابن جفر كثيرا عن حب  
 هزاه فقال إنه سبها ٣٥: ١٢ - ١٨

أم حاصم بنت حاصم بن عمر بن الخطاب —  
 أم عمر بن عبد العزيز ٢٥٤: ٣ - ٤٤ لامت  
 زوجها عبد العزيز ليم الحكة حاشا لابن عامر ٢٥٤:  
 ١٠ - ٤١٥ تزوجها عبد العزيز بن مروان ثم تزوج  
 بدومتيا حفصة أختها ٢٥٥: ٧ - ١٥

أم عثمان بنت عبد الله بن عثمان بن أبي العاص —  
 لامت زوجها سلم بن زياد على سوتة الفرزدق وهو  
 في السجن فرد عليها بشعر ٢٣١: ٢ - ١٢

أم عمرو بنت مروان — شبيب بن ابن أبي ربيعة ٦٢:  
 ٩ - ٦٣: ١٠

أم قطام بنت صلبة — أم جبر بن الحارث ٧٧:  
 ١٩

الأعشى معون بن قيس — له شعر في ١٠٦: ١٣-١٠٧: ٧  
 ١٣٧: ١٨-١٢٨: ٢٢: ١٥٢  
 ١٢-١٥٥: ٤٤ كان أبو عمرو يبيب بها ١٠٦:  
 ٢٠-١٠٧: ١١: ٤٤ كان أبوه يقب قتل الجوح وسبب ذلك  
 ١٠٨: ٢-٤٥ كان أبوه يقب قتل الجوح وسبب ذلك  
 ١٠٨: ٥-٩ شاعر جاهلي ١٠٨: ١٠-١١  
 أشهر الناس إذا طرب ١٠٨: ١٢ - ١٥  
 هو صانعة القصر ١٠٩: ١١ - ١٩  
 كان أبو عمرو بن الصلاح يقدّمه ١١٠: ١ - ٢  
 سئل مروان بن أبي خضعة عن أشهر الناس قدّمه  
 ١١٠: ٣ - ٤٦ قدّمه حاد على جميع الشعراء حين  
 سألته المصنوع من ذلك ١١٠: ٧ - ١٤ أوصى  
 أبو عمرو بن الصلاح الناس بشعره ١١٠: ١٥ - ١٧  
 وضعه جنى في الرتبة الثالثة بعد امرئ القيس وطرفة  
 ١١١: ١٢ - ١٦ هو أستاذ الشعراء في الجاهلية  
 وجبر أستاذهم في الإسلام ١١٢: ١١ - ٤٤  
 حديث النبي ص ١١٢: ٥ - ١٢ حاد الزاوية  
 يملك من أشهر العرب فريب من شعره ١١٢: ١٣ -  
 ١٥ كان قدرا وكان ليد شيئا ١١٢: ١٦ -  
 ١١٢: ٦ حرة عشيقته وصى بها ١١٢: ٤  
 ٧ - ٤٤ ملح الملقى الكلابي وذكر بانه فردين  
 ١١٢: ١٥ - ١٥: ١٤ سبب اتصال الملقى به  
 ١١٥: ٩ - ١١٨: ٢ سألته امرأة أن يشيب  
 بيتها فشبب بين فردين ١١٨: ٣ - ٩٩ أمره  
 رجل من كلب كان قد جاء فاستوحه منه شريح بن  
 السموي ١١٨: ١٠ - ١٢: ٤٨ ملح حاصر  
 ابن القليل رجلا طعمة بن ملحة ١٢٠: ٩ -  
 ١٢١: ٨ تزوج امرأة من مؤنة ثم طلقها  
 وقال فيها شعرا ١٢١: ٩ - ١٢٢: ٤١٠ له شعر  
 غنى فيه ١٢٢: ١٢ - ١٢٣: ٢ لحر الأخطل  
 بشعره في الفرزدق عليه النبي بشعره ١٢٣: ٣ -  
 ١٢٤: ١٢٣ ملح سلاحة ذا فاش فاجار ١٢٤:  
 ١٤ - ١٢٥: ٦ أراد أن يلد على النبي ليم فردة  
 فردى بجائزة فشره بميرة فأت ١٢٥: ٧ - ١٢٦:  
 ١١ قهره بمغفرة فقدم عليه القتيان ١٢٦: ١٢ -





جبار بن قوط — ذكر مرثا ١١٨: ١٤

جبل بن جوال — شعرة في قصة كانت به زين  
التيخ ١٥٨: ١١-١٤ — كان للتيخ عوى  
أنته قزرجا بن أخوه ١٦٤: ١٠-١٤  
جرول = الحليقة .

جرير بن عطية — رثه ابن سلام في العليقة الأولى من  
الشراء ١٥: ٤ فضل صعب كثيرا عليه ٢٥  
١٤-١٦ — إجماعه بكمية ٦: ١٤-١٨  
أعرض عليه أبو تراس في شعره بجماله القززدق ٤٣:  
١٢-٤٤: ١٢ — ماله أبو السلب مما سمع من  
مرثعات ابن مريح فنهله ٦٨: ١٢-١٥  
الأشع أسناده للشراء في الحليقة وهو أسنادهم  
في الإسلام ١١٢: ١-٤ — جها القززدق  
١١٩: ١٦-١٨ — شعرة في حزن بن حيد الله  
ابن حبة ١٤٠: ٣-٥ — له رقص شعره فيه  
١٧٩: ١-١٣ — نخل المازن لانه بيت له حين  
فأرخها إلى القرائق ٢٣٥: ١٢-١٣ — مدح عمر  
ابن حيد القززدق ٢٥٢: ١٣-٢٥٢: ٦٦ قال  
إن عمر بن حيد القززدق الفقراء ربيع الشعراء  
٢٦١: ١١-١٢ — منه الوليد بن هجران القززدق  
وأحمد بن أمراءيه ١٣٠٧: ٩-٣٠٩: ٤٧ — فضل كثيرا  
حل صدى بن الزقاق ٣٠٩: ٨-٣١٠: ٣  
حبيب بن توفيق طوى بن الزقاق في تشبيه دقيق ٣١٣:  
١٧-٣١٤: ٣٣ — هو والقززدق والأخطل أشعر  
طليقات الأسلاميين ٣٢٤: ٧-١٢: ١٢ — حاجي  
القززدق باغراء القززدق ٣٣٢: ١٤-٣٣٤: ١٩٠  
جها زينا والدة حذراء حين تزوج القززدق ٣٣٦:  
٣-٧ — أراد القززدق أن يحمل حذراء فاحلها بموتها  
وشعره هو فذلك ٣٣٦: ٨-١٣ — تافهه القززدق  
في قصيدته ٣٣٩: ٥-٨ — له شعره في ٣٤٢:  
١٥-١١

جرير بن عبد الله الجليل — خدم ذا النلقمة ١٩٣:  
٥-٤ — لقي سلاشيان الأشع في ركب من ابن  
١٥٦: ٣-١٧

بشان بن عمرو المنفى — غنى المتصور يزيد المعالي  
في حفرته ٣٠٢: ٧-١٠ — غنى المتصور شعره مرثان  
فأمره الأبي في شعره إلى أبي حفصة ٣٠٥: ١-٤  
طالع المعز في بيت من الشعر وقصته فيه ٣١٨: ١٤-  
٣١٩: ٥ — ذكر مرثا ٣٢٢: ٧

بوز بن سليم بن منصور — ذكر مرثا ١٦٢: ٧

### (ت)

التميزي — قال له ٧٠: ١٨-٢٠

تبع — ملك الحارث بن عمرو بن إبن ٨١: ٧-٨  
تماخرت منظور بن زيان — تزوجها عبد الله بن  
الزير ٣٢٤: ١٣-١٤ — استغلت بها القززدق  
زوجها عبد الله فاستغلت القززدق بآية حزة ٣٢٦:  
١٦-٣٢٧: ١٩ — وقت لبس الله عينا وتابنا  
ثم ماتت معه ٣٣٠: ٨-٩  
تملك بنت عمرو بن زبيد — قيل لها أم امرئ القيس  
١٤: ٧٧-١٥

تيم بن سليم بن منصور — بوز بن سليم بن منصور .

### (ث)

ثابت بن حيد الله بن الزير — أمه تماخر ٤٣٠: ٨  
ثابت بن قرة — ذكر مرثا ٥٩: ١٩  
ثعلب أحمد بن يحيى — أنته من شعره في بن ذريح  
وكان ينسبه ٢١٤: ٧-٢١٥: ٨  
ثواب بن كثير — شاعر مات سنة ١٤١: ٤: ٩  
ثور بن أبي حارثة بن حيد النار — تزوج رمية  
فولدت له أربعة أولاد ٢٦٩: ٢-١١

### (ج)

جامع بن مريح الكلابي — استنم شعره عبد الله  
ابن حيد الله بن حبة فأجازه ١٤٦: ١٧-١٤٧:  
٤٣ — شاعر ١٤٧: ٤-٨





خاقان بن حامد — شين الفتية جاريه ١٧ : ٢١١

خالد بن حنظل — تزوج لقي بعد نيس ١٩٨ : ٢ - ٣

خالد بن خندان السعدي — أمره طياء بقتل جرجان  
٨٥ = ٤ - ٨

خالد صامه — دى أنوليد بن يزيد بن حمضه ٢٧٤ :

٢٠ - ٢٧٥ : ٩

خالد بن عبد الله — دزام أبرهيس حولا ٢٤٨ : ١٦

خالد بن كلثوم — قال ابن مزل ليس بن ذريح كان يعرف

١٨١ : ١٦ - ١٨

خالد بن مالك بن ربي — ديلة أمه ٢٦٩ : ٢

خالد بن المهاجر — قيل له تزوج حيدة بنت النمان

٢٢٧ : ٨

خبيب بن عبد الله بن الزبير — أمه تضرعت مكاره

٣٠ : ٨

الخربش — أم للشاخ بن بانه ١٥٨ : ٦

الخزرج بن القيس — ذكرى نسب عراة ١٦٦ :

١٠ - ١١

خليدة — قبة بشر بن عمرو ١١٢ : ١٧ - ١٤

نماعة بنت جشم — سميت قبة نماعة باسمها ١٨١ : ١٠٨

خثلف الأسدي — أجاز كثيرا من أبي الفليل ٥٨ :

١١ هوالق أدخل كثيرا في الخشية ١١٧ : ٦

الخصاء — ماكان بين الثابتة وبين حسان سوق مكاف

حين مدسها الثانية ٣٢٩ : ١٦ - ٣٤٠ : ١٧

خولة — أم محمد بن الحنفية ١٤ : ٢١

خولة بنت ثابت — شعراء في عارة بن الوليد ٥٩ :

٨ - ١٣

خويلد — الجد الثاني لابن الزبير ٣٣١ : ٢٠

(٥)

ذؤويه — كل الأسود المنى شبة ١٢٠ : ١٧

دارم — من ولد السوط ٩٧ : ١٣

حماد الراوية — قدم الأشق على جمع الثمراء حين ساه

المصور عن ذلك ١١٠ : ٧ - ١٤ : مثل من أشعر

العرب فأجاب من شعر الأشق ١١٢ : ١٣ - ١٥

حديث عن كثير الأسوس وصفه عنه عمر بن عبد العزيز

٢٥٦ : ١٤ - ٢٦٠ : ١٤

حمادة بنت أبي مسافر — كانت مجاورة لآل ذريح

وسد بها عن طلاق نيس لقي ١٨٨ : ١٨٩ - ٢

حمدون بن إسماعيل — كتب ال إسحاق بأمر الراق

٢٨٦ : ٦ - ٨

حمزة بن عبد الله بن الزبير — استنقت الدردار ال

أبيه بأمراته واستنقت الفرزدق ٣٢٦ : ١٦ -

٣٢٧ : ١٩ : ٤ أمه أم حاتم ٣٣٠ : ٩

حمزة بن عبد المطلب — كل نيه بن الحجاج يوم بدر

١٩٠ : ٢١ - ٥٦

حميدة بنت النمان بن بشير — تزوجها الخلود بن

خالد ثم طلقها ٢٢٧ : ٦ - ٢٢٨ : ١٤ : قيل

مصعب أختها مرة بعد قتل زوجها الحار ٢٢٨ :

١٥ - ٢٢٩ : ٤٣ : تبايت هوزوجها ذريح بن ذريح

١٠ - ٢٢٩ : ٨ - ٢٢٧ : ٤٤ : تزوجها بعد ذريح القيس

ابن محمد بن الحكم فأساء إليها وشعرها فيه ٢٣٢ : ٥ -

١٦ : ٢٣٣ : ٦ - ١٩ : تزوج الحجاج أختها من

القيس ٢٣٢ : ١٥ - ٢٣٣ : ٥

الحبيضة — تزوج الفرزدق ابتهاج حيدة ثم طلقها ٣٤٣ :

٩ - ١٠

حميل بن بصرة بن وقاص — أبو بصرة الفاري .

حنظلة بن مالك — أمه النوار بنت جل بن دى

٣٢٥ : ١٠ - ١١

(٦)

خارجة بن زيد بن ثابت — من شعراء المدينة النبوة

١٤٠ : ١١ : ١٤٨ : ١٨ - ١٤٩ : ٤٣ : ذكره

عبد الله بن عبد الله بن عتبة يستند به في شعره فيه

١٤٨ : ١١ - ١٥

ربيعة بن الأحوص بن جعفر — أحد الأوص  
١٧ : ٣٣٢

رزاق أبو قيس — طب طه وإسماعيل بن عبد الله سماع  
الفنا. طاباه ٢٤٨ : ١٥ - ٢٠

الرقاع — من أجداد حنن وإليه ينسب ٤٠٧ : ٥٠٠  
رقية بن الحارث بن سعد — كان من جناب حمير

قتل ٨٤ : ٨ - ١٢

رسيلة (أمة خالد بن مالك) — زوجها عروبن  
أبي حارة فولدت له أربعة ٢٦٩ : ٧ - ٢

رهيمة بنت غنم البريوية — زوجها القززدق ٢٤٢ :  
١٧ - ٣٤٣ : ١٤

رغبة — له شرح لفرى ٩١ : ٨

روح بن سالم المهلبى — دخل مع جماعة من قريش مل  
لينة وقادرا فبا قتيه لم ٢٣٦ : ١٨ - ٣١٣٧

روح بن زنياع — خلف الحارث بن خالد مل أمراءه  
حبيدة ٢٢٨ : ٤٢ : تهاجى هو وزوجه حبيدة بنت

القينان ٢٢٩ : ٨ - ٢٣٢ : ٤ : استمرده أوص  
مالا لم يرد ٢٣١ : ١٥ - ١٦ : ترويت حبيدة

القيس بن محمد بن الحكم فأساء إليها ٢٣٢ : ١٦ - ٥  
٢٣٣ : ٦ - ١٩ : طلب من يزيد أن يلقه بمعد

فردو وشرطى في ذلك ٣١٤ : ٤ - ٣١٥ : ٤  
(ز)

زاهر بن سيار بن أسعد — له شيع لم يزيد بن  
سهر لله له لحنف طه ١٥٤ : ١٥ - ١٥٥ : ٤

زبله (جارية أبي السائب المزوى) — دعاها بولاحا  
لسبع شرقيس ومعه ١٩٠ : ٥ - ١١

الزهر بن بككر — له شرح لفرى ١١ : ٩ - ١٣  
١٤٣ : ٧ - ١١ : قص مل عبد الله بن عبد الله

ابن طاهر نقة فاستحسنها وأمره بمالك ٤١ :  
١٨ - ٤٣ : ٣ : لام أهل المدينة لأنهم لم يبيروا ابن  
أبي سرة مل شره مل حاجم ٢٧٧ : ١١ - ١٧

داود بن سلم — أخذ منى القززدق في مدحه ثم بن  
الباس ١٦٩ : ٤ - ١٠

دريد بن الصمة — في شره له من بيع قتم الشر  
١٠٦ : ٥ - ١٠ : صنع المتخلف وبن مونا بيع قتم الشر

٢٤٤ : ١٥ - ٣٤٥ : ٤ : شره في ٣٤٥ :  
٨ - ٦

دكين الرايز — خبره مع عمر بن عبد العزيز ٢٦٠ :  
١٥ - ٢٦٢ : ٤ : شره لبو السوئل ٢٦٢ :

٣ - ١٨ - ٢٠

(ذ)

ذات الخلال = نم .

ذات الصليب = حذرا. بنت زيف .

ذريح بن سمنة — زوج ابته لهما من ثم أبجره مل ملاخا  
قاي ١٨٢ : ٨ - ١٨٩ : ٥

ذكاه وجه الزرة — أخذ لها من أحد بن أبي السلا  
٢٩٠ : ٦ - ٢٩٣ : ٤ - ٦

ذو الجملين = عبد الله بن عمرو بن الحارث .

ذو النجار = الأسود القنسى .

ذو الرمة — له شرح في ٢٧٨ : ٩ - ١٤

ذو القروح = امرؤ القيس .

(ر)

الراعى — رضى ابن سلام في البيعة الأولى من الشراء  
١٤٥ : ٤ : فضل مصب كثيرا طه ١٤٥ : ١٦

رياب بن ثور — أخوته دهم في الجاهلية والإسلام  
وموتهم يوم القينان ٢٦٩ : ٥ - ٢٧٢ : ٥

الريبع بن ضبع القزارى — مصب امرأ القيس ال  
السوئل يتجرب ٩٧ : ٢ - ٩٩ : ٢

الزهرى بن عبد المطلب — أول من دخلت القسوة  
 وبسبب ذلك ١٧٣ : ١٥ - ٢٣  
 زمعة بن الأسود بن المطلب — من أزداد الركب  
 ٤٩ : ١٦ - ١٩  
 الزهرى — روى عن عبيد الله بن عبد الله بن حبة ١٤٠ :  
 ١١٣ حديثه عنه وكان كثير الاتصال به ١٤٠ :  
 ١٩ : ١٤١ - ٤١٠ قال له عبيد الله شعرا ١٤٦ :  
 ١٤ - ١٦  
 زهير بن أبي سلمى — أشعر الناس إذا ركب ١٠٨ : ١٤  
 زياد — المجاريون رده ٣ : ٣٤٤  
 زياد بن أبيه — ذكر مرثا ٣ : ٣٠٣  
 زيد بن ثابت — أن النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة  
 أحد حلة فقدم ١٦٦ : ١٣ - ١٨  
 زيد بن سليمان — شكاهه القيس بن قريح لفرمان أبيه له  
 على تطبيق لثني ١٨٤ : ٨ - ٩  
 زريق — ذكر مرثا ٣٣٣ : ٣٣٤ ١٣ :  
 زهير بن عبيد الله بن عمرو — أمهه دكين الزابن على  
 وعد عمر بن عبد العزيز بأن يكره إذا دل السلالة  
 ٢٦١ : ٤ - ١٠  
 سائب خاثر — أخذ مبعده ١٢٩ : ٣ - ٦  
 سائب (رأوية كثير) — كان مع كثير حين فوج مرة  
 في طريقه إلى مصر ٢٣٣ - ١٥ : ٤١٥ كان مع كثير  
 مع غلامه روى خبره عنها ومع مرة ٢٢٤ : ١٢ -  
 ٢٢٥ : ١٠  
 سمير بن وثيل الراسي — غرقاب بن مصصة ٣٢٩ :  
 ١٨ - ٢٠  
 صديق (مولى عتية) — كان غانثريا وكل يمرض  
 فومه حتى يغاثها ١٧٥ : ٣ - ٦

### (س)

صرافة البارقي — نسب له شعر ١٢ : ٣ - ٤٦ شتم  
 كثيرا حين ادعى أنه قرشي ١٣ : ٤٨ : نبذة عنه  
 وقصته مع المختار حين أسر ١٣ : ١١ - ١٤ : ٣  
 سعد — أصوات عمر بن عبد العزيز فيها ٢٦٨ : ٩ -  
 ١٩ : ٢٧٢ - ٧ : ٢٧٣ ١٢ :  
 سعد بن زيد الأشثلي — ضرب مريع بن قيس لأذيه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٦ : ٢٠ : ١٦٧ : ٦١  
 سعد بن الضباب الزبائدي — نزل عليه امرؤ القيس  
 فآرا من المختار فاجاره ٩٣ : ١٤ - ١٥ : ٤ كانت  
 أمه تحت حجر أبي امرئ القيس ١٩٤ : ١ - ٦  
 سعيد بن زيد — أحد العشرة الذين كانوا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على حرا ١٣٠ : ٣ - ٦  
 سعيد بن العاص — كتب إليه رسالة بإعذارهم قيس  
 إن تعرض لثني ٢٠٠ : ٩ - ٢٠١ : ١٥  
 سعيد بن المسيب — من قضاة المدينة النبوية ١٤٠ :  
 ١٤٨ : ١٨ - ١٤٩ : ٤٢ : استشهد به  
 جامع من مرثية في شعره على حب امرأة ١٤٧ :  
 ٤ - ٨ : ذكره عبيد الله بن عبد الله بن حبة يستشهد  
 به في شعره بنه بمكة ١٤٨ : ١١ - ١٧  
 السلفاح — يمكن أن له غاه ٢٧٦ : ٣  
 السكري — قتل به ٤٤ : ١٩  
 سكينه بنت الحسين — مات كثيرا بميل له فلما رأى  
 مرة سها تركه لحم ٣١ : ١٤ - ٣٢ : ٢  
 سلامة الأصغر — مدحه الأضي ١٢٤ : ١٩  
 سلامة ذوقاش — مدحه الأضي فاجازه ١٢٤ :  
 ١٤ - ١٢٥ : ٤٦ : شعره ١٢٤ : ١٨ - ١٩  
 سلامة القيس — مدحتها مع الأحوس وعبد الرحمن  
 ابن حسان ١٣٣ : ١٧ - ١٣٦ : ١٩  
 سلامة بن يزيد بن سلامة ذي فاش — سلامة الأصغر  
 سلامة بن يزيد بن مرة — سلامة ذوقاش  
 سلم بن زياد — استأه القزقة في مهر القزاقاته  
 ٣٣٠ : ١٤ - ٣٣١ : ١٢

سنة بن الناهل بن حاصر النواصي — قيل له جد  
قيل بن ذريح له ١٨٠ : ٧٠

السجل — قل له ١١ : ١٩

سويد بن ثور — ابنه وزعم في الماطة والاسلام  
رواههم يوم البنان ٢٦٩ : ٥٠ : ٢٧٢

سيويه — قل له ٤٤ : ١٩

السيد الجعري — كان يزم أن ابن الحقة لم يت شعره  
في ذلك ١٤ : ١٤ : ١٤

السيوطي — قل له ١٩ : ١٩

(ش)

شاجي — كان مولدا عبد الله بن عبد الله طاهر نسب  
إليها النساء رقا ٤٠ : ٢ : ١١٧ : طلبا المضد من  
مولدا عبد الله بن عبد الله بن طاهر ليس غاما  
فأرسلها ٤٠ : ١٣ : ٤١ : ٤٤ : كانت ظن  
المضد بين الشعر ٤١ : ٥ : ٤٧ : ماتت فرقا  
مولدا ٤١ : ٨ : ١١

شبيب بن الحارث بن سعد — كان من جبابر  
لهم قل ٨٥ : ٨ : ١٢

شبيب (مولى بن أمية) — كان يقاتر مدبا وكل  
يخوض قومه حتى يقاتلوا ١٧٥ : ٣ : ٦

شجا — جارية أهداها إسماعيل التوات ٢٧٩ : ٥٠

شرحيل بن الحارث بن عمرو — ملك أبوه مل بكر  
ابن وائل دبرى حنظلة والرياب ٨٢ : ١ : ٤٢  
قل يوم الكلاب الأول ١١ : ١٧

شرح بن الأخوص — أحد الأماوس ٣٣٢ : ١٧

شرح بن السموط — أمر الأشي رجل من كلب كان  
في مجاه فاستوجه حرمه ١١٨ : ١٠ : ١٢٠ : ٨

شعبة بنت أبي معاصر بن حسان — زوجة جسر  
أكل المزار ٧٩ : ٥٠

الشعي — حديث عن الأشي ١١٢ : ٥٠ : ٤١٢ : نمر  
الأصل يشعره في التفرقة طه دوشعر الأشي  
١٢٣ : ٣ : ١٢٤ : ١٣

سلمة بن الحارث بن عمرو — ملك أبوه مل قيس  
٨٢ : ٥٠ : كان يوم الكلاب الأول به وبين أخيه

شرحيل ٨٢ : ١١ : ١٧

سلمى بنت عدى بن الزقاع — كانت شاعرة  
٢٠٧ : ٦ : ٧

السلي بن قيس — ذكر مرثا ٣٣٢ : ١٦

سليان بن أبي جعفر — زيد بن الخطاب مولاه  
١٩٦ : ٤

سليان بن عبد الملك — قن ابن أبي ربيعة للعلاني  
١٦ : ١٤ : ٦٨ : ٤٢ : ذكره عمر بن عبد العزيز  
في خطبته إلى أمه يخدم ٢٥٦ : ٢٧ : قول الخليفة

بمنه عمر بن عبد العزيز ٢٦١ : ١٠ : ٤١١ :  
كان أخوه زيد لا يقدر على إنتاج حابة خوف منه  
٢٧٤ : ١١ : ١٧

سليان بن علي — قيل إن زيد بن الخطاب مولاه  
١٩٦ : ٤ : ٥٠

سليان بن القصار الطنبوري — أمره المزياتنا  
وكان منده يرفس بن باثم أبله ٣١٩ : ٢٠ :  
٣٢٠ : ٣

سليان بن يعار — من قهاء المدينة سنة ١٤٠ :  
١١٤٩ : ١٨ : ٤٢ : ١٤٩ : ذكره عبد الله  
ابن عبد الله بن حجة يستفيد به في شعر شبيب فيه يكية  
١٤٨ : ١٠ : ١٥

سمرة بن جندب — كانت به ذنبة الخناد وبرت منه  
بعد موته عند مصب بن الزور ٢٢٨ : ١٥ : ١٨

السموط بن عدياء — نزل امرؤ القيس بسرد  
ابن جابر عليه طه ٩٦ : ١٢ : ٩٩ : ٤٢ : طلب

إليه امرؤ القيس أن يكتب له إلى الحارث ليوصيه  
إلى قيس ٩٩ : ٣ : ٤٧ : قصه مع الحارث بن ظالم

١١٩ : ١٢ : ١٢٠ : ٤٢ : شرح شبيب له ولقكن  
٢٦٦ : ٢ : ٥٠ : ١٨ : ٤٢٠ : ذكر مرثا ٧٨ :  
١٩ : ٨١ : ١١٩ : ٥

(ص)

الصاعاني — قتل م ٧٧ : ٢٠

صخر — شرفه في رثاة ٣٤٠ : ٥-٧

صحب بن علي بن بكر بن وائل — ذكر مرنا ٨٩ :

(ض)

الضباب الإيادي — تزوج امرأة جروكانت حاملا

قتل ابنتها ٩٤ : ١-٦

ضبيح — كسل زاهر بن سارفع يزيد بن مسهر ٩  
لنصف طه ١٥٤ : ١٥٠-٤

ضمضم — حسين ومهرم ولده ٢٢٢ : ٢

(ط)

طرفة بن العبد — وضعه بنو في الرتبة الثانية بعد

امرئ القيس وجده الأضي ١١١ : ١-١٦

طريف العنبري — له شعر في ٢٤٧ : ١٣-

٢ : ٢٤٨

الطاح — دس لامرئ القيس ضد قهر حتى ٣٣ بحه

خلها طه ٩٩ : ٧-١٠١

طويس — ملح ابن مرج ضاه ٥٩ : ٨-١٥

كان الوليد بن يزيد بنى أهزاجه ٣٧٥ : ٥-٩

(ظ)

ظلامه — تمسقا كثير وقال فيها شرا ٢٢٤ : ١٢-

١٠ : ٢٢٥

ظلياء — ذكر عبد الله بن عبد الله بن حبة حدها

في شعر استشهد فيه بسيد بن المسيب ١٤٧ : ٤-٨

(ع)

عاتكة بنت يزيد بن معاوية — قولت الى زوجها

عبد الملك بن مروان ألا يخرج لمرب مصب ٢١ :

سالت مرة عن شعر لكثيرها ٢٧ : ٨٠-٢٢

١٩ : ٢٨-٢

الشاخ بن ضرار — شعر له في عراية فيه ضاه ١٥٦ :

١٩-١٥٧ : ٨٠ : أخبارة ١٥٨-١٧٩ : نسبه

من قبل أبيه ١٥٨-٢ : ٢٦ : ينضم وهو أحد من

جها عشرة ١٥٨-٧ : ١٤ : له أخوان بن

ومزيد ١٥٨-١٥ : ١٥٩ : ٤ : نسب له شعر

فاتت به الجن على عمر ١٦٠ : ٤-٩ : وضعه

ابن سلام في الطبقة الثالثة ١٦٠ : ١١ : ٤١٣

قال الحلي في أشعر خلفان ١٦٠ : ١٤ : ٤١٥

مروصف الناس القديم ١٦٦ : ١-٤ : حديث هو

ومزيد من أمها ١٦٦ : ٧-١٤ : تنازعه قوم

امراته إلى كثير من الصلت ١٦٦ : ١٥ : ١٦٢ : ٤٣

سأله امرأة تارة عن قصته مع زوجته وشعره في ذلك

١٦٢ : ١-١٦٤ : ٩ : خطب امرأة تزوجها

أخوه بن فكاك تبارجن ١٦٤ : ١٠ : ١٧

استند المهدى ابن داب من أشعر ما كانت الحرب قائمه

من شعره ١٦٥ : ١-١٦٦ : ٤ : عراية القى

مدحه ونسبه ١٦٦ : ٥-١٢ : القى عراية بالمدية

فاكره لده ١٦٧ : ١١ : ١٧ : أعرض

ابن داب على شعره في مدح عبد الله بن جعفر

١٦٨ : ٥-١٥ : نقد أبو نواس يثا له ورازقه

بشر القزوق ١٦٨-١٦٩ : ٤٣ : ١٦٩ : ٤ : ١٤

ابن مروان شعره في عراية ١٦٩ : ١١ : ١٤

لطفة لأعرابي على مائدة عبد الملك بن مروان بسبب

بيت له ١٧٠ : ١٠ : ١٧١ : ١١ : سأل كثير

يزيد بن عبد الملك عن معنى بيت له فيه ١٧١ :

١٢ : ١٧٣ : ٢٢ : تمثل ابن الربي بيت له وحواره

مع معاوية ١٧٣ : ٣ : ١٧٤ : ٣

شعر — قتل م ٩٨ : ١٩

الشقيطي — قتل م ٧ : ٤٩ : ٦٨ : ٢٢ : ٧٧

٢٢١ : ٢٠ : ٨٠ : ٢٠ : ٨٢ : ٢٤

١٨ : ٢٢٨ : ١٨ : ٣٢٩ : ١٥ : ٤

٢١ : ٢٢٤

شهاب بن أصرم — أراد أبوه أوت يرمه فأبت أمه

١٥٥ : ٨-١٢



الماص بن وائل - كتب إلى مروان أن يتجاسر  
حتى لا يؤخذ بهيريه في القنك بمارة ٥٦ : ١٠ -  
٥٧ : ٩٣ حبس عن تجارة ثريدى فاستمرخ قريشا  
فكانت الفضول ١٧٣ : ١٥ - ٢٢

طاسم بن عمر - تزوج ابراہیم بن نعیم بن خضہ  
۱-۶: ۲۵۹

حامر الأعرور — أخبر أمرا القيس بقتل أجه ٨٧ :  
١٧ — ٨٨ : ٧

ناصر بن جوين الطائي — قبيل له هوالی آجار  
 هتاپت جهر ۵۹۰-۱۱۱؛ نزل په امر القیس  
 ثم خانه علی اهل نهر ۶۹۵-۸۹۶

حامر بن الطفيل — استجاره الأحنى بدقمة فاجاره  
لدقه رجها دقمة ١٢٠ : ١٣ : ١٢١ : ٨

طاهر بن واثلة = أبو الطفيل طاهر بن واثلة

حاملة بنت ديدة — أم ماري بن الحارث ٢٠٧:٤ —  
 طائفة بنت أبي بكر — ماري بن عمر بن عبد العزيز  
 ومروءة بشأنها هي أبان الرور ١٤٢: ١٠٥

طائفة بنت معاوية - أم عبد الملك بن مروان  
٢٠٤١٢

عبد بن عبد الله بن الزبير - المام حاتم ٩: ٣٢٠  
عبد بن مسعود - في المصان ٩: ٢٧١ - ١١

العباس بن الأحنف — له شرقی فیہ ۲۹۲ :  
۱۰-۱۲

العباس بن عبد المطلب - حلف بن إسماعيل بن سليمان  
لأمر أبي طالب أن يخاصه ٢٨٧ : ١٤ - ١٦

عبد الرحمن بن الأبرش الأزدي = عبد الرحمن بن  
أبرق الأزدي

عبد الرحمن بن ابرق الأزدي - خرج اب كثير  
٧ : ٣٤

عبد الرحمن بن حسان - حقه مع سلامة والأوص  
١٣٢ : ١٧ - ١٣٦ : ١٩

عبد الرحمن بن عبد الله بن حبة - ش. ١٣٩ :  
٧ : ١٤٠ - ٩

عبد الرحمن بن عبد الله بن كثير — أمر أبا السائب  
بالصلاة على ابن كلفة فأبى وأجاب ١ : ١ - ٩

عبد الرحمن بن محمد - اڑہ ابوہ عرقا تم سالہ رایہ فیہ  
۱۲۹ : ۱۵ - ۱۷

عبد العزى بن حاتم = الملقب الكلابى .

عبد العزيز بن زراوة - أراد أن يقاتل بقومه فلما  
 نكس إلى ابن شقيق يقاتله بقومه بن ثعلبة هرب  
 ١٠٩ - ٢١٠

عبد العزيز بن عبد الوهاب — نوره على المهدي  
صف ٤٧ : ٧

عبد العزيز بن مروان — کان یداب کثیراً قصره  
۶ : ۱۰-۱۱۲ قدم علیہ کثیر وهو بصیر ۳۳ :

٤١٠. ولي مصر لأخيه عبد الملك ٤٢١: ٢٢٣ شعر  
نصيب فيه ٤٤ : ١٣ — ٤٥ : ٤١٠ ولد عليه

نصيب مصر ولسانہ فاجازہ ۱۱:۴۵-۱۶:۴۷  
 نظام خیر الایمان عمر لیا علی ۱۰:۲۵-  
 ۱۷:۱۴۲-۱۹:۲۵

عبدالله بن أبي ربيعة - أمه أسماء بنت خزيمة ٤١١:٥٢  
أ. عاتق - أ. زيد الخثعمي ومات في ٥٨:٢٨

عبداللہ بن ابی عیسیٰ — ایجاد شعر کثیر ۱۶۱۱۰

عبدالله بن جعفر — سال ۳۳۰ هـ من سبب مرگ  
 قاجار ۳۵: ۱۲-۱۸۱۸ ارض این حاکم علی  
 شمس الدین بن محمد ۱۶۸: ۵-۱۵۰۵ ائمه

ابن أبي حنيفة وجماعة إلى فزع لي وسأله طلابها فلقها  
٢١٩ : ٢٢٠ - ٨

عبد الله بن الحارث بن عمرو - ملك أمية على  
عبد القيس ٨٢ = ٥

## عبد الله بن الجراح = الأسم الباطل

عبد الله بن الحسن — زاركيا في مرته ١٧ :  
١٢-١٧ : هم على عمر بن عبد العزيز فرده وأبيه  
حواشي ٢٦٢ : ١٢-١٣ : دخل في منزه على  
عمر بن عبد العزيز فغضب عكن به وقال اذكرها لشفاة  
وذكر في ذلك حديثا ٢٦٢ : ١٦-١٧ : ٢٦٣ : ١٠ :  
طلب إليه عمر بن عبد العزيز أن يرفع إليه حواشيه  
ولا يقف ببابه إسكرا له ٢٦٤ : ١٠-١٤ :

عبد الله بن الزبير — حبس ابن الحنفية في حين مادم  
١٥ : ٣-١٦ : ٢٢ : حبس لبيع خدام ابن مريح  
١٩ : ٥-٩ : ما جرى بين عمر بن عبد العزيز وعمره  
بشاة موطنه ١٤٢ : ١-١٥ : فكان له سارية  
في المدينة عدم تردد الحسن بن علي عليه السلام ١٧٣ : ٣٠ :  
١٧٤ : ٢٣ : كتب لأخيه مصعب يقتل عمرة إن  
لم يبرأ من زوجه المختار ١٧٠ : ٢٢٨-١٧٠ : ١٩ : تزوج  
تخسر بنت منظور ٣٢٤ : ١٣-١٤ : خرجت  
إليه الثوار فتصيه على الفرزدق فلم يكرها الناس ما كرأها  
بنو القيس ٣٢٥ : ٥-٨ : استشفعت الثوار إليه  
بأسرته فاستشفع هو بآبائه حمزة ٣٢٦ : ١٦-  
٣٢٧ : ١٩ : عند الفرزدق وعمره جلاء قومه نعيم  
من البيت فقال في ذلك شعرا ٣٢٨-١ : ٣٢٩ : ٤٧ :  
ما كان يه وين الفرزدق في شأن الثوار ٣٢٩ : ٨-  
٤١ : بها جعفر أخوه الفرزدق قتاه من ذلك ٣٣٠ :  
١-٤٧ : تزوج أم حاتم بعد وفاة أخيها أم حبيب  
وأولاده منها ٣٣٠ : ٨-٩ : استعان الفرزدق  
بزوجه أم حاتم عليه ٣٣٠ : ١٠-١٣ : حبس  
سلم بن زياد واستعان الفرزدق وهو في الحبس  
٣٣٠ : ١٤-١٥ : ٣٣١ : ١٢ : عمره الجدل الثاني  
٣٣١ : ٢٠ :

عبد الله بن صفوان — اعترض على خروج في الفريز  
بين آبائه قيس وزوجه لبن ١٨٤ : ٩-١٣ :  
عبد الله بن طاهر أبو العباس — أمر إصحاق بفتح  
لمن يفتح التمس الشر ٦٠ : ٧-١٠ :

عبد الله بن عباس — كان في عهده الله بن عبد الله  
بن حبة ١٤٠ : ١٥-١٨ :

عبد الله بن حبة — استعده عمر بن الخطاب لصلاحه  
فأجده ١٣٩ : ٦-٨ : غلبه آباءه عبد الله في شعر  
١٤٧ : ١٧ :

عبد الله بن عجلان — شعر لماري يصب إليه ٥٤ :  
١٠-١٥ : قال شعرا في زوجه عند لما طعها ثم  
مات أسفا ٥٤ : ١٣-١٥ : ٥٤ : ٥٤ : ٥٤ :

١٩ : ٢٢-٢٣ : ١٩٥ : ٢١-٢٢ :  
عبد الله بن عمر بن الخطاب — أثنى ابن أبي ربيعة  
شعره في قهره ١٢ : ١٨-٢١ : ٢١ : آلى التي صل الله  
عليه وسلم في غزاة أحد مع طلة فردم ١٦٦ : ١٢-١٨ :  
عبد الله بن عمرو بن الحارث ذو الجديدين —  
من أجداد حمراء بنت زبي ٣٢٥ : ١٩-٢٠ :

عبد الله بن عمرو بن عثمان = الفريسي

عبد الله بن مالك أبو العباس — عند الهدي بمنى  
شعر لشيخ ١٦٦ : ١-٣ :

عبد الله بن محمد بن علي أبو هاشم — كان يئس  
أخبار كبير ١٧ : ١٨-١٨ : ٥ :

عبد الله بن مسعود — أخو حبة وكانت له حبة  
١٣٩ : ٥-٦ : روى عنه عبد الله بن عبد الله  
ابن حبة ١٤٠ : ١٢-١٣ :

عبد الله بن مسلم بن جندب — أثنى من شعر عيسى  
ابن ذؤيب في لبن ٢١٣ : ١٠-١٧ :

عبد الله بن مصعب — نسب له شعر ٢٠١ : ٥-٦ :

عبد الله بن مطيع — خطب أمة للملك بن عبد الله  
وخطب الحارث بن خالد تزوجها حرم طلقها فزوجه  
الحارث ٢٢٨ : ٢-١١ :

عبد الملك بن عيسى — حلت عمر بن حمزة بمديت من  
امرى القيس فسرته وأجازه ١٠١ : ٤-١١ : ١١ : ١١ :

تربا ٢: ٤٠ - ٤١٢ كاتب المصنف يعتقد  
لما روت حاله وطلبه من جاريه ليسم خلافاً فأرجلها  
٤ ٤٠: ١٣ - ٤١: ٤٤ كتلت شارب جاريه  
ظن المصنف بنسب الشعر ٤: ٤١ - ٥  
جاريه نزلها  
الزينة في ك  
ابن بكارة  
٤٢: ٤٢  
٤٢: ٤٢  
لاين مره  
صوت له ي  
٤١: ٤٨

٤٠٩ - ٤٠٨ - ٤٠٧ - ٤٠٦ - ٤٠٥  
٤٠٩ - ٤٠٨ - ٤٠٧ - ٤٠٦ - ٤٠٥  
٤٠٩ - ٤٠٨ - ٤٠٧ - ٤٠٦ - ٤٠٥

عبد الله بن عبد الله بن عتبة - له شعر في  
١٣٨ - ٧: ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥  
نصب وطلعه في بني زهرة ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١  
بالله صبي وليس جدراً ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١  
أباه عمر بن الخطاب لأحد ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١  
عمر بن عبد الرحمن وشعره ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١  
كان قتيلاً وهو أحد السبعة بالهبة ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢  
١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤  
١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠  
ابن عبد العزيز ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥  
ابن عبد العزيز ودمية في شان عائشة وابن الزبير أمه  
ثم شعره لمرسين أرسل اليه ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦  
جبه عمر بن عبد العزيز قتال في شعرا ثم انحدر  
نصفه ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨  
في عراكه وابن حن من علم أيها مرطيه ولم يسلط  
١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠  
عبد العزيز وعبد الله بن عمرو وقد سلط عليها ظم يردا  
١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١  
١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢

عبد الملك بن مروان - طلبه من كثير أرضا فأعطيا  
١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥  
فأخذ ذلك طيه ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥  
من شىء وبقه باقي تراب ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣  
مع مصعب بن الزبير ونحوه بشرك كثير ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣  
١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧  
١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢  
١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨  
١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤  
١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠  
١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦  
١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢  
١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨  
١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤  
١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠  
٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦  
٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢  
٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨  
٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤  
٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠  
٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦  
٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢  
٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨  
٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤  
٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠  
٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦  
٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢  
٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨  
٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤  
٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠  
٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦  
٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢  
٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨  
٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤  
٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠  
٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦  
٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢  
٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨  
٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤  
٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠  
٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦  
٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢  
٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨  
٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤  
٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠  
٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦  
٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢  
٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨  
٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤  
٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠  
٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦  
٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢  
٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨  
٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤  
٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠  
٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦  
٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢  
٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨  
٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤  
٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠  
٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦  
٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢  
٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨  
٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤  
٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠  
٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦  
٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢  
٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨  
٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤  
٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠  
٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦  
٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢  
٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨  
٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤  
٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠  
٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦  
٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢  
٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨  
٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤  
٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠  
٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦  
٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢  
٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨  
٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤  
٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠  
٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦  
٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢  
٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨  
٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤  
٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠  
٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦  
٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢  
٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨  
٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤  
٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠  
٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦  
٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢  
٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨  
٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤  
٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠  
٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦  
٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢  
٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨  
٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤  
٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠  
٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦  
٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢  
٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨  
٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤  
٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠  
٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦  
٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢  
٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨  
٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤  
٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠  
٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦  
٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢  
٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨  
٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤  
٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠  
٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦  
٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢  
٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨  
٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤  
٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠  
٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦  
٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢  
٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨  
٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤  
٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠  
٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦  
٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢  
٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨  
٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤  
٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠  
٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦  
٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢  
٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨  
٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤  
٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠  
٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦  
٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢  
٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨  
٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤  
٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠  
٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦  
٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢  
٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨  
٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤  
١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠  
١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦  
١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢  
١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨  
١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤  
١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠  
١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦  
١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢  
١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨  
١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤  
١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠  
١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦  
١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢  
١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨  
١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤  
١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠  
١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦  
١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢  
١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨  
١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤  
١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠  
١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦  
١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢  
١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨  
١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤  
١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠  
١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦  
١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢  
١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨  
١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤  
١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠  
١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦  
١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢  
١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨  
١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤  
١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠  
١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦  
١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢  
١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨  
١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤  
١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠  
١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦  
١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢  
١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨  
١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤  
١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠  
١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦  
١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢  
١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨  
١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤  
١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠  
١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦  
١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢  
١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨  
١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤  
١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠  
١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦  
١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢  
١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨  
١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤  
١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠  
١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦  
١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ - ١٣٨٢  
١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - ١٣٨٨  
١٣٨٩ - ١٣٩٠ - ١٣٩١ - ١٣٩٢ - ١٣٩٣ - ١٣٩٤  
١٣٩٥ - ١٣٩٦ - ١٣٩٧ - ١٣٩٨ - ١٣٩٩ - ١٤٠٠  
١٤٠١ - ١٤٠٢ - ١٤٠٣ - ١٤٠٤ - ١٤٠٥ - ١٤٠٦  
١٤٠٧ - ١٤٠٨ - ١٤٠٩ - ١٤



عمر الك بن مالك - أرسله عمر بن عبد العزيز إلى عيادته  
ابن عيادته بن حبة يتفحص رد الحاجب له  
١٤٤ : ٣ - ٥ : شعر عيادته فيه والى ابن حاتم  
حين علم أنها مرا عليه ولم يسلم ١٤٤ : ١٤ -  
٤ : ١٤٥

المرجى عبد الله بن عمرو بن ميثان - كان حنـ  
 د بن عبد العزيز فاسـه الحاجب لـ عبد الله  
 الحـ ١٤٣ : ١٧ - شعر عبد الله  
 بن عبد العزيز بن سلم طـ طـ طـ  
 ١٤٥ : ١٧ - ١٠

عروة بن حزام — تأسى به ليس بن ذؤيج في شعره  
١٩٥ : ١٣ - ١٦ - ١٨ : ١٩ ذكره  
١٩ : ٦٥

عروة بن الزبير — من فقهاء المدينة السبعة ١٤٠ : ٩٠ — ١٤٨ : ١٨٠ — ١٤٩ : ٤٢٠ هـ  
 جده وبن عمر بن عبد العزيز فان عائشة رأت الزبير  
 ١٤٢ : ١٤٥ : ذكره عبد الله بن عبد الله بن عمر  
 شافيه بمكة ١٤٨ : ١١٠ : ١٥٠

عروة بن قيس - تملأ ساوية بشعره في حواره مع  
ابن الزبير ١٧٣ : ١٢ - ١٤

عريب - أمها لواء دمر غارات وطولان يارضوا  
١٧: ٢٩٩ - ٤٤: ٣٠٠ أمها النصر

بالثناء في شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٤ - ١٤

حضرة بنت جميل بن وقاص — تشقها كثير وحديث

١-٢٨ : قصة ظلم لكثير حوا واحاطه بسبب ذلك  
٣-٢٨ : القيتا تسعة بنت عارض وصفها  
١٤-٢٨ : مال عبد الله كثيرا عن اعجب  
خبره حوا فاجاب ١-٢٩ : الى ما لاح كثير  
وصفا صديق له ١-٣١ : ترك كثير لكية

يُفْتِ الْحُسَيْنَ بِعَلَّاهُ مِنْ أَجْلِهَا ٣١ : ١٤ - ٣٢ : ٤٢  
قِيلَ إِنَّ كَثِيرًا لَمْ يَكُنْ حَادِثًا فَرَحِبَا ٣٢ : ٤ - ١٨ : ٤١

۴۱۵ کرخت أم الحویث أن یشربها کثیر کافیل

٣٤ : ١ - ٣٥ : ١١ آخرت بکبریتہ لکھو  
٣٦ : ١ - ١٠ : ١ ابن طائفة ذکر جماعت لکھو

فیضی بشرہ، ۱۸: ۱۷۷-۴۶: ۱۷۷ عشق کثیر  
ظلالِ شکر کا، اسرارِ الٰہی، ۲۲۴: ۱۲-۲۲۵:

١٠

عطية بن الخنفي - أمير حمير، ولد لهام القزوقي  
في سنة ١٠٣٤

عقراء — لم يعرف ليرة العادي شعر الإنفا ١٩٥ :  
١٦-١٧

حکومت (مولیٰ ابن عباس) - مات ہو وکثیری م  
 واحدہ ۱۰۵ : ۳۶ : ۱۵ : ۳۷ : ۵

عطاء بن الحارث الكاهلي - قتل جبر بن الحارث

این عمرو اوسى فى كل ٤٨ : ١٠ - ١٦٠١٢  
١٧ : ٨٥ - ١ : ١٧ - ٦ : ٨٦ : ١٢ - ٢٠

أشار على بن أسد بالحرب من امرئ القيس ٩٠ : ٩١ - ٩٢

ملقمة بن ملالة - استجاره الأحنى فأجاره إلا من

الموت فجاءه ١٢٠ : ١٢١ - ١٢١ : ١٢٠  
ع ١٢٠ : ١١٩ - ٢٠

علویه — امرہ التواتی رامہ غلوتا و مرید ان ہما وضو  
لحانہ ۲۹۹ : ۱۷ — ۳۰۰ : ۴

ملی بن ابی طالب — کیسان مولا : : ۱۹ کان

أبو الطيّل من شيعة ٢٠ : ٤٨ سأل عبد الملك  
كثيراً عن عمه وعلقه ٢١ : ٤٨ لقيه رسول

۴۴ : ۲۲

حلف عبد الملك بن كعب في حربه بسيف

شعره في قتل حمزة زوج المختار ١٩: ٢٢٨ - ٢٢٩ :  
 ٤ : في شعره في ذات النخل موث من أصوات ابن  
 مرجع اللجة ٢٣٩ : ١٤ - ١٨ : خبره مع ذات  
 النخل ٢٣٩ : ١٩ - ٢٤٦ : ٥ : أهلى إليه مصعب  
 بن الزبير ثيابا ونزعها فخر ثيابا وقال شعرا ٢٤٤ :  
 ١١ - ٢٤٥ : ١٧ : أصوات من سجة ابن مرجع  
 في شعره ٢٤٨ : ٤ - ٢٤٩ : ١٥

عمر بن الخطاب - في أيامه مات عمارة بن الوليد بالحيرة  
 ٢: ٥٨ - ٤ : كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على فراشه حين وجب يوم ١٣٠ : ٤ - ٦٦ : ١٨ - ٤٢٠  
 استعمل عبد الله بن حبة فأجده ١٣٩ : ٦ - ٨ :  
 فاحتلج عليه بشعره إلى بن أبي شيبة ١٥٩ :  
 ٢ - ١٦٠ : ١٠ : قبح القصرى بين الرويين  
 ١٨٤ : ٩ - ١٥ : قال ابن خلدون إنه تنبى بشعر  
 ٣: ٢٥٠ - ١٥ : نبى عن تعليم قتادة الخلق ٢٥٢ :  
 ١١ - ١٢ : ذكره عمر بن عبد العزيز في خطبه لأهله  
 زهدهم ٢٥٩ : ٥

عمر بن عبد العزيز - قال أمروء صلاح بن طاهر  
 وفادىم حب كثير ١٩ : ١ - ٤٨ : أمر بنى ابن  
 أبي ربيعة ثم غلاه لما تاب وفي الأحموس ثم غلاه  
 يزيد ٦٤ : ١ - ٦٧ : ١٣ : فوه عود بعد محمد بن  
 مروان ١٤٠ : ٢ : أمى حل عبد الله بن عبد الله  
 ابن حبة ١١ : ١٤١ - ١٨ : ما جرى بينه وبين  
 حمزة أمام عبد الله بن عبد الله بن حبة ثم شعره عبد الله  
 له حين أرسل إليه ١٤٢ : ١ - ١٤٣ : ٦٦ : حب  
 عبد الله بن حبة فقال فيه شعرا ثم احظر فندره  
 ١٤٣ : ١٢ - ١٤٤ : ١٣ : شعره عبد الله بن عبد الله  
 فيه رأى عبد الله بن عمرو حين حل عليها فلم يرها عليه  
 ١٤٥ : ١٦ - ١٤٦ : ١٠ : يقال إنه وقع في بعض  
 الصلبة بغناه عبد الله بن عبد الله ٨ : ١٠١ - ١٣ -  
 ١٥٢ : ٤ : ما عرفه من الفتاة ٢٥٠ : ١٦ -  
 ٢٥٣ : ١٢ : طبعه بربر بشر ٢٥٢ : ١٣ -  
 ٢٥٣ : ٦ : أخباره ٢٥٤ - ٢٦٨ : ٢ : أنه وصي  
 نسيه بالفتح ٢٥٤ : ٢ - ٢٥٥ : ٢ : ثروان

أكرم عمر بن عبد العزيز يزيد بن عيسى بن موفى لأنه  
 مولاه ٢٦٣ : ١١ - ٢٦٤ : ٤

علي بن الجهم - حتى الوراق في شعره ٢٩٧ : ١٠ -  
 ٢ : ٢٩٨

علي بن شقيق - قاله عبد العزيز بن زواة بن يزة  
 ابن مغيان ١٠٩ : ٣ - ١٠

علي بن صالح - قال عن شعره عبد الله بن عبد الله بن  
 حبة ١٤٩ : ١١ - ١٨

علي بن عبد الله بن جعفر - أنشده كثير شعره في ابن  
 الحنفية ١٦ : ٣ - ١٧ : ٢

علي بن هشام - له شعره في ٢٩٥ : ٧ - ١٠ :  
 وشعره مراد شاعره لما كتبه المأمون ٢٩٥ : ٢٠ -  
 ٢١

علي بن يحيى - أبو الحسن علي بن يحيى

عمارة بن الوليد - منافقة سافرين أبي عمرو ١٤٩ :  
 ٨ - ٢٥٠ : ٤ : ما كان بينه وبين عمرو بن الساس  
 لدى التباين وكيف عمر ٥٥ : ١٠ - ٥٨ : ١٤ :  
 شعره عمرو في ٥٨ : ١٥ - ٥٩ : ٧ : شعره  
 بنت ثابت فيه ٥٩ : ٨ - ١٣

عمر بن أبي خليفة العبدي - مثل من أحسن الناس  
 فناء فقال ابن مرجع إذا تمجد ٢٤١ : ٩ - ١٦ :  
 نقل إسحاق الحملي كلامه عن ابن مرجع قوله إبراهيم  
 ابن المهدي ٢٤٦ : ٦ - ١٥

عمر بن أبي ربيعة - في شعره في أم عمرو بنت مروان  
 صوت من الأرمال الثلاثة المختارة ٦٢ : ٨ - ١٧ :  
 خبره بها ٦٣ : ١ - ٢١ : فقام عمر بن عبد العزيز  
 ثم غلاه لما تاب ٦٤ : ١ - ١٣ : فقام سليمان بن عبد  
 الملك ال اللطاف ٦٧ : ١٤ - ٦٨ : ٢ : أيكن هو  
 وسيد أهل مكة بنتها ١٧٧ : ١٣ - ١٧٨ : ٢







القيص بن محمد بن الحكم — تزوج حيدة بطروح  
ابن زباج فأماها وشعرها ٢٣٢ : ١٦-٥٠  
٢٣٢ : ١٦-٦ ٤ تزوج الجراح بن يوسف ابنة  
من حيدة ٢٣٢ : ١٧-٢٣٢ ٥  
فيل = يحيى مول العيلات .

(ق)

القاسم بن زوزور — كان المشد يملحه وعن غيره من  
المتن إلى حيداه بن عبد الله بن طاهر ١٠-٧ : ٤٠  
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق — من قهده  
المدية السبعة ١٤٠ : ٩٠ ١٤٨ : ١٨-١٤٩ :  
٢ ذكره حيداه بن عبد الله بن حجة يستد به  
في شعره في بكية ١٤٨ : ٧-١٥  
قياذ بن فيروز — أمر الفخر باتباع من ذكره في ريشه  
الحارث بن عمرو وكتبه ذلك ١٥٨ : ١٠١-٨١ :  
قول له لم يملك الحارث بن عمرو وإنما الذي ملكه تبع  
٨-٧ : ٨١

قيصة بن ذؤيب الخزاعي — شي عنه ١١ :  
١٨-١٧

قيصة بن نعم — جاء إلى امرئ القيس في وفد  
من بني أمية وطلب قولة أبيه في كلام بلغ ١١٠٣ :  
١٣-١٠٥

قنية بن مسلم — سمع حيداه أنه فتح سبعة حصون  
ففتح هو حصونه في الفداء ١٣٧ : ١-١٣٨ : ٤

قتيل الجولج = قيس بن جعد  
قثم بن العباس — حين داره بن سلم مدحه له حيا غله  
من الفرزدق ١٦٩ : ٤-٤٠

القحذى — حيداه عن نسب قيس بن ذريح ١٨٠ : ٧-٨  
قومل بن الحميم — بلا إليه امرؤ القيس ٩٢ : ١٤-١٧  
قسيمة بنت عياض بن حيداه الأسلمية — تبت  
حزاة ووصفتها ٢٨ : ١٣-١٩  
القنقاع بن معيد — في يوم الصان ٢٧١ : ٩-١٥

فاستفتح هو بانيه حرة ٣٢٦ : ١٦-٢٢٧ :  
١٩ : حيداه ابن الزبير وغيره جلاء قومه تميم من  
اليمن فقال في ذلك شعرا ٣٢٨ : ١-٣٢٩ :  
٧ : ما كان يشد وبين ابن الزبير في شأن السواد  
٣٢٩ : ٨-١٤٤ : طالب بن صمصمة أميرة  
٩٨ : حماد بن جعفر بن الزبير قهده أخوه من ذلك  
٣٣٠ : ١-٧ : لما أذنت الفوار في تزويجها مع اسنان  
في مبرها سلم بن زياد فأخذه ٣٣٠ : ١٤-٣٣١ :  
١٢ : لم تحسن الفوار حشرته فترجى عليها عدوا بنت  
زينة وهدىها وخدم الفوار ٣٣١ : ١٣-٣٣٢ :  
حاجاه به بإمراء الفوار ٣٣٢ : ١٤-٣٣٣ :  
وأ. في طريقه إلى عدوا كيشا مذبوحا فقتلهم بموتها  
وشره حين أخرجهم قتلها ٣٣٥ : ٢-١٥٠ : اسنان  
البحارح في مبرها عدوا ففقه فشفع له حبة بن حيداه  
٣٣٥ : ١٦-٣٣٩ : ٧ : أراد أن يمل عدوا  
فأعلمها بموتها وشر بطريق في ذلك ٣٣٦ : ٨-١٣ :  
٤ شعره في حيداه ٣٣٦ : ١٥-١٩ : ما كانت  
يهدو بين أبي بكر بن حزم حين أنشده من شعر حسان  
في المسجد ٣٣٧ : ١-٣٣٩ : ٨ : ما بيني فيه  
من قصيدة القافية ١٨١٣٤٠ : ١٢١ : انقل بيتا  
بجمل ٣٤١ : ١-٢٦ : عرض هو وكثير كل منها  
لانتمرا أنه سرق بيتا من جميل ٣٤١ : ٧-٣٤٢ :  
١٠ : تزوج حيدة بنت شيم الخيرية ٣٤٢ :  
١٤ : ٣٤٣

قرويدة . . . كاد يخاف من الرائي لإصحاك بلفاء وأصلحت

في بيتها ٢٨١ : ١١-٢٨٢ : ١١

الفضل بن العباس بن المأمون . . . قصه هو والمتر  
وهرس بن بنا مع ديوان ٣٢٠ : ١٢-٣٢٢ : ٢

الفضل بن المأمون — ٣٢٠ : ٢٢

فطيمة بنت شرحبيل — قصتها يوم عين علم ١٥٥ :  
٢ : ١٥٦-٢

القطيبيون — شي عنه ٢٣٠ : ١٥-٢٠ : ٢٣

فورك . الحسن بن حبة الهبي .

فيروز — قل الأسود النسي غيلة ١٢٠ : ١٧

وسط برية في قبا، لى وشعره في ذلك ٦: ٢٠٩ -  
 ١٦: ٢١١ - شكاً الى زيد ما ورائه شقردمه  
 ١٧: ٢١٢ - ٩: ٢١٢ - قبه عياش السدي ذاعلا  
 شارد اللب وأتته من شعره في لى ٢١٢ : ١٠ -  
 ٩: ٢١٣ - أنه الله بن سلم بن جندب من شعره  
 في لى ٢١٣ : ١٠ - ١٧ : استنشد ابن أبي حنيفة  
 ما قاله في لى ٢١٣ : ١٨ - ٩: ٢١٤ - أنه غلب  
 من شعره وكان يستصه ٢١٤ : ٧ - ٩: ٢١٥ -  
 فكلمات لأبي السائب الخزرى في شعره ولى سيرة  
 ٢١٥ : ٩ - ٢١٦ : ٩ - حلت لى لارى غراما  
 الاثنته ليت قاله من قصيدة وذكر المختار منها ٢١٦ :  
 ١٩ - ٢١٨ : ١١ - صيره هو وللى وحمل ما  
 زوبين أو مرفقين ٢١٩ : ١ - ٢٢٠ : ٧

قيس بن مسعود - ذكر مرثا ٣٣٢ : ٦  
 قيس بن معد يكرب - نوح اليه الأضربيه باين  
 ١١٠ : ١١٧

قيصر - طلب امرؤ القيس الى السوط أن يكتب له الى  
 الحارث ليوصيه اليه ٣٠٩ : ٧ - لما وصل اليه  
 امرؤ القيس دس له حنقه اللوح حتى سمع بهمة غلظه  
 طره ٩٩ : ٧ - ٣٠١ : ٣ - ذكر مرثا ١٥١٩٦

## (ك)

كاهل بن حودان - أبو نكدة من بني أمية ٨٨ : ١٩ - ٢٠  
 كثير بن الصلت - ذاع النخاع قوم امرأته اليه  
 ١٥٤ : ١٦٢ : ٣

كثير حمزة - ترجمه ٣٩٣ : ٣ - ٤ : ٤ -  
 ٤٥ - حوكة وطيفه ٤ : ٨ - ٩٩ - كتيه وطيفه  
 في الشراء ونكته ١٤٤ : ١٨ - الحديث ص ومن  
 شعره ١٥٥ : ٦ - ١٨ : كان قصيرا دميأ ٦ :  
 ١٠ - ١٨ : إيجاب جبرية ٦ : ١٤ - ١٨ :  
 ما كان يسه ويمن الحزين العلى ١٥٧ : ١٨ - ٤٥  
 تهدده أبو القليل وأجاره خنق الأسدي ٨ : ٥ -  
 ١١ : أنكر على الأوس ضراحه في الاستبداء وذكر  
 من شعره ٨ : ١٢ - ٩ : ٤٧ : طلب من عبد الملك أربنا  
 فأعطاه إياه ٩ : ١٤ - ١٠ : ٩٩ : عجاة الحزين

قيس - قتل الأسود الغنص غيلة ١٢٠ : ١٨

قيس - صاحب عبد العزيز بن مروان ٤٦ : ٧

قيس بن جندل - كان يلقب قتل الجرح وسبب ذلك  
 ١٠٨ : ٥ - ٩

قيس بن ذريح - صوت من مدن صيه في شعره ١٧٨ :  
 ٣ - ١٧ : ٤ - وطرير شعر حتى فيه ١٧٩ : ١ -  
 ١٣ : ١٨٠ - ٢٢٠ : ٣ - شبه ١٨٠ : ٣ -  
 ١٣ : هو رضيع الحسين بن علي ١٨٠ : ١٤ -  
 ١٨١ : ٤ : ٤ : أول شقه لى ثم زواجه بها ١٨١ :  
 ٥ - ١٨٢ : ١ : أغراء أبواه بطلاق لى فأبى  
 ١٨٣ : ٢ - ١٨٤ : ٤ : ٤ : طلاه لى ثم كتمه على  
 فولها، وشعره في ذلك ١٨٤ : ٥ - ١٨٩ : ٥٥ :  
 نوح في قبته الى بلاد لى حتى رآها وشعره في ذلك  
 ١٨٩ : ٦ - ١٩٠ : ٤ : ٤ : أبو السائب الخزرى  
 وشعره ١٩٠ : ٥ - ١٩١ : ٦ : ١٩٦ : ٦ :  
 حسرة على فراقه لى وتأييه قسه ١٩٠ : ١٢ -  
 ١٩٢ : ٢ : شعره فيها وقد سمعت له غنية ١٩٢ : ٣ -  
 ١٩٣ : ٣ : أغرت أمه غيات الحزن بأن يمين معه  
 لى ليلوها فلم يرسل، وشعره في ذلك ١٩٣ :  
 ٤ - ١٩٤ : ٧ : حديثه في مرضه مع عواده  
 ومع طيفه من لى، وشعره في ذلك ١٩٤ : ٨ -  
 ١٩٦ : ٥ : زوجه أبوه فيها ليلوها فترقت هي  
 وشعره في ذلك ١٩٦ : ١٨ - ٢٠٠ : ٨ : شكاه  
 أبوللى الى معارية فأهدده، وشعره في ذلك ٢٠٠ :  
 ٩ - ٢٠١ : ١٥ : شعره لى حين ما دنها  
 في موسم الحج ٢٠١ : ١٦ : ٢٠٣ : ٤ : شعره  
 في لى وقد بلغه أنها كتبت مرثه ٢٠٣ : ٤ : ٢٠٤ :  
 ١٢ : قصته مع لى وزوجها وقد باه قاعة وهو  
 لا يدرى ٢٠٤ : ١٤ : ٢٠٥ : ٢٠ : حنق  
 أبو السائب أبا دة وعرض له بين من شعره ٢٠٦ :  
 ١ - ٩٩ : مرضه بعد زواجه لى ٢٠٦ : ١٠ - ١٨ :  
 دست لى لى رسولاً اليه لم تزوج حتى تزوجت هي  
 ٢٠٦ : ١٩ - ٢٠٨ : ١٣ : أنب لى زوجها  
 لا تخاف من مرضه ففعلت ٢٠٨ : ١٥ : ٢٠٩ : ٤ :

١-١٥٠ : قصص عام الحروب الخنزاعية وحديث  
 متفق لما ٣٤-١-٣٥ : ٤١١ : ساله ابن جعفر  
 عن سيب هنالك فأجاب ٣٥-١٢-٤١٨ :  
 قال لأحد لي يذكرا في مرضه سأله عن يد أيام ٣٦ :  
 ١١-٤١٤ : مات هو ومكرمة في يوم واحدة سنة ١٠٥  
 ٣٦-١٠٥-٣٧ : ٤٥ : ما جرى في جنازة بين  
 أبي جعفر والبرق وزين بنت سيب ٣٧-٩-  
 ٣٨ : ٤٥ : أكل عمر القوي صوا عن راعي ضم  
 في شعره ٣٨-١٧-٣٩ : ٤١٠ : سال يزيد  
 ابن عبد الملك عن صفى بنت الخنق فبه ١٧١ :  
 ١٢-١٧٣ : ٢٠ : نسب له شعر ١٧٥-٩-  
 ١٠-١٤٥ : ١٦ : عن طائفة يذكر جماعة له مع  
 عزة فينفي بشعره ١٧٥ : ١٧٥-٦ :  
 ٢٢٤-٨-٢٢٥ : ٤١٠ : هو والأحوص  
 ولعيب عند عمر بن عبد العزيز ٢٥٦ : ١٤-  
 ٢٦٠ : ١٤ : ينسب له شعر خط ٢٨٠ : ١٤-  
 ١٧ : فقهه ويرى على مدى الخراف في مجلس بعض  
 اختلاف ٣٩-٨-٤٣ : ٣١٠ : حضر ما كان  
 بين ابن أبي بكر بن حنم والفرزدق في مسجد المدينة  
 ٣٣٧-١-٣٣٩ : ٤٨ : عرض هو وجرير عليه  
 منبأ لآخره سرقا من بيت من جبل ٣٤١ : ٧-  
 ٣٤٢ : ١٦ : ابن ابن عمر في شعره يجمع فقال لم  
 ٢٤٤-٩-١١

کثیر بن کثیر بن المطلب المہدی — موت مید  
فی شہرہ ۱۷۱ : ۴ — ۱۷۲ : ۹۹ خلی ابن سرخ  
فی شہرہ موتا ایک بہ اہل مکہ ۱۷۷ : ۱۳ — ۱۴  
کردم بن معید — نسب بہ موت ۱۳۲ : ۱۷ طرح  
علہ عمر بن عبد اللہ بن ۲۵۲ : ۲ — ۷  
کمری — افتد شعرا ولا خلی فی شہرہ قتال ہذا  
۱۱۵ : ۹ — ۱۱۰ : ۳ ذکر موتا ۱۳۱ : ۳  
کعب الأحبار ابی ابراہیم — فی شہرہ ۱۶ :  
۱۷ — ۱۹

کعب بن جعيل — نسب ۴ شعر ۷۲ : ۲۰-۲۱

٤٦ : ١١ - ١٠ : ١٠ في مجلس ابن أبي حنيفة  
أدعى أنه قرشي فردد الشراء وسب الكوفيين ١١ :  
٧ - ١٣ : ١٠ مائة ألف أحمس ١٢ : ٣ -  
١٣ : ١٣ كان حبيبا وزيم أن ابن الحنفية لم يمت  
٤ : ١٤ - ١٥ : ٢٢ شمره في ابن الحنفية حين سمع  
ابن الزبير في حين طام ١٥ : ٣ - ١٦ : ٢٢ أشد  
حين سمع الله بن جعفر شمره في ابن الحنفية ١٦ : ٣ -  
١٧ : ٢٢ ظفرو في التفتيق وقول بالرسالة وأخباره  
في ذلك ١٧ : ٣ - ٢٢ كان أبو حاتم جده الله  
يخمس أعيانه ١٧ : ١٨ - ١٩ : ٥٢١٨ كان يقول  
عن الأخلاق من آل البيت إنهم الأنبياء الصغار ١٨ :  
٦ - ١٨ كان عمر بن عبد العزيز يعرف صلاح  
بني حاتم من قصادهم بحبه ١٩ : ٤٨ - قال له  
أنه يونس بن قتي ١٩ : ٩ - ١٣ كان حقا لأبيه  
١٩ : ١٤ - ١٧ ضاله مني وذهبه بأنه لم يحم  
لفصله الصبح ٢٠ : ١ - ٦ كان يزاؤه ويصدق  
ما يسمع من نفسه ٢٠ : ٧ - ١٣ كان يأتها  
ويستعده فتيان الحجريه ٢١ : ١٨ - ١٤ : ١٨ سأله  
عبد الملك عن شيء وسأله في جواب ٢١ : ١٤ : ٤٤  
٢٢ : ٥ - بكى لقتل آل العلب فزير بن زيد  
وضحك منه ٢٢ : ٩ - ١٦ سأله عبد الملك عن  
أشهر الناس فأجاب ٢٣ : ١ - ٢٣ سأله عبد الملك  
عن شمره فأجاب ٢٣ : ٤ - ٧ كان عبد الملك  
يرى أولاده شمره ٢٣ : ٨ - ١٠ نزل رمحي  
لأبيه فضحك عليه أنه فلم يجزم ٢٣ : ١١ - ٢٤ :  
٤٤ وروايه عن بده قرعة الشمر ٢٤ : ٥ - ١٠  
أول منته منة ٢٤ : ١١ - ٢٦ : ١٨ قصة  
غلام من منة عزه وإنه سبب ذلك ٢٨ : ٣ - ٤٢ :  
سأله عبد الملك عن أعجب خبر له مع منة فأجاب ٢٩ :  
١ - ٤٢ : ١ ليله مع منة وصغها حين له ٢٩ :  
١٣ : ١٤ سأله عتيبة بن عبد الله حين لم يظا رأى  
منة سمها تركه ٢٩ : ١٤ : ٢٢ - ٢٣ قال يمش  
الزراة إنه لم يكن صادق الصباية والحق ٢٢ : ٤ -  
١٨ إن منة في طريقه إلى مصر ومساها ٢٣ : ٣٣

٢٠٦-٥٠: ٢٠٦ مرض قيس بعد رؤيته لما ٢٠٦:  
١٠-٤١٨ دست الى قيس وسولا يساه لم تزوج  
حتى تزوجت هي ٢٠٦-١٩: ٤١٣: ٢٠٨  
أتيا زوجها لاضحاح أمره بشعر قيس فضبت ٢٠٨:  
١٤-٢٠٩: ٤٤: وسط قيس بربكة أن يلقاها ٢٠٩:  
١-٢١١: ٤١٦ لقي عياش السلمي قيس بن ذريح  
فاحلا شارد القلب وأثنته من شعره فيها ٢١٢: ١٠-  
٢١٣: ٤٩: أثنت عبد الله بن مسلم بن جندب من  
شعر قيس فيها ٢١٣: ١٠-٤١٧: أسفند ابن  
أبي حنيفة أسزما قاله فيها ٢١٣: ١٨-٢١٤:  
٩: أثنت ثعلب من شعر قيس فيها وكان يستصه  
٢١٤-٧: ٢١٥: ٤٨: لم يصل أبو السائب حل  
جنتاة خيفة زوجها لأن جده كان السب في قرانها  
من قيس ٢١٦: ١-٤٩: لكاهة لأبي السائب في بيت  
قيس قالها فيها ٢١٦: ١٠-٤١٨: آلت الأثرى  
غرايا إلا قلته لبت تاله قيس من قصيدة يذكر اختار  
منها ٢١٦: ١٩-٢١٧: ١٢: مصرعا هي  
وقيس: وهل مالا زوجين أرفعتين ٢١٩: ١٠-  
٨: ٢٢٠

ليلى — كان الأعمى كدوبا وكان هو دوبا ١١٢:  
١٦-١١٣: ٦: قرنه ابن سلام بالفتح ١١٦:  
ليلى بنت زيان — أم عبد العزيز بن مرسان ١١٤:  
ليلى بنت كثير — قيس لكثير وله إلا منها ١٤: ٨-٩

### (م)

مالك بن أبي السمح — غي شعر قيس بن ذريح وهو  
أقوى شعره ٢٠٨: ١٥-١٦:  
مالك بن الحارث بن سعد — كان من جباب جبر  
بهم قتل ٨٤: ٨-١٢:  
مالك بن الحارث بن عمرو — قله جند المضرب  
٨١: ٨-٩:  
مالك بن ربي — في يوم الصبان ٢٧١: ٩-١٦:  
مالك بن حيد الله بن خالد بن أسيد — عجب أمة  
له ابن مطيع والحارث بن خالد تزوجها ابن مطيع ثم  
طلقها تزوجها الحارث ٢٢٨: ٢-١١

كعب بن زهير — لامت مائة بنت بجور لها شعر ضما  
لإحاده ١٦١: ٧-٤١٤: أثنت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قصيدته فيه نلغ عليه بركة ٢٦٠:  
١٨-٢٣

كلبة بنت جؤال — تخطيا الفخ تزوجها أنمو بن  
١٦٤: ١٠-١٧

كليب بن ربيعة التثلي — خال امرئ القيس  
٧٧: ١٣

كيسان (مولى على بن أبي طالب) — إله تسم  
الكيسان ١٩٤

### (ل)

لبنى — صوث من مدائن سب في شعر قيس فيها ١٧٨:  
٢-١٧: استشهد أبو ذرارة على نسب قيس بيت  
له فيها ١٨٠: ٤-٤٦: أول عشق قيس لما  
وزواجهما ١٨١: ٥-١٨٣: ٤١: أشقى قيسا  
أبراه بلالها ١٨٣: ٢-١٨٤: ٤٤: طلقها  
قيس ثم قدم قرانها ١٨٤: ٥-١٨٩: ٥٥: خرج  
قيس في حجة الى بلادها حتى رآها ١٨٩: ٦-  
١٩٠: ٤٤: حسرة قيس على قرانها وتأنيبه نفسه  
١٩٠: ١٢-١٩٢: ٤٢: شعر قيس فيها وقد  
سنت له طية ١٩٢: ٣-١٩٣: ٤٣: أغرت  
أم قيس فتيات الحى بأن يهتبا عنه ليسلوا ظم لمل  
وشعر قيس في ذلك ١٩٣: ٤-٤٤: ٤٧:  
حدث قيس مع عواده وطيبه عنها ١٩٤: ٨-  
١٩٦: ٥٠: زوج قيسا أبره فيها تزوجت هي  
١٩٦: ١٨-٢٠٠: ٤٨: شككا أبرها فيها  
الى سارية فأعده ٢٠٠: ٩-٢٠١: ٤٥:  
شعر قيس فيها حين صادفها في موسم الحج ٢٠١:  
١٦-٢٠٢: ٤٤: شعر قيس فيها وقد بلغه أنها  
كعبت مره ٢٠٢: ٥-٢٠٤: ١٣: قصة  
قيس معها ومع زوجها وقد ياه تاله وهو لا يعرفه  
٢٠٤: ١٤-٢٠٥: ٢٠: قصة أبي السائب  
الخرزوى مع أبي حرة وقد عرض له يمين قيس فيها

مالك بن العجلان — حوت أمه على نسل النليون

٢٢٠ : ٢١ : ٢٢٠

مالك بن عوف — له من البيان ٢٧١ : ٩٠ : ١٦

المأمون — أولاده ٣٢٠ : ٢٢

المذكول — طلب الزبير بن بكار من رأى ليوليه القضاء

١٠٤٢ : ١٠٠ : ٩٥ بقا المصطفى المهمل لانضمامه

به ثم غامه ٣٠٢ : ١٠٠ : ٩٧ اشترك بها في كنه

١٥٠ : ٣٢٠

جاشع بن دارم أبو رخوان — ذكر مرثا ١١٩ :

٢١٠١٧

المجنون — نسب له شعر ١١٢٨ : ١٢٠ : ٩١٨ غلط

سيرة ليس بقصيدة له ٢٠٧ : ١٠٠ : ٢٠٨ :

٩١١ له شعر من فيه ٢٩٤ : ١٧٠ : ٩٢٠ ذكر

مرثا ١٨٥ : ٧

الحق الكلابي — مدحه الأعمى وذكر ثمانية قرويين

١١٢ : ١٥٠ : ١١٤ : ١٥٠ : ٩١٥ اسمه وسبب كنهه

وسبب اتصاله بالأعمى ١١٥ : ٤٠ : ١١٨ : ٢

محمد بن إبراهيم قريش — أدخلنا من أحد بني أبي اللاد

٢٩٠ : ٦٠ : ٩٧ : ٢٩٣ : ٤٠ : ٦

محمد بن الحنفية — ابن الحنفية .

محمد بن سلام الجمحي — وضع كثيرا في الطبعة الأولى

من التسماء ٤٤ : ١٤٤ : ١٥٠ : ٩١٥ : ٩١٥ : ٩١٥

الثالثة ١٦٠ : ١١٠ : ٩١٣ : ٩١٣ : ٩١٣ : ٩١٣

في الطبعة الثالثة ٣٠٧ : ٧٠ : ٨٠

محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن

عوف — حديثه عن كثير من شعره ١١٥ : ٤٠

محمد بن عبد الله بن طاهر — أمره الموكل أو الموتر

أن يكمل الزبير بن بكار ليوليه القضاء ٤٢ : ١٠٠ : ٥

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — لم يقل له

كثير كما قيل له ١٨ : ١٥٠ : ١٨

محمد بن علي بن الحسين = أبو جعفر الباقر .

محمد بن مروان — اتجا إليه عون بن عبد الله فانه

وأقره أخيه ١٢٩ : ١٥٠ : ١٤٠ : ٢

محمد بن المنجم — قد تولى بن الزعام بن القصر

٣١٠ : ٤٠ : ٨

محمد (التي صلى الله عليه وسلم) — كان أبو القليل

من صحابه ٨ : ٩٩ : ٩٩ : ٩٩ : ٩٩ : ٩٩ : ٩٩ : ٩٩

١١ : ٩١٨ : ٩١٨ : ٩١٨ : ٩١٨ : ٩١٨ : ٩١٨ : ٩١٨

١٨ : ٩٢٢ : ٩٢٢ : ٩٢٢ : ٩٢٢ : ٩٢٢ : ٩٢٢ : ٩٢٢

٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

٣٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

٤٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

٥٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

٦٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

٧٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

٨٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

٩٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

١٠٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

١١٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

١٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

١٣٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

١٤٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

١٥٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

١٦٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

١٧٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

١٨٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

١٩٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

٢٠٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

٢١٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

٢٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

٢٣٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

٢٤٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

٢٥٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

٢٦٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

٢٧٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠

٢٨٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠ : ٩٢٠



١٢-١٢٩ : ٤٦ هـ وابن عثمة في حاضرة  
الولاية بن زيد ٨٠١٣٠-١٣١ : ٢٠٠ هـ  
المسي بالتخيتر ١٣٢-١٣٠ : ١٧ هـ  
مطلع الأتجار ١٣٢ : ١٨-١٣٢ : ٤٤ هـ  
أرصوصه ١٣٧ : ١-١٣٨ : ٤٤ هـ  
أصوات المرقرة بالذ ١٠١١٥٢-١٠١٥٣ : ٤٨ هـ  
صوت في شرك كثير بن كثير بن المطلب المس ١٧٤ :  
٤-١٧٥ : ٤١٧ هـ هوان مريخ يمين أهل مكة  
جناها ١٧٧-٧ : ١٧٨ : ٢٢ هـ صوت من مكة  
في شمرهين بن فديج ١٧٨ : ٣-٤١٧ هـ  
فيش بن فديج وهو القى شهره ١٠١٥٢٨-١٠١٦٩ :  
صوت من مكة في شمره ٢٢٠-٩ : ٢٢١ :  
٤١٢ هـ صوت من مكة في شمره ٢٢٤ : ٨-  
٢٢٥ : ٤١٠ هـ صوت أكثر في شمره الحارث بن طاه  
الأضى ٢٣٦ : ٤ : ١١٠ هـ صوت ثالث في شمره  
١٢-٢٣٧ : ٣١ هـ السلطان المايان بن تيمانه  
في شمره الأضى ٢٣٧-٤ : ٢٣٨ : ٩٩ هـ  
ابن مريخ بسببه هو ٢٣٨-١٠ : ٢٣٩ : ٩٩ هـ  
قبل ابن مريخ أحسن الناس غناء إذا غنى في ملحه  
٢٤١ : ٩-١٦ هـ اجتمع هو والنجس ورجاء  
من المنسحق مل ثم ابن مريخ ٢٤١ : ١٦-  
٢٤٢ : ٤ هـ مناقشة بين إسماعيل وأبراهيم بن المهدي  
فيه دلي ابن مريخ ٢٤٦ : ٦-١٥ هـ قسم ابن  
مريخ مع الفريش الهذلي لكتيب نساء رجسا  
٢٤٦ : ١٥-٢٠ هـ تظلم ابن مريخ له وأخته  
٢٤٧ : ١-١١ هـ فب له خط غافل شراب  
أبي ربيعة ٢٤٩ : ٥-٦ هـ في شمره بن  
عبد الملك في حياة فوسله ٢٤٩ : ١-١٦ هـ  
استحسن مدق غناه في شمره بن الزقاق ٢١٢ :  
١٦-١٨

المعري ياقه - طلب الزبير بن بكار بسر من رأى ليوليه القضاء  
١٤٤٢ : ٥٠ هـ طاب الله من قضاء ٣٠٥-٦٠  
٣٠٦ : ٥٠ هـ أشباه في الأضى ومع المنين وما يرى  
هذا المعري ٣١٨-٣٢٣ هـ شعره في جارية يرواها  
٣١٨ : ٢-١٣ هـ طارحه يان المنين في بيت من

بنت النعمان بعد قتل زوجها الخثار ٢٢٨ : ١٥-  
٢٢٩ : ٣ هـ أحلى لسرين أبي ربيعة هدية فسر بها  
وقال شعرا ٢٤٤ : ١١-٢٤٥ : ١٠ هـ قل  
في حربه مع عبد الملك فرماه على بن الزقاق ٣٠٥ :  
١١-٢٠٦ : ٥ هـ  
مخضرم بن قوط بن الحارث اللزني - نسب له  
شعر ١٧٨ : ٢٠٠ هـ  
معاذة بنت بجيجر - أم الشيخ ١٥٨ : ٦١-٤٧ هـ  
حديث رواه بها مزود والشيخ سها ١٦١ : ٧-١٤ هـ  
معاوية (بن أبي سفيان) - سأل عرابة بأى فوه  
سألت فأجاب ١٦٧ : ١٨-١٦٨ : ٤٤ هـ شكا  
لأبي الزبير في المدينة فلم ترد الحسن بن علي عليه  
سأله ١٧٣ : ٣-١٧٤ : ٣٠ هـ كتب إلى مروان  
ابن الحكم بأن يسد ثوبا إن تعرض للثوب ١٩٧ :  
٢١-٤٤ : ١٩٨ هـ شكا أبا ربيعة إليه ثوبا فأطردمه  
٢٠٠ : ٩-٢٠ : ١٥٥ هـ دخل إليه فوس بن فديج  
راستمان بأية يزيد على حقن ده ٢١١ : ١٧-٢١٢ هـ  
٩ هـ ذكره عمر بن عبد العزيز في خطبه لأهل يهلم  
٣٥٦ : ٦١-٧ هـ رفض كتب بن زهير أن يحميه بركة  
الرسول صل الله عليه وسلم فاشتراها من زوجته ٢٦٠ :  
٢٢-٢٣ هـ  
معاوية بن الحارث بن سعد - كان من حجاب حجر  
يوم قتل ٨٤ : ٨-١٢ هـ  
معاوية بن الحارث بن عدلى - أمه عاملة وهو  
من أجداد ابن الزقاق ٣٠٧ : ٣-٤ هـ  
معاوية بن حجر - كان ملكا على البصرة ٧٩ : ٤-٥ هـ  
معاوية بن عبد الله بن جعفر - تاه كثير وهو قتل  
وقال إنه من الأبناء المختار ١٨ : ١١-١٢ هـ  
معيد - جمع ابن أبي حنيفة بينه وبين ابن مريخ ٦٨ :  
٣-١١ هـ أصوات خمسة واقفا ١٠٥ : ١٥٠-  
١٠٧ : ٩ هـ صوت المسى بالله وراة في شمره الأضى  
١٢٨ : ٤٠٢٧ هـ صوت المسى بالتميم ١٢٨ :  
٣-٤٧ هـ صوت المسى بمصنعات القرون ١٢٨ :

المتنصر - غافه ٣٠٠ - ٤٣٠٥ له شعر في  
 ٤٢١-١٩:٣٠٠ كان منتظا في قول الشعر وعقدا  
 في غيره وكان يفتي قبل الخلافة ٣٠٦-١-٤١٢  
 أو بالقرب علانية بما الناس ليرد فقال شعرا فخر قوا  
 ٤٢١-١٣:٣٠١ جفا يزيد المهلي لا خصامه  
 بالتركيز ثم طافه واكره ٣٠٢-١-٣٠٣  
 شعر الحسين بن النضال فيه ٣٠٣-١٠-  
 ٤٦:٣٠٤ شعر يزيد المهلي فيه ٨:٣٠٤-٤٢١  
 غافه بن عمرو بشعر مروان غافه الا يفتي في شعر  
 آل أبي حفصة ٣٠٥-١-٤٥٠ دس بنا لقتل  
 المتوكل ١٥:٣٢٠

المتنصر بن ماء السماء - حفا غافه الى الدحول في المزدكية  
 فاني ٧٩-٦-٨٠-١٦ له قيل الى الحيرة  
 ففهر الحارث بن عمرو ٨:٨١-٤٩-٨١  
 امرؤ القيس الى ابنه عمرو ولما طله حرب الى جميع  
 ٨٣:٩٢-٨٣-٩٢ طلب امرؤ القيس ففهر رزق بالحارث  
 ابن فهاب ٩٣-٦-١٤

المتنصور - يحيى ان غافه ٣:٢٧٦

المهاجر بن خدائش - ففهم في وفد من بني أسد الى  
 امرؤ القيس يطيلون ليرد الفدية في أبيه ١٠٣  
 ١٣:١٠٥-١٢

مهلهل - ذكرت مرنا ١١:١٢٥

المهلهل - استند ابن حاب من اشعر ما قالت العرب  
 فأنشد من شعر الشياخ ١٦٥-١-١٦٦: ٤٤  
 هو وأبو دلامة ١٧٠:١٧-٣

مهرة بن حيلان - كتب الى الإبل الهيرة ٢٠:٤٤٦  
 المهلب بن أبي صفرة - اتيه رطل ففهم فافقه له  
 فطير ثم أكل منها ما كره ١٦٩:١٥-١٨  
 قدم من حرب قتالته امرأة الى تلوت أن أكل بك  
 وتكره ١٦٩:١٩-١٧٠-٢

مهلهل بن دبيعة التخلي - قال امرؤ القيس ١٤:٧٧  
 مورق - غلام عمر بن عبد الوزي وجبه لهد بن علي  
 ٩-٨:٢٦٤

الشعر رقتي فيه ٣١٨:١٤-٣١٩-٤٥:٤٥  
 يونس بن بنا يرواه أمه وعرفته قسرت المجلس ثم عاد  
 أحسن ما كان ٣١٩-٧:٣٢٠-٤٣:٤٣  
 بنا حفا الناس بالقتل ٣٢٠-٥:٤١١  
 وهرس بن بنا مع دبراني ٣٢٠:١٢-٣٢٢:٤٣  
 وكل وليد المروبي يقتل بنا ٣٢٠:١٦-١٨  
 ولي الخلافة وله سبع عشرة سنة ٣٢٢:٤  
 المتنصر - استنصف الرائي بنسوجه الى عمورية  
 ٢٩٨:٤٢ ذكر مرنا ١:٢٥٢

المتنصر بالله - كان يفتي عبد الله بن عبد الله بن طاهر  
 بأن يمين له دون المتنصر ٤٠:٧١-١٠:٤٠ طلب شابي  
 من مولانا عبد الله ليعلم غافه فأرسلها له ٤٠:  
 ١٣-٤١: ٤٤ كانت شابي ففهم له بين الشعر  
 ٥:٤١-٧: ٤٤ كان يفتي عبد الله براسه حل لسان  
 جواربه ٥٩:١٨-٤٠:٤٥ غافه أحد بن  
 أبي العلاء بشعر الوليد فأجابه ١٣٢:١-١٢:٤  
 ما نسب له من الفناء ٣٤٤-١:٣٤٥-٨

المتنصر - له غافه ٢:٣٢٣-٨

معد يركب بن الحارث بن عمرو - ملكه أبوه حل  
 بن قلاب والفر بن قاسط ويقيم ٨٢:٢-٥  
 معقل = الشياخ

المعل بن تيم - رزقه امرؤ القيس ٧:٩٤-١٤  
 اللقية بن عبد الله - طلق آية هشام ففهم ففهم  
 آية أبي ديمة ٥٢:٦-١٥

المقصود = عمرو بن حجر

اللكثي بالله - كان يرسل عبد الله في الفناء ٦٠:  
 ٦-١١:١١  
 مليكة بنت خارجة - أم قاض بنت منظور ٣٢٤:  
 ١٢-١٤

منية بن الججاج - أصطبه الناس الى ابن الهيرة ويقيم  
 من بن خروم إذ تهمأ من عمرو ابنه ٥٦:١٠-  
 ٣:٥٧



موسى شهبوات — هـ روالأحوص ١٢٣-٥٠-١٦  
ميون بن قيس . . الأضى ميون بن قيس .

(ن)

الناينة الذبياني — أشعر الناس إذا ذهب ١٠٨ :  
١٤ : قسرة ابن سلام بالفتح ١٦٠ : ١١١ :  
ما كان ينه وين حسان بسوق مكافح حين مدح هو  
الغناء ١٦ : ٢٢٩ : ١٧ : ٢٤٠ :  
نائل بن قيس — أنكريل دوح بن زباج فيه إل مدح  
٤ : ٣١٤ : ٤ : ٣١٥ :

نافع بن حجر — وصة أبيه ٨٧ : ١ : ٦ :

نفيه بن الججاج — صبه الناس إلى بن الحيرة وضم من  
بن غزيم إذ تبرا من عمرو أبيه ١٠٥٦ : ١٠٥٧ :  
النشاشي — أمر البوا نسمرت حمارة بن الوليد ٤٤٩ :  
٨ : ٥٠ : ٢٢ : ما كان بين حمارة بن الوليد وحمرو  
ابن الناس له ١٠٠ : ٥٨ : ١٤ :

نسير بن صبيح — شرب ويا بن دية رأسه يوم  
البيان ٢٦٩ : ١٧ : ٢٧١ : ٨ :

نصيب — هـ شمر في ٣٨ : ٩١ : ١٦ : في شعره  
في عبد العزيز بن مردان صوت لأبن أبي طرس يبيع  
النم الشعر ١٣٤ : ١٠ : ٤٥ : هـ روالأحوص  
وكثير منه عمرو بن عبد العزيز ٢٥٦ : ١٤ :  
٢٦٠ : ١٤ :

نعم — شيب يا ابن أبي دية ٢٢٩ : ١٧ : ٢٤٦ :  
النبلان بن المنذر — نزع إليه سافرن أبي عمرو يسميه  
على مال لزوج هذا ٥٠ : ٣٠ : ١٠٢ : ١٦ :  
١٨ : هـ رب منه شر بن مرث إلى الجامة ١١٣ :  
١٢ : ١٣ : ذكر حمرا ٩٦ : ١٦ :

النعمي — ذكر حمرا ٢٣٩ : ٨ :

نهل بن حوى — ما أشار به على قومه في يوم البيان  
٢٧٠ : ٨ : ١٥ : هـ ٢٧٠ : ١٩ : ٢٢ :

النوار بنت أمين الجاشية — قصة زواجها بالقرزق  
٣٢٤ : ١٣ : ٣٢٦ : ٤١٥ : استفتت إلى ابن  
الزير يامرأه فاستنفع القرزق بأبه حزة ٣٢٦ :  
١٦ : ٣٢٧ : ١٩ : قازها القرزق فبهذه ابن  
الزير وعمره جلد قومه تيم من البيت قتال في ذلك شعرا  
٣٢٨ : ١ : ٣٢٩ : ٤٧ : ما كان بين القرزق  
وبن ابن الزير في شأنها ٣٢٩ : ٨ : ١٤ : لما  
أذنت في تزويجها من القرزق استعان في مهره سلم  
ابن زياد فأماه ٣٣٠ : ١٤ : ٣٣١ : ٤١٢ :  
لم تحسن عشرة القرزق فزوج طبا حذراء وبعسها  
وذا النوار ٣٣١ : ١٣ : ٣٣٢ : ٤١٣ : طاب  
جبر القرزق بإغرائها ٣٣٢ : ١٤ : ٣٣٤ : ٤١٩ :  
تزوج القرزق طبا ودية القروية ٣٤٢ : ١٦ :  
٣٤٣ : ١٤ :

النوار بنت جل — من جلات القرزق، وقد ذكرت  
في شعره ٣٢٥ : ٨ : ١١ :  
نوح بن جرير — سأل آباءه من أنسب الشعراء فذكره  
على بن الرقاع ٣١٣ : ١٢ : ١٦ :  
نوفل بن ربيعة بن خلدان — في حب جرير المارث  
٨٦ : ١ : ١٠ :

(أ)

هارون الرشيد — لام إبراهيم المرسل لأنه حتى في شعر  
أخيه ٢٣٧ : ١٦ : ٢٣٨ : ٣ :  
هاشم بن عبد الله بن الزير — ذكر حمرا ٣٣٠ : ٩ :  
هرم المرى — هـ روجين إنا ضم ٢٢٢ : ٢ :  
هريرة — حشقة الأضى وفيه عنها ١١٣ : ٧ : ٤١٤ :  
ذكرت في شعره ١٢٧ : ٧ : ١٣٧ : ١٤ :  
١٥٢ : ١٢ : ١٥٤ : ٢ :

هشام بن محمد الكلبي — سأل إبراهيم بن المهدي عن  
الشاق فله قصة كثيرة مع أم الخريث الخزامية  
١٣٤ : ١ : ٣٥ : ١١١ : قال إن ألقى مدح الأضى  
هو سلامة الأضر ١٢٤ : ١٩ : ٢٠ :  
هشام بن المغيرة بن عبد الله — طلاه أسما بنت  
خربة وشعره في ذلك ٥٢ : ٦ : ١٥ :

هـام بن غالب = هـرزق .

هند — مشوبة ابن عجلان قتلها و مات أسنأ عليا

١٣ : ٥٤ — ١ : ٥٥

هند بنت أمري القيس — قال فيها امر بن جوين

شما يرض يا ١ : ٩٦ — ٤

هند بنت حجر — استبارأ يربطها ولها له عور بن حجة

١ : ٨٥ — ٣ : ٩١ ذكورت مرثا ٤٣ : ٩١

هند بنت عتبة بن ربيعة — خطيبا سافرن أبي عمرو

ولما تزوجت أبا سفيان مرض واهل حتى مات

٣ : ٥٠ — ٤ : ٥١ خير طلائعها من اللهاك بن

المنيرة ٣ : ٥٤ — ١٧ : ٥٤

هند بنت عمرو بن حجر — أم عمرو بن الحظوف ٤ : ٩٢

الحيثم = التناخ .

( و )

الواقى بالله — هو داود ميان المازني ٢٣٤ : ١ —

٢٣٦ : ٤٣ غناله ٢٧٦ — ٤٣٠ : غنى في شعر

لأبي الناحية بمضرة إصحاق ووصلة ٢٧٦ : ٥ —

٢٧٧ : ٤٢ صنع مائة صوت ليس فيها صوت

ساقط ٢٧٧ : ٣ — ٤٧ : غناؤه في شعر ذي الرمة

٢٧٨ : ٧ — ٤١١ غنى إصحاق بمضرة مرثا أخذته

عنه غيا فأجازته ٢٧٨ : ١٥ — ٢٧٩ : ١٥ : ٤

تصدير إصحاق له ٢٧٩ : ١٦ — ٢٨٠ : ١١ : ٤

كان يمرض شفاء على إصحاق فبدل فيه برأيه ٢٨١ :

٢ — ٤١١ : ٢٨٢ : ١٢ — ١٤ : كاد عنده حارق

لإصحاق بفناء واصلت بينهما فريضة ٢٨١ : ١١ —

٢٨٢ : ١١ : ٤ غناه إصحاق فوصلة وشعره فيه

٢٨٣ : ١٤ — ٢٨٤ : ١٦ : ٤ خرج منه إصحاق

ال التيف وشعره فيها وفي حبيته ال وله ٢٨٤ :

١٧ — ٢٨٥ : ١٩ : ابتاز إصحاق على المختين

في مجلسه ٢٨٦ : ١ — ٤٤ : برز إصحاق طيه في لمن

الشركا فيه ٢٨٦ : ٥ — ١١ : لمن من مشهور أغانيه

٢٨٦ : ١٢ — ١٦ : غنائه في شعر حسان ٢٨٨ :

١٠ — ٤ غناؤه لمن قال لمن حنظرق ٢٨٩ :

١٦ — ٢٩٠ : ٤٥ : مجلث إصحاق الي قصة أمراي

عاشق رضى في شعره فوصلة ووصل الأمراي ٢٩٠ :

٨ — ٢٩١ : ٤١٧ : طله بالقاء وردد أصواته وذكر

المشهور منها ٢٩٣ : ٧ — ٢٩٦ : ٤٠ : غاضبه

عادم له قال فيه شعرا غنى فيه ٢٩٧ : ١ — ٤٩ :

غنى في شعر ليل بن الجهم ٢٩٧ : ١٠ — ٢٩٨ :

٤٢ يوم له مع المختين يبرمن رأى ٢٩٨ : ٣ —

١٥ : ٤ في خادم يسواه شعر غنى فيه

٢٩٨ : ١٦ — ٤٢٠ : ألقى على غناؤه مرثا فأخذه عنه

٢٩٩ : ١ — ٤٦ : كان إصحاق يصيح له شفاء

٢٩٩ : ١٣ — ٤١٦ : أمر بخارقه وطوي وعروب

أن يمارضوا لحنا له ٢٩٩ : ١٧ — ٣٠٠ : ٤ : ٤

غناه إصحاق مرثا فطوي به ٣٠٠ : ١٤ — ٤ : ٤

المختنق في الفناء بعد مرثاه ٣٤٤ : ٢ — ٢٣٨

الوصاف السجل — ذكر مرثا ٨٧ : ١٩

الوقاصي — حدث عن كثير من قصره ١٠ : ١٣

الوليد بن عبد الملك — أمر والي المدينة أن يشفع

إليه ابن سريج ١٦ : ٦٨ — ١٦ : ٤٤ : مدح شعرا

التناخ في وصف حمار ١٦ : ١ — ٣ : كان أبوه

يقدم عمرو بن عبد العزيز على جميع ولده سواء ٢٥٤ :

٥٧ : ذكره عمرو بن العزيز في شبلته إلى أمه يذهبهم

٢٥٦ : ٤٧ : منع جبريا من معاجاة حدى بن الرضاع

وأمر بإمرأه ٣٠٧ : ١١ — ٣٠٩ : ٧ : انقص

به حدى بن الرضاع ٣٠٧ : ٦ : جفا حدى بن الرضاع

لنفسه حيلة بن عبد الرحمن حين مره ثم رضى عنه

٣١٢ : ١٩ — ٣١٣ : ٤١١ : ما كان بين ابن سريج

وحدى بن الرضاع في حضرة ٣١٥ : ٣١٦ — ٤٨ :

الحكم كثير حدى في حضرة ٣١٦ : ١٦ — ٣١٧ : ١٠

الوليد بن حدى الكنتلى — روى الحلوث بن عمرو

٨١ : ٤٢

الوليد بن يزيد — سيد وابن عاتقة في حضرة ١٣٠ :

٨ — ١٣١ : ٢٠ : غنى أحمد بن أبي طلال يشعرو

الضند فأجازته ١٣٧ : ١ — ٤١٢ : خلف الحج

حتى لا يلقاه أهل المدينة بقتيلات سيد ٢٣٦ : ١٢ —

١٧ : ٢٧٥ — ١٧ : ٢٧٥ : ما يقبض اليه من الفناء ٢٧٥ : ١٧ : ١٦ :





٤٢ استنوا من مساحدة امرئ القيس على بن أسد  
٩٢ : ٩ - ١١ : يشكر بن دائل من طاهس  
١٥٦ : ٤ - ٥

بنو آكل المرار = بنو جبر آكل المرار

بنو أسد - رة فهدم امرئ القيس ٦٨ : ٦٦ : ملك  
طهم جبر بن الحارث بن عمرو ٨١ : ١٦ : ما كان  
يقيم ودين جبر حتى قتل ٨٢ : ٦ - ٨٦ : ٢٠  
خلقات منهم ٨٤ : ١٨ : تقدم امرئ القيس  
لما بلغه قتل أبيه ٨٧ : ٦ - ١١ : كاهل بن ديدان  
أبرئله منهم ٨٨ : ١٩ : استولى طهم امرئ القيس  
بكره وتطلب ٩٠ : ١٢ - ٩٢ : ٢ : امتنت بكر  
وتطلب من مساحدة امرئ القيس طهم ٩٢ : ٩ -  
١١ : استنصر امرئ القيس طهم تركه لغيره فأتاه  
رجل من حجر ٩٢ : ١١ - ١٣ : طهريس  
امرئ القيس بمحوه رجل من حجر ومن قبائل العرب  
٩٢ : ١٤ - ٩٣ : ٤ : الطلاح منهم ٩٩ : ٨ :  
منازعاتهم امرئ القيس بسد موت جبر ١٠٣ :  
١٢ - ١٠٥ - ١٣

بنو أشيم - في يوم الفيلان ٢٧٠ : ١٥

بنو الأصرم - عوف بن ثعلبة أبيهم ١٥٥ : ٧

بنو أمامة - كانوا مائة ذئب الخلفة ٩٣ : ١٦

بنو أمية - كانوا يفتنون من يحطوا عليه إلى يش ٦٤ :

٢٠ : حل الأصوص ثابن منهم رسالة إلى سلامة

القس ١٣٥ : ٣ - ١٣ : كانت مواليم تقاتل موال

بنو حاتم حتى يقاتلوا ١٧٥ : ٥ - ٦ : لما مل

عمر بن عبد العزيز بن أبيهم وأخذ ما كان في أبيهم

وسى أعمالهم الظالم ٢٥٥ : ١٦ - ٢٥٦ : ١٣ :

مدى بن الرقاع شاعرهم ٣٠٧ : ٦ : قنسل جبر

صكتيرا على مدى بن الرقاع في بعض مجالس خلفائهم

٣٠٩ : ٨ - ٣١٠ : دمشق حاصصة ملكهم

٣١٥ : ١٨ - ١٩ : غلب رجل منهم التوار بجلت

أمرها إلى الفرزدق فخلع نفسه فرفضت ٣٢٤ :

١٣ - ٣٢٥ : ٢

بنو بجيلة - كانت تظم ذا الخلفة ٩٣ : ١٦ - ١٧ :

ذكروا أمرنا ٨١ : ٥

أهل المدينة - معده منهم وإمامهم ١٢٧ : ١١ :

تقنازم السجة ١٤٠ : ٩ - ١٤١ : ١٨ : ١٤٨ -

١٤٩ : ٢ : سكت أبو حيدة منهم ١٧١ : ١٣ :

أبردة منهم ٢٠٦ : ٢٣ : خلف الوليد بن يزيد الحج

حتى لا يلقوه بقتلات معده ٢٣٦ : ١٢ - ١٧ :

فانهم المكويون بمبة ابن سريج فاصفوا منهم

٢٣٨ : ١٣ - ١٥ : منهم يزيد بن حمص بن مرق

٢٦٢ : ١٥ : كتب إليهم ابن أبي مسرة شعرا

في طابعهم فلم يجيبوه ٢٧٧ : ١١ - ١٧ :

أهل مكة - طواقيهم ١٧٥ : ٦٦ : معده وابن سريج

يكنونهم ببنائهم ١٧٧ : ٧ - ٢٠ : يجرسون من

التيهم ١٧٧ : ٢١ : ظنوا أهل المدينة بمبة

ابن سريج ٢٣٨ : ١٣ - ١٥

أهل اليمن - حديثهم عن تلك الحارث بن عمرو ٨١ :

٧ - ٤٨ : اشتركوا في يوم الكلاب الثاني ٨٢ : ١٨ -

٢٠ : ذكرها أمرنا ٩٦ : ١٥ - ١٠٤ : ١٠ :

الأوص - حراة منهم ١٦٦ : ٩ - ١٠ : نكتت

لا تزوج امرأة منهم حتى تدخل على الطويل ٢٣٠ :

٢٠ - ٢٢

إراد - وجه المشر منهم ومن فهدم جيشا في طلب

امرئ القيس ٩٣ : ٦ - ٧

(ب)

باهلة بن أعصر - بنو أمامة منهم ٩٣ : ١٦ - ١٧ :

شام جيل لهم ٩٤ : ٢٠ : لبضم فخرية هل

الفرزدق ٣٣٢ : ١١ - ١٣ :

بجيلة = بنو بجيلة

البراهيم - ذكرها أمرنا ٩٠ : ٢

بكر بن وائل - ملك طهم فرجيل بن الحارث بن عمرو

٨٢ : ١ : لازم جماعة من شذائهم امرئ القيس

في هوه ٨٧ : ١٢ - ١٧ : استطام امرئ القيس

م وتطلب على بن أسد فأطافوه ٩٠ : ١٢ - ٩٢ :

بنو الحارث بن عباد — الترابح حقه لم ٣٤٢ :  
١٨ — ١٩ : الحينة منهم ٣٤٣ : ١٠

بنو الحارث بن كعب — حاورا هم الكلاب النفاق  
١٨٠ : ١٨١ — ٢١ : منهم بجاس بن محمد ١٨٠ :  
١٥ — ١٨١ : ١ :

بنو حجر أكل المرار — أسر منهم قطب غانية وأربعين  
رجلا منهم المذر ٨٠ : ١٦ : نجاة أمرو القيس  
في حصية منهم حين طبع جوش المذخر فأسلمهم الحارث  
ابن شهاب مضرا ٩٢ : ٨ — ١٢ :

بنو حرام بن ممالك — منهم بنو سليم ١٦ : ١٦١ :  
بنو حرب — ذكروا مرثا ٣٣١ : ٩ :

بنو حزام بن ضبة — منهم عروة بن حزام السدي  
١٦ : ١٩٥ :

بنو حسن بن حسن (آل البيت) — كان منهم  
يهم ويقول عن إتمامهم الأنياء البطار ١٨ :  
٦ — ١٨ :

بنو الحكم — ذكروا مرثا ٩ : ٣ :

بنو حنظلة بن مالك — ملك عليهم فرحيل بن الحارث  
ابن عمرو ٨٢ : ١ — ٢ : غرام بن القيس كانت  
منهم ٨٨ : ١٤ — ١٥ :

بنو حنظلة (الفتح) — منهم حجاب بن جرم لعل ٨١ : ٨٤ —  
١٢ : من بني أسود بن بن جديلة ومن بني تميم ٨٤ : ١٨١ :

بنو حنظلة (الفتح) — من الأزد ٨٤ : ١٩ :

بنو حارم بن مالك بن حنظلة — ملك على طوائف  
منهم مد يركب بن الحارث بن عمرو ٨٢ : ٢ — ٤٤ :  
ذكروا مرثا ٩٠ : ٢ : ٣٣٥ :

بنو دهمان بن نصر بن معاوية — القويب ماله  
٣١١ : ٢٠ :

بنو رقية — ملك عليهم مد يركب بن الحارث بن عمرو  
٨٢ : ٢ — ٥ :

بنو زهره — عباد بن عبد الله بن حبة في حدادهم  
١٣٩ : ٤٤ : في حلف الفضول ١٧٣ : ٢١ —  
٢٢ : بركة من موالهم ٢٠٩ : ١ — ٦ :

بنو بكر بن كلاب — أمي الأضي إلى بني منهم  
١١٧ : ١١ — ١٢ :

بنو بنز — زهرا أن الشياخ حاتم خلف موريا أعلم قبل  
١٦٢ : ٥ — ١٨ :

بنو قطب — ملك عليهم مد يركب بن الحارث بن عمرو  
٨٢ : ٢ — ٣ : استدام أمرو القيس ويزكرا على  
بن أسد فأخافوه ٩٠ : ١٢ — ٩٢ : ٢ : استوا  
عن مساعدة أمرو القيس على بن أسد ٩٢ : ١١ —

بنو تميم — خندان منهم ٨٤ : ١٨ : منهم أمرو القيس  
٩٤ : ١١ : الصبان مكان لم ٢٢٠ : ٢٦٩ :  
١٩ : قوم القزندق وقد يرد ابن الزرع جلاهم عن  
البيت قال شعرا ٢٢٨ : ١ — ٣٢٦ : ٧ : أشاش  
موضع في ديارهم ٣٢٦ : ٢٠ — ٢١ : ذكروا  
مرثا ٤٣ : ١٦ : ٨٨ : ٢ : ٣٣٠ :

بنو تميم — في حلف الفضول ١٧٣ : ٢١ — ٢٣ :  
بنو تميم بن شيبان بن ثعلبة — منهم أوفى بن غزير  
٣ : ٣٣٥ :

بنو ثعل — منهم سارة بن مر ٩٦ : ٤٩ : أمرو القيس  
فناصب منهم في طريقه إلى السوول فصبوه ٩٧ :  
١٦ — ٩٩ : ٢ : من طيء ٩٧ : ٢١ :

بنو ثعلبة بن عكابة — ظنوا بن شفيح بنهم ابن نذارة  
١٠٩ : ٣ — ١٠ :

بنو جديلة — خداف منهم ٨٤ : ١٨ : نزل  
أمرو القيس بجبل منهم ٩٤ : ٧ : أخذوا إلى  
أمرو القيس ٩٤ : ١٢ — ٩٥ : ١ :

بنو جهم بن تهميل — فيهم الصبان ٢٦٩ : ١٢ —  
٢٧٢ : ٥ : أبو بن أشيم بينهم ٢٧٠ : ٦ :

بنو جفنة — قبيصة حسان فيهمهم ٢٨٨ : ١٠ — ١٧ :  
بنو جمع — منهم كعب بن الصلت ١٦١ : ١٧ — ١٨ :

بنو جندل بن تهميل — فيهم الصبان ٢٦٩ : ١٢ —  
٢٧٢ : ٥ :

بنو الحارث بن سعد — خندان منهم ٨٤ : ٨ :

- بنو زيد -- من بني جدية ١٢ : ٩٤  
 بنو زيد بن نيشل -- في يوم البنان ١٢ : ٢٦٩  
 • : ٢٧٢  
 بنو سعد بن زيد مائة -- ملك عليهم سعد يركب بن  
 الحارث بن عمرو ٨٢ : ٢٣ -- اشتركا في يوم  
 الدلائل الثاني ٨٢ : ١٨ -- ٢١  
 بنو سعد بن قيس -- منهم عمر بن حلال ١٥٥ : ٥-٦  
 بنو سامة -- منهم أبو اليسر ٥٦ : ٢١  
 بنو سليم -- تزوج الشيخ امرأة منهم فاسمها إيليا ١٦١ :  
 ١٦ : ١٦٢ ٣ :  
 بنو منهم بن هبص -- ذكرنا عرضا ٥٦ : ٢٢  
 بنو حيار بن أمعد -- ما كانت بينهم وبين بني كعب  
 ١٥٤ : ١٥٥ -- ٤ : ١٥٥  
 بنو شيخان -- منهم زيد بن سهر ١٥٣ : ٤٣ : هن منهم  
 يوم عين عسل ١٥٥ : ٤ -- ١٥٦ : ٤ : ٢ : ذكرنا  
 عرضا ٣٣٢ : ٤  
 بنو محضر بن نيشل -- في يوم البنان ١٢ : ٢٦٩  
 • : ٢٧٢  
 بنو الصلت بن النضر بن كنانة -- كان كثير يذهب  
 إليهم ويدعهم في شهره ٧ : ٨ -- ١٠  
 بنو ضبة -- يسيرون شعرا لابن أبي ربيعة ٢٦٨ :  
 ١٧ : ١٨  
 بنو ضمرة -- نرج إليهم كثير كعش منة والامعة في ذلك  
 ٢٤ : ١١ -- ٢٦ : ١٨ : ٤ : ذكرنا عرضا ٢٢٤ : ١٧  
 بنو طامر -- خلفهم الأحمى طاسيل جاسر بن القليل  
 ١٢٠ : ١٢١ -- ٣ :  
 بنو طامر بن صمصمة -- أراد ابن زوارة أن يقاتل  
 يوم طاسيل له ابن شبيع يقاتله يقوم بن طلبة حرب  
 ١٠٠ : ٣ : ١٠٩  
 بنو العباس -- كان ابن الصلت في بن جع ثم تحول إليهم  
 ١٦١ : ١٨ -- ٤١٩ : الروابي يقاتل من خلفهم ١٠٦٦ : ١٠٦٦
- بنو عبد الأشمل -- في قصة أبي عرابة وعمره مع النبي  
 صل الله عليه وسلم ١١٧ : ٣ -- ٥  
 بنو عبد الله بن عطفان -- منهم خالد بن حارة  
 ١٩٨ : ٢ :  
 بنو علس -- صاب ريل منهم عترة وعبد سواده قتال  
 سقطه ٢٢٣ : ١٣ -- ٢٢٤ : ٦ :  
 بنو عبيد -- ذكرنا عرضا ٦١٨ : ١٣  
 بنو عجل -- منهم طامر الأعد ٨٧ : ١٨  
 بنو عطار بن كعب -- منهم عمرو بن حجة ٨٥ :  
 ٢ -- ١  
 بنو عقيل -- حباله دارم ٥١ : ١٨  
 بنو عمرو -- ذكرنا عرضا ١٢ : ١٧  
 بنو العقاء -- ذكرنا عرضا ٣٢٧ : ١٩  
 بنو القوام -- ذكرنا عرضا ٣٣١ : ١٠  
 بنو ضلانة -- يباو دولام ٣٣٤ : ٤  
 بنو قزارة -- زل امرئ القيس ريل منهم ٩٦ : ٤١١  
 منهم الربيع بن ضبيع الهراوى ٩٧ : ١ : ٤٢  
 رأى قيس جارية منهم تدعى لى فأغى عليه ١٩٧ :  
 ٥ -- ٢  
 بنو قطن -- ذكرنا عرضا ٢٣٣ : ١٨  
 بنو قطن بن نيشل -- في يوم البنان ١٢ : ٢٦٩  
 • : ٢٧٢  
 بنو قيس -- ملك عليهم سلة بن الحارث بن عمرو ٨٢ :  
 ٥٥ : حارب جبريت منهم ٩٠ : ٨٢ : عشى الأضى  
 ماوتهم لى كعب ١٥٥ : ٢ -- ٤  
 بنو قيس بن حلبية -- هم أشهر القبائل عند حان  
 ١٠٨ : ١٦ -- ١٠٩ : ٤ : ٢ : حدث أبو هراة  
 عن شائهم ١١٣ : ٧ -- ٨  
 بنو قيس بن عاصم المقرى -- منهم الهرزدق لماوتهم  
 الثوار ٣٢٥ : ١ -- ٥  
 بنو قيسى -- في قصة أبي عرابة وعمره مع النبي صل الله  
 عليه وسلم ١٦٧ : ٦ :

بنو ملكان — بنو ملكان — بنو ملكان في شعره ٤٩: ٣٣٥  
٤: ٣٢٦

بنو متاف بن دزام — في يوم الصبان ١٢: ٢٦٩  
٥: ٢٧٢

بنو نيمان — بنو نيمان — بنو نيمان ١٤: ٩٤  
٦: ٩٥

بنو النجار — بنو النجار — بنو النجار ١٠: ٣٢٧  
بنو نصر بن معاوية — بنو نصر بن معاوية ١٢: ٢٥٦

بنو النضر — بنو النضر — بنو النضر ١٠: ١٢  
١٠: ١٢

بنو نعيم — بنو نعيم — بنو نعيم ١١: ١٢  
١١: ١٢

بنو نوفل — بنو نوفل — بنو نوفل ٩: ٣١٥  
٩: ٣١٥

بنو هاشم — بنو هاشم — بنو هاشم ١٥: ٣٣  
١٥: ٣٣

بنو هاشم — بنو هاشم — بنو هاشم ١٥: ٣٣  
١٥: ٣٣

بنو هاشم — بنو هاشم — بنو هاشم ١٥: ٣٣  
١٥: ٣٣

بنو هاشم — بنو هاشم — بنو هاشم ١٥: ٣٣  
١٥: ٣٣

بنو هاشم — بنو هاشم — بنو هاشم ١٥: ٣٣  
١٥: ٣٣

بنو هاشم — بنو هاشم — بنو هاشم ١٥: ٣٣  
١٥: ٣٣

بنو هاشم — بنو هاشم — بنو هاشم ١٥: ٣٣  
١٥: ٣٣

بنو هاشم — بنو هاشم — بنو هاشم ١٥: ٣٣  
١٥: ٣٣

(ت)

تقلب = بنو تقلب

تميم = بنو تميم

بنو كاهل — بنو كاهل — بنو كاهل ١٢: ٢٦٩  
١٢: ٢٦٩

بنو كعب — بنو كعب — بنو كعب ١٢: ٢٦٩  
١٢: ٢٦٩

بنو كعب بن خزاعة — بنو كعب بن خزاعة ١٢: ٢٦٩  
١٢: ٢٦٩

بنو كعب بن سعد — بنو كعب بن سعد ١٢: ٢٦٩  
١٢: ٢٦٩

بنو كلاب — بنو كلاب — بنو كلاب ١٢: ٢٦٩  
١٢: ٢٦٩

بنو كلب — بنو كلب — بنو كلب ١٢: ٢٦٩  
١٢: ٢٦٩

بنو كلب — بنو كلب — بنو كلب ١٢: ٢٦٩  
١٢: ٢٦٩

بنو كلب — بنو كلب — بنو كلب ١٢: ٢٦٩  
١٢: ٢٦٩

بنو كلب — بنو كلب — بنو كلب ١٢: ٢٦٩  
١٢: ٢٦٩

بنو كلب — بنو كلب — بنو كلب ١٢: ٢٦٩  
١٢: ٢٦٩

بنو كلب — بنو كلب — بنو كلب ١٢: ٢٦٩  
١٢: ٢٦٩

بنو كلب — بنو كلب — بنو كلب ١٢: ٢٦٩  
١٢: ٢٦٩

بنو كلب — بنو كلب — بنو كلب ١٢: ٢٦٩  
١٢: ٢٦٩

بنو كلب — بنو كلب — بنو كلب ١٢: ٢٦٩  
١٢: ٢٦٩

بنو كلب — بنو كلب — بنو كلب ١٢: ٢٦٩  
١٢: ٢٦٩

بنو كلب — بنو كلب — بنو كلب ١٢: ٢٦٩  
١٢: ٢٦٩

بنو كلب — بنو كلب — بنو كلب ١٢: ٢٦٩  
١٢: ٢٦٩



الخروج - قبل إن عصابة بن أوس منهم ١٦٦: ٤١-٥١  
كانت لا تخرج منهم امرأة حتى تدخل على القبطون  
٢٢٠-٢٢: ٢٢٠

نخبة - أسد وكافة أبناء ٩١: ٦

الحشوية - هي، منهم ١٦: ٢٠-٢٢٢ دخل كثير  
فيهم ١٧: ٦

معاينة - منهم حال الأمل ١٠٨: ٤٩ هي، منهم  
١٨: ١٠٨

(د)

دارم - بنودارم

الديليون - ذكروا عرضا ٧: ٤

(ر)

الرباب - ملك طهمس فرجه بن الحارث بن حمز  
٨٧: ٤٢-١ اختروا في يوم الثلاثاء ٨٢:  
١٨: ٢١

ربعة - حارب جريجه منهم ومن خيم ٨٢: ٩-  
٨٢: ٣ ذكروا عرضا ٨٨: ١٢

الروم - حارب عرين بن عبد العزيز إلى أسرى المسلمين  
في بلادهم ٢٦٥: ١٥-٢٦٦: ٢

(ز)

زبيد - حبس الهامس بن نجارة اختراها من رجل منهم  
فأصغر فرثا فكان خلف القبول ١٧٣: ١٥٠-١٧٣  
الزرق (من بني قيس بن ثعلبة) - أسفر القبال  
١٠٨: ١٦-١٠٩: ٢

زهرة = بنو زهرة

(س)

السبع - يكون الكوة بجاية سبع ١١٣: ١٩-١١٣  
سعد بن زيد مناة = بنو سعد بن زيد مناة  
المهميون = بنوهم بن هيص

تنوش - وجه المناد منهم ومن خيم جيشا في طلب  
المناد ٩٣: ٦-٧  
نيم - نيم

(ج)

جذام - منهم ومن بن ذئب وقد هجم زوجته حميدة  
بنت المان ٢٢٩: ٨-٢٣٢: ٤٤ لعمرة بنت  
المان شمر في عاتقهم ٢٢٠: ١١-١٣  
استبدع رجل منهم وروحا مالا فلم يرد ٢٣١: ١٦  
أفصر بهم ومن على زوجته حميدة ٢٣٣: ٦-١٠

جرول بن نيشل - بنو جرول بن نيشل

جندل بن نيشل - بنو جندل بن نيشل

الجهمية - الحشوية طاعة منهم ١٦: ٢٠

جهينة - كانت قيس عزة حين لقبها قسيمة بنت عياض  
١٢: ٢٨-١٠

(ح)

الحث - من كنة ٢٤٣: ٢-١٥٢: ١٦

حمير - منهم كتب الأحبار ١٦: ١٧: ٤ بلأ امرؤ القيس  
إلى عمرو بن اللذوء ولما علم المناد بمكاته هرب حتى  
أنام ٩٢: ٣-٤٨ استصر امرؤ القيس على  
بن أسد مرده الخيل فأمد به رجال منهم ١٠٩٢: ١٢-٤١٢  
فمروا من امرؤ القيس ٩٣: ٦-٤٨ ذكروا  
عرضا ١٠٥: ١١

(خ)

خشم - كانت تملك ذا النصفة ٩٣: ١٦-١٧  
خندان - بنو خندان

نخاعة - قال عبد الملك بن مروان لكثير الحق ١١:  
٧-١٢: ٣ أم الحورث منهم ربيعة عتق كثير  
لها ١٢٤: ١١١: ٣٥ القوية ما لم ٢٣٩:  
٢٢٢ ذكروا عرضا ٧: ١٥  
الخزاعيون = نخاعة

(ش)

شيبان — ذكروا عرضا ٥: ٣٣٦

الشعبة — لشعبة طاعة منهم ٢١: ٢١-٢٢

الشعبة الإمامية — منهم الكيسانية ١٩: ٤

(ص)

الصنائع = بنو ربة .

(ط)

طهم — ذكروا عرضا ١٣: ٥٢

طهي — لازم جماعة من غلادهم امرأة القيس في طهر

١٢: ٨٧-١٧ طهنيان منهم ١٤: ٩٤ وقت

الحرب فهم من أجل امرئ القيس ٨: ٩٦-٨

١١١ منهم بنو حمل ٢١: ٩٧ ذكروا عرضا

٩: ٩٨

(ع)

طملة — منهم على بن الرزاع ٣: ١-٣١٠

العباديون = نصارى الحيرة .

عبد القيس — ملك طهم حيد الله بن الحارث بن عمرو

٥: ٨٢

عبد مناف — نزع حبة فوجاهة منهم ال الكلابي لادى

انما كاذبه بالز ٥٣: ١٦-٥٤

العجم — ذكروا عرضا ٢: ١١٩

عدى — ذكروا عرضا ٣: ٣٢٦

العرب — تصفع ايمان مع ابيه ابراهيم غناسم ١٦٠

١١-٦١: ٤١٠ تملك الحارث بن عمرو اولاده على

قبائلهم ١١٠: ٨١-٨٢: ٤٥ هم الكلاب الاول

من اباهم ٨٧: ٤١١ اذا اطلقوا اسراهم يزوا

نواصهم ٨٧: ٢٠-٢١ استأجر امرؤ القيس

ريالا منهم على بن أسد ٩٢: ١٧-١٨ طهر

منهم فصرأ قومه ٩٩: ١٠-١١ نزل بمسلم

عبد لمرئ القيس عيلة فاعطهم مائة ٧: ٤٩

كانوا يمتدون بالسواد في القرأت ١٠٤: ٢-٤

خاعطين منهم ١٨١: ١٨١ الأعمى صاحبهم ١٠٩

١١-٩٩: ١٦: ١٧٥ مثل حاد الزاوية عن

أشعرم فاجاب من شعر الأعمى ١٣: ١١٢-١٥

النصب ضرب من أغانيهم ١١٣: ٢٠: ٢٥٠

١٩: ٤ تاشم الأعمى بأن يزويها من بنات الحق

١١٤: ١٣-١٥ زعموا أن الأعمى يرغ من

يملح ويضع من يده ١١٥: ١٦-١١٦: ١

شاع ذكر الحلق فهم لما ملحه الأعمى ١١٧: ٨

بنات الخرب من أنجب نسايتهم ١٥٨: ٦: ١٥٨

مأخذة بنت جبر انبيا الفتيان وزيدا لغيره فيها أيضا

لشرايتهم ١١١: ١٠-١٢ استغند الهلالي إلى

حبيب من أشعرما قالوا ما شده من شعر الفتيان ١١٥

١-١٦٦: ٤: ٤ كانوا يسبون ملقة عنقرة

المديبة ٢٢٤: ٦: ٦ كانوا لا يعرفون من الفناء

أيام عرسوى القصب والحلاد ٢٥٠: ١٠-

١١١ ملقة بن حيد الملك من قبائلهم ٢٥٧: ٥

مكة الأشهب وابنة فهم ٢٦٩: ٥-٧: ٧ كغير

أنسهم والقرزق الخرم ٣٤١: ١٨-١٣٤٢

٣: ٢٢٨ ذكروا عرضا ٢٠: ٢٨: ١٣: ٨٢

٤٥: ٨٤: ١٩: ١٠: ٤١٧: ١٠: ٤٢

١٩٠: ١٥: ١٩٧: ٤١: ٢٢٣: ٤١

٣٢٨: ٤: ٣٣٧: ٨

(غ)

غسان — ذكروا عرضا ١٢: ١٧: ٣٣٧

غطفان — ملك طهم جبر بن الحارث بن عمرو ١٨١: ١٦٨

قال الحليبة إن الفتيان أشعرم ١١٦: ١٤-١٥

(ف)

فزارة = بنو فزارة

(ق)

قطان — قال سراقه البارقي لكثير لوانعت أنك منهم  
تصلوك ١٣ : ٩٩ أراد روح بن ذبلع أن يتب  
لحد فكله نال وقال لهم منهم ١٤ : ١٥

قرش — ضرب الحزين الذي على كل رجل منهم شرية  
١٠ : ١٢ كان قمر منهم يزون بكثير ٢٠ :

٧ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ :

من أن ينضم له في حربه لمصب لأنهم منهم ٢٢ : ٥٥  
اجتمعوا في جنازة كثير دون مكرة ٣٦ : ١٧ : ٤١٨

مسافر بن أبي عمرو بن شعراهم ٤٩ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ :

الركب ثلاثة منهم ٤٩ : ١٦ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ :

أي عمرو بن أبي عمرو فراه أمير طالب بن جند الخلب  
٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ :

أمرأته بطيرة طلال ٥٢ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ :

من فتيانهم ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ :

ابن الوليد ليسلم لم أين أشبه بقصة ذلك ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ :

١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ :

٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ :

٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ :

٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ :

٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ :

٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ :

٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ :

٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ :

قضاة — منهم مائة بنت ربيعة ٥ : ٣٠٧

قطن بن حارم — منهم ذكين الزاين ١٥ : ٢٦١

قيس = بن قيس

قيس عيلان — حدث النبي من رجل منهم ١١٣ :

١٥ : ١٦

(ك)

الكلايون = بن كلاب

كلب = بن كلب

كلانة = بن كلانة

كلانة قنبل — منهم أحد بن طالب الكلان ١١ : ١٧٠

كلانة قرش — آدمي كثير أنه منهم فرقه عبد الله

ابن مردان ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ :

الكلانيون = بن كلانة

كلانة — زم طرازم أن طارث بن عمرو أكل لقة من

كيد حارة مات ٨١ : ١٢ : ٤٦ من عمره في غنفل

جر ٨٥ : ٩ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ :

امرئ القيس منهم قاجوهم ١٠٢ : ١٨ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ :

١ : ٢ : ٣ : ٤ : ٥ : ٦ : ٧ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ :

ذكرنا مرضا ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ :

الكوفيون — قتل منهم ١٠٦ : ١٨١ : ٢٠ : رأيهم

في نسب التباين ١٥٨ : ٣ : ٦

الكنيسانية — فرقة من الشيعة منهم كثير حزة ١٤ :

١٤ : ١٦ : ١٧ : ١٨

(ل)

لحب — قصدهم كثير ليزجرا له وقال في ذلك شعرا

٣٤ : ٨ : ١٧ : سرورون بالزير والباقة ٣٤ : ٢١

لؤي بن غالب — ذكرنا مرضا ٢٢٥ : ١٣

(م)

مازن نجم — قال الرازي إذا حان الماتك هل يشب

الجم ٢٣٤ : ١٣ : ١٤

مازن ربيعة — منهم أميرهم الماتري ٢٣٤ : ١٣ : ١٤

مازن قيس — سال الهراق أبا عتبان المائل هل يتسب  
اليوم ١٣ : ٢٣٤ - ١٤

مازن اليمن — سال الهراق أبا عتبان المائل هل يتسب  
اليوم ١٣ : ٢٣٢ - ١٤

مزينة — ذكرها عمرنا ٢ : ٢٠

مضر — كانوا يزعمون أن الفرزدق أشعر العرب ٣٣٧ :  
١٠ - ١١

معد — طلب روج بن ذئبان من يزيد بن معاوية أن  
يلحقه بهم فرده ٣١٤ : ٤ - ٤١٥ ذكرها عمرنا  
١٥ : ٢٣٧

المكيون = أهل مكة

## (ن)

نزار — طلب أنراهم من الحارث بن عمرو فملك أولاده  
على قبائل العرب فقتل ٨١ : ١١ - ٨٢ : ٤٥  
ذكرها عمرنا ١٠٤ : ١٠ - ٣٧٨ : ١١

نصارى الخيرة — أخذ الأملى ملحق للندم منهم  
١١٣ : ٥ - ٦

النمر بن قاسط — ملك طيم سديكوب بن الحارث بن  
عمرو ٨٢ : ٢ - ٤٣ منهم الهياج ٣٤٢ :  
١٧ : ٢٤٣ - ١٠

## (هـ)

هاشم = يوهاشم

الهجاريون — ذكرها عمرنا ٣ : ٣٤٣

هذيل — قتلت المدينة فاة منهم فقتل الناس فثيب بما  
عبد الله بن عبد الله بن حبة ١٤٨ : ٧ - ١٥

هزبان — تزوج الأعمى امرأة منهم ١٢١ : ١١

همدان — قتل معاوية بيت لعل منهم ١٧٤ : ١ - ٣

هوازن — كانت نظم ذا النضة ٩٣ : ١٦ - ١٧

## (ي)

اليرابيع = يوريرج

يربوع = يوريرج

اليمن = أهل اليمن

اليهود — القبطيون منهم ٢٣٠ : ٢١

يهود تيماء — منهم سبة بن عريض ٨١ : ١٢

## فهرس الأماكن

بلن أبج ٢٤٥ : ٥  
 بغداد ٨٠ : ١٩ ١٩ : ٨١ ١٩ : ١٧٠ ٤٤ : ١٧٠  
 ٢٧٩ : ١٢ ٢٨٥ : ٩ ٣٠٥ : ٢٢ ٢٢ : ٢٢٠  
 ١٨ : ٢٢٢ ١٩ : ٢٢٢  
 بقنة ٩٠ : ٦  
 بلاد بنو أسد ٨٦ : ٣  
 بلاد الروم ٩٩ : ٩ ١٠٠ : ٥  
 بلاد ٧ : ١٨ ٨ : ١٨ ٨ : ١٩ ٩٥ : ١٩ ... الخ  
 البيت الحرام ٦ : ١٧ ٢٤٠ : ١٥ ٣١٧ : ٤٨  
 ٢٢٩ : ١١  
 البيت الحرام من البيت الحرام .  
 بساء ١٧ : ١٠  
 بطن ٦٤ : ١٦

## (ث)

تكريت ٣٠٥ : ٢٢  
 التميم ١٧٧ : ٩  
 تهامة ٨٢ : ٨ ٨٣ : ٢ ٨٤ : ٢  
 تيملة ٩٦ : ١٧ ١١٨ : ١٨

## (ث)

التيه العليا ١٧ : ٩  
 الثروة ٨٠ : ٦

## (ج)

الجبار ٢٥ : ١٥  
 الجذر ٨٠ : ٣  
 جاسم ١١١ : ١٥ ٣١٢ : ١  
 جباله الصبيح ١٣ : ١٣  
 جبل بعية الأصغر ٢٣ : ١٥  
 جبلة ٨٢ : ١٠  
 الجلفة ٢٤ : ١٨ ٤٢ : ١٩  
 الجولاء ٢٢٠ : ١٥ ٢٢٢ : ١٩

## (١)

أبرياء جبر ٨٦ : ١٠  
 الأبنى ١١٨ : ١٨  
 أيرغيس ٦٩ : ٦ ١٧٣ : ١٨  
 أمانة العرج ٤٢ : ٧  
 أمانة ٢٢٥ : ١٥  
 أمد ١٦٧ : ١٩ ١٤ : ١٦٧  
 الأنجاب ٢٤٠ : ١١  
 الأذن ٣١٢ : ١  
 أرض طلي ٩٣ : ١٤ ٩٤ : ٧  
 أرض كلب — ٨٠ : ٦ ٨١ : ١٠  
 أرض اليمن ٨٧ : ١٨  
 أسود العين ٧٠ : ١٥  
 أمشاش ٢٣٦ : ١٥ ٣٣٨ : ١٧  
 إبرة ٧٠ : ١٥  
 الأنبار ٨٠ : ٥ ٨١ : ١٩ ٩٢ : ٦  
 الأنصاب ٢٤٢ : ٨  
 أنقرة ١٠٠ : ٥  
 الأهواز ٢٢ : ١٨  
 أورديا ١٦ : ١٩ ٧٠ : ٢٠  
 أجة = الضفة .

## (ب)

بابل ٢٢ : ١٩  
 باقيا ١١٩ : ٢  
 بنو الزين ٦٤ : ١٩  
 البحرين ٧٨ : ٧  
 بند ٢٣ : ٢٠ ٥٦ : ٢٠  
 بنة سلطانين ٣٣٩ : ١٩  
 البصرة ١٢ : ١ ٢٢ : ١٨ ٧٠ : ٢١ ٨٢ : ١٩  
 ٢٢٢ : ٢١ ٢٦١ : ١٩ ٣٠٨ : ١٩  
 ٢٤٢ : ١٥ ٢٤١ : ١٩

دارة جليل ٧٠ : ٧٣ : ١٧

ديجة ٣٠١ : ١٦٠ : ٢٢

دارا ببرد = دارا ببرد

المنقول ٦٩ : ١٨ : ٧٠ : ١٤ : ٧١ : ٢

حس ٢٢٥ : ١٩

دمشق ١٢ : ١٠ : ٢٢٧ : ٧ : ١٣٠٧ : ٣١٥

١٨

دمون ٨٧ : ١٨ : ٨٨

دمك ٦٤ : ١٦

ديار بمرضا ٨٠ : ٩

ديار الجانيق ٣٠٥ : ١٥

دير مزار ٣٢٠ : ٢٠

دير مرياني = دير مزار

دير ده ٨٠ : ٩

(ذ)

ذوالال ١٣٢ : ٢٠

ذوغل ١٥٨ : ١٨

الذويب ٢١١ : ١٧

(د)

دابع ٢٤ : ١٨

دوى ١٤ : ١٢ : ١٥ : ٢

الدة ٢٩٤ : ٢

الرداء ٣٩ : ١

الريخ ٤٢ : ١٩

الري ٨٠ : ٢٢

(ز)

زمرم ٢٥٥ : ٥

(س)

سامرا = سمرن رأى

سمن طرم ١٥ : ٧ : ١٦ : ٢

السردان ٢٢٥ : ١٥

سرف ١٨١ : ١٧ : ١٩١ : ١٩ : ١٩٢

(ح)

الحبة ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٢ : ٦٤ : ٢٠

الحجاز ٦ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨

٢٧٤ : ١٣ : ٢٩١ : ١٥

حجر ١٠٩ : ٥

حراء ١٣٠ : ٥

الحرة ٢٥٥ : ١١

الحزم ٢٢٥ : ١٤ : ٢٢٨ : ٦

الحزب ٢٢٠ : ١٦

خراالملك ٨٠ : ٩

حلب ٢٦٠ : ٢٤ : ٢٦٢ : ٢٠

حس ١٦ : ١٨

الحى ٧٣ : ١٧

حويل ٦٩ : ١٨ : ٧٠ : ١٤ : ٧١ : ٢

الحوية ٧٩ : ٧٩ : ٨١ : ٨١ : ١٢٥ : ٥

(خ)

خاقين ٣٢٢ : ١٦

خاتيت ٢٥ : ١٦

خراسان ١٣٧ : ٥

خيلج العقية ٢٥٥ : ٢٠

خناصره ٢٦٣ : ١٣ : ٢٦٧ : ١

خليف ٢٤٤ : ١٠

(د)

دابسى ٢٦٠ : ٩

دارابن ازم ٧ : ٥

داراويس ٢١٦ : ٤

دارالحلا ٤١ : ٤١

دارعبد الله بن جهمان ١٧٣ : ١٥ : ٢١٥

دارالكتب المصرية ٨٨ : ٢٠ : ٩٨ : ١٦ : ١٠٠ : ١

٢٠ : ٣٢٠ : ١٥

داركثيرين الصلت ٢٠٤ : ١٧ : ٢١٦ : ٣

دارا ببرد ١٩ : ١٨



١٩٩ : ١١ : ٢٠٨ : ١٥ : ٢٠٩ : ٩٩

٢١٢ : ١٨ : ٢١٦ : ٢٠ : ٢٤٦ : ١٦ : ٢٥٦ :

١٩ : ٢٦١ : ١٠ : ٢٠٩ : ١٥ : ٢١٥ : ٢٣٧ :

المقاد : ١٢ :

مر = مر القهران

مر القهران : ٢٤٧ : ٢٠٥ :

مران : ٣٠٨ : ١٠ :

مسجد باني : ١٣ : ٤ :

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم : ٢١ : ١٩ :

مسلان : ٨١ : ٢٣٦ : ١٢ :

المشقر : ٧٨ : ٦ :

مصر : ٣٣ : ٤٥ : ١٤ : ٢٥٥ : ١٢ : ٢٦١ :

٢٩٧ : ٣ :

مصوع : ٦٤ : ٢٠ :

القدس : ١٨٠ : ١٧٩ :

المقبرة : ٦٩ : ١٩ : ٧٠ : ١٤ :

مكة : ٨ : ٨٠ : ١٥ : ٢٠ : ١٧ : ٢١ : ٣٦ : ١٩ :

٢٠ : ٤٢ : ٥١ : ٤٤ : ٥٢ : ١٩ : ٥٧ : ٢٢ :

٢٨ : ٦٨ : ٦٩ : ٢١ : ٧٠ : ٢١ : ١٤٨ : ٢٩ :

١٧٣ : ١٦ : ١٧٥ : ٢١ : ١٧٦ : ٢١ : ٢١ :

١٧٧ : ٢٩ : ١٨٠ : ١٧ : ١٨١ : ٢١ : ١٩٢ : ٢١ :

٢٢٢ : ٢١ : ٢٢٥ : ١٨ : ٢٢٩ : ٢٢ : ٢٢ :

٢٤٥ : ٢٩ : ٢٤٧ : ٢٠ : ٢٧٥ : ٢٣ : ٢١ :

٢٠٨ : ١٩ : ٢٢٦ : ١٦ : ٢٢٩ : ٢٤ :

٢٣٠ : ١٥ : ٢٣١ : ١٤ :

ملا : ٢٣ : ١٩ :

المروج : ٢٤٥ : ٥ :

منزل عمر : ١٦٠ : ٣ :

منقوشة : ١٢٦ : ١٦ :

منى : ٦٧ : ١٨ :

المندى : ٤٧ : ٥ :

المرايطس : ٣٠٧ : ١١ : ٣٠٩ :

(ن)

نجيد : ٩ : ٢١ : ٧٠ : ٢٢ : ٨٣ : ١١ : ٢٢٠ : ٢٠ :

نجران : ٨٩ : ١٠ : ١٥٦ : ١٥ :

نرش ملا : ٢٣ : ١٤ : ١٩ :

نرج السور : ٢٣ : ١٤ :

نرج : ١٦١ : ١٠ :

نيد : ١٧٦ : ٣ :

(ق)

القادسية : ٢٥٩ : ١٦ :

قاع حداد : ٢٤ : ٧ :

قراين سرخ : ٢٢٥ : ٢٠ :

قريش بن مر : ٣٠٨ : ١٩ :

قذاف : ٣٦ : ١٩ :

قراشم : ١٢ : ١٤ :

قسططينية : ٢٦٥ : ١٦ :

قنطرة وصيف : ٢٢١ : ٢ :

قوس : ٨٠ : ٢٢ :

القنبروان : ١٣١ : ٣ :

(ك)

كرلاء : ١٤ : ١٨ : ٢٢ : ١٧ :

الكبة : ١٨ : ١٢ : ٢٤٠ : ١ :

كلوانا : ٢٨٥ : ٨ :

الكلوة : ٨ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ :

٨٠ : ٨٢ : ١٠ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ :

١٧ : ٢٢٩ : ١٦ : ١٥٥ : ٢٣ : ١٢٤ : ٢٠ :

(م)

المنظ : ٢٢٠ : ١٦ :

المصوب : ١٦٠ : ٢ :

المجان : ٨٠ : ٣ :

١٢ : ١٢ : ١٦ : ٢٠ : ١٧ : ٢٠ : ٢٠ :

١٦ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ :

٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ :

٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ :

٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ :

٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ :

٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ :



(و)

وادي القراة ٢ : ٤٧

واسط ١٩ : ٨٠ ٢٢ : ١٨

الرتبة ٢٢ : ٢٣٩

(ى)

قرب ٩ : ٨٢

الصفاة ٤٦ : ٧٨ ٤٥ : ٧٩ ٤٩ : ٨٢ ٤٧ : ١٠٩

٤١٢ : ١١٦ ٤١٥ : ١١٥ ٤١٣ : ١١٢

١٠ : ١٩٢ ٤٨ : ١٥٥ ٤٣ : ١٢٧ ٤١٦ : ١٢٦

الين ٤٦١ : ٣٤ ٤٧١ : ٣٥ ٤١١ : ٥٣ ٤١٤ : ٦٣

١١٢٤ ٤١١ : ١١٧ ٤١١ : ٩٢ ٤١٩ : ٦٤

٧ : ٣١٤ ٤١٩

نسيين ١٦ : ١٣٩

القع ٢٢ : ٢٣٩

النهران ٣ : ٨٠

نيساير ١٨ : ١٩

(هـ)

حالة ٥ : ٥١

هيل ١٩ : ٥١

غير ٤ : ١٥٥

مداد ٢ : ٣٤٣

المدة ٥ : ٣٠٩ ٤١١ : ٣٠٧

مضان ١٩ : ٣٢٢

موت ٦ : ٩٢ ٤٩ : ٨١



مسالك الأبرار لابن فضل الله العمري — ١٩ : ٣٢٠ —  
١٥ : ٣٢١ ٠٠

المشتبه في أسماء الرجال للنجي — ٢١ : ٥

المعارف لابن تيمية — ١٥ : ١٣٠

معجم البلدان لياقوت — ٩ : ٢٣ : ١٢ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢  
... الخ

معجم ما استعجم للبكري — ٤٢ : ٤١ : ١٩٢ : ١٩

المنقب لياقوت — ١٧ : ٣٠٧

### (ن)

النفائض لأبي حبيدة ممر بن الخي — ١٧ : ٣٢٥

١٩ : ٣٢٦ : ٢١ : ٢٢ ... الخ

نهاية الأرب للقمي — ٤٠ : ٢٠ : ٤١

### (و)

وفيات الأحرار لابن خلكان — ٣ : ١٤ : ٢٠ : ٢٢

كتاب أبي أيوب الخدي — ٢٢٢ : ٢

كتاب أبي اليهس — ١ : ٢٢٢

كتاب أحمد بن محمد المثنى — ١٧ : ١٣٢

كتاب الشافعي — ١٨ : ٢٨٨

كتاب محمد بن الحسن الكاتب — ١٠ : ١١ : ٢٣٨

٢٠١ : ١٩ : ٢٧٢ : ٧٠

كتاب محمد — ١٧ : ١٣٢

كتاب هارون بن الخياط — ٢٢٢ : ٥

كتاب يحيى بن خازم — ١٦٣ : ٤١ : ١٦٤ : ٣

### (ل)

لب الباب في محرم الأنساب للسيوطي — ١٩ : ١٩

لسان العرب لابن منظور — ٢٤ : ١٧ : ٤٣ : ٢١

٤٤ : ٢٠ : ٢١ ... الخ

### (م)

ما هو له طيه في المنافع والمخالف إلى العمي — ٤٩ : ١٩

٢١ : ٢٢٤ : ٢٠

## فهرس القوافي

مدرايت لالينه بحره من من	مدرايت قافينه بحره من من
(٥)	
الا سؤاء رافر ١٦٥١٤	تجت لب طول ١٢:٣٤
الا والسرء > ١٥:٣٠٢	الا ومرب > ١٦:٤٤
ينا الصراء كامل ٣:٢٤٩	أياكبا قلب > ١٢:١٨٨
إت بناء > ١:٢٣٦	فاسم سقب > ٣:٢٠٧
في ماء مجزء الرمل ١٦:٢٨٥	قلب تقرب > ٨:٢٤٤
(١)	
فلم سوى طول ٦٤:٩٩:٦٢	رلم الحصب > ٩:٢٩٤
٦٠:٦٨:٥٨	أريد مراب > ١١:٢٤١
فكم مئ > ١٨:٦٧:١٢:٦٢	سرى الأقارب > ١٢:٢٢٥
إسك أقي رجز ١٠:١٦٨	ألت بكاطب > ٨:٢٣٣
(ب)	
لسرة كوكب طول ٨:٢٧	فقل ومارب > ١:٣٣٤
الا راجب > ٤:٤٦	ولو مقارب > ٩:٣٣٤
خليل يرب > ٥:٨٨	وما القرايا > ١٦:١٨٦
أجارتا صب > ١:١٠١	راكب بالقضب > ٩٩:٤٤:٦٧:٤٢
فلا رغب > ١:٣٣٣	١٤:٢٤٤
ضر ييبا > ٩:١٩٣	أهرذ ظنوب بسيط ١٢:٣٢٢
أمايك حيبا > ١٢:٢٩٥	الا صايرا وافر ٣:٩١
جرتك المقرب > ٦:١٠	أرى نصب > ٧:١٣٤
لسرى المتكرب > ٤:١٢	لأف الحيب > ٩:١٣٤
	خليل القلوب > ١١:١٣٤
	أرانا وبالتراب > ١٤:٨٢
	قد التراب > ١٥:١٨٥

مدوليت قافيه بحره من م	مدوليت قافيه بحره من م
(ت)	ولا الرباب وانسر ٢: ٢٢٦
لقد حياه وانسر ١٦: ٢٠٦	في البلوب كامل ٢: ٢٢٠
الا نروا > ١٣: ٢٢٢	بازا الثلب > ٤: ٢٢٠
يا من قلوبنا يجوز لكامل ٨: ٢٢٤ ٩: ٢٧	ملوت الانصاب = ٨: ٢٤٢
كفره مفاها > ٥: ٤٨	مست العجب منزع ٣: ٤٨
مات القوت منزع ٦: ٢١٩	كل خذاب عفيف ٤: ٢٩٤
(ث)	يسار الاوصاب > ١٤: ١٣٢
اي ثوث عفيف ٥: ٢٩٦	اسداف انكساب > ١٢: ١٧٧ ٧: ١٧٤
اخذ الرات مغلوب ١٠: ١٤٧	بنت المصاب > ١: ١٧٧
(ج)	لعدن للعب مغلوب ١٧: ٣٠١
راشت منزع طول ١٣: ١٦٥	لعدن قصص > ١١: ٣٠٥
اذا الحاج مرج ١٩: ٢٢٢	(ت)
(ح)	بنت ثوث طول ٦: ١٨٠
لعدن اليح طول ١٣: ١٤٩ ٧: ١٤٩	اذا ودعت > ١٨: ١٩٣
خراب صبح > ١٤: ١٤٩	كاف زلت > ١٧: ٢٧
اذا مازح > ١٢: ٢٩١	بلفها استاذت > ١٣: ٢٩
سي بوح > ٩: ٢٠١	ا: دلت > ١٤: ٢٨٠
الا القارح > ١٦: ٢٢	خليل حلت > ١٨: ٢٨٠
عارض القوايح > ٨: ١٢٣	فوت راكبت > ١٠: ٢٨١
دان بالراح بسجل ٨: ٤٥	لقد لغت > ٩: ٢٨١
في بالبحر والسر ١٣: ٢٣٥	ان حذر > ١١: ٢٨٢
حل براح رجس ٦: ١١١	تد لزمزمت > ١٣: ٢٢٩
يا تارحا مرج ١٨: ١٢٤	الا لاستمرت > ٦: ٣٣٠
كعب سمح مغلوب ١٦: ٢١٩	ونيت روت : وانسر ١٩: ١١٩
واي حاسا > ٦: ٤٤ ١٩: ٤٤	الا مصطنع > ١: ١٤

صدرايت قافيه بحره م م	صدرايت قافيه بحره م م
اشكو احد يسيط ٢٩٩ : ٨٥٠	(٥)
٩ : ٢٨٤ > وارلاى	٩ : ٧٣٠ > الأباط
١٣ : ١١٨ > حيد والخر	١١ : ١٤٨ > شدي
٣ : ٢٥٣ : ١٤ : ٢٥٢ > الباد	١٣ : ١٥٨ > لمرى
١١ : ٢٦٨ > ساد	١ : ٦٥٩ > مرقه
٤ : ٣١٣ > جواد	١٤ : ١٩٥ > رى
٩ : ٣٢٧ > البراد	٢ : ١٩٦ > حل
٤ : ٥٥٥ > الرقا	٤ : ٢١٠ > امال
٦ : ٢٣٧ > كاسل	٩ : ٢٩٦ > ا
١٤ : ٢٣٧ > الرقا	٨ : ٣٨٩ : ٢٦ > نورقا
١٩ : ٢٣٧ > الامرد	٣ : ٣٩ > وكنت
٥ : ٢٧٣ > ورداد	٢ : ٢٧٣ > لمرى
٧ : ٣١٧ : ٧ : ٣١٠ > ازناد	١٢ : ١٧٣ > اريد
١٢ : ٣١٦ : ١٧ : ٣١٥ > اجد	١٢ : ١٩٦ : ٢٠ : ١٩٤ > الهدي
٨ : ٣١٧ > رقصه وساد	١٣ : ٣٠٣ > مجدت
٤ : ٣١٧ > نقر	١٣ : ٣١٠ > تجتم
١٤ : ٢٧٢ > جزر الرمل	١ : ٣٣٢ > بلارية
٩ : ٢٥٣ : ٤ : ٢٥٢ > فاد	١ : ٣٤٣ > اذك
١٠ : ٥٩ > مفرح	٢٦ : ٨ > وما
٩ : ١٩٦ : ١٢ : ١٩٤ > غيف	١ : ٢٤ > ايت
١١ : ٢٧٢ > رقادى	٣ : ٦٧ > كريم
(٥)	١٠ : ١٢٥ > المسد
١٤ : ٢٧ > لا يتجر	١٠ : ٢٨٥٠ > سدا
١٤ : ١١٨٠ > نسر	٦ : ٤٧ > الهدي
١٧ : ٥١ > القاد	١٧ : ١٣٦ > واجند

مداليات قافيه بحره ص ص	مداليات قافيه بحره ص ص
فأ أسير طويل ٤:٦٥	فأ أسير طويل ٤:٦٥
أدور أدور: ٦:٦٥	أدور أدور: ٦:٦٥
ملك قطر ٩:١٠٥	ملك قطر ٩:١٠٥
إذا أطرو ١٢:١٤٦	إذا أطرو ١٢:١٤٦
لبر أكثر ٢٠:١٤٦	لبر أكثر ٢٠:١٤٦
ألا غير ٣:١٨٦	ألا غير ٣:١٨٦
فان أسير ١٦:٢٠٠	فان أسير ١٦:٢٠٠
أبكي أندرو ١٤:٢٠٥	أبكي أندرو ١٤:٢٠٥
لقد منظر ٧:٢٠٦	لقد منظر ٧:٢٠٦
بنفس صابر ١٥:٢١١	بنفس صابر ١٥:٢١١
ملك ومضرب ١٩:٢٨٣	ملك ومضرب ١٩:٢٨٣
عجبت الدهر ٢:٢٩٥	عجبت الدهر ٢:٢٩٥
توسدك أسير ١١:٣٢٢	توسدك أسير ١١:٣٢٢
لنك وصاوده ١٠:٣٠٤	لنك وصاوده ١٠:٣٠٤
أنا مبرها ٥:٢٤٧	أنا مبرها ٥:٢٤٧
عدت سفروها ١٣:٢٤٧	عدت سفروها ١٣:٢٤٧
وكان شير ١١:٤	وكان شير ١١:٤
ألا بكي ١:١٤٥	ألا بكي ١:١٤٥
لنا الحشر ٦:١٤٥	لنا الحشر ٦:١٤٥
ألا والشر ٩:١٨٦	ألا والشر ٩:١٨٦
إذا البدر ٥:١٩٥	إذا البدر ٥:١٩٥
سأمنع مكثير ١٨:٢٩٨	سأمنع مكثير ١٨:٢٩٨
أليس أزهرأ ١٢:١١ ٤٩:١٧	أليس أزهرأ ١٢:١١ ٤٩:١٧
ألا يقرأ ١٧:٧٧	ألا يقرأ ١٧:٧٧
توسدك أمرا ١٢:٣٢٢	توسدك أمرا ١٢:٣٢٢
مداليات قافيه بحره ص ص	مداليات قافيه بحره ص ص
فأ كفا وبليز طويل ٤:٩٤	فأ كفا وبليز طويل ٤:٩٤
خلق والأز ١٠:٤٩	خلق والأز ١٠:٤٩
رب قرة ١:٩٨	رب قرة ١:٩٨
ألفح وطرو بسيط ٧:٢٧٤	ألفح وطرو بسيط ٧:٢٧٤
أست وابشروا ١٧:٢٩٤	أست وابشروا ١٧:٢٩٤
ماشرف يصبر ١٧:٣٠٤	ماشرف يصبر ١٧:٣٠٤
وانت تار ٦:٣٤٠	وانت تار ٦:٣٤٠
يا آل والفير ٢٠:١٧٣	يا آل والفير ٢٠:١٧٣
سميت والدار ١٦:٢٣٣ ١٠:٢٣٢	سميت والدار ١٦:٢٣٣ ١٠:٢٣٢
أشكو كبر ٥:٢٨٤	أشكو كبر ٥:٢٨٤
يا حز مطوي ٣:٣٢٧	يا حز مطوي ٣:٣٢٧
شرح أنظاري ١:١١٩	شرح أنظاري ١:١١٩
دلى القفرا ٢:١٩١	دلى القفرا ٢:١٩١
يا ذا قفرا ٦:٢٩٧	يا ذا قفرا ٦:٢٩٧
خلفل سير والسر ٣:١٥١	خلفل سير والسر ٣:١٥١
لنا القفير ٨:١٦٥	لنا القفير ٨:١٦٥
مدعت المطور ٣:١٩٠	مدعت المطور ٣:١٩٠
ولولا التوار ٨:٢٢٥	ولولا التوار ٨:٢٢٥
لئس نوار ٦:٢٢٦	لئس نوار ٦:٢٢٦
حفت المزار ١٦:٢٨٥	حفت المزار ١٦:٢٨٥
طلى الحارأ ٧:٢٢٧	طلى الحارأ ٧:٢٢٧
لنى الجازر كامل ١٧:١٦٩	لنى الجازر كامل ١٧:١٦٩
إنى وفير ٥:١٧٠	إنى وفير ٥:١٧٠
أخلل تهاو ١٧:٣١٤	أخلل تهاو ١٧:٣١٤
أبى جرز رجز ٩:١٤٢	أبى جرز رجز ٩:١٤٢

مدراليت قافيه بحره من م	مدراليت قافيه بحره من م
وب مشيرة بحره من م ٦٠:١٠٠	فأ الأملح طول ١٥:٧٣
مقبت المخرأ > ٦٠:٣٠١ ١٩:٣٠٠	أرت الزوابع > ١١:٨٧
نطرد بشر رمل ١٣:١١١	أرك راضع > ٩:١٠٨
ضوه نلر خفيف ٢٠:١٣٢ ١٠:١٠٦	أمن مريح > ١٧:١٣١ ١٢:١٢٨
ركذاك والار > ٨:١٣٢	ألا رجع > ١٢:١٩١
أها الأوطار > ٨:٦٣	ألي ما أوع > ١١:٢٠٢
ومجد اللير مقارب ١٥:١١١	أمانة طالع > ٣:٢١٣
نلا أنز > ٢٠:٧١	سق وريح > ٩:٢١٤
ألا المنصر > ٣:٣٠٤	ألا راضع > ١٥:٢١٦
(م)	ألي طالع > ٤:٢١٧
يرنا القوس طول ١٠:٤١	تطلع يتطلع > ٧:٢٢٥ ٩:٢٢٤
نقد أوما > ٣:١٠٠	ألا طالع > ١٢:١٤٧
وبلت أوما > ١١:١٠٠	ألا طوعها > ٤:٢٠٢
ألي مرموس بسيط ١٠:٣٠٨	نقد طالع > ١٥:٢٤١ ١٤:٢٣٩
نقد الفنايس > ٧:٣٠٩	ألا خطفا > ٣:١٧٤
ألا القوس مقارب ٦:١٠٥	نقد مقنا > ٢٠:١٩٦
(م)	ألي وجرنا > ١٨:٢٧١
كلا قاصا طول ٥:١١٠	عجت وطقا > ٩:٢٣٥
تيجون نحاقا > ٦:١٢١	سمت زناح بسيط > ٦:٢٢١
(ض)	لا مناع > ٨:٢٣١
أجلد مرأشا طول ٨:١٧٣	ألا زناح > ٩:٢١٤
وليس فياض بسيط ١٥:٢٣٢	ألا بالكرام بانر > ١٧:٤٧
(ع)	ألا القلاع > ٥:١٩٣
حل قاصع طول ١٦:٦٦	ألي بالبحر > ٦:٢٤٥ ٥:٢٣٠
وإلى طلع > ٩:٦٧	ألي بالبحر > ١٥:٦٤



مداليت	فائنه	بجوه	ص	ص	مداليت	فائنه	بجوه	ص	ص
كاف	البيع	منج	٩٠٦٥	٦٠١٧٨	صل	دقيق	طويل	٦٠١٧٨	٦٠١٧٨
قرب	ارقموا	»	١٩٥٠٢٤٨	٢٠١٧٩	الجمع	شرق	»	٢٠١٧٩	٢٠١٧٩
إنت	قما	»	٢٠١٤٨	٨٠٢٠٢	تكاد	تشدق	»	٨٠٢٠٢	٨٠٢٠٢
بت	دومح	خفيف	١٨٠١٨٧	٨٠٢٢٢	لمرى	تتقق	»	٨٠٢٢٢	٨٠٢٢٢
(ف)					بذل	الحلق	»	١١٠٨	١١٠٨
فا	المصاحف	طويل	٢٠١٧٣	٤٠١٦٠٠٢٠١٥٩	ملك	الحرق	»	٤٠١٦٠٠٢٠١٥٩	٤٠١٦٠٠٢٠١٥٩
أحك	عوص	»	١٣٠٢١٥	٩٠١٥٩	أبه	باسوق	»	٩٠١٥٩	٩٠١٥٩
بكي	المطارن	»	١١٠٢٢٩	٨٠١٨٥	يقولون	وطبق	»	٨٠١٨٥	٨٠١٨٥
عزفت	عمر	»	١٥٠٢٢٩	١٣٠١٢١	بني	رواحه	»	١٣٠١٢١	١٣٠١٢١
ألا	ريست	»	١٢٠٢٢٢٠٦٠٢٣٩	٣٠١٢٢	أبا	وطارقه	»	٣٠١٢٢	٣٠١٢٢
نرى	وقشوا	»	١٣٤١٠٢٠٠٢٤٠	١٢٠١٢٢	ففى	بارقه	»	١٢٠١٢٢	١٢٠١٢٢
إنت	المطارقه	»	١٤٠٢٢٩	٢٠٠١٢٢	أبا	رواحه	»	٢٠٠١٢٢	٢٠٠١٢٢
الحد	حرف	بسيط	١٨٠١٨١	٥٠٢٣٦٠١٣٠٢٣٤	يازق	يازق	بسيط	٥٠٢٣٦٠١٣٠٢٣٤	٥٠٢٣٦٠١٣٠٢٣٤
لسد	وأصريف	»	١٦٠١٩١	١٨٠٢٣٤	إنت	زق	»	١٨٠٢٣٤	١٨٠٢٣٤
ص	مؤلف	»	٢٠١٩٢	٣٠٢٢٠	جزى	صدق	وافر	٣٠٢٢٠	٣٠٢٢٠
باراكبا	تصرف	»	١٩٠٢٨٤	١١٠٩٧	طرحك	تطرق	كامل	١١٠٩٧	١١٠٩٧
جمع	الكنعني	كامل	٥٠٦١	١٨٠٢٢٩	أثنى	طسق	»	١٨٠٢٢٩	١٨٠٢٢٩
حواه	نق	منج	١٩٠٢٩٩	١٠٢٢٧	أصبحت	الموتق	»	١٠٢٢٧	١٠٢٢٧
ملك	الأطراف	خفيف	١٣٠٦٠	٥٠٩٧	قل	الحرق	»	٥٠٩٧	٥٠٩٧
(ق)					أثنى	الحلق	»	١٩٠٢٢٩	١٩٠٢٢٩
أبا	ملى	طويل	٨٠١٢	٢٢٦٠٩٠٦٠	عزم	الأطراف	خفيف	٢٢٦٠٩٠٦٠	٢٢٦٠٩٠٦٠
دم	الحلق	»	١٤٠١٢	١٠٢٢٧	أنا	بق	»	١٠٢٢٧	١٠٢٢٧
لمرى	محر	»	١٠٠١١٤	(ك)					
أبا	أمرأوا	»	٦٠١١٧	لر	ذنيك	مجزء الربل	١٥٠٢٩٧	١٥٠٢٩٧	١٥٠٢٩٧
				أبا دار	أراك	منج	٩٠٣٠٠	٩٠٣٠٠	٩٠٣٠٠

مداليت	كافيه	بحره	ص	ص	مداليت	كافيه	بحره	ص	ص
					(ل)				
لنت	للول	شول	١٨٠٦		حيك	يا بعل	بسيط	١٣٠٢٣	
لذا	أقول		١٥٠١٤٦		يا حسن	البطل		١١٠٤٢	
لنت	سبل		١١٠٢٠١		غراء	الرحل		٨٠١١٢	
وصل	بذل		٦٠٢٣٠		ودع	الرجل		١٢٠١٥٢	
لذا	جبل		٤٠٢٦٢		نحن	منزل		١٣٠١٥٥	
فصر	ملوك		٤٠٢٠٨		أثنت	الصل		١١٠١٨٠	
ألك	تقول		٦٠٢٠٨		بانت	ضيق		٨٠١٩١	
لنا	شاع		١٦٠١٦٤		لنت	ملوك		٢١٠٢٦٠	
وهم	مقالا		٢٠٠٢٠١		أخت	الشد		١٦٠٢٣٦	
لمرى	مقولا		٩٠٢٣٦		أسى	بال		٣٠١٣٦	
أيا	رسائل		١٦٠٢٥		صا	حال		٥٠١٣٦	
رأى	لقريل		١٦٠٩٢		من	بالسال		٧٠١٣٦	
رنا	مقل		١١٠١١١		راقة	أرسال		٩٠١٣٦	
لمر	زبل		١٧٠١٤٢		راقة	بال		١١٠١٣٦	
أهن	مظي		١٨٠١٤٣		لنى	حال		٨٠٢١٨	
ولنى	لوصل		٧٠١٤٤		ألا	المقول	رائر	٣٠١٨٧	
علم	شيل		٩٠١٥٨		أفر	السوال		٧٠١٦	
لنا	البطل		٩٠٢٣٠		بآة	خال		٦٠٢٣	
وما	باطل		١٠٠٢٥٩		رعب	وجرد	كامل	٤٠٧٨	
خليل	الماز		٩٠٢٧٨		لن	تتميل		٢٠٢٨٩ ٤٤٠٢٨٨	
أوى	سبل		١٠٣٤٢ ٩٠٣٤١		أولاد	المضال		١٤٠٢٨٨	
واسم	أخلا		١٠٠٣٣٦		فثورا	جلبلا		٦٠٨١	
نكم	درسة		٩٠٩٥		حل	حلانا		٣٠٣٠٥	
اتنى	سبالا		١٥٠١٠١٦٢		طرقك	دلالا		٢٠٠٣٠٥	
					شرب	شوال	ربز	١٠٢٧٠	

مداليت قافيه بحوره ص من	مداليت قافيه بحوره ص من
الحف الخلاخله ربحا ١٦٠٨٨	دليل الصم طوق ٧٠٢٧
من اشل وصل ٣٠١١٣	دلت عجم ٨٠٢٥٨
فالت اللل سرج ٣٠٢٩٠	الا غرض ١٥٠٢٩٢
سلى مزكلا ١١٠٢٤٩	بن العالم ٢٠٢٢٥
استار الربلا مفرج ٤٠١١٣	دلى سلم ١٧٢٢٢٠
ان مهلا ١٠١٧٥	الا حبا ٢٥٢٠٤١٧٠٠
ان سلول خفيف ١٠٢٢٩	٢٦٠٥٤٠١٥
رقده اللابل مجزوء الكلف ١٨٠١٢٧	١٠٥٩
درة الدول ٨٠٦١	الا داريا ٢٠٩٠
تومت اللول مقارب ١٠٠٣٤٤	الم قصريا ٢٠٢٢٨
أوت ابجل ٩٠٨٨	الم قصريا ٤٠٢٤٠
الا رعلاما ٢٠٩٦	لنا دكا ٢٢٧٠١٤٠٢٢٩
الا سرياما ٧٠٩٦	١١٠٢٤٠٠١٢
(م)	
لقد رارام طوق ١٢٠٧	دين كلفق بايد ٥٠٢٥٢
صير قائم ٣٠١١	حبا يظلم بسط ١٥٠٢٢٦
محدثا حام ١٣٠٥٢	خفة هام ٤٠٢٢٢
مودة راجم ١٣٠١٠٦١٥١٥٠	اطال جلام راسر ١٢٠٢٢٠
كنت ظلم ٩٠١٤٩	قالت عجم ٩٠٢٢٨
الا سلم ٢٠١٥٠	كالى عجم ٩٠٩٤
ال شيم ١٥٠١٩٨	حفت الرشم ١٣٠١٥٠
نقى غرودها ١٥٢٨٠١٠٢٢٥	حلام امان ٢٠١٦٩
من ظالم ١٤٠١٥	رضي جلام ١٥٠٢٢٠
فانك البام ٣٠٤٤٠١٦٠٤٢	الا القاما ٧٠١٤
سيف ظالم ١٧٠١٦٩	رادى كوكا ١٢٠١٢٢
	أفخ سر مجزوء ١٦٠٢٤٢
	دغل سلم كسل ٨٦٠١٢٢

مداليت	قائمه	بحره	ص	ص	مداليت	قائمه	بحره	ص	ص
١٧٠١٣٠٩	طوبل	٣٠٩	١٣٠٩	١٧٠١٣٠٩	١٧٠١٣٠٩	طوبل	٣٠٩	١٣٠٩	١٧٠١٣٠٩
١١٠٢٢٠	تروحت	١١٠٢٢٠	١١٠٢٢٠	١١٠٢٢٠	١١٠٢٢٠	تروحت	١١٠٢٢٠	١١٠٢٢٠	١١٠٢٢٠
١٥٠٢١	إفنا	١٥٠٢١	١٥٠٢١	١٥٠٢١	١٥٠٢١	إفنا	١٥٠٢١	١٥٠٢١	١٥٠٢١
٨٠٨٥	رصفة	٨٠٨٥	٨٠٨٥	٨٠٨٥	٨٠٨٥	رصفة	٨٠٨٥	٨٠٨٥	٨٠٨٥
١١٠١٨٩	ربا	١١٠١٨٩	١١٠١٨٩	١١٠١٨٩	١١٠١٨٩	ربا	١١٠١٨٩	١١٠١٨٩	١١٠١٨٩
١٢٩٠٠١٢٠٢٨٧	سقى	١٢٩٠٠١٢٠٢٨٧	١٢٩٠٠١٢٠٢٨٧	١٢٩٠٠١٢٠٢٨٧	١٢٩٠٠١٢٠٢٨٧	سقى	١٢٩٠٠١٢٠٢٨٧	١٢٩٠٠١٢٠٢٨٧	١٢٩٠٠١٢٠٢٨٧
١٩٠٢٩٣٠١٤	أبها	١٩٠٢٩٣٠١٤	١٩٠٢٩٣٠١٤	١٩٠٢٩٣٠١٤	١٩٠٢٩٣٠١٤	أبها	١٩٠٢٩٣٠١٤	١٩٠٢٩٣٠١٤	١٩٠٢٩٣٠١٤
٤٠١٤٠	قطيف	٤٠١٤٠	٤٠١٤٠	٤٠١٤٠	٤٠١٤٠	قطيف	٤٠١٤٠	٤٠١٤٠	٤٠١٤٠
١٨٠٢٢٣	حل	١٨٠٢٢٣	١٨٠٢٢٣	١٨٠٢٢٣	١٨٠٢٢٣	حل	١٨٠٢٢٣	١٨٠٢٢٣	١٨٠٢٢٣
٥٠٢٧٧	حلبا	٥٠٢٧٧	٥٠٢٧٧	٥٠٢٧٧	٥٠٢٧٧	حلبا	٥٠٢٧٧	٥٠٢٧٧	٥٠٢٧٧
١٤٠٢٧٧	قال	١٤٠٢٧٧	١٤٠٢٧٧	١٤٠٢٧٧	١٤٠٢٧٧	قال	١٤٠٢٧٧	١٤٠٢٧٧	١٤٠٢٧٧
٩٠٢٢٠	ما	٩٠٢٢٠	٩٠٢٢٠	٩٠٢٢٠	٩٠٢٢٠	ما	٩٠٢٢٠	٩٠٢٢٠	٩٠٢٢٠
١٤٠١٩٩	بانت	١٤٠١٩٩	١٤٠١٩٩	١٤٠١٩٩	١٤٠١٩٩	بانت	١٤٠١٩٩	١٤٠١٩٩	١٤٠١٩٩
٢٠٠٢٧٠	إنا	٢٠٠٢٧٠	٢٠٠٢٧٠	٢٠٠٢٧٠	٢٠٠٢٧٠	إنا	٢٠٠٢٧٠	٢٠٠٢٧٠	٢٠٠٢٧٠
٤٠٢٢٣	ليس	٤٠٢٢٣	٤٠٢٢٣	٤٠٢٢٣	٤٠٢٢٣	ليس	٤٠٢٢٣	٤٠٢٢٣	٤٠٢٢٣
٤٠٢٢٣٠١٢٠٢٢٧	أما	٤٠٢٢٣٠١٢٠٢٢٧	٤٠٢٢٣٠١٢٠٢٢٧	٤٠٢٢٣٠١٢٠٢٢٧	٤٠٢٢٣٠١٢٠٢٢٧	أما	٤٠٢٢٣٠١٢٠٢٢٧	٤٠٢٢٣٠١٢٠٢٢٧	٤٠٢٢٣٠١٢٠٢٢٧
١٥٧٠١٩٠١٥٦	القروين	١٥٧٠١٩٠١٥٦	١٥٧٠١٩٠١٥٦	١٥٧٠١٩٠١٥٦	١٥٧٠١٩٠١٥٦	القروين	١٥٧٠١٩٠١٥٦	١٥٧٠١٩٠١٥٦	١٥٧٠١٩٠١٥٦
١٧٠١٦٧٠٥٥	إذا	١٧٠١٦٧٠٥٥	١٧٠١٦٧٠٥٥	١٧٠١٦٧٠٥٥	١٧٠١٦٧٠٥٥	إذا	١٧٠١٦٧٠٥٥	١٧٠١٦٧٠٥٥	١٧٠١٦٧٠٥٥
١٤٠١٦٨	الروين	١٤٠١٦٨	١٤٠١٦٨	١٤٠١٦٨	١٤٠١٦٨	الروين	١٤٠١٦٨	١٤٠١٦٨	١٤٠١٦٨
١٣٠١٦٩	إذا	١٣٠١٦٩	١٣٠١٦٩	١٣٠١٦٩	١٣٠١٦٩	إذا	١٣٠١٦٩	١٣٠١٦٩	١٣٠١٦٩
١٠١٧١	عيب	١٠١٧١	١٠١٧١	١٠١٧١	١٠١٧١	عيب	١٠١٧١	١٠١٧١	١٠١٧١
٥٠١٧٢	قا	٥٠١٧٢	٥٠١٧٢	٥٠١٧٢	٥٠١٧٢	قا	٥٠١٧٢	٥٠١٧٢	٥٠١٧٢
١٤٠١٧٢	وقد	١٤٠١٧٢	١٤٠١٧٢	١٤٠١٧٢	١٤٠١٧٢	وقد	١٤٠١٧٢	١٤٠١٧٢	١٤٠١٧٢
١١٠٨٠	قالبوا	١١٠٨٠	١١٠٨٠	١١٠٨٠	١١٠٨٠	قالبوا	١١٠٨٠	١١٠٨٠	١١٠٨٠
١٣٠١٨٠	ملوك	١٣٠١٨٠	١٣٠١٨٠	١٣٠١٨٠	١٣٠١٨٠	ملوك	١٣٠١٨٠	١٣٠١٨٠	١٣٠١٨٠

مدرايت	قائمه	بحره	س	س
فأول	المرحوة	وافر	١٣ : ١٣٩	
ألا	خاقونا	د	١٦ : ٢٢٢	
سلام	أحران	كامل	٥ : ١٣٥	
تقار	يافون	رجز	١ : ٨٨	
ملاي	أسيال	بجزوالزل	٢ : ١٣١	
كلان	غياي	د	٣ : ١٣٢	
كان	خض	منسرح	٧ : ٢٩٥	
ليت	الجزون	خفيف	٦ : ٥١	
لا	كساي	!	١٤ : ٢٤٢	
ماج	الجزون	د	٥ : ١٢٨	
وصفراء	مقلان	مقارب	١٨ : ٢٧٥	
مدرايت	قائمه	بحره	س	س
	(٥)			
ألا	لما	طويل	٤ : ١٦٤	
ليش	يوافه	خزج	٥ : ١٩٨	
	(٥)			
مفا	درايتا	طويل	٥ : ٣٥	
ميجت	ملايا	د	٨ : ٤٨	
ألا	كلايا	د	١٠ : ٢٠٧	
إنا	القص	وافر	٣ : ٩٥	
نكمت	نقوة	مقارب	٧ : ٢٢٩ ٤١ : ٢٢٧	
تكل	زاتو	د	١٢ : ٢٣١	
إف	بالية	د	١٧ : ٢٣١	

## فهرس أنصاف الأبيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ع)

عادر القلب من ذكر رجل خفيف ٤ : ١٠٦  
حل آثار من ذهب البغاة والفر ١٢ : ٧١

(ف)

فالمالحة من كثاف كثران بسيط ٨ : ٢٨٥

(ق)

قد يضطر للبر والمكواة في النار بسيط ٣ : ٥١

(ك)

كان دأكيا ضمن مبرحة بسيط ٥ : ٢٥٠  
كربلاء الجور من حى صدق خفيف ٢٠ : ١٣٨ ١١ : ١٣٧

(ل)

لعلك إنعالت سواك أن ترى طويل ٤ : ٦٢  
لمرى لئن شطت بشنة داوها ٨ : ١٣٧  
لقد بكت حتى لو أنى سأتيا ٢١ : ٢٧٨  
لقد هرت سسلى وطال صدوحها ١٤ : ٣٨  
لو أدرى السلوان ما حليت رجس ١٧ : ٧٢  
لو تطعن القيب أقتت أنى طويل ٣ : ١٣٨ ١٢ : ١٣٧

(هـ)

هيرة وقصها وإن لأم لأم طويل ٩ : ١٣٧ ٧ : ١٢٧

(و)

ودع هيرة إنزالك مرتحل بسيط ١٤ : ١٣٧

(ى)

يا حارجة بلجواء تكلى كامل ٤ : ١٣٨ ١٣ : ١٣٧

(أ)

أراق الله يا سلى حياكى والفر ٢ : ٢٧٥  
أزوى بنا أتا عالت نعامنا بسيط ١٢ : ٢٧٥  
أظلم مولا بعض هذا التلال طويل ٤ : ١٢٩ ٢ : ٦٢  
ألا يا دين فليكن من هليس والفر ١٠ : ٢٧٢  
القصرة لقتل فاجاء فيها ١٨ : ٢٤٦  
أما صاحى نرز عادا ٨ : ٢٧٣ ١٨ : ٢٥١  
أمن آل لى بلا شرجى طويل ٦ : ١٠٦

(ب)

بسط مفعلة فالحاير صريح ١٧ : ١٢٦

(ت)

تقطع من ظلمة الرمل أجمع طويل ١٦ : ١٣٧

(ج)

جبل الله جفرا لك بلا خفيف ٨ : ١٠٦

(ح)

حى المعلقة من ذات الفراخ بسيط ٤ : ١٣٠ ٩ : ١١٠ ١٢ : ٢٠٧

(خ)

خليل يربطن صدور الراسل طويل ١٨ : ٢٧٩  
خصاصة قلن موهجها كامل ١٧ : ١٣٧

(س)

سأيت مرابة الأرى يسو والفر ١٠ : ١٣٧  
سك ابتة لكبرى من فر ضالة طويل ١١ : ٧٢

(ص)

صرت أمانة حيا ودم كامل ٦ : ١٢٤

## فهرس أيام العرب

---

يوم الكلاب ٨٢ : ١٠ و ٢٠

يوم الصبان ١٢ : ٢٦٩ - ٢٧٢ : ٦

يوم عين عظم ٤ : ١٥٥ - ١٥٦ : ٢

## فهرس الأمثال

---

أ ليت خضعة من رجال أم عاصم ٢٥٥ : ١٤

١٠ : ٣٢٦

علامتا ونمرا

## فهرس الموضوعات

صفحة

- تقل عبد الملك بشعره حين منته طائفة من الخروج ...  
 ٢١ ... الحرب ...  
 ٢٢ ... يكتل آل المهلب فزروه يذ وهك ...  
 ٢٣ ... ساه عبد الملك من أشهر الناس فأجابه ...  
 ٢٤ ... بجواب عبد الملك له وقد ساه من شعره ...  
 ٢٥ ... كان عبد الملك يروى أولاده شعره ...  
 ٢٦ ... نزل مرض لإيه فشق عليه أهله فلم يجودهم ...  
 ٢٧ ... رواية عن يده قوله الشعر ...  
 ٢٨ ... حنة عشيته وأول عشقه لها ...  
 ٢٩ ... سؤال عبد الملك لفرقة عن كثير وسبب إجابته بها ...  
 ٣٠ ... قصة ظلام له مع حنة وإحاطه بسبب ذلك ...  
 ٣١ ... قتبت قسيمة بنت حياض حنة ووصفها ...  
 ٣٢ ... سأل عبد الملك كثيرا عن أعجب خبر له مع حنة فذكر  
 له ملاحقتها له مع زوجها إذ أمرها بشبهه ...  
 ٣٣ ... اجتمعا ذات ليلة ووصف ذلك صديق له ...  
 ٣٤ ... ساهه سكية بجملته فلما رأى حنة معها تركه لم ...  
 ٣٥ ... قال بيش الزواة إنه لم يكن صادقا في عشقه ...  
 ٣٦ ... لق حنة في طريقه إلى مسروعا ...  
 ٣٧ ... قصته مع أم الحريث التزاعية وحديث عشقه لها ...  
 ٣٨ ... ساه ابن جعفر عن سبب منزله فأجابه ...  
 ٣٩ ... أغرت حنة به بنته لتبين حاله ...  
 ٤٠ ... قال لأله إذ بكوا في مرضه سأرح به أيام ...  
 ٤١ ... مات هو ومكرمة في يوم واحدة سنة ١٠٥ ...  
 ٤٢ ... ما جرى في جنازة بين أبي جعفر الباقر وزوج بنت  
 عقيب ...  
 ٤٣ ... سر الراوى يأخذ صوتا عن راعي ضم في شعره ...

صفحة

### ذكر أخبار كثير ونسبه

- نفسه ...  
 ٤٤ ... كنيه رليفه في الشعر وأخذه ...  
 ٤٥ ... الحديث عن شعره ...  
 ٤٦ ... ما كان يه ويمن الحزين إلى ...  
 ٤٧ ... تهده أبو القليل واسمعه غنم الأسى ...  
 ٤٨ ... أكثر من الأحسن ضراحه في الاستبداد ...  
 ٤٩ ... حديثه مع عبد الملك في استمطاعه أوتنا ...  
 ٥٠ ... عجا الحزين له في مجلس ابن أبي حنيفة ...  
 ٥١ ... ادعى أنه قرى فزده الشعر وسبب الكوفيين ...  
 ٥٢ ... نبذة عن سرافة البارقي وقصته مع المختار ومن أسره ...  
 ٥٣ ... كان يرى أن ابن الحنفية لم يمت وكان ذلك رأى السيد ...  
 ٥٤ ... شعره في ابن الحنفية حين سمع ابن الزبير في بين طرم ...  
 ٥٥ ... أنه قد حل بن عبد الله شعرا له في ابن الحنفية وحديثه  
 معه ...  
 ٥٦ ... ظرو في التشيع وأقول بالرسالة وأخباره في ذلك ...  
 ٥٧ ... كان أبو حاتم يفتس أخباره ...  
 ٥٨ ... كان يقول من الأطفال من آل البيت اتهم الأنبياء  
 بالسداد ...  
 ٥٩ ... كان عمر بن عبد العزيز يعرف بجه صلاح بن حاتم  
 وضاحم ...  
 ٦٠ ... قال لسه أنه يعرف بن من ...  
 ٦١ ... كان دائما لأبيه ...  
 ٦٢ ... ضاه منق وصفه بأنه لم يتم صلاة الصبح ...  
 ٦٣ ... كان يزا به ويصف ما يسمع من قصه ...  
 ٦٤ ... كان يباح ويصفه فيان الحديث تلك ...  
 ٦٥ ... ساه عبد الملك عن شعره وحديثه بأبي تراب ...



صفحة  
 في الأوسوم دام بقلقه إلا يزيد بن عبد الملك ... ٦٤  
 سليمان بن عبد الملك وقبه ابن أبي ربيعة إلى العلاف ... ٦٧  
 ابن أبي حنيفة وشاه ابن سريج ... ٦٨  
 أبو السائب وابن سريج ... ٦٨  
 فريد بن عبد الملك بأمر والي المدينة أن يشخص إليه ...  
 ابن سريج ... ٦٨  
 حيد الله بن الزبير بسبب لباع غداء ابن سريج ... ٦٩  
 ثاني الأرمال الثلاثة في شر امرئ القيس ... ٦٩  
 فيء من مقلته وشرحه ... ٦٩  
 ذكر امرئ القيس ونسبه وأخباره  
 نسبة من قبل أبيه ... ٧٧  
 كنيته ونسبه ... ٧٨  
 مولده ومثله ... ٧٨  
 سبب تسمية آياته بأسمائهم ... ٧٨  
 قصة جده الحادث بن عمرو مع فاذة وأبيه أنوشروان ... ٧٨  
 الحادث بن عمرو وتلك أولاده على قتال العرب ... ٨١  
 مقتل جرأبي امرئ القيس ... ٧٢  
 سرحته ليلته عند موته ... ٨٧  
 سمر القيس يثار بأبيه ... ٨٧  
 سرحته بنت جبريها عور بن حنيفة ... ٧٩  
 سمر القيس يستنقذ بكرًا وتقلب على ريش أسد ... ٩٠  
 يلجأ إلى عسور بن المنذر ... ٩٢  
 يستنصر أزد شوحدة ومركب أشير الجعري وقمر بن الحميم ... ٩٢  
 سرحته للظفر فحرب وزل بالحادث بن ضباب ... ٩٣  
 ثم ترك على بسط بن الضباب الإيادي ... ٩٣  
 به والمصل بن عجم ... ٩٤  
 ثم يحيى بنان ... ٩٤  
 ثم ترك حاصر بن جوين ... ٩٥  
 ثم عجم بخارقة بن مر ... ٩٦  
 ترك بسور بن جابر فله على الموطول ... ٩٦

صفحة  
 أخبار حيد الله بن حيد الله بن طاهر ...  
 كان حلالا ومغنيا ونسب غداة بطارية شاذي نضا ... ٤٠  
 كان المتشدق يتفقد له وقت حاله وطلب منه جاورته ...  
 لوسع غناها فأرسلها له ... ٤٠  
 كانت شاذي جارية تلمن المتشدق بنسب الشر ... ٤١  
 ماتت شاذي فزاعها ... ٤١  
 له كتاب الأدب الزينية في الفناء ... ٤١  
 قص عليه الزبير بن بكار قصة الاستسبأ وأمره به بال ... ٤١  
 له في شر ابن هرة يجمع القم للشر ... ٤٣  
 أثبت في كتابه قد أي نواس للشر لابن هرة وشر ...  
 بلسرير ... ٤٣  
 وما يجمع القم للشر صوت ابن أبي طرفة شر نصيب ... ٤٤  
 وقد نصيب على عبد العزيز بن مروان وندسه فأجازه ... ٤٥  
 صوت له يجمع نفاقي قد وندسه إسحاق ... ٤٧  
 ذكر مسافر ونسبه  
 نسبه وهو أحد السادات المرويين بأزواد الأرب ... ٤٩  
 مناضحه حمارة بن فريد ... ٤٩  
 خطب هذا بنت حدة ولما تزوجت أبا سفیان مرض ...  
 وأعطى حتى مات ... ٥٠  
 لما مات رثاه أبو طالب ... ٥١  
 خير طلاق هند بنت حدة عن القفاكة بن المنيرة ... ٥٣  
 شعر لمسافر في القصر ... ٥٥  
 ما كان بين عمرو وعارة في القباقي ... ٥٥  
 شعر عمرو بن العاص في حمارة ... ٥٨  
 شعر غولة بنت ثابت في حمارة ... ٥٩  
 كان حيد الله يرأس المصنف على لسان جواريه ... ٥٩  
 كان المكتن يرأسه في الفناء ... ٦٠  
 الأرمال الثلاثة وللكتاب منها ... ٦١  
 الصوت الأول من هذه الأرمال في شر ابن أبي ربيعة ... ٦٢  
 ابن أبي ربيعة دام عمرو بنت مروان ... ٦٣  
 أمر عمرو بن حيد للزبير بجهنم غلامه لما تأهب ... ٦٤

صفحة

- أسره رسل من كلب كافة فتجاه قاصعهه من فرج  
ابن السويل ... .. ١١٨  
ماح عامر بن العليلي راجلة طلبة بن ملاكة ... ١٢٠  
تزوج امرأة من عزة ثم طلقها وكان فيها شعرا ... ١٢١  
نظر الأعطل بشعره في البحر فود عليه الشمس بشبه ... ١٢٢  
مدح سلامة ذا لائق قاجانه ... ١٢٤  
أراد أن يهدل علي التي ليلم فوجهه فوشى بجلته فوشه  
بيره للشمس ... ١٢٥  
قبره بمغوية يتخادم عليه اللحيان ... ١٢٦  
صوت سيد المصنع بالمعارة في شبيه ... ١٢٧  
صوت سيد المصنع بالشمس ... ١٢٨  
صوت سيد المصنع بمصنعات القرون ... ١٢٨

### نسب عمرو بن سعيد بن زيد وأخباره

- نسبه ، وهي عن أبيه سعيد بن زيد ... ١٣٠  
سيد وابن طائفة في حضرة الوليد بن يزيد ... ١٣٠  
أحد بن أبي البلاد في المنع بشعر الوليد فيبيزه ... ١٣٢  
صوت سيد المصنع بالمبشر ... ١٣٢  
صوت سيد المصنع بقطع الأتار ... ١٣٢  
الأحوص ومومي شعرات ... ١٣٣  
حديث سلامة مع الأحوص وعبد الرحمن بن حسان  
روى أبي الفرج فيه ... ١٣٣  
مدح سيد أو حصوه ... ١٣٧  
ذكر حيد الله بن عبد الله بن عتيبة ونسبه  
نسبه ، وهادقه في بحر زهرة ... ١٣٩  
كان بلسه حمية وليس يهدا ... ١٣٩  
استعمل أبيه عمرو بن الخطاب ... ١٣٩  
أخوه حوث وعبد الرحمن وهي عتيد ... ١٣٩  
كان قديما ، وهو أحد السبعة بالخصبة ... ١٤٠  
كان في زره ابن حبان ... ١٤٠  
حديث الزمري عنه وكافة كثر الاتصال به ... ١٤٠

صفحة

- طلب إلى السويل أن يكتب له إلى الخارث لومله  
إلى قيس ... .. ٩٩  
لما وصل إلى قيس قد له عنه الطراح حتى بهجة  
خلها عليه ... .. ٩٩  
عبد الملك بن عمر يحدث عمرو بن حمزة يحدث عنه  
قيسه ويبيزه ... .. ١٠١  
منازعات امرئ القيس ويقال أنه بهد موت جهر ... ١٠٣  
أصوات سيد الخلة وألقايا ... ١٠٥

### أخبار الأعمى ونسبه

- نسبه ركنه ... .. ١٠٨  
قلب أبيه قبل الخرج ... .. ١٠٨  
ثامر جاهل ... .. ١٠٨  
أشعر الناس إذا طرب ... .. ١٠٨  
فيه أشعر القبايل عند حسان ... ١٠٨  
قاتلين شجع بقلبه في ثلبة عبد العزيز زواوة ... ١٠٩  
هو مناجاة القريب ... .. ١٠٩  
كان أمير عمرو بن البلاد بقده ... ١١٠  
مثل مردان بن أبي حفصة عن أشعر الناس بقده بشعره ... ١١٠  
قدح حامل جمع الشعراء حين سأل المنصور عن ذلك ... ١١٠  
أومى أبو عمرو بن البلاد لنفسه بشعره ... ١١٠  
ومنه بيت في المرتبة الثالثة بعد امرئ القيس وطوقه ... ١١١  
هو أساذ الشعراء في الحظية ويروى أساذهم في الإسلام ... ١١٢  
حديث القيس عنه ... .. ١١٢  
حماد الزارية يقال عن أشعر العرب فيجب من شعره ... ١١٢  
كان قدريا وكان له بيتا ... .. ١١٢  
مروءة مشهقة ... .. ١١٣  
صانع الحلق الكلابي وذكر به قرأتين ... ١١٣  
اسم الحلق الكلابي وسبب كتبه وسبب اتصاله  
بالأعمى ... .. ١١٥  
سأله امرأة أن ينسب بجانها فتسبب بن قرظين ... ١١٨

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٦٤	عطب امرأة قروبحا أخوه، فلما سبوا ...	١٤١	أثنى عليه عمر بن عبد العزيز ...
١٦٥	استشهد المهدي ابن دأب من أشرف ملوك العرب	١٤٢	ما جرى بين عمر بن عبد العزيز وعروة في شأن عائشة
١٦٦	فأشبهه من شعره ...	١٤٣	واين الزبير أمه، ثم شعره لمرحون أوصل إليه
١٦٦	عراة الهى مدحه وقبه ...	١٤٤	بجيه عمر بن عبد العزيز فقال فيه شعرا ثم اعتلوه فخره
١٦٦	أثنى عراة الهى في غزاة أحد مع غلة فخرهم ...	١٤٤	شعره في عراك واين دهم حين علم آتيا مرأا عليه ولم
١٦٦	قصة ابن عراة وعجمه مع الهى صل الله عليه وسلم ...	١٤٤	يسلم ...
١٦٧	كان عراة سيدا في قومه وأبوه من وجوه الملقين	١٤٦	شعره ...
١٦٧	لن الشيخ المدينية فأكرمه نفسه ...	١٤٦	استحسن جامع بين مربية شعره فأجازه ...
١٦٧	سأله حاوية بأى شيء سلت فأجاب ...	١٤٧	غضارات من شعره ...
١٦٨	أعرض عليه أين دأب في شعره لأن بغير ...	١٤٨	لدمت المدينية مكية فنتت الناس فشب بها ...
١٦٨	نقد أبو فراس يثا له وروايت بشعر القردق ...	١٤٨	عطب حل زوجته حدة في بطن الأمر فظفها، وشعره
١٦٩	نقد عبد الملك بن مروان شعره ...	١٤٩	فيها ...
١٦٩	المهلب والشمره ...	١٥١	بلنه أن رجلا يقبض بعض المسحاة بلناه ...
١٧٠	المهدي وأبو دلالة ...	١٥٢	موت ...
١٧٠	لطيفة لفرات حل مائدة عبد الملك بن مروان بسبب	١٥٢	صوت من أصوات مبيد المروية بالمدن ...
١٧٠	بيت له ...	١٥٢	ما وقع بين بق كعب وبن همام، وفسيحة الأضي
١٧١	سأله كثير يزيد بن عبد الملك عن بيت له فبه	١٥٤	في ذلك ...
١٧٢	تتمل أين الزبير بيت له في حوار لهواوية ...	١٥٥	يرحم من عظم ...
١٧٤	صوت مبيد في شعر كثير بن كثير بن المهلب ...	١٥٦	مسئل وللى الأضي ...
١٧٥	أين عائشة يذكر بمحادثة لكثير وعروة فين شعره ...		
١٧٧	ميد واين مريح يسيكاه أهل مكة بهاكما ...		
١٧٨	صوت من مسند مبيد في شعر قيس بن ذريح		
	ذكر قيس بن ذريح ونسبه وأخباره		
١٨٠	نسبه ...		
١٨٠	هو رضيع الحسين بن حل ...		
١٨١	أول عشقه لئى ثم زواجه بها ...		
١٨٣	أبراه يثرياته بطلانها وبأيه هو ...		
١٧٤	طلانه لئى ثم كنه على فراتها وشعره في ذلك ...		
١٨٩	تخرج في خبة إلى بلادها حتى رأها وشعره في ذلك ...		
١٩٠	أبو السائب الخزرجى وشعره ...		
١٩٠	حسره على فراتها ربأيه قسه ...		
	ذكر الشياخ ونسبه وشعره		
١٥٨	نسبه من قبل أبيه ...		
١٥٨	غضرم، وهو أحد من حما متيكة ...		
١٥٨	له أعوان بن ومكة ...		
٢٥٩	ناست ابن حل مرشرفصل بلز أخيه ...		
١٦٠	وضه ابن سلام في الليلة الثالثة ...		
١٦٠	نخل الحليقة إنه أشعر ضفان ...		
١٦١	هو أرمف الناس بشعره ...		
١٦١	حدث الشياخ ومزود مع أهما ...		
٢٦١	مناجته ترم امرأة إلى كثير بن الصلت ...		
	سأله امرأة لا تفرقه من قسه مع زوجه، وشعره		
٢٦٣	في ذلك ...		

صفحة	صفحة
ذكر الحارث بن خالد ونسبه	من شره في لقي وقد سمعت له تلبية ... ١٩٢
تزوج حيدة بنت كتمان بن بشر ثم طلقها ... ٢٢٧	أغرت أمه فباتت إلى أن بين عسله لقي ليلها ... ١٩٣
كل مصعب أختها عمرة بعد كل زوجها المختار ... ٢٢٨	ثم بيل، وشره في ذلك ... ١٩٣
تأذى حميدة مع زوجها ووجع بن ذئبان ... ٢٢٩	حديث في مرضه مع حواده ومع طبيبه من لقي، وشره ... ١٩٤
تزوجها بعد الفريش بن محمد بن الحكم ... ٢٣٢	في ذلك ... ١٩٤
تزوج أختها من الفريش الجليح بن يوسف ... ٢٣٢	إعجاب أبي السائب الخزرجي بشره ... ١٩٦
أبو حنن المازني والراقي ... ٢٣٤	تدريج أبيه غيرها ليلها فسرحت لبي وما قال ... ١٩٦
صوت من مدح سيد في شر الأضي ... ٢٣٦	في ذلك من الشر ... ١٩٦
تحيات صبد ... ٢٣٦	شكاه أبوها إلى صارية فأهدره، وشره في ذلك ... ٢٠٠
الموتان الباقيان من تحيات صبد في شر الأضي ... ٢٣٧	شره فيها حين صادفها في موسم الحج ... ٢٠١
سيرة ابن سريج ... ٢٣٨	شره فيها وقد بلغه أنها كتبت مرضه ... ٢٠٢
الكلام على ما لم يرض الكلام عليه من هذه السيرة ... ٢٣٩	فصع على لبي وزوجها وقد باه كاته وعلا يهره ... ٢٠٤
عمر بن أبي ربيعة وذات الخيال ... ٢٣٩	مرضه بعد هذه الحادثة ... ٢٠٦
مناقبه بين إسحاق وإبراهيم من الهدي في صبد وابن سريج ... ٢٤٦	دست إليه رسول ياله لم تزج حتى تزوجت هي ... ٢٠٦
تقطعت ابن سريج لبي وأخذه ... ٢٤٧	أنب لبي زوجها لاضحاح أمره بشر فيس فضبت ... ٢٠٨
أصوات من سيرة ابن سريج في شر ابن أبي ربيعة ... ٢٤٨	وسط بريكة في قاتلها، وشره في ذلك ... ٢٠٩
أطاني الخلفاء وأولادهم وأولاد أولادهم	شكا إلى زيد ما به واضحه فخن دمه ... ٢١١
من ثبتت به من انتقاء، أنه غنى ومن لم يثبت به ذلك ... ٢٥٠	لقبه حاش السعدى ذاعلا شارب الحب وأنشد من ... ٢١٢
عمر بن عبد العزيز ولفقائه ... ٢٥١	شره فيها ... ٢١٢
ذكر عمر بن عبد العزيز وشيء من أخباره	عبد الله بن مسلم بن جندب يثد من شره ... ٢١٣
نوالج بن مروان ... ٢٥٤	استشهده ابن أبي حريق أحرما قال في لقي ... ٢١٣
أه أم حاصم بنت حاصم بن عمر بن الخطاب ... ٢٥٥	أشد طلب من شره وكان يمتصه ... ٢١٤
لما ولد بدأ بأهل يه وأخذ ما كان في أيديهم ومضى أعمالهم الخال ... ٢٥٥	لكلمات لأبي السائب الخزرجي في شره وفي سيرة ... ٢١٥
كثير والأحرص ونصيب عند عمر بن عبد العزيز ... ٢٥٦	أكت لقي الأثرى غرابا إلا كتبه لبيت كاله من قصيدة ... ٢١٦
خير دكين الربيزة ... ٢٦٠	مصرقيس ولقي، وهل ماتا زويين أو مقترعين ... ٢١٩
زهد بعد أن دلى الخلالة ... ٢٦٢	صوت من مدح صبد في شر عترة ... ٢٢٠
سيرة آل البيت ... ٢٦٦	عترة يقول بطلته لأن رجلا به وصيه سواده ... ٢٢٣
أكرم زيد بن عيسى لأنه مولى حل ... ٢٦٢	بقية مدح صبد ... ٢٢٤
	صوت من مدح في شر كثير عزة ... ٢٢٤
	صوت من مدح في شعر الحارث بن خالد ... ٢٢٥

صفحة	صفحة
٢٨٦ ... .. امتياز إصحاق على الخمين في مجله ... ..	٢٦٤ ... .. متى عزم على ونحه غلامه موقا ... ..
٢٨٦ ... .. يز إصحاق طيه في غن اشترافيه ... ..	٢٦٤ ... .. كان يكرم عبد الله بن الحسن ... ..
٢٨٦ ... .. قصة لأعرابي طاقق مع إصحاق بن سليمان بن حل ... ..	٢٦٤ ... .. لم يقد من ولايته شيئا ونخلت ولده قراء ... ..
٢٨٨ ... .. غناؤه في شعر حسان ... ..	٢٦٥ ... .. رثاء سلمة بن عبد الملك ... ..
٢٨٨ ... .. تحسیر القاضى عید الله بن الحسن لهذا الشعر ... ..	٢٦٥ ... .. تحايد آل أسارى قسطنطينية ... ..
٢٨٩ ... .. غناؤه لما حل مثال لمن تخارق ... ..	٢٦٦ ... .. تخاب الحسن المجرى له ورده عليه ... ..
٢٩٠ ... .. تحدث إصحاق اليه بقصة أعرابي طاقق ونفى في شعره ... ..	٢٦٦ ... .. كثر خطبة له ... ..
٢٩٠ ... .. قوله ووصل الأعرابي ... ..	٢٦٧ ... .. اشترى موضع قبره بمشرة دنانير ... ..
٢٩٢ ... .. طرب شيخ لياع غنية فرى بقصة في فقرات ... ..	٢٦٨ ... .. وفاته ... ..
٢٩٣ ... .. طه بالثناء وصد أسوالة وذكر الشجور منها ... ..	٢٦٨ ... .. من أسوالة في سعاد ... ..
٢٩٧ ... .. غاشبه خادم له فقال فيه شعرا حتى فيه ... ..	نسب الأشهب بن ربيعة وأخباره
٢٩٧ ... .. حتى في شعره ليل بن الجهم ... ..	٢٦٩ ... .. نسبه ... ..
٢٩٨ ... .. يرم له مع الخمين بسر من رأى ... ..	٢٦٩ ... .. إنعونه ومزمع في الجاهلية والإسلام ... ..
٢٩٨ ... .. شعره في خادم حيواء ... ..	٢٦٩ ... .. يرم الصان بينهم وبين أبناء عورتهم ... ..
٢٩٩ ... .. ألق على ظفاه صوتا فأخبطه حه ... ..	٢٧٢ ... .. أصوات عمر بن سعاد ... ..
٢٩٩ ... .. كان إصحاق يصحح له غناؤه ... ..	٢٧٣ ... .. كان عتدا يقبها وروايه ... ..
٢٩٩ ... .. أمر بخارطة بطريقه وعرب أن يمارضوا لحاه له ... ..	٢٧٤ ... .. غناه يزيد بن عبد الملك ... ..
٣٠٠ ... .. غناه إصحاق صوتا فظلم به ... ..	٢٧٤ ... .. غناه الوليد بن يزيد ... ..
٣٠٠ ... .. غناه المنصر ... ..	٢٧٤ ... .. غناه الرازي ... ..
٣٠١ ... .. كان متعلقا في قول الشعر ومقلدا في غيره وكان يخنى ... ..	٢٧٦ ... .. حتى الرازي في شعر أبي الناجية بمضرة إصحاق ورواه ... ..
٣٠١ ... .. قبل الخلقة ... ..	٢٧٧ ... .. منع ساعة صوت ليس فيها صوت ساقط ... ..
٣٠١ ... .. أراد الثرب ملاية بلقاء الناس لمروه فقال شعرا فخرنوا ... ..	٢٧٧ ... .. شعر يقو بن إصحاق الرمى ... ..
٣٠٢ ... .. جفا يزيد المهلب لاخصاصه بالتموكل ثم فحاشه ... ..	٢٧٨ ... .. غناؤه في شعر لقي الرمة ... ..
٣٠٢ ... .. وأكرمه ... ..	٢٧٨ ... .. حتى إصحاق المومل بمضرة صوتا أخذه منه شارب ... ..
٣٠٣ ... .. شعر الحسين بن الفضل فيه ... ..	٢٧٨ ... .. فابانه ... ..
٣٠٤ ... .. شعر يزيد المهلب فيه ... ..	٢٧٩ ... .. تحسیر إصحاق لغناه الرازي ... ..
٣٠٥ ... .. غناه بثلث بن عمرو شعر مردان فأمره ألا يخنى ... ..	٢٨١ ... .. كان يمرض غناؤه من إصحاق فبلى فيه برأيه ... ..
٣٠٥ ... .. في شعر آل أبي خضبة ... ..	٢٨١ ... .. أكاد منه تخارق لإصحاق بغناه وأصلحت بينهم مفرقة ... ..
٣٠٥ ... .. غناه المنز باقة ... ..	٢٨٢ ... .. غناه إصحاق قوله وشعره فيه ... ..
أخبار عدى بن الرقاع ونسبه	٢٨٢ ... .. خرج منه إصحاق إلى النيف ، وشعره فيها وفي حنيه ... ..
٣٠٧ ... .. نسبه ... ..	٢٨٤ ... .. إلى ولده ... ..
٣٠٧ ... .. شاعر أموى انخص بالوليد بن عبد الملك ... ..	

صفحة	موضوع	صفحة
٣٠٧	جسد ابن سلام في الحديقة الثالثة	٣٠٧
٣٠٧	ما جرى به دين جرير في حاضرة الخليفة بن عبد الملك	٣٠٧
٣٠٩	مضيق جرير طوله كيلومتران مجلس بني النخاس	٣٠٩
٣١٠	قد جمدت النسيم بن حن شره	٣١٠
٣١٠	جاء شره لبادشاه فودت عليهم بعه لاعتصمهم	٣١٠
٣١٠	كان من أوصاف الشره الخلية	٣١٠
٣١٠	استحسن أبو عمرو شره	٣١٠
٣١١	استحسن أبو حنيفة بن له	٣١١
٣١٢	استحسن أبو عمرو شره واستحسن مغل الغناء به	٣١٢
	ملح حنيفة بن عبد الرحمن حين من له الوليد بفناء	
٣١٢	الوليد ثم رضى عنه	٣١٢
٣١٣	عده جرير أقرب الشره لشره	٣١٣
٣١٣	عجب جرير من تولفه في تشبه دقيق	٣١٣
٣١٤	تابع روح بن زباج ثم خالفه وتابع قال بن نيس في قسم	٣١٤
٣١٥	ما كان به دين ابن مريج في حاضرة الخليفة بن عبد الملك	٣١٥
٣١٦	ألمه كثير في حاضرة الخليفة بن عبد الملك	٣١٦
	أخبار المعتز في الأعاني ومع المقتضوما	
	جرى هذا الجري	
٣١٨	شعره في جارية يرواها	٣١٨
٣١٨	طريقه بان الحن في بيت من الشعر رضى في	٣١٨
	ألمه برفاة أم نيس بن جافتر المجلس ثم عاد أحسن	
٣١٩	ما كان	٣١٩
٣٢٠	لمحلي بن جافتر فاس بالفكر	٣٢٠
٣٢٠	قصه ألكندريوس بن باع خيال	٣٢٠
٣٢٢	ولى الخلافة له سبع عشرة سنة ، وشعره في ذلك	٣٢٢
٣٢٣	فناء المعتز	٣٢٣
٣٢٤	نفسه	٣٢٤
٣٢٤	هو جرير والأصل أشعر طباقت الإسلاميين	٣٢٤
٣٢٤	حدثت للفرزدق والفرار وذه بن نيس وزهرا وبن	٣٢٤
٣٢٤	أم النسيم لما قدم لها ما	٣٢٤
	استغفرت الفرار إلى ابن الزبير لمرأته فاستشفع هو	
٣٢٦	باب حنيفة	٣٢٦
	حدثه ابن الزبير وشعره جلاء فومه تيم عن البيت فقال	
٣٢٨	في ذلك شعرا	٣٢٨
	ما كان به دين ابن الزبير بعد ما قال له ما حك	
٣٢٩	بالفرار وكذا كحك	٣٢٩
٣٣٠	جاءه يسفر في الزبير فبها شعره عن ذلك	٣٣٠
	لما أذنت الفرار في ندميها مع استعان في شعرها سلم	
٣٣٠	ابن زياد فاعاها	٣٣٠
	لم تحسن الفرار عشرة طباقت حنيفة بنت زريق	
٣٣١	ومعها ودم الفرار	٣٣١
٣٣٢	عليه جرير بأغراء الفرار	٣٣٢
	رأى في طريقه إلى حنيفة كبتا عليها فقتلهم بموتها	
٣٣٥	وشعره حين أشير بوقاتها	٣٣٥
	استعان الجاج في مهر حنيفة فشفع له حنيفة	
٣٣٥	ابن سميد	٣٣٥
٣٣٦	أراد أن يحمل حنيفة فاعتبرا بموتها وشعره في ذلك	٣٣٦
	قصه ما كان به دين ابن أبي بكر بن حنيفة أئنه	
٣٣٧	من شعر حسان في المسجد	٣٣٧
	ما كان بين النافذة وحسان يسوق مكاف حنيفة	
٣٣٩	النافذة الخشابة	٣٣٩
٣٤١	اضل بن جليل	٣٤١
٣٤١	مرض هو وكثير كل منهما لآخر أنه سرق بيتا من جليل	٣٤١
٣٤٢	تزوج دحية بنت ظم بن البراء	٣٤٢

## إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في النسخ التي وقعت فيها :

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٣	١٢	عمر	عمرو
١١١	هامش	جنى	جنى
١١٨	١١	يحيى بن أبي سعيد الأموى	يحيى بن سعيد الأموى
١٢٠	هامش	ابن ملاكة	ابن ملاكة
١٢٨	١٢	آمن	أمن
١٤٠	١٠	بن الزير	ابن الزير
١٧٠	هامش	لطيفة لأعرابي	لطيفة لمراق
١٧٥	١٤	أبو أيوب المذني	أبو أيوب المذني
٢٥١	١٩	محمد بن الحسين الكاتب	محمد بن الحسن الكاتب
٢٦٢	١٣	حواليه	حواليه
٢٦٤	هامش	لحله	ولحله
٢٧٦	٥	يحيى بن محمد الصولى	محمد بن يحيى الصولى
٢٧٦	٧	الوائق	الوائق



اتهى الجزء التاسع من كتاب الأغنى  
ويليه الجزء العاشر  
وأوله دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ









